



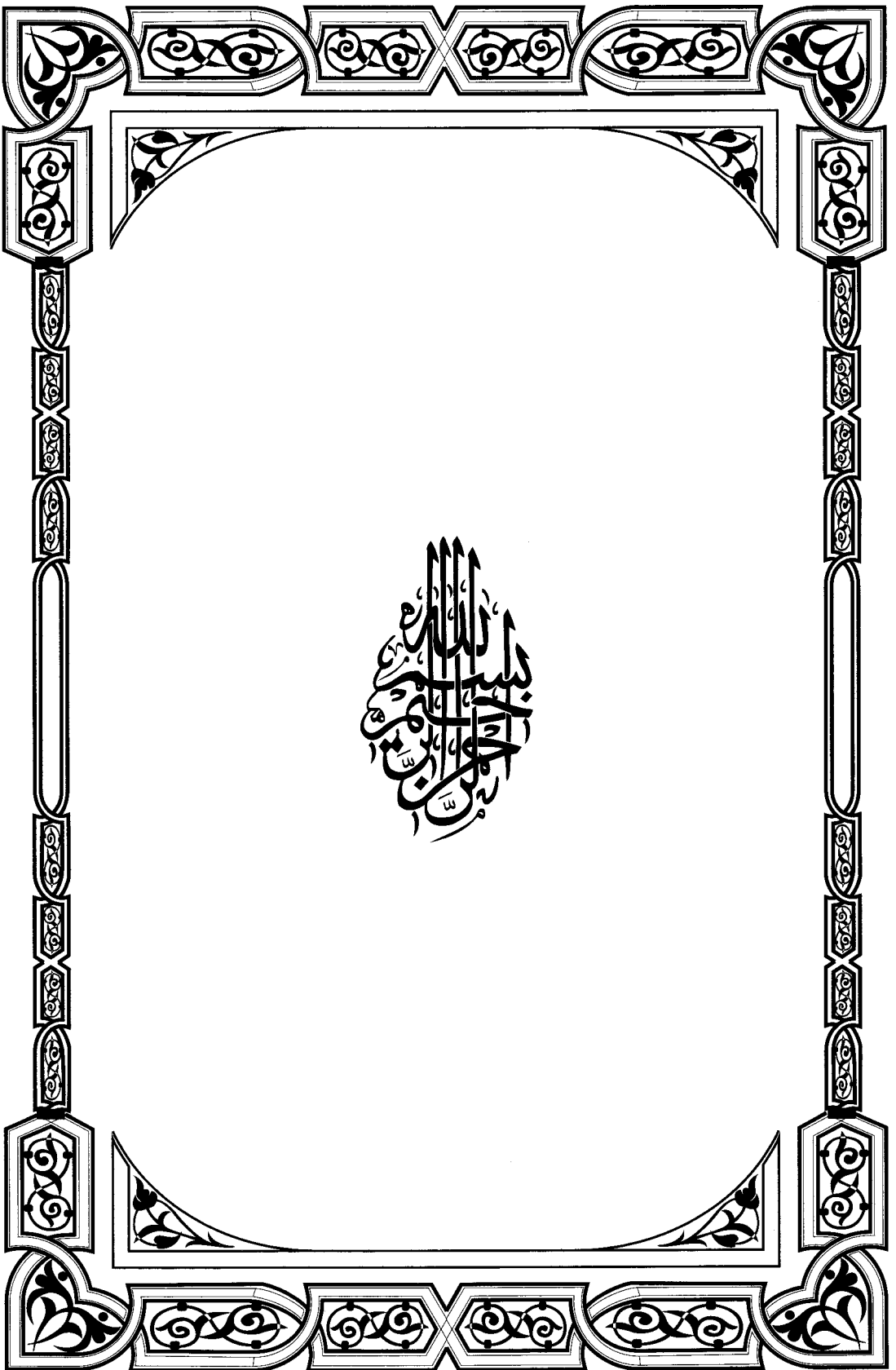
سِتْرُحُ
مِصْبَاحِ السُّنَنِ
لِلْإِمَامِ الْبَغْوِيِّ

تأليف
المحدث الفقيه ابن الملك الرومي
محمد بن عبد اللطيف بن عبد العزيز الكرماني الرومي الحنفي
المتوفى سنة ٥٨٥٤ هـ
رحمة الله تعالى

تحقيق ودراسة
مختصة من المحققين
بإشراف
أ. نور الدين طاب الله ثراه

المجلد السادس

طبعة وترتيب
إدارة الثقافة الإسلامية
١٤٢٢ هـ - ٢٠١٢ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَخ
مَصْنَعُ السُّنَّةِ

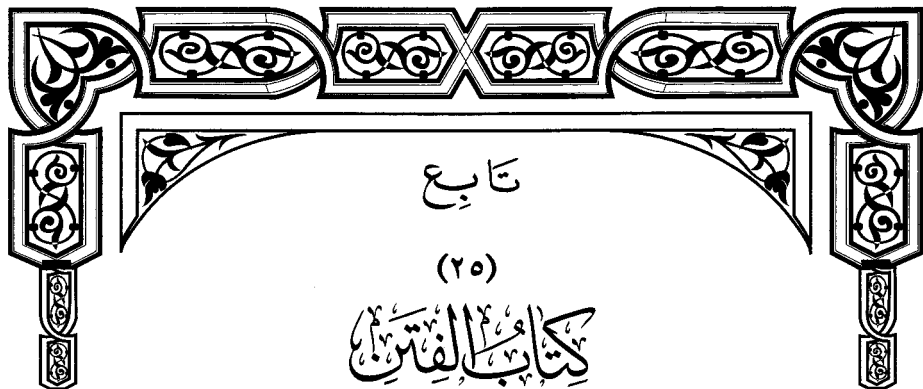
لِلْإِمَامِ الْبَغَوِيِّ

(٦)

بجميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م



٦- باب

نزول عيسى عليه السلام

(باب نزول عيسى عليه السلام)

مِنَ الصَّحَاحِ :

٤٢٥٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الذي نفسي بيده، ليوشكنَّ أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً عدلاً، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الحزبة، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد، حتى تكون السجدة الواحدة خيراً من الدنيا وما فيها»، ثم يقول أبو هريرة رضي الله عنه: «واقرؤوا إن شئتم: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَأَلْتُمُونَنَا بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ الآية.

«من الصحاح» :

«عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده ليوشكنَّ» :

بفتح اللام جواباً للقسم؛ أي: ليشرعن وليقرين.

«أن ينزل فيكم»؛ أي: في أهل دينكم.

«ابن مريم حكماً»: بالتحريك؛ أي: حاكماً وإماماً.

«عدلاً»: أي: عادلاً، كلاهما منصوبان على الحال.

«فيكسر الصليب»: وهو في اصطلاح النصارى خشبة مثلثة، يدعون أن عيسى - عليه الصلاة والسلام - صُلب على خشبة على تلك الصورة، وقد تكون فيه صورة المسيح، وقد لا تكون.

ومعنى كسره: إبطال النصرانية، والحكم بشرع الإسلام.

«ويقتل الخنزير»: معناه: تحريم اقتنائه وأكله، وإباحة قتله.

«ويضع الجزية»: معنى وضعها: أنه لا يقبلها عن أهل الكتاب، بل يحملهم على الإسلام.

«ويفيض المال»: أي: يكثر «حتى لا يقبله أحد»؛ إذ لا يوجد فقيرٌ في ذلك الزمان.

«حتى تكون السجدة الواحدة»: أراد بالسجدة نفسها، أو الصلاة.

«خيراً»: أي: عند المسلمين.

«من الدنيا وما فيها»: والمعنى: أنهم يرغبون في طاعة الله تعالى، ويعرضون عن الدنيا؛ لكثرة المال، فلا طاعة في بذله والتصدق به.

«ثم يقول أبو هريرة رضي الله عنه: «فاقرؤوا إن شئتم: ﴿وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا

لِئُؤْمِنَنَّ بِهِ﴾»: والضمير لعيسى عليه الصلاة والسلام على ما أراده أبو هريرة، أو

لمحمد صلى الله عليه وسلم؛ لأن عيسى عليه الصلاة والسلام يومئذ على دين محمد عليه الصلاة

والسلام، أو الله تعالى.

﴿قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ [النساء: ١٥٩]؛ أي: موت عيسى عليه الصلاة والسلام، أو

أهل الكتاب.

«الآية».

* * *

٤٢٦٠ - وقال رسول الله ﷺ: «والله لينزلن ابن مريم حكماً عدلاً، فليكسرن الصليب، وليقتلن الخنزير، وليضعن الجزية، وليتركن القلاص ولا يسعى عليها، ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد، وليدعون إلى المال فلا يقبله أحد».

«وقال رسول الله ﷺ: والله لينزلن ابن مريم حكماً عدلاً، وليكسرن الصليب، وليقتلن الخنزير، وليضعن الجزية، وليتركن القلاص» بكسر القاف: جمع (قلوص) بالفتح، وهي الناقة الشابة.

«فلا يسعى عليها»؛ أي: يترك العمل عليها؛ استغناءً عنها بكثرة غيرها، أو معناه: لا يأمر أحداً أن يسعى على أخذها وتحصليها للزكاة؛ لعدم من يقبلها. «ولتذهبن الشحناء»؛ أي: العداوة.

«والتباغض»؛ أي: جريان البغض بين اثنين.

«والتحاسد»؛ يعني: تزول عن قلوبهم هذه الأخلاق الذميمة؛ لأنها نتيجة حب الدنيا.

«وليدعون إلى المال، فلا يقبله أحد».

* * *

٤٢٦١ - وقال: «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ؟».

«وقال: كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم»؛ أي: من أهل دينكم، وقيل: من قريش.

وفي بعض: (فأئمكم منكم)؛ أي: من جنسكم، معناه: فأمكم بكتاب ربكم، وسنة نبيكم.

والظاهر: أن المعنى: وإمامكم واحد منكم، أو يأمكم واحد منكم دون عيسى - عليه السلام - مع وجوده، وإنما يكون عيسى عليه الصلاة والسلام بمنزلة الخليفة.

وهذا يدل على أن عيسى عليه الصلاة والسلام لا يكون من أمة محمد عليه الصلاة والسلام، بل مقررًا لدينه - ﷺ - وعونًا لأمته.

* * *

٤٢٦٢ - وقال: «لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». قال: «فَيَنْزِلُ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ، فيقولُ أَمِيرُهُمْ: تعال صل لنا، فيقول: لا، إنَّ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ أَمْرَاءُ، تَكْرِمَةَ اللَّهِ هَذِهِ الْأُمَّةَ».

«وقال: لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين»؛ أي: غالبين.

«إلى يوم القيامة، قال: فينزل عيسى ابن مريم فيقول أميرهم: تعال صل لنا، فيقول»؛ أي: عيسى عليه السلام: «لا، إن بعضكم على بعض أمراء، تكرمة الله»: ﷺ منصوب على أنه مفعول له، والعامل محذوف؛ أي: شرع الله

أن يكون إمام المسلمين منهم؛ لتكريمته تعالى .

«هذه الأمة»: (هذه) في موضع نصب مفعول به لـ (تكريمة)، و(الأمة) صفة لـ (هذه)، ويجوز رفع (التكريمة) خبراً لمبتدأ محذوف؛ أي: تأمّر بعضكم على بعض تكريمةً من الله تعالى لهذه الأمة .

* * *

٧- باب

قُرْبُ السَّاعَةِ وَأَنْ مَنْ مَاتَ فَقَدْ قَامَتْ قِيَامَتُهُ

«باب قرب الساعة وأن من مات»؛ أي: إن الشأن من مات «فقد قامت قيامته»: قيل القيامة ثلاثة:

الكبرى، وهي: حشر الأجساد وسوقهم إلى المحشر للجزاء .

والصغرى: وهي موت كل واحد من الإنسان .

والوسطى: وهي موت جميع الخلائق .

مِنَ الصَّحَاحِ:

٤٢٦٣ - عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ». قال قتادة في قَصَصِهِ: كَفَضَلِ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى.

«من الصحاح»:

«عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: بعثت أنا والساعة»: بالرفع، ويجوز النصب مفعولاً معه؛ أي: بعثني مع الساعة متقاربان «كهاتين»؛ أي: كتقارب هاتين الإصبعين السبابة والوسطى .

ويحتمل أن يكون المراد: ارتباط دعوته ﷺ بها بحيث لا يتخلل بينهما دينٌ آخر، كما لا يتخلل بين هاتين الإصبعين إصبع أخرى .

«قال قتادة في قصصه»: بكسر القاف، والضمير لـ (قتادة).

«كفضل إحداهما على الأخرى»: يريد: ما بيني وبين الساعة من مستقبل الزمان بالإضافة إلى ما مضى مقداراً فضل الوسطى على السبابة.

* * *

٤٢٦٤ - عن جابرٍ رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِشَهْرٍ: «تَسْأَلُونِي عَنِ السَّاعَةِ؟ وَإِنَّمَا عَلِمْتُهَا عِنْدَ اللَّهِ، وَأَقْسِمُ بِاللَّهِ، مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ نَفْسٍ مَنفُوسَةٍ تَأْتِي عَلَيْهَا مِئَةٌ سَنَةٍ».

«عن جابر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول قبل أن يموت بشهر: تسألوني عن الساعة، وإنما علمها عند الله، وأقسم بالله ما على الأرض: (ما) بمعنى: ليس، وهو جواب القسم.

«من نفس»: (من) زائدة.

«منفوسة»: صفة (نفس)؛ أي: مولودة.

«تأتي عليها مئة سنة»؛ يعني: لا تبقى نفس مولودة اليوم إلى مئة سنة، والفائدة من الإعلام تنبيه على قدرته تعالى في إهلاك جميع العالم، والإتيان بغيرهم.

قيل: قاله ﷺ على الغالب، وإلا فقد عاش بعض أكثر من ذلك؛ فقيل: عاش سلمان الفارسي ثلاث مئة سنة وخمسين، وقيل: مئتين وخمسين.

* * *

٤٢٦٥ - وعن أبي سعيدٍ رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: «لا تأتي مئة سنة وعلى الأرضِ نفسٌ منفوسةٌ اليوم».

«عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: لا تأتي مئة سنة وعلى

الأرض نفسٌ منفوسة اليوم»: إشارة إلى زمانه عليه السلام.

* * *

٤٢٦٦ - وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رجالٌ من الأعرابِ جُفَاءً يأتونَ النَّبِيَّ ﷺ وَيَسْأَلُونَهُ عَنِ السَّاعَةِ، فَكَانَ يَنْظُرُ إِلَى أَصْغَرِهِمْ فَيَقُولُ: «إِنْ يَعِشُ هَذَا لَا يُدْرِكُهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ عَلَيْكُمْ سَاعَتُكُمْ».

«عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: كان رجال من الأعراب يأتون النبي عليه الصلاة والسلام، فيسألونه عن الساعة، فكان ينظر إلى أصغرهم، فيقول: إن يعش هذا: إشارة إلى الأصغر.

«لا يدركه الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم»: أراد به: القيامة بطريق موتهم؛ فإن الرجل إذا مات يرى جزء ما فعل، فكأنه رأى القيامة؛ يعني: قبل أن يصير هذا الصغير هرمًا يأتي على بعضكم أو على جميعكم الموت.

* * *

مِنَ الْحَسَانِ:

٤٢٦٧ - عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بُعِثْتُ فِي نَفْسِ السَّاعَةِ، فَسَبَقْتُهَا كَمَا سَبَقَتْ هَذِهِ هَذِهِ»، وَأَشَارَ بِإِصْبَعَيْهِ السَّبَابِ وَالْوُسْطَى.

«من الحسان»:

«عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بُعِثْتُ فِي نَفْسِ السَّاعَةِ»: بفتح النون والفاء؛ أي: في قربها، وظهور أشراتها المتتابعة الخارقة للعادة.

«فسبقتها»؛ أي: الساعة.

«كما سبقت هذه هذه»: ف (هذه) الأولى محلها رفع؛ لأنها فاعل سبقت، وهذه الثانية محلها نصب لأنها مفعول به.

«وأشار بإصبعيه السبابة والوسطى»؛ يعني: مقدار ما بيني وبين الساعة من الزمان مقدار ما فضل الوسطى على السبابة.

* * *

٤٢٦٨ - عن سعد بن أبي وقاصٍ رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إني لأرجو أن لا تعجز أمتي عند ربها أن يؤخرهم نصف يوم»، يعني: خمس مئة سنة.
«عن سعد بن أبي وقاصٍ رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إني لأرجو أن لا تعجز أمتي»؛ أي: أن لا تفوت.
«عند ربها»: من أعجزه الشيء؛ أي: فاته.

«أن يؤخرهم»: بدل من قوله: (أن لا تعجز)، قيل: أراد به: بقاء دينه وملته في الدنيا مدة خمس مئة سنة، أو متعلق به على حذف (عن)؛ أي: عن يؤخرهم الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا سالمين عن العقوبات والذلة والشدائد.
«نصف يوم»؛ يعني: خمس مئة سنة»: وقيل: أن لا يؤخرهم إلى يوم القيامة أكثر من خمس مئة سنة، وهذا ليسلموا عن شدائد الزمان ومن فتنته.

* * *

٨ - باب

لا تقوم الساعة إلا على الشرار

(باب لا تقوم الساعة إلا على الشرار)

من الصحاح:

٤٢٦٩ - عن أنسٍ رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا تقوم الساعة حتى

لا يُقال في الأرض: الله، الله».

«من الصحاح»:

«عن أنس رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال: لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض: الله الله؛ يعني: لا تقوم الساعة ما دام على وجه الأرض موحدٌ يذكر الله تعالى.

وهذا يدل على أن بركة العلماء والصلحاء تصل إلى من في العالم من الإنس والجن والدواب والطيور، وتكرير لفظ (الله) عبارة عن ذكره كثيراً، وقيل: معناه: الله حسبي، أو الله هو الإله لا غيره، أو الله هو المستحق للعبودية لا غيره.

فالأول مبتدأ، والثاني خبره.

* * *

٤٢٧٠ - وقال: «لا تقوم الساعة على أحدٍ يقول: الله، الله».

«وقال: لا تقوم الساعة على أحد يقول: الله الله».

* * *

٤٢٧١ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق».

«عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق».

* * *

٤٢٧٢ - وقال: «لا تقوم الساعة حتى تضطرب آليات نساء دوسٍ حول ذي الخلصة - وذو الخلصة: طاغية دوسٍ التي كانوا يعبدون في الجاهلية».

«وقال: لا تقوم الساعة حتى تضطرب»؛ أي: تتحرك.

«أَلْيَاتُ» بالفتحات: جمع ألية، وهي لحم المقعد.

«نساء دوس» بفتح الدال المهملة وسكون الواو وبالسین المهملة: قبيلة من اليمن.

«حول ذي الخَلْصَة» بالفتحات: جمع خالص، وذو الخلصة «طاغية دوس»؛ أي: صنمهم.

«التي كانوا يعبدون في الجاهلية»: سمي بذي الخلصة زعماء منهم أن من عبده وطاف حوله فهو خالص، وقيل: ذو الخلصة بيت فيه أصنام لهم؛ يعني: أنهم سيرتدون ويرجعون إلى عبادة الأصنام، فترمل نساؤهم بالطواف حول ذي الخلصة، فتتحرك أكفالهن.

* * *

٤٢٧٣ - وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَذْهَبُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ حَتَّى تُعْبَدَ اللَّاتُ وَالْعُزَّى»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ كُنْتُ لِأُظَنُّ حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظَاهِرَهُ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ أَنْ ذَلِكَ تَأْمٌ، قَالَ: «إِنَّهُ سَيَكُونُ مِنْ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ رِيحًا طَيِّبَةً، فَتَوَفِّي كُلَّ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ، فَيَبْقَى مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ، فَيَرْجِعُونَ إِلَى دِينِ آبَائِهِمْ».

«عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: سمعتُ النبي ﷺ يقول: لا يذهب الليل والنهار»؛ أي: لا تقوم الساعة.

«حتى تُعْبَدَ اللَّاتُ»: وهو اسم صنم لثقيف.

«والعُزَّى» بضم العين المهملة وفتح الزاي المعجمة المشددة: اسم صنم لغطفان وسليم.

«فقلت: يا رسول الله! إن كنت»: (إن) هذه مخففة من المثقلة، واللام في
«لأظن» للفرق بينها وبين (إن) الشرطية والنافية؛ أي: أن الشأن كنت أظن
«حين أنزل الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى﴾»: أي: بالتوحيد،
وهو شهادة أن لا إله إلا الله.

﴿وَدِينِ الْحَقِّ﴾: وهو دين الإسلام.

﴿إِظْهَرَهُ عَلَى الدِّينِ كِلَيْهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ [التوبة: ٣٣] = أن ذلك
تأم؛ أي: أن عبادة الأصنام قد تمت، ولا تكون كذلك بعد أبداً.

«قال»: أي: النبي ﷺ.

«إنه»: الضمير للشأن.

«سيكون من ذلك»: أي: من عبادتها.

«ما شاء الله تعالى»: أي: مدة يشاءها، وقد بين ذلك بقوله:

«ثم يبعث الله ريحاً طيبة، فتتوفى كل من كان في قلبه مثقال حبة من
خردل من إيمان، فيبقى من لا خير فيه، فيرجعون إلى دين آبائهم»: المشركين.

* * *

٤٢٧٤ - عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَخْرُجُ
الدَّجَالُ فَيَمُكُّ أَرْبَعِينَ - لا أدري أربعين يوماً أو شهراً أو عاماً -، فيبعث الله
عيسى بن مريم عليهما السلام كأنه عروة بن مسعود رضي الله عنه فيطلبه فيهلكه، ثم
يمكُّ الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة، ثم يرسل الله ريحاً باردة من قبل
الشام، فلا يبقى على وجه الأرض أحد في قلبه مثقال ذرة من خير أو إيمان إلا
قبضته، حتى لو أن أحدكم دخل في كبد جبل لدخلته عليه حتى تقبضه». قال:
«فيبقى شرار الناس في خفة الطير وأحلام السباع، لا يعرفون معروفاً»

ولا يُنكروُنْ مُنكَرًا، فَيَمْتَلُّ لَهُمُ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ: أَلَا تَسْتَحْيُونَ؟ فيقولون: فما تأمُرنا؟ فيأمرهم بِعبادةِ الأوثانِ، وهُم في ذلك دارٌ رزقُهُم، حَسَنٌ عَيْشُهُم، ثُمَّ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ، فلا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَصْنَى لَيْتًا وَرَفَعَ لَيْتًا». وقال: «وَأَوَّلُ مَنْ يَسْمَعُهُ رَجُلٌ يَلُوطُ حَوْضَ إِبْلِهِ، فَيَضَعُقُ وَيَضَعُقُ النَّاسُ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ مَطْرًا كَأَنَّهُ الطَّلُّ فَيَبْتُ مِنْهُ أَجْسَادُ النَّاسِ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى ﴿فَإِذَا هُمْ فِي يَوْمٍ يُنظَرُونَ﴾، ثُمَّ يُقَالُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! هَلُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ: ﴿وَقَفُّوهُمْ إِنِّهِمْ مَسْئُولُونَ﴾، ثُمَّ يُقَالُ: أَخْرِجُوا بَعَثَ النَّارِ، فَيُقَالُ: مِنْ كَمْ؟ فَيُقَالُ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَ مِئَةٍ وَتِسْعَةَ وَتِسْعِينَ، قال: فذاك يومٌ ﴿يَجْمَلُ الْوَالِدَانَ شِيبًا﴾، وذلك ﴿يَوْمَ يَكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾».

«عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: يخرج الدجال فيمكث في الأرض «أربعين، لا أدري أربعين يوماً، أو شهراً، أو عاماً»: هذا من كلام الراوي؛ أي: لا أدري أياً أراد به النبي عليه الصلاة والسلام من هذه الثلاثة.

«فبيعت الله ﷻ عيسى ابن مريم، كأنه عروة بن مسعود، فيطلبه فيهلكه، ثم يمكث الناس سبع سنين، ليس بين اثنين عداوة، ثم يرسل الله تعالى ريحاً باردة من قبل الشام، فلا يبقى على وجه الأرض أحدٌ في قلبه مثقال ذرة من خير أو إيمان إلا قبضته، حتى لو أن أحدكم دخل في كبد جبل»؛ أي: في جوفه ووسطه، وكبد كل شيء: وسطه.

«لدخلته عليه حتى تقبضه، قال: فيبقى شرارُ الناس في خِفةِ الطير»: بكسر الخاء المعجمة وتشديد الفاء؛ أي: اضطرابها وتنفرها بأدنى توهم.

«وأحلام السباع»: جمع الحلم: العقل؛ أي: هم في قلة المعرفة واستيلاء الجهل عليهم في أحلام السباع.

«لا يعرفون معروفاً، ولا ينكرون منكراً»: شبه حال الأشرار وعدم ثباتهم وميلهم إلى الفسق والفجور بحال الطير والسباع.

«فيتمثل لهم الشيطان، فيقول: ألا تستحيون؟ فيقولون: فما تأمرنا؟»
(ما) هذه استفهامية؛ أي: أي شيء تأمرنا؟

«فيأمرهم بعبادة الأوثان، وهم في ذلك»؛ أي: في عبادتها.
«داراً»؛ أي: نازل.

«رزقهم، حسن عيشهم، ثم يُنفخ في الصور، فلا يسمعه أحدٌ إلا أصغى»؛
أي: أمال.

«ليتاً»: بكسر اللام؛ أي: صفحة عنقه.

«ورفع ليتاً»؛ يعني: من سمع ذلك يسقط رأسه إلى أحد شقيه خوفاً
ودهشة، فتسقط قواه، فيميل ليتاً، ويرفع ليتاً.

«وأول من يسمعه رجلٌ يلوط حوضَ إبله»؛ أي: يطينه ويصلحه.

«فيصعق»؛ أي: يموت هو، «ويصعق الناس»؛ أي: يموتون، والصعق:

أن يغشى على الإنسان من صوت شديد يسمعه، وربما استعمل في الموت
كثيراً.

«ثم يرسل الله مطراً كأنه الطلُّ» بفتح الطاء: أضعف المطر.

«فينبت منه أجساد الناس، ثم ينفخ فيه أخرى، فإذا هم قيام ينظرون»؛

أي: فإذا جميع الخلائق يقومون من قبورهم، وينظرون أهوال يوم القيامة.

«ثم يقال: يا أيها الناس! هلم»: اسم فعل يستوي فيه الواحد والجمع؛

أي: تعالوا وارجعوا.

«إلى ربكم»: ﴿وَقَفُوهُز﴾: الخطاب فيه للملائكة، وضمير المفعول

للناس؛ أي: احبسوهم وقفوهم.

﴿إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ [الصفات: ٢٤]، فيسألون، «ثم يقال: اخرجوا بعث النار»:

(البعث): الجماعة يبعثون لأمر إلى موضع، والمراد: المبعوثون إلى النار.

«فيقال: من كم كم؟»: هذا استفهام عن مقدار المخرج منه والمخرج، قيل: (كم) الأولى خبر مقدم، و(كم) الثانية مبتدأ.

«فيقال: من كل ألف تسع مئة»: مفعول فعل محذوف؛ أي: أخرجوا تسع مئة «وتسعة وتسعين»: قيل: هم ممن استوجبوا النار بذنوبهم، يُعرضون عليها، ويُتركون فيها بقدر ما تقتضيه ذنوبهم، ويجوز أن يُصرفوا عن طريق جهنم بالشفاعة.

«قال: فذلك ﴿يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ﴾»: جمع وليد، وهو الصبي.

«﴿شَيْبًا﴾ [مريم: ٤٤]»: جمع أشيب؛ أي: يصير الأطفال شيباً من أهوال ذلك اليوم وشدائده، ويجوز أن يراد به: عظم الأهوال، لا حقيقة صيرورتهم شيباً؛ يعني: لو أن وليداً شاب من واقعة عظيمة، لكان شاب في ذلك اليوم.

«وذاك ﴿يَوْمٌ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾ [القلم: ٤٢]»: أي: عن أمر عظيم، وهو: أهوال القيامة، والساق: الشدة والمشقة، يقال: كشفت الحرب عن الساق: إذا اشتد الأمر في الحرب.

مِنَ الْحَسَانِ:

* * *

٤٢٧٥ - عن معاوية رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَنْقَطِعُ الْهَجْرَةُ حَتَّى تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ، وَلَا تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا».

«من الحسان»:

«عن معاوية - رضي الله تعالى عنه - قال: سمعت رسول الله ﷺ: لا تنقطع الهجرة؛ أي: من المعاصي إلى الطاعة، ومن الكفر إلى الإيمان، أو عن ديار الشر إلى ديار الخير.

«حتى تنقطع التوبة، ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها».

* * *

١- باب

النَّفْخُ فِي الصُّورِ

(باب النفخ في الصور)

مِنَ الصَّحَاحِ:

٤٢٧٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «ما بين النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ»، قالوا: يا أبا هريرة! أربعون يوماً؟ قال: أبيتُ، قالوا: أربعون شهراً؟ قال: أبيتُ، قالوا: أربعون سنة؟ قال: أبيتُ، «ثمَّ يُنزلُ اللهُ مِنَ السَّمَاءِ ماءً فَيَبْتُونَ كما يَبْتُ البَقْلُ»

قال: «وليسَ مِنَ الإنسانِ شيءٌ لا يَنْلَى إلا عَظْماً واحِداً، وهو عَجَبُ الذَّنْبِ، ومنه يُرْكَبُ الخَلْقُ يَوْمَ القِيامَةِ».

وفي رواية: «كُلُّ ابنِ آدمَ يَأْكُلُهُ التُّرابُ إلا عَجَبَ الذَّنْبِ، منه خُلِقَ وفيه يُرْكَبُ».

«من الصحاح»:

«عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: ما بين النفختين؛ أي: نفخة النشور ونفخة الصعق.

«أربعون، قالوا: يا أبا هريرة! أربعون يوماً؟ قال: أبيتُ؛ أي: امتنعت عن الجواب؛ فإني لا أعلمه.

«قالوا: أربعون شهراً؟ قال: أبيتُ، قالوا: أربعون سنة؟ قال: أبيتُ»، وقد جاءت مفسرة من رواية غيره: أربعون سنة.

«ثم ينزل الله تعالى من السماء ماء، فينبتون كما ينبت البقل، قال: وليس من الإنسان شيء إلا يبلى»: خبر (ليس)، وقوله: (من الإنسان) في المعنى صفة لـ (شيء)، فلما تقدم على موصوفه انتصب على الحال.

«إلا عظماً واحداً»: استثناء من موجب؛ لأن نفي النفي إثبات، فيكون تقديره: كل شيء من الإنسان يبلى إلا عظماً واحداً.

«وهو عَجْبُ الذنْبِ» بفتح العين وسكون الجيم: عظم في أسفل الصُّلب عند العجز بين الأليتين، والمراد منه: طول بقائه تحت التراب، لا أنه لا يبلى أصلاً؛ فإنه خلاف المحسوس، والحكمة فيه: أنه قاعدة بدن الإنسان وأساسه، فبالحري أن يكون أصلب من الجميع، فيكون أطول بقاء، «فمنه يُرْكَبُ الخلق يوم القيامة».

«وفي رواية: كل ابن آدم يأكله التراب إلا عجب الذنب، فمنه خُلِقَ، ومنه يركَّب»: قيل: خُصَّ منه الأنبياء عليهم الصلاة والسلام؛ فإن الله ﷻ حرم على الأرض أجسادهم.

* * *

٤٢٧٧ - وقال: «يَقْبُضُ اللهُ الأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيَطْوِي السَّمَاءَ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيْنَ مُلُوكُ الأَرْضِ؟».

«وقال: يقبض الله الأرض يوم القيامة»: فهذا تصوير لكمال القدرة، ونفاذ التصرف فيها.

«ويطوي السماء بيمينه»؛ أي: بقدرته، والمراد من الطي: التسخير التام، والقهر الكامل.

«ثم يقول: أنا الملك، أين ملوك الأرض؟»

* * *

٤٢٧٨ - عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يطوي الله السماوات يوم القيامة، ثم يأخذهن بيده اليمنى، ثم يقول: أنا الملك، أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟ ثم يطوي الأرضين بشماله - وفي رواية: ثم يأخذهن بيده الأخرى - ثم يقول: أنا الملك، أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟».

«عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: يطوي الله تعالى السماوات يوم القيامة، ثم يأخذهن بيده اليمنى، ثم يقول: أنا الملك، أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟ ثم يطوي الأرضين بشماله»: تخصيص السماء باليمين والأرض بالشمال بحسب شرف المقبوض؛ لشرف العلويات على السفليات، وإلا فلا يمين له حقيقة، ولا شمال.

«وفي رواية: ثم يأخذهن بيده الأخرى، ثم يقول: أنا الملك، أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟»

* * *

٤٢٧٩ - عن عبدالله بن مسعود قال: «جاء حبرٌ من اليهود إلى النبي ﷺ فقال: يا مُحَمَّدُ! إنَّ الله يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْأَرْضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْجِبَالَ وَالشَّجَرَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْمَاءَ وَالثَّرَى عَلَى إِصْبَعٍ، وَسَائِرَ الْخَلْقِ عَلَى إِصْبَعٍ، ثُمَّ يَهْزُهُنَّ فَيَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا اللهُ، فَضَحَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ تَعَجُّبًا مِمَّا قَالَ الْحَبْرُ تَصْدِيقًا لَهُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَتَّى قَدَرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾».

«عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: جاء حبرٌ من اليهود إلى رسول الله ﷺ فقال: يا مُحَمَّدُ! إنَّ الله تعالى يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى إِصْبَعٍ»: يراد به: سعة القدرة.

«والأرضين على إصبع، والجبال والشجر على إصبع، والماء والثرى على إصبع، وسائر الخلق على إصبع، ثم يهزهن فيقول: أنا الملك، أنا الله، فضحك رسول الله ﷺ تعجباً مما قال الحبرُ تصديقاً له، ثم قرأ: أي: رسول الله ﷺ.

﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾؛ أي: ما عرفوه حق معرفته.

﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا﴾: الواو للحال؛ أي: والأرضون السبع.

﴿فَبَضَّتْهُ﴾؛ أي: مقبوضة.

﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾؛ يعني: في ملكه وتصرفه، يتصرف فيها كيف يشاء بلا مزاحم مع سهولة؛ أي: هن بعظمتهن بالنسبة إلى قدرته تعالى ليست إلا قبضة واحدة.

﴿وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾؛ أي: مجموعات بقدرته.

أو معناه: مفنيات بقسمه؛ لأنه تعالى أقسم بعزته وجلاله أنه يفنيها، وفيه تنبيه للناس على عظمته؛ ليعرفوه حق معرفته، ويعظموه حق عظمته، ولا يصفوه كما وصفه اليهود والمشركون بنسبة الولد إليه والشريك.

﴿سُبْحٰنَهُ وَتَعَالٰى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [يونس: ١٨]؛ أي: نزه نفسه تنزيهاً وتعظماً عما يصفون له مما لا يليق بذاته وصفاته.

* * *

٤٢٨٠ - عن عائشة رضي الله عنها قالت: سألتُ رسولَ الله ﷺ عن قوله ﷻ: ﴿يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ﴾: فأين يكون الناس يومئذٍ؟ قال: «على الصُّرَاطِ».

«عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: سألتُ رسولَ الله ﷺ عن قوله:

﴿يَوْمَ يُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ﴾ [إبراهيم: ٤٨]: التبديلُ: تغييرُ الشيء عن حاله، والإبدال: جعل الشيء مكان آخر.

قال الأزهري: تبدل الأرض: تسيير جبالها، وتفجير أنهارها، وتكوينها مستوية لا ترى فيها عوجاً ولا أمثاً، وتبدل السموات: بانتشار كواكبها وانفطارها، وتكوير شمسها، وخسف قمرها.
«فأين يكون الناس يومئذ؟ فقال: على الصراط».

* * *

٤٢٨١ - وقال رسول الله ﷺ: «الشمسُ والقمرُ مكورانِ يومَ القيامةِ».
«قال عليه الصلاة والسلام: الشمس والقمر مكوران يوم القيامة»؛ أي: مجموعان ومكفوفان، ومنه تكوير العمامة، وقيل: يُلفُ ضوءهما لفاً، فيذهب انبساطهما في الآفاق، وقيل: من (كوره): إذا ألقاه، فمعناه: يلتقيان من فلكيهما.

* * *

مِنَ الْحِسَانِ:

٤٢٨٢ - عن أبي سعيد الخُدريّ ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: «كيف أنعمُ وصاحبُ الصُّورِ قد التَّقمه، وأصغى سمعه، وحنى جبهته متى يُومرُ بالنَّفخِ؟»
فقالوا: يا رسول الله! وما تأمرنا؟ قال: «قولوا: حَسبنا الله ونعم الوكيل».

«من الحسان»:

«عن أبي سعيد ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: كيف أنعمُ؟ أي: كيف أتُنعَم؟ وقيل: كيف أفرح؟

«وصاحبُ الصورِ قد التَّقمه»؛ أي: وضع طرف الصور في فمه.
«وأصغى سمعه»؛ أي: أَمال أذنه.

«وحنى جبهته»؛ أي: أمالها ينتظر.

«متى يُؤمَرُ بالنفخ، فقالوا: يا رسول الله! وما تأمرنا؟ قال: قولوا: حسبنا الله»: وهو مبتدأ، خبره (حسبنا)؛ أي: كافينا.

«ونعم الوكيل»؛ أي: نعم الموكول إليه الله، فعيل بمعنى مفعول، والمخصوص بالمدح محذوف.

٤٢٨٣ - عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الصُّورُ قرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ».

«عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: الصورُ قرْنٌ ينْفَخُ فِيهِ»: قيل: دائرة رأسه كعرض السموات والأرض.

* * *

٢- باب

الحَشْرِ

(باب الحشر)

مِنَ الصَّحَاحِ:

٤٢٨٤ - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ كَقُرْصَةِ النَّقِيِّ، لَيْسَ فِيهَا عِلْمٌ لِأَحَدٍ».

«من الصحاح»:

«قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء؛ أي: خالية من الغرس.

«عفراء»: وهي البيضاء التي ليست بشديدة البياض.

«كُفْرَصَةُ النَّقِيِّ»: وهو صفة لمحذوف؛ أي: الخبز النقي، يريد بذلك: استدارتها واستواء أجزائها، شَبَّهَهَا بقرصة النقي باعتبار صغر أجزائها؛ لأنها تدكُّ يومئذ دكاً.

«ليس فيها علم لأحد»: من الأبنية وغيرها، بل تكون مستوية؛ لثلاثي يختفي بها أحدٌ.

* * *

٤٢٨٥ - وقال: «تكون الأرضُ يومَ القيامةِ خُبْزَةً وَاحِدَةً، يتكفَّوْها الجِبَّارُ بيده، نَزْلاً لِأَهْلِ الْجَنَّةِ».

«وقال: تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة»: معناه كمعنى قُرْصَةَ النقي.

«يتكفَّوْها الجِبَّارُ»: صفة (خبزة)؛ أي: يقلبها ويميلها ويبدلها.

«بيده نَزْلاً لِأَهْلِ الْجَنَّةِ»: و(النزل) بالضم: ما يُهَيِّأُ لِلنَّزِيلِ، وهو الضيف.

وقيل: المراد ما عند الله من الأجر والثواب.

وقيل: أنه ﷺ لم يرد أن جرم الأرض ينقلب يومئذ في الشكل والطبع خبزة واحدة، بل أراد به: أنها تكون حينئذ بالنسبة إلى ما أعده الله تعالى لأهل الجنة كقرصة النقي يستعجل المضيف بها نزلاً للضيف، ونبه ﷺ بذلك على عظم نعم الآخرة، وحقارة نعم الدنيا بالإضافة، وأشار إلى سهولة تصرفه فيها.

ومنهم من أجرى الحديث على ظاهره؛ فإن الله تعالى قادر على أن يقلب طبع الأرض إلى طبع المطعوم.

* * *

٤٢٨٦ - وقال: «يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى ثَلَاثِ طَرَائِقَ: رَاغِبِينَ رَاهِبِينَ، وَاثْنَانِ عَلَى بَعِيرٍ، وَثَلَاثَةَ عَلَى بَعِيرٍ، وَأَرْبَعَةً عَلَى بَعِيرٍ، وَعَشْرَةً عَلَى بَعِيرٍ، وَتَحْشُرُ بِقِيَّتِهِمُ النَّارُ، تَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا، وَتَبِيْتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا، وَتُصْبِحُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَصْبَحُوا، وَتُمْسِي مَعَهُمْ حَيْثُ أَمْسَوْا».

«وقال: يحشر الناس يوم القيامة على ثلاث طرائق»؛ أي: ثلاث فرق.

«راغبين»؛ أي: الأول: قوم يرغبون، ويحرصون باختيارهم إلى أرض المحشر، وهم الذين لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون، وهم أصحاب اليمين.

«راهبين»؛ أي: الثاني: قوم يرهبون؛ أي: يخافون، يريد به: عوام المؤمنين الذين يترددون بين الخوف والرجاء؛ فتارة يرجون رحمة الله لإيمانهم، وتارة يخافون عذابه لما اجترحوا من السيئات، وهم أصحاب الميمنة.

«واثنان على بعير»: الواو للحال.

«وثلاثة على بعير، وأربعة على بعير، وعشرة على بعير»: يريد: أنهم يتناوبون، يعتقدون البعير الواحد، والأولى أن يُحْمَل ذلك على الاجتماع؛ لأن في الاعتقاد لا يكون الاثنان ولا الثلاثة على بعير، وهذا تفصيل لمراتبهم ومنازلهم في السبق وعلو الدرجة على سبيل الكناية والتمثيل، وأن تفاوتهم في المراكب بحسب تفاوت نفوسهم واختلاف أقدامهم في العلم والعمل، فمن كان أعلى مرتبة كان أقل شركة وأشد سرعة وأكثر سباقاً، وإنما لم يذكر منهم من يتفرد على بعير؛ لأن ذلك مخصوص بالأنبياء إكراماً لهم، فالمراد بالناس: غير الخواص.

«وتحشر بقيتهم النار»؛ أي: الثالث: قوم تسوقهم النار، وهم أصحاب

المشأمة.

«تقيل معهم»: من القيلولة، وهي النوم في الظهيرة؛ أي: تقيل النار مع

المحشورين

«حيث قالوا، وتبيت»؛ أي: النار «معهم حيث باتوا، وتصبح معهم حيث أصبحوا، وتمسي معهم حيث أمسوا»؛ يعني: تلازمهم النار في جميع أحوالهم، بحيث لا تفارقهم أصلاً، ولا يفارقونها، وهم الكفرة.

وقيل: هذا الحشر إنما يكون قبل قيام الساعة أحياء إلى الشام بقريئة قيلولتهم وبيتوتهم؛ لأن هذه الأحوال إنما تكون في الدنيا.

وهذا آخر أشراط الساعة، كما في حديث آخره: «وآخر ذلك نار تخرج من قعر عدن تطرد الناس إلى محشرهم»، فأما الحشر الذي يكون بعد البعث من القبور؛ فعلى خلاف هذه الصفة من ركوب الإبل والمعاقبة عليها، وإنما هو كما أخبر: أنهم يبعثون حفاة عراة غرلاً، كما في الحديث التالي.

وقيل: يكون بعد البعث؛ لأن الحشر إذا ذُكر مطلقاً يُصرف إلى ما بعد الموت، وهو مختار الإمام التوربشتي؛ لما روي عن أبي هريرة رضي الله عنه: «يحشر الناس يوم القيامة ثلاثة أصناف: صنفاً مشاة، و صنفاً ركباناً، و صنفاً على وجوههم»، وكونهم حفاة عراة لا ينافي كونهم ركباناً.

* * *

٤٢٨٧ - وقال: «إنكم محشورون حفاة عراة غرلاً»، ثم قرأ: ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدَّا عَلَيْنا إِنَّا كُنَّا فاعلين﴾، «وأول من يُكسى يوم القيامة إبراهيم، وإن ناساً من أصحابي يُؤخذ بهم ذات الشمال فأقول: أصحابي، أصحابي، فيقول: إنهم لن يزالوا مُرتدين على أعقابهم مُذ فارقتهم، فأقول كما قال العبد الصالح: ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ﴾، إلى قوله: ﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾.

«وقال: إنكم تحشرون حُفَاة»: جمع الحافي، نصب على الحال.

«عُراة»: جمع العاري.

«غُرُلًا» بضم الغين المعجمة وسكون الراء المهملة: جمع الأغرل، وهو الأقف، والغرلة: القلفة.

ثم قرأ: ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ﴾: الكاف متعلق بمحذوف دل عليه (نعيد)، تقديره: نعيد الخلق إعادةً مثل الخلق الأول؛ يعني: بدأناهم في بطون أمهاتهم حفاة عراة غرلاً، كذلك نعيدهم يوم القيامة.

﴿وَعَدَّا عَلَيْنَا﴾؛ أي: واجباً علينا إنجازَه، نصب على المصدر من غير لفظ الفعل؛ لأن الإعادة وعد، ويجوز أن يكون (علينا) صفة لـ (وعداً)؛ أي: وعداً واجباً علينا بإيجابنا.

﴿إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٤]؛ أي: الإعادة والبعث.

«وأول من يُكسى يوم القيامة إبراهيم»، وإنما خُصَّ بكرامة الكسوة أولاً؛ لأنه أول من عُرِّيَ وجُرِّدَ في سبيل الله من النبيين حين أرادوا إلقاءه في النار، لا لأنه أفضل من نبينا ﷺ؛ لأنه تعالى اختصه بفضائل لم يشاركه فيها أحدٌ من النبيين، أو لكون إبراهيم - عليه السلام - أباه، وتقدمه في اللباس لغرة الأبوة، والحديث مخصوص بنبينا ﷺ، لكن في غير هذه الرواية: أن نبينا ﷺ يُكسى على أثره.

«وإن ناساً من أصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: أصحابي! أصحابي!»: تصغير أصحاب، وهو جمع قلة، وإنما صُغِرَ لقلّة عددهم، وهم الذين دخل عليهم بعده ﷺ دواخلُ الشيطان، فأخلدوا إلى الدنيا، قيل: كثعلبة، وبسر بن أرطاة.

«فيقول»؛ أي: قائل، أو مجيب، أو مناد.

«إنهم لن يزالوا مرتدين على أعقابهم حين فارقتهم»: لم يرد به الردة عن الإسلام؛ إذ لم يرتد أحدٌ من الصحابة، وإنما ارتد قوم من جفاة العرب، بل المعنى: تخلفوا عن بعض الحقوق الواجبة، وأساءوا السيرة، بدليل التقييد بـ (على أعقابهم).

«فأقول كما قال العبد الصالح»: وهو عيسى عليه السلام.

﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾؛ أي: رقيباً أمنعهم من الكفر.

﴿مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَقَّيْتَنِي﴾؛ أي: قبضتني ورفعنتني إليك.

﴿كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبُ﴾؛ أي: الحفيظ.

﴿عَلَيْهِمْ﴾: تحفظ أعمالهم، ﴿وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [المائدة: ١١٧].

﴿إِنْ تَعَذَّبْتَهُمْ﴾: بإقامتهم على الكفر.

﴿فَأْتَهُمْ عِبَادُكَ﴾: أحقاء بالتعذيب؛ لأنك المالك المتصرف.

﴿وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ﴾؛ أي: للمؤمنين منهم، ﴿فَإِنَّكَ أَنْتَ أَلْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٨].

[١١٨].

«إلى قوله: ﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٨]: تلخيصه: إن تعذب فعذل،

وإن تغفر ففضل.

* * *

٤٢٨٨ - عن عائشة رضي الله عنها قالت: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

«يُحْشِرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاةَ عُرَاةٍ غُرُلًا»، قلت: يا رسول الله! الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ جَمِيعًا يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ؟ فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ! الْأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يَنْظُرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ».

«عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يحشر

الناس يوم القيامة حُفاةٌ عُراةٌ غُرلاً، قلت: يا رسول الله! الرجال والنساء جميعاً ينظر بعضهم إلى بعض؟! فقال: يا عائشة! الأمر أشد من أن ينظر بعضهم إلى بعض»: المراد من الأمر: أهوال يوم القيامة وشدته من دنو الشمس، وطول الموقف، والسؤال والحساب.

* * *

٤٢٨٩ - عن أنس رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! يُحْشَرُ الْكَافِرُ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «أَلَيْسَ الَّذِي أَمْشَاهُ عَلَى الرَّجْلَيْنِ فِي الدُّنْيَا قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُمَشِيَهُ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟».

«عن أنس رضي الله عنه: أن رجلاً قال: يا نبي الله! كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة؟ قال: أليس الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا قادراً على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة؟»: قيل: كان سؤال السائل عند نزول قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ﴾ الآية، فإن الحشر إذا كان على الوجه، يفهم منه أن المشي يكون كذلك باستصحاب الحال، كأن السائل قال: كيف يمشي الكافر على وجهه؟

* * *

٤٢٩٠ - عن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَلْقَىٰ إِبْرَاهِيمُ أَبَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَىٰ وَجْهِهِ آرَازِقَةٌ وَعَبْرَةٌ، يَقُولُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ: لَا تَعْصِنِي؟ يَقُولُ لَهُ أَبُوهُ: فَالْيَوْمَ لَا أَعْصِيكَ، يَقُولُ إِبْرَاهِيمُ: يَا رَبِّ! إِنَّكَ وَعَدْتَنِي أَنْ لَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ، فَأَيُّ خِزْيٍ أَخْزَىٰ مِنْ أَبِي الْأَبْعَدِ؟ يَقُولُ اللَّهُ ﷻ: إِنِّي حَرَمْتُ الْجَنَّةَ عَلَى الْكَافِرِينَ، ثُمَّ يُقَالُ لِإِبْرَاهِيمَ: مَا تَحْتَ رِجْلَيْكَ؟ فَيَنْظُرُ فَإِذَا هُوَ بِذَيْخٍ مُتَلَطِّخٍ، فَيُؤْخَذُ بِقَوَائِمِهِ فَيُلْقَىٰ فِي النَّارِ».

«عن أبي هريرة رضي الله عنه [قال]: قال النبي ﷺ: يلقي إبراهيم - عليه السلام - أباه يوم القيامة وعلى وجه آزر» بالمد: اسم أبي إبراهيم عليه السلام.
«قَتْرَةٌ وَغَبْرَةٌ»: وهما بفتحتين بمعنى، وقيل: القتر: غبارٌ معه سواد، وعن ابن زيد: القتر: ما ارتفع من الغبار، فلحق بالسماء، والغبرة: ما كان أسفل في الأرض.

«فيقول له إبراهيم: ألم أقل لك: لا تعصني؟ فيقول له أبوه: فاليوم لا أعصيك، فيقول إبراهيم: يا رب! إنك وعدتني أن لا تخزيني يوم يبعثون، فأني خزي أخزي من أبي؟ أي: من خزي أبي «الأبعد؟»؛ أي: الأهلك، والبعد: الهلاك، أو الأبعد من رحمة الله تعالى، وفي خزي الأب إهانة الابن.

«فيقول الله تعالى: إني حرمت الجنة على الكافرين»: أوجب إبراهيم - عليه السلام - بأن تعذيب الكافر ليس خزيًا بالحقيقة، والوعد حينئذ بأن لا يخزيه؛ أي: في نفسه، وفي حق مَنْ لا يستحقُّ الخزي.

«ثم يقال لإبراهيم: انظر ما تحت رجلك؟»: (ما) استفهام مبتدأ، وخبره (تحت)، ويحتمل أن يكون بمعنى: الذي؛ أي: انظر إلى الذي تحت رجلك.
«فينظر فإذا هو بذيخٍ» بالذال المعجمة المكسورة، والياء الساكنة المثناة من تحت والحاء المعجمة: ولد الضبع، والأنثى: ذيحة؛ أي: غير أبوه على صورة ذيح.

وفي بعض الباء الموحدة الساكنة، والحاء المهملة، وهو: ما يذبح.

«متلطح»؛ أي: برجيعه، أو بالطين.

«فيؤخذ بقوائمه»: جمع قائمة، وهي ما تقوم به الدوابُّ بمثابة الأرجل من

الإنسان.

«فيلقى في النار»: حوّل الله تعالى صورته إلى تلك الصورة تسليةً لإبراهيم عليه السلام؛ لئلا يخزيه لو رآه قد ألقاه في النار على صورته.

* * *

٤٢٩١ - وقال: «يَعْرِقُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَذْهَبَ عَرَقُهُمْ فِي الْأَرْضِ سَبْعِينَ ذِرَاعًا، وَيُلْجِمُهُمْ حَتَّى يَبْلُغَ آذَانَهُمْ».

«وقال: يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الأرض سبعين ذراعاً»: قيل: سبب هذا العرق تراكم الأهوال، وتزاحم حرّ الشمس والنار، كما جاء في الرواية: أن جهنم تُديرُ أهلَ المحشر يوم القيامة، فلا يكون للجنة طريق إلا الصراط.

«ويلجمهم»؛ أي: يصلُ العرق إلى أفواههم، فيصير لهم كاللجام يمنعهم عن الكلام.

«حتى يبلغ آذانهم».

* * *

٤٢٩٢ - وقال ﷺ: «تُدْنَى الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْخَلْقِ حَتَّى تَكُونَ مِنْهُمْ كِمِقْدَارِ مِيلٍ، فَيَكُونُ النَّاسُ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ فِي الْعَرَقِ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى كَعْبِيهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى حَقْوَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ الْعَرَقُ الْجَامَاً». وَأَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ إِلَى فِيهِ.

«وقال ﷺ: تُدْنَى الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْخَلْقِ حَتَّى تَكُونَ مِنْهُمْ كِمِقْدَارِ مِيلٍ»: أراد به: الميل الذي تكتحل به العين، وقيل: ثلث فرسخ، وقيل: قطعة من الأرض ما بين العلمين، وقيل: مد البصر.

«فيكون الناس على قدر أعمالهم في العرق؛ فمنهم من يكون إلى كعبيه،

ومنهم من يكون إلى رُكبتيه، ومنهم من يكون إلى حَقْوِيه»: الحَقْوُ: معقد الإزار، وهو الخاصرة.

«ومنهم من يلجمهم العرق إلجاماً، وأشار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيده إلى فيه»: فإن قلت: إذا كان العرق كالبحر يلجم البعض، فكيف يصل إلى كعبي الآخر؟

قلت: يجوز أن يخلق الله تعالى ارتفاعاً في الأرض تحت أقدام البعض .
أو يقال: يمسك الله عرق كل إنسان عليه بحسب عمله، فلا يصلُ إلى غيره منه شيء، كما أمسك جَرِيَّة البحر لموسى وقومه حين اتبعهم فرعون.

* * *

٤٢٩٣ - عن أبي سعيد الخُدْرِيِّ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قال: «يقول الله تعالى: يا آدم! فيقول: لَبَيْتِكَ وَسَعْدَيْتِكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، قال: أَخْرِجْ بَعَثَ النَّارِ، قال: وما بَعَثَ النَّارِ؟ قال: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعُ مِئَةٍ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، فَعِنْدَهُ يَنْسِيبُ الصَّغِيرُ، «وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ»»، قالوا: يا رسول الله! وإيُّنا ذلك الواحد؟ قال: «أَبْشَرُوا، فَإِنَّ مِنْكُمْ رَجُلًا، وَمِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَلْفٌ»، ثُمَّ قال: «والذي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، فَكَبَّرْنَا، فقال: «أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، فَكَبَّرْنَا، فقال: «أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، فَكَبَّرْنَا، قال: «ما أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ السُّودَاءِ فِي جِلْدِ ثَوْرٍ أَبْيَضَ، أَوْ كَشَّعْرَةِ بَيْضَاءَ فِي جِلْدِ ثَوْرٍ أَسْوَدَ».

«عن أبي سعيد الخُدْرِيِّ رضي الله عنه: قال النبي صلى الله عليه وسلم: يقول الله تعالى؛ أي في يوم الموقف.

«يا آدم! فيقول: لبيك وسعديك، والخير بيدك، قال: أخرج بعث النار»؛
أي: الجماعة المبعوث لها.

«قال: وما بعثُ النار؟»: (ما) بمعنى: كم العددية.

«قال»: أي: الله تعالى: «من كل ألف تسع مئة وتسعة وتسعين، فعنده»؛
أي: عند ذلك التقاؤ «يشيبُ الصغير، ﴿وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا﴾»،
وهما كنيتان عن شدة أهوال يوم القيامة، معناه: لو تصورت الحوامل والصغائر
هنالك لوضعن أحمالهن، ولشاب الصغائر، وإنما خص آدم بهذا الخطاب؛ لأنه
أصل الجميع.

﴿وَرَى النَّاسَ سُكَرَى﴾؛ أي: من الخوف.

﴿وَمَا هُمْ بِسُكَرَى﴾؛ أي: من الخمر.

﴿وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ [الحج: ٢٢]، قالوا: يا رسول الله! وإينا ذلك
الواحد: الباقي من الألف.

«قال: أبشروا؛ فإن منكم رجلاً»: الخطاب للصحابة وغيرهم من
المؤمنين.

«ومن يأجوج ومأجوج ألفاً، ثم قال: والذي نفسي بيده أرجو أن تكونوا
ربع أهل الجنة، فكبرنا، فقال: أرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة، فكبرنا،
فقال: أرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة، فكبرنا، قال: ما أنتم في الناس إلا
كالشعرة السوداء في جلد ثور أبيض، أو كشعرة بيضاء في جلد ثور أسود»؛
يعني: أنتم قليلون بالإضافة إلى الأمم السالفة، أو الكفار مطلقاً.

* * *

٤٢٩٤ - وقال: ﷺ «يَكْشِفُ رَيْنَا عَنْ سَاقِهِ، فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ،

وَيَقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ فِي الدُّنْيَا رِيَاءً وَسُمْعَةً، فَيَذْهَبُ لِيَسْجُدَ فَيَعُودُ ظَهْرُهُ طَبَقًا
وَاحِدًا».

«وقال: يكشفُ ربنا عن ساقه»: معناه عند المؤمن: مثلٌ في شدة الأمر
وصعوبة الخطب، والأصل فيه: أن يموت الولد في بطن الناقة، فيدخل الرجل
يده في رحمها، فيأخذ بساقه؛ ليخرجه، فهذا هو الكشف عن الساق، ثم
استعمل في كل أمر فظيع، وأضاف الساق إلى ربنا؛ تنبيهاً على أن الساق هي
الشدة التي لا يُجلبها لوقتها إلا هو.

«فيسجد له كلُّ مؤمن ومؤمنة، ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياءً وسمعةً»:
السُّمعة: الصيت والشهرة.

«فيذهب ليسجد، فيعود ظهره طبقاً واحداً»: الطبق: فقار الظهر،
واحدها: طبقة، يريد: أنه تصير فقاره كلها كالفقرة الواحدة، فلا يقدر على
السجود.

* * *

٤٢٩٥ - وَقَالَ ﷺ: «لَيَأْتِيَنَّ الرَّجُلُ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَزِنُ
عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ»، وَقَالَ: «اقْرَأُوا: ﴿فَلَا تُقِيمُ هُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا﴾».

«وقال ﷺ: ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح
بعوضة»؛ أي: ما له قدر ومنزلة؛ لخسته وحقارته.

«وقال: اقرؤوا: ﴿فَلَا تُقِيمُ هُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا﴾ [الكهف: ١٠٥]؛ أي: قدراً.

مِنَ الْحِسَانِ:

* * *

٤٢٩٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ ^(١) بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿ قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا أَخْبَارُهَا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «فَإِنَّ أَخْبَارَهَا أَنْ تَشْهَدَ عَلَىٰ كُلِّ عَبْدٍ أَوْ أُمَّةٍ بِمَا عَمِلَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا، أَنْ تَقُولَ: عَمِلَ عَلَيَّ كَذَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَهَذِهِ أَخْبَارُهَا»، غريب.

«من الحسان»:

«عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ [الزلزلة: ٤]؛ أي: الأرض أخبارها.

«وقال: أتدرون ما أخبارها؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد، أو أمة بما عمل على ظهرها، أن تقول: عمل عليّ كذا وكذا، يوم كذا وكذا، قال: فهذه أخبارها».

«غريب».

* * *

٤٢٩٧ - وقال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَمُوتُ إِلَّا نَدِمَ». قالوا: وما ندامته يا رسول الله؟ قال: «إِنْ كَانَ مُحْسِنًا نَدِمَ أَنْ لَا يَكُونَ أَزْدَادًا، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا نَدِمَ أَنْ لَا يَكُونَ نَزْعًا».

«وقال»؛ أي: أبو هريرة رضي الله عنه: «قال رسول الله ﷺ: ما من أحد يموت إلا ندم، قالوا: وما ندامته يا رسول الله؟ قال: إن كان محسناً، ندم أن لا يكون أزداد»؛ أي: خيراً.

«وإن كان مسيئاً، ندم أن لا يكون نزع»؛ أي: كف نفسه عن ارتكاب المعاصي.

* * *

٤٢٩٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ: صِنْفًا مُشَاةً، وَصِنْفًا رُكْبَانًا، وَصِنْفًا عَلَى وُجُوهِهِمْ»، قيل: يا رسول الله! وكيف يمشون على وجوههم؟ قال: «إِنَّ الَّذِي أَمْشَاهُمْ عَلَى أَقْدَامِهِمْ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُمَشِّيَهُمْ عَلَى وُجُوهِهِمْ، أَمَا إِنَّهُمْ يَتَّقُونَ بِوُجُوهِهِمْ كُلَّ حَدَبٍ وَشَوْكٍ».

«وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: يحشر الناس يوم القيامة ثلاثة أصناف: صنفًا مشاة: إنما بدأ بالمشاة دون الركبان؛ لأنهم الأكثرون من أهل الإيمان. وصنفًا ركبانًا، وصنفًا على وجوههم، قيل: يا رسول الله! وكيف يمشون على وجوههم؟ قال: إن الذي أمشاهم على أقدامهم قادرٌ على أن يمشيهم على وجوههم، أما بالتخفيف: كلمة تنبيه. «إنهم»؛ أي: الكفرة.

«يتقون»؛ أي: يحترزون.

«بوجوههم كلَّ حدب»: وهو ما ارتفع من الأرض.

«وشوك»؛ يعني: يجعلون وجوههم واقية لأبدانهم من جميع الأذى؛ لأجل أن غلَّت أيديهم وأرجلهم، وفي الدنيا الأمر على العكس، وهذا بيان لغاية هوانهم وبلوغ اضطرابهم إلى حدٍّ أن جعلوا وجوههم مكان الأيدي والأرجل في التوقي عن كل مؤذٍ للبدن، وذلك لأنهم لم يسجدوا بوجوههم لمن خلقها وصورها، قال الله تعالى: ﴿أَفَمَنْ يَنْفِي بِوَجْهِهِ سَوَاءً أَلْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [الزمر: ٢٤]، فسروا بأنه يلقي الكافر مغلولاً في النار، فلا يقدر أن يدفع عن نفسه النار إلا بوجهه.

* * *

٤٢٩٩ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأَى عَيْنٍ فَلْيَقْرَأْ: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ و﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ﴾ و﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ﴾».

«عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ أَي: إِلَى أَهْوَالِهَا.

«كَأَنَّهُ رَأَى عَيْنٍ؛ أَي: مَرَّتِيهَا.

«فَلْيَقْرَأْ: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ [التكوير: ١]، و﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ﴾ [الانفطار: ١]، و﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ﴾ [الانشقاق: ١]: فَإِنَّ هَذِهِ السُّورَ مُشْتَمِلَةً عَلَى ذِكْرِ أَحْوَالِ الْقِيَامَةِ.

* * *

٣- باب

الحِسابِ وَالْقِصَاصِ وَالْمِيزَانِ

(باب الحساب والقصاص والميزان)

مِنَ الصَّحَاحِ:

٤٣٠٠ - عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ».

«مِنَ الصَّحَاحِ»:

«عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ»: يَحْتَمَلُ أَنْ يَرَادَ بِهِ الْكَثْرَةُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٨٠].

٤٣٠١ - عن عائشة رضي الله عنها: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ أَحَدٌ

يُحَاسَبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا هَلَكَ»، قلتُ: أو ليس يقول الله: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ فقال: «إنما ذلك العَرَضُ، ولكن من نُوقِشَ في الحِسَابِ يَهْلِكُ».

«عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ قال: ليس أحدٌ يحاسب يوم القيامة إلا هلك»؛ أي: على تقدير المناقشة؛ أي: الاستقصاء في الحساب.

«قلت: أو ليس يقول الله: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ [الانشقاق: ٨]؟ قال: «إنما ذلك»؛ أي: الحساب اليسيرُ «العَرَضُ»؛ أي: في عرض عمله، لا في الحساب على ما ينبغي.

«ولكن من نُوقِشَ في الحسابِ يهلك»: يقال: ناقشه في الحساب؛ أي: عاسره فيه، فلا يترك قليلاً ولا كثيراً.

* * *

٤٣٠٢ - وقال ﷺ: «ما منكم من أحدٍ إلا سيكلمه ربه، ليس بينه وبينه ترجمانٌ ولا حجابٌ يحجبه، فينظرُ أيمنَ منه فلا يرى إلا ما قدمَ من عمله، وينظرُ أشأمَ منه فلا يرى إلا ما قدمَ من عمله، وينظرُ بينَ يديه فلا يرى إلا النارَ تلقاءَ وجهه، فاتقوا النارَ ولو بشقِّ تمرّةٍ».

«وقال: ما منكم من أحدٍ إلا سيكلمه ربه يوم القيامة، ليس بينه وبينه»؛ أي: ليس بين ربه تعالى وبين العبد.

«ترجمان» بضم التاء والجيم وبفتح التاء أيضاً؛ يعني: مفسّر.

«ولا حجابٌ يحجبه»؛ أي: تحجب ذلك الحجاب العبد من ربه.

«فينظر»؛ أي: العبد.

«أيمنَ منه»؛ أي: يمينا حيرةً ودهشةً من ذلك الموقف.

«فلا يرى إلا ما قدمَ من عمله»: الذي عمله في الدنيا.

«وينظر أشأم منه»؛ أي: شمالاً.

«فلا يرى إلا ما قَدَّمَ من عمله، وينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه، فاتقوا النار»؛ أي: فإذا كان كذلك، فاحذروا النار.
«ولو بشقِّ تمرّة»؛ أي: ولو بشيء يسير من عمل البر.

* * *

٤٣٠٣ - وقال ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُدْنِي الْمُؤْمِنَ فَيَضَعُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ وَيَسْتُرُهُ فَيَقُولُ: أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، أَيُّ رَبِّ! حَتَّى إِذَا قَرَّرَهُ بِذُنُوبِهِ وَرَأَى فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ هَلَكَ قَالَ: سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا، وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ، فَيُعْطَى كِتَابَ حَسَنَاتِهِ، وَأَمَّا الْكُفَّارُ وَالْمُنَافِقُونَ فَيُنَادَى بِهِمْ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ: ﴿هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾».

«وقال: إن الله تعالى يدني المؤمن»؛ أي: يقربه قرب كرامة لأقرب

مسافة.

«فيضعُ عليه كنفه»: بالتحريك؛ أي: جانبه، وهذا تمثيلٌ معناه: إظهار عناية عليه، وصونه عن الخزي بين أهل الموقف، كمن يضع كنف ثوبه على رجل إذا أراد صيانتَه.

«ويستره، فيقول: أتعرف ذنبَ كذا؟ أتعرف ذنب كذا؟ فيقول: نعم أي رب! حتى [إذا] قرره بذنوبه»؛ أي: جعله مقراً بها.

«ورأى في نفسه»؛ أي: علم الله أنه في ذاته: «أنه هلك»؛ أي: المؤمن، ويجوز أن يكون الضمير في (رأى) للمؤمن، والواو للحال.

«قال: سترتها عليك في الدنيا، وأنا أغفرها لك اليوم»: تقديم (أنا) يفيد التخصيص؛ لأن الذنوب لا يغفرها يومئذ إلا الله.

«فيعطى»: على بناء المجهول؛ أي: المؤمن.

«كتاب حسناته»: بالنصب مفعوله الثاني.

«وأما الكفار والمنافقون؛ فينادى بهم على رؤوس الخلائق: ﴿هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۗ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [هود: ٢١٨].»

* * *

٤٣٠٤ - وقال ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ دَفَعَ اللَّهُ إِلَى كُلِّ مُسْلِمٍ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا فَيَقُولُ: هَذَا فَكَأَنَّكَ مِنَ النَّارِ.»

«وقال ﷺ: إذا كان يوم القيامة»: (كان) هذه تامة.

«دفع الله إلى كل مسلم»: أي: أعطاه «يهودياً، أو نصرانياً، فيقول: هذا فِكَأَنَّكَ مِنَ النَّارِ»: (فِكَأَنَّكَ الرَّهْن) بكسر الفاء وفتحها: ما يفتك به؛ أي: يخلِّص؛ يعني: كان لك منزل في النار، لو كنت استحققت، لدخلت فيه، فلما استحققه هذا الكافر، صار كالفِكَأَنَّكَ لك؛ لأنك نجوت منه، وتعين الكافر له، فألقه في النار فداءك، لعل تخصيص اليهود والنصارى؛ لاشتغالهم بمضادة المسلمين.

* * *

٤٣٠٥ - وقال: «يُجَاءُ بَنُوْحَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُقَالُ لَهُ: هَلْ بَلَغْتَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، يَا رَبِّ! فَتُسَأَلُ أُمَّتُهُ: هَلْ بَلَغْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: ﴿مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ﴾، فَيُقَالُ: مَنْ شُهِدْتُكَ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ»، فقال رسول الله ﷺ: «فِي جَاءَ بِكُمْ فَتَشْهَدُونَ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ»، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِنَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾.

«وقال ﷺ: يُجاء بنوح - عليه السلام - يوم القيامة، فيقال: هل بلغت؟ فيقول: نعم يا رب! فيسأل أمته: هل بلغكم؟ فيقولون: ما جاءنا: (ما) فيه نافية.

«من نذير»؛ أي: منذر.

«فيقال: من شهودك؟»: (من) فيه استفهامية، طلب الله من نوح شاهداً على تبليغه أمته، وهو أعلم به؛ إقامة للحجة عليهم.

«فيقول محمد وأمته، فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: فيجاء بكم، فتشهدون أنه قد بلغ»؛ أي: نوحاً قد بلغ أمته ما أوحى الله إليه وأنذرهم. ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ﴾؛ أي: كما هديناكم، فضّلناكم بأن جعلناكم ﴿أُمَّةً وَسَطًا﴾؛ أي: خياراً، أو عدولاً، وإنما كانت هذه الأمة وسطاً؛ لأنهم لم يغلوا غلوّ النصارى، ولا قصّروا تقصير اليهود في تكذيب أنبيائهم وقتلهم إياهم.

﴿لَنْكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [البقرة: ١٤٣]: بأن يسأل عليه السلام عن حال أمته، فيزكيهم، ويشهد بصدقهم، وإنما شهد أمة محمد ﷺ بذلك مع أنهم بعد نوح؛ لعلمهم بالفرقان أن الأنبياء كلهم قد بلغوا أممهم ما أرسلوا به.

* * *

٤٣٠٦ - عن أنس رضي الله عنه قال: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَضَحِكَ، فَقَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مِمَّ أَضْحَكُ؟» قَالَ: قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «مِنْ مُخَاطَبَةِ الْعَبْدِ رَبَّهُ، يَقُولُ: يَا رَبِّ! أَلَمْ تُجِرْنِي مِنَ الظُّلْمِ؟»، قَالَ: «فَيَقُولُ: بَلَى»، قَالَ: «فَيَقُولُ: فَإِنِّي لَا أُجِيزُ عَلَى نَفْسِي إِلَّا شَاهِدًا مِنِّي»، قَالَ: «فَيَقُولُ: كَفَىٰ بِنَفْسِكَ

الْيَوْمَ عَلَيْكَ شَهِيدًا، وبالْكَرَامِ الْكَاتِبِينَ شُهودًا»، قال: «فِيخْتَمُ عَلَى فِيهِ، فَيُقَالُ لِأَرْكَانِهِ: انْطَقِي»، قال: «فَتَنْطِقُ بِأَعْمَالِهِ، ثُمَّ يُخَلِّي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَلَامِ»، قال: «فَيَقُولُ: بَعْدًا لَكُنَّ وَسُحْقًا، فَعَنْكُرَنَّ كُنْتُ أَنَاضِلُ».

«عن أنس رضي الله عنه قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم، فضحك، فقال: هل تدرون مم أضحك؟ قال: قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: من مخاطبة العبد ربه، يقول: يا رب! ألم تُجرني من الظلم؟؛ أي: ألم تؤمّني من أن تظلم علي؟
«قال: يقول:؛ أي: الله تعالى في جوابه العبد.

«بلى» قد أجرتك من الظلم.

«قال: فيقول:؛ أي: العبد.

«فأنى لا أجيز» بالزاي المعجمة من الإجازة.

«على نفسي إلا شاهداً مني، قال: فيقول: كفى بنفسك اليوم عليك شهيداً»: نصب على الحال، و(عليك) متعلق به، خبر بمعنى الأمر؛ أي: اكتفى نفسك في حال كونك شهيداً عليك.

«وبالكرام الكاتيبين شهوداً، قال: فيختم على فيه؛ أي: على فمه.

«فيقال لأركانه؛ أي: لجوارحه.

«انطقي، فتنتطق بأعماله»: فتقول اليد: بي أخذت مال فلان ويطشت بفلان، والرجل: بي ذهبت إلى المعصية الفلانية، قال الله تعالى: ﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَنَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [يس: ٦٥].

«ثم يخلى»: أي: العبد المختوم.

«بينه وبين الكلام؛ أي: يرفع الختم عن فمه، فيقدر على التكلم.

«قال: فيقول» لجوارحه: «بعداً لَكُنَّ وسحقاً»: كلاهما بمعنى، منصوبان

على المصدرية، وجب حذف فعلهما؛ لكثرة الاستعمال.

«فعنكنَّ كنتُ أناضلُ»: يقال: ناضلت عنك؛ أي: رميت عنك وحاججت ودافعت وتكلمت بعذرك، وأصل المناضلة: المراماة بالسهام.
والمراد هنا: المحاجة بالكلام؛ يعني: كنت أجتهد وأخاصم مع الله في خلاصكنَّ من النار، فأنتن تشهدن، وتلقين أنفسكنَّ في النار.

* * *

٤٣٠٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: يا رسول الله! هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: «هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة؟» قالوا: لا، قال: «هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة؟» قالوا: لا، قال: «فوالذي نفسي بيده، لا تضارون في رؤية ربكم إلا كما تضارون في رؤية أحدهما. قال: «يلقى العبد فيقول: أي فل! ألم أكرمك وأسودك وأزوجك وأسخر لك الخيل والإبل وأذكرك ترأس وتربع؟ فيقول: بلى». قال: «فيقول: أظننت أنك مُلاقِي؟ فيقول: لا، فيقول: فإنِّي قد أنساك كما نسيتي، ثم يلقى الثاني، فذكر مثله، ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك، فيقول: يا رب! آمنت بك وبكتابك وبرسلك، وصليت وصمت وصدقت، ويثني بخير ما استطاع، فيقول: ها هنا إذا، ثم يُقال: الآن نبعث شاهداً عليك، ويتفكر في نفسه: من ذا الذي يشهد علي؟ فيختم على فيه، ويُقال لفضله: انطقي، فتنتطق فحده ولحمه وعظامه بعمله، وذلك ليعذر من نفسه، وذلك المنافع وذلك الذي سخط الله عليه».

«عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: قالوا: يا رسول الله! هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: هل تضارون»: يروى بالتشديد والتخفيف من (الضر) و(الضير)،

وهما متقاربا المعنى؛ أي: لا تخالفون، ولا تجادلون.

«في رؤية الشمس»؛ لوضوحه وظهوره.

«في الظهيرة»: نصف النهار.

«ليست في سحابة»: جملة حالية.

وقيل: لا تضارون بفتح التاء؛ أي: لا تظلمون؛ أي: لا تسترون في الرؤية؛

يعني: لا يلحقكم ضرر الازدحام لرؤيته عند النظر إليه.

«قالوا: لا، قال: فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في

سحابة؟ قالوا: لا، قال: والذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم إلا كما

تضارون في رؤية أحدهما»: وإنما قال ﷺ ذلك تحقيقاً لرؤيته، وهو تشبيه

الرؤية بالرؤية لا تشبيه المرئي بالمرئي.

«قال: فيلقَى»؛ أي: الرب.

«العبد، فيقول: أيُّ فل!» بضم الفاء وسكون اللام، معناه: يا فلان!

قيل: هذا ليس ترخيماً له؛ إذ لو كان ترخيماً له لم تلحقه التاء في المؤنث نحو:

يا فلة، ولم يحذف منه الألف.

«ألم أكرمك وأسودك»: من السيادة؛ أي: ألم أجعلك سيداً؟

«وأزوجك، وأسخر لك الخيل والإبل، وأذرك»؛ أي: أتركك.

«ترأس»؛ أي: تكون رئيسهم.

«وتربع»؛ أي: تأخذ المربع من أموالهم، وهو الربع من رأس مالٍ غنموه

عند غزو بعضهم بعضاً، كان الرئيس في الجاهلية يأخذه دون أصحابه، والمربع

أيضاً: ناقة تحمل قبل الوقت.

«فيقول: بلى، قال: فيقول: أفظنت أنك مُلاقِيٌّ؟ فيقول: لا، فيقول:

فإني قد أنساك كما نسيته، ثم يلقي الثاني، فذكر مثله، ثم يلقي الثالث، فيقول له مثل ذلك، فيقول: يا رب! آمنت بك وبكتابك وبرسلك، وصليت وصمت وتصدقت، وبثني؛ أي: على الله.

«بخير ما استطاع، فيقول هاهنا»؛ أي: اثبت مكانك.

«إذاً»: حتى تعرف أعمالك.

«ثم يقال: الآن نبعث شاهداً عليك، ويتفكر»؛ أي: العبد.

«في نفسه من ذا الذي يشهد عليّ، فيُختم على فيه، ويقال لفخذه:

انطقي، فينطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله، وذلك»؛ أي: إنطاق أعضائه.

«ليُعذرَ من نفسه»: على بناء الفاعل من (الإعذار)؛ أي: ليزيل عذره من

قبل نفسه بكثرة ذنوبه، وشهادة أعضائه عليه بحيث لم يبق له عذرٌ يتمسك به.

«وذلك المنافق، وذلك الذي سخط الله عليه».

* * *

مِنَ الْحَسَانِ:

٤٣٠٨ - عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَعَدَنِي

رَبِّي أَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ مَنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ، مَعَ كُلِّ

أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفًا، وَثَلَاثُ حَيَّاتٍ مِنْ حَيَّاتِ رَبِّي».

«من الحسان»:

«عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: وعدني ربي أن

يُدْخِلَ الْجَنَّةَ مَنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا: المراد منه الكثرة، لا العدد.

«لا حسابَ عليهم ولا عذابَ، مع كلِّ ألفٍ سبعون ألفاً، وثلاثُ»:

بالنصب عطفًا على (سبعين).

«حِثَّاتٍ»: جمع حثية، وهي ملء الكف.

«من حثيات ربي»: وهذا على وجه التمثيل والمبالغة في الكثرة بحيث يخفى على العادين تقديره وإحصاؤه؛ لأن حثيات الكريم لا تكون إلا كذلك، كما أن المأخوذ من التراب بالكف لا يُحصى ولا يعلم عدده، وإلا فلا كفَّ ثمة ولا حثي.

* * *

٤٣٠٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يُعْرَضُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَ عَرَضَاتٍ، فَأَمَّا عَرَضَتَانِ فَجِدَالٌ وَمَعَاذِيرٌ، وَأَمَّا الْعَرَضَةُ الثَّلَاثَةُ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَطَايَرُ الصُّحُفُ فِي الْأَيْدِي فَآخِذٌ بِيَمِينِهِ وَآخِذٌ بِشِمَالِهِ»، ضعيف.

«عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: يُعْرَضُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَ عَرَضَاتٍ؛ فَأَمَّا الْعَرَضَتَانِ فَجِدَالٌ»: وهو عبارة عن دفع الذنوب عن الأنفس، لا سيما الكفار المنكرين لإبلاغ الرسل وتكذيبهم الأنبياء.

«ومعاذيرٌ»: جمع معذرة، وهي عبارة عن اعتراف العبد بالذنوب والاعتذار عنها بالسهو والاضطرار ونحو ذلك.

«وأما العرضة الثالثة»: فلقطع الخصومات، وإظهار الحق، وتقوية قول الأنبياء، وتأكيده شهادة الحفظة على صدق العبد أو كذبه.

«فعند ذلك تطاير»: أصله تتطاير؛ أي: تتفرق.

«الصحف»: جمع صحيفة، وهي المكتوب.

«في الأيدي، فأخذُ بيمينه»: أي: بعضهم يأخذ كتابه بيمينه، وهم أهل

السعادة.

«وَأَخِذْ بِشِمَالِهِ»؛ أَي: بَعْضُهُمْ يَأْخِذُ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ، وَهُمْ أَهْلُ الشَّقَاوَةِ.
«ضَعِيفٌ».

* * *

٤٣١٠ - وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَسْتَخْلِصُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ سِجِلًّا، كُلُّ سِجِلٍّ مِثْلُ مَدِّ الْبَصْرِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا؟ أَظْلَمَكَ كِتَابِي الْحَافِظُونَ؟ يَقُولُ: لَا، يَا رَبِّ! يَقُولُ: أَفَلَاكَ عُدْرٌ؟ قَالَ: لَا، يَا رَبِّ! يَقُولُ: بَلَى، إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً، وَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ، فَتُخْرَجُ بِطَاقَةٍ فِيهَا: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، يَقُولُ: احْضِرْ وَرَنَّاكَ، يَقُولُ: يَا رَبِّ! مَا هَذِهِ الْبَطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السِّجِلَّاتِ؟ يَقُولُ: إِنَّكَ لَا تَظْلَمُ، قَالَ: فَتَوْضَعُ السِّجِلَّاتُ فِي كَفَّةٍ وَالبَطَاقَةُ فِي كَفَّةٍ، فَطَاشَتِ السِّجِلَّاتُ وَنُقِلَتِ الْبَطَاقَةُ، فَلَا يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ اللَّهِ شَيْءٌ».

«وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَسْتَخْلِصُ»؛ أَي: يَخْتَارُ.

«رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ سِجِلًّا»: وَهُوَ الْكِتَابُ الْكَبِيرُ.

«كُلُّ سِجِلٍّ مِثْلُ مَدِّ الْبَصْرِ»: وَهَذَا عِبَارَةٌ عَمَّا يَنْتَهِي إِلَيْهِ بَصَرُ الْإِنْسَانِ؛ يَعْنِي: كُلُّ كِتَابٍ مِنْهَا طَوْلُهُ وَعَرْضُهُ مِقْدَارُ مَا يَمْتَدُّ إِلَيْهِ الْبَصَرُ.

«ثُمَّ يَقُولُ: أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا؟ أَظْلَمَكَ كِتَابِي الْحَافِظُونَ؟ يَقُولُ: لَا يَا رَبِّ، يَقُولُ: أَفَلَاكَ عُدْرٌ؟ قَالَ: لَا يَا رَبِّ، يَقُولُ: بَلَى، إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً، وَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ، فَتُخْرَجُ بِطَاقَةٍ» بِكَسْرِ الْبَاءِ الْمَوْحِدَةِ: رَقْعَةٌ صَغِيرَةٌ - وَهِيَ كَلِمَةٌ كَثِيرَةُ الْاسْتِعْمَالِ فِي الْبِلَادِ الْمِصْرِيَّةِ وَالشَّامِيَّةِ - يَكْتُبُ فِيهَا أَمْرٌ

عظيم الخطب من أمور المملكة، وتُشدُّ بطاقةٍ من طاقات ريش الحمامة؛ لتذهب بها إلى الحاكم ببلدة من تلك البلاد؛ ليعلم ذلك الأمر، ويسعى في تديره.

«فيها: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، فيقول»؛ أي: الله تعالى.

«احضر وزنك»؛ أي: الوزن الذي لك، أو وزنَ عملك.

«فيقول: يا رب! ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فيقول: إنك لا تظلم، قال: فتوضع السجلات في كِفَّةٍ: بكسر الكاف وفتحها؛ أي: كفة الميزان.

«والبطاقة في كفة، فطاشت السجلات»؛ أي: خفت، والطَّيش: خفة العقل.

«وثقلت البطاقة، فلا يثقلُ مع اسم الله تعالى شيءٌ»؛ أي: لا يقاومه شيء من المعاصي، بل يترجَّح ذكر الله على سائر المعاصي.

فإن قيل: الأعمال أعراض لا يمكن وزنها إنما توزن الأجسام.

قلنا: إنما يوزن السجلُّ الذي كُتِبَ فيه الأعمال.

أو أنه تعالى يخلق في كفة ميزان السعداء ثقلاً، وفي كفة ميزان الأشقياء خفة، وهي علامة السعادة والشقاوة.

والجوابان على قول من يجري الوزن والميزان على الظاهر، وهو مذهب أهل السنة، وأما من يحمله على المعنى؛ فيقول: إن الوزن في الأجسام علامة يُعرَف بها الربح والخسران، وفي الأعمال في الآخرة علامة تظهر بها السعادة والشقاوة، نحو بياض الوجوه وسوادها عند المعتزلة والفلاسفة.

* * *

٤٣١١ - عن عائشة رضي الله عنها: أَنَّهَا ذَكَرَتْ النَّارَ فَبَكَتْ، فَقَالَ

رسول الله ﷺ: «ما يُبكيك؟» قالت: ذَكَرْتُ النَّارَ فَبَكَيْتُ، فَهَلْ تَذَكُرُونَ أَهْلِيكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ فَلَا يَذْكُرُ أَحَدٌ أَحَدًا: عِنْدَ الْمِيزَانِ حَتَّى يَعْلَمَ أَيُّهَا الْمِيزَانُ أَمِ يَثْقُلُ، وَعِنْدَ الْكِتَابِ حِينَ يُقَالُ ﴿هَآؤُمْ أَقْرَبُوا كِتَابِيَّةً﴾ حَتَّى يَعْلَمَ أَيُّهَا الْكِتَابُ أَمِ يَمِينُهُ أَمْ فِي شِمَالِهِ أَوْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ، وَعِنْدَ الصَّرَاطِ إِذَا وُضِعَ بَيْنَ ظَهْرَانِي جَهَنَّمَ».

«عن عائشة رضي الله عنها: أنها ذكرت النار، فبكت، فقال رسول الله ﷺ: ما يبكيك؟ قالت: ذكرت النار فبكيْتُ فهل تذكرون أهليكم يوم القيامة؟»: خطاب مع النبي ﷺ، أو مع مَنْ حضرَ من الرجال.

«فقال رسول الله ﷺ: أما في ثلاثة مواطن فلا يذكر أحدٌ أحدًا: عند الميزان حتى يعلم أيخف ميزانه أم يثقل، وعند الكتاب حين يقال: ﴿هَآؤُمْ أَقْرَبُوا كِتَابِيَّةً﴾ [الحاقة: ١٩]؛ أي: خذوه وانظروا ما فيه.

«حتى يعلم أين يقع كتابه؛ أي يمينه، أم في شماله، أو من وراء ظهره؛ لأن يده تكون مشددة إلى ظهره.

«وعند الصراط إذا وُضع»؛ أي: الصراط «بين ظَهْرَانِي جَهَنَّمَ»؛ أي: في وسطها.

* * *

٤ - باب

الْحَوْضُ وَالشَّفَاعَةُ

(باب الحوض والشفاعة)

مِنَ الصَّحَاحِ:

٤٣١٢ - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَا أَنَا أَسِيرُ فِي الْجَنَّةِ إِذَا أَنَا بِنَهْرٍ حَافَتَاهُ

قِبَابُ الدَّرِّ الْمُجَوَّفِ، قلتُ: ما هذا يا جَبْرِيلُ؟ قال: هذا الكَوَثِرُ الذي أعطاك ربُّكَ، فإذا طينته مسكٌ أذفرُّ.

«من الصحاح»:

«قال رسول الله ﷺ: بينا أنا أسيرُ في الجنة إذا أنا»: (إذا) هذه للمفاجأة.

«ببهر حافتاه»؛ أي: طرفاه.

«قِبَابُ الدَّرِّ» بكسر القاف: جمع قُبَّة.

«المجوف»: وهو الذي له جوفٌ.

«قلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذا الكوثر الذي أعطاك ربك»:
و(الكَوَثِرُ) على وزن فَوْعَلٍ من (الكثرة).

قال ابن عباس رضي الله عنه: الكوثر: الخير الذي أعطاه الله تعالى إياه، وقيل:
القرآن والنبوة.

«فإذا طينه مسكٌ أذفرُّ»؛ أي: شديد الرائحة، قيل: الذافر بالتحريك: يقع
على الطيب والكريه، ويُفَرَّقُ بينهما بما يضاف إليه، أو يوصف به.

* * *

٤٣١٣ - وقال: «حَوْضِي مَسِيرَةٌ شَهْرٍ، وَزَوَايَاهُ سَوَاءٌ، مَاؤُهُ أبيضٌ مِنَ
اللَّبَنِ، وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ، وَكِيْزَانُهُ كُنُجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ يَشْرَبْ مِنْهَا فَلَا
يَظْمَأُ أَبَدًا».

«وقال رسول الله ﷺ: حوضي مسيرة شهر، وزواياه: جمع زاوية، وهي
الناحية والجانب.

«سواء»؛ أي: يستوي طولُه وعرضه، وقيل: عمقه أيضاً.

«ماؤه أبيض»؛ أي: أشد بياضاً «من اللبن، وريحه أطيب من المسك، وكيزانه»: جمع كوز.

«كنجوم السماء»؛ أي: كعدد نجومها في الكثرة.

«من شرب منها»؛ أي: من الكيزان.

«فلا يظماً أبداً»؛ لأن الشرب منها علامة للمغفرة، والمغفور لا يلحقه ضرر ظماً ولا غيره.



٤٣١٤ - وقال: «إِنَّ حَوْضِي أَبْعَدُ مِنْ أَيْلَةٍ مِنْ عَدَنَ، لِهَوِّ أَشَدِّ بَيَاضاً مِنْ الثَّلْجِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ بِاللَّبَنِ، وَلَأَنِّيئُهُ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ النُّجُومِ، وَإِنِّي لِأَصْدُ النَّاسَ عَنْهُ كَمَا يَصْدُ الرَّجُلُ إِبِلَ النَّاسِ عَنْ حَوْضِهِ»، قالوا: يا رسول الله! أتعرفنا يومئذ؟ قال: «نعم، لكم سيما ليست لأحد من الأمم، تردون عليّ غراً مُحَجَّلِينَ مِنْ أَثَرِ الْوُضُوءِ».

ويروى: «ترى فيه أباريق الذهب والفضة كعدد نجوم السماء».

ويروى: «يغت فيه ميزابان يمدانه من الجنة، أحدهما من ذهب، والآخر من ورق».

«وقال: إن حوضي أبعد من أيلة»؛ أي: من بعد أيلة بفتح الهمزة وسكون الياء: بلد بالساحل من آخر بلاد الشام مما يلي بحر اليمن.

«من عدن»: آخر بلاد اليمن مما يلي بحر الهند.

وقد جاء في حديث ثوبان: «ما بين عدن إلى عمان»، وفي حديث حارثة:

«كما بين صنعاء والمدينة» والتوفيق: أن إخباره عليه السلام عن ذلك على طريق التقريب، لا على سبيل التحديد، والتفاوت من اختلاف أحوال السامعين في

الإحاطة بها علماً.

«لهو أشد بياضاً من الثلج، وأحلى من العسل باللبن، ولأنيته أكثر من عدد النجوم، وإني لأصدُّ الناسَ عنه»؛ أي: لأمنعهم عن حوضي، قيل: أراد بها: الكفار، ويجوز أن تكون أمة غيره من الأمم.

«كما يصدُّ الرجل»؛ أي: يمنع «إيلَ الناس عن حوضه، قالوا: يا رسول الله! أتعرفنا يومئذ، قال: نعم، لكم سيمًا»؛ أي: علامة.

«ليست لأحد من الأمم، تردون عليَّ غُرّاً»: جمع الأغر، وهو الأبيض الوجه.

«مَحْجَلِينَ»: المحجَّل مفعول من (التحجيل)، وهو بياض الأيدي والأرجل إلى المرافق، وهما منصوبان على الحال؛ يعني: علامة أمتي من بين الأمم نورٌ يلوح في أعضاء وضوئهم

«من أثر الضوء»، وبذلك يتميزون عن غيرهم.

«وفي رواية أنس رضي الله عنه: ترى فيه»؛ أي: في حوضي.

«أباريق الذهب والفضة كعدد نجوم السماء».

«وفي رواية ثوبان: يغت فيه»؛ أي: يسيل متتابعاً.

«ميزابان يمدانه»؛ أي: الحوض.

«من الجنة؛ أحدهما من ذهب، والآخر من ورق»؛ أي: فضة.

* * *

٤٣١٥ - وقال: «إِنِّي فَرَطُكُم عَلَى الْحَوْضِ، مَنْ مَرَّ عَلَيَّ شَرِبَ، وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا، لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ أَقْوَامٌ أَعْرِفُهُمْ وَيَعْرِفُونَنِي ثُمَّ يُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، فَأَقُولُ: إِنَّهُمْ مِنِّي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحَدَثُوا بِعَدَاكَ، فَأَقُولُ: سَحَقًا سَحَقًا لِمَنْ غَيَّرَ بَعْدِي».

«وقال: إني فرطكم»؛ أي: متقدمكم وسابقكم.

«على الحوض، من مرَّ عليَّ شرب، ومن شرب لم يظماً أبداً، ليردَّ علي أقوام أعرفهم ويعرفونني، ثم يحال بيني وبينهم، فأقول: إنهم مني، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول: سحراً سحراً»؛ أي: بعداً «لمن غير بعدي».

* * *

٤٣١٦ - عن أنس: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يُحْبَسُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَهْمُوا بِذَلِكَ، فيقولون: لَوْ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا فِيرِيحُنَا مِنْ مَكَانِنَا، فيأتونَ آدَمَ فيقولون: أَنْتَ آدَمُ، أَبُو النَّاسِ، خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ، وَأَسْكَنَكَ جَنَّتَهُ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ، وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ، اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا، فيقول: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ، أَكَلَهُ مِنَ الشَّجَرَةِ وَقَدْ نُهِيَ عَنْهَا، وَلَكِنْ اتُّوا نُوحًا أَوَّلَ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللهُ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، فيأتونَ نُوحًا فيقول: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ، سَأَلَهُ رَبُّهُ بِغَيْرِ عِلْمٍ، وَلَكِنْ اتُّوا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ». قَالَ: «فيأتونَ إِبْرَاهِيمَ فيقول: إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ ثَلَاثَ كِذَبَاتٍ كَذَبَهُنَّ، وَلَكِنْ اتُّوا مُوسَى عَبْدًا آتَاهُ اللهُ التَّوْرَةَ وَكَلَّمَهُ وَقَرَّبَهُ نَجِيًّا، قَالَ: فيأتونَ مُوسَى فيقول: إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ، قَتَلَهُ النَّفْسَ، وَلَكِنْ اتُّوا عِيسَى عَبْدَ اللهِ وَرَسُولَهُ وَرُوحَ اللهِ وَكَلِمَتَهُ، قَالَ: فيأتونَ عِيسَى فيقول: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَلَكِنْ اتُّوا مُحَمَّدًا عَبْدًا غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ». قَالَ: «فيأتونني، فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فِي دَارِهِ، فيؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ، فإذا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ سَاجِدًا، فيدْعُنِي مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَدْعُنِي، فيقول: ارفَعْ مُحَمَّدًا! وَقُلْ تُسْمَعُ، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، وَاسَلْ تُعْطَى»، قَالَ: «فَارْفَعْ رَأْسِي، فَأُنْتَبِئُ عَلَى رَبِّي بِنَاءٍ وَتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ، ثُمَّ أَشْفَعُ فيَحْدُ لِي حَدًّا فَأَخْرُجُ، فَأَخْرِجُهُمْ مِنْ

النَّارِ فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ أَعُوذُ فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فِي دَارِهِ، فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ،
فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ سَاجِدًا، فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُنِي، ثُمَّ يَقُولُ: ارْفَعْ مُحَمَّدًا!
وَقُلْ تَسْمَعُ، وَاشْفَعُ تُشَفِّعُ، وَسَلِّ تَعْطَهُ، قَالَ: فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأُثْنِي عَلَى رَبِّي
بِنَاءٍ وَتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ، ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحُدُّ لِي حَدًّا فَأَخْرُجُ، فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ
أَعُوذُ الثَّلَاثَةَ، فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فِي دَارِهِ، فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ، فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ
سَاجِدًا، فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُنِي، ثُمَّ يَقُولُ: ارْفَعْ مُحَمَّدًا! وَقُلْ تَسْمَعُ،
وَاشْفَعُ تُشَفِّعُ، وَسَلِّ تَعْطَهُ، قَالَ: فَأَرْفَعُ رَأْسِي، فَأُثْنِي عَلَى رَبِّي بِبِنَاءٍ وَتَحْمِيدٍ
يُعَلِّمُنِيهِ، ثُمَّ أَشْفَعُ، فَيَحُدُّ لِي حَدًّا فَأَخْرُجُ، فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، حَتَّى مَا يَبْقَى فِي
النَّارِ إِلَّا مَنْ قَدْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ، أَي: وَجَبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ:
﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ وَقَالَ: «وَهَذَا الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ الَّذِي وَعَدَهُ
نَبِيُّكُمْ ﷺ».

«وعن أنس رضي الله عنه قال: [قال] صلى الله عليه وسلم: يحبس المؤمنون يوم القيامة حتى
يُهمُّوا»: على بناء المجهول؛ أي: يقلقوا ويحزنوا.
«بذلك»: الحبس.

«فيقولون: لو استشفعنا»: (لو) هذه للتمني؛ أي: لو سألنا أن يُشفع لنا.
«إلى ربنا، فيريحنا»: بالنصب جواب للتمني؛ أي: يزيلنا.
«من مكاننا، فيأتون آدم فيقولون: أنت آدم أبو الناس، خلقتك الله بيده،
وأسكنك جنته، وأسجد لك ملائكته، وعلمك أسماء كل شيء، اشفع لنا عند
ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا، فيقول»: أي: آدم.
«لست هناكم»: أي: لست بالمكان الذي تظنونني فيه من الشفاعة،
(هنا) إذا ألحق به كاف الخطاب يكون للتباعد عن المكان المشار إليه؛ يعني:
أنا بعيد من مقام الشفاعة.

«ويذكر خطيئته التي أصاب»: والمفعول محذوف؛ أي: أصابها.

«أكله»: بالنصب بدل من (خطيئة)؛ أي: يذكر أكله.

«من الشجرة، وقد نهى عنها»: الواو للحال.

«ولكن اتتوا نوحاً أوّل نبي بعثه الله تعالى إلى أهل الأرض»: أراد بهم الكفار.

«فيأتون نوحاً، فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته التي أصاب؛ سؤاله»: بالنصب أيضاً.

«ربّه بغير علم»: وهو قوله: ﴿إِنَّ أَبِي مِّنْ أَهْلِ وَإِنَّ وَعَدَكَ الْحَقُّ﴾ [هود: ٤٥].

«ولكن اتتوا إبراهيم خليل الرحمن، قال: فيأتون إبراهيم، فيقول: إني لست هناكم، ويذكر ثلاث كذبات كذبهن»: إحداها: إني سقيم، والثانية: بل فعله كبيرهم هذا، والثالثة: قوله لزوجته سارة: هي أختي، وسميت كذبات، وإن كان الخليل عليه السلام أتى بها في صورة المعاريض؛ لكونها في صورة الكذب، والكامل قد يؤاخذ بما هو عبادة في حق غيره، فإن حسنات الأبرار سيئات المقربين.

«ولكن اتتوا موسى - عليه الصلاة والسلام - عبداً أتاه الله التوراة، وكلمه وقرّبه نجياً، قال: فيأتون موسى فيقول: إني لست هناكم، ويذكر خطيئته التي أصاب قتله النفس»؛ يعني: القبطي.

«ولكن اتتوا عيسى عبدالله ورسوله، وروح الله وكلمته، قال: فيأتون عيسى فيقول: لست هناكم»: إنما قال كذا مع أن خطيئته غير مذكورة، لعله كان لاستحيائه من افتراء النصارى في حقه بأنه ابن الله ﷺ.

«ولكن اتتوا محمداً صلى الله تعالى عليه وسلم عبداً غفر الله تعالى له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، قال: فيأتونني، فأستأذن على ربي في داره»؛ أي:

تحت عرشه، وقيل: التي دورها لأنبيائه وأوليائه، وهي الجنة؛ لقوله تعالى: ﴿لَمْ دَارُ السَّلَكِ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾، إضافة الدار إلى الله تعالى إضافةً تشريف وتكريم.

والمراد من الاستئذان: طلب الإذن من الله تعالى أن يؤذن له ﷺ في الشفاعة، فيقوم ﷺ في مقام لا يقوم فيه سائلٌ إلا أوجب، ولا يقف فيه داعٍ إلا استجيب؛ إذ الشفيع لا بد له أن يقوم أولاً مقام الكرامة؛ لتقع الشفاعة موقعها.

«فيؤذن لي عليه، فإذا رأيته»: بارتفاع الحجاب عني.

«وقعت ساجداً»: خوفاً منه وإجلالاً له.

«فيدعني»: أي: يتركني في السجود.

«ما شاء الله تعالى أن يدعني، فيقول»: أي: الله تعالى.

«ارفع، محمداً»: أي: ارفع رأسك في السجود يا محمد.

«وقل»: أي: ما شئت.

«تسمع»: على صيغة المجهول بالجزم جواباً للأمر؛ أي: يسمع قولك.

«واشفعُ تشفعُ»: بتشديد الفاء على بناء المجهول؛ أي: تقبل شفاعتك.

«وسلُ تعطه»: الضمير لما سأله؛ أي: تعط ما تسأل.

وإنما لم يُلهموا أولاً أن يستشفعوا محمداً عليه الصلاة والسلام؛ ليظهر على جميع المخلوقين أن المقام خاصٌّ له.

«قال: فأرفع رأسي، فأثني على ربي بثناء وتحميد يُعلمني، ثم أشفعُ،

فيحدُّ لي حداً»: أي: يعين لي حداً معلوماً لا أتجاوز عنه مثل أن يقول: شفعتك

فيمن أخلَّ بالصلاة، وكذا تقبل الشفاعة في كل طور في طائفة من العاصين،

كمن أخلَّ بالزكوات، وارتكب سائر المنهيات.

«فأخرج»: أي: من تلك الدار.

«فأخرجهم من النار»: أراد بالنار: شدة الحرِّ من دنو الشمس، وبالإخراج الخلاص منها.

«فأدخلهم الجنة، ثم أعود الثانية، فأستأذن على ربي في داره، فيؤذن لي عليه، فإذا رأيته وقعت ساجداً، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقول: ارفع، محمداً رأسك، «وقل تسمع، واشفع تشفع، وسل تعطه، قال: فأرفع رأسي، فأثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه، ثم أشفع، فيحدُّ لي حداً، فأخرج، فأدخلهم الجنة، ثم أعود الثالثة، فأستأذن على ربي في داره، فيؤذن لي عليه، فإذا رأيته وقعت ساجداً، فيدعني ما شاء الله تعالى أن يدعني، ثم يقول: ارفع، محمداً وقل تسمع، واشفع تشفع، وسل تعطه، قال: فأرفع رأسي، فأثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه، ثم اشفع، فيحدُّ لي حداً، فأخرج، فأدخلهم الجنة حتى ما يبقى في النار إلا من قد حسبه القرآن؛ أي: منعه حكم القرآن، وهم الكفار.

«أي: وجب عليه الخلود»: قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ﴾ [البينة: ٦].

«ثم تلا هذه الآية: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩]، وقال: وهذا المقام المحمود الذي وعده نبيكم ﷺ.

* * *

٤٣١٧ - وعن أنس ﷺ قال: إذا كان يومُ القيامةِ ماجَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ، فَيَأْتُونَ آدَمَ، فيقولون: اشْفَعْ لنا إلى ربك، فيقول: لستُ لها، ولكنْ عَلَيْكُمْ بإبراهيمَ فَإِنَّهُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فيقول: لستُ لها، ولكنْ عَلَيْكُمْ بِمُوسَى فَإِنَّهُ كَلِيمُ اللَّهِ، فَيَأْتُونَ مُوسَى فيقول: لستُ لها، ولكنْ عَلَيْكُمْ بِعِيسَى فَإِنَّهُ رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ، فَيَأْتُونَ عِيسَى فيقول: لستُ لها، ولكنْ عَلَيْكُمْ

بِمُحَمَّدٍ، فَيَأْتُونَنِي فَأَقُولُ: أَنَا لَهَا، فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فَيُؤْذَنُ لِي، وَيُلْهِمُنِي مَحَامِدَ أَحْمَدُهُ بِهَا لَا تَحْضُرُنِي الْآنَ، فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ، ثُمَّ أَخْرَجُ لَهُ سَاجِدًا فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدًا اِرْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ تُسْمِعُ، وَسَلْ تُعْطَى، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ! أُمَّتِي، أُمَّتِي، فَيُقَالُ: اِنطَلِقْ فَأَخْرِجْ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ مِنْ إِيْمَانٍ، فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ، ثُمَّ أَعُودُ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ، ثُمَّ أَخْرَجُ لَهُ سَاجِدًا، فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدًا اِرْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ تُسْمِعُ، وَسَلْ تُعْطَى، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ! أُمَّتِي، أُمَّتِي، فَيُقَالُ: اِنطَلِقْ فَأَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ أَوْ خَرْدَلَةٍ مِنْ إِيْمَانٍ، فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ، ثُمَّ أَعُودُ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ، ثُمَّ أَخْرَجُ لَهُ سَاجِدًا، فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدًا اِرْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ تُسْمِعُ، وَسَلْ تُعْطَى، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ! أُمَّتِي، أُمَّتِي، فَيُقَالُ: اِنطَلِقْ فَأَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَذْنَى أَذْنَى مِثْقَالِ حَبَّةٍ خَرْدَلَةٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرِجْهُ مِنَ النَّارِ، فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ، ثُمَّ أَعُودُ الرَّابِعَةَ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ، ثُمَّ أَخْرَجُ لَهُ سَاجِدًا، فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدًا اِرْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ تُسْمِعُ، وَسَلْ تُعْطَى، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ! ائْذَنْ لِي فَيَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: لَيْسَ ذَلِكَ لَكَ، وَلَكِنْ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَكِبْرِيَاتِي وَعَظَمَتِي، لِأَخْرِجَنَّ مِنْهَا مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» .

«عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا كان يوم القيامة ماجح الناس؛

أي: اختلط .

«بعضهم في بعض»: مقبلين مدبرين حيارى .

«فيأتون آدم عليه السلام، فيقولون: اشفع لنا إلى ربك، فيقول: لست

لها»؛ أي: للشفاعة .

«ولكن عليكم بإبراهيم»؛ أي: الزموه؛ فالباء زائدة، أو تشفعوا وتوسلوا

به؛ فالباء غير زائدة .

«فإنه خليل الرحمن، فيأتون إبراهيم عليه السلام، فيقول: لست لها، ولكن عليكم بموسى؛ فإنه كلم الله تعالى، فيأتون موسى عليه السلام، فيقول: لست لها، ولكن عليكم بعيسى؛ فإنه روح الله تعالى وكلمته، فيأتون عيسى، فيقول: لست لها، ولكن عليكم بمحمد، فيأتونني، فأقول: أنا لها، فأستأذنُ على ربي، فيؤذن لي، ويلهمني»؛ أي: يلقي في رُوعي.

«محامدًا»: جمع (حَمَد) على غير قياس، كـ (محاسن) جمع حُسن، أو جمع: مَحْمَدَة.

«أحمده بها»؛ أي: بتلك المحامد، والجمله صفة (المحامد).

«لا تحضرني الآن، فأحمده بتلك المحامد، وأخِرُّ له»؛ أي: أسقط على

الأرض لربي

«ساجدًا»؛ لشفاعه أمتي.

«فيقال: يا محمد! ارفع رأسك، وقل تَسْمَع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأقول: يا رب! أمتي أمتي»؛ أي: ارحم أمتي، وتفضل عليهم بالكرامة، كرَّره للتأكيد.

«فيقال: انطلق فأخرج منها من كان في قلبه مثقال شعيرة»؛ أي: وزن شعيرة.

«من إيمان»: والمثقال: ما يُوزَنُ به، قيل: هذا مثل في معرفة الله تعالى، لا في الوزن؛ لأن الإيمان ليس بجسم يحصره وزن أو كيل، لكن المعقول قد يُمَثَّلُ بالمحسوس؛ ليعلم.

«فانطلق فأفعل، ثم أعود، فأحمده بتلك المحامد، ثم أخِرُّ له ساجدًا، فيقال: يا محمد! ارفع رأسك، وقل تَسْمَع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأقول:

يا رب! أمتي أمتي، فيقال: انطلق فأخرج من كان في قلبه مثقال ذرة؛ أي: وزنها.

«أو خردلة من إيمان»: والمراد به: أدق ما يفرض من الإيمان بحيث ينتهي إلى أنه لا يقبل قسمة بعد، وأن ليس بعده إلا الكفر الصريح؛ إذ الإيمان كلما قلَّ قَرَّبَ من الكفر حتى ينتهي إليه، هذا على مذهب من يجوِّز التجزئة من الإيمان، وأما من لم يجوِّز التجزئة؛ فيقول: المراد به: القلة من أعمال الخير مع قطع النظر عن شيء آخر، وإلا فالإيمان الذي هو التصديق القلبي لا تدخله التجزئة.

«فأنطلق فأفعل، ثم أعود، فأحمده بتلك المحامد، ثم أخِرُّ له ساجداً، فيقال: يا محمد! ارفع رأسك، وقل تسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأقول: يا رب! أمتي أمتي، فيقال: انطلق فأخرج من كان في قلبه أدنى أدنى أدنى مثقال حبة من خردل من إيمان، فأخرجه من النار، فأنطلق فأفعل، ثم أعود الرابعة، فأحمده بتلك المحامد، ثم أخِرُّ له ساجداً، فيقال: يا محمد! ارفع رأسك، وقل تسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأقول: يا رب! ائذن لي فيمن قال: لا إله إلا الله، قال: ليس ذلك لك؛ أي: ليس إخراجهم من النار إليك، فاللام بمعنى: (إلى)، أو ليس إخراجهم منها لأجلك، بل إننا أحقُّ أن نفعل ذلك كرمًا وتفضلاً وإجلالاً لتوحيدي وتعظيمي لاسمي.

«ولكن وعزتي»: الواو فيه للقسم.

«وجلالي وكبريائي وعظمتي، لأخرجنَّ منها من قال: لا إله إلا الله»: يعلم من هذا أن إخراج من لم يعمل خيراً قط في الدنيا سوى كلمة الإخلاص خارجٌ عن حدِّ الشفاعة، بل موكولٌ إلى محض الكرم.

* * *

٤٣١٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصاً مِنْ قَلْبِهِ - أَوْ - نَفْسِهِ».

«عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة»: أفعال التفضيل هنا للزيادة المطلقة.

«من قال: لا إله إلا الله خالصاً من قلبه، أو نفسه»: شك من الراوي.

والمراد به: أن لا يشوبه شرك، ولا نفاق.

قيل: التوفيق بين هذا الحديث وبين الحديث المتقدم: أن المراد بالأول إخراج جميع الأمم الذين آمنوا على أنبيائهم، لكنهم استوجبوا النار، والمراد بالثاني: من قال: لا إله إلا الله من أمته صلى الله عليه وسلم. أو المراد بالأول: قائل هذه الكلمة بلا عمل أصلاً، والمراد بالثاني: الذين خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً.

والشفاعة تُوجَدُ على طرق شتى، منها الشفاعة في المحشر حيث يطول بهم القيام، ومنها عند ورود الحوض، وعند اختلاف السيلين، وعند الجواز على الصراط وغيرها،

فالمؤمن المطيع غير العاصي والمؤمن المطيع العاصي سعيدان بشفاعته صلى الله عليه وسلم في جميع تلك المقامات.

* * *

٤٣١٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم بلحم، فرفع إليه الذراع، وكانت تُعَجِبُهُ، فَهَسَّ مِنْهَا نَهْسَةً، ثُمَّ قَالَ: «أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، وَتَدْنُو الشَّمْسُ فَيَبْلُغُ النَّاسُ مِنَ الْغَمِّ وَالكَرْبِ مَا لَا يُطِيقُونَ، فَيَقُولُ النَّاسُ: أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ؟ فَيَأْتُونَ آدَمَ»، وَذَكَرَ حَدِيثَ الشَّفَاعَةِ، وَقَالَ: «فَأَنْطَلِقُ، فَأَتِي تَحْتَ الْعَرْشِ، فَأَقَعُ

ساجداً لربي، ثُمَّ يَفْتَحُ اللهُ عَلَيَّ مِنْ مَحَامِدِهِ وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئاً لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَى أَحَدٍ قَبْلِي، ثُمَّ يُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ! اِرْفَعْ رَأْسَكَ، سَلْ تَعْطَهُ، وَاشْفَعْ تُشَفِّعْ، فَارْفَعْ رَأْسِي فَأَقُولُ: أُمَّتِي، يَا رَبِّ! أُمَّتِي يَا رَبِّ، أُمَّتِي يَا رَبِّ، فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ! أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَابِ الْأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِي مَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْأَبْوَابِ. ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ مَا بَيْنَ الْمِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِعِ الْجَنَّةِ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرَ.

«وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتني النبي صلى الله عليه وسلم بلحم، فرفَعَ إليه الذراع، وكانت؛ أي: الذراع، وهو يذكر ويؤنث.

«تعجبه»؛ أي: النبي صلى الله عليه وسلم؛ لسمنها وحسن طبخها.

«فنهس منها نهسة»؛ أي: أخذ ما عليها بمقدّم أسنانه.

«ثم قال: أنا سيدُ ولد آدم يوم القيامة»؛ يعني: أن جميع الناس يوم القيامة من الأنبياء وغيرهم محتاجون إلى شفاعتي؛ لكرامتي عند الله، فإذا اضطروا أتوا إليّ طالبين لشفاعتي لهم.

«يوم يقوم الناس لرب العالمين»: يحتمل أن يكون جواب سائل قائل: ما يوم القيامة؟ ويحتمل أن يكون بدلاً (يوم القيامة).

«وتدنو الشمس»؛ أي: من الغروب، أو من رؤوس الناس في العرصات.

«فيلغ الناس من الغمِّ والكرب ما لا يطيقون، فيقول الناس: ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم؟ فيأتون آدم، وذكر»؛ أي: النبي صلى الله عليه وسلم.

«حديث الشفاعة، وقال: فأنطلق فآتي تحت العرش، فأقع ساجداً لربي،

ثم يفتح الله تعالى عليّ من محامدِهِ وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئاً لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَى أَحَدٍ قَبْلِي، ثُمَّ يُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ! اِرْفَعْ رَأْسَكَ، سَلْ تَعْطَهُ، وَاشْفَعْ تُشَفِّعْ، فَارْفَعْ رَأْسِي فَأَقُولُ: أُمَّتِي يَا رَبِّ! أُمَّتِي يَا رَبِّ، أُمَّتِي يَا رَبِّ، فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ! أَدْخِلْ

من أمتك من لا حسابَ عليهم» من الباب الأيمن من أبواب الجنة، وهم شركاءُ الناس فيما سوى ذلك «من الأبواب، ثم قال: والذي نفسي بيده إن ما بين المصراعين»: وهما قطعتا باب واحد، تغلقان على منفذ واحد، وهو مفعال من (الصرع)، وهو الإلقاء، سمي الباب به؛ لأنه كثير الدفع والإلقاء.

«من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر»: يحتمل أن يكون هجر؛ الذي هو قرية من قرى المدينة، وأن يكون هجر البحرين، وهي قرية من قراها؛ يعني: مسافة ما بينهما كمسافة ما بين مكة وهجر.

* * *

٤٣٢٠ - وعن حُذَيْفَةَ رضي الله عنه في حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ، عن رسولِ الله ﷺ قَالَ: «وَتُرْسَلُ الْأَمَانَةُ وَالرَّحْمُ فَيَقُومَانِ جَنْبَيْ الصِّرَاطِ يَمِينًا وَشِمَالًا».

«وعن حذيفة رضي الله عنه في حديث الشفاعة، عن النبي ﷺ قال: تُرْسَلُ الْأَمَانَةُ وَالرَّحْمُ؛ يعني: أن الأمانة والرحم لعظم شأنهما وفخامة ما يلزم العباد من رعاية حقهما يُمَثَّلَانِ هُنَاكَ لِلْأَمِينِ وَالْخَائِنِ، وَالْوَاصِلِ وَالْقَاطِعِ.

«فتقومان جَنْبَيْ الصِّرَاطِ»: و(الجنة) بفتحيتين؛ بمعنى: الجانب.

«يميناً وشمالاً»: يقوم أحدهما من هذا الجانب، والآخر من ذلك، وتحاجَّانِ عن المحقِّ، وتشهدانِ على المبطل؛ لتمييز كلِّ منهما، وقيل: يرسل من الملائكة من يحاج لهما، وفي هذا من الحثِّ على رعاية حقوقهما.

* * *

٤٣٢١ - عن عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو بنِ العاصِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَلَا قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى فِي إِبْرَاهِيمَ: ﴿ رَبِّ إِنِّي أَخْلَلْتُ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي ﴾، وَقَالَ عِيسَى: ﴿ إِن تَعَذَّبْتَهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبَادُكَ ﴾، فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ أُمَّتِي أُمَّتِي». وبكى،

فَقَالَ اللهُ ﷻ: يَا جِبْرِيلُ اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ وَرَبِّكَ أَعْلَمُ فَسَلَّهُ مَا يُبْكِيهِ؟ فَاتَاهُ جِبْرِيلُ فَسَأَلَهُ، فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَا قَالَ، فَقَالَ اللهُ لِحِبْرِيلَ: اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ فَقُلْ: إِنَّا سَنُرْضِيكَ فِي أُمَّتِكَ وَلَا نَسْؤُوكَ.

«عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه أنه ﷺ تلا قول الله تعالى في إبراهيم؛ أي: في حقه عليه السلام: ﴿رَبِّ إِنْتَهَنَّا أَضَلَلْنَا كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَنْ يَبْعَثْ فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [إبراهيم: ٣٦].»

«وقال عيسى عليه الصلاة والسلام؛ أي: قوله: ﴿إِن تَعَذَّبْتُمْ فَلَا تَتَمَنَّوْاْ أَن تَتَّبِعْتُمُ الْمُكْفِرِينَ﴾ [المائدة: ١١٨]، فرفع يديه فقال: اللهم أمتي أمتي، وبكى، فقال الله ﷻ: يا جبريل! اذهب إلى محمد، وربك أعلم، فاسأله ما يبكيه؟ فاتاه جبريل عليه الصلاة والسلام، فسأله، فأخبره ﷺ بما قال، فقال الله تبارك وتعالى لجبريل: اذهب إلى محمد، فقل: إنا سنرضيك في أمتك، ولا نسوءك.»

* * *

٤٣٢٢ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن ناساً قالوا: يا رسول الله! هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال رسول الله ﷺ: «نعم، هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحواً ليس معها سحب، وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحواً ليس فيها سحب؟» قالوا: لا يا رسول الله، قال: «ما تضارون في رؤية الله يوم القيامة إلا كما تضارون في رؤية أحدهما، إذا كان يوم القيامة أذن مؤذناً: ليتبع كل أمة ما كانت تعبد، فلا يبقى أحدٌ كان يعبد غير الله من الأصنام والأنصاب إلا يتساقطون في النار، حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله من برّ واجر أناهم رب العالمين قال: فماذا تنتظرون؟ يتبع كل أمة ما كانت تعبد، قالوا: يا ربنا فارقتنا الناس في الدنيا أفقر ما كنا إليهم ولم نصاحبهم.»

وفي رواية أبي هريرة رضي الله عنه: «يقولون: هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا، فإذا جاء ربنا عرفناه».

وفي رواية أبي سعيد رضي الله عنه: «يقول: هل بينكم وبينه آية تعرفونه؟ يقولون: نعم، فيكشف عن ساقٍ فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه إلا أذن الله له بالسجود، ولا يبقى من كان يسجد اتقاءً ورياءً إلا جعل الله ظهره طبقةً واحدة، كلما أراد أن يسجد خرَّ على قفاه، ثم يضرب الحسر على جهنم وتحل الشفاعة، ويقولون: اللهم سلم سلم، فيمُرُّ المؤمنون كطرف العين والبرق والريح والطير وكأجويد الخيل والركاب، فجاج مسلم، ومخدوش مُرسَل ومكدوس في نار جهنم، حتى إذا خلص المؤمنون من النار، فوالذي نفسي بيده ما من أحدٍ منكم بأشدَّ مُناشدةً في الحقِّ، وقد تبين لكم، من المؤمنين لله يوم القيامة لإخوانهم الذين في النار، يقولون: ربنا كانوا يصومون معنا، ويصلون معنا، ويحجون معنا، فيقال لهم: أخرجوا من عرفتم، فتحرَّم صورهم على النار، فيخرجون خلقاً كثيراً ثم يقولون: ربنا ما بقي فيها أحدٌ ممن أمرتنا به، فيقول: ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينارٍ من خيرٍ فأخرجوه، فيخرجون خلقاً كثيراً، ثم يقول: ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينارٍ من خيرٍ فأخرجوه، فيخرجون خلقاً كثيراً، ثم يقول: ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرةٍ من خيرٍ فأخرجوه، فيخرجون خلقاً كثيراً، ثم يقولون: ربنا لم نذر فيها خيراً، فيقول الله شفعت الملائكة، وشفع النبيون، وشفع المؤمنون، ولم يبق إلا أرحم الراحمين، فيقبض قبضةً من النار، فيخرج منها قوماً لم يعملوا خيراً قطُّ قد عادوا حمماً، فيلقبهم في نهرٍ في أفواه الجنة يُقال له: نهر الحياة، فيخرجون كما تخرج الحبة في حَمِيل السيل، فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم الخواتم، فيقول أهل الجنة: هؤلاء عتقاء الرحمن، أدخلهم الجنة بغير عمل عملوه، ولا خير قدموه، فيقال لهم: لكم ما رأيتم ومثله معه».

«عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن ناساً قالوا: يا رسول الله! هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال عليه السلام: نعم، هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحواً ليس معها سحب؟ وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحواً ليس فيها سحب؟ قالوا: لا يا رسول الله! قال: ما تضارون في رؤية الله تعالى يوم القيامة، إلا كما تضارون في رؤية أحدهما، إذا كان يوم القيامة أذن مؤذناً؛ لتتبع كل أمة ما كانت تعبد، فلا يبقى أحدٌ كان يعبد غير الله من الأصنام»: بيان (غير الله): جمع صنم، «والأنصاب»: جمع (نُصِب) بالفتح والضم وسكون الصاد، وقد يحرك مع الضم، وهو ما نُصِب من الحجارة، فعُبد من دون الله تعالى.

«إلا يتساقطون في النار، حتى إذا لم يبقَ إلا من كان يعبد الله تعالى من برٍّ أو فاجرٍ، أتاهم ربُّ العالمين»؛ أي: أمره، وقيل: يجوز أن يُعَبَّرَ بالإتيان عن التجليات الإلهية، والتعريفات الربانية.

«قال: فماذا تنظرون؟ تتبع كلُّ أمة ما كانت تعبدُ، قالوا: يا ربنا! فارقنا الناسَ»: والمراد بالناس هنا: هم الذين عبدوا غيرَ الله تعالى.

«في الدنيا أفقر»: منصوب على أنه حال من ضمير (فارقنا).

«ما كنا إليهم»: (ما) هذه مصدرية؛ أي: أفقر زمان كوننا إليهم.

«ولم نصاحبهم»: والمعنى: فارقناهم في الدنيا على تلك الحال من شدة افتقارنا واحتياجنا إلى ما في أيديهم من الأمور الدنيوية، فمفارقتنا إليهم الآن أولى مع عدم الاحتياج إليهم في أمرٍ ما أصلاً.

«وفي رواية أبي هريرة رضي الله عنه: فيقولون: هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا، فإذا جاء ربنا عرفناه».

«وفي رواية أبي سعيد رضي الله عنه: فيقولون: هل بينكم وبينه؟ أي: بين الله.

«آية»؛ أي: علامة.

«تعرفونه»؛ أي: ربكم بتلك الآية، وهي المعرفة والمحبة والإيمان.

«فيقولون: نعم، فيكشفُ عن ساقٍ»: قد مرَّ تفسير كشفِ الساق في (باب: لا تقوم الساعة).

«فلا يبقى من كان يسجد لله تعالى من تلقاء نفسه إلا أذن الله تعالى له بالسجود، ولا يبقى من كان يسجدُ لله تعالى اتقاءً؛ أي: من العباد والسيف.
«ورياء إلا جعل الله تعالى ظهره طبقة واحدة، كلما أراد أن يسجد خَرَّ»؛
أي: سقط.

«على قفاه، ثم يُضربُ الجسرُ على متن جهنم، وتحلُّ الشفاعة، ويقولون»؛ أي: الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - طلباً للسلامة لأمتهم.
«اللهم سلِّمْ سلِّمْ»: أمر من التسليم، وهو: جعل الشخص سالماً من الآفة، والثاني تأكيد للأول؛ أي: اجعل أمتي سالمين من ضرر الصراط والسقوط في النار.

«فيمرُّ المؤمنون كطرفة العين»: يقال: طرف طرفاً: إذا أطبق أحدَ جفنيه على الآخر، والتاء للوحدة.

«وكالبرق، وكالريح، وكالطير، وكأجاويد الخيل»: جمع: أجود، وجواد، وهو الفرس السابق الجيد.

«والركاب»: وهو الإبل التي يُسارُ عليها، الواحدة: راحلة، ولا واحد لها من لفظها.

«فناجٍ مُسلِّمٌ»؛ أي: فالناس بالإضافة إلى المرور على ثلاث طبقات:

الأولى: ناجون سالمون من الآفات، وهم المؤمنون الذين ذكر مرورهم

قبلُ.

«ومخدوش»؛ أي: الثانية: مخدوش؛ أي: الذي خُدِشَ جلده؛ أي: جُرِحَ بالكلايب من عصاة أهل الإيمان.

«مُرْسَلٌ»؛ أي: مطلق عن القيد والغل بعد أن عُدُّوا مدة.

«ومكدوش»؛ أي: الثالثة: مكدوش؛ أي: مغلول مقيد بالسلاسل والأغلال «في نار جهنم»: وهم الكفار.

ويروى: بالسین المهملة؛ أي: مدفوع في النار من وراء ظهره.

«حتى إذا خَلَصَ المؤمنون من النار»: (حتى) غاية لمرور البعض على الصراط وسقوط البعض في النار.

«فوالذي»: الفاء جواب (إذا)، والواو للقسم.

«نفسى بيده ما من أحد»: (من) فيه زائدة للاستغراق، و(أحد) اسم (ما).

«منكم»: صفة لـ (أحد).

«بأشد»: خبر (ما).

«مناشدة»: نصب على التمييز؛ أي: مطالبة ومناظرة، من نشدت الضالة: إذا طلبتها.

«في الحق»؛ أي: في أمر الحق، وهو ظرف لـ (مناشدة).

«قد تبين لكم»: نصب على الحال؛ أي: ظهر لكم الحق.

«من المؤمنين»: متعلق بـ (أشد).

«الله»: متعلق بـ (المناشدة).

«يوم القيامة»: متعلق أيضاً بـ (أشد).

«لإخوانهم»؛ أي: لأجل نجاته إخوانهم.

«الذين في النار»: تلخيصه: لا يكون أحدٌ منكم أكثر اجتهاداً ومبالغة في

طلب الحق حين ظهوره من المؤمنين في طلب خلاص إخوانهم العصاة في النار من النار يوم القيامة .

«يقولون: ربنا! كانوا يصومون معنا، ويصلون، ويحجون، فيقال لهم: أخرجوا من عرفتم، فتحرم صورهم على النار، فيخرجون خلقاً كثيراً، ثم يقولون: ربنا! ما بقي فيها أحدٌ ممن أمرتنا به، فيقول: ارجعوا، فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير فأخرجوه، فيخرجون خلقاً كثيراً، ثم يقول: ارجعوا، فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار من خير، فأخرجوه، فيخرجون خلقاً كثيراً، ثم يقول: ارجعوا، فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير، فأخرجوه، فيخرجون خلقاً كثيراً، ثم يقول: ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف ذرة من خير، فأخرجوه، فيخرجون خلقاً كثيراً، ثم يقولون: ربنا لم نذر فيها»؛ أي: لم نترك في جهنم «خيراً»؛ أي: أهل خير .

«فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة، وشفع النبيون، وشفع المؤمنون، ولم يبقَ إلا أرحمُ الراحمين، فيقبض قبضةً من النار»: القبضة: عبارة عما يسعه الكفُّ، والله سبحانه وتعالى منزّهٌ عن الجوارح؛ فإنها صفة الأجسام، ومثل هذا من المتشابهات فترك الخوض فيها أقربُ إلى السلامة .

«فيخرج الله منها قوماً لم يعملوا خيراً قط قد عادوا حُمماً»: جمع حممة، وهي الفحم؛ أي: قد صاروا محترقين سوداً مثل الفحم .

«فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة»: صفة نهر؛ أي: في أوائلها ومقدماتها وطرفها، يقال: فوهة الطريق، والجمع: (أفواه) على غير قياس .

«يقال له: نهر الحياة، فيخرجون كما تخرجُ الحَبَّةُ» بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة: اسم جامع لحبوب البقول التي تنتشر إذا هبت الريح، ثم إذا أمطرت السماء من قابل نبتت .

«في حَمِيلِ السَّيْلِ»؛ أي: محموله من طين ونحوه، فإذا اتفقت فيه حبة، واستقرت على شطِّ مجرى السيل، تنبت في يوم وليلة، فشبَّه بها سرعة عود أبدانهم وأجسامهم إليهم بعدَ إحراق النار لها.

وفيه دليلٌ على أن العاصي لا يخلد في النار، وعلى تفاضل الناس في الإيمان.

«فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم»: جمع رقبة.

«الخواتم»: جمع خاتم، والمراد بها: العلامة، وتعليق الخواتم؛ ليمتازوا عن المغفورين بواسطة العمل الصالح.

«فيقول أهل الجنة: هؤلاء عتقاء الرحمن، أدخلهم الجنة بغير عمل عملوه، ولا خير قدّموه، فيقال لهم»: أي: للعتقاء.

«لكم ما رأيتم»: أي: مدَّ بصركم من فضله الكامل.

«ومثله معه»: أي: مع ما رأيتم من الدور والقصور.

* * *

٤٣٢٣ - وقال: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرَجُوهُ، فَيُخْرَجُونَ قَدْ امْتَحَسُوا وَعَادُوا حُمَمًا، فَيُلْقَوْنَ فِي نَهْرِ الْحَيَاةِ فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ، أَلَمْ تَرَوْا أَنَّهَا تَخْرُجُ صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً».

«وقال: إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، يقول الله تعالى: من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجوه، فيخرجون قد امتحسوا»؛ أي: احترقوا، والمحش: احتراق الجلد، وظهور العظم.

«وعادوا حُمَمًا، فيلقون في نهر الحياة، فينبتون كما تنبت الحبة في

حميل السيل، ألم تروا أنها تخرج صفراء؟؛ أي: خضراء.
«ملتوية»؛ أي: مجتمعة.

* * *

٤٣٢٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ النَّاسَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَذَكَرَ مَعْنَى حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه غَيْرَ كَشْفِ السَّاقِ. وَقَالَ: «وَيُضْرَبُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَانِي جَهَنَّمَ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَجُوزُ مِنَ الرَّسُلِ بِأَمْتِيهِ، وَلَا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ إِلَّا الرَّسُلُ، وَكَلَامُ الرَّسُلِ يَوْمَئِذٍ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ وَسَلِّمْ، وَفِي جَهَنَّمَ كَلَالِيْبٌ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عَظَمِهَا إِلَّا اللَّهُ، تَخْطَفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُوبِقُ بِعَمَلِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُخْرَدِلُ ثُمَّ يَنْجُو، حَتَّى إِذَا فَرَغَ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ عِبَادِهِ، وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ مِنَ النَّارِ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخْرِجَهُ مِمَّنْ كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ، فَيُخْرِجُونَهُمْ، وَيَعْرِفُونَهُمْ بِآثَارِ السُّجُودِ، وَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ، فَكُلُّ ابْنِ آدَمَ تَأْكُلُهُ النَّارُ إِلَّا أَثَرَ السُّجُودِ، فَيُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ قَدِ امْتَحَشُوا، فَيَصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ، فَيَنْبَتُونَ كَمَا تَنْبَتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ، وَيَبْقَى رَجُلٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَهُوَ آخِرُ أَهْلِ النَّارِ دُخُولاً الْجَنَّةَ، مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ قِبَلَ النَّارِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ اصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ، قَدْ قَشَبَنِي رِيحُهَا وَأَحْرَقَنِي ذُكَاؤُهَا، فَيَقُولُ: هَلْ عَسَيْتَ إِنْ فَعِلَ ذَلِكَ بِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ، فَيُعْطِي اللَّهُ مَا شَاءَ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ، فَيَصْرِفُ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ، فَإِذَا أَقْبَلَ بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ رَأَى بِهَجَّتِهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَبِّ قَدَّمَنِي عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَلَيْسَ قَدْ أُعْطِيتَ الْعُهُودَ وَالْمِيثَاقَ أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنْتَ سَأَلْتَ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ لَا أَكُونُ أَشْقَى خَلْقِكَ، فَيَقُولُ: فَمَا عَسَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَهُ، فَيَقُولُ:

لا وعِزَّتِكَ لا أَسْأَلُكَ غَيْرَ ذَلِكَ، فَيُعْطِي رَبُّهُ مَا شَاءَ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ، فَيُقَدِّمُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا بَلَغَ بَابَهَا فَرَأَى زَهْرَتَهَا وَمَا فِيهَا مِنَ النَّضْرَةِ وَالشُّرُورِ، فَسَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: وَيَلِّكَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَعْدَرَكَا! أَلَيْسَ قَدْ أُعْطِيتَ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي أُعْطِيتَ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ لَا تَجْعَلْنِي أَشَقَى خَلْقِكَ، فَلَا يَزَالُ يَدْعُو حَتَّى يَضْحَكَ اللَّهُ مِنْهُ، فَإِذَا ضَحِكَ أَذِنَ لَهُ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: تَمَنَّ، فَيَتَمَنَّى حَتَّى إِذَا انْقَطَعَ أَمْنِيَّتُهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: تَمَنَّ كَذَا وَكَذَا، أَقْبَلَ يُدْكَرُهُ رَبُّهُ، حَتَّى إِذَا انْتَهَتْ بِهِ الْأَمَانِيُّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ.

وقال أبو سعيد رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قال الله تعالى: لك ذلك وعشرة أمثاله».

«عن أبي هريرة رضي الله عنه أن الناس قالوا: يا رسول الله! هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فذكر معنى حديث أبي سعيد رضي الله عنه غير كشف الساق، وقال: ويضرب الصراط بين ظهرائني جهنم، فأكون أول من يجوز من الرُّسل بأمته، ولا يتكلم يومئذ إلا الرُّسل، وكلام الرُّسل يومئذ: اللهم سلِّم سلِّم، وفي جهنم كلاليب: جمع كُلاب - بالضم والتشديد -، وهو حديدة معوجة الرأس يُجرُّ الناس بها.

«مثل شوك السَّعدان»: نبت أغبر اللون يأكله كل الدَّواب، وهو عند العرب أطيب مرعى الإبل، وله شوك يشبه حلمة الثدي.

«لا يعلم قدر عِظَمها إلا الله، تَخَطَّفُ الناس بأعمالهم، فمنهم مَنْ يُؤبِقُ»؛ أي: يُحْبَسُ «بعمله، ومنهم مَنْ يُخَرِّدُ»؛ أي: يُقَطِّعُ؛ يعني: تقطعه كلاليب الصراط حتى يهوي في النار، ثم ينجو، وقيل: تقطع الكلاليب لحمه على الصراط وتخرج أعضاؤه.

«ثم ينجو» ولا يقع في النار، يقال: خَرَّدْتُ اللحم؛ أي: قَطَّعْتَهُ صَغَاراً.

«حتى إذا فرغ الله من القضاء بين عباده، وأراد أن يُخرج من النار مَنْ أراد أن يُخرجه، ممن كان يشهد أن لا إله إلا الله، أمر الملائكة أن يُخرجوا مَنْ كان يعبد الله، فيُخرجونهم ويَعْرِفُونَهُمْ بِأَثَارِ السُّجُودِ، وحرَّمَ اللهُ على النَّارِ أن تَأْكُلَ أثر السُّجُودِ، فكل ابن آدم تأكله النار إلا أثر السجود، فيخرجون من النار قد امتَحَسُوا، فيصَبُّ عليهم ماء الحياة، فينبتون كما تنبت الحَبَّةُ في حَمِيلِ السَّيْلِ، ويبقى رجل بين الجنة والنار، وهو آخر أهل النار دخولاً الجنة، مُقْبِلٌ بوجهه قِبَلَ النار، فيقول: يا ربِّ، اصرف وجهي عن النار فقد قَشَبَنِي»؛ أي: آذاني.

«ريحها وأحرقني ذَكَأُهَا»؛ أي: شدَّة وهجها واشتعالها.

«فيقول: هل عَسَيْتَ»: استفهام بمعنى التقرير.

«إن فَعِلَ ذلك بك»: جملة شرطية يدل على جزائه ما تقدم؛ أي: إن صُرفَ وجهك عن النار فهل عسيت «أن تسأل غير ذلك، فيقول: لا وعزَّتكَ فيعطي الله»؛ أي: الرجلُ ربَّه.

«ما شاء من عَهْدٍ وميثاق، فيصرف الله وجهه عن النار، فإذا أقبل به»؛

أي: بوجهه.

«على الجنة، ورأى بهجتها»؛ أي: حُسْنَهَا.

«سَكَتَ ما شاء الله أن يَسْكُتَ، ثم قال: يا ربِّ، قدَّمَنِي عند باب الجنة، فيقول الله تبارك وتعالى: أليس قد أعطيتَ العهود والميثاق أن لا تسأل غير الذي كنتَ سألتَ؟ فيقول: يا ربِّ، لا أكون أشقى خلقك، فيقول: فما عسيتَ إن أعطيتَ ذلك أن تسأل غيره؟ فيقول: لا وعزَّتكَ لا أسألك غير ذلك، فيعطي ربَّه ما شاء الله من عهد وميثاق، فيقدِّمُهُ إلى باب الجنة، فإذا بَلَغَ بابها، فرأى زهرتها»، و(الزهرة): البياض، وزهرة الدنيا: نضارتها؛ أي: رأى طيب العيش في الجنة.

«وما فيها من النَّصْرَةِ»؛ أي: الحُسْنِ والرَّوْنِقِ.

«والسرور»؛ أي: الفرح.

«فسكت ما شاء الله أن يسكُتَ، فيقول: يا ربِّ، أدخلني الجنة، فيقول الله تبارك وتعالى: ويلك»؛ عبارة عن الهلاك؛ أي: هلكتَ هلاكاً.

«يا ابن آدم ما أَعْدَرَكَ»: (ما) فيه إما للتعجب؛ أي: إنك تستحق أن يُتَعَجَّبَ من كثرة غدرك وثباتك عليه، أو للاستفهام؛ أي: أي شيء صيرك غادراً.

«أليس قد أعطيتَ العهود والميثاق أن لا تسأل غير الذي أُعْطِيتَ»، روي: (أعذرک) - بالعين المهملة والذال المعجمة -؛ معناه: أي شيء جعلك في هذا السؤال معذوراً.

«فيقول: يا ربِّ لا تجعلني أشقى خلقك، فلا يزال يدعو»؛ أي: يداوم في دعائه.

«حتى يضحك الله منه»، ضحكه تعالى: عبارة عن كمال الرضى.

«فإذا ضحك أذِنَ له في دخول الجنة، فيقول له تمنَّ»: أمر مخاطب من تمنَّيت الشيء: إذا اشتهيته.

«فيتمَنَّى حتى إذا انقطع أُمْنِيَّتُهُ»؛ أي: مُشْتَهَاهُ ومطلوبه.

«قال الله تعالى: تمنَّ من كذا وكذا»؛ أي: من كل جنس تشتهي منه.

«أقبلَ رِيَّتَهُ»؛ أي: طفق لطفه تعالى «يذكُّرُهُ» ما تفضل عليه من النعم.

«حتى إذا انتهت به الأمانِيُّ، قال الله تعالى: لك ذلك ومثله معه، وقال

أبو سعيد: قال رسول الله ﷺ: قال الله تعالى: لك ذلك وعشرة أمثاله».

٤٣٢٥ - عن ابن مسعود رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «أَخِرُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ فَهُوَ يَمْشِي مَرَّةً وَيَكْبُؤُ مَرَّةً وَتَسْفَعُهُ النَّارُ مَرَّةً، فَإِذَا جَاوَزَهَا التَفَّتْ إِلَيْهَا فَقَالَ: تَبَارَكَ الَّذِي نَجَّانِي مِنْكَ لَقَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ شَيْئاً مَا أَعْطَاهُ أَحَدًا مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، فَتُرَفَّعُ لَهُ شَجَرَةٌ فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ أَدْنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا، وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا، فَيَقُولُ اللَّهُ: يَا ابْنَ آدَمَ لَعَلِّي إِنْ أَعْطَيْتُكَهَا سَأَلْتَنِي غَيْرَهَا، فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ، وَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلُهُ غَيْرَهَا، فَيُدْنِيهِ مِنْهَا، فَيَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا، وَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا ثُمَّ تُرَفَّعُ لَهُ شَجَرَةٌ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الْأُولَى، فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ أَدْنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ لِأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا، وَأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا، فَيَقُولُ: لَعَلِّي إِنْ أَدْنَيْتُكَ مِنْهَا تَسَأَلْتَنِي غَيْرَهَا، فَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلُهُ غَيْرَهَا، فَيُدْنِيهِ مِنْهَا فَيَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا، وَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا، ثُمَّ تُرَفَّعُ لَهُ شَجَرَةٌ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الْأَوَّلِينَ فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ أَدْنِي مِنْ هَذِهِ فَلَأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا، فَيَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا؟ قَالَ: بَلَى يَا رَبِّ هَذِهِ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا، وَرَبُّهُ يَعْزُرُهُ لِأَنَّهُ بَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ، فَيُدْنِيهِ مِنْهَا، فَإِذَا أَدْنَاهُ مِنْهَا سَمِعَ أَصْوَاتَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ أَدْخِلْنِيهَا، فَيَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ مَا يَصْرِيئُ مِنْكَ؟ أَيُّرِضِيكَ أَنْ أُعْطِيكَ الدُّنْيَا وَمِثْلَهَا مَعَهَا؟ قَالَ: أَيُّ رَبِّ أَسْتَهْزِئُ مِنِّْي وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ». فَضَحَكَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَقَالُوا: مِمَّ تَضْحَكُ؟ قَالَ: هَكَذَا ضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَالُوا: مِمَّ تَضْحَكُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «مَنْ ضَحِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ حِينَ قَالَ: أَسْتَهْزِئُ مِنِّْي وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ فَيَقُولُ: إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ مِنْكَ، وَلَكِنِّي عَلَى مَا أَشَاءُ قَدِيرٌ».

«وعن ابن مسعود رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «أَخِرُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ فَهُوَ يَمْشِي مَرَّةً وَيَكْبُؤُ مَرَّةً»؛ أَيُّ: يَقِفُ تَارَةً، وَالْكَبُؤَةُ: الْوَقْفَةُ، وَقِيلَ: أَيُّ يَسْقُطُ لَوَجْهِهِ.

«وَتَسْفَعُهُ النَّارَ مَرَّةً»؛ أي: تلفحه لفحاً يسيراً فتغيّر لون بشرته، وقيل: أي تعلمه علامة؛ يعني: به أثر منها.

«فَإِذَا جَاوَزَهَا»؛ أي: النار.

«التفت إليها، فقال: تَبَارَكَ الَّذِي نَجَّانِي»؛ أي: خلّصني.

«منك، لقد أعطاني الله شيئاً ما أعطاه أحداً من الأولين والآخرين، فترَفَع»؛ أي: تظهر.

«له شجرة، فيقول: أَيُّ رَبِّ أَدْنِي»؛ أمرٌ من الإدناء؛ أي: قرّبي.

«من هذه الشجرة فلاستظل»؛ الفاء زائدة؛ أي: لأستريح.

«بظلها وأشرب من مائها، فيقول الله تعالى: يا ابن آدم، لعلني إن أعطيتُكها سألتني غيرها، فيقول: لا يا رب، ويعاهده على أن لا يسأله غيرها، فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها، ثم تُرَفَعُ له شجرة هي أحسن من الأولى، فيقول: أَيُّ رَبِّ أَدْنِي من هذه الشجرة لأشرب من مائها وأستظل بظلها، فيقول: يا ابن آدم، ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها، فيقول لعلني إن أدنيتُك منها سألتني غيرها، فيعاهده أن لا يسأله غيرها، فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها، ثم تُرَفَعُ له شجرة عند باب الجنة، وهي أحسن من الأوليين، فيقول: أَيُّ رَبِّ، أدنني من هذه فلاستظل بظلها وأشرب من مائها، فيقول: يا ابن آدم، ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها؟ قال: بلى يا رب، هذه لا أسألك غيرها، وربُّه يعذره؛ لأنه يرى ما لا صبرَ له عليه، فيدنيه منها، فإذا أدناه منها سمع أصوات أهل الجنة، فيقول: أي رب، أدخلنيها، فيقول: يا ابن آدم، ما يصّرني منك»؛ أي: ما الذي يقطع مسألتك عني ويرضيك مني.

«أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها، قال: أَيُّ رَبِّ أَسْتَهْزِئُ مِنِّي»،

يريد به: أتحلني محلَّ المستهزئ به، «وأنت رب العالمين»، والاستهزاء

بالشيء إذا أُسِنِدَ إلى الله يراد به: إيقاع الهوان، فإن قيل: كيف صحَّ هذا القول منه بعد كشف الغطاء واستواء العالم والجاهل في معرفة ما يجوز على الله وما لا يجوز.

قلنا: مثابة هذا العبد مثابة العالم العارف الذي يستولي عليه الفرح بما آتاه الله، فيزلُّ لسانه من شدة الفرح، كما أخطأ في القول مَنْ ضَلَّتْ راحلته بأرض فلاة وعليها طعامه وشرابه فأيس منها، ثم بعد ما وجدها وأخذ بخطامها قال من شدَّة الفرح: اللهم أنت عبدي وأنا ربك.

«فضحك ابن مسعود فقالوا: ممَّ تضحك؟ قال: هكذا ضحك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، فقالوا: مم تضحك يا رسول الله؟ قال: مِنْ ضحك ربِّ العالمين حين قال: أتستهزئُ مني وأنت رب العالمين»، وإنما ضحك ﷺ سروراً بما رآه من كمال رحمته، ولطفه بعبده المذنب، وغاية رضاه عنه استعجاباً منه.

«فيقول: إني لا أستهزئُ منك، ولكني على ما أشاء قدير»: وهذا استدراك عن مقدَّر، فإنه تعالى لما قال: (أيرضيك إن أعطيتك الدنيا ومثلها معها) فاستبعده العبد لما رأى أنه ليس أهلاً لذلك، وقال: أتستهزئُ بي، قال سبحانه وتعالى: نعم كنتَ لستَ أهلاً له لكني أجعلك أهلاً له وأعطيك ما استبعده؛ لأنني على ما أشاء قدير.

* * *

٤٣٢٦ - وفي رواية: «ويُذَكِّرُهُ اللهُ سَلْ كَذَا وَكَذَا، حَتَّى إِذَا انْقَطَعَتْ بِهِ الْأَمَانِيُّ قَالَ اللهُ: هَوَ لَكَ وَعَشْرَةُ أَمْثَالِهِ، قَالَ: ثُمَّ يَدْخُلُ بَيْتَهُ فَتَدْخُلُ عَلَيْهِ زَوْجَتَاهُ مِنْ حُورِ الْعِينِ فَتَقُولَانِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَاكَ لَنَا وَأَحْيَانَا لَكَ، قَالَ فَيَقُولُ: مَا أُعْطِيَ أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُعْطِيتُ».

«وفي رواية: ويذكره الله: سَلْ كَذَا وَكَذَا، حَتَّى إِذَا انْقَطَعَتْ لَهُ الْأَمَانِي، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: هُوَ لَكَ وَعَشْرَةٌ أَمْثَالَهُ، قَالَ: ثُمَّ يَدْخُلُهُ بَيْتَهُ، فَتَدْخُلُ عَلَيْهِ زَوْجَتَاهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، فَتَقُولَانِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَاكَ لَنَا وَأَحْيَانَا لَكَ، قَالَ: فَيَقُولُ: مَا أُعْطِيَ أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُعْطِيتُ».

* * *

٤٣٢٧ - عن أنسٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لِيُصَيِّنَ أَقْوَاماً سَفَعٌ مِنَ النَّارِ بِذُنُوبٍ أَصَابُوهَا عُقُوبَةٌ، ثُمَّ يُدْخِلُهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ، فَيُقَالُ لَهُمْ: الْجَهَنَّمِيُّونَ».

«عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ليُصَيِّنَ أَقْوَاماً: جواب قسم مقدر.

«سَفَعٌ»: أي: إحراق قليل.

«من النار»: صفة (سفع).

«بذُنُوبٍ»: الباء فيه للسببية.

«أصَابوها»: صفة (ذنوب).

«عُقُوبَةٌ»: مفعول له.

«ثُمَّ يُدْخِلُهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ، فَيُقَالُ لَهُمْ: الْجَهَنَّمِيُّونَ»: جمع جَهَنَّمِيٍّ، وهو منسوب إلى جهنم.

* * *

٤٣٢٨ - عن عمران بن حصين، عن النبي صلى الله عليه وسلم قَالَ: «يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَيُسَمَّوْنَ: الْجَهَنَّمِيِّينَ».

وفي رواية: «يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَتِي يُسَمَّوْنَ: الْجَهَنَّمِيِّينَ».

«عن عمران بن حصين رضي الله عنه: قال النبي ﷺ: يخرج قوم من النار بشفاعة محمد ﷺ فيدخلون الجنة، ويسمّون الجهنميين: كذلك في أكثر النسخ، وفي بعضها: (الجهنميون)، ليست التسمية بها تنقيصاً لهم، بل لأن ذلك يكون علماً لكونهم عتقاء الله تعالى.

«وفي رواية: يخرج قوم من أمتي من النار بشفاعتي، يسّمون الجهنميين».

* * *

٤٣٢٩ - عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: قال: قال النبي ﷺ: «إني لأعلم آخر أهل النار خروجا منها، وآخر أهل الجنة دخولا، رجل يخرج من النار حيا، فيقول الله: اذهب فادخل الجنة، فيأتيها فيخيل إليه أنها ملائ، فيقول الله: يا ربّ وجدتها ملائ، فيقول الله: اذهب فادخل الجنة فإنّ لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها، فيقول: تسخر مني - أو تضحك مني - وأنت الملك؟» ولقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذُه. وكان يُقال: «ذلك أدنى أهل الجنة منزلة».

«عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إنني لأعلم آخر أهل النار خروجا منها، وآخر أهل الجنة دخولا، رجل يخرج من النار حيا: وهو المشي على أربع، أو الدب على الأست، نصب على الحال، أو المصدر.

«فيقول الله: اذهب فادخل الجنة، فيأتيها فيخيل إليه أنها ملائ» تأنيث ملائ.

«فيقول: يا ربّ وجدتها ملائ، فيقول: اذهب فادخل الجنة، فإنّ لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها، فيقول: أتسخر مني، أو: تضحك مني، وأنت الملك؟»

ولقد رأيتُ رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم ضَحِكَ حتى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، وكان يقال: ذلك أدنى أهل الجنة مَنزِلَةً.

* * *

٤٣٣٠ - عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «إني لأعلمُ آخرَ أهلِ الجنَّةِ دُخولاً الجنَّةَ، وآخرَ أهلِ النَّارِ خُروجاً منها، رجلٌ يُؤتى به يومَ القيامةِ فيقالُ: اعرضوا عليه صِغارَ ذُنوبِهِ، وارفعوا عنه كِبَارَهَا، فيعرضُ عليه صِغارُ ذُنوبِهِ، فيقالُ: عَمِلْتَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا؛ كَذَا وَكَذَا، وَعَمِلْتَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا؛ كَذَا وَكَذَا، فيقولُ: نَعَمْ، لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنْكِرَ، وهو مُشْفِقٌ مِنْ كِبَارِ ذُنُوبِهِ أَنْ تُعْرَضَ عَلَيْهِ، فيقالُ لَهُ: فَإِنَّ لَكَ مَكَانَ كُلِّ سَيِّئَةٍ حَسَنَةً، فيقولُ: رَبِّ قَدْ عَمِلْتُ أَشْيَاءَ لا أراها ها هنا»، فلقد رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ.

«عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: إني لأعلمُ آخرَ أهلِ الجنةِ دخولاً الجنةَ»: نصب بـ (دخولاً).

«وآخر أهل النار خروجاً منها، رجلٌ يؤتى به يوم القيامة، فيقال: اعرضوا عليه صغار ذنوبه وارفعوا عنه كبارها، فتعرض عليه صغار ذنوبه، فيقال: عملت يوم كذا وكذا وكذا وكذا، وعملت يوم كذا وكذا وكذا، فيقول: نعم لا يستطيع أن ينكر وهو؛ أي: العبد «مُشْفِقٌ»؛ أي: خائف «من كبار ذنوبه أن تُعرضَ عليه، فيقال له: فإن لك مكان كل سيئة حسنة، فيقول: ربّ قد عملت أشياء لا أراها ها هنا، فلقد رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ».

* * *

٤٣٣١ - عن أنسٍ رضي الله عنه: أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال: «يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ أَرْبَعَةٌ

فَيُعْرَضُونَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِمْ إِلَى النَّارِ، فَيَلْتَفِتُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ لَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو إِذْ أَخْرَجْتَنِي مِنْهَا أَنْ لَا تُعِيدَنِي فِيهَا، قَالَ: فَيُنَجِّهِ اللَّهُ مِنْهَا».

«عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يخرج من النار أربعة؛ أي: أربعة رجال.

«فَيُعْرَضُونَ عَلَى اللَّهِ، ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِمْ إِلَى النَّارِ فَيَلْتَفِتُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ لَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو إِذْ أَخْرَجْتَنِي مِنْهَا أَنْ لَا تُعِيدَنِي فِيهَا، قَالَ: فَيُنَجِّهِ اللَّهُ مِنْهَا».

* * *

٤٣٣٢ - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يَخْلُصُ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ، فَيُحْبَسُونَ عَلَى قَنْطَرَةٍ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَيُقْتَصُّ لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضِ مَظَالِمٍ كَانَتْ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا، حَتَّى إِذَا هُدُّبُوا وَنُقُوا أُذِنَ لَهُمْ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَأَحَدُهُمْ أَهْدَى لِمَنْزِلِهِ فِي الْجَنَّةِ مِنْهُ لِمَنْزِلِهِ كَانَ فِي الدُّنْيَا».

«وقال النبي صلى الله عليه وسلم: يَخْلُصُ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ، فَيُحْبَسُونَ عَلَى قَنْطَرَةٍ، وَالْمَرَادُ بِهَا هُنَا: الصَّرَاطُ الْمَمْدُودُ.

«بين الجنة والنار فَيُقْتَصُّ»: بصيغة المجهول، من الاقتصاص.

«لبعضهم من بعض مَظَالِمٍ»: جمع مَظْلَمَةٍ - بكسر اللام -، وهي ما تطلبه من عند الظالم مما أخذه منك.

«كانت بينهم في الدنيا»: مالية كانت أو عرضية.

«حتى إذا هُدُّبُوا وَنُقُوا» من الذنوب، بأداء ما عليهم من الحقوق إلى صواحبتها، أو يرضيهم الله سبحانه بكرمه ولطفه مما عنده، والتَّهْذِيبُ والتَّنْقِيَةُ واحد.

«أَذِنَ لَهُمْ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لِأَحَدُهُمْ»: اللام فيه للابتداء.

«أَهْدَى»؛ أي: أَعْرَفَ.

«بِمَنْزَلِهِ»: المَعْدُّ لَهُ.

«فِي الْجَنَّةِ مِنْهُ»؛ أي: مِنْ مَعْرِفَتِهِ.

«بِمَنْزَلِهِ» الَّذِي «كَانَ فِي الدُّنْيَا».

* * *

٤٣٣٣ - وَقَالَ: «لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ الْجَنَّةَ إِلَّا أُرِيَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، لَوْ أَسَاءَ لِيَزِدَادَ شُكْرًا، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ إِلَّا أُرِيَ مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، لَوْ أَحْسَنَ لِيَكُونَ عَلَيْهِ حَسْرَةٌ».

«وَقَالَ ﷺ: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا أُرِيَ»: عَلَى بِنَاءِ الْمَجْهُولِ.

«مَقْعَدَهُ»: بِالنَّصْبِ مَفْعُولُهُ الثَّانِي.

«مِنَ النَّارِ لَوْ أَسَاءَ»؛ يَعْنِي لَوْ أَسَاءَ لَكَانَ ذَلِكَ مَقْعَدَهُ.

«لِيَزِدَادَ شُكْرًا»: مَتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ: (أُرِيَ).

«وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ إِلَّا أُرِيَ مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ لَوْ أَحْسَنَ»؛ لِيَكُونَ عَلَيْهِ حَسْرَةٌ».

* * *

٤٣٣٤ - وَقَالَ: «إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَأَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ جِيءَ بِالْمَوْتِ حَتَّى يُجْعَلَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، ثُمَّ يُذْبَحُ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ لَا مَوْتَ، فَيَزِدَادُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَرَحًا إِلَى فَرَحِهِمْ،

ويزداد أهل النار حُزناً إلى حُزْنهم».

«وقال: إذا صار أهل الجنة إلى الجنة»؛ أي: وصل إليها.

«وأهل النار إلى النار جيءَ بالموت»: يخرج الموت المعقول يوم القيامة في صورة المحسوس.

«حتى يُجعلَ بين الجنة والنار» فيشاهده أهل الجنة والنار بأعينهم فيمثل لهم في صورة كبش.

«ثم يُذْبَحُ»؛ ليعلموا أنّ نعيم أهل الجنة في الجنة أبديٌّ بلا انقطاع، وعذاب أهل النار الذين لهم استحقاق الخلود في النار أبديٌّ بلا انقطاع.

«ثم ينادي منادٍ: يا أهل الجنة خلود لا موت، ويا أهل النار لا موت، فيزداد أهل الجنة فرحاً إلى فرحهم، ويزداد أهل النار حُزناً إلى حُزْنهم».



مِنَ الْحَسَانِ:

٤٣٣٥ - عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «حَوْضِي مِنْ عَدَنَ إِلَى عَمَّانَ الْبَلْقَاءِ، مَاوَةٌ أَشَدُّ بِيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَكْوَابُهُ عَدَدُ نَجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَداً، أَوَّلُ النَّاسِ وَرُوداً فَقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ، الشُّعْتُ رُوُوساً الدُّنْسُ نِيَاباً، الَّذِينَ لَا يَنْكِحُونَ الْمُتَنَعِّمَاتِ، وَلَا يُفْتَحُ لَهُمُ السُّدَدُ»، غريب.

«من الحسان»:

«عن ثوبان رضي الله عنه عن النبي ﷺ - أنه قال: حوضي من عدن إلى عمّان بالفتح ثم التشديد: موضع بالشام، وبالضم ثم التخفيف: موضع بالبحرين.

«البَلْقَاء» بفتح الباء وسكون اللام: مدينة بالشام.

«ماؤه أشدُّ بياضاً من اللبن وأحلى من العسل، وأكوابه»: جمع كُوبٍ، وهو كُوزٌ لا عُرْوَةٌ له.

«عدد»: نصب بنزع الخافض، أو رفع خبر مبتدأ محذوف؛ أي: عددُ أكوابه عددُ «نجوم السماء، مَنْ شَرِبَ منها شربةً لم يظمأ بعدها أبداً، أوَّلُ الناسِ وُرُوداً»: نصب على التمييز.

«فقراء المهاجرين الشُّعْثُ» بضم الشين المعجمة وسكون العين المهملة: جمع أشعث.

«رؤوساً»: نصب على التمييز أيضاً.

«الدُّنْسُ» بضم دالين: جمع دنس، وهو الوسخ.

«ثياباً، الذين لا ينكحون المُتَنَعِّمات»: جمع مُتَنَعِّمَةٌ؛ يعني: لو خطبوا المتنعِّمات من النسوان لم يُجابوا.

«ولا يفتح لهم الشُّدُدُ» بضم السين المهملة: جمع سُدَّةٌ، وهي الباب؛ يعني: لو دفعوا الأبواب لم يُفْتَحَ لهم هواناً بهم.
«غريب».

* * *

٤٣٣٦ - عن زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَنَزَلْنَا مَنْزِلاً، فَقَالَ: «مَا أَنْتُمْ جُزْءٌ مِنْ مِئَةِ أَلْفِ جُزْءٍ مِمَّنْ يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ». قِيلَ: كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: سَبْعَ مِئَةٍ أَوْ ثَمَانِ مِئَةٍ.

«عن زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنَزَلْنَا مَنْزِلاً، فَقَالَ: مَا أَنْتُمْ جُزْءٌ»: يجوز نصب (جزء) على لغة أهل الحجاز بإعمال (ما) وإجرائه

مجرى (ليس)، ويجوز رفعه على لغة بني تميم.

«مِنْ مِئَةِ أَلْفِ جِزَاءٍ مِّمَّنْ يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضُ»: يريد كثرة مَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ لِلْمُبَالَغَةِ.

«قِيلَ: كَمْ كُنْتُمْ»، (كم) هنا: للاستفهام، محلها نصب على خبر (كان)، تقديره: كم رجلاً كنتم، أو كم عدداً كنتم.

«يَوْمِئِذٍ قَالَ»: أي: زيد.

«سَبْعَ مِئَةِ أَوْ ثَمَانَ مِئَةٍ».

* * *

٤٣٣٧ - عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوْضًا، وَإِنَّهُمْ لِيَتْبَاهُونَ أَيُّهُمْ أَكْثَرُ وَارِدَةً، وَإِنِّي أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ وَارِدَةً»، غَرِيبٌ.

«عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوْضًا»، قِيلَ: يَجُوزُ عَلَى ظَاهِرِهِ، وَأَنْ يَحْمَلَ عَلَى الْمَجَازِ، وَيُرَادُ بِهِ: الْعِلْمُ وَالْهُدَى وَنَحْوَهُ.

«وَإِنَّهُمْ لِيَتْبَاهُونَ»: أي: ليتفاخرون.

«أَيُّهُمْ أَكْثَرُ وَارِدَةً»، قِيلَ: مُوَصَّلٌ صَدْرُ صَلَاتِهَا مَحْذُوفٌ، أَوْ مُبْتَدَأٌ وَخَبْرٌ كَمَا تَقُولُ: يَتْبَاهَى الْعُلَمَاءُ أَيُّهُمْ أَكْثَرُ عِلْمًا؛ أَي: قَائِلِينَ: أَيُّهُمْ أَكْثَرُ عِلْمًا، وَ(الواردة): بِمَعْنَى الْوَارِدِ، وَهُمْ الَّذِينَ يَرِدُونَ الْمَاءَ.

«وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ وَارِدَةً».

«غَرِيبٌ».

* * *

٤٣٣٨ - عن أنسٍ رضي الله عنه قال: سألتُ رسولَ الله ﷺ أنْ يَشْفَعَ لي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فقال: «أنا فاعِلٌ». قلتُ: يا رسولَ الله! فأينَ أطلبُكَ؟ قال: «أطلبُني أوَّلَ ما تطلبُني على الصِّراطِ». قلتُ: فإنْ لم ألقَكَ على الصِّراطِ؟ قال: «فاطلبُني عندَ الميزانِ». قلتُ: فإنْ لم ألقَكَ عندَ الميزانِ؟ قال: «فاطلبُني عندَ الحَوْضِ، فإنِّي لا أُخطِئُ هذهَ الثلاثَ المَواطِنَ»، غريب.

«عن أنسٍ رضي الله عنه قال: سألتُ رسولَ الله ﷺ أنْ يَشْفَعَ لي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فقال: أنا فاعِلٌ؛ أي: أنا فاعِلُ الشِّفاعةِ؛ يعني: أشفع لك.

«فقلت: يا رسولَ الله! فأينَ أطلبُكَ، قال: اطلبُني أوَّلَ ما تطلبُني على الصِّراطِ، قلتُ: فإنْ لم ألقَكَ على الصِّراطِ؟ قال: فاطلبُني عندَ الميزانِ، قلتُ: فإنْ لم ألقَكَ عندَ الميزانِ؟ قال: فاطلبُني عندَ الحَوْضِ، فإنِّي لا أُخطِئُ؛ أي: لا أتجاوز.

«هذه الثلاثة المَواطِنَ»: جمع موطن، وهو الموضع.

«غريب».

* * *

٤٣٤٠ - عن ابنِ مسعودٍ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: قيلَ لَهُ: وما المَقامُ المَحمودُ؟ قال: «ذاك يَوْمٌ يَنْزِلُ اللهُ تَعَالَى على كُرْسِيِّهِ فَيَطُّ كَمَا يَطُّ الرَّحْلُ الجَدِيدُ مِنْ تَضايِقِهِ بِهِ، وَهُوَ يَسَعُهُ ما بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ، وَيُجاءُ بِكُمْ حُفاةً عُراةً غُرلاً، فيكونُ أوَّلَ مَنْ يُكسى إبراهيمُ صَلواتُ اللهُ عَلَيْهِ، يقولُ اللهُ تَعَالَى: اكسُوا خَليلي. فيؤتى بِرَيْطَتَيْنِ بَيْضاوَيْنِ مِنْ رِباطِ الجَنَّةِ، ثُمَّ أُكسى على آثرِهِ، ثُمَّ أقومُ عن يَمِينِ اللهُ مَقاماً يَغْبُطُني الأَوْلونَ والآخرونَ».

«عن ابنِ مسعودٍ رضي الله عنه قال: قيلَ للنبيِّ ﷺ: ما المَقامُ المَحمودُ؟ قال: ذاك

يومٌ» بالرفع والتنوين، وهو الرواية الصحيحة، وفي الكلام حذف، والتقدير: ذلك اليوم الذي أبلغ فيه المقام المحمود، يوم «ينزل الله على كرسیه»: نزوله: كناية عن تجلّي آثار عظمته على الكرسي، وظهور مملكته وحكمه محسوساً مشاهداً بلا حجاب بينه تعالى وبين عباده، فيتضايق الكرسي عن احتمال ما يغشاه من عظمته.

«فَيْئُطُّ»؛ أي: يصوّت الكرسي ويئنُّ.

«كما يئُطُّ»؛ أي: يصوّت.

«الرَّحْلُ الْجَدِيدُ» براحلته «من تضايقه به»: متعلق بقوله (فَيْئُطُّ)؛ أي: من تضايق الكرسي بالله، أو بملائكة الله تعالى، وهذا تمثيل عن كثرة الملائكة بالكرسي، وتقرير رحمة الله وإن لم يكن ثَمَّةً أطيّط.

«وهو»؛ أي: والحال أنّ الكرسي.

«يسعه ما بين السماء والأرض»: قال الله تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ [البقرة: ٢٥٥] وهو إشارة إلى عِظَمِ الكرسي.

«ويجاء بكم حُفَاةٌ عُرَاةٌ غُرُلًا، فيكون أوَّلَ مَنْ يُكْسَى»: خبر (يكون) واسمه «إبراهيم» عليه السلام.

«يقول الله تعالى: اكسوا خليلي، فَيُؤْتَى بِرِيْطَيْنِ»، (الريطة) بالفتح: الملحفة، وقيل: كل ثوب رقيق لين.

«بِيْضَاوَيْنِ من رِيَاطِ الْجَنَّةِ، ثُمَّ أُكْسَى عَلَى أَثَرِهِ، ثُمَّ أَقُومُ عَلَى يَمِينِ اللَّهِ تَعَالَى»، أراد به: قيامه مقام الكرامة.

«مقاماً يَغِيْبُنِي الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ»، ذكر ﷺ أولاً الوقت الذي يكون فيه المقام، ووصفه بما يكون فيه من الأهوال؛ ليكون أعظم في النفوس موقعاً، ثم

أشار إلى الجواب بقوله: (ثم أقوم على يمين الله)... إلى آخره.

* * *

٤٣٣٩ - عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «شعارُ المؤمنين يوم القيامة على الصراط: رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ»، غريب.

«عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: شعار المؤمنين؛ أي: علامتهم «يوم القيامة على الصراط: ربِّ سَلِّمْ سَلِّمْ»، «غريب».

* * *

٤٣٤١ - عن أنس رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: «شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي».

«عن أنس - رضي الله تعالى عنه -: أن النبي ﷺ قال: شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي».

* * *

٤٣٤٢ - عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أتاني آت من عند ربي فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة، فاخترت الشفاعة، وهي لمن مات لا يشرك بالله شيئاً».

«عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: أتاني آت من عند ربي، فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة، فاخترت الشفاعة، وهي لمن مات لا يشرك بالله شيئاً»: جملة حالية.

* * *

٤٣٤٣ - عن عبد الله بن أبي الجَدعاء رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يقول: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ».

«عن عبد الله بن أبي الجَدعاء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم»: وهو تميم بن مرة بن أد ابن طابخة بن إلياس بن مضر.

* * *

٤٣٤٤ - عن أبي سعيد رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَشْفَعُ لِلْفِتَامِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْفَعُ لِلْقَبِيلَةِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْفَعُ لِلْعَصْبَةِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْفَعُ لِلرَّجُلِ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ».

«عن أبي سعيد رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن من أمتي من يشفع للفيتام»: وهي جماعة من الناس أكثر من القبيلة، لا واحد له من لفظه.

«ومنهم من يشفع للقبيلة، ومنهم من يشفع للعصبة»: وهي - بضم العين، وسكون الصاد المهملتين - جماعة من الناس ما بين العشرة إلى الأربعين، لا واحد لها من لفظها.

«ومنهم من يشفع للرجل، حتى يدخلوا الجنة».

* * *

٤٣٤٥ - عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ صلى الله عليه وسلم وَعَدَنِي أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي أَرْبَعَ مِثَّةِ أَلْفٍ». فقال أبو بكر: زدنا يا رسول الله، قال: «وهكذا»، فحنا بكفئيه وجمعهما، قال أبو بكر: زدنا يا رسول الله، قال: «وهكذا». فقال عمر: دعنا يا أبا بكر: فقال أبو بكر وما عليك أن يدخلنا الله

كُلْنَا الْجَنَّةَ، فقال عُمَرُ: إِنَّ اللَّهَ ﷻ إِنْ شَاءَ أَنْ يُدْخِلَ خَلْقَهُ الْجَنَّةَ بِكَفِّ وَاحِدٍ فَعَلَّ، فقال النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ عُمَرُ».

«عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: إِنَّ اللَّهَ ﷻ وَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي أَرْبَعَ مِئَةِ أَلْفٍ بِلا حِسَابٍ، فقال أبو بكر: زدنا يا رسول الله! قال: وهكذا فَحَثًّا بِكَفْيِهِ وَجَمْعُهُمَا»، إنما ضرب المثل بالحيثيان؛ لأن من شأن المعطي الكريم إذا اسْتُرِيدَ أَنْ يَحِثِّي بِكَفْيِهِ مِنْ غَيْرِ حِسَابٍ، فَالْحِثِّي كِنَايَةٌ عَنِ الْمَبَالِغَةِ فِي الْكَثْرَةِ وَإِلَّا فَلَا كَفَّ ثَمَّةً وَلَا حِثِّيً.

«فقال أبو بكر» مرة أخرى: «زدنا يا رسول الله! قال: وهكذا»، وهذا دليل على أن له ﷺ مدخلاً ومجالاً في الأمور الأخروية.

«فقال عمر: دعنا يا أبا بكر، فقال أبو بكر: وما عليك؟ أي: ما عليك بأس».

«أَنْ يَدْخُلَنَا اللَّهُ كُلَّنَا الْجَنَّةَ، فقال عمر: إِنَّ اللَّهَ ﷻ إِنْ شَاءَ أَنْ يُدْخِلَ خَلْقَهُ بِكَفِّ وَاحِدٍ»، أراد به: بعض عطائه وفضله؛ أي: لو أراد الله أَنْ يَدْخُلَ خَلْقَهُ الْجَنَّةَ بِبَعْضِ رَحْمَتِهِ لَا بِكُلِّهَا.

«فعل» فإنها أوسع من ذلك.

«فقال النبي ﷺ: صَدَقَ عُمَرُ»، قيل: ما ذهب إليه أبو بكر هو من باب الجُور والمسكنة، وما ذهب إليه عمر هو من باب التَّسْلِيمِ.



٤٣٤٦ - عن أنس رضي الله عنه قال: «يُصَفُّ أَهْلُ النَّارِ، فَيَمُرُّ بِهِمُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فيقولُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ: يا فلان! أما تعرفني؟ أنا الذي سَقَيْتَكَ شَرِبَةً، وقال بَعْضُهُمْ: أنا الذي وَهَبْتُ لَكَ وَضُوءاً، فيشفَعُ لَهُ فيُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ».

«عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: يُصَفُّ أَهْلُ النَّارِ، فَيَمْرُ بِهِمُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ: يَا فُلَانُ! أَمَا تَعْرِفُنِي؟ أَنَا الَّذِي سَقَيْتَكَ شَرِبَةً، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَنَا الَّذِي وَهَبْتُ لَكَ وَضْوءًا بَفَتْحِ الْوَاوِ: الْمَاءُ الَّذِي يُتَوَضَّأُ مِنْهُ.

«فِيَشْفَعُ لَهُ، فَيَدْخِلُهُ الْجَنَّةَ»: وَهَذَا تَحْرِيسٌ عَلَى الْإِحْسَانِ إِلَى الْمُسْلِمِينَ سِيَمَا الْعُلَمَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَالْمَجَالِسَةَ مَعَهُمْ وَمَحَبَّتَهُمْ؛ فَإِنَّ مَحَبَّتَهُمْ زِينٌ فِي الدُّنْيَا وَنُورٌ فِي الْآخِرَةِ.

* * *

٤٣٤٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، «أَنَّ رَجُلَيْنِ مِمَّنْ دَخَلَ النَّارَ اشْتَدَّ صِياحُهُمَا، فَقَالَ الرَّبُّ: أَخْرِجُوهُمَا، فَقَالَ لِهَما: لِأَيِّ شَيْءٍ اشْتَدَّ صِياحُكُما؟ قالا: فَعَلنا ذلِكَ لِتَرْحَمَنا، قال: فَإِنَّ رَحْمَتِي لَكُما أَنْ تَنْطَلِقا فَتُلْقِيا أَنْفُسَكُما حَيْثُ كُنْتُما مِنَ النَّارِ. فَيُلْقِي أَحَدُهُما نَفْسَهُ، فَيَجْعَلُها اللهُ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلامًا، وَيَقُومُ الْآخِرُ فلا يُلْقِي نَفْسَهُ، فَيَقُولُ لَهُ الرَّبُّ: ما مَنَعَكَ أَنْ تُلْقِي نَفْسَكَ كَما أَلْقَى صاحِبُكَ؟ فَيَقول: رَبِّ إِنِّي أَرْجُو أَنْ لا تُعِيدَني فِيها بَعْدَ ما أَخْرَجْتَنِي مِنْها، فَيَقولُ لَهُ الرَّبُّ: لَكَ رِجاؤُكَ. فَيَدْخُلانِ جَمِيعًا الْجَنَّةَ بِرِحْمَةِ اللهِ.»

«عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ رَجُلَيْنِ مِمَّنْ دَخَلَ النَّارَ اشْتَدَّ صِياحُهُمَا، فَقَالَ الرَّبُّ: أَخْرِجُوهُمَا، فَقَالَ لِهَما: لِأَيِّ شَيْءٍ اشْتَدَّ صِياحُكُما؟ قالا: فَعَلنا ذلِكَ لِتَرْحَمَنا، قال: فَإِنَّ رَحْمَتِي لَكُما أَنْ تَنْطَلِقا فَتُلْقِيا أَنْفُسَكُما حَيْثُ كُنْتُما مِنَ النَّارِ، فَيُلْقِي أَحَدُهُما نَفْسَهُ فَيَجْعَلُها اللهُ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلامًا، وَيَقُومُ الْآخِرُ فلا يُلْقِي نَفْسَهُ، فَيَقولُ لَهُ الرَّبُّ: ما مَنَعَكَ: (ما) هَذِهِ اسْتِهامِيَّةٌ.

«أَنْ تُلْقِي نَفْسَكَ كَما أَلْقَى صاحِبُكَ؟ فَيَقول: رَبِّ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لا تُعِيدَني فِيها بَعْدَ ما أَخْرَجْتَنِي مِنْها، فَيَقولُ لَهُ الرَّبُّ: لَكَ رِجاؤُكَ، فَيَدْخُلانِ

جميعاً الجنة برحمة الله» .

* * *

٤٣٤٨ - عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَرِدُ النَّاسُ النَّارَ ثُمَّ يَصْدُرُونَ مِنْهَا بِأَعْمَالِهِمْ، فَأَوْلُهُمْ كَلْمَحُ الْبَرْقِ، ثُمَّ كَالرَّيْحِ، ثُمَّ كَحُضْرِ الْفَرَسِ، ثُمَّ كَالرَّاكِبِ فِي رَحْلِهِ، ثُمَّ كَشَدِّ الرَّجْلِ، ثُمَّ كَمَشِيهِ» .

«عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: يَرِدُ النَّاسُ النَّارَ، الْمَرَادُ بِالْوُرُودِ هُنَا: الْجَوَازُ عَلَى الصَّرَاطِ .

«ثُمَّ يَصْدُرُونَ مِنْهَا» ؛ أَي: يَنْصَرِفُونَ عَنِ النَّارِ، وَالنَّجَاةُ مِنْهَا «بِأَعْمَالِهِمْ»: قِيلَ: (ثُمَّ) هَذِهِ مِثْلُهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾ [مريم: ٧٢] فِي أَنَّهَا لِلتَّرَاخِي فِي الرُّتْبَةِ لَا لِلزَّمَانِ .

«فَأَوْلُهُمْ كَلْمَحُ الْبَرْقِ، ثُمَّ كَالرَّيْحِ، ثُمَّ كَحُضْرِ الْفَرَسِ» بَضْمُ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ ؛ أَي: كَعَدْوِهِ وَإِسْرَاعِهِ .

«ثُمَّ كَالرَّاكِبِ فِي رَحْلِهِ»، أَرَادَ بِهِ: الْإِنْسَانَ فِي مَسْكَنِهِ وَمَنْزَلِهِ .

«ثُمَّ كَشَدِّ الرَّجْلِ» ؛ أَي: كَعَدْوِهِ إِذِ الشَّدُّ: الْعَدْوُ .

«ثُمَّ كَمَشِيهِ» .

* * *

٥- باب

صِفَةُ الْجَنَّةِ وَأَهْلِهَا

(باب صفة الجنة وأهلها)

(الجنة): هي دار النعيم في الآخرة، من الاجتنان: التستر لتكاثف أشجارها

وتظليلها بالتفاف أغصانها.

* * *

مِنَ الصِّحَاحِ :

٤٣٤٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: قال الله تعالى: «أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، وَاقْرَأُوا إِن شِئْتُمْ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾».

«من الصحاح»:

«عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ قال الله تعالى: «أَعَدَدْتُ»؛ أي هيأتُ.

«لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ»؛ أي: لا وقع «على قلب بشر»: من النعيم في الجنة.

«وَاقْرَأُوا إِن شِئْتُمْ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [السجدة: ١٧]»؛ أي: مما تقرَّ به أعينهم يقال: أقرَّ الله عينه، معناه: برَّدَ الله دمعته؛ لأن دمعة الفرح باردة، وقيل معناه: بلَّغَ الله أمنيته حتى ترضى به نفسه وتقرَّ به عينه، فلا يستشرف إلى غيره.

* * *

٤٣٥٠ - وقال رسول الله ﷺ: «مَوْضِعُ سَوَاطِئِ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا. وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَطَّلَعَتْ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ لِأَضَاءَتِ مَا بَيْنَهُمَا وَلَمَلَأَتْ مَا بَيْنَهُمَا رِيحًا، وَلَنَصِيفُهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

«وقال النبي ﷺ: وَوَضِعُ سَوَاطِئِ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» سوى كلام الله تعالى وصفاته، وجميع أنبيائه، وهذا لأن الجنة مع نعيمها باقية، والدنيا مع ما فيها فانية، وكل ما هو باقٍ لا يوازيه ما هو في معرض الفناء، وإنما خصَّ السَّوْطَ بِالذِّكْرِ؛ لأن من شأن الراكب إذا أراد النزول في منزلٍ أن يلقي فيه سوطه لئلا يأخذ مكانه غيره.

«ولو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت إلى أهل الأرض لأضاءت ما بينهما»: يريد ما بين المشرق والمغرب، أو ما بين السماء والأرض، ولملأت ما بينهما «ريحاً، ولنصيفها»؛ أي: خمارها «على رأسها»: وقيل: كل مُغَطَّ نصيف، ونصَفَ رأسه: عَمَّمَهُ.
«خير من الدنيا وما فيها».

* * *

٤٣٥١ - وقال: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجْرَةً يَسِيرُ الرَّاِكِبُ فِي ظِلِّهَا مِئَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا. وَلَقَابُ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ أَوْ تَغْرُبُ».

«وقال: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجْرَةً»: قيل إنها شجرة طوبى.

«يسير الراكب في ظلِّها»: أي: في ناحيتها.

«مئة عام لا يقطعها، ولقَابُ» بفتح اللام.

«قَوْسٍ أَحَدِكُمْ فِي الْجَنَّةِ»، (قاب القوس): ما بين المَقْبِضِ وَالسَّيِّءِ، ولكلِّ قَوْسٍ قَابَانِ، وقيل: معناه: لقدر قوس أحدكم؛ لأن من شأن الراجل أن يلقي قوسه، كما أن الراكب يلقي سوطه.

«خير مما طلعت عليه الشمس أو غربت»، عَبَّرَ ﷺ عَنِ الْقَدْرِ الْيَسِيرِ مِنْ

الجنة، الذي هو خير من الدنيا وما فيها، تارةً بقدر القاب، وأخرى بقدر السَّوط.

* * *

٤٣٥٢ - وقال: «إِنَّ لِلْمُؤْمِنِ فِي الْجَنَّةِ لَخَيْمَةً مِنْ لَوْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ مُجَوَّفَةٍ طُولُهَا سِتُونَ مَيْلًا، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا لِلْمُؤْمِنِ أَهْلٌ لَا يَرَاهُمْ الْآخَرُونَ، يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ، وَجَنَّاتٍ مِنْ فِضَّةٍ أَنْيَّتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجَنَّاتٍ مِنْ ذَهَبٍ أَنْيَّتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِداءَ الْكِبْرِيَاءِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةٍ عَدْنٍ».

«وقال: إِنَّ لِلْمُؤْمِنِ فِي الْجَنَّةِ لَخَيْمَةً مِنْ لَوْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ مُجَوَّفَةٍ، طُولُهَا سِتُونَ مَيْلًا»: وهو ثلث الفرسخ.

«في كل زاوية منها»: أي: من كل جانب وناحية من الخيمة.

«للمؤمن أهل»: من الزوج وغيره.

«لا يراهم الآخرون، يطوف عليهم المؤمنون»: والطواف هنا: كناية عن المجامعة.

«وَجَنَّاتٍ»: عطف على (أهل)؛ أي: وله جنتان.

«من فضة أنيَّتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجَنَّاتٍ مِنْ ذَهَبٍ أَنْيَّتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِداءَ الْكِبْرِيَاءِ»: يريد به: صفة الكبرياء والعظمة، معناه: لم يبق لهم حينئذ حُجُب ككدورة الجِسْمِيَّةِ ونقصان البشرية، فلا يحجبهم عن النظر إليه ولا يصددهم عنه إلا عظمة ألوهيته وهيبه كبريائه.

«على وجهه»: أي: على ذاته.

«في جنة عدن»: بدل من قوله: (في الجنة)؛ أي: جنة قرار وثبات

وخلود، فَيْرُونَهُ فِيهَا.

* * *

٤٣٥٣ - وَقَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِثَّةَ دَرَجَةٍ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالْفِرْدَوْسُ أَعْلَاهَا دَرَجَةٌ، مِنْهَا تُفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ الْأَرْبَعَةُ، وَمَنْ فَوْقَهَا يَكُونُ الْعَرْشُ، فَإِذَا سَأَلْتُمْ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ».

«وقال: في جنة عدن مئة درجة»: أراد بالمئة هنا: الكثرة.

«ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض»: وهذا التفاوت يجوز أن يكون صورياً، وأن يكون معنوياً، فيكون المراد من الدرجة: المرتبة، فالأقرب إلى الله تعالى يكون أرفع مما دونه.

«والفردوس أعلاها درجة، منها تُفَجَّرُ»، أصله: تنفَجَّرُ، فحذف إحدى التاءين.

«أنهار الجنة الأربعة»: صفة (الأنهار) وهي المذكورة في قوله تعالى: ﴿فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَنْغَيَّرْ طَعْمُهُ، وَأَنْهَارٌ مِنْ حَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى﴾ [محمد: ١٥]، المراد منها: أصول أنهار الجنة.

«ومن فوقها يكون العرش»: وهذا يدل على أنه فوق جميع الجنان.

«فإذا سألتم الله الجنة، فاسألوهُ الْفِرْدَوْسَ»: وهو بستان في الجنة جامع لأصناف الثمر.

* * *

٤٣٥٤ - وَقَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لِسُوقًا يَأْتُونَهَا كُلَّ جُمُعَةٍ، فَتَهُبُ رِيحُ الشَّمَالِ فَتُخْتَوُ فِي وُجُوهِهِمْ وَثِيَابِهِمْ فَيَزْدَادُونَ حُسْنًا وَجَمَالًا، فَيَرْجِعُونَ إِلَى

أَهْلِيهِمْ وَقَدْ أزدَادُوا حُسْنًا وَجَمَالًا، فيقولُ لَهُمْ أَهْلُوهُمْ: وَاللهِ لَقَدْ أزدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالًا، فيقولونَ: وَأَنْتُمْ وَاللهِ لَقَدْ أزدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالًا» .

«وقال: إن في الجنة لسوقاً»: والمراد به هنا: مجمع يجتمع أهل الجنة فيه، وقد حَفَّتْ به الملائكة بما لا عين رأت ولا حَظَرَ على قلب بشر، فيأخذون ما يشتهون بلا شراء، وهذا نوع من الإلتذاذ.

«يأتونها كُلَّ جمعة»؛ يعني: في مقدار كل أسبوع.

«فتهب رِيحُ الشَّمَالِ» بفتح الشين: جهة تقابل القِبْلَةَ حَصَّهَا بِالذِّكْرِ؛ لأنها رِيح المطر عند العرب.

«فتحْثُو»؛ أي: تنثر تلك الريح.

«في وجوههم وثيابهم»؛ يعني: أنواع العطر.

«فيزدادون حُسْنًا وَجَمَالًا فيرجعون إلى أهليهم وقد ازدادوا حُسْنًا وَجَمَالًا»، زيادة حُسْنِ أهليهم، يجوز أن يكون الهبوب شملهم.

«فيقول لهم أهلوهم: وَاللهِ لَقَدْ أزدَدْتُمْ بَعْدَنَا»؛ أي بعد مفارقتنا.

«حُسْنًا وَجَمَالًا»، قيل: زيادة حُسْنِهِمْ تكون بقدر حسناتهم.

«فيقولون: وَأَنْتُمْ وَاللهِ لَقَدْ أزدَادْتُمْ بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالًا» .

* * *

٤٣٥٥ - وقال: «إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ كَأَشَدَّ كَوَكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً، قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ، لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ، لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ مِنَ الْحُورِ الْعَيْنِ يَرَى مِثْلَ سُوقِهِنَّ مِنْ وَرَاءِ الْعَظْمِ وَاللَّحْمِ مِنَ الْحُسْنِ، يُسَبِّحُونَ اللهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا، لَا يَسْقَمُونَ، وَلَا يَبُولُونَ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، وَلَا يَتَفَلُونَ، وَلَا يَمْتَخِطُونَ،

أَتَيْتُهُمُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ، وَأَمَشَاطُهُمُ الذَّهَبُ وَوَقُودُ مَجَامِرِهِمُ الْأُلُوءَةُ وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ، عَلَى خُلُقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، عَلَى صُورَةِ أَبِيهِمْ آدَمَ سِتُونَ ذِرَاعاً فِي السَّمَاءِ» .

«وقال إنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ؛ أي: جماعة .

«يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر»، وهذه هم الأنبياء والأولياء غير المحتاجين إلى شفاعة شافع، بل يحتاج الناس إلى شفاعتهم؛ لأنهم هم الكاملون في أنفسهم المُكَمَّلون لغيرهم .

«ثم الذين يلونهم كأشد كوكب دُرِّي في السماء إضاءة»، (الدُّرِّي) بضم الدال: هو الشديد الإنارة نُسِبَ إلى الدُّرِّ تشبيهاً به صفاءً وإشراقاً .

«قلوبهم على قلب رجل واحد، لا اختلاف بينهم ولا تباغض»، وهذا تفسير لقوله: (قلوبهم على قلب رجل واحد) .

«لكل امرئ منهم زوجتان من الحور العين، يُرى مُخٌ سُوْقِهِنَّ»: جمع السَّاق .

«من وراء العظم واللحم من الحُسن، يسبِّحون الله بكرةً وعشيّاً، لا يسقُمُونَ ولا يبولون ولا يتغوَّطون ولا يتفلُّون»؛ أي: لا يبيزون .

«ولا يمتخِطُونَ، أتيتهم الذهب والفضة، وأمشاطهم الذهب، ووقود» بفتح الواو: وما يُوقَدُ به .

«مَجَامِرِهِمُ» بفتح الميم: جمع مجمر - بكسر الميم وفتحها - فالأول: ما يوضع فيه النار للبخور، والثاني: ما يُتَبَخَّرُ به، وأعدَّ الجمر له، وهو المراد هنا .

«الألُوءَةُ» بضم الهمزة وفتحها وضم اللام وتشديد الواو: العود الذي يُتَبَخَّرُ به .

«وَرَشَحُهُمْ»؛ أي: عَرَفَهُمْ.

«المِسْك»؛ أي: يفوح كرائحة المسك.

«على خلق» بضم الخاء واللام، وبفتح الخاء وإسكان اللام «رجل واحد على صورة أبيهم آدم سِتُونِ ذِرَاعاً فِي السَّمَاءِ»؛ أي: في جهة السماء، يريد به طول القَدِّ.

* * *

٤٣٥٦ - وقال: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ، وَلَا يَتَفَلُّونَ وَلَا يَبُولُونَ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، وَلَا يَمْتَخِطُونَ». قالوا: فما بَالُ الطَّعَامِ؟ قال: «جُشَاءٌ وَرَشْحٌ كَرَشْحِ الْمِسْكِ، يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالتَّحْمِيدَ كَمَا تُلْهَمُونَ النَّفْسَ».

«وقال ﷺ: إن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون، ولا يتفلقون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون، قالوا: فما بال الطعام؟ قال: جُشَاءٌ» بضم الجيم: تنفس المعدة من الامتلاء.

«ورَشْحٌ»؛ أي: عرق.

«كَرَشْحِ الْمِسْكِ، يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالتَّحْمِيدَ كَمَا تُلْهَمُونَ النَّفْسَ»، معناه: أن: مجرى التَّسْبِيحِ فيهم كمجرى النَّفْسِ من ابن آدم، لا يشغله عن النَّفْسِ شيء؛ يعني: يصدر عنهم بمقتضى الطبيعة بلا مشقَّةٍ منهم فيه أو أنه يصير صفة لازمة لهم لا ينفكون عنها، كالتَّسْبِيحِ اللازم للحيوان.

* * *

٤٣٥٧ - وقال: «مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَنْعَمُ وَلَا يَيْئَسُ، وَلَا تَبْلَى ثِيَابُهُ، وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُ».

«وقال صلى الله تعالى عليه وسلم: مَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ يَنْعَمُ»؛ أي: يُصِيبُ نِعْمَةً.

«ولا ييؤس»؛ أي: لا يكون في شدّة وضيّق، قيل: هذا تأكيد لقوله: (ينعم)، والأصل أن لا يجاء بالواو، ولكن أراد به التقرير على الطرد والعكس كقوله تعالى: ﴿لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ [التحریم: ٦].
«ولا تبلى ثيابه، ولا يفنى شبابه».

* * *

٤٣٥٨ - وقال: «يُنَادِي مُنَادٍ: إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَصِحُّوا فَلَا تَسْقَمُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَحْيُوا فَلَا تَمُوتُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَشَبُّوا فَلَا تَهْرَمُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَنَعَّمُوا فَلَا تَبْأَسُوا أَبَدًا».

«وقال: ينادي منادٍ»، وهذا النداء يكون في الجنة، وقيل: إذا رآها من بعيد.

«إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَصِحُّوا فَلَا تَسْقَمُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَحْيُوا فَلَا تَمُوتُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَشَبُّوا» بكسر الشين: من الشباب.
«فلا تَهْرَمُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَنَعَّمُوا وَلَا تَبْأَسُوا أَبَدًا»؛ أي: لا يصيبكم بَأْسٌ، وهو شدّة الحال.

* * *

٤٣٥٩ - وقال: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَتَرَاءُونَ أَهْلَ الْغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِمْ كَمَا تَتَرَاءُونَ الْكَوْكَبَ الدَّرِّيَّ الْغَابِرَ فِي الْأَفْقِ مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لِتَفَاضُلِ مَا بَيْنَهُمْ». قالوا: يا رسول الله! تِلْكَ مَنَازِلُ الْأَنْبِيَاءِ لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ، قال: «بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، رَجَالٌ آمَنُوا بِاللَّهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ».

«وقال ﷺ: إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَتَرَاءَوْنَ»؛ أي: ينظرون.

«أَهْلَ الْغُرْفِ»: جمع غرفة، المراد من أهلها: أصحاب المنازل الرفيعة، قيل: الجنة طبقات أعاليها للسَّابِقِينَ، وأوسطها للمقتصدين وأسافلها للمخْلُطِينَ.

«من فوقهم كما تتراءَوْنَ الكوكب الدُّرِّيَّ الغابر»؛ أي: الباقي.

«في الأفق من المشرق والمغرب»، فإن الكوكب الدُّرِّيَّ الباقي في الأفق بعد انتشار ضوء الصبح يُرى أضواءً، فشبهَ أهل الغُرْفِ من أصحاب الجنة بالنسبة إلى سائر أصحابها في علوِّ الدَّرَجَةِ، ورفع المنزلة، وتباعد ما بينهما بالكوكب الدُّرِّيَّ في السماء بالنسبة إلى من في الأرض.

«لتفاضل ما بينهم»؛ أي: ما بين أهل الجنة، وأهل الغرف الذين من فوقهم.

«قالوا: يا رسول الله! تلك منازل الأنبياء لا يبلغها»؛ أي: لا يملكها.

«غيرهم، قال: بلى»؛ أي: يبلغها غيرهم.

«والذي نفسي بيده رجالٌ»؛ أي: يبلغها رجالٌ «آمَنُوا بِاللَّهِ وَصَدَّقُوا المرسلين»: وإنما قرَنَ القَسَمَ ببلوغ غيرهم لما في وصول المؤمنين بمنازل الأنبياء من استبعاد السامعين.

* * *

٤٣٦٠ - وقال: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَقْوَامٌ أَفْتَدَتْهُمْ مِثْلُ أَفْتِدَةِ الطَّيْرِ».

«وقال يدخل الجنة أقوامٌ أفندتُهم»؛ أي: قلوبهم.

«مِثْلُ أَفْتِدَةِ الطَّيْرِ»؛ أي: في الرِّقَّةِ واللِّينِ، وقيل: أي في التوكل، وقيل: أي: في الخوف والتَّحَدُّرِ.

* * *

٤٣٦١ - وقال: «إِنَّ الله تعالى يقول لأهلِ الْجَنَّةِ: يا أَهْلَ الْجَنَّةِ، فيقولون: لَبَّيْكَ ربنا وَسَعْدَيْكَ، وَالخَيْرُ في يَدَيْكَ، فيقول: هل رَضِيتُمْ؟ فيقولون: وما لنا لا نرضى يا رَبِّ وقد أُعْطِينَا ما لمْ نَعْطِ أَحَدًا منْ خَلْقِكَ، فيقول: أَلَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ منْ ذلك؟ فيقولون: يا رَبِّ وأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ منْ ذلك؟ فيقول: أَحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي، فلا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا».

«وقال ﷺ: إِنَّ الله تعالى يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة، فيقولون: لَبَّيْكَ ربنا وَسَعْدَيْكَ والخير كله في يَدَيْكَ، فيقول: هل رَضِيتُمْ؟ فيقولون: وما لنا؛ أي: أي شيء لنا «لا نرضى يا رَبِّ»: والاستفهام للتقرير.

«وقد أعطيتنا ما لم تعطِ أَحَدًا منْ خَلْقِكَ، فيقول: أَلَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ منْ ذلك؟ فيقولون: يا رَبِّ وأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلَ منْ ذلك؟ فيقول: أَحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي؛ أي: أنزل عليكم رضائي.

«فلا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا»، الحديث يدل على أَنَّ رِضْوَانَ الله تعالى على العبد فوق إدخاله إياه الجنة.

* * *

٤٣٦٢ - وقال: «إِنَّ أَدْنَى مَقْعَدٍ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ أَنْ يَقُولَ لَهُ: تَمَنَّ، فَيَتَمَنَّى، وَيَتَمَنَّى، فيقولُ لَهُ: هلْ تَمَنَّيْتَ؟ فيقولُ: نَعَمْ، فيقولُ لَهُ: فَإِنَّ لَكَ ما تَمَنَّيْتَ ومِثْلَهُ مَعَهُ».

«وقال: أن أدنى مقعد أحدكم؛ أي موضع قعوده.

«من الجنة»: والمراد: ملكه ومسيره.

«أن يقول له: تمنن فيتمنى»، والقائل له هو الله تعالى، أو المَلَك.

«ويتمنى»: بعد ما يقال له مرة أخرى: تمنن.

«يقول له: هل تمنيت، فيقول: نعم، فيقول له: فإن لك ما تمنيت ومثله معه».

* * *

٤٣٦٣ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سَيِّحَانُ وَجَيِّحَانُ وَالْفُرَاتُ وَالنَّيْلُ، كُلُّ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ».

«عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سَيِّحَانُ»: وهو نهر بالشام، وقيل نهر بالهند.

«وجَيِّحَانُ»: وهو نهر ببلخ.

«والفُرَاتُ»: وهو نهر الكوفة.

«والنَّيْلُ»: وهو نهر مصر.

«كُلُّ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ»، إنما جعل الأنهار الأربعة من أنهار الجنة لعذوبة مياهها وسلاستها، وكثرة منافعها من الهضم وغيره، ولشرفها بورود الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - عليها وشربهم منها.

وهذه الأسماء الأربعة مشتركة بين أنهار الجنة وأنهار الدنيا.

وفي «معالم التنزيل»: روى ابن عباس رضي الله عنه: «أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَ هَذِهِ الْأَنْهَارَ مِنْ عَيْنٍ وَاحِدَةٍ مِنْ عَيُونِ الْجَنَّةِ، مِنْ أَسْفَلِ دَرَجَةٍ مِنْ دَرَجَاتِهَا، عَلَى جَنَاحِي جَبْرِيْلَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - اسْتَوْدَعَهَا الْجِبَالَ وَأَجْرَاهَا الْأَرْضَ، وَجَعَلَ فِيهَا مَنَافِعَ لِلنَّاسِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ﴾ [المؤمنون: ١٨]، فإذا كان عند خروج يأجوج ومأجوج أرسل الله جبريل - عليه الصلاة والسلام - يرفع من الأرض: القرآن، والعلم، والحجر الأسود من ركن البيت، ومقام إبراهيم - عليه السلام -، وتابوت موسى - عليه الصلاة والسلام - بما فيه،

وهذه الأنهار الأربعة، فيرفع جبريل - عليه السلام - كل ذلك إلى السماء، فذلك قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا عَلَىٰ ذَهَابٍ بِرِيحٍ لِّقَدِرُونَ﴾ [المؤمنون: ١٨].

* * *

٤٣٦٤ - عن عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ قَالَ: ذُكِرَ لَنَا أَنَّ الْحَجَرَ يُلْقَى مِنْ شَفَةِ جَهَنَّمَ فِيهِوِي فِيهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا لَا يُدْرِكُ لَهَا قَعْرًا، وَاللَّهُ لَتَمْلَأَنَّ. وَلَقَدْ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مِصْرَاعِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةٌ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهَا يَوْمٌ وَهُوَ كَطِيزٍ مِنَ الزَّحَامِ.

«عن عتبة بن غزوان أنه قال: ذُكِرَ لَنَا: أن الحجر يُلقى من شفة جهنم فيهِوي؛ أي: يسقط.

فيها سبعين خريفًا؛ أي: سنة.

«لا يُدْرِكُ لَهَا»؛ أي: الحجر لجهنم.

«قَعْرًا»، نصب على التمييز؛ يعني: لا يدرك قعرها.

«والله لَتَمْلَأَنَّ»؛ أي: جهنم من الكفار.

«ولقد ذُكِرَ لَنَا: أن ما بين مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مِصْرَاعِ الْجَنَّةِ مسيرة أربعين

سنة، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهَا يَوْمٌ وَهُوَ كَطِيزٍ»؛ أي: ممتلئ «من الزحام».

* * *

مِنَ الْحِسَانِ:

٤٣٦٥ - عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مِمَّ خُلِقَ الْخَلْقُ؟

قَالَ: مِنَ الْمَاءِ، قُلْنَا: الْجَنَّةُ مَا بِنَاؤُهَا؟ قَالَ: لَبَنَةٌ مِنْ لَبَنَةٍ وَلَبَنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَمِلَاطُهَا الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ، وَحَصْبَاؤُهَا اللَّوْلُؤُ وَالْيَاقُوتُ، وَتُرْبُتُهَا الرَّعْفَرَانُ، مَنْ

يَدْخُلُهَا يَنْعَمُ وَلَا يَبْأَسُ، وَيَخْلُدُ وَلَا يَمُوتُ، وَلَا تَبْلَى ثِيَابُهُمْ وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُمْ».
«من الحسان»:

«قال أبو هريرة رضي الله عنه: قلت: يا رسول الله! ممَّ خُلِقَ الْخَلْقُ؟ قال: من الماء»؛ يريد به: النطفة.

«قلنا: الجنة ما بناؤها؟ قال: لبننة من فضة ولبننة من ذهب، وملاطها»
وهو الطين الذي يُجَعَلُ بين سافى^(١) البناء يُمَلِّطُ به الحائط.

«المسك الأذفر»؛ أي: الشديد الريح الطيبة.

«وحصباؤها»؛ أي الحصباء الذي في الأنهار.

«اللؤلؤ والياقوت، وتربتها الزعفران، مَنْ يدخلها يَنْعَمُ وَلَا يَبْأَسُ،
ويخلد ولا يموت، لا تبلى ثيابهم، ولا يفنى شبابهم».

* * *

٤٣٦٦ - وقال: «ما في الجنة شجرة إلا وساقها من ذهب».

«وقال: ما في الجنة شجرة إلا وساقها من ذهب».

* * *

٤٣٦٧ - وقال: «إن في الجنة مئة درجة، ما بين كل درجتين مئة عام».

غريب.

«وقال: إن في الجنة مئة درجة»، المراد بـ(المئة) هنا: الكثرة، وبـ

(الدرجة): المرقاة.

(١) في «ت» و«غ»: «سافتي»، والمثبت من «تهذيب اللغة» (١٣/٢٤٢).

« ما بين كل درجتين مئة عام » .

« غريب » .

* * *

٤٣٦٨ - وقال: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِئَةَ دَرَجَةٍ، لَوْ أَنَّ الْعَالَمِينَ اجْتَمَعُوا فِي إِحْدَاهُنَّ لَوَسِعَتْهُمْ»، غريب .

«قال: إن في الجنة مئة درجة، لو أَنَّ العالمين اجتمعوا في إحداهنَّ لَوَسِعَتْهُمْ»، «غريب» .

* * *

٤٣٦٩ - وعن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: «في قوله: ﴿وَفُرْشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾ قال: ارتفاعها لكَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مَسِيرَةَ خَمْسِ مِئَةِ سَنَةٍ»، غريب .

«عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى: ﴿وَفُرْشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾ [الواقعة: ٣٤]»، قيل: المراد بـ(الفرش): نساء أهل الجنة رُفِعْنَ بِالْجَمَالِ عَلَى نِسَاءِ أَهْلِ الدُّنْيَا، وَكُلٌّ فَاضِلٌ رَفِيعٌ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْمُرَادَ بِارْتِفَاعِ الْفُرْشِ: ارْتِفَاعَ الدَّرَجَةِ الَّتِي فُرِشَتْ تِلْكَ الْفُرْشُ فِيهَا .

«قال: ارتفاعها لكَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مَسِيرَةَ خَمْسِ مِئَةِ سَنَةٍ»، قيل: هذا خبر بعد خبر للمبتدأ وهو (ارتفاعها)، ويجوز أن يكون بياناً لـ (ما بين السماء والأرض) .

«غريب» .

* * *

٤٣٧٠ - وقال: «إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ضَوْءٌ وَجُوهِهِمْ عَلَى مِثْلِ ضَوْءِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَالزُّمْرَةُ الثَّانِيَةُ عَلَى مِثْلِ أَحْسَنِ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ، لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ، عَلَى كُلِّ زَوْجَةٍ سَبْعُونَ حُلَّةً يُرَى مِنْهَا سَاقِهَا مِنْ وَرَائِهَا».

«وقال: إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ضَوْءٌ وَجُوهِهِمْ عَلَى مِثْلِ ضَوْءِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَالزُّمْرَةُ الثَّانِيَةُ عَلَى مِثْلِ أَحْسَنِ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ، لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ، عَلَى كُلِّ زَوْجَةٍ سَبْعُونَ حُلَّةً، يُرَى مِنْهَا سَاقِهَا مِنْ وَرَائِهَا؛ أَي: مِنْ خَلْفِ سَاقِهَا مِنْ غَايَةِ اللَّطَافَةِ.

«وروي أنه ﷺ قال: أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ الَّذِي لَهُ اثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ زَوْجَةً، وَثَمَانُونَ أَلْفَ خَادِمٍ»^(١): وَالْوَجْهَ فِي التَّوْفِيقِ بَيْنَهُمَا بِأَنْ يُقَالَ: يَكُونُ لِكُلِّ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ مَوْصُوفَتَانِ بِأَنْ يُرَى مِنْهَا سَاقَهُمَا، وَهَذَا لَا يَنَافِي أَنْ يَحْصُلَ لِكُلِّ مِنْهُمْ كَثِيرَةٌ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ الْغَيْرِ الْبَالِغَةِ إِلَى هَذِهِ الْغَايَةِ.

* * *

٤٣٧١ - عن أنسٍ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «يُعْطَى الْمُؤْمِنُ فِي الْجَنَّةِ قُوَّةَ كَذَا وَكَذَا مِنَ الْجَمَاعِ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوْ يُطَبَّقُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «يُعْطَى قُوَّةَ مِثَّةٍ».

«عن أنس رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: يُعْطَى الْمُؤْمِنُ فِي الْجَنَّةِ قُوَّةَ كَذَا وَكَذَا مِنَ الْجَمَاعِ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوْ يُطَبَّقُ؟»: الهمزة للاستفهام، والواو للعطف على فعل مُقَدَّر؛ أَي: أَيْعُطَى تِلْكَ الْقُوَّةَ وَيُطَبَّقُ ذَلِكَ الْمَقْدَارُ.

«قال: يعطى قوة مئة»؛ أَي: مئة رجل.

* * *

(١) انظر: الحديث (٤٣٨٢).

٤٣٧٢ - وعن سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَوْ أَنَّ مَا يُقَالُ ظَفْرٌ مِمَّا فِي الْجَنَّةِ بَدَأَ لِتَزْخَرَفَتْ لَهُ مَا بَيْنَ خَوَافِقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَطَّلَعَ فَبَدَأَ أَسَاوِرُهُ لَطَمَسَ ضَوْءُهُ ضَوْءَ الشَّمْسِ كَمَا تَطْمِسُ الشَّمْسُ ضَوْءَ النُّجُومِ»، غريب .

«عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لو أن ما يُقَالُ: من الإقلال: الحمل؛ أي: قدر ما يحمل .

«ظفرٌ مما في الجنة بدأ؛ أي: ظهر .

«لتزخرفت له؛ أي: لتزيّنت لذلك المقدار .

«ما بين خَوَافِقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ»؛ أي: أطرافها، وإنما أنثَ إرادةً للمعنى، فإن ما بين السماء والأرض أماكن كثيرة .

«ولو أن رجلاً من أهل الجنة أطلع فبدأ؛ أي: ظهر .

«أساورُهُ»: جمع أسورة، وهي ما تلبسه المرأة من الحلبي .

«لَطَمَسَ»؛ أي: لمحى .

«ضَوْءُهُ ضَوْءَ الشَّمْسِ، كَمَا تَطْمِسُ الشَّمْسُ ضَوْءَ النُّجُومِ»؛ أي: تمحوه .

«غريب» .

* * *

٤٣٧٣ - عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَهْلُ الْجَنَّةِ جُرْدٌ مُرْدٌ كَحُلٍّ لَا يَفْنَى شِبَابُهُمْ وَلَا تَبْلَى ثِيَابُهُمْ» .

«عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: أهل الجنة جُرْدٌ: جمع الأجرد، وهو الذي لا شعرَ في بدنه .

«مُرْدٌ»: جمع الأُمرد، وهو الذي لا شَعَرَ على ذقنه .

«كُحْلٌ»: جمع كَحِيلٍ، بمعنى مكحول، كقتلى وقتيل، وهو الذي عينه مكتحلة في أصل الخِلْقَة .

«لا يَفْنَى شِبَابُهُمْ، ولا تَبْلَى ثِيَابُهُمْ» .

* * *

٤٣٧٤ - وعن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ جُرْدًا جُرْدًا مُكْحَلِينَ أَبْنَاءَ ثَلَاثِينَ - أَوْ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ - سَنَةً» .

«عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ جُرْدًا مُرْدًا مُكْحَلِينَ أَبْنَاءَ ثَلَاثِينَ، أَوْ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً» .

* * *

٤٣٧٥ - عن أسماء بنتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَذَكَرَ لَهُ سِدْرَةَ الْمُتْنَهَى قَالَ: «يَسِيرُ الرَّاَكِبُ فِي ظِلِّ الْفَنَنِ مِنْهَا مِائَةَ سَنَةٍ، أَوْ يَسْتَنْظِلُ بِظِلِّهَا مِئَةَ رَاكِبٍ - شَكَّ الرَّاوي - فِيهَا فَرَّاشُ الذَّهَبِ كَأَنَّ ثِمَارَهَا الْقِلَالُ»، غَرِيبٌ .

«عن أسماء بنتِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنها قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَذَكَرَ لَهُ سِدْرَةَ الْمُتْنَهَى»: وهي شجرة في أقصى الجنة، إليها ينتهي علم الأولين والآخرين ولا يتعداها^(١)، وقيل: سميت بها لأن جبريل - عليه السلام - ينتهي إليها ولا يتجاوزها .

«قال» رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يسير الراكب في ظلِّ الفَنَنِ»؛ أي: الغصن .

«منها مئة سنة، أو يستظل بظلها مئة راكب - شكَّ الراوي - فيها»؛ أي: في سدرَةِ المتْنَهَى «فَرَّاشُ الذَّهَبِ»: والفَرَّاش - بفتح الفاء - جمع فَرَّاشَة، وهي

(١) في «غ»: «ينفذاها» .

التي تطير وتتهافت في السراج، ولعله أراد بها: الملائكة تتلألاً أجنحتها تلالؤ
أجنحة الفراش كأنها مذهبة، وقيل: كناية عن كثرة الذهب في الجنة، أو عن
كونه ساقطاً غير متقوم كالفراش في الدنيا.

«كأن ثمرها القلال» بكسر القاف: جمع قلة - بالضم -، وهي الجرة
العظيمة، سميت لأنها تقل؛ أي: ترفع وتحمل.

عن ابن جريج: تسع قِربَتَيْنِ وشيئاً.

وفي «معالم التنزيل»: هي شجرة تحمل الحلي والمال والثمار من جميع
الألوان لو أن ورقة منها وُضعت في الأرض لأضاءت لأهل الأرض.
«غريب».

* * *

٤٣٧٦ - وعن أنسٍ رضي الله عنه قال: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ما الكوثر؟ قال: «نهرٌ
أعطانيه الله - يعني في الجنة - أشدُّ بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، فيه طيرٌ
أعناقها كأعناقِ الجُرُزِ». قال عمرُ: إنَّ هذه لناعمةٌ. قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «أكلها
أنعمُ منها».

«عن أنس رضي الله عنه قال: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: ما الكوثر؟ قال: نهرٌ أعطانيه
الله تعالى - يعني: في الجنة - أشدُّ بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، فيه طير
أعناقها كأعناقِ الجُرُزِ» بضم الجيم والزاي المعجمة قبل المهملة: جمع جُرُور
- بالفتح - وهو البعير الذي أُعدَّ للنحر.

قال عمر: إن هذه لناعمة؛ أي: لطيبة سمان.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أكلها أنعم منها.

* * *

٤٣٧٧ - عن سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ فِي الْجَنَّةِ مِنْ خَيْلٍ؟ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ، فَلَا تَشَاءُ أَنْ تُحْمَلَ فِيهَا عَلَى فَرَسٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ يَطِيرُ بِكَ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شِئْتَ إِلَّا فَعَلْتَ». وَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ فِي الْجَنَّةِ مِنْ إِبِلٍ؟ فَقَالَ: «إِنَّ يُدْخِلُكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ يَكُنْ لَكَ فِيهَا مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ وَلَذَّتْ عَيْنُكَ».

وفي رواية: «إِنَّ أُدْخِلْتَ الْجَنَّةَ أُتِيَتْ بِفَرَسٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ لَهُ جَنَاحَانِ فَحُمِلَتْ عَلَيْهِ طَارَ بِكَ حَيْثُ شِئْتَ».

«عن سليمان بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ فِي الْجَنَّةِ مِنْ خَيْلٍ؟ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ، (إِنْ): حَرْفُ شَرْطٍ جَزَائِهُ (فَلَا تَشَاءُ)، تَقْدِيرُ الْكَلَامِ: إِنَّ أُدْخَلَكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ.

«فَلَا تَشَاءُ أَنْ تُحْمَلَ فِيهَا عَلَى فَرَسٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ يَطِيرُ بِكَ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شِئْتَ إِلَّا فَعَلْتَ»: بِنَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ وَالضَّمِيرُ لِلْفَرَسِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بِنَاءُ الْمُخَاطَبِ؛ يَعْنِي: إِنْ تَشَاءُ أَنْ تَفْعَلَهُ، وَالْمَعْنَى: مَا مِنْ شَيْءٍ تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ فِي الْجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ عَلَى وَفْقِ مُشْتَهَائِهَا.

«وسأله رجل فقال: يا رسول الله! هل في الجنة من إبل؟ فقال: إن يُدْخِلُكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ يَكُنْ لَكَ فِيهَا مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ وَلَذَّتْ عَيْنُكَ»؛ أَي: وَجَدْتَهُ لَذِيذًا.

«وفي رواية: إِنْ أُدْخِلْتَ الْجَنَّةَ أُتِيَتْ بِفَرَسٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ لَهُ جَنَاحَانِ، فَحُمِلَتْ عَلَيْهِ فَطَارَ بِكَ حَيْثُ شِئْتَ».

٤٣٧٨ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَهْلُ الْجَنَّةِ عِشْرُونَ

ومئةً صفًّا، ثمانونَ منها من هذه الأمة، وأربعونَ من سائر الأمم» .

«عن بريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أهل الجنة عشرون ومئة صفًّا؛ ثمانون منها من هذه الأمة وأربعون من سائر الأمم»: فإن قلت: كيف التوفيق بين هذا وبين ما وردَ من قوله صلى الله عليه وسلم: «والذي نفسي بيده أرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة»، فكبرنا، فقال صلى الله عليه وسلم: «أرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة»، فكبرنا، فقال صلى الله عليه وسلم: «أرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة» .

قلت: يحتمل أن يكون الثمانون صفًّا مساوياً في العدد للأربعين صفًّا، وأن يكون كما زاد على الربع والثلث يزيد على النصف كرامة له صلى الله عليه وسلم.

* * *

٤٣٧٩ - عن سالم، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بابُ أمّتي الذي يدخلون منه الجنة عرضُهُ مسيرةُ الرّاكبِ المُجَوِّدِ ثلاثاً، ثمّ إنهم ليضغَطونَ عليه حتّى تكادُ مناكبُهُمْ تزولُ»، ضعيفٌ مُنكرٌ.

«عن سالم، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم: بابُ أمّتي الذي يدخلون منه الجنة عرضُهُ مسيرةُ الرّاكبِ المُجَوِّدِ: اسم فاعل من جَوَّدَ: إذا جَادَ شيئاً؛ أي: جعله جيداً.

«ثلاثاً»؛ أي: ثلاث ليالٍ، يعني: عرض ذلك الباب مسيرةُ الرّاكبِ الذي يُجَوِّدُ ركضَ الفرس ثلاث ليالٍ، ويحتمل الساعات والأشهر والسنين .

«ثم إنهم ليضغَطونَ عليه»؛ أي: ليزدحمون على الباب عند دخولهم .
«حتى تكادُ مناكبُهُمْ تزولُ»؛ أي: يقرب أن تزول مناكبُهُمْ من شدّة الازدحام .

«ضعيف منكر»: كونه منكراً لمخالفته الأحاديث الصحيحة الواردة في

هذا المعنى، منها الحديث المتفق على صحته عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «والذي نفسي بيده إن ما بين مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مِصْرَاعِ الْجَنَّةِ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجْرًا» هي مدينة باليمن، وهي قاعدة البحرين، بينها وبين البحرين عشر مراحل، وابن مسيرة الراكب ثلاثاً عن هذه المسافة؟!

* * *

٤٣٨٠ - عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسُوقًا مَا فِيهَا شِرَاءٌ وَلَا بَيْعٌ إِلَّا الصُّورَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، فَإِذَا اشْتَهَى الرَّجُلُ صُورَةً دَخَلَ فِيهَا»، غريب.

«عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن في الجنة لسوقاً ما فيها؛ أي: في تلك السوق، أنت الضمير لأن السوق مؤنث سماعي.

«شِرَاءٌ وَلَا بَيْعٌ إِلَّا الصُّورَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ»: والاستثناء منقطع، «فإذا اشتهى الرجل صورة دخل فيها»: والمراد (بالصورة): ما يختار الإنسان أن يكون عليها من التزين والتلبس، فدخوله فيها للتزين بها، ويحتمل أن يكون المراد بها: صورة الشخص نفسه من الصور المستحسنة بأن يبذل الله صورته فتغير الهيئة مع بقاء الذات كما كان، ويصير منطبعاً على الصورة التي تمنّاها. «غريب».

* * *

٤٣٨١ - عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه: أنه لقي أبا هريرة رضي الله عنه، فقال أبو هريرة: أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة، فقال سعيد: أفيها سوق؟ قال: نعم، أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا فيها بفضل أعمالهم، ثم يؤذن في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا فيزورون ربهم،

وَيُرِزُّ لَهُمْ عَرَشُهُ، وَيَتَبَدَّى لَهُمْ فِي رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، فَيُوضَعُ لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ وَمَنَابِرُ مِنْ لَوْلُؤٍ وَمَنَابِرُ مِنْ ياقوتٍ وَمَنَابِرُ مِنْ زَبْرَجِدٍ وَمَنَابِرُ مِنْ ذَهَبٍ وَمَنَابِرُ مِنْ فِضَّةٍ، وَيَجْلِسُ أَدْنَاهُمْ، وَمَا فِيهِمْ دَنِيٌّ، عَلَى كُتُبَانِ الْمِسْكِ وَالْكَافُورِ، وَمَا يُرَوْنَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكِرَاسِيِّ بِأَفْضَلِ مِنْهُمْ مَجْلِسًا. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَهَلْ نَرَى رَبَّنَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، هَلْ تَتَمَارَوْنَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟» قُلْنَا: لَا. قَالَ: «كَذَلِكَ لَا تَتَمَارَوْنَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ، وَلَا يَبْقَى فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ رَجُلٌ إِلَّا حَاضَرَهُ اللَّهُ مُحَاضِرَةً، حَتَّى يَقُولَ لِلرَّجُلِ مِنْهُمْ: يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ أَتَذْكَرُ يَوْمَ قُلْتَ كَذَا وَكَذَا؟ فَيَذْكَرُهُ بَعْضُ غَدْرَاتِهِ فِي الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: أَفَلَمْ تَغْفِرْ لِي؟ فَيَقُولُ: بَلَى، فَبَسْعَةَ مَغْفِرَتِي بَلَغْتَ مَنزِلَتَكَ هَذِهِ. فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ غَشِيَتْهُمْ سَحَابَةٌ مِنْ فَوْقِهِمْ، فَأَمْطَرَتْ عَلَيْهِمْ طَيْبًا لَمْ يَجِدُوا مِثْلَ رِيحِهِ شَيْئًا قَطُّ، وَيَقُولُ رَبَّنَا: قَوْمُوا إِلَيَّ مَا أَعَدَدْتُ لَكُمْ مِنَ الْكِرَامَةِ فَخُذُوا مَا اسْتَهَيْتُمْ. فَنَاتِي سَوْقًا قَدْ حَفَّتْ بِهِ الْمَلَائِكَةُ مَا لَمْ تَنْظُرِ الْعِيُونَ إِلَى مِثْلِهِ، وَلَمْ تَسْمَعْ الْأَذَانُ وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى الْقُلُوبِ، فَيُحْمَلُ لَنَا مَا اسْتَهَيْتُمْ، لَيْسَ يُبَاعُ فِيهَا وَلَا يُشْتَرَى، وَفِي ذَلِكَ السُّوقِ يَلْقَى أَهْلَ الْجَنَّةِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، قَالَ: فَيَقْبَلُ الرَّجُلُ ذُو الْمَنْزِلَةِ الْمُرْتَفِعَةَ فَيَلْقَى مَنْ هُوَ دُونَهُ، وَمَا فِيهِمْ دَنِيٌّ فَيَرُوعُهُ مَا يَرَى عَلَيْهِ مِنَ اللَّبَاسِ، فَمَا يَنْقُضِي آخِرُ حَدِيثِهِ حَتَّى يَتَخَيَّلَ عَلَيْهِ مَا هُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَحْزَنَ فِيهَا، ثُمَّ نَنْصَرِفُ إِلَى مَنَازِلِنَا فَيَتَلَقَّانَا أَرْوَاجُنَا فَيَقْلُنَ: مَرْحَبًا وَأَهْلًا لَقَدْ جِئْتَ وَإِنَّ بَكَ مِنَ الْجَمَالِ أَفْضَلَ مِمَّا فَارَقْتَنَا عَلَيْهِ، فَيَقُولُ: إِنَّا جَالَسْنَا الْيَوْمَ رَبَّنَا الْجَبَّارَ وَيَحِقُّنَا أَنْ نَنْقَلِبَ بِمِثْلِ مَا انْقَلَبْنَا، غَرِيبٌ.

«عن سعيد بن المسيَّب: أنه لقي أبا هريرة رضي الله عنه فقال أبو هريرة: أسأل الله

تعالى أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة، فقال سعيد: أفيها سوق؟ قال:

نعم، أخبرني رسول الله ﷺ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلُوهَا نَزَلُوا فِيهَا؛ أَي: فِي السُّوقِ.

«بِفَضْلِ أَعْمَالِهِمْ»؛ أَي: بِقَدْرِهَا.

ثُمَّ يُؤَذَّنُ لَهُمْ فِي مِقْدَارِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا فَيُزَوَّرُونَ رَبَّهُمْ، وَيَبْرَزُونَ؛ أَي: يَظْهَرُونَ.

«لَهُمْ عَرْشُهُ»؛ أَي: عَرْشُ رَبِّهِمْ؛ أَي: لَطْفُهُ وَرَحْمَتُهُ.

«وَيَتَبَدَّى»؛ أَي: يَظْهَرُ رَبَّهُمْ.

«لَهُمْ فِي رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، فَيُوضَعُ لَهُمْ مَنَابِرٌ»: جَمْعُ مَنْبَرٍ.

«مِنْ نُورٍ، وَمَنَابِرٍ مِنْ لَوْلُؤٍ، وَمَنَابِرٍ مِنْ يَاقُوتٍ، وَمَنَابِرٍ مِنْ زَبْرُجَدٍ، وَمَنَابِرٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَمَنَابِرٍ مِنْ فِضَّةٍ، وَيَجْلِسُ أَدْنَاهُمْ»؛ أَي: أَقْلَهُمْ مَنْزِلَةً فِي الْجَنَّةِ.

«وَمَا فِيهِمْ»؛ أَي: فِي أَهْلِ الْجَنَّةِ.

«ذِيءٍ»؛ أَي: دُونَ خَسِيسٍ.

«عَلَى كُتُبَانَ الْمِسْكِ»: جَمْعُ الْكُتَيْبِ، وَهُوَ تَلُّ الرَّمْلِ الْمُسْتَطِيلِ، مِنْ كَتَبْتُ الشَّيْءَ: جَمَعْتَهُ.

«وَالْكَافُورُ، مَا يَرُونَ»؛ أَي: الْجَالِسُونَ عَلَى الْكُتُبَانِ.

«أَنْ أَصْحَابَ الْكَرَاسِيِّ»: وَهُمْ أَصْحَابُ الْمَنَابِرِ وَالْأَنْبِيَاءِ.

«بِأَفْضَلِ مِنْهُمْ مَجْلِسًا»؛ أَي: أَعْلَى مَرْتَبَةٍ؛ لِثَلَاثِ تَنَكُّسِ قُلُوبِهِمْ.

«قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَهَلْ نَرَى رَبَّنَا؟ قَالَ: نَعَمْ، هَلْ تَتَمَارُونَ»؛ أَي: هَلْ تَتَشَكُّونَ.

«فِي رُؤْيَا الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ: كَذَلِكَ لَا تَتَمَارُونَ

فِي رُؤْيَا رَبِّكُمْ، وَلَا يَبْقَى فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ رَجُلٌ إِلَّا حَاضِرُهُ اللَّهُ تَعَالَى»؛ أَي:

كَلَّمَهُ مِنْ غَيْرِ حِجَابٍ وَلَا تَرْجَمَانِ بِكَلَامٍ لَا يَسْمَعُهُ غَيْرُهُ .

«مَحَاضِرَةٌ» ؛ أَي : مَكَالِمَةٌ .

«حَتَّى يَقُولُ لِلرَّجُلِ مِنْهُمْ : يَا فُلَانُ ابْنُ فُلَانٍ ، أَتَذْكُرُ يَوْمَ قَلْتِ : كَذَا وَكَذَا ، فَيَذْكُرُهُ بِيَعْضِ عَدْرَاتِهِ» : - بفتحين - جمع عَدْرَةٌ ، وهو ترك الوفاء ، والمراد بها هنا : المعاصي التي لم يفِ بتركها .

«فِي الدُّنْيَا ، يَقُولُ : أَفَلَمْ تَغْفِرْ لِي ؟ يَقُولُ : بَلَى ، فَيَسَعَةَ مَغْفِرَتِي بَلَّغْتَ مَنَزِلَتَكَ هَذِهِ ، فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ غَشِيَتْهُمْ» ؛ أَي : غَطَّتْهُمْ .

«سَحَابَةٌ مِنْ فَوْقِهِمْ ، فَأَمْطَرَتْ عَلَيْهِمْ طَيْبًا لَمْ يَجِدُوا مِثْلَ رِيحِهِ شَيْئًا قَطُّ ، وَيَقُولُ رَبَّنَا : قَوْمُوا إِلَيْنَا مَا أَعْدَدْتُمْ» ؛ أَي : هَيَّأْتُمْ .

«لَكُمْ مِنَ الْكِرَامَةِ ، فَخَذُوا مَا اشْتَهَيْتُمْ ، فَنَأْتِي» : عَلَى صِيغَةِ الْمُتَكَلِّمِ .

«سُوقًا قَدْ حَفَّتْ بِهِ الْمَلَائِكَةُ» : وَرَوَى : (بِهَا) ، وَالسُّوقُ يَذْكُرُ وَيُوَثِّقُ ؛

أَي : أَحْدَقُوا وَأَطَافُوا بِجَوَانِبِ ذَلِكَ السُّوقِ .

«مَا لَمْ تَنْظُرِ الْعَيُونَ إِلَى مِثْلِهِ» : (مَا) هَذِهِ مُوصُولَةٌ ، وَهِيَ مَعَ صِلَتِهِ تَحْتَمَلُ

أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا عَلَى أَنَّهُ بَدَلٌ مِنَ الضَّمِيرِ الْمَنْصُوبِ الْمَحْذُوفِ فِي قَوْلِهِ : (مَا أَعْدَدْتُمْ) ؛ أَي : مَا أَعْدَدْتَهُ ، وَأَنْ يَكُونَ مَجْرُورًا بَدَلًا مِنَ (الْكَرَامَةِ) ، وَأَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ ؛ أَي : الْمُعَدُّ لَكُمْ ، أَوْ مُبْتَدَأٌ خَبَرُهُ مَحْذُوفٌ ؛ أَي : فِيهَا .

«وَلَمْ تَسْمَعْ الْآذَانَ ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى الْقُلُوبِ ، فَيُحْمَلُ لَنَا مَا اشْتَهَيْنَا لَيْسَ

بِیَّاعٍ فِيهَا وَلَا يُشْتَرَى ، وَفِي ذَلِكَ السُّوقِ يَلْقَى أَهْلَ الْجَنَّةِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، قَالَ :

النَّبِيُّ ﷺ :

«فَيُقْبِلُ الرَّجُلُ ذُو الْمَنْزِلَةِ الْمَرْتَفِعَةِ ، فَيَلْقَى مَنْ هُوَ دُونَهُ ، وَمَا فِيهِمْ دَبِيٌّ

فَيَرُوعُهُ» ؛ أَي : يَعْجَبُهُ ، ضَمِيرُ الْمَفْعُولِ عَائِدٌ إِلَى (مَنْ) .

«ما يرى عليه من اللباس، فما يَنْقُضِي آخر حديثه»؛ أي: لا ينقطع آخر كلامه.

«حتى يتخيَّل»؛ أي: يرى.

«عليه ما هو أَحْسَنُ منه»؛ أي: أَحْسَنَ من لباس صاحبه.

«وذلك أنه لا ينبغي لأحدٍ أن يَحْزَنَ فيها، ثم نَصَرِفُ إلى منازلنا فَيَتَلَقَّانَا»؛ أي: يستقبلنا.

«أزواجنا»: جمع زوجة.

«فيقلن: مرحباً وأهلاً»: منصوبان على المصدر، تقديره: رَحِبْتَ مرحباً وتَأَهَّلْتَ أهلاً.

«لقد جِئْتَ»: اللام جواب قسم مقدر؛ أي: والله لقد جِئْتَ.

«وإنَّ بك منَ الجمال»: الواو للحال.

«أفضل مما فارقتنا عليه»؛ أي: في حال كونك أحسن وجهاً وأتم جمالاً مما كُنْتَ عليه حين فارقتنا.

«فيقول: إنا جالسنا اليوم ربنا الجبَّار»؛ أي: جالسنا لُطْفَ ربنا في هذا اليوم، فأعطانا خِلْقَةَ الجمال، وحُلَّةَ الكمال.

«وَيَحِقُّنَا» أي: يجب.

«لنا أن نَنْقَلِبَ»؛ أي: نرجع.

«بمثل ما انقلبنا»؛ أي: رجعنا من الجمال التام.

«غريب».

* * *

٤٣٨٢ - عن أبي سعيدٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أدنى أهلِ الجنَّةِ الذي له ثمانونَ ألفَ خادمٍ، واثنانِ وسبعونَ زوجةً، ويُنصبُ له قُبَّةٌ من لؤلؤٍ وزبرجدٍ وياقوتٍ كما بينَ الجابيةِ إلى صنعاء».

وبه قال: «مَن ماتَ من أهلِ الجنَّةِ من صَغيرٍ أو كبيرٍ يُردُّونَ بني ثلاثينَ في الجنَّةِ، لا يزيدونَ عليها أبداً، وكذلك أهلُ النارِ».

وبه قال: «إنَّ عليهمُ التَّيجانَ، أدنى لؤلؤةٍ منها لتُضيءَ ما بينَ المشرقِ والمغربِ»، غريب.

«قال أبو سعيدٍ رضي الله عنه: قال رسولُ الله ﷺ: أدنى أهلِ الجنةِ الذي له ثمانونَ ألفَ خادمٍ واثنانِ وسبعونَ زوجةً، وتُنصبُ؛ أي: تُتخذُ.

«له قُبَّةٌ من لؤلؤٍ وزبرجدٍ»: جوهر معروف.

«وياقوت»؛ يريد: أن القُبَّة تتخذ منها، أو هي مكللة بها.

«كما بينَ الجابيةِ إلى صنعاء»؛ يعني: فُسحَتْها كُفْسَحَة ما بينَ جابيةِ الشَّامِ وصنعاء اليمَن، قيل: هي أولُ بلدةٍ بنيتَ بعد الطوفانِ.

وبه قال: «مَن ماتَ من أهلِ الجنَّةِ من صَغيرٍ أو كبيرٍ يُردُّونَ بني ثلاثينَ في الجنَّةِ، لا يزيدونَ عليها أبداً، وكذلك أهلُ النارِ».

«وبه»؛ أي: بهذا الإسناد.

«قال: مَن ماتَ من أهلِ الجنةِ من صَغيرٍ أو كبيرٍ يُردُّونَ بني ثلاثينَ في الجنةِ، لا يزيدونَ عليها أبداً، وكذلك أهلُ النارِ» يُردُّونَ بني ثلاثينَ في النارِ.

وبه قال: «إِنَّ عَلَيْهِمُ التَّيَجَانَ، أَدْنَى لَوْلُؤَةٍ مِنْهَا لَتُضِيءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ
وَالْمَغْرِبِ» (غريب).

«وبه»؛ أي: بهذا الإسناد.

«قال: إن عليهم التَّيَجَانَ» بكسر التاء: جمع تاج.

«أدنى لَوْلُؤَةٍ مِنْهَا لَتُضِيءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ»، «غريب».

* * *

٤٣٨٣ - وبه قال: «الْمُؤْمِنُ إِذَا اشْتَهَى الْوَلَدَ فِي الْجَنَّةِ كَانَ حَمَلُهُ وَوَضَعُهُ
وَسِنُّهُ فِي سَاعَةٍ كَمَا يَشْتَهِي»، غريب.

قال إسحاق بن إبراهيم في هذا الحديث: إذا اشتهى المؤمن في الجنة
الولد كان في ساعة ولكن لا يشتهي.

«وبه»؛ أي: بهذا الإسناد.

«قال: المؤمن إذا اشتهى الولد في الجنة، كان حملُهُ وَوَضَعُهُ وَسِنُّهُ فِي
سَاعَةٍ كَمَا يَشْتَهِي»، «غريب».

«قال إسحاق بن إبراهيم في هذا الحديث: إذا اشتهى المؤمن في الجنة
الولد كان في ساعة ولكن لا يشتهي» الولد.

* * *

٤٣٨٤ - عن عليٍّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لِمُجْتَمَعًا
لِلْحُورِ الْعِينِ، يَرْفَعْنَ بِأَصْوَاتٍ لَمْ يَسْمَعْ الْخَلَائِقُ مِثْلَهَا، يَقْلَنَ: نَحْنُ الْخَالِدَاتُ
فَلَا نَبِيدُ، وَنَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلَا نَبَأُ، وَنَحْنُ الرَّاغِبَاتُ فَلَا نَسْخَطُ، طُوبَى لِمَنْ
كَانَ لَنَا وَكُنَّا لَهُ».

«وعن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لُمُجْتَمَعًا؛ أي: اجتماعاً، أو موضع الاجتماع.

«للحور العين»؛ أي: عِظَامِ الأَعْيُنِ حِسَانِهَا.

«يَرْفَعْنَ بِأَصْوَاتٍ لَمْ يَسْمَعْ الْخَلَائِقُ مِثْلَهَا، يُقْلَنَ نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَبِيدُ»؛ أي: فلا نهلك.

«ونحن النَّاعِمَاتُ»؛ أي: المتنعمات.

«فلا نبأس»؛ أي: لا نصير فقراء محتاجين.

«ونحن الرَّاغِبَاتُ فَلَا نَسْخَطُ، طُوبَى لِمَنْ كَانَ لَنَا وَكُنَّا لَهُ».

* * *

٤٣٨٥ - وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَحْرَ الْمَاءِ، وَبَحْرَ الْعَسَلِ، وَبَحْرَ اللَّبَنِ، وَبَحْرَ الْخَمْرِ، ثُمَّ تُشَقَّقُ الْأَنْهَارُ بَعْدُ».

«وقال ﷺ: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَحْرَ الْمَاءِ وَبَحْرَ الْعَسَلِ وَبَحْرَ اللَّبَنِ وَبَحْرَ الْخَمْرِ ثُمَّ تُشَقَّقُ الْأَنْهَارُ بَعْدُ»؛ أي: تُشَقَّقُ مِنَ الْأَبْحَارِ الْأَرْبَعَةِ أَنْهَارٌ بَعْدَ دُخُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ فَتَجْرِي إِلَى مَكَانٍ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ.

* * *

٦ - بَابُ

رُؤْيَا اللَّهِ تَعَالَى

(بَابُ رُؤْيَا اللَّهِ تَعَالَى)

مِنَ الصِّحَاحِ:

٤٣٨٦ - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبِّكُمْ عِيَانًا».

«من الصحاح»:

«قال رسول الله ﷺ: إنكم ستَرَوْنَ ربكم عِيناً» بكسر العين -؛ أي: ستبصرون ربكم معايناً بلا حجاب.

* * *

٤٣٨٧ - وقال جرير بن عبدالله: كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَقَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا. ثُمَّ قَرَأَ ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾».

«وقال جرير بن عبدالله ﷺ: كنا جلوساً؛ أي: جالسين.

«عند رسول الله ﷺ، فنظر إلى القمر ليلة البدر، فقال: إنكم ستَرَوْنَ ربكم كما تَرَوْنَ هذا القمر»: وهذا تشبيه الرؤية بالرؤية، لا المرئي بالمرئي.

«لا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ» بتشديد الميم؛ أي: لا ينضمُّ بعضكم إلى بعض مزدحمين وقت النظر إليه، وبالتخفيف؛ أي: لا ينالكم ضيمٌ: أي: ظلم في رؤيته بأن لا يراه البعض ورآه البعض.

«فإن استطعتم أن لا تُغْلَبُوا»؛ أي: إن قدرتم على أن لا تكونوا مغلوبين.
«على صلاةٍ قبل طلوع الشمس وقبل غروبها»؛ يعني: صلاة الصبح والعصر.

«فافعلوا»: وإنما خصَّهما بالحثِّ عليهما لشدة خوف فوتهما بالنوم؛ لميل النفس إلى الاستراحة في الصبح؛ وبكثرة المعاملات والاشتغال بها وقت العصر، وهذا يدل على أن نيل الرؤية يُرَجَى بالمحافظة عليها.

ثم قرأ: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾ [طه: ١٣٠].

* * *

٤٣٨٨ - وعن صَهَبِيبٍ عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: تُرِيدُونَ شَيْئاً أَزِيدُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: أَلَمْ تَبَيِّضْ وَجُوهَنَا؟ أَلَمْ تُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ وَتُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: بَلَى. فَيَرْفَعُ الْحِجَابَ فَيَنْظُرُونَ إِلَى وَجْهِ اللهِ، فَمَا أُعْطُوا شَيْئاً أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِمْ. ثُمَّ تَلَا ﴿لَّذِينَ أَحْسَنُوا لِحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾».

«عن صَهَبِيبِ الرُّومِيِّ ﷺ عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: تُرِيدُونَ شَيْئاً؟ فِي تَقْدِيرِ الْإِسْتِفْهَامِ.
«أَزِيدُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: أَلَمْ تَبَيِّضْ وَجُوهَنَا؟ أَلَمْ تَدْخُلْنَا الْجَنَّةَ، وَتُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: بَلَى، فَيَرْفَعُ الْحِجَابَ»؛ أَي: عَنِ الْعَيْنِ النَّاطِرِينَ.
«فَيَنْظُرُونَ إِلَى وَجْهِ اللهِ تَعَالَى، فَمَا أُعْطُوا شَيْئاً أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِمْ، ثُمَّ تَلَا ﴿لَّذِينَ أَحْسَنُوا﴾»؛ أَي: الْعَمَلِ فِي الدُّنْيَا.
﴿لِحُسْنَىٰ﴾؛ أَي: الْجَنَّةِ.

﴿وَزِيَادَةٌ﴾: وَهِيَ النَّظَرُ إِلَى وَجْهِهِ الْكَرِيمِ، فَإِنَّهَا زِيدَتْ عَلَى ثَوَابِ أَعْمَالِهِمْ.

* * *

مِنَ الْحَسَانِ:

٤٣٨٩ - عن ابنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ أَدْنَىٰ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ لَمَنْ يَنْظُرُ إِلَى جَنَانِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَنَعِيمِهِ وَخَدَمِهِ وَسُرْرِهِ مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَى اللهِ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ غَدَوَةً وَعَشِيَّةً. ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَجُوهٌ يُؤْمَرُ بِهَا نَاطِرَةٌ﴾».

«مِنَ الْحَسَانِ»:

«عن ابنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ أَدْنَىٰ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ لَمَنْ

يَنْظُرُ إِلَى جَنَانِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَنَعِيمِهِ وَخَدَمِهِ وَسُرُرِهِ مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَى اللَّهِ: عَطَفَ عَلَى (أَدْنَى).

«مَنْ يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ غَدَوَةً وَعَشِيَّةً، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَجْوهُ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ﴾؛ أَي: حَسَنَةً نَاعِمَةً.

﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾: لَا إِلَى غَيْرِهِ؛ لِأَنَّ تَقْدِيمَ الظَّرْفِ يُؤْذِنُ بِذَلِكَ.

* * *

٤٣٩٠ - عَنْ أَبِي رَزِينِ الْعُقَيْلِيِّ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَكَلْنَا يَرَى رَبَّهُ مُخْلِياً بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ وَمَا آيَةُ ذَلِكَ فِي خَلْقِهِ؟ قَالَ: «يَا أَبَا رَزِينِ أَلَيْسَ كُلُّكُمْ يَرَى الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ مُخْلِياً بِهِ؟» قَالَ: بَلَى، قَالَ: «فَإِنَّمَا هُوَ خَلَقَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَجَلٌ وَأَعْظَمٌ».

«قَالَ أَبُو رَزِينِ الْعُقَيْلِيِّ رضي الله عنه قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَكَلْنَا يَرَى رَبَّهُ مَخْلِياً بِهِ» بِالْفَتْحِ ثُمَّ السُّكُونِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ؛ أَي: خَالِياً بِرَبِّهِ بِحَيْثُ لَا يَزَاحِمُهُ شَيْءٌ فِي الرُّؤْيَةِ.

«يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ: بَلَى، قَالَ: وَمَا آيَةُ ذَلِكَ؟» أَي: وَمَا عَلَامَةُ رُؤْيَةِ كَلْنَا [رَبِّهِ] بِحَيْثُ لَا يَزَاحِمُهُ شَيْءٌ.

«فِي خَلْقِهِ»؛ يَعْنِي: مِثْلُ لَنَا ذَلِكَ فِي خَلْقِهِ.

«قَالَ: يَا أَبَا رَزِينِ! أَلَيْسَ كُلُّكُمْ يَرَى الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ مُخْلِياً بِهِ؟» قَالَ: بَلَى، قَالَ: «فَإِنَّمَا هُوَ خَلَقَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَجَلٌ وَأَعْظَمٌ»: مِثْلُهُ رضي الله عنه بِرُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ مَعَ عَدَمِ الْمَزَاحِمَةِ.

* * *

٧- باب

صِفَةُ النَّارِ وَأَهْلِهَا

(باب صفة النار وأهلها)

مِنَ الصِّحَاحِ :

٤٣٩١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «نَارُكُمْ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ» . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ كَانَتْ لِكَافِيَةٍ ، قَالَ : «فَإِنَّهَا فَضَلَّتْ عَلَيْهِنَّ بِتِسْعَةٍ وَسِتِّينَ جُزْءًا ، كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّهَا» .

«من الصحاح» :

«قال أبو هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ناركم جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم، قيل : يا رسول الله ! إن كانت لكافيةً، (إن) هذه : مخففة من المثقلة، واللام هي الفارقة ؛ أي : هذه النار التي تراها في الدنيا كانت كافية في الإحراق والتعذيب .

«قال : فإنها» ؛ أي : نار جهنم .

«فُضِّلَتْ عَلَيْهِنَّ» ؛ أي : زِيدَتْ عَلَى نيران الدنيا وحَرِّها ونكايتها «بتسعة وستين جزءاً كلهن» ؛ أي : كل جزء من أجزاء نار جهنم «مثل حرِّها» ؛ أي : حر نار الدنيا .

* * *

٤٣٩٢ - وَقَالَ : «إِشْتَكَّتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا فَقَالَتْ : رَبِّ أَكَلْ بَعْضِي بَعْضًا ، فَأَذِنَ لَهَا بِنَفْسَيْنِ : نَفْسٍ فِي الشِّتَاءِ ، وَنَفْسٍ فِي الصَّيْفِ ، أَشَدُّ مَا تَحْدُونَ مِنْ الْحَرِّ ، وَأَشَدُّ مَا تَحْدُونَ مِنَ الزَّمْهَرِيرِ» .

«وقال: اشتكت النار إلى ربها فقالت: ربّ أكل بعضي بعضاً، فأذن لها بنفسين: نفس في الشتاء، ونفس في الصيف، أشد ما تجدون من الحرّ فمِنْ حرّها وأشد ما تجدون من الزمهرير فمن زمهريرها»: تقدم بيانه في (باب تعجيل الصلاة).

* * *

٤٣٩٣ - وقال ﷺ: «يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ، مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَجْرُؤْنَهَا».

«وقال: يؤتى بجهنم»: الباء للتعدية؛ يعني: يؤتى بجهنم من المكان الذي خلقها الله فيه.
«يومئذٍ»؛ أي: يوم القيامة.

«لها سبعون ألف زمام»: وهو ما يشدُّ به ويُربط.

«مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها»: فتدار بأرض المحشر حتى لا يبقى للجنة طريق إلا الصراط، وهذه الأزمّة التي تجرّ بها جهنم تمنعها من الخروج على أهل المحشر إلا مَنْ شاء الله.

* * *

٤٣٩٤ - وقال: «إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً مَنْ لَهُ نَعْلَانِ وَشِرَاكَانِ مِنْ نَارٍ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ كَمَا يَغْلِي الْمِرْجَلُ، مَا يَرَى أَنَّ أَحَدًا أَشَدَّ مِنْهُ عَذَاباً، وَإِنَّهُ لَأَهْوَنُهُمْ عَذَاباً».

«وقال: إن أهون أهل النار»: أي: أيسرهم.

«عذاباً مَنْ لَهُ نَعْلَانِ وَشِرَاكَانِ»: الشراك: سير النعل الذي على ظهر القدم.

«من نار يَغْلِي منهما دماغُهُ كما يَغْلِي المِرْجَلُ» بكسر الميم وفتح الجيم :
قَدْرٌ من نحاس .

«ما يَرَى» ؛ أي : لا يَظُنُّ ذلك الشَّخص .

«أن أحداً» : من أهل النار .

«أشدُّ منه عذاباً، وإنه» ؛ أي : والحال أنه : «لأهونُهُم عذاباً»، وفيه
تصريحٌ بتفاوت عذاب أهل النار .

* * *

٤٣٩٥ - وقالَ : «أهونُ أهلِ النَّارِ عذاباً أبو طالبٍ، وهو مُتَعَلِّ بنعلينِ
يَغْلِي مِنْهُمَا دماغُهُ» .

«وقالَ : أهونُ أهلِ النارِ عذاباً أبو طالبٍ، وهو مُتَعَلِّ بنعلينِ يَغْلِي مِنْهُمَا
دماغُهُ» .

* * *

٤٣٩٦ - وقالَ : «يُؤْتَى بِأَنعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُصْبَغُ
فِي النَّارِ صَبْغَةً، ثُمَّ يُقَالُ : يا ابنِ آدَمَ ! هلْ رَأَيْتَ خَيْراً قَطُّ؟ هلْ مَرَّ بِكَ نَعِيمٌ قَطُّ؟
فيقولُ : لا واللهِ يا رَبِّ، وَيُؤْتَى بِأَشَدِّ النَّاسِ بُؤْساً فِي الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ،
فَيُصْبَغُ صَبْغَةً فِي الْجَنَّةِ فيقالُ لَهُ : يا ابنِ آدَمَ ! هلْ رَأَيْتَ بُؤْساً قَطُّ؟ هلْ مَرَّ بِكَ
شِدَّةٌ قَطُّ؟ فيقولُ : لا واللهِ يا رَبِّ، ما مَرَّ بي بُؤْسٌ قَطُّ، ولا رَأَيْتُ شِدَّةً قَطُّ» .

«وقالَ ﷺ : يُؤْتَى بِأَنعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا» : الباءُ للتعدية، و(أنعم) : أفعل
تفضيل من النعمة ؛ أي : بأكثرهم نعمةً .

«من أهل النار» : (من) هذه بيانية في محل نصب على الحال .

«يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُصْبَغُ فِي النَّارِ صَبْغَةً»؛ أي: يُغْمَسُ فِيهَا غَمَسَةً، أَرَادَ مِنَ الصَّبْغِ: الغَمْسُ؛ إطلاقاً للملزوم على اللازم؛ لأن الصَّبْغَ إنما يكون بالغَمْسِ غالباً؛ يعني: يلحقه لَفْحَةٌ منها.

ثم يقال: يا ابن آدم! هل رأيتَ خيراً قط؟ هل مرَّ بك نعيم قط؟ فيقول: لا والله يا رب: فشدة العذاب تنسيه ما مضى عليه من نعم الدنيا. «فيؤتى بأشد الناس بؤساً»؛ أي: شدة وبلاءً.

«في الدنيا من أهل الجنة، فيصبغ صبغةً في الجنة، فيقال له: يا ابن آدم هل رأيت بؤساً قط؟ وهل مر بك شدة؟ فيقول: لا والله يا رب ما مر بي بؤس قط، ولا رأيت شدةً قط»: فنعيم الجنة ينسيه ما مضى من سوء الحال.

* * *

٤٣٩٧ - عن أنسٍ رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يقولُ اللهُ تَعَالَى لِأَهْلِ النَّارِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ: لَوْ أَنَّ لَكَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ أَكُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ؟ فيقول: نعم، فيقول: أَرَدْتُ مِنْكَ أَهْوَنَ مِنْ هَذَا وَأَنْتَ فِي صُلْبِ آدَمَ، أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي شَيْئاً فَأَبَيْتَ إِلَّا أَنْ تُشْرِكَ بِي».

«وقال أنس رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: يقول الله تعالى لأهون أهل النار عذاباً يوم القيامة: لو أن لك؛ أي: لو ثبت أن لك. «ما في الأرض من شيء، أكنت»: استفهام بمعنى التوبيخ. «تفتدي به؟»، والافتداء: إعطاء الفداء.

«فيقول: نعم، فيقول: أي الله: «أردت منك أهون من هذا»؛ أي: أمرتكَ بأسهل من هذا، وإنما فسّرنا الإرادة بالأمر؛ لأن مراد الله تعالى لا يتخلف أصلاً عند أهل الحق.

«وَأَنْتِ فِي صُلْبِ آدَمَ أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي شَيْئاً، فَأَبَيْتَ إِلَّا أَنْ تُشْرِكَ بِي»؛
أي: امتنعت عن الإيمان والإسلام وأشركت بي.

* * *

٤٣٩٨ - وعن سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى كَعْبِيهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى حُجْرَتِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى تَرْقُوتِهِ».

«وَقَالَ سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مِنْهُمْ»؛ أي: مِنْ أَهْلِ النَّارِ.

«مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى كَعْبِيهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى حُجْرَتِهِ» بضم الحاء المهملة وسكون الجيم؛ أي: إِلَى مَعْقِدِ إِزَارِهِ.

«وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى تَرْقُوتِهِ»؛ أي: الرقبة^(١).

* * *

٤٣٩٩ - وَقَالَ: «مَا بَيْنَ مَنْكِبَيْ الْكَافِرِ فِي النَّارِ مَسِيرَةٌ ثَلَاثَةٌ أَيَّامٍ لِلرَّاكِبِ الْمُسْرِعِ».

«وَقَالَ: مَا بَيْنَ مَنْكِبَيْ الْكَافِرِ فِي النَّارِ مَسِيرَةٌ ثَلَاثَةٌ أَيَّامٍ لِلرَّاكِبِ الْمُسْرِعِ»: إِنَّمَا عَظُمَ جِسْمُهُ لِيَعْظُمَ عَذَابُهُ.

* * *

(١) فِي «غ»: «إِلَى صَدْرِهِ».

٤٤٠٠ - وقال: «ضرسُ الكافرِ مثلُ أحدٍ، وغلظُ جلدهِ مسيرةُ ثلاثٍ».

وقال: ضرسُ الكافرِ؛ أي: سنُّه يومَ القيامةِ.

«مثلُ أحدٍ»: جبلُ بالمدينةِ.

«وغلظُ جلدهِ مسيرةُ ثلاثٍ»؛ أي: ثلاثِ ليالٍ، وذلك ليشد في التعذيبِ.

* * *

مِنَ الحِسانِ:

٤٤٠١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أوقدَ على النارِ ألفَ

سنةٍ حتَّى احمرَّت، ثمَّ أوقدَ عليها ألفَ سنةٍ حتَّى ابيضَّت، ثمَّ أوقدَ عليها ألفَ

سنةٍ حتَّى اسودَّت، فهي سوداءُ مظلمةٌ».

«من الحسان»:

قال أبو هريرة رضي الله عنه: قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم: أوقدَ على

النارِ: فاعل (أوقد) [محذوف] «ألف سنةٍ حتَّى احمرَّت، ثمَّ أوقدَ عليها ألفَ

سنةٍ حتَّى ابيضَّت، ثمَّ أوقدَ عليها ألفَ سنةٍ حتَّى اسودَّت فهي سوداء مظلمة»:

لا يضيء لهبها ولا تطفئ جمرتها.

* * *

٤٤٠٢ - وقال صلى الله عليه وسلم: «ضرسُ الكافرِ يومَ القيامةِ مثلُ أحدٍ، وفخذُه مثلُ

البيضاءِ، ومقعدُه من النارِ مسيرةُ ثلاثٍ مثلُ الرَبْدَةِ».

وقال صلى الله عليه وسلم: ضرسُ الكافرِ يومَ القيامةِ مثلُ أحدٍ، وفخذُه مثلُ البيضاءِ:

جبل قرب الرَبْدَةِ - بالتحريك - : قرية على ثلاثة مراحل من المدينة، بها قبر أبي

ذر الغفاري، وقيل: جبل بالشام.

«ومقعده من النار مسيرة ثلاث مثل الربذة»؛ أي: كمثل الربذة، يريد ما بينهما.

* * *

٤٤٠٣ - وقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ غِلْظَ جِلْدِ الْكَافِرِ ثِنْتَانِ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعًا، وَإِنَّ ضَرْسَهُ مِثْلُ أُحُدٍ، وَإِنَّ مَجْلِسَهُ مِنْ جَهَنَّمَ مَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ».

«وقال: إن غِلْظَ جِلْدِ الْكَافِرِ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعًا، وَإِنَّ ضَرْسَهُ مِثْلُ أُحُدٍ، وَإِنَّ مَجْلِسَهُ مِنْ جَهَنَّمَ مَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ».

* * *

٤٤٠٤ - عن ابن عمر ؓ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْكَافِرَ لَيُسْحَبُ لِسَانُهُ الْفَرَسَخَ وَالْفَرَسَخَيْنِ يَتَوَطَّؤُهُ النَّاسُ»، غريب.

«قال ابن عمر ؓ: قال النبي ﷺ: «إِنَّ الْكَافِرَ لَيُسْحَبُ»؛ أي: لِيَجْرُ.

«لِسَانُهُ الْفَرَسَخَ وَالْفَرَسَخَيْنِ يَتَوَطَّؤُهُ النَّاسُ»؛ أي: يمشون على لسانه.

«غريب».

* * *

٤٤٠٥ - عن أبي سعيد ؓ، عن النبي ﷺ قال: «الصَّعُودُ جَبَلٌ مِنْ نَارٍ يَتَصَعَّدُ فِيهِ سَبْعِينَ خَرِيفًا، وَيَهْوِي بِهِ كَذَلِكَ فِيهِ أَبَدًا».

«عن أبي سعيد ؓ قال: قال رسول الله ﷺ في قوله تعالى: ﴿سَأَرْهَقُهُ صُعُودًا﴾ [المدر: ١٧]: «الصَّعُودُ: جَبَلٌ مِنْ نَارٍ يَتَصَعَّدُ فِيهِ»؛ أي: يكلّف «الكافر» ارتقاءه.

«سبعين خريفاً»؛ أي: سنة.

«ويَهوي به»؛ أي: يكلف بسقوط ذلك الكافر.

«كذلك»؛ أي: سبعين سنة.

«فيه»؛ أي: في ذلك الجبل.

«أبدأ»؛ يعني: لا ينقطع تكليفه صعود ذلك الجبل وسقوطه منه.

* * *

٤٤٠٦ - وقال في قوله: «كَالْمَهْلِ» أي كعكْرِ الزَّيْتِ، فإذا قُرِبَ إلى وَجْهِهِ سَقَطَ فَرْوَةٌ وَجْهِهِ فِيهِ.

«وقال ﷺ في قوله ﷻ: «بِمَاءِ كَالْمَهْلِ»: أي: كعكْرِ الزَّيْتِ؛ أي: كدُرْدِيئِهِ.

«فإذا قُرِبَ إلى وجهه سَقَطَ فَرْوَةٌ وَجْهِهِ فِيهِ»؛ أي: جلد وجهه في العكْرِ.

وقيل: المهل: الرصاص المذاب أو الصُّفْرُ والفضَّة، وكل ما أُذِيبَ من

هذه الأشياء فهو مهل، وقيل: المهل: الصَّيْدُ الذي يَسِيلُ من البدن.

* * *

٤٤٠٧ - وقال: «إِنَّ الْحَمِيمَ لِيَصَبُّ عَلَى رُؤُوسِهِمْ فَيَنْفُذُ الْحَمِيمُ حَتَّى

يَخْلُصَ إِلَى جَوْفِهِ، فَيَسْلُتُ مَا فِي جَوْفِهِ حَتَّى يَمْرُقَ مِنْ قَدَمَيْهِ، وَهُوَ الصَّهْرُ، ثُمَّ يُعَادُ كَمَا كَانَ».

«وقال: إن الحميم»: وهو الماء البالغ نهاية الحرارة.

«لِيَصَبُّ عَلَى رُؤُوسِهِمْ»؛ أي: لِيَسْكَبُ.

«فَيَنْفُذُ الْحَمِيمُ»؛ أي: يمضي.

«حتى يَخْلُصَ»؛ أي: يصل.

«إلى جوفه، فَيَسْلِتُ»؛ أي: يقطع، أو يمسح «ما في جوفه»: مِنْ سَلْتُ
الْقَصْعَةَ: إذا مسحتها من الطعام.

«حتى يَمْرُقُ»؛ أي: يخرج.

«مِنْ قَدَمَيْهِ، وهو الصَّهْرُ»: المذكور في قوله تعالى: ﴿يُصَهِّرُ بَدَأَهُ﴾؛
أي: يُذَابُ بالحميم المسكوب على رؤوسهم ﴿مَا فِي بُطُونِهِمْ﴾ [الحج: ٢٠] مِنْ
شحومٍ وغيرها، فيقطعها ويخرج من أديبارهم.

قال ابن عباس رضي الله عنه: لو سَقَطَتْ قطرة من الحميم على جبال الدنيا
لأذابتها.

«ثم يعاد كما كان».

* * *

٤٤٠٨ - عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ﴿وَسَقَى مِنْ مَّاءٍ
سَكِيدٍ﴾ ⑤ يَتَجَرَّعُهُ قَالَ: يُقَرَّبُ إِلَى فِيهِ فَيَكْرَهُهُ، فَإِذَا أُذِنِي مِنْهُ شَوَى
وَجْهَهُ وَوَقَعَتْ فَرْوَةُ رَأْسِهِ، فَإِذَا شَرِبَهُ قَطَعَ أَمْعَاءَهُ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ دُبُرِهِ، يَقُولُ
اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَسُقُوا مَاءَ حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾ ويقول: ﴿وَلَنْ يَسْتَفِيضُوا بِغَائِثِ مَاءٍ
كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ﴾.

«عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى: ﴿وَسَقَى مِنْ مَّاءٍ
سَكِيدٍ﴾؛ أي: من ماء رقيقٍ مختلط بالدم الذي يخرج من الجرح.

﴿يَتَجَرَّعُهُ﴾؛ أي: يتحسَّاهُ ويشربه جُرْعَةً بعد جُرْعَةٍ لمرارته وحرارته.

«قال: يُقَرَّبُ إِلَى فِيهِ فَيَكْرَهُهُ، فَإِذَا أُذِنِي»؛ أي: قرب منه «شوى وجهه»؛
أي: نضجه.

«ووقعت فروة رأسه، فإذا شربه قطع أمعاءه»: جمع معي.

«حتى يخرج من دبره، يقول الله تعالى: ﴿وَشُقُوا مَاءَ حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾ [محمد: ١٥]، ويقول تعالى: ﴿وَلَنْ يَسْتَفِيدُوا يَغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ﴾ [الكهف: ٢٩]؛ أي: ينضجها من حرّه.

* * *

٤٤٠٩ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «السُّرَادِقُ النَّارِ أَرْبَعَةُ جُدُرٍ، كَثْفُ كُلِّ جِدَارٍ مَسِيرَةٌ أَرْبَعِينَ سَنَةً».

«قال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه تعالى وسلم في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهَا سُرَادِقُهَا﴾ [الكهف: ٢٩].
«السُّرَادِقِ النَّارِ»: السُّرْدَاقُ: ما أحاط بشيء.

«أربعة جُدُرٍ»: جمع جدار.

«كثف كل جدار»: أي: غلظه.

«مسيرة أربعين سنة».

* * *

٤٤١٠ - وبه قال: «لَوْ أَنَّ دَلْوًا مِنْ غَسَاقٍ يُهْرَاقُ فِي الدُّنْيَا لَأَتَتْنَ أَهْلُ الدُّنْيَا».

«وقال: لو أن دلوًا من غَسَاقٍ»: وهو - بتشديد السين المهملة وتخفيفها -:

ما يسيل من صديد أهل النار، وقيل: من دموعهم، وقيل: هو الزّمهرير، وقيل: هو بارد يحرق لا يقدر أحد على شربه من برده، كما لا يقدر على شرب الحميم لحرارته.

«يُهْرَاقُ»: أي: يُصَبُّ.

«في الدنيا لأتتن أهل الدنيا»: برفع (أهل) فاعل لأنَّ (أتتن) لازم؛ أي: لصاروا ذوي نتن.

* * *

٤٤١١ - عن ابن عباس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ قال رسول الله ﷺ: «لو أن قطرة من الزقوم قطرت في دار الدنيا لأفسدت على أهل الأرض معاشهم، فكيف بمن يكون طعامه؟»، صحيح.

«عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾؛ أي: موحدون، والنهي في الظاهر: عن الموت، وفي الحقيقة: عن ترك الإسلام؛ يعني: لا يوجد موتكم إلا على حال كونكم ثابتين على الإسلام.

«قال: لو أن قطرة من الزقوم»: وهو شجرة خبيثة مرة كريهة الطعم والرائحة.

«قطرت في دار الدنيا لأفسدت على أهل الأرض معاشهم»: جمع المعيشة.

«فكيف بمن» الفاء: جواب شرط مُقَدَّر كأنه قيل: إذا عُرِفَ ذلك فكيف حال مَنْ «يكون» ذلك الزقوم «طعامه» في النار.
«صحيح».

* * *

٤٤١٢ - عن أبي سعيد رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: ﴿وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ﴾

قَالَ: تَشْوِيهِ النَّارُ فَتَقْلَصُ شَفْتَهُ الْعُلْيَا حَتَّى تَبْلُغَ وَسَطَ رَأْسِهِ وَتَسْتَرِخِي شَفْتَهُ السُّفْلَى حَتَّى تَضْرِبَ سُرَّتَهُ.

«عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿وَهُمْ فِيهَا كَالْحَوْتِ﴾؛
أي: الكفار في النار عَابِسُونَ باديةً أسنانهم.

«قال: تَشْوِيهِ النَّارُ»؛ أي: تحرقه.

«فَتَقْلَصُ»؛ أي: تنقبض.

«شَفْتَهُ الْعُلْيَا»: تأنيث الأعلى.

«حتى تبلغ وسط رأسه، وتسترخي»: وتندلى.

«شَفْتَهُ السُّفْلَى»: تأنيث الأسفل.

«حتى تضرب سُرَّتَهُ».

* * *

٤٤١٣ - عن أنس رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ابْكُوا،
فَإِنَّ لَمْ تَسْتَطِيعُوا فِتْبَاكُوا، فَإِنَّ أَهْلَ النَّارِ يَبْكُونَ فِي النَّارِ حَتَّى تَسِيلَ دُمُوعُهُمْ فِي
وُجُوهِهِمْ كَأَنَّهَا جَدَاوِلُ، حَتَّى تَنْقَطَعَ الدَّمُوعُ فَتَسِيلُ الدَّمَاءُ فَتَقْرَحُ الْعُيُونَ، فَلَوْ
أَنَّ سَفُنًا أُرْحِيَتْ فِيهَا لَجَرَتْ».

«وقال أنس رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: يا أيها
الناس ابكوا فإن لم تستطيعوا فبتباكوا»؛ أي: أظهروا البكاء من أنفسكم.

«فإن أهل النار يبكون في النار حتى تسيل دموعهم في وجوههم كأنها»؛
أي: الدموع.

«جداول»: جمع جدول، وهو النهر الصغير.

«حتى تنقطع الدموع، فتسيل الدماء فتقَرَّحُ»؛ أي: تُجْرَحُ.
 «العيون، فلو أن سُفْنَا»: جمع سفينة.
 «أزجيت فيها»؛ أي: سبقت في دموع الكفرة.
 «لجرت»؛ لكثرتها.

* * *

٤٤١٤ - عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «يُلْقَى عَلَى أَهْلِ النَّارِ الْجُوعُ فَيَعْدِلُ مَا هُمْ مِنْ الْعَذَابِ، فَيَسْتَعِيثُونَ، فَيُعَاثُونَ بِطَعَامٍ ﴿مِنْ ضَرِيحٍ﴾ ١ لَا يُسِينُ وَلَا يَفْنِي مِنْ جُوعٍ»، فَيَسْتَعِيثُونَ بِالطَّعَامِ، فَيُعَاثُونَ بِطَعَامٍ ذِي «عَصَةِ» فَيَذْكُرُونَ أَنَّهُمْ كَانُوا يُجِيزُونَ الْغُصَصَ فِي الدُّنْيَا بِالشَّرَابِ، فَيَسْتَعِيثُونَ بِالشَّرَابِ، فَيُرْفَعُ إِلَيْهِمْ «الْحَمِيمُ» بِكَلَالِبِ الْحَدِيدِ، فَإِذَا دَنَتْ مِنْ وُجُوهِهِمْ شَوْتٌ وَجُوهُهُمْ، فَإِذَا دَخَلَتْ بَطُونُهُمْ قَطَعَتْ مَا فِي بَطُونِهِمْ، فَيَقُولُونَ: ادْعُوا خَزَنَةَ جَهَنَّمَ، فَيَقُولُونَ: «أَوْلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَىٰ قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دَعَاؤُا الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ» قَالَ: فَيَقُولُونَ: ادْعُوا مَالِكًا، فَيَقُولُونَ: «يَنْدِكُ لِقَبْضِ عَيْتَا رَبِّكَ» قَالَ: فَيُجِيبُهُمْ «إِنَّكَ مَنكُوتٌ»؟

قال الأعمش: نُبْتُ أَنْ بَيْنَ دُعَائِهِمْ وَإِجَابَةِ مَالِكِ إِيَّاهُمْ أَلْفَ عَامٍ.
 قال: «فَيَقُولُونَ: ادْعُوا رَبَّكُمْ فَلَا أَحَدَ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ، فَيَقُولُونَ: «قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ﴿١٦﴾ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ» قَالَ: فَيُجِيبُهُمْ «اتَّخِشُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ» قَالَ: فعند ذلك يتسوا من كل خير، وعند ذلك يأخذون في الزفير والحسرة والويل».
 ويروى هذا موقوفاً على أبي الدرداء.

«قال أبو الدرداء ﷺ: قال رسول الله ﷺ: يُلْقَى عَلَى أَهْلِ النَّارِ الْجُوعُ

فَيَعْدِلُ»؛ أي: يماثل ألم جوعهم.

«ما هم فيه من العذاب»؛ أي: ألم عذابهم.

«فِيَسْتَفْثِنُونَ بِالطَّعَامِ، فَيَغَاثُونَ بِطَعَامٍ ﴿مِنْ ضَرِيحٍ﴾»: وهو نبت بالحجاز، له شوك يقال له: الشُّبْرُقُ ما دام رطباً، فإذا يبس يقال له: ضريع، لا تقربه دابة لخبثه لو أكلت ماتت، والمراد هنا: شوك من نار أمر من الصَّبْرِ، وأنتن من الجيفة، وأشد حراً من النار.

﴿لَا يَسْتَوُونَ﴾؛ أي: لا يُشبع الجائع.

﴿وَلَا يَنْفَعُ﴾؛ أي: لا ينفع.

«﴿مِنْ جُوعٍ﴾ فَيَسْتَفْثِنُونَ بِالطَّعَامِ فَيَغَاثُونَ بِطَعَامِ ذِي غُصَّةٍ»: وهو ما يَنْشَبُ في الحلقِ من عَظْمٍ وغيره، ولم يَسُغ.

«فَيَذْكُرُونَ أَنَّهُمْ كَانُوا يُحْيِزُونَ»؛ أي: يُسَوِّغُونَ.

«الغُصَصَنَ»: جمع غُصَّة.

«في الدنيا بالشراب، فيستغثون بالشراب، فَيَرْفَعُ إِلَيْهِمُ الْحَمِيمَ بِكَالِإِبِ
الحديد»: جمع الكُّلُوبِ.

«فَإِذَا دَخَلَتْ مِنْ جَوْهَرِهِمْ شَوْتٌ وَجَوْهَرُهُمْ، وَإِذَا دَخَلَتْ بُطُونَهُمْ قَطَعَتْ مَا
في بطونهم، فيقولون»؛ أي: الكفار بعضهم لبعض: «ادعوا خَزَنَةَ جَهَنَّمَ»:
جمع خازن، وهم الملائكة الموكِّلون على النار.

«فيقولون»؛ أي: الخزنة للكفار:

﴿أَوَلَمْ تَكُنْ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾؛ أي: ألم يخبركم رسلكم
بالدلائل الواضحة أنَّ عذاب جهنم إلى الأبد.

﴿قَالُوا بَلَىٰ﴾؛ أي: أخبرنا بها.

﴿ قَالُوا ﴾؛ أي: الخزنة لهم تهكماً بهم: ﴿ قَادَعُوا ﴾ أنتم ما شئتم فإننا لا نشفع للكافرين.

﴿ وَمَا دُعُوا الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴾؛ أي: في هلاك؛ لأنه لا ينفعهم؛ يعني: لا يُسْتَجَاب لكم لكفركم.

«قال: فيقولون: ادعوا مالكا، فيقولون: ﴿ يَنْدِكُوكَ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾»؛ أي: ليمتنا لنستريح.

«قال: فيجيبهم ﴿ إِنَّكُمْ مَكِيدُونَ ﴾»؛ أي: دائمون في العذاب.

«قال الأعمش: نبئت؛ أي: أُخبرْتُ.

«أن ما بين دعائهم وإجابة مالك إياهم ألف عام، قال: فيقولون؛ أي: الخزنة: «ادعوا ربكم، فلا أحد خير من ربكم، فيقولون: ﴿ رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا ﴾»؛ أي: شقاوتنا التي كتبت علينا فلم نهتد.

﴿ وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ﴾ عن الهداية ﴿ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا ﴾؛ أي: من النار ﴿ فَإِن عُدْنَا ﴾ إلى الكفر والتكذيب ﴿ فَإِنَّا ظَالِمُونَ ﴾ لأنفسنا.

«قال: فيجيبهم: ﴿ أَخْسَوْا فِيهَا ﴾»؛ أي: أبعدوا أذلاء في النار.

﴿ وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴾ في رفع العذاب، فإني لا أرفعه عنكم.

«قال: فعند ذلك يسوا من كل خير، وعند ذلك يأخذون في الزفير» وهو اغتراق النفس للشدة.

«والحسرة والويل، ويروى هذا موقوفاً على أبي الدرداء».

٤٤١٥ - عن النعمان بن بشير قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «أَنْذَرْتُكُمْ النَّارَ، أَنْذَرْتُكُمْ النَّارَ، فَمَا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّى لَوْ كَانَ فِي مَقَامِي هَذَا

سَمِعَهُ أَهْلُ السُّوقِ، وَحَتَّى سَقَطَتْ خَمِيصَةٌ كَانَتْ عَلَيْهِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ».

«عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أُنذَرْتُكُمْ النَّارَ، أُنذَرْتُكُمْ النَّارَ، أُنذَرْتُكُمْ، قال: فما زال يقولها؛ أي: تلك الكلمة.
«حتى لو كان»؛ أي: النبي صلى الله عليه وسلم.

«في مكاني هذا سمعه أهل السوق، وحتى سَقَطَتْ خَمِيصَةٌ كَانَتْ عَلَيْهِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ»: من كثرة قوله: (أُنذَرْتُكُمْ).

* * *

٤٤١٦ - عن أبي بُرْدَةَ عن أَبِيهِ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ فِي جَهَنَّمَ وادِيًا يُقَالُ لَهُ: هَبْهَبٌ، يَسْكُنُهُ كُلُّ جَبَّارٍ».

«عن أبي بردة، عن أبيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم: إن في جهنم وادياً يقال له: هَبْهَبٌ»: وهو السَّرِيع؛ لسرعة وقوعه في المجرمين، ولشدة أجاج النار فيهم.
«يسكنه كل جبار».

* * *

٤٤١٧ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لَوْ أَنَّ رَضْرَاضَةً مِثْلَ هَذِهِ، وَأَشَارَ إِلَى مِثْلِ الْجُمُجُمَةِ، أُرْسِلَتْ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فِي مَسِيرَةِ خَمْسِ مِئَةِ سَنَةٍ لَبَلَّغَتْ الْأَرْضَ قَبْلَ اللَّيْلِ، وَلَوْ أَنَّهَا أُرْسِلَتْ مِنْ رَأْسِ السَّلْسَلَةِ لَسَارَتْ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ أَصْلَهَا أَوْ قَعْرَهَا».

«عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو أن

رِصَاصَةٌ^(١): وهي القطعة من الرصاص .

«مثل هذه وأشار إلى مثل الجُمَّمَةِ» بضم الجيمين وسكون الميم الأولى: وهي عظم الرأس المشتمل على الدِّماغ، أشار ﷺ إليها تبييناً لحجمها، وتبييناً على تدور شكلها؛ ليكون في ذلك بيان مدى قَعْرِ جهنم بأبلغ ما يمكن من البيان، وضرب المثل بالرصاص الرزين، والجوهر كلما كان أتم رزانة كان أسرع هبوطاً إلى مستقره؛ يعني: لو أنها.

«أُرْسِلَتْ من السماء إلى الأرض، وهي مسيرة خمس مئة سنة لبلغت الأرض قبل الليل، ولو أنها أُرْسِلَتْ مِنْ رَأْسِ السُّلْسَلَةِ»: يريد بها سلسلة الصراط .

«لسارت أربعين خريفاً الليلَ والنهارَ قبل أن تبلغ أَصْلَهَا»؛ أي: أصل السُّلْسَلَةِ .

«أَوْ قَعَرَهَا»: شكُّ من الراوي، أراد بها: قعر جهنم، إذ لا قعر للسلسلة .

* * *

٨- باب

خُلِقَ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ

(باب خلق الجنة والنار)

مِنَ الصِّحَاحِ:

٤٤١٨ - عن أنسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ» .

(١) في «ت»: «رضاضة» .

«من الصحاح»:

«عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حُصِّتِ الْجَنَّةُ؛ أَي: أُحْدِقَتْ وَأُحِيطَتْ.

«بالمكاره»: جمع كُرِهٍ على غير قياس كمحاسن وحسن، وهو المشقة والشدة؛ يعني: الجنة محدقة بأنواع الشدائد والمشقات، وهي تكاليف الشرع أمراً ونهياً.

«وَحُصِّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ»: وهي مستلذات النفس ومراداتها.

* * *

٤٤١٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تَحَاجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ: أُوتِرْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبِّرِينَ، وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: فَمَا لِي لَا يَدْخُلَنِي إِلَّا ضُعَفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ وَغِرَّتُهُمْ؟ فَقَالَ اللَّهُ لِلْجَنَّةِ: إِنَّمَا أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي، وَقَالَ لِلنَّارِ: إِنَّمَا أَنْتِ عَذَابِي أُعَذِّبُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مِلْؤُهَا، فَأَمَّا النَّارُ فَلَا تَمْتَلِيءُ حَتَّى يَضَعَ اللَّهُ رِجْلَهُ فِيهَا، وَتَقُولُ: قَطُّ قَطُّ قَطُّ، فَهَذَا كَ تَمْتَلِيءُ وَيُزَوَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فَلَا يَظْلِمُ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا، وَأَمَّا الْجَنَّةُ فَإِنَّ اللَّهَ يُنْشِئُ لَهَا خَلْقًا».

«قال أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تحاجت»؛ أي: تخاصمت.

«الجنة والنار، فقالت النار: أوترت»؛ على صيغة المتكلم المجهول، من

أثر بمعنى اختار.

«بالمتكبرين والمتجبرين، وقالت الجنة: فما لي»؛ استفهام؛ أي: أي

شيء وقع لي.

«لا يدخلني إلا ضعفاء الناس»؛ أي: أراذلهم.

«وَسَقَطُهُمْ^(١)»؛ أي: دونهم.

«وَعَرَّتُهُمْ»؛ أي: الذين لم يجربوا الأمور الدنيوية، قال ﷺ: «أكثر أهل الجنة البُلَّة» أي: في أمور الدنيا.

«فقال الله للجنة: إنما أنت رحمتي»: سُميت الجنة رحمة؛ لأنها مظهرها.

«أرحم بك مَنْ أشاء مِنْ عبادي، وقال للنار: إنما أنت عذابي أعدب بك مَنْ أشاء مِنْ عبادي، ولكل واحدة منكما ملؤها، فأما النار فلا تمتلئُ حتى يَضَعَ اللهُ رِجْلَهُ»: قيل: المراد به: القهر والاستهانة؛ أي: حتى يستهين بأهلها، يقال: وضعتُ رجلي على فلان؛ أي: قهرته، وقيل: المراد به: الجماعة التي بها يتمُّ عدد أهل النار.

«فتقول: قَطُ قَطُ قَطُ» بسكون الطاء وتخفيفها؛ معناه: أكنفي وأنتهي، وروي بالكسر، معناه: حسبي، وتكرارها ثلاثاً هو إحدى الروايات في (كتاب مسلم)، وفي سائر النسخ مرتين.

«فهنالك تَمْتَلِئُ وَيُزَوَى»: على بناء المجهول؛ أي: يُضَمُّ ويجمع بعضها إلى بعض» من غاية الامتلاء.

«فلا يظلم الله مِنْ خلقه أحداً»؛ يعني: كل واحد من الناس مجزى بعمله، إن خيراً فخير، وإن شراً فشر، فحينئذ لا ظلم على أحد، قال الله تعالى: ﴿الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ﴾ [غافر: ١٧].

«وأما الجنة فإن الله تعالى ينشئ لها خلقاً»؛ أي: يخلق يوم القيامة خلقاً لتمتليء الجنة بهم بعد ما دخل فيها الأنبياء والأولياء والمؤمنون؛ تصديقاً لقوله:

(١) في هامش «غ»: «في نسخة: وسفلتهم».

(ولكل واحدة منكما ملؤها).

* * *

٤٤٢٠ - وعن أنس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تزال جهنم يُلقى فيها وتقول: ﴿هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ حَتَّى يَضَعَ رَبُّ الْعِزَّةِ فِيهَا قَدَمَهُ، فَيَتَزَوَّى بِعَضُهَا إِلَى بَعْضٍ وتقول: قَطُّ قَطُّ قَطُّ بِعِزَّتِكَ وَكَرَمِكَ، ولا يزال في الجنة فضلٌ حَتَّى يُنْشِئَ اللهُ لَهَا خَلْقاً فَيُسْكِنُهُمْ فَضْلَ الْجَنَّةِ».

«قال أنس رضي الله عنه: قال النبي صلى الله عليه وسلم: لا تزال جهنم يُلقى فيها، وتقول: ﴿هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾؛ أي: زيادة.

«حتى يضع ربُّ العزَّة قدمه فيها»، قيل: المراد من القدم: قومٌ مسمى بهذا الاسم.

قال وهب: إن الله تعالى كان قد خلق قومًا قبل آدم رؤوسهم كرؤوس الكلاب، وسائر أعضائهم كأعضاء بني آدم، يقال لهم: القدم، فعصوا ربهم فأهلكهم الله يملأ الله بهم جهنم حين تستزيد، أو المراد به: مَنْ قَدَّمَهُمُ اللهُ وَأَعَدَّهُمُ لِلنَّارِ مِنَ الْكُفْرَةِ، وقيل: المراد به: قدم بعض مخلوقاته أضافها إلى الله تعالى تعظيماً كما قال: ﴿فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا﴾ [التحریم: ١٢] وكان النافخ جبرائيل - عليه السلام -، وقيل: هو اسم لقومٍ يخلقهم الله تعالى لجهنم، قال القاضي عياض: هذا أظهر التأويلات، ومذهب السلف فيه التسليم؛ لأنه من المتشابهات.

«فَيَتَزَوَّى بِعَضُهَا إِلَى بَعْضٍ وتقول: قَطُّ قَطُّ، بعزَّتِكَ وكرَمِكَ، ولا يزال في الجنة فضلٌ؛ أي: مسكنٌ خالٍ عن ساكنها لاتساعها.

«حتى ينشئ الله تعالى لها خلقاً فيسكنهم فضل الجنة».

* * *

مِنَ الْحَسَانِ :

٤٤٢١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لَمَّا خَلَقَ اللهُ الْجَنَّةَ قال: لجبريل اذهب فانظر إليها، فذهب فنظر إليها وإلى ما أعدَّ اللهُ لأهلها فيها، ثمَّ جاء فقال: أي ربِّ وعزَّتكَ لا يسمَعُ بها أحدٌ إلاَّ دَخَلها، ثمَّ حَفَّها بالمكارِه، ثمَّ قال: يا جبريلُ! اذهب فانظر إليها، فذهب فنظر إليها، ثمَّ جاء فقال: أي ربِّ وعزَّتكَ لقد خَشِيتُ أن لا يَدْخُلها أحدٌ. قال: فَلَمَّا خَلَقَ اللهُ النَّارَ قال: يا جبريلُ! اذهب فانظر إليها، قال: فذهب فنظر إليها، فقال: أي ربِّ وعزَّتكَ لا يسمَعُ بها أحدٌ فيَدْخُلها، فَحَفَّها بالشَّهواتِ، ثمَّ قال: يا جبريلُ! اذهب فانظر إليها، فذهب فنظر إليها، فقال: أي ربِّ وعزَّتكَ لقد خَشِيتُ أن لا يَبْقَى أحدٌ إلاَّ دَخَلها».

«من الحسان»:

«عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لما خلق الله الجنة قال لجبريل: اذهب فانظر إليها، فذهب فنظر إليها وإلى ما أعدَّ اللهُ لأهلها فيها، ثم جاء فقال: أي ربِّ، وعزَّتكَ لا يسمع بها أحد إلا دخلها، ثم حَفَّها بالمكاره، ثم قال: يا جبريل، اذهب فانظر إليها، فذهب فنظر إليها، ثم جاء فقال: أي ربِّ، وعزَّتكَ لقد خَشِيتُ أن لا يدخلها أحد، قال: فلما خلق الله النار قال: يا جبريل اذهب فانظر إليها، قال: فذهب فنظر إليها، ثم جاء فقال: أي ربِّ، وعزَّتكَ لا يسمع بها أحد فيَدْخُلها»: بالنصب خبر (لا) دخلها الفاء.

«فحَفَّها بالشهوات، ثم قال: يا جبريل اذهب فانظر إليها فذهب فنظر إليها، فقال: أي ربِّ، وعزَّتكَ لقد خَشِيتُ أن لا يبقى أحد إلا دخلها».

* * *

بدء الخلق، وذكر الأنبياء عليهم السلام

(باب بدء الخلق وذكر الأنبياء)

مِن الصِّحَاحِ :

٤٤٢٢ - عن عمران بن حصين رضي الله عنه : أنه قال : إني كنتُ عندَ النَّبِيِّ ﷺ إذْ جاءَهُ قَوْمٌ مِنْ بني تَمِيمٍ ، فقالَ : « اقبَلُوا البُشْرَى يا بني تَمِيمٍ » . قالوا : بَشَرْتَنَا فَأَعْطِنَا ، فَدَخَلَ ناسٌ مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ ، فقالَ : « اقبَلُوا البُشْرَى يا أَهْلَ اليَمَنِ إذْ لم يَقْبَلْها بنو تَمِيمٍ » . قالوا : قبلنا ، جِئْنَاكَ لنتَفَقَّهَ في الدِّينِ ، ولنَسأَلَكَ عنِ أوَّلِ هذا الأَمْرِ ما كانَ ؟ قالَ : كانَ اللهُ ولمْ يَكُنْ شَيْءٌ قَبْلَهُ ، وكانَ عَرشُهُ على الماءِ ، ثُمَّ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ والأَرْضَ ، وَكَتَبَ في الذِّكْرِ كلَّ شَيْءٍ » . ثُمَّ أتاني رَجُلٌ فقالَ : يا عمرانُ ! أدْرِكْ ناصِئَكَ فقدْ ذَهَبَتْ ، فانطَلَقْتُ أَطْلُبُها ، وإيْمُ اللهُ لو دِدْتُ أَنَّها قدْ ذَهَبَتْ ولمْ أَقْمِ .

« من الصحاح » :

« عن عمران بن حصين رضي الله عنه أنه قال : إني كنتُ عندَ النبي ﷺ إذْ جاءَهُ قَوْمٌ مِنْ بني تَمِيمٍ ؛ أي : وقت مجيئهم .

« فقال : اقبلوا البُشْرَى يا بني تَمِيمٍ ، قالوا : بَشَرْتَنَا ؛ أي : قَبَلْ هذا بالرحمة والجنة .

« فَأَعْطِنَا ؛ أي : الآن حاجتنا من الدنيا ، وإنما قالوا هذا ؛ لعدم وثوقهم بقول النبي ﷺ وارتهان هممهم بالحطوظ الدنيوية .

« فدخل ناس من أهل اليمن ، فقال : اقبلوا البُشْرَى يا أهل اليمن إذ لم يقبلها بنو تَمِيمٍ ، قالوا : قَبَلْنَا جِئْنَاكَ لنتَفَقَّهَ في الدِّينِ ؛ أي : لتتعلَّم الفقه وأحكام الشرع .

«ولنسألك عن أوّل هذا الأمر»؛ أي: هذا الخلق.

«ما كان»؛ يعني: ما خُلِقَ أولاً قبل خلق السماوات والأرض.

«قال: كان الله، ولم يكن قبله شيء»؛ يعني: أنه الأول قبل كل شيء،

ولا شيء قبله.

«وكان عرشه على الماء»؛ يعني: أنهما كانا مخلوقين قبل السماوات

والأرض، ولم يكن تحت العرش قبل خَلْقِهِمَا إلا الماء، فالعرش على الماء،

والماء على متن الريح، والريح قائمة بقدره الله القديمة.

«ثم خلق السماوات والأرض وكتب في الذِّكْرِ»؛ أي: أثبت في اللوح

المحفوظ.

«كلّ شيء» مما هو كائن.

«ثم أتاني رجل فقال: يا عِمْرَانُ أدركْ ناقَتَكَ، فقد ذهبَتْ، فانطلقتُ»؛

أي: فذهبتُ «أطلبها»؛ أي: الناقة.

«وايم الله»: قال الكوفيون: هو محذوف عن أَيُّمَن، جمع يمين، والهمزة

للقطع، وعند سيبويه: كلمة بنفسها وُضِعَتْ للقسم، وليست جمعاً، والهمزة

للوصل.

«لَوَدِدْتُ»؛ أي: تمنيت واشتهيت.

«أنها قد ذهبَتْ ولم أقم».

* * *

٤٤٢٣ - عن عُمَرَ رضي الله عنه قال: قامَ فينا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مقاماً، فَأَخْبَرَنَا عن بدءِ

الْخَلْقِ حَتَّى دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ مَنْازِلَهُمْ، وَأَهْلُ النَّارِ مَنْازِلَهُمْ، حَفِظَ ذَلِكَ مَنْ

حَفِظَهُ، وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ».

«عن عمر رضي الله عنه قال: قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم؛ أي: خطبنا.

«مقاماً»؛ أي: قياماً.

«فأخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل أهل الجنة منازلهم وأهل النار منازلهم»؛ يعني: أخبرنا عن أحوال جميع الأمم، وعن أحوال أمته مما يجري عليهم من الخير والشر إلى أن يدخل أهل الجنة الجنة منهم وأهل النار النار.

«حفظ ذلك»؛ أي: الأخبار.

«مَنْ حَفِظَهُ، وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ».

* * *

٤٤٢٤ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ: إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي، فَهُوَ مَكْتُوبٌ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ».

«قال أبو هريرة رضي الله عنه قال: [سمعت] رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الله كتب؛ أي: أثبت كتاباً قبل أن يخلق الخلق: إن رحمتي سبقت غضبي، معنى سبقها: أن قسط الخلق منها أكثر من قسطهم من الغضب؛ لنيلهم إيّاها بلا استحقاق، والغضب بالاستحقاق، فهو يرحم البر والفاجر في الدنيا والآخرة، ولا يغضب إلا على الفاجر.

وقيل: رحمة الله: إرادة الخير لعباده، وغضبه: إرادة عقوبتهم، فمعنى سبقها: أنه لا يعجل عقوبة الكفار والعصاة، بل يرزقهم الله ويعافهم ويحفظهم عن الآفات، ويقبل توبتهم إذا تابوا.

«فهو مكتوبٌ عنده»؛ أي: ذلك الكتاب مثبت في علمه الأزلي.

«فوق العرش»: معنى كونه فوقه: ثبوته مستوراً عن جميع الخلق مرفوعاً

عن حَيِّزِ الإدراك، لا أن فوقه مكاناً.

* * *

٤٤٢٥ - وعن عائشة رضي الله عنها: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ، وَخُلِقَ الْجَانُّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ، وَخُلِقَ آدَمُ مِمَّا وُصِفَ لَكُمْ».

«عن عائشة - رضي الله عنها -، عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال: خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ، وَخُلِقَ الْجَانُّ»: أبو الجنّ.

«من مَارِجٍ من نار»؛ أي: من لهب مختلط بسواد النار.

«وُخِلِقَ آدَمُ مِمَّا وُصِفَ لَكُمْ»؛ أي: من الطّين، أو هو إشارة إلى قوله

تعالى: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ﴾ [الرحمن: ١٤].

* * *

٤٤٢٦ - وعن أنسٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَمَّا صَوَّرَ اللَّهُ آدَمَ فِي الْجَنَّةِ تَرَكَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَتْرُكَهُ، فَجَعَلَ إِبْلِيسُ يُطِيفُ بِهِ يَنْظُرُ مَا هُوَ، فَلَمَّا رَأَهُ أَجُوفَ عَرَفَ أَنَّهُ خُلِقَ خَلْقًا لَا يَمَالِكُ».

«وعن أنس رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَمَّا صَوَّرَ اللَّهُ آدَمَ فِي الْجَنَّةِ تَرَكَهُ

مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَتْرُكَهُ»: ظاهر الحديث على أنه خُلِقَ فِي الْجَنَّةِ، وَالْأَخْبَارُ دَالَّةٌ عَلَى

أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ آدَمَ مِنْ تُرَابٍ قَبْضَهُ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، وَخَمَّرَهُ حَتَّى صَارَ طِينًا،

ثُمَّ تَرَكَهُ حَتَّى صَارَ صَلْصَالًا، وَكَانَ مَلَقَى بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ بِيَطْنِ نَعْمَانَ، وَهُوَ

مِنْ أودية عرفات.

وقيل: ذلك لا ينافي تصويره في الجنة؛ فإنه من الجائر أن تكون طينته لما

خُمِّرَتْ فِي الْأَرْضِ وَتَرِكَتْ فِيهَا حَتَّى مَضَتْ عَلَيْهَا الْأَطْوَارُ وَاسْتَعَدَّتْ لِقَبُولِ

الصُّورَةَ الْإِنْسَانِيَّةِ، حُمِلَتْ إِلَى الْجَنَّةِ، فَصَوَّرَتْ وَنُفِخَ فِيهَا الرُّوحَ .

ولعله لما كان مادة آدم - عليه الصلوات والسلام - التي هي البدن من العالم السفلي أضاف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تكوُّن مادته إلى الأرض؛ لأنها نشأت فيها، ولما كانت صورته التي بها يضاهاى المَلَكُ، وبها يتميز عن سائر الحيوانات من العالم العلوي أضاف صورته إلى الجنة .

«فجعل»: الفاء للعطف على قوله: (تركه)؛ أي: شرع .

«إبليس يُطِيفُ بِهِ يَنْظُرُ مَا هُوَ»؛ أي: يتفكَّر في عاقبة أمره، وماذا يظهر

منه .

«فلما رآه أجوف»: وهو الذي له جوف .

«عرف أنه خُلِقَ خَلْقًا لَا يَمَالِكُ»؛ أي: لا يقدر أن يملك نفسه عن المنع من الشَّهَوَاتِ، وقيل: أي: لا يتماسك، وقيل: لا يملك بعضه بعضاً، بل يكون فيه أبعاد مختلفة، فيصدر منه ما يوجب تغير الأحوال عليه، وعدم الاستمرار على الطاعة، ويكون محتاجاً إلى الطعام والشَّرَابِ والنِّكَاحِ .

* * *

٤٤٢٧ - عن أنسٍ رضي الله عنه: قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ، فَقَالَ: «ذَاكَ إِبْرَاهِيمُ» .

«وعنه قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، فقال: يا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ»: فعيلة من برأ، بمعنى خلَقَ؛ أي: المخلوق .

«فقال: ذاك»؛ أي: خَيْرُ الْبَرِيَّةِ «إبراهيم»، إنما قاله صلى الله عليه وسلم تواضعاً مع أسلافه الأكرمين، وإلا فنبينا - عليه الصلاة والسلام - سيّد الأولين والآخريين، أو لأن هذه الصفة مختصة به، وله أن يُنعمَ بها على غيره كالصلاة عليه المخصوصة به،

وقد كان يصلي على معطي الزكاة .

* * *

٤٤٢٨ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اخْتَنَ إِبْرَاهِيمُ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً بِالْقُدُومِ» .

«وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: اختن إبراهيم النبي - عليه الصلاة والسلام - وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم» بفتح القاف وتخفيف الدال: اسم موضع، وقيل: قرية بالشام، فالباء بمعنى (في)، وقيل: أراد به قدوم التجار، وهذا وهم، وقيل: بالتشديد وهو غلط .

* * *

٤٤٢٩ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ إِلَّا ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ: ثِنْتَيْنِ مِنْهُنَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى: قَوْلُهُ: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾، وَقَوْلُهُ: ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا﴾ .

وقال: بينا هو ذات يوم وسارة إذ أتى على جبار من الجبابرة، فقيل له: إن ها هنا رجلاً معه امرأة من أحسن الناس، فأرسل إليه فسأله عنها: من هذه؟ قال: أختي. فأتى سارة فقال لها: إن هذا الجبار إن يعلم أنك امرأتي يغلبني عليك، فإن سألك فأخبريه أنك أختي، فإنك أختي في الإسلام، ليس على وجه الأرض مؤمن غيري وغيرك. فأرسل إليها فأتى بها، وقام إبراهيم يصلي، فلما دخلت عليه ذهب تناولها بيده فأخذ - ويروى فغط حتى ركض برجله - فقال: ادعي الله لي ولا أضرك، فدعت الله فأطلق، ثم تناولها الثانية فأخذ مثلها أو أشد، فقال: ادعي الله لي ولا أضرك، فدعت الله فأطلق، فدعا بعض حجبته فقال: إنك لم تأتيني بإنسان إنما أتيتني بشيطان، فأخذها هاجر، فأنته

وهو قائمٌ يُصَلِّي، فأوماً بيده مهيم؟ قالت: ردَّ الله كَيْدَ الكافرِ في نَحْرِه وأُخْدَمَ هاجرَ.

قال أبو هريرة رضي الله عنه: تِلْكَ أُمَّكُمْ يا بني ماءِ السَّماءِ.

«وعنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لم يكذب إبراهيم إلا ثلاث كذبات، ثنتين منهن»؛ أي: من الكذبات الثلاث.

«في ذات الله»؛ أي: لأجل الله، وقيل: أي: في أمر الله، وفيما يتعلق بتنزيه ذات الله عن الشريك، ويجوز أن يُراد به: القرآن؛ أي: في كلام الله، عبَّرَ به عنه لما لم ينفك الكلام عن المتكلم، كما هو رأي الأشعري.

«قوله: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾»: حين طلبوا منه - عليه السلام - أن يخرج معهم إلى عيدهم، فأراد أن يتخلف عن الأمر الذي هم به، فنظر نظرةً في علم النجوم، فقال: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾؛ أي: خارج مزاجي عن حدِّ الاعتدال.

«وقوله: ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا﴾»: حين كسر عليه السلام أصنامهم إلا كبيرها، وعلَّقَ الفأس في عنقه، نَسَبَ ذلك إلى كبيرهم؛ إثباتاً للحُجَّةِ عليهم؛ لأنهم إذا نظروا النَّظرَ الصحيح علموا عَجَزَ كبيرهم.

«وقال: بينا هو ذات يوم وسارة»: بنت عم إبراهيم وزوجته، وكانت هي أحسن النساء وجهاً شبه حواء في حُسْنِها، تزوّجها إبراهيم عليه الصلاة والسلام بعدما أهلك الله عدوه نمرود، فعزم على الخروج بها نحو الشام.

«إذ أتى على جبّارٍ من الجبابرة، فقبل له: إن هاهنا رجلاً معه امرأة من أحسن الناس، فأرسل إليه فسأله عنها من هذه؟ قال: أختي»؛ يعني: أختي في الدين، قيل: إنما عدل عن الإخبار بالزوجيّة إلى الأختيّة؛ لأن في دين ذلك الملك الجبار لا يحل له التّزوج، ولا التّمتع بقربات الأنبياء، وقيل: كان من عادته أن لا يتعرض إلا لذوات الأزواج.

وإنما سمي ذلك كذباً، وإن كان من المعارض؛ لعلو شأن الأنبياء عن الكناية بالحق، فيقع ذلك منهم موقع الكذب من غيرهم؛ لأن حسنات الأبرار سيئات المقربين، وقيل: لتصورها بصورة الكذب.

«فأتى»؛ أي: إبراهيم.

«سارة، فقال لها: إن هذا الجبار إن يعلم أنك امرأتي يغلبني عليك، فإن سألك فأخبره أنك أختي، فإنك أختي في الإسلام ليس على وجه الأرض مؤمن غيري وغيرك فأرسل»؛ أي: الجبار «إليها، فأتى بها، فقام إبراهيم يصلّي، فلما دخلت عليه ذهب يتناولها»؛ أي: أراد تناولها.

«بيده فأخذ»: على صيغة المجهول؛ أي: حُسِنَ عن إمساكها، وقيل:

أي: عوقب بذنبه، وقيل: أي: أغمي عليه.

«ويروى: فغطّ» بالغين المعجمة والطاء المهملة المشددة، على صيغة المجهول؛ أي: حصراً شديداً، أو قيل: الغطُّ هنا: بمعنى الخنق؛ أي: أخذ [بمجامع] مجاري نفسه حتى يُسمع له غطيظ؛ أي: نخير، وهو صوت بالأنف.

«حتى ركض برجله»؛ أي: ضرب بها الأرض من شدّة الغطّ.

«فقال: ادعي الله لي ولا أضرك فدعت الله فأطلق، ثم تناولها الثانية فأخذ

مثلاً، أو أشدّ فقال: ادعي الله لي ولا أضرك، فدعت الله فأطلق فدعا»؛ أي:

طلب الجبار «بعض حجّيته»: جمع حاجب.

«فقال: إنك لم تأتني بإنسان، إنما أتيتني بشيطان»؛ أي: متمرّد من

الجنّ، قاله لأنهم كانوا يهابون الجنّ ويعظمون أمرهم.

«فأخدمها هاجر»؛ أي: فجعل ذلك الجبار سارة تخدمها هاجر، وهي أم

إسماعيل - عليه السلام -، وأرسلها طاهرة لما رأى من كرامتها عند الله، قيل:

إنما سميت هاجر؛ لأنها هاجرت من الشام إلى مكة.

«فأنته وهو قائم يصلي فأوماً»؛ أي: أشار إبراهيم «بيده»: إلى سارة، وهو في الصلاة.

«مهيم»؛ أي: ما شأنك، وهي كلمة استخبار بلغة اليمن، وقد جعلت لفظة (مهيم) هنا مفسرة للإيماء، وليست بترجمة لقوله عليه السلام، وإلا لكان من حقه أن يقال: فأوماً بيده وقال: مهيم.

«قالت: ردَّ الله كَيْدَ الكافر في نَحْرِهِ»؛ أي: في صدره.

«وأخدمَ هاجرًا»: قيل: كان لا يولد له من سارة، فوهبت هاجرَ له، وقالت: عسى الله أن يرزقك منها ولدًا، وكان إبراهيم يومئذٍ ابن مئة سنة.

«قال أبو هريرة رضي الله عنه: تلك»؛ أي: هاجر.

«أمكم يا بني ماء السماء»: يريد به العرب؛ لأنهم يعيشون بماء المطر، وقيل: أي: يا بني إبراهيم الطاهر كماء السماء، خاطبهم به تبيهاً على طهارة نسبهم.

وقيل: أراد بهم الأنصار؛ لأنهم أولاد عامر بن حارثة الأزدي جد نعمان بن المنذر، وكان ملقباً بماء السماء؛ لأنه كان يُسْتَمَطِر به.

وقيل: أشار بذلك إلى كونهم من ولدِ هاجر؛ لأن إسماعيل عليه الصلاة والسلام أتبع الله له ماء زمزم، وهي ماء السماء.

* * *

٤٤٣٠ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيُّ النَّاسِ أكرمُ؟ قال: «أكرمُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ» قالوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ، قال: «فَأَكْرَمُ النَّاسِ يَوْسُفُ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ خَلِيلِ اللَّهِ». قالوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ، قال: «فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي؟» قالوا: نَعَمْ، قال:

«فخيارُكم في الجاهلية خيارُكم في الإسلام إذا فقهوا» .

«وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أيُّ الناس أكرمُ؟ قال: أكرمُهُم عند الله أتقاهم، قالوا: ليس عن هذا نسألك، قال: فأكرم الناس»: الفاء: جواب شرط مقدر؛ أي: إذا لم تسألوني عن هذا فأكرم الناس؛ أي: في زمانه .

«يوسفُ»: وهو مبتدأ قدّم خبره للناية به .

«نبي الله»: صفة .

«ابن نبيّ الله»: يعني: يعقوب عليه السلام .

«ابن نبيّ الله»: يعني: إسحاق عليه السلام .

«ابن خليل الله»: أي: إبراهيم عليه السلام .

«قالوا: ليس عن هذا نسألك، قال: فعن معادن العرب»: أي: عن

أصولهم .

«تسألوني؟ قالوا: نعم، قال: فخيارُكم في الجاهلية»: أي: بالمآثر .

«خيارُكم في الإسلام إذا فقهوا»: أي: إذا صاروا عالمين في أحكام

الشرعية .

* * *

٤٤٣١ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الكرِيمُ ابن الكَرِيمِ ابن

الكرِيمِ ابن الكَرِيمِ: يوسفُ بن يعقوبَ بن إسحاقَ بن إبراهيم» .

«وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم: الكَرِيمِ ابن الكَرِيمِ ابن الكَرِيمِ ابن

الكرِيمِ»: اسم جامع لكلِّ ما يُحمَدُ به .

«يوسفُ بن يعقوبَ بن إسحاقَ بن إبراهيم»: اجتمع في يوسف مع كونه ابن ثلاثة أنبياء متراسلين: شرف النبوة، وحسن الصورة، وعلم الرؤيا، ورئاسة الدنيا، وحيطة الرعايا في الفحط والبلايا، وأنى رجل أكرم من هذا؟! »

* * *

٤٤٣٢ - وقال رسولُ الله ﷺ: «نَحْنُ أَحَقُّ بِالشُّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾، وَيَرْحَمُ اللهُ لَوْطاً لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ، وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السَّجْنِ طَوْلَ مَا لَبِثَ يَوْسُفُ لِأَجَبْتُ الدَّاعِيَ».

«وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: نحن أحقُّ بالشكِّ من إبراهيم إذ قال: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾: قيل: لما نزلت هذه الآية قالوا: شكَّ إبراهيم، ولم يشك نبينا فقال ﷺ تواضعاً: (نحن أحقُّ بالشكِّ من إبراهيم).

والقصد: نفي الشكِّ عن إبراهيم - عليه السلام - لا إثبات الشكِّ لنفسه، يعني: نحن لا نشكُّ فكيف يشكُّ إبراهيم - عليه الصلاة والسلام - بسؤاله: ﴿أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾، مع علوِّ درجته؛ لأنه أرى ملكوت السموات والأرض، وإنما سأل عن ذلك لزيادة العلم بالمشاهدة؛ فإنها تفيد من المعرفة والطمأنينة ما لا يفيد الاستدلال، أراد بذلك: تعظيم شأن إبراهيم عليه الصلاة والسلام لكمال فكرته وعلوِّ همته الطالبة لحصول الاطمئنان بالوصول إلى درجة العيان.

«ويرحمُ اللهُ لوطاً لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ»: حين قصد قومه أضيافه بسوء ظانِّين أنهم غلمان، وهم الملائكة نزلوا على صورة المرد الحسان، كان يناظرهم من وراء الباب مغلقاً فقال: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ [هود: ٨٠]؛

يعني: لو أن لي بدفعكم قوة البدن، أو انضم إليّ عشيرة منيعة لدفعناكم ما صدر عنه عليه السلام هذا القول إلا حين صعب عليه الأمر، وضاق الصدر، فدعا له النبي صلى تعالى عليه وسلم بالمغفرة؛ لأنه استغرب هذا القول وَعَدَّهُ نادرَةً، إذ لا رُكْنَ أشدُّ من ضمان الله وكلامه له، فلما رأى المَلَكُ ما به من الاحتراق قالوا له: يا لوط إن ركنك لشديد إنا رسل ربك.

«ولو لبثتُ في السَّجْنِ طول ما لبث يوسف لأجبتُ الدَّاعي»؛ أي: داعي المَلِكِ، ولم أقل لرسول المَلِكِ: ﴿أَرْجِعْ إِلَيَّ رَبِّكَ فَسْتَلْهُ مَا بَالُ النَّسْوَةِ الَّتِي قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ [يوسف: ٥٠]، مدحه عليه السلام على شدَّة صبره، وترك استعجاله للخروج من السجن مع امتداده.

قيل: إن يوسف - عليه الصلاة والسلام - أشفقَ أن يراه المَلِكُ بعين مَشْكُوكٍ في أمره مُتَّهَمٍ بفاحشة، فأحبَّ أن يراه بعد أن يزول عن قلبه ما كان فيه مُتَّهَمٍ.

* * *

٤٤٣٣ - وقال: «إِنَّ مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَانَ رَجُلًا حَيًّا سِتِيرًا لَا يُرَى مِنْ جِلْدِهِ شَيْءٌ اسْتَحْيَاءً، فَأَذَاهُ مِنْ أَذَاهِ مَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالُوا: مَا يَسْتَرُّ هَذَا التَّسْتُرَ إِلَّا مِنْ عَيْبٍ بِجِلْدِهِ: إِمَّا بَرَصٍ أَوْ أُذْرَةٍ، وَإِنَّ اللَّهَ أَرَادَ أَنْ يُبْرِئَهُ، فَخَلَا يَوْمًا وَحْدَهُ لِيَغْتَسِلَ، فَوَضَعَ ثُوبَهُ عَلَى حَجَرٍ، فَفَرَ الْحَجَرُ بِثُوبِهِ، فَجَمَحَ مُوسَى فِي إِثْرِهِ يَقُولُ: ثُوبِي يَا حَجَرُ، ثُوبِي يَا حَجَرُ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَلَأٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَرَأَوْهُ عُرْيَانًا أَحْسَنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ، وَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا بِمُوسَى مِنْ بَأْسٍ، وَأَخَذَ ثُوبَهُ وَطَفَّقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا، فَوَاللَّهِ إِنَّ بِالْحَجَرِ لَنَدْبًا مِنْ أَثْرِ ضَرْبِهِ» ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً.

«وقال: إن موسى عليه السلام كان رجلاً حَيِّياً؛ أي: مُسْتَحْيِياً.

«سِتيراً»؛ أي: مستوراً، يعني: كان من شأنه أن يَسْتَرَّ جميع بدنه عند اغتساله.

«لا يُرَى من جِلْدِهِ شيءٌ استحياءً، فأذاه مَنْ أذاه من بني إسرائيل» بأن نسبوا إليه العيوب.

«فقالوا: ما تَسْتَرُّ هذا التَّسْتَرُّ إلا من عَيْبٍ بجلده: إمَّا بَرَصٌ أو أُذْرَةٌ بالضم ثم السكون: نفخةٌ في الخصية.

«وإن الله أراد أن يُبْرِئَهُ: مما قالوا.

«فخلا يوماً وحده ليغتسل فوضع ثوبه على حجر، ففرَّ الحجر بثوبه فجمَّح موسى»؛ أي: عداً وأسرع إسرَاعاً.

«في إثره»؛ أي: عقيب الحجر.

«يقول: ثوبي»؛ أي: دع ثوبي.

«يا حجر، ثوبي يا حجر، حتى انتهى إلى ملاء»؛ أي: وصل إلى جماعة الأشراف.

«من بني إسرائيل، فأروه عُريَاناً أَحْسَنَ ما خلق الله، وقالوا: والله ما بموسى من بأس»؛ أي: عيب.

«وأخذ ثوبه فطَفِقَ»؛ أي: شرع موسى «بالحجر ضَرْباً»: تمييز، ضَرْبُهُ الحجر لا يعد سَفْهًا عند ثوران الغضب؛ شفاءً للغيظ، مع العلم بأن الحجر لا يتأثر بالضرب، أو يقال: حسب أنه شيطان أرسل إليه في صورة حجر.

«فوالله، إنَّ بالحجر لَنَدْباً»: بالتحريك؛ أي: أثر الجرح.

«من أثر ضَرْبِهِ ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً»: (أو) هذه للشك من الراوي

يتعلق بالضرب، أو بالندب.

* * *

٤٤٣٤ - وقال: «بَيْنَا أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُرْيَانًا فَخَرَّ عَلَيْهِ جَرَادٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَجَعَلَ أَيُّوبُ يَحْتَبِي فِي ثُوبِهِ، فَنَادَاهُ رَبُّهُ: يَا أَيُّوبُ أَلَمْ أَكُنْ أَغْنِيكَ عَمَّا تَرَى؟ قَالَ: بَلَى وَعِزَّتِكَ، وَلَكِنْ لَا غِنَى بِي عَنْ بَرَكَتِكَ».

«وقال: بينما أيوب - عليه الصلاة والسلام - يغتسل عُرْيَانًا فَخَرَّ عَلَيْهِ؛ أي: سقط من علو».

«جَرَادٌ مِنْ ذَهَبٍ فَجَعَلَ»؛ أي: أراد أيوب أن «يَحْتَبِي»؛ أي: يجمع «في ثوبه، فناداه ربه: يا أَيُّوبُ، أَلَمْ أَكُنْ أَغْنِيكَ»؛ أي: جعلتك ذا غنى.
«عَمَّا تَرَى؟ قَالَ: بَلَى وَعِزَّتِكَ، وَلَكِنْ لَا غِنَاءَ بِي عَنْ بَرَكَتِكَ» وَإِنْعَامِكَ عَلَيَّ.

* * *

٤٤٣٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ الْمُسْلِمُ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّدًا عَلَى الْعَالَمِينَ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْعَالَمِينَ، فَرَفَعَ الْمُسْلِمُ يَدَهُ عِنْدَ ذَلِكَ فَلَطَمَ وَجْهَ الْيَهُودِيِّ، فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمْرِ الْمُسْلِمِ، فَدَعَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم الْمُسْلِمَ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «لَا تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى، فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَاصْعَقُوا مَعَهُمْ فَأَكُونَ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ، فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ بِجَانِبِ الْعَرْشِ، فَلَا أَدْرِي كَانَ فِيمَنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي، أَوْ كَانَ مِمَّنْ اسْتَشَنَى اللَّهَ».

وفي رواية: «فَلَا أَدْرِي أَحُوسِبُ بِصَعْقَةِ يَوْمِ الطُّورِ أَوْ بُعِثَ قَبْلِي،

ولا أقول إنَّ أحداً أفضلُ من يونسَ بنِ مَتَّى .

وفي روايةٍ: «لا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ» .

وفي رواية: «لا تُفَضِّلُوا بَيْنَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ» .

«وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: استَبَّ رجلٌ من المسلمين ورجلٌ من اليهود؛ أي: جرى بينهما السَّبُّ؛ أي: الشَّتْمُ .

«فقال المسلم: والذي اصطفى محمداً على العالمين، فقال اليهود: والذي اصطفى موسى على العالمين، فرفع المسلم يده عند ذلك، فلطمَ وجهَ اليهودي، فذهب اليهودي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بما كان من أمره وأمر المسلم، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم المسلم فسأله عن ذلك، فأخبره، فقال النبي: - عليه الصلاة والسلام -: لا تُخَيِّرُونِي؛ أي: لا تُفَضِّلُونِي «على موسى» .

وإنما نهى عليه الصلاة والسلام عن تفضيله عليه من تلقاء أنفسهم؛ تواضعاً منه صلى الله عليه وسلم، وَزَجْراً لِلأمة عن تفضيل بعض الأنبياء على بعض من عند أنفسهم؛ لأداء ذلك إلى العَصِيَّةِ وإلى الإفراط في محبة نبي، والتفريط في محبة آخر، أو الإزراء به، وهو كفر .

«فإن الناس يَصْعَقُونَ»؛ أي: يصيرون مغشياً عليهم .

«يوم القيامة، فَأَصْعَقُ معهم»: قيل: هذه الصَّعْقَةُ بعد البعث عند نفخة

النفخ .

«فأكون أول من يفيق، فإذا موسى باطِشٌ بجانب العَرْشِ»؛ أي: متعلِّق به

بقوة .

«فلا أدري، كان فيمن صَعِقَ فأفاق قبلي، أو كان مِمَّنِ استثنى الله» في

قوله: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ [الزمر:

. [٦٨

«وفي رواية: فلا أدري أحوسب»؛ أي: عوفي.

«بصعقة يوم الطور، أو بُعِثَ قبلي، ولا أقول: إن أحداً أفضل من يونس
ابن مَتَّى»؛ أي: لا أقول ذلك من تلقاء نفسي، ولا أفضل أحداً عليه من حيث
النبوة والرسالة، فإن الأنبياء كلهم متساوون فيها؛ لأن النبوة شيء واحد
لا تفاضل فيها، وإنما التفاضل باعتبار الدرجات كما قال تعالى: ﴿تِلْكَ أَلْسُلُ
فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ﴾ [البقرة: ٢٥٣]، وإنما
خصّه بالذكر لما قصَّ الله تعالى عليه في كتابه العزيز من أمر يونس - عليه الصلاة
والسلام - بقلَّة احتمال له عن قومه وإعراضه عنهم، قال تعالى: ﴿وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ
الْحُوتِ﴾ [القلم: ٤٨] وقال: ﴿وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ [الصفات: ١٤٢] فلم يأمن عليه السلام أن
يعتقد الضعفاء من أمته نقصاناً في شأنه، فنبههم أن ذلك ليس بقادح فيما آتاه الله
من فضله.

«وفي رواية أبي سعيد الخدري: لا تخيروا بين الأنبياء، وفي رواية:
لا تفضلوا بين أنبياء الله»؛ معناه: ترك التفضيل على وجه الإزراء ببعض؛ فإن
ذلك يكون سبباً لفساد الاعتقاد في بعضهم، وذلك كفر.

* * *

٤٤٣٦ - وقال: «مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ إِنِّي خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى».

«وقال: ما ينبغي لعبد أن يقول: إني خيرٌ من يونس بن مَتَّى»: قيل:
(مَتَّى): اسم أمّ يونس.

* * *

٤٤٣٧ - وقال: «مَنْ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى فَقَدْ كَذَّبَ».

«وقال: مَنْ قال: أنا خيرٌ من يونس بن مَتَّى»: يحتمل أن يكون لفظ (أنا) واقعاً موقع هو، ويكون راجعاً إلى الرسول عليه الصلاة والسلام؛ يعني: مَنْ فضّلني على يونس في النبوة.

«فقد كَذَبَ»؛ أي: كفر، كَتَى به عن الكفر؛ لأن هذا الكذب مساوٍ للكفر.

* * *

٤٤٣٨ - وَعَنْ أَبِي بِن كَعْبِ   قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  : «إِنَّ الْغُلَامَ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ طُبِعَ كَافِرًا، وَلَوْ عَاشَ لَأَرْهَقَ أَبُوئِهِ طُغْيَانًا وَكُفْرًا».

«وعن أبي بن كعب   قال: قال رسول الله  : إن الغلام الذي قتله الخضر بفتح الخاء وكسر الضاد «طبع»؛ أي: خُلِقَ «كافراً».

والتوفيق بين هذا وبين قوله  : «كلُّ مولود يُؤلِّدُ على الفِطْرَةِ» أن المراد بالفطرة: استعداده قبول الإسلام، وذلك لا ينافي كونه شقيماً في جِبَلَّتِهِ.

«ولو عاش لأرَهَقَ أبُوئِهِ»؛ أي: غَشِيَهُمَا «طُغْيَانًا» عليهما، «وكُفْرًا» لنعمتهما بعقوقه وسوء صنيعه، أو معناه: حملهما حُبُّهُ على أن يَتَّبِعَاه فيطغيا.

* * *

٤٤٣٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ   عَنِ النَّبِيِّ   قَالَ: «إِنَّمَا سُمِّيَ الْخَضِرُ لِأَنَّهُ جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ بَيْضَاءَ، فَإِذَا هِيَ تَهْتَزُّ مِنْ خَلْفِهِ خَضِرًا».

«وعن أبي هريرة   قال: قال رسول الله  : إنما سُمِّيَ الْخَضِرُ»: بالرفع قائم مقام الفاعل، ومفعوله الثاني محذوف؛ أي: خَضِرًا.

«لأنه جلس على فَرْوَةٍ»؛ أي: قطعة أرضٍ يابسةٍ.

«بيضاء»؛ يعني: خالية من النبات.

«فإذا هي تهتزُّ»؛ أي: تتحرك.

«من تحته خضراء»: حال من الضمير العائد إلى (الفروة)، قيل: اسم الخضر: بليا، والخضر لقبٌ له، وهو كان من بني إسرائيل، وقيل: كان من أبناء الملوك الذين تزهّدوا في الدنيا، وكان في أيام أفريدون، قبل موسى عليه الصلاة والسلام، وكان مقدمة جيش ذي القرنين، وبقي إلى أيام موسى - عليه الصلاة والسلام -.



٤٤٤٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى فَقَالَ لَهُ: أَجِبْ رَبِّكَ، قَالَ: فَلَطَمَ مُوسَى عَيْنَ مَلِكِ الْمَوْتِ فَفَقَّأَهَا، قَالَ: فَرَجَعَ الْمَلِكُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ: إِنَّكَ أَرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لَكَ لَا يُرِيدُ الْمَوْتَ وَقَدْ فَقَّأَ عَيْنِي، قَالَ: فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ عَيْنَهُ وَقَالَ: ارْجِعْ إِلَى عَبْدِي فَقُلْ: الْحَيَاةَ تَرِيدُ؟ فَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْحَيَاةَ، فَضَعْ يَدَكَ عَلَى مَتْنِ نَوْرٍ، فَمَا وَارَتْ بِدُكَ مِنْ شَعْرَةٍ فَإِنَّكَ تَعِيشُ بِهَا سَنَةً، قَالَ: ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ: ثُمَّ تَمُوتُ، قَالَ: فَالآنَ مِنْ قَرِيبٍ، رَبِّ! أَدْنِي مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمِيَّةً بِحَجَرٍ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَاللَّهِ لَوْ أَنِّي عِنْدَهُ، لَأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَنْبِ الطَّرِيقِ عِنْدَ الْكَيْبِ الْأَحْمَرِ».

«وعنه أنه قال: جاء ملك الموت إلى موسى بن عمران، فقال له: أجِبْ رَبِّكَ، قال: فَلَطَمَ موسى»؛ أي: ضرب بباطن كفه.

«عَيْنَ مَلِكِ الْمَوْتِ فَفَقَّأَهَا»؛ أي: قلع عينه وأعمأها، واللطمة: أثرت في العين الصورية لا في العين الملكية، فإنها غير متأثرة بها.

قيل: إن الله تعالى لإكرامه إيَّاه ولطفه به لم يأمر الملك بِأَخْذِ رُوحِهِ قَهْرًا،

بل أرسله في صورة بشر مُنْذِرًا بالموت، وأمره بالتعرض على سبيل الامتحان، وكان في طبعه حدة حتى روي: أنه كان إذا غضب اشتعلت قَلنسوته ناراً؛ لحدّة طبعه، وقد جَرَتِ السُّنَّةُ بدفع القاصد بسوء، فلما نظر إلى شخص يقصد إهلاكه وهو لا يعرفه، دَفَعَ عن نفسه، وكان في دَفْعِهِ ذهاب عينه الصُّورِيَّة .

وقيل: إنما لطمها موسى - عليه السلام -؛ لأن الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - كانوا مخيَّرين من عند الله آخر الأمر بأحد الشئيين؛ إما الحياة، وإما الوفاة، فأقدم ملك الموت على قَبْضِ روحه قبل التَّخْيِيرِ .

«قال: فرجع الملك إلى الله تعالى، فقال: إنك أرسلتني إلى عبْدٍ لك لا يريد الموت، وقد فَقَأَ عيني قال: فَرَدَّ اللهُ إليه عينه، وقال: ارجع إلى عبدي»: وإنما ردَّ إليه رسوله ليعلم إذا رأى صحَّةَ عينه المفقوءة أنه رسول الله بعثه لقبض روحه، فيستسلم لأمره ويطيب نفساً بقضائه .

«فَقُلْ: الحياة تريد؟ فَإِنْ كُنْتَ تريدُ الحياةَ فَضَعْ يَدَكَ على مَتْنِ نُورٍ، فما تَوَارَتْ يَدُكَ من شَعْرَةٍ فَإِنَّكَ تعيش بها»؛ أي: بكل شعرة من تلك الشعور «سنة، قال»؛ أي: موسى عليه السلام: «ثم مه؟»: استفهام؛ أي: ثمَّ ما يكون بعد ذلك؟

«قال»؛ أي: ملك الموت: «ثم تموت، قال»؛ أي: موسى عليه السلام: «فالآن من قَرِيبٍ، ربِّ أَدْنِي»؛ أي: قَرِيبِي «من الأرض المقدَّسة رَمِيَّةً بِحَجَرٍ»؛ أي: إِدْنَاءً مثل رمية بحجر .

«قال رسول الله ﷺ: والله لو أني عنده لأرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إلى جَنْبِ الطَّرِيقِ عند الكَثِيبِ»؛ أي: المجتمع من الرمل «الأحمر» .

* * *

٤٤٤١ - عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى لَيْلَةً أُسْرِي بِي عِنْدَ الْكَيْثِبِ الْأَحْمَرِ ، وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ» .

«عن أنس رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : مررتُ على موسى ليلةً : نصب على الظرف .

«أسري بي» : الباء للتعدية .

«عند الكَيْثِبِ الْأَحْمَرِ ، وهو قائم» : الواو للحال .

«يُصَلِّي» : في موضع الحال من ضمير (قائم) ، يعني : قائماً مصلياً .

«في قبره» : صلاة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام في قبورهم عبارة عن زيادة درجاتهم بعد الموت ، فإن الصلاة والسجدة فيها خاصية قُرب من الله تعالى قال الله تعالى : ﴿وَأَسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾ [العلق : ١٩] .

* * *

٤٤٤٢ - وَعَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «عُرِضَ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ ، فَإِذَا مُوسَى ضَرْبٌ مِنَ الرَّجَالِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةَ ، وَرَأَيْتُ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا عُزْوَةً بِنِ مَسْعُودٍ ، وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا صَاحِبِكُمْ - يَعْنِي : نَفْسَهُ - ، وَرَأَيْتُ جِبْرِيلَ فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا دَحِيَّةَ بِنِ خَلِيفَةَ» .

«عن جابر رضي الله عنه : قال النبي ﷺ : عُرِضَ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ ؛ أَي : أرواحهم متشكّلين بالصُّور التي كانوا عليها في الدنيا مع الأجساد .

«فإذا موسى ضَرْبٌ مِنَ الرَّجَالِ» : الضَّرْبُ : الرجل الخفيف اللحم .

«كأنه من رجال شَنْوَةَ» : قبيلة من اليمن ، يقال لهم : أزد شَنْوَةَ ، وهي

لغة : التَّبَاعِدُ عَنِ الْأَدْناسِ ، لعلهم لُقِّبُوا بِذَلِكَ لَطَهَارَةِ نَسَبِهِمْ وَحَسَنِ سِيرَتِهِمْ .

«رأيت عيسى بن مريم، فإذا أقرب من رأيت به شبهاً عروة بن مسعود»: (إذا) للمفاجأة، و(أقرب) مبتدأ، خبره (عروة)، الجار والمجرور متعلق بقوله: (شبهاً) وهو تمييز، أو مفعول (رأيت).

«ورأيت إبراهيم فإذا أقرب من رأيت به شبهاً صاحبكم؛ يعني»؛ أي: يريد النبي عليه الصلاة والسلام «نفسه، ورأيت جبريل، فإذا أقرب من رأيت به شبهاً دحية» بفتح الدال وكسرهما «ابن خليفة».



٤٤٤٣ - عن ابن عباس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «رأيت ليلة أُسري بي موسى رجلاً آدم طوالاً جعداً كأنه من رجال شنوءة، ورأيت عيسى رجلاً مربع الخلق إلى الحمرة والبياض سبط الرأس، ورأيت مالكا خازن النار، والدجال في آيات أراهن الله إياه ﴿فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ﴾».

«وعن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: رأيت ليلة أُسري بي موسى رجلاً آدم؛ أي: أسمر.

«طوالاً»، وهو - بضم الطاء وتخفيف الواو -: الطويل جداً.

«جعداً»، وهو - بفتح الجيم وسكون العين -: ضد السبط وهو مسترسل الشعر.

«كأنه من رجال شنوءة»، ورأيت عيسى رجلاً مربع الخلق؛ يعني: ليس بالطويل ولا بالقصير.

«إلى الحمرة والبياض»؛ أي: لونه بينهما.

«سبط الرأس»؛ أي: شعر رأسه.

«ورأيت مالكا خازن النار، والدجال في آيات»: جمع آية، وهي العلامة.

«أَرَاهُنَّ اللهُ إِيَّاهُ»: الجملة صفة (آيات)، قيل: هو من كلام الراوي أحقه بالحديث؛ دفعا لاستبعاد السامعين، وإمالة ما عسى يختلج في صدورهم يدل عليه قوله: (إياه)، ولو كان من كلامه عليه السلام لقال: إياي.

﴿فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ﴾؛ أي: في شك.

﴿مِن لِقَائِهِ﴾؛ أي: من رؤية محمد هذه الأشياء، ووصوله إلى مشاهدتها، وقيل: معناه وتقديره: رأى عليه السلام الدجال مع آيات أخر ما حكاها، فإذا كان خروجه موعوداً فلا تكن في مِرْيَةٍ من لقائه؛ أي: من لقاء الدجال.

* * *

٤٤٤٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَيْلَةَ أُسْرِي بِي لَقِيتُ مُوسَى - فَنَعْتَهُ -، فَإِذَا رَجُلٌ مُضْطَرِبٌ رَجُلُ الشَّعْرِ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ سَنُوءَةٍ، وَلَقِيتُ عِيسَى رُبْعَةَ أَحْمَرَ، كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ - يَعْنِي: الْحَمَامَ - وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ، وَأَنَا أَشْبَهُ وَلَدِهِ بِهِ، قَالَ: وَأَتَيْتُ بِإِنَاءَيْنِ أَحَدُهُمَا لَبَنٌ وَالْآخَرُ فِيهِ خَمْرٌ، فَقِيلَ لِي: خُذْ أَيُّهُمَا شِئْتَ، فَأَخَذْتُ اللَّبْنَ فَشَرِبْتُهُ، فَقِيلَ لِي: هُدَيْتَ الْفِطْرَةَ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ».

«عن أبي هريرة رضي الله عنه: قال النبي ﷺ: ليلة أُسْرِي بِي لَقِيتُ مُوسَى - فَنَعْتَهُ - فإذا هو رَجُلٌ مُضْطَرِبٌ؛ أي: [كان] مستقيم القَدَّ حاداً، فإن موسى كان فيه حِدَّة، والرجل الحاد يكون قلقاً متحركاً، فكان فيه اضطراباً، وقيل: معناه: كان مضطرباً من خشية الله، وهو من صفة الأنبياء.

«رَجُلُ الشَّعْرِ» بفتح الراء وكسر الجيم؛ أي: غير شديد الجعودة والسُّبُوطَة،

بل بينهما.

«كأنه من رجال شَنْوَةَ، ورأيت عيسى عليه السلام رُبْعَةً؛ أي: مَرْبُوعَ القامة لا طويل ولا قصير، وأنت على تأويل النفس.

«أحمر، كأنما خرج من ديماس» بفتح الدال وكسرهما؛ «يعني: الحَمَام، ورأيت إبراهيم، وأنا أشبهُ وَلَدِهِ به، قال: وَأُوتِيتُ بِإِنَاءَيْنِ أَحَدُهُمَا لَبَنٌ، وَالْآخَرُ فِيهِ خَمْرٌ»: فيه إشعارٌ بأن اللبَن كان أكثر من الخمر.

«فقيل لي: خُذْ أَيَهُمَا شِئْتَ، فَأَخَذْتُ اللَّبْنَ فَشَرِبْتَهُ، فَقِيلَ لِي: هُدَيْتَ الْفِطْرَةَ»؛ أي: التي فُطِرَ النَّاسُ عَلَيْهَا، وفي هذا القول له عند أخذ اللبن لطف ومناسبة، فإن اللبن لما كان في العالم الحسِّي ذا خلوص وبياض، وأول ما يحصل به تربية المولود صيغ في عالم القدسي مثال الهداية والفترة التي يتمُّ بها تربية القوة الروحانية؛ لأن العالم القدسي قد تُصاغ فيه الصور من العالم الحسي لإدراك المعاني.

«أَمَا»: كلمة تنبيه.

«إِنَّكَ» بكسر الهمزة «لو أخذت الخمر»: بدل اللبن.

«غَوَتْ»؛ أي: ضَلَّتْ.

«أمتك»: فإن الخمر لكونه ذات تَلَفٍ^(١) ومفسدة صيغ منها مثال الغواية، وما يفسد القوة الروحانية.

* * *

٤٤٤٥ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، فَمَرَرْنَا بِوَادٍ فَقَالَ: «أَيُّ وَادٍ هَذَا؟» فَقَالُوا وَادِي الْأَزْرَقِ، قَالَ: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى، فَذَكَرَ مِنْ لَوْنِهِ وَشَعْرِهِ شَيْئًا، وَاضِعًا أُصْبُعِيهِ فِي أُذُنَيْهِ، لَهُ جُؤَارٌ إِلَى اللَّهِ

(١) في «غ»: «كلف».

بِالتَّلْبِيسَةِ مَرَّاً بِهَذَا الْوَادِي»، قَالَ: ثُمَّ سِرْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى نَبِيَّةٍ فَقَالَ: «أَيُّ نَبِيَّةٍ هَذِهِ؟» قَالُوا: هَرْشَى أَوْ: لِفْتُ، فَقَالَ: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يُونُسَ عَلَى نَاقَةٍ حَمْرَاءَ، عَلَيْهِ جُبَّةٌ صُوفٍ، خِطَامٌ نَاقَتِهِ خُلْبَةٌ مَرَّاً بِهَذَا الْوَادِي مُلْبِياً».

«عن ابن عباس رضي الله عنه قال: سِرْنَا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين مَكَّةَ والمدينة فمررنا بِوَادٍ، فقال: أَيُّ وَادٍ هَذَا؟ فقالوا: وادي الأزرق»: سمي به؛ لزرقة مائه، وقيل: منسوب إلى رجل بعينه.

«قال: كأني أنظر إلى موسى»؛ والمراد به: الحقيقة، وإنما عبَّرَ بلفظ كأني لثلا يلزمه الإراءة.

«فذكر من لونه وشعره شيئاً، وَاضِعَاءً»: حال من موسى؛ أي: حال كونه واطعاً.

«إِصْبَعِيهِ فِي أُذُنَيْهِ، لَهُ جُؤَارٌ»؛ أي: صِيَّاحٌ وتضرع.

«إلى الله تعالى بالتَّلْبِيسَةِ، مَرَّاً بِهَذَا الْوَادِي قال: ثم سِرْنَا حتى أتينا على نَبِيَّةٍ»: اسم موضع.

«فقال: أَيُّ نَبِيَّةٍ هَذِهِ؟ قالوا: هَرْشَى»: - بالشين المعجمة - على مثال شكري، نبيَّة بين مكة والمدينة، وقيل: جبل بقرب الجحفة.

«أو لفت» بسكون الفاء وكسرهما، وفتحها وفتح اللام، ويروى بكسر اللام مع سكون الفاء: نبيَّة أيضاً، [شَلَّ] بينهما.

«فقال صلى الله عليه وسلم كأني أنظر إلى يونس على نَاقَةٍ حَمْرَاءَ عليه جُبَّةٌ صُوفٍ خِطَامٌ نَاقَتِهِ»؛ أي: زمامها.

«خُلْبَةٌ» بضم الخاء المعجمة وسكون اللام، قيل: وضمها أيضاً: واحد خُلْبٍ، وهو الليف، وقد يسمى الحبل نفسه خُلْبَةً.

«ماراً بهذا الوادي مليئاً» .

* * *

٤٤٤٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «خُفِّفَ عَلَى دَاوُدَ الْقُرْآنَ، فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَوَابِهِ فَيُتَسَرَّجُ، فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَبْلَ أَنْ تُسْرَجَ دَوَابُّهُ، وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلِ يَدِهِ» .

«عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم - أنه قال: خُفِّفَ عَلَى دَاوُدَ الْقُرْآنَ؛ أي: القراءة، ويحتمل المقروء» .

«فكان يأمر بدوابه»: جمع الدابة، وهي التي تُرَكَّب، والمراد هنا: الفرس» .

«فَتُسْرَجُ، فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ»؛ أي: المقروء، والمراد به: الزُّبُور؛ يعني: خفف عليه قراءة الزبور بحيث لو أمر بِسْرَجِ دَابَّتِهِ مَبْتَدَأً فِي قِرَاءَتِهِ لَفَرَّغَ مِنْ قِرَاءَتِهِ» .

«قَبْلَ أَنْ تُسْرَجَ دَابَّتَهُ»: وهذا من جُمْلَةِ مَعْجَزَاتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهَذَا الْحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَى جَوَازِ طَيِّبِ الزَّمَانِ .
«وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلِ يَدَيْهِ» .

* * *

٤٤٤٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «كَانَتْ امْرَأَتَانِ مَعَهُمَا ابْنَاهُمَا، جَاءَ الذُّبُّ فَذَهَبَ بَابِنِ إِحْدَاهُمَا، فَقَالَتْ صَاحِبَتُهَا: إِنَّمَا ذَهَبَ بَابِنِكَ، وَقَالَتْ: الْأُخْرَى: إِنَّمَا ذَهَبَ بَابِنِكَ، فَتَحَاكَمَتَا إِلَى دَاوُدَ، فَقَضَى بِهِ لِلْكَبْرَى، فَخَرَجَتَا عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، فَأَخْبَرَتَاهُ فَقَالَ: ائْتُونِي بِالسَّكِينِ أَشَقُّهُ بَيْنَكُمَا، فَقَالَتِ الصُّغْرَى، لَا تَفْعَلْ، يَرَحْمُكَ اللَّهُ، هُوَ ابْنَاهَا، فَقَضَى بِهِ لِلصُّغْرَى» .

«عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: كانت امرأتان معهما ابناهما، جاء الذئب، فذهب بابن إحداهما، فقالت صاحبتها إنما ذهب بابنك، وقالت الأخرى: إنما ذهب بابنك، فتحاكما؛ أي: ترافعا الأمر.

«إلى داود»: للحكم.

«فقاضى به»؛ أي: حكمه بالابن.

«للكبرى، فخرجتا» من عند داود، ودخلتا «على سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام فأخبرتا» ما حكم داود بذلك، فألهمه الله تعالى بما كان محرراً للرحمة والمحبة البعضية.

«فقال: اتنوني بالسكين أشقه بينكما، فقالت الصغرى» خوفاً على ذهاب روح الابن: «لا تفعل»: يا نبي الله. «يرحمك الله، هو ابنها، فقاضى به»؛ أي: حكم سليمان بالابن «للصغرى»: لوجود هذه القرينة المعينة لها، وهي الرقة والشفقة.

اعلم أن قضاءهما كان حقاً بالاجتهاد، وكان مُستنداً حكمهما في هذه القضية نفس القرينة، لكن قرينة سليمان أقوى من حيث الظاهر.

قيل: يحتمل أن قرائن الأحوال كانت في شرعهم بمثابة البيئة فلذا حكموا بها.

* * *

٤٤٤٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «قَالَ سُلَيْمَانُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَى تِسْعِينَ امْرَأَةً - وَفِي رِوَايَةٍ: عَلَى مِئَةِ امْرَأَةٍ - كُلُّهُنَّ تَأْتِي بِفَارِسٍ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: قُلْ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَلَمْ يُقَلْ وَنَسِيَ، فَطَافَ عَلَيْهِنَّ، فَلَمْ تَحْمِلْ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةً وَاحِدَةً جَاءَتْ بِشِقِّ رَجُلٍ،

وَأَيْمُ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، لَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُرْسَانًا أَجْمَعُونَ».

«وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: قال سليمان» عليه الصلاة والسلام: «لَأُطَوِّفَنَّ»: اللام فيه جواب قسم مُقَدَّر تقديره: والله لأطوفَنَّ.

«الليلة على تسعين امرأة»: والطواف هنا: كناية عن الجماع.

«وفي رواية: بمئة امرأة كلهن»: مبتدأ، وخبره «تأتي»؛ أي: تلد.

«بفارسٍ يُجَاهِدُ»: صفة لـ (فارسٍ).

«في سبيل الله، فقال له المَلَكُ: قُلْ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فلم يقل فَنَسِي، فطاف عليهن»؛ أي: جامع كلهن.

«فلم تحمِلْ منهنَّ إلا امرأة واحدة جاءتْ بِشَقِّ رَجُلٍ»؛ أي: بنصفه، ونصفه الآخر أَشَلَّ.

«وأيم الذي نفس محمدٍ بيده»: وهذا قسم.

«لو قال»؛ أي: سليمان عليه الصلاة والسلام: «إِنْ شَاءَ اللَّهُ، لجاهدوا»؛

أي: لحصل مقصوده، وحملت كل واحدة منهنَّ، وأتت بفارس فجاهدوا.

«في سبيل الله فرساناً»: نصب على الحال من ضمير (جاهدوا).

«أجمعون»: تأكيد للضمير، أو حال أيضاً.

* * *

٤٤٤٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كَانَ زَكَرِيَّا

نَجَّارًا».

«وعن أبي هريرة ؓ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: كَانَ زَكَرِيَّا نَجَّارًا»: ينجر

الخشبة؛ أي: ينحتها.

* * *

٤٤٥٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ، الْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ مِنْ عِلَاتٍ، وَأُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى، وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ، وَلَيْسَ بَيْنَنَا نَبِيٌّ».

«وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: أنا أولى الناس؛ أي: أقربهم.

«بعيسى بن مريم في الأولى»؛ أي: في الدنيا «والآخرة»، لأنه أقرب المسلمين إليه، ودينه متصل بدينه، ومبشر به، وداعٍ للخلق إلى دينه وتصديقه.

«الأنبياء إخوة من علات»؛ أي: من أب واحد.

«وأمهاتهم شتى»؛ أي: متفرقة.

«ودينهم واحد»؛ يريد به: أن دينهم واحد في الأصل، وهو إرشاد الخلق إلى الحق، فهذا كالأب المتحد، وشرائعهم مختلفة وهي كالأمهات المختلفة.

«وليس بيننا»؛ أي: ليس بيني وبينه.

«نبي»: بل جئت بعده كما قال الله تعالى: ﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ:

أَحْمَدُ﴾ [الصف: ٦].

* * *

٤٤٥١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كُلُّ بَنِي آدَمَ يَطْعَنُ الشَّيْطَانَ فِي جَنْبِهِ بِإِصْبَعِيهِ حِينَ يُوَلَّدُ، غَيْرَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ، ذَهَبَ يَطْعَنُ فَطَعَنَ فَوَقَعَ فِي الْحِجَابِ».

«وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: كل ابن آدم يطعن الشيطان» بفتح العين وضمها، والَطْعَنُ: الضَرْبُ، وهنا: المسُّ.

«في جَنَبِهِ بِأَصْبَعِيهِ»؛ يعني: السبابة والوسطى.

«حين يُؤَلَّدُ»: وقيل: الطَّعْنُ: كناية عن استفزازه إِيَّاهُ إلى العصيان، وتحريكه إلى الشَّهوات الملقية في الطغيان.

«غير عيسى بن مريم ذَهَبَ»؛ أي: أراد.

«يَطْعَنَ فَطَعَنَ فِي الْحِجَابِ»: وهذا كناية عن سلامته من تسويله.

وقيل: عبارة عن المَشِيْمَة، يعني: ما وصل إليه من مَسَّه شيء؛ لأنه طعن بحيث ما كان متأثراً من طعنه، وإنما لم يتأثر من مَسَّه؛ لأن الله تعالى أعاد مريم وولدها من الشيطان؛ لاستجابة دعاء أمها حنة، قال الله تعالى حكاية عنها: ﴿وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِلِقَآءِ رَبِّكِ وَذُرِّيَّتَهُمَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [آل عمران: ٣٦]، وقيل: معناه: حُجِبَ عن طعنه بازدحام الملائكة.

* * *

٤٤٥٢ - عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَمُلَ مِنَ الرَّجَالِ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ، وَفَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى سَائِرِ النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ».

«عن أبي موسى رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: كَمُلَ من الرجال كثير»؛ يعني: كثر أهل الكمال في الرجال، وهم الأنبياء^(١)، فإنهم الكاملون في أنفسهم، والمكْمَلون لغيرهم على حسب مراتبهم في علمهم.

(١) في «غ» زيادة: «والأولياء».

«ولم يكمل من النساء إلا مريم بنت عمران، وآسية امرأة فرعون»: قال الله تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَاتِ فِرْعَوْنَ﴾ [التحریم: ۱۱].

قيل: لما علم فرعون إيمانها، أو تَدَّ يديها ورجليها، وألقى على صدرها رَحَى عظيمة واستقبل بها الشمس إذ قالت: ﴿رَبِّ آبِنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ﴾ [التحریم: ۱۱]، تريد مكاناً شريفاً، فكشف لها بيتها، فسهل عليها تعذيبها.

وقيل: رفعت إلى الجنة حية، فهي تأكل وتشرب ﴿وَيَجْنِي مِنَ الْقَوَارِ الظَّالِمِينَ﴾ [التحریم: ۱۱]، ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَقْتَ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا﴾؛ أي: بشرائه ﴿وَكُتُبِهِ﴾؛ أي: المنزلة ﴿وَكَاثِرَاتٍ مِنَ الْقَنِينِ﴾ [التحریم: ۱۲] أي: المطيعين لربها.

«وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام»: ضرب المثل بالثريد؛ لأنه أفضل الأطعمة عندهم؛ لكونه مركباً من الخبز وقوة اللحم، وفيه التذاذ وغذاء وسهولة المساغ، وفضل عائشة على النساء من جهة: حُسنِ المعاشرة والخلق، وفصاحة اللهجة، وجودة القريحة، وتعقلها من رسول الله ﷺ ما لم يعقل من رسول الله غيرها من النساء.

* * *

مِنَ الْحَسَانِ:

٤٤٥٣ - عَنْ أَبِي رَزِينٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيْنَ كَانَ رَبَّنَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقَهُ؟ قَالَ: «كَانَ فِي عَمَاءٍ مَا تَحْتَهُ هَوَاءٌ وَمَا فَوْقَهُ هَوَاءٌ، وَخَلَقَ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ»، وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: الْعَمَاءُ؛ أَيُّ: لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ.

«من الحسان»:

«عن أبي رزین العُقيلي ؓ قال: قلت: يا رسول الله! أين كان ربنا قبل

أن يخلُق خلقه؟ قال: كان في عماء: وهو السحاب الرقيق، وقيل: هو الكثيف المنطبق، وقيل: هو شبه الدخان يركب رؤوس الجبال.

وروي: (عمى) بالقصر قيل: هو كل أمر لا تدركه عقول بني آدم، ولا يبلغ كنهه الوصف.

«ما تحته هواء وما فوقه هواء»؛ أي: ليس معه شيء، عبّر عليه السلام عن عدم المكان بما لا يُدرك ولا يُتوهّم، وعن عدم ما يحويه ويحيط به: بالهواء فإنه يُطلق ويراد به: الذي هو عبارة عن عدم الجسم؛ ليكون أقرب إلى فهم السامع، قيل: هنا حذف مضاف؛ أي: أين كان عرش ربنا بدليل قوله:

«وخلق عرشه على الماء»: لأنه لو لم يكن السؤال عنه؛ لكان التعرض له من غير حاجة.

«قال يزيد بن هارون: العماء: أي: ليس معه شيء».

* * *

٤٤٥٤ - عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه: زعم أنه كان جالساً في البطحاء في عصابة ورَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم جالسٌ فيهم، فمرت سحابة فنظروا إليها، فقال رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «ما تُسمون هذه؟»، قالوا: السحاب، قال: «والمزن»، قالوا: والمزن، قال: «والعنان»، قالوا: والعنان، قال: «هل تدرون ما بعد ما بين السماء والأرض؟»، قالوا: لا ندري، قال: «إن بعد ما بينهما إما واحدة وإما اثنتان أو ثلاث وسبعون سنة، والسماء التي فوقها كذلك، حتى عد سبع سماوات، ثم فوق السماء السابعة بحرٌ بين أعلاه وأسفله كما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ذلك ثمانية أوعالٍ بين أظلافهن ورُكبهن مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم على ظهورهن العرش بين أسفله وأعلاه ما بين سماء إلى سماء، ثم الله فوق ذلك».

«وعن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه زعم أنه كان جالساً في البطحاء في عَصَابَةٍ؛ أي: في جماعة من الناس.

«ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فيهم، فَمَرَّتْ سَحَابَةٌ فنظروا إليها، فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: ما تَسْمُونُ؟ (ما) استفهام بمعنى التقرير؛ أي: أيُّ شيء تَسْمُونُ.

«هذه»: إشارة إلى السحابة، مفعول الثاني (لتَسْمُونُ)، ومفعوله الأول (ما) مُقَدَّم عليه.

«قالوا: السَّحَابُ»: منصوب بفعل محذوف؛ أي: تسميتها السَّحَابُ، أو مرفوع خبر مبتدأ محذوف؛ أي: هي السَّحَابُ.

«قال: والمُزْنُ، قالوا: والمُزْنُ» بضم الميم وسكون الزاء المعجمة: هو السَّحَابُ الأبيض.

«قال: والعَنَانُ؟ قالوا: والعَنَانُ»، وهو بفتح العين المهملة: السَّحَابُ، سُمِّيَ به لأنه من عَنَّنَ في السماء؛ أي: ظهر.

«قال: هل تدرون ما بُعِدَ ما بين السماء والأرض؟ قالوا: لا ندري، قال: إِنَّ بُعْدَ ما بينهما إما واحدة»؛ أي: واحدة وسبعون.
«وإما اثنتان» وسبعون.

«أو ثلاث وسبعون سنة»: شكُّ من الراوي.

«والسمااء التي فوقها»؛ أي: فوق السمااء الدنيا.

«كذلك، حتى عَدَّ»؛ أي: النبي صلى الله عليه وسلم «سبع سماوات، ثم فوق السمااء السابعة بحرٌ بين أعلاه وأسفله»: الضمير فيهما يعود إلى البحر.

«كما بين سمااء إلى سمااء، ثم فوق ذلك»: إشارة إلى البحر.

«ثمانية أوعال»: جمع وَعَلَ: تيس شياه الجبل، والمراد: ثمانية ملائكة على صور الأوعال.

«بين أظلافهنّ»: جمع ظلف.

«وأوراكينهنّ»: جمع الورك، ما فوق الفخذ.

«مثل ما بين سماء إلى سماء»، ثم على ظُهُورِهِنَّ العَرْشُ بين أسفلهِ وأَعْلَاهُ: الضمير فيهما عائد إلى (العرش).

«ما بين سماء إلى سماء، ثم الله فوق ذلك»: إشارة إلى العرش؛ أي: الله سبحانه وتعالى فوق العرش حكماً وعظمةً وَعُلُوًّا، لا بالمكان تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً.

* * *

٤٤٥٥ - عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: جُهِدْتَ الْأَنْفُسُ وَجَاعَ الْعِيَالُ، وَنُهَكْتَ الْأَمْوَالُ، وَهَلَكْتَ الْأَنْعَامُ، فَاسْتَسْقِ اللَّهَ لَنَا، فَإِنَّا نَسْتَشْفَعُ بِكَ عَلَى اللَّهِ، وَنَسْتَشْفَعُ بِاللَّهِ عَلَيْكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ»، فَمَا زَالَ يُسْبِحُ حَتَّى عُرِفَ ذَلِكَ فِي وُجُوهِ أَصْحَابِهِ، ثُمَّ قَالَ: «وَيْحَاكَ! إِنَّهُ لَا يُسْتَشْفَعُ بِاللَّهِ عَلَى أَحَدٍ، شَأْنُ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ، وَيَحَاكَ! أَتَدْرِي مَا اللَّهُ؟ إِنَّ عَرْشَهُ عَلَى سَمَاوَاتِهِ لَهَكَذَا - وَقَالَ بِأَصَابِعِهِ مِثْلَ الْقَبَةِ عَلَيْهِ -، وَإِنَّهُ لَيَطُّ بِهٍ أَطِيطَ الرَّحْلِ بِالرَّكِبِ».

«عن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قال: أتى رسول الله ﷺ أعرابيٌّ فقال: جُهِدْتَ الْأَنْفُسُ؛ أي: حُمِلَتْ فوق طاقتها.

«وجاع العيال»، عيال الرجل: مَنْ يَمُونُهُ من الزوجة والأولاد والعييد وغير ذلك.

«ونُهَكْتَ الأموال»؛ أي: نقصت.

«وهلكت الأنعام»: جمع النَّعَم - بفتح النون والعين -، وهي الإبل والبقر والغنم.

«فاسْتَسْقِ الله»؛ أي: اطلب السقي «لنا، فإننا نستشفع بك»؛ أي: نطلب الشفاعة بوجودك «على الله، ونستشفع بالله عليك، فقال النبي ﷺ: سبحان الله، سبحان الله، فما زال يسبِّح حتى عُرِفَ ذلك»؛ أي: التغير.

«في وجوه أصحابه»؛ يعني: سَاءَهم تكرير التسبيح منه ﷺ، وتوهموا أنه عليه السلام غضب من هذا السؤال، فخافوا من غضبه، فتغيرت وجوههم؛ خوفاً من الله تعالى، فلما أثر فيهم الخوف، رَقَّ لهم ﷺ وقطع التسبيح.

«ثم قال: ويحك إنه لا يُسْتَشْفَعُ بالله على أحدٍ؛ شأنُ الله أعظم من ذلك»؛ أي: من أن يستشفع به على أحدٍ.

«ويحك، أتدري ما الله»؛ أي: ما عظمة الله سبحانه وتعالى.

«إنَّ عرشه على سماواته لهكذا» بفتح اللام، «وقال بأصابعه»؛ أي: أشار بها.

«مثل القبة»؛ أي: العرش مثل القبة.

«وإنه»؛ أي: العرش مع ما وصف من العظمة والسَّعة.

«لَيَسِطُ به»؛ أي: ليصوِّت بعظمة الله.

«أطيِّط الرَّحْل»؛ أي: كتصويت الرحل الجديد.

«بالراكب»: قرره ﷺ بهذا النوع من التمثيل، معنى عظمة الله وجلاله وارتفاع عرشه؛ ليعلم أن الموصوف بعلوِّ الشأن وجلالة القدر لا يُجْعَل شفيحاً إلى من هو دونه في القدر وأسفل منه في الدرجة.

٤٤٥٦ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلَكٍ مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ مِنْ حَمَلَةِ الْعَرْشِ، إِنَّ مَا بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ إِلَى عَاتِقِهِ مَسِيرَةُ سَبْعِ مِئَةِ عَامٍ».

«عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أُذِنَ لِي؛ أَي: صِرْتُ مَأْذُونًا مِنْ حَضْرَتِهِ تَعَالَى.

«أَنْ أُحَدِّثَ»؛ أَي: أَخْبَرَ أُمَّتِي.

«عَنْ مَلَكٍ»؛ أَي: عَنْ كَيْفِيَّةِ عِظَمِ جِثَّةِ مَلَكٍ.

«مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ حَمَلَةِ الْعَرْشِ»: جَمْعُ حَامِلٍ؛ أَي: الَّذِينَ يَحْمِلُونَ.

«إِنَّ مَا بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ إِلَى عَاتِقِهِ مَسِيرَةُ سَبْعِ مِئَةِ عَامٍ».

* * *

٤٤٥٧ - عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ لِجِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «هَلْ رَأَيْتَ رَبِّكَ؟»، فَانْتَفَضَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سَبْعِينَ حِجَابًا مِنْ نُورٍ لَوْ دَنَوْتُ مِنْ بَعْضِهَا لَأَخْتَرْتُ.

«عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ لِجِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَلْ رَأَيْتَ رَبِّكَ فَانْتَفَضَ جِبْرِيلُ؛ أَي: ارْتَعَدَ ارْتِعَادًا شَدِيدًا مِنْ عِظْمَةِ ذَلِكَ السُّؤَالِ.

«وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سَبْعِينَ حِجَابًا مِنْ نُورٍ»: وَالْحِجَابُ عِبَارَةٌ عَنْ كَمَالِ اللَّهِ تَعَالَى وَنَقْصَانِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَالْحِجَابُ مِنْ طَرَفِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

«لَوْ دَنَوْتُ»؛ أَي: لَوْ قَرِبْتُ.

«من بعضها لا احترقت»: وسؤاله ﷺ عن رؤية الله تعالى يدل على حقيقة إمكانها في الآخرة، وإلا لما سأل عنها.

* * *

٤٤٥٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ إِسْرَافِيلَ مِنْذُ يَوْمٍ خَلَقَهُ صَافَأً قَدَمَيْهِ لَا يَرْفَعُ بَصَرَهُ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَبْعُونَ نُورًا، مَا مِنْهَا مِنْ نُورٍ يَدْنُو مِنْهُ إِلَّا احْتَرَقَ»، صَحَّحَ.

«عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله خلق إسرافيل منذ يوم خلقه صافأً»: نصب على الحال من الضمير المنصوب في (خلقه).
«قدميه»: مفعول له؛ أي: واقفأً على قدميه.

«لا يرفع بصره بينه وبين الرب تبارك وتعالى سبعون نوراً، ما منها من نور يدنو منه إلا احترق»، «صحيح».

* * *

٤٤٥٩ - عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى آدَمَ وَذُرِّيَّتَهُ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: يَا رَبِّ! خَلَقْتَهُمْ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَنْكِحُونَ وَيَرْكَبُونَ، فَأَجْعَلْ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الْآخِرَةَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: لَا أَجْعَلُ مَنْ خَلَقْتَهُ بِيَدَيَّ، وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي، كَمَنْ قُلْتُ لَهُ: كُنْ، فَكَانَ».

«عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: لما خلق الله آدم وذريته قالت الملائكة: يا رب خلقتهم يأكلون ويشربون وينكحون ويركبون، فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة، قال الله تعالى: لا أجعل من خلقته بيدي، ونفخت فيه من روحي، كمن قلت له: كن، فكان».

«بيديّ»، ونفختُ فيه مِنْ رُوحِي»: وهو آدم وذريته، إضافة الروح إلى نفسه للتشريف والتخصيص .

«كَمَنْ قُلْتُ لَهُ: كُنْ فَكَانَ»؛ أي: كَمَنْ خلقتَه بمجرد الأمر، وهو المَلَك، يعني: لا يستوي البشر والمَلَك في الكرامة والقربة، بل كرامة البشر أكبر ومنزلته أعلى وأجل، وهذا من جملة ما استدل به أهل السنة في تفضيل البشر على المَلَك .

* * *

١- باب

فَضَائِلُ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ

«باب فضائل سيد المرسلين»، جمع الفضيلة، وهي ضدُّ النقيصة .
مِنَ الصِّحَاحِ:

٤٤٦٠ - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بُعِثْتُ مِنْ خَيْرِ قُرُونِ بَنِي آدَمَ قَرْنَاً فَقَرْنَا، حَتَّى كُنْتُ مِنَ الْقَرْنِ الَّذِي كُنْتُ مِنْهُ» .

«من الصحاح»:

«قال رسول الله ﷺ: بُعِثْتُ مِنْ خَيْرِ قُرُونِ بَنِي آدَمَ»، (القرن): ثمانون سنة، وقيل: أهل زمان واحد .

«قَرْنَاً فَقَرْنَا»: الفاء فيه للترتيب في الفضل على سبيل التَّرْقِي .

«حتى كُنْتُ مِنَ الْقَرْنِ الَّذِي كُنْتُ مِنْهُ»: والمراد (بالبعث) هنا: تقلبه في أصلاب الآباء أبا فأباً، قرناً فقرناً؛ يعني: انتقل النبي ﷺ أولاً من صلب ولد إسماعيل، ثم من كنانة، ثم من بني هاشم .

* * *

٤٤٦١ - وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ، وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ» .
 وَزُورَى: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ بَنِي كِنَانَةَ» .

«وقال: إن الله اصطفى»؛ أي: اختار.

«كِنَانَةَ»، وهي - بكسر الكاف - : عدة قبائل، أبوهم كنانة بن خزيمة، وهو «من ولد إسماعيل، واصطفى قُرَيْشًا من كِنَانَةَ»؛ لأن أبا قريش: مضر بن كنانة، هذا «واصطفى من قريش بني هاشم»: وهاشم هو ابن عبد مناف، وهو من أولاد مضر هذا.

«واصطفاني من بني هاشم»: لأن محمداً ﷺ ابن عبدالله بن عبد المطلب ابن هاشم، هذا ومعنى الخيرية والاصطفاء في هذه القبائل باعتبار الخصال الحميدة.

«ويروى: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ بَنِي كِنَانَةَ» .

* * *

٤٤٦٢ - وَقَالَ: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ، وَأَوَّلُ مُشَفِّعٍ» .

«وقال: أنا سيّد ولد آدم يوم القيامة»: قيّد به مع أنه سيدهم في الدنيا؛ لأن سؤدده تظهر فيه لكل أحدٍ بلا معاند.

قيل: لم يقل ﷺ هذا الحديث فخرًا، بل لامتنان قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ [الضحى: ١١]، أو لأنه مما يجب تبليغه إلى أمته كي يعتقدوه ويتبعوه.

«وأول مَنْ ينشقُّ عنه القبر»؛ يعني: أنا أول مَنْ يعاد فيه الروح يوم القيامة.

«وأول شافع وأول مُشَفَّع» بتشديد الفاء؛ أي: مقبول الشفاعة، والحديث يدل على أنه ﷺ أفضل من جميع بني آدم وجميع الأنبياء والمرسلين، وعلى ثبوت الشفاعة لغيره من الأنبياء والملائكة والمؤمنين.

* * *

٤٤٦٣ - وَقَالَ: «أَنَا أَكْثَرُ الْأَنْبِيَاءِ تَبَعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ».

«وقال: أنا أكثر الأنبياء تبعاً»: نصب على التمييز؛ أي: تبعي أكثر من أتباع الأنبياء.

«يوم القيامة، وأنا أول مَنْ يَقْرَعُ»؛ أي: يدقُّ «باب الجنة».

* * *

٤٤٦٤ - وَقَالَ: «آتِي بَابَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَسْتَفْتِحُ فَيَقُولُ الْخَازِنُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَأَقُولُ: مُحَمَّدٌ، فَيَقُولُ: بِكَ أُمِرْتُ لَا أَفْتَحُ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ».

«وقال: آتي باب الجنة يوم القيامة، فأستفتح»؛ أي: أطلب الفتح.

«فيقول الخازن: مَنْ أَنْتَ؟»: الاستفهام بمعنى السؤال.

«فأقول: محمد، فيقول: بِكَ أُمِرْتُ»؛ يعني: أُمِرْتُ بِأَنْ أَفْتَحَ لَكَ بَابَ الْجَنَّةِ أَوْلًا.

«لا أفتح لأحد قبلك».

* * *

٤٤٦٥ - وَقَالَ: «نَحْنُ الْآخِرُونَ الْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَنَحْنُ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ».

«وقال: نحن الآخرون»؛ أي: في الدنيا.

«الأولون يوم القيامة»؛ أي: في البعث.

وقال: «نحن أول من يدخل الجنة».

* * *

٤٤٦٦ - وَقَالَ: «نَحْنُ الْآخِرُونَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، وَالْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الْمَقْضِيُّ لَهُمْ قَبْلَ الْخَلَائِقِ».

«وقال: نحن الآخرون من أهل الدنيا، والأولون يوم القيامة، المقضي لهم: للأمة».

«قبل الخلائق»؛ يعني: تُقضى حوائج أممي من الحساب، والجواز على الصراط، ودخول الجنة قبل قضاء حوائج الخلائق.

* * *

٤٤٦٧ - وَقَالَ: «أَنَا أَوَّلُ شَفِيعٍ فِي الْجَنَّةِ، لَمْ يُصَدَّقْ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مَا صَدَّقْتُ، وَإِنَّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيًّا مَا صَدَّقَهُ مِنْ أُمَّتِهِ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ».

«وقال: أنا أول شافع»؛ أي: للعصاة من أممي.

«في الجنة»؛ أي: في دخولها.

«لم يُصدَّقْ نبيٌّ من الأنبياء ما صدَّقْتُ»: على صيغة المجهول و(ما) مصدرية؛ أي: لم يُصدَّقْ نبي من الأنبياء تصديقاً مثل تصديق أممي إِيَّايَ.

«وإن من الأنبياء نبياً ما صدّقه من أمته إلا رجل واحد» .

* * *

٤٤٦٨ - وَقَالَ: «مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ كَمَثَلِ قَصْرِ أَحْسَنَ بِنْيَانِهِ، وَتُرِكَ مِنْهُ مَوْضِعُ لَبْنَةٍ، فَطَافَ بِهِ النَّظَّارُ يَتَعَجَّبُونَ مِنْ حُسْنِ بِنْيَانِهِ إِلَّا مَوْضِعَ تِلْكَ اللَّبْنَةِ، فَكُنْتُ أَنَا سَدَدْتُ مَوْضِعَ تِلْكَ اللَّبْنَةِ، فَتَمَّ بِي الْبِنْيَانُ، وَخُتِمَ بِي الرَّسُلُ» .

وفي رواية: «فَأَنَا اللَّبْنَةُ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ» .

«وقال: مثلي ومثل الأنبياء»؛ أي: مثلي في تبليغ الرسالة إلى الكافة ومثل الأنبياء في تبليغ رسالتهم إلى أممهم .

«كمثل قصر أحسن بنيانه»: جمع بناء .

«وترك منه موضع لبنة فطاف به»: أي: دار حوله .

«النظار» بضم النون وتشديد الظاء المعجمة: جمع ناظر .

«يتعجبون من حسن بنيانه إلا موضع تلك اللبنة، فكنت أنا سددت»؛ أي: أصلحت .

«موضع اللبنة» حتى «ختم بي البنيان، وختم بي الرسل»

«وفي رواية: فأنا اللبنة، وأنا خاتم النبيين» .

* * *

٤٤٦٩ - وَقَالَ: «مَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ أُعْطِيَ مِنَ الْآيَاتِ مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيتُ وَحِيًّا أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ، فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

«وقال: ما من الأنبياء من نبي»، (ما) هذه بمعنى (ليس) .

«لَا قَدْ أُعْطِيَ مِنَ الْآيَاتِ»؛ أي: المعجزات، و(من) بيانية لـ(ما)

الموصولة في قوله:

«ما مثله»؛ أي: صفته، وهو مبتدأ وخبره الجملة التي بعده.

«آمنَ عليه البشر»: الجار والمجرور متعلق بـ (آمن) لتضمنه معنى الاطلاع، أو بحال محذوفة تقديره: آمن به البشر واقفاً عليه، ويجوز أن تكون (ما) موصوفة بمعنى: شيء، والجملة الاسمية صفة (ما)؛ يعني: ما من نبي إلا أعطاه الله من المعجزات وأيدهم بها ما إذا شُهدوا واطلع عليه دعا الشاهد إلى تصديقه، فإذا انقطع زمانه انقطعت تلك المعجزة.

«وإنما كان الذي أُوتِيَتْ»؛ أي: معظم ما أُوتِيَتْ من المعجزات.

«وحياً أوحى الله إليّ»؛ يعني: قرآناً بالغاً أقصى غاية الإعجاز نظماً ومعنى، وهو أكثر فائدة وأعم عائدة من سائر معجزاته - عليه الصلاة والسلام -؛ لاشتماله على الدعوة والحجة، ينتفع به الحاضرون عند الوحي والغائبون عنه إلى يوم القيامة، ولذا رَتَّبَ النبي ﷺ قوله: «فأرجو أن أكون أكثرهم تابعاً يوم القيامة».

* * *

٤٤٧٠ - وَقَالَ: «أُعْطِيَتْ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكْتُهُ الصَّلَاةَ فَلْيُصَلِّ، وَأَحَلَّتْ لِي الْمَغَانِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَأُعْطِيَتْ الشَّفَاعَةُ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً».

وَيُرْوَى: «فُضِّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِسِتِّ: أُعْطِيَتْ جَوَامِعَ الْكَلِمِ - وَذَكَرَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ إِلَّا الشَّفَاعَةَ وَزَادَ: - وَحُتِمَ بِي النَّبِيُّونَ».

«وقال: أُعْطِيتُ خمساً؛ أي: خمس خِصَال.

«لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ»؛ أي: الخوف.

«مَسِيرَةَ شَهْرٍ»؛ يعني: نصرني الله بإلقاء الخوف في قلوب أعدائي من مسيرة شهر بيني وبينهم.

«وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً»؛ يعني: أباح الله تعالى لأمتي الصلاة حيث كانوا؛ تخفيفاً لهم، وأباح التيمم بالتراب عند فقد الماء، ولم يُبِح الصلاة للأمم الماضية إلا في كئناسهم، ولم يجز التَّطَهْرُ لهم إلا بالماء. «فأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكْتَهُ الصَّلَاةَ فليَصِلْ»: وهذا تفريع لما قبله.

«وَأَحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ^(١) وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي»: أراد أن المتقدمة منهم مَنْ لم تحل لهم الغنائم، بل كانت توضع فتأتي نار فتحرقها وأباحها الله لهذه الأمة. «وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ»: اللام فيها للعهد، وهي الشفاعة العامة للإزالة من المحشر.

«وكان النبي ﷺ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَةً». «ويروى: فَضَّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بَسْتُ أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ»: يريد به القرآن، جمع الله فيه المعاني الكثيرة واللطائف الغزيرة في ألفاظ يسيرة. «وذكر هذه الأشياء، إلا الشفاعة وزاد» على الخمس: «وَحُتِّمَ بِي النَّبِيُّونَ».

* * *

٤٤٧١ - وَقَالَ: «بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ

(١) في هامش «غ»: «في نسخة: المغانم».

رَأَيْتَنِي أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوَضَعْتَ فِي يَدِي» .

«وقال: بُعِثْتُ بِجِوَامِعِ الْكَلِمِ وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتَنِي أُوتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ»: جمع مفتاح، وهو ما يُفْتَحُ بِهِ الْأَبْوَابُ، وَالْخَزَائِنُ: جمع خزانة، وهي ما يحفظ فيها الأشياء.

«فَوَضَعْتَ عَلَيَّ يَدِي»؛ أراد ﷺ بذلك: ما سهّله الله له أو لأمته في فتح البلاد واستخراج الكنوز، أو المراد منه: معادن الأرض التي فيها الذهب والفضة.

* * *

٤٤٧٢ - وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مُلْكُهَا مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا، وَأُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي أَنْ لَا يُهْلِكَهَا بَسَنَةٌ عَامَّةٌ، وَأَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْنَتَهُمْ، وَإِنَّ رَبِّي قَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ، وَإِنِّي أُعْطِيتُكَ لِأُمَّتِكَ أَنْ لَا أَهْلِكَهُمْ بَسَنَةٌ عَامَّةٌ، وَأَنْ لَا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْنَتَهُمْ، وَلَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بَأْفَاطِرِهَا، حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يَهْلِكُ بَعْضًا وَيَسْبِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا» .

«وقال: إن الله تعالى زوى لي الأرض»؛ أي: قبضها وجمعتها، واللام فيه للعهد الخارجي.

«فرأيتُ مشارِقَها ومغارِبَها»: جمعهما باعتبار اختلاف طلوع الشمس في الشتاء والصيف، أو باعتبار الكواكب، وإراءتها للنبي على سبيل التخييل والتَّمثِيل كان لتبشيره بكثرة أمته.

«وإن أمتي سيبْلُغُ مُلْكُها ما زُوِيَ لِي مِنْها»: (من) هذه للتبيين.

«وَأُعْطِيَتْ الْكَنْزَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ»، قيل: أراد بهما: كنوز كسرى
وقيصر؛ لأن الغالب على نقود ممالك كسرى: الدنانير، وعلى نقود ممالك
قيصر: الدراهم.

قال أبو موسى: الأحمر ملك الشام؛ لأن الغالب على أموالهم الذهب،
وعلى ألوانهم الحمرة، والأبيض ملك فارس؛ لأن الغالب على نقودهم الفضة،
وعلى ألوانهم البياض.

«وإني سألتُ ربي لأمتي أن لا يهلكها بَسَنَةٌ»؛ أي: بقحط.

«عامّة»؛ أي: شاملة للمسلمين.

«وأن لا يُسَلِّطَ عليهم عدواً من سِوَى أَنْفُسِهِمْ»؛ أراد به: الكفار.

«فَيَسْتَبِيحُ بَيِّضَتَهُمْ»؛ أي: يسيبها وينهبها ويجعلها مباحة.

بيضة الدار: وسطها ومُعْظَمُهَا.

وقال أبو موسى: (بيضتهم): مجتمعهم، وموضع سلطانهم، ومستقر
دعوتهم، وبيضة كل شيء: مجتمعه، أراد: أنه يستأصلهم ويهلكهم جميعاً.

«وإن ربي قال: يا محمد، إني إذا قضيتُ قضاءً فإنه لا يُرَدُّ»؛ يعني: إذا

حكمتُ بوقوع شيء فإنه غير مردود لا محالة.

«وإني أعطيتك»؛ أي عهدي وميثاقي.

«لأمتك»؛ أي: لأجلها.

«أن لا أهلكهم بَسَنَةٌ عامّة، وأن لا أسلِّطَ عليهم عدواً من سِوَى أَنْفُسِهِمْ

فَيَسْتَبِيحُ بَيِّضَتَهُمْ، ولو اجتمع عليهم مَنْ بأقطارها»: جمع قطر، وهو الجانب
والناحية.

«حتى يكون بعضهم يُهْلِكُ بعضاً ويسبي بعضهم بعضاً».

* * *

٤٤٧٣ - عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِمَسْجِدِ بَنِي مُعَاوِيَةَ، دَخَلَ فَرَكَعَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ، وَصَلَّيْنَا مَعَهُ، وَدَعَا رَبَّهُ طَوِيلًا، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَقَالَ ﷺ: سَأَلْتُ رَبِّي، ثَلَاثًا فَأَعْطَانِي ثِنْتَيْنِ، وَمَنْعَنِي وَاحِدَةً: سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالسَّنَةِ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالْغَرَقِ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَجْعَلَ بِأَسْهُمٍ بَيْنَهُمْ فَمَنْعَنِيهَا».

«عن سعد: مرَّ النبي ﷺ بمسجد بني معاوية»: قيل: هو بالمدينة، وبنو معاوية بطن من الأنصار.

«دخل فركَع»؛ أي: صَلَّى فيه.

«ركعتين، وصلينا معه، ودعا ربَّه طويلاً»؛ أي: دعاءً طويلاً.

«ثم انصرف»؛ أي: رجع.

«فقال: سألتُ ربِّي ثلاثاً، فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة؛ سألتُ ربِّي أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالسَّنَةِ فَأَعْطَانِيهَا»؛ أي: أعطاني الله تلك المسألة وأجاب دعائي.

«وسألته أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالْغَرَقِ» بفتحين؛ أراد به: الغرق العام الشامل

لجميع الأمة، كما فعل بقوم نوح - عليه السلام - وقوم فرعون.

«فأعطانيها، وسألته أَنْ لَا يَجْعَلَ بِأَسْهُمٍ»: أراد به: الشدة في الحرب.

«بينهم، فَمَنْعَنِيهَا»؛ أي: لم يجب دعائي فيها.

٤٤٧٤ - عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ﷺ قَالَ: لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ

الْعَاصِ ﷺ قُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي التَّوْرَةِ، قَالَ: أَجَلٌ، وَاللَّهِ

إِنَّهُ لَمَوْصُوفٌ فِي التَّوْرَةِ بِبَعْضِ صِفَتِهِ فِي الْقُرْآنِ: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ

شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾، وَحِزْزًا لِلْأَمِينِ، أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي، سَمَّيْتُكَ

الْمُتَوَكَّلِ، لَيْسَ بَقَطٌّ وَلَا غَلِيظٌ وَلَا سَخَابٌ فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا يَدْفَعُ بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَغْفِرُ، وَلَنْ يَقْبِضَهُ حَتَّى يُقِيمَ بِهِ الْمِلَّةَ الْعَوْجَاءَ بِأَنْ يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَتُفْتَحَ بِهَا أَعْيُنُ عُمِيِّ، وَأَذَانُ صُمٍّ، وَقُلُوبُ غُلْفٍ، وَرَوَاهُ عَطَاءٌ عَنْ ابْنِ سَلَامٍ.

«عن عطاء بن يسار رضي الله عنه قال: لقيتُ عبد الله بن عمرو بن العاص قُلْتُ: أخبرني عن صِفَةِ رسول الله ﷺ في التَّوراة، قال: «أَجَلٌ»: وهو في التَّصديق مثل (نعم) في الاستفهام.

«والله إنه»: بكسر الهمزة؛ أي: إِنَّ الرسول ﷺ.

«لموصوفٌ في التوراة ببعض صفته في القرآن ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ و«حِرْزًا»، وهو - بكسر الحاء وسكون الراء المهملتين -: الموضع الحصين.

«للأُميين»؛ أي: للعرب؛ يعني: بعثناك مَوْثِلًا لِأُمَّتِكَ الْأُمِيَّةِ، يتحصنون بك من آفات النفس وغوائل الشيطان، ويجوز أن يكون المراد بالحرز: حفظ قومه من عذاب الاستئصال، أو الحفاظ لهم من العذاب ما دام فيهم لقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾ [الأنفال: ٣٣].

«أنت عبدي ورسولي، سَمَيْتُكَ الْمُتَوَكَّلَ لَيْسَ بَقَطٌّ»؛ أي: غليظ القلب.

«ولا غليظ»: وهو الضَّخْم الكريه الخلق، قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

«ولا سَخَابٌ» بفتح السين المهملة وتشديد الخاء المعجمة؛ أي: مرتفع الصوت ويروى أيضاً: بالصاد المهملة؛ أي: مكثر الصَّيْح، شديد الصَّوت عند الخصام من السخب والصخب، وهما شِدَّة اختلاط الأصوات.

«في الأسواق، ولا يدفع بالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةِ»؛ يعني: لا يسيء إلى مَنْ أساء إليه.
«ولكن يَغْفُو»؛ عن المسيء ويحسنُ إليه.
«ويَغْفِرُ»؛ أي: يدعو له بالغفران.

«ولن يقبضَهُ حَتَّى يُقِيمَ بِهِ»؛ أي: يُجْعَل مستقيماً برسول الله ﷺ.
«المِلَّةُ العوجاء»: يريد بها الكفر؛ لأنها مِلَّةٌ معوجَّةٌ باطلة، لا استقامة لها، وقيل: يريد مِلَّةَ إبراهيم عليه السلام غيَّرتها العرب عن استقامتها وتَدَيَّنَتْ بها.

«بأن يقولوا: لا إله إلا الله، ويفتح بها»؛ أي: بكلمة التوحيد، وهو قول: لا إله إلا الله.

«أعينٌ عُمي» بضم العين: جمع أعمى.
«وآذانٌ صُمٌّ»: جمع أصم.

«وقلوبٌ غُلْفٌ»: جمع أَعْلَفٌ، وهو الذي لا يفهم كأنَّ قلبه في غلاف، وهذا إشارة إلى المذكور في قوله تعالى: ﴿هَلَمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٧٩] يعني: أنه عليه السلام يدعوهم إلى الإيمان والطاعة ويحملهم عليه.

«ورواه عطاء»: وهو عطاء بن يسار.

«عن ابن سلام»؛ يعني: عبدالله بن سلام.

* * *

مِنَ الحِسَانِ:

٤٤٧٥ - عَنْ خَبَّابِ بْنِ الْأَرْتِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً

فَأَطَالَهَا، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! صَلَّيْتَ صَلَاةً لَمْ تَكُنْ تُصَلِّيْهَا! قَالَ: «أَجَلٌ، إِنَّهَا صَلَاةٌ رَغْبِيَّةٌ وَرَهْبِيَّةٌ، إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ فِيهَا ثَلَاثًا فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ وَمَنْعَنِي وَاحِدَةً: سَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِسَنَةِ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُذَيِّقَ بَعْضَهُمْ بِأَسْبَاحٍ بَعْضٍ فَمَنْعَنِيهَا».

«من الحسان»:

«عن خَبَّابِ بْنِ الْأَرْتِ   قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ   صَلَاةً فَأَطَالَهَا، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! صَلَّيْتَ صَلَاةً لَمْ تَكُنْ تُصَلِّيْهَا قَالَ: «أَجَلٌ»؛ أَي: نَعَمْ.

«إنها»؛ أَي: تِلْكَ الصَّلَاةُ.

«صَلَاةٌ رَغْبِيَّةٌ»؛ أَي: إِلَى اللَّهِ.

«وَرَهْبِيَّةٌ»؛ أَي: خَوْفٌ مِنْهُ تَعَالَى، وَفِيهِ تَعْلِيمٌ لِلْأُمَّةِ إِذَا ظَهَرَ لَهُمْ أَمْرٌ عَظِيمٌ، وَخَوْفٌ شَدِيدٌ، أَوْ رَجَاءٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى يَلْتَجِئُونَ إِلَى صَلَاةٍ رَغْبِيَّةٍ وَرَهْبِيَّةٍ؛ لِيَزُولَ عَنْهُمْ ذَلِكَ بِفَضْلِهِ وَرَحْمَتِهِ وَيَحْصَلَ مَطْلُوبُهُمْ.

«إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ فِيهَا ثَلَاثًا فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ وَمَنْعَنِي وَاحِدَةً؛ سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِسَنَةِ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُذَيِّقَ بَعْضَهُمْ بِأَسْبَاحٍ بَعْضٍ فَمَنْعَنِيهَا».

* * *

٤٤٧٦ - عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ   قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  : «إِنَّ اللَّهَ   أَجَارَكُمْ مِنْ ثَلَاثِ خِلَالٍ: أَنْ لَا يَدْعُوَ عَلَيْكُمْ نَبِيُّكُمْ فَتَهْلِكُوا جَمِيعًا، وَأَنْ لَا يَظْهَرَ أَهْلُ الْبَاطِلِ عَلَى أَهْلِ الْحَقِّ، وَأَنْ لَا تَجْتَمِعُوا عَلَى ضَلَالَةٍ».

«عن أبي مالك الأشعري   قال: قال رسول الله  : إن الله أجاركم من ثلاث خلال: أن لا يدعو عليكم نبيكم فتهلكوا جميعاً، وأن لا يظهر أهل الباطل على أهل الحق، وأن لا تجتمعوا على ضلالة»؛

أَي: أَنْقَذَكُمْ.

«مِنْ ثَلَاثِ خِلَالٍ»؛ أَي: خِصَالٌ؛ تَعْظِيمًا لِنَبِيِّكُمْ وَتَكْرِيمًا لَكُمْ.

«أَنْ لَا يَدْعُو عَلَيْكُمْ نَبِيِّكُمْ» بِسَبَبِ كُفْرِ بَعْضِكُمْ.

«فَتَهْلِكُوا جَمِيعًا»: كَمَا دَعَا نُوحٌ عَلَى قَوْمِهِ فَقَالَ: ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنْ

الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾ [نوح: ٢٦] فَهَلَكُوا جَمِيعًا، وَدَعَا مُوسَى عَلَى قَوْمِ فِرْعَوْنَ فَقَالَ:

﴿رَبَّنَا أَطْمِسْ عَلَيَّ أَمْوَالَهُمْ وَاشْدُدْ عَلَيَّ قُلُوبَهُمْ﴾ [يونس: ٨٨].

«وَأَنْ لَا يَظْهَرَ»؛ أَي: لَا يَغْلِبَ.

«أَهْلُ الْبَاطِلِ»؛ يَعْنِي: أَهْلَ الشُّرْكِ، وَإِنْ كَثُرَتْ أَنْصَارُهُ وَأَعْوَانُهُ.

«عَلَى أَهْلِ الْحَقِّ»؛ يَعْنِي: عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ بِحَيْثُ يَمْحَقُهُ وَيَطْفِئُ نُورَهُ.

«وَأَنْ لَا يَجْتَمِعُوا عَلَى ضَلَالٍ»؛ أَي: لَا يَتَّفِقُوا عَلَى شَيْءٍ بَاطِلٍ، وَهَذَا

يَدُلُّ عَلَى أَنَّ إِجْمَاعَ الْأُمَّةِ حُجَّةٌ.

* * *

٤٤٧٧ - وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَنْ يَجْمَعَ

اللَّهُ تَعَالَى عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ سَيْفَيْنِ: سَيْفًا مِنْهَا وَسَيْفًا مِنْ عَدُوِّهَا».

«وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: لَنْ يَجْمَعَ اللَّهُ عَلَى

هَذِهِ الْأُمَّةِ؛ أَي: الْمُسْلِمَةِ الْمُؤْمِنَةَ.

«سَيْفَيْنِ: سَيْفًا مِنْهَا، وَسَيْفًا مِنْ عَدُوِّهَا»؛ يُرِيدُ: أَنَّ السَّيْفَيْنِ لَا يَجْتَمِعَانِ

فَيَقَعُ الْإِسْتِثْصَالُ، وَلَكِنْ إِذَا جَعَلُوا بِأَسْهُمٍ بَيْنَهُمْ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْعَدُوَّ فَيَشْغَلُهُمْ

بِهِ عَنْ أَنْفُسِهِمْ وَيَكْفَأُ عَنْهُمْ بِأَسْهُمٍ.

* * *

٤٤٧٨ - عَنِ الْعَبَّاسِ رضي الله عنه: «أَنَّه جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَكَانَهُ سَمِعَ شَيْئًا، فَقَامَ

النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ: «مَنْ أَنَا؟»، فَقَالُوا: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: «أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ، ثُمَّ جَعَلَهُمْ فِرْقَتَيْنِ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ فِرْقَةً، ثُمَّ جَعَلَهُمْ قَبَائِلَ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ قَبِيلَةً، ثُمَّ جَعَلَهُمْ بِيُوتًا فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ بَيْتًا، فَأَنَا خَيْرُهُمْ نَفْسًا وَأَنَا خَيْرُهُمْ بَيْتًا».

«عن العباس ؓ: أنه جاء إلى النبي ﷺ فكأنه؛ أي: كأن العباس.

«سمع شيئاً؛ أي شيئاً يكرهه في حق النبي ﷺ.

«فقام النبي ﷺ على المنبر»: لوعظ أُمَّتِهِ.

«فقال: من أنا؟»: استفهام سؤال تقرير، و(أنا) عائد إلى حقيقته وكمالِهِ

النبوي.

«فقالوا: أنت رسول الله ﷺ»، قال: أنا محمد بن عبد الله بن عبد

المطلب، إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ»، المراد: مِنْ خَيْرِ الْخَلْقِ؛

الإنسان.

«ثم جعلهم»؛ أي: صيّر خيرهم.

«ففرقتين»؛ يعني: العرب والعجم.

«فجعلني في خيرهم فرقة»: نصب على التمييز؛ أي: في العرب.

«ثم جعلهم»؛ أي العرب قبائل.

«فجعلني في خيرهم قبيلة»؛ أي: في قريش.

«ثم جعلهم»؛ أي تلك القبيلة.

«بيوتاً»؛ أي بطوناً، والبطن: دون القبيلة.

«فجعلني في خيرهم بيتاً»؛ أي: بطناً، وهو قبيلة بني هاشم.

«فأنا خيرهم نفساً، وخيرهم بيتاً»، بَيْنَ ﷺ بعض كمالاته وفضائله تواضعاً منه ﷺ وتلقيناً لأمته بالتواضع.

* * *

٤٤٧٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَتَى وَجِبْتَ لَكَ النَّبُوءُ؟ قَالَ: «وَأَدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ والجَسَدِ».

«وعن أبي هريرة ﷺ قال: قالوا: يا رسول الله ﷺ متى وَجِبْتَ؟ أي: ثَبَّتَ لَكَ.

«النبوة؟ قال: و«آدم»: الواو للحال؛ يعني: ثَبَّتَ نبوتي في حال أَنْ آدَمَ «بين الروح والجسد»؛ أي: مطروح على الأرض صورة بلا روح؛ أي: قبل تعلق روحه بجسده.

* * *

٤٤٨٠ - وَعَنِ العِرْبَابِضِ بنِ سَارِيَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنِّي عِنْدَ اللَّهِ مَكْتُوبٌ: خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، وَإِنَّ آدَمَ لَمُنْجَدِلٌ فِي طَيْبَتِهِ، وَسَأَخْبِرُكُمْ بِأَوَّلِ أَمْرِي: دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ، وَبِشَارَةُ عِيسَى، وَرُؤْيَا أُمِّي الَّتِي رَأَتْ حِينَ وَضَعْتَنِي وَقَدْ خَرَجَ لَهَا نُورٌ أَضَاءَتْ لَهَا مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ».

«عن عرباض بن سارية ﷺ، عن رسول الله ﷺ أنه قال: إني عند الله مكتوب: خاتم النبيين»: برفع (خاتم) نائب مناب فاعل (مكتوب)، وفي بعض النسخ بالنصب؛ تمييزاً أي: مكتوب من هذه الحيثية.

«وإن آدم لَمُنْجَدِلٌ»؛ أي: لملقى على وجه الأرض.

«في طَيْبَتِهِ»؛ أي: في خلقته، من قولهم: طَانَهُ اللهُ؛ أي: خلقه، والجار

والمجروح خبر ثان لـ (إن)، والجملة حال من (المكتوب)، والمعنى كتبتُ خاتم الأنبياء في الحال التي آدم مطروح على وجه الأرض صورة من طين لم يُنفخ فيه الروح بعدُ.

«وسأخبركم بأول أمري، دعوة إبراهيم»: وهي قوله: ﴿رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ﴾ [البقرة: ١٢٩] قيل: يريد بالآيات: خبر من مضى، وخبر من بقي إلى يوم القيامة، والضمير في (فيهم) و(منهم) يعود إلى الذرية.

«وبشارة عيسى عليه السلام»: وهي قوله: ﴿يَبْقَىٰ إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ [الصف: ٦].

«ورؤيا أمي التي رأْتُ حين وضعتني، وقد خرَجَ لها؛ أي: لأمي، واللام للعلة.

«نوراً أضاءت لها منه؛ أي: من النور.

«قصور الشام»: جمع قصر.

٤٤٨١ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَبِيَدِي لِيَاءُ الْحَمْدِ وَلَا فَخْرَ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ يَوْمَئِذٍ آدَمُ فَمِنْ سِوَاهُ إِلَّا تَحْتَ لِيَاثِي، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَلَا فَخْرَ».

«وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر؛ أي: لا أقوله مفاخرة، بل إظهاراً لنعمة الله تعالى عليّ، وقيل: أي: لا أفتخر بذلك، بل فخري بربي الذي أعطاني هذه المرتبة.

«وبيدي لِيَاءُ الحمد»: بكسر اللام وبالمد؛ أي: رأيته، يريد به: انفراده بالحمد وشهرته على رؤوس الخلائق، والعرب تضع اللواء موضع الشهرة،

ولا مقام أعلى وأرفع من مقام الحمد، ودونه تنتهي سائر مقامات العباد، ولما كان نبينا - عليه الصلاة والسلام - أحمد الخلائق في الدنيا والآخرة أُعطي لواء الحمد؛ ليأوي إلى لوائه الأولون والآخرون، ويفتح عليه في ذلك اليوم من المحامد ما لم يفتح على أحد.

«ولا فخر، وما من نبي يومئذ؛ أي: يوم إذ تقوم الساعة.

«آدم»: عطف بيان لقوله: (نبي) أو بدل.

«فمن سواه»: (من) موصولة، (سواه) صلته، نصب على الظرف، والفاء

للعطف على (آدم)؛ أي: وغيره من الأنبياء والمرسلين.

«إلا تحت لوائي، وأنا أول من تنشق عنه الأرض، ولا فخر».

* * *

٤٤٨٢ - عن ابن عباس رضي الله عنه قال: جلس ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم،

فخرج، فسمعهم يتذكرون، قال بعضهم: إن الله اتخذ إبراهيم خليلاً، وقال

آخر: موسى كلمه الله تكليماً، وقال آخر: فعيسى كلمة الله وروحه، وقال آخر:

آدم اصطفاؤه الله، فخرج عليهم فسلم وقال: «قد سمعت كلامكم وعجبكم أن

إبراهيم خليل الله وهو كذلك، وموسى نجي الله وهو كذلك، وعيسى روحه

وكلمته وهو كذلك، وآدم اصطفاؤه الله وهو كذلك، ألا وأنا حبيب الله ولا فخر،

وأنا حامل لواء الحمد يوم القيامة ولا فخر، تحته آدم فمن دونه ولا فخر، وأنا

أول شافع وأول مشفع يوم القيامة ولا فخر، وأنا أول من يحرك حلق الجنة

فيفتح الله لي فيدخلنيها ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر، وأنا أكرم الأولين

والآخرين على الله ولا فخر».

«عن ابن عباس رضي الله عنه قال: جلس ناس من أصحاب النبي صلى الله تعالى

عليه وسلم فخرج فسمعهم»: نصب على الحال من الضمير في (خرج) العائد إلى النبي ﷺ، و(قد) مقدره.

«يتذاكرون»: نصب على الحال من الضمير المنصوب في (سمعهم)، يعني: خرج النبي ﷺ وقد سمعهم متذاكرين في فضائل الأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

«قال بعضهم: إن الله تعالى اتخذ إبراهيم خليلاً، وقال آخر: موسى كلمه الله تعالى تكليماً، وقال آخر: فيعسى كلمة الله وروحه، وقال آخر: آدم اصطفاه الله تعالى، فخرج النبي عليهم وسلم وقال: قد سمعت كلامكم، وعجبكم أن إبراهيم خليل الله، وهو كذلك»: هذا تصديق لكلامهم.

«وموسى نجى الله، وهو كذلك، وعيسى روحه وكلمته، وهو كذلك، وآدم اصطفاه الله، وهو كذلك، ألا»: كلمة تنبيه؛ أي: تنبهوا.

«وأنا حبيب الله، ولا فخر»: والفرق بين الخليل والحبيب: أن الخليل اشتقاؤه من الخلّة وهي الحاجة، وإبراهيم عليه السلام كان كلُّ افتقاره إلى الله تعالى، فمن هذا الوجه اتخذته خليلاً، والحبيب اشتقاؤه من المحبة، فعيل بمعنى الفاعل والمفعول، فكأنه عليه السلام محبوب ومُحِب، والخليل محبٌ لحاجته إلى مَنْ يحبه، والحبيب محبٌ لا لغرض.

وقيل: الخليل يكون فعله برضاء الله تعالى، والحبيب يكون فعل الله تعالى برضاه.

ألا ترى أن النبي ﷺ أراد تحويل القبلة فقال الله تعالى: ﴿قَدْ رَأَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا﴾ [البقرة: ١٤٤] وقال له: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ [الضحى: ٥].

وقيل: الخليل لا يحب الاستعجال إلى لقاء خليله، كما قيل: إن ملك

الموت لما جاء إلى قبض روح إبراهيم عليه السلام قال له: هل رأيت خليلاً يقبض روح خليله، فعرج إلى السماء ثم نزل فقال: إن الله يقرئك السلام ويقول لك: هل رأيت خليلاً يكره لقاء خليله.

والحبيب يحب الاستعجال إلى لقاء حبيبه كما كان رسول الله ﷺ يقول في دعائه: «اللهم إنني أسألك النظر إلى جلال وجهك والشوق إلى لقائك».

والخليل يكون في مغفرته في حد الطمع كما قال إبراهيم عليه السلام: ﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الذِّكْرِ﴾ [الشعراء: ٨٢].

والحبيب مغفرته في حد اليقين من غير سؤال، قال الله تعالى لنبية ﷺ: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِرَ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾ [الفتح: ٢].

والخليل قال: ﴿وَلَا تُخْزِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ﴾ [الشعراء: ٨٧]، والحبيب قال الله تعالى له: ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ﴾ [التحریم: ٨].

والخليل قال: ﴿إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيِّدِينَ﴾ [الصافات: ٩٩]، والحبيب قال له: ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى﴾ [الضحى: ٧].

والخليل قال: ﴿وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾ [الشعراء: ٨٤]، وقال للحبيب: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ [الشرح: ٤].

والخليل قال: ﴿وَأَجْعَلِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ﴾ [الشعراء: ٨٥]، والحبيب قال له: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: ١].

«وأنا حاملٌ لواء الحمد يوم القيامة، تحته آدم فمنْ دونه، ولا فخر، وأنا أول شافع وأول مشفع»: بفتح الفاء المشددة؛ أي: الذي قبلت شفاعته.

«يوم القيامة، ولا فخر، وأنا أول من يحرك حلق الجنة»: جمع حلقة، وهي هنا: حلقة باب الجنة.

«يفتح الله تعالى لي فيُدخلنيها، ومعني فقراء المؤمنين، ولا فخر»، فيه دليل على فضلهم وكرامتهم عند الله تعالى .

«وأنا أكرم الأولين والآخرين على الله تعالى، ولا فخر»، فيه دليل على أنه ﷺ أفضل من السموات والأرض .

* * *

٤٤٨٣ - عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نَحْنُ الْآخِرُونَ، وَنَحْنُ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنِّي قَائِلٌ قَوْلًا غَيْرَ فَخْرٍ: إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ اللَّهِ، وَمُوسَى صَفِيُّ اللَّهِ، وَأَنَا حَبِيبُ اللَّهِ، وَمَعِيَ لِوَاءُ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّ اللَّهَ وَعَدَنِي فِي أُمَّتِي وَأَجَارَهُمْ مِنْ ثَلَاثٍ: لَا يَعْظُمُهُمْ بِسَنَةِ، وَلَا يَسْتَأْصِلُهُمْ عَدُوٌّ، وَلَا يَجْمَعُهُمْ عَلَى ضَلَالَةٍ».

«عن عمرو بن قيس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: نحن الآخرون؛ أي: في المجيء إلى الدنيا.

«ونحن السابقون يوم القيامة»؛ أي: في دخول الجنة.

«وإنني قائل قولاً غير فخر، إبراهيم خليل الله، وموسى كليم الله، وآدم صفي الله»؛ أي: مختاره.

«وأنا حبيب الله، ومعني لواء الحمد يوم القيامة، وإن الله وعدني في أمتي وأجارهم»؛ أي: حفظهم وأنقذهم.

«من ثلاث»؛ أي: ثلاث خصال.

«لا يعظمهم بسنة»؛ أي: قحط.

«ولا يستأصلهم عدو، ولا يجمعهم على ضلالة».

* * *

٤٤٨٤ - عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه : أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : «أَنَا قَائِدُ الْمُرْسَلِينَ وَلَا فَخْرَ ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَلَا فَخْرَ ، وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ وَمُشْفَعٍ وَلَا فَخْرَ» .

«عن جابر رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أنا قائد المرسلين» ؛ أي : مُقَدِّمهم .
«ولا فخر ، وأنا خاتم النبيين ، ولا فخر ، وأنا أول شافع ومشفع ، ولا فخر» .

* * *

٤٤٨٥ - عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : «أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ خُرُوجاً إِذَا بُعِثُوا ، وَأَنَا قَائِدُهُمْ إِذَا وَفِدُوا ، وَأَنَا خَطِيئُهُمْ إِذَا أَنْصَتُوا ، وَأَنَا مُسْتَشْفَعُهُمْ إِذَا حُبِسُوا ، وَأَنَا مُبَشِّرُهُمْ إِذَا آيَسُوا ، الْكَرَامَةُ وَالْمَفَاتِيحُ يَوْمَئِذٍ بِيَدِي ، وَلِوَاءِ الْحَمْدِ يَوْمَئِذٍ بِيَدِي ، وَأَنَا أَكْرَمُ وَلَدِ آدَمَ عَلَى رَبِّي ، يَطُوفُ عَلَيَّ أَلْفُ خَادِمٍ كَأَنَّهُمْ بَيْضٌ مَكْنُونٌ أَوْ لَوْلُؤٌ مَثُورٌ» ، غريب .

«عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا أول الناس خروجاً إذا بُعثوا» ؛ أي : نشروا ، يعني : أنا مُقَدِّمهم في الخروج عن القبر .

«وأنا قائدهم» ؛ أي : متبوعهم .

«إذا وفدوا» ؛ أي : جاؤوا على الله تعالى .

«وأنا خطيئهم إذا أنصتوا» ؛ أي : سكتوا متحيرين ؛ يعني : يكون لي قدرة على الكلام في ذلك اليوم .

«وأنا مُسْتَشْفَعُهُمْ» : بفتح الفاء اسم مفعول ، من استشفعته إلى فلان ؛ أي : سألته أن يشفع لي إليه .

«إذا حبسوا» ؛ أي : في الموقف ، ولم يحاسبوا .

«وأنا مُبَشِّرُهُمْ» ؛ أي : بالرحمة والرضوان .

«إذا أيسوا الكرامة»؛ أي: قنطوا من الرحمة.

«والمفاتيح»؛ أي: مفاتيح كل خير.

«يومئذ بيدي»: وهذا لأنه يصل أنواع اللطف والرأفة من الله إلى أهل العرصات من الأنبياء وغيرهم بواسطة شفاعته العامة في المقام المحمود، فكما أن المفاتيح آلة للفتح، فهو أيضاً سبب لما يفتح من فضله العميم على عباده.

«ولواء الحمد يومئذ بيدي، وأنا أكرم ولد آدم على ربي، يطوف علي ألف خادم كأنهم بيض مكنون»؛ أي: لؤلؤ مستور في صدفة لم تمسه الأيدي.
«أو لؤلؤ منشور»: شك من الراوي.

«غريب».

* * *

٤٤٨٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «فَأُكْسِيَ حُلَّةً مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ، ثُمَّ أَقُومُ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ، لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْخَلَائِقِ يَقُومُ ذَلِكَ الْمَقَامَ غَيْرِي».

«عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فأكسى حلة: وهي إزار ورداد.

«من حُلل الجنة»: وفي «الصحيح»: لا يسمى حلة حتى يكون ثوبين.
«ثم أقوم عن يمين العرش، ليس أحد من الخلائق يقوم ذلك المقام غيري»؛ يعني: ذلك المقام مختص بي.

* * *

٤٤٨٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «سَلُّوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ»،

قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا الْوَسِيلَةَ؟ قَالَ: «أَعْلَى دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ، لَا يَنَالُهَا إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ، أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ».

«عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: سلوا الله لي الوسيلة. قالوا: يا رسول الله! وما الوسيلة؟ قال: أعلى درجة في الجنة لا يَنَالُهَا؛ أي: تلك الدرجة.

«إلا رجل واحد، أرجو أن أكون أنا هو»: لفظ (هو) وقع موقع (إياه)، أو (أنا) مبتدأ و(هو) خبره والجملة خبر (أكون)، وإنما ذكر الكلام مبهماً على سبيل التواضع؛ لأنه قد عرف جزءاً أن تلك الدرجة له صلى الله عليه وسلم.

* * *

٤٤٨٨ - عَنْ أَبِي بِن كَعْبٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ كُنْتُ إِمَامَ النَّبِيِّينَ وَخَطِيئَتُهُمْ، وَصَاحِبَ شَفَاعَتِهِمْ غَيْرَ فَخْرٍ».

«عن أبي بن كعب رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا كان يوم القيامة كنت إمام النبيين: بكسر الهمزة، والفتح غلط.

«وخطيئتهم، وصاحب شفاعتهم، غيرَ فخْرٍ»: نصب على المصدر نحو: هذا زيد غيرَ ما تقول.

* * *

٤٤٨٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ وُلاةً مِنَ النَّبِيِّينَ، وَإِنَّ وَلِيَّيَّ أَبِي خَلِيلٍ رَبِّي»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِذْنِهِمْ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ﴾.

«عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن لكل نبي ولاة»:

جمع وَلِيٍّ، وهو بمعنى الحبيب والصديق؛ يعني: أحباء وقرناء.

«من النبين»: وهم أولى بهم من غيرهم، وأقرب إليهم في جميع الأوقات.

«وإنَّ وَلِيَّيَ أَبِي» وهو إبراهيم «خليل ربي»: بالإضافة خبر (إن) بعد خبر.

ثم قرأ: ﴿إِنَّكَ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ﴾: عطف على

(للذين)؛ يعني: محمداً عليه الصلاة والسلام.

* * *

٤٤٩٠ - عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي لِتَمَامِ مَكَارِمِ

الْأَخْلَاقِ، وَكَمَالِ مَحَاسِنِ الْأَفْعَالِ».

«عن جابر رضي الله عنه: أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: إن الله بعثني؛

أي: أرسلني.

«لتمام مكارم الأخلاق»: جمع مكرمة، وهي خصلة مرضية يُكرم

الشخص بها؛ أي: يستحق أن يكون كريماً.

«وكمال محاسن الأفعال»: جمع حسن على غير قياس؛ يعني: بعثني إلى

العالم ليتمَّ بوجودي مكارم أخلاق عباده، ويكمل بي محاسن أفعالهم.

* * *

٤٤٩١ - عَنْ كَعْبٍ رضي الله عنه يَحْكِي عَنِ الثَّوْرَةِ قَالَ: نَجَدُ مَكْتُوباً: مُحَمَّدٌ

رَسُولُ اللَّهِ، عَبْدِي الْمُخْتَارُ، لَا فَظًّا وَلَا غَلِيظًا، وَلَا سَخَّابًا بِالْأَسْوَاقِ، وَلَا

يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَغْفِرُ، مَوْلَدُهُ بِمَكَّةَ، وَهَجْرَتُهُ بِطَبِيبَةَ،

وَمُلْكُهُ بِالشَّامِ، وَأُمَّتُهُ الْحَمَّادُونَ، يَحْمَدُونَ اللَّهَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ، يَحْمَدُونَ

اللَّهَ فِي كُلِّ مَنَزَلَةٍ، وَيُكَبِّرُونَهُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ، رُعَاةٌ لِلشَّمْسِ، يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ إِذَا

جَاءَ وَقْتُهَا، يَتَأَرَّزُونَ عَلَى أَنْصَافِهِمْ، وَيَتَوَضَّؤُونَ عَلَى أَطْرَافِهِمْ، مُنَادِيهِمْ يُنَادِي

فِي جَوِّ السَّمَاءِ، صَفُّهُمْ فِي الْقِتَالِ وَصَفُّهُمْ فِي الصَّلَاةِ سَوَاءً، لَهُمْ بِاللَّيْلِ دَوِيٌّ
كَدَوِيِّ النَّحْلِ.

«عن كعب يحكي عن التوراة قال: نَحَدُّ مَكْتُوبًا: محمد رسول الله عدي
المختار، لا فظًّا ولا غليظًا، ولا سَخَابَ فِي الْأَسْوَاقِ، ولا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ
السَّيِّئَةَ، ولكن يعفو ويغفر»: مرَّ البيان فيه قبل حِسَانِ هَذَا الْبَابِ.
«مَوْلِدُهُ»؛ أَي: مَوْضِعُ وِلَادَتِهِ.

«بِمَكَّةَ، وَهَجْرَتَهُ»: وَهُوَ تَرَكَ الْوَطْنَ وَالذَّهَابَ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ.
«بَطِيَّةً»: اسْمُ مَدِينَةِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

«وَمُلْكُهُ بِالشَّامِ»: يَرِيدُ بِالْمُلْكِ هُنَا: النُّبُوَّةَ وَالدِّينَ؛ يَعْنِي: يَعْمُ دِينَهُ جَمِيعَ
الْبِلْدَانِ، لَكِنْ أَهْلُ الشَّامِ وَمِصْرَ وَمُلْكُهُمَا يَكُونُ أَتْبَعَ لِدِينِهِ مِنْ أَهْلِ سَائِرِ الْبِلَادِ
وَسَائِرِ الْمُلُوكِ.

«وَأَمْتَهُ الْحَمَّادُونَ»؛ أَي: كَثِيرٌ [وَالْحَمْدُ].

«يَحْمَدُونَ اللَّهَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ يَحْمَدُونَ اللَّهَ فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ»؛ أَي:
مَنْزَلٍ.

«وَيَكْبِرُونَهُ عَلَى كُلِّ شَرْفٍ»؛ أَي: مَكَانٍ مَرْتَفِعٍ.

«رُعَاةٌ لِلشَّمْسِ»: جَمْعُ الرَّاعِي، بِمَعْنَى الْحَافِظِ؛ أَي: حُقُوظٌ لِأَوْقَاتِ
الصَّلَاةِ، يَرِاقِبُونَ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَغُرُوبَهَا، وَيَنْظُرُونَ فِي سِيرِهَا لِيَعْرِفُوا مَوَاقِيتَهَا.
«يَصِلُونَ الصَّلَاةَ إِذَا جَاءَ وَقْتُهَا»، قِيلَ: فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ مَعْرِفَةَ النُّجُومِ قَدَّرَ
مَا يَعْرِفُ بِهِ أَوْقَاتِ الصَّلَاةِ مَطْلُوبَةٌ.

قال محيي السنة في «التهذيب»: معرفة دلائل القِبلة فرضُ عينٍ يجب على
كلِّ بَصِيرٍ تَعْلَمُهَا.

«يتأزرون على أنصافهم»؛ أي: يشدون الأزرَّ على أوساطهم، وهي من السرَّة إلى تحت الركبة.

«ويتوضؤون على أطرافهم»؛ أي: يجزؤون الماء على أطراف أبدانهم من الوجه واليدين والرأس والرجلين للوضوء.
«مُنَادِيهِمْ»؛ أي: مُؤَدِّنِهِمْ.

«ينادي في جوِّ السماء»؛ أي: في مواضع مرتفعة من منارة ونحوها.
«صفهم في القتال وصفهم في الصلاة سواء» في كونه كالبنيان المرصوص.

«لهم بالليل»؛ أي: في جوف الليل.
«دَوِيٌّ»؛ أي: أصوات خفية بالتسييح والتهليل وقراءة القرآن والذكر.
«كَدَوِيٌّ النَّحْل»؛ أي: كصوتها.

* * *

٤٤٩٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رضي الله عنه قَالَ: مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ صِفَةُ مُحَمَّدٍ وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ يُدْفَنُ مَعَهُ. قِيلَ: قَدْ بَقِيَ فِي الْبَيْتِ مَوْضِعُ قَبْرِهِ.

«عن عبدالله بن سلام رضي الله عنه قال: مكتوبٌ في التوراة صفةٌ محمد عليه الصلاة والسلام»: مبتدأ، وخبره (مكتوب) مُقَدَّم عليه.

«وعيسى بن مريم يُدْفَنُ مَعَهُ»؛ أي: مع محمد رضي الله عنه؛ يعني: عنده.

«قيل: قد بقي في البيت»؛ أي: البيت الذي دُفِنَ فيه محمد رضي الله عنه.

«موضع قبره»: فلعله يُدْفَنُ فيه عيسى عليه السلام.

* * *

أَسْمَاءُ النَّبِيِّ ﷺ وَصِفَاتُهُ

(باب أسماء النبي ﷺ وصفاته)

مِنَ الصِّحَاحِ :

٤٤٩٣ - عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لِي خَمْسَةٌ أَسْمَاءٍ: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِي الْكُفْرَ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشِرُ النَّاسَ عَلَى قَدَمَيَّ، وَأَنَا الْعَاقِبُ»، وَالْعَاقِبُ: الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ.

«من الصحاح» :

«عن جبير بن مطعم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: لِي خَمْسَةٌ أَسْمَاءٍ: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِي الْكُفْرَ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشِرُ النَّاسَ عَلَى قَدَمَيَّ»؛ أَي: عَلَى أَثْرِي، يَعْنِي: أَنَّهُ ﷺ يَحْشِرُ أَوْلَهُمْ، ثُمَّ يَحْشِرُ النَّاسَ عَلَى أَثْرِهِ؛ أَي: عَقْبِهِ؛ لِقَوْلِهِ ﷺ: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَشَقَّ عَنْهُ الْأَرْضُ».

«وأنا العاقب»؛ أَي: الْآخِرُ.

«والعاقب: الذي ليس بعده نبي»، يريد به: خاتم الأنبياء.

* * *

٤٤٩٤ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَمِّي لِنَفْسِهِ أَسْمَاءً، فَقَالَ: «أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ، وَالْمُقَفِّي، وَالْحَاشِرُ، وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ».

«وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُسَمِّي نفسه أسماءً فقال: أنا محمد، وأحمد، والمُقَفِّي: على بناء الفاعل، بمعنى العاقب؛ يعني: أنا آخر الأنبياء، وقيل: بناء المفعول أي: المتبع للنبين.

«والحاشر، ونبي التَّوبَة»: سمي به لأن التَّوبَة: الرجوع، وقد كان رجوع الكفرة إلى الإسلام في زمانه صلى الله عليه وسلم، وكذا يكون بعده إلى يوم القيامة، وكذا العصاة يرجعون إلى الطاعة ببركته صلى الله عليه وسلم.

وقيل: لأنه صلى الله عليه وسلم كان كثير الرجوع إلى الله تعالى؛ لقوله صلى الله عليه وسلم: «أستغفر الله في اليوم سبعين مرة»، ولأنه قُبِلَ من أمته التَّوبَة بمجرد الاستغفار.

«ونبي الرحمة»: فإن قيل: روي: أنه صلى الله تعالى عليه وسلم قال: «ونبي الملاحم»، فكيف التوفيق بين كونه مبعوثاً بالرحمة وبين كونه مبعوثاً بالسيف؟

قيل: إن الله تعالى بعث الأنبياء وأيدهم بالمعجزات، فمن لم يؤمن بَعْدَ الحُجَّةِ والمعجزة عُدُّوا بالهلاك والاستتصال، وأمر نبينا بالسَّيف ليرتدعوا عن الكفر، فإن للسَّيف بَقِيَّةً، وليس مع العذاب المنزل تَقِيَّةً.

* * *

٤٤٩٥ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم؟ يشتمون مُدَمَّماً، ويلعنون مُدَمَّماً، وأنا مُحَمَّدٌ».

«وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم؟ (كيف) سؤال عن الحال، واللعن: الطرد والإبعاد من الخير.

«يَشْتُمُونَ»؛ أي: يَسْتُونُ مَذْمُومًا.

«وَيَلْعَنُونَ مُذْمَمًا»: يريد بذلك تعريضهم إِيَّاهُ بِمُذْمَمِ مَكَانِ مُحَمَّدٍ، وَكَانَتِ الْعَوْرَاءُ بِنْتُ حَرْبِ زَوْجَةِ أَبِي لَهَبٍ تَقُولُ: مُذْمَمًا قَلِينًا، وَدِينَهُ أَيْبِنَا، وَأَمْرَهُ عَصِينَا.

«وَأَنَا مُحَمَّدٌ»: الْوَاوُ لِلْحَالِ.

٤٤٩٦ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكْنَوْا بِكُنْيَتِي، فَإِنِّي إِنَّمَا جُعِلْتُ قَاسِمًا أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ».

«وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكْنَوْا بِكُنْيَتِي»: الْاِكْتِنَاءُ: عِبَارَةٌ عَمَا تَقُولُ: الرَّجُلُ أَبُو فُلَانٍ.

قِيلَ: النَّهْيُ لِلتَّزْيِيهِ، وَقِيلَ: لِلتَّحْرِيمِ، وَقِيلَ: النَّهْيُ مَخْصُوصٌ بِزَمَانِهِ ﷺ.

«فَإِنِّي إِنَّمَا جُعِلْتُ قَاسِمًا أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ»؛ أَي: مَا يَنْزِلُ مِنَ الْوَحْيِ عَلَيَّ.

٤٤٩٧ - عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ شَمِطَ مُقَدِّمَ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ، وَكَانَ إِذَا أَدَهَنَ لَمْ يَتَبَيَّنْ، وَإِذَا شَعَثَ رَأْسُهُ تَبَيَّنَ، وَكَانَ كَثِيرَ شَعْرِ اللَّحْيَةِ، فَقَالَ رَجُلٌ: وَجْهُهُ مِثْلُ السَّيْفِ؟ قَالَ: لَا كَانَ مِثْلَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، وَكَانَ مُسْتَدِيرًا، وَرَأَيْتُ الْخَاتَمَ عِنْدَ كَتِفِهِ مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ يُشْبَهُ جَسَدَهُ.

«عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ شَمِطَ مُقَدِّمَ رَأْسِهِ»؛ أَي: ظَهَرَ الشَّيْبُ فِي مُقَدِّمِ رَأْسِهِ.

«وَلِحْيَتِهِ»: يُقَالُ: شَمِطَ - بِالْكَسْرِ - شَمِطًا إِذَا ابْيَضَّ بَعْضُ شَعْرِ رَأْسِهِ،

واختلط بأسوده^(١).

«وكان إذا ادهن لم يتبين»؛ يعني: إذا استعمل الدهن في لحيته ورأسه لم يظهر الشيب.

«وإذا شعث»؛ أي اغبرّ رأسه.

«تبين»؛ أي ظهر.

«وكان كثير شعر اللحية فقال رجل: وكان وجهه مثل السيف»؛ أي: في التلألؤ واللمعان.

«قال: لا بل كان مثل الشمس والقمر، وكان مستديراً»؛ أي: مُدوراً.

«ورأيت الخاتم»؛ يعني: خاتم النبوة.

«عند كتفه مثل بيضة الحمامة»: في الحجم والصورة.

«يُشبهه جسده»؛ أي: لونه كلون جسده.

* * *

٤٤٩٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ رضي الله عنه قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَأَكَلْتُ مَعَهُ خُبْزاً وَلَحْماً - أَوْ قَالَ: ثُرَيْدًا - ثُمَّ دُرْتُ خَلْفَهُ، فَنظَرْتُ إِلَى خَاتَمِ النَّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ عِنْدَ نَاقِضِ كَتِفِهِ الْيُسْرَى، جُمْعًا، عَلَيْهِ خَيْلَانٌ كَأَمْثَالِ النَّالِيلِ.

«عن عبدالله بن سرجس رضي الله عنه قال: رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأكلت معه خبزاً ولحماً، أو قال: ثريداً، ثم دُرْتُ خلفه فنظرتُ إلى خاتم النبوة بين كتفيه عند ناقضِ كتفه اليسرى»: والنَّاقِضُ - بالغين والضاد المعجمتين -: أعلى الكتف، وقيل: عظم رقيق على طرفها، وقيل: أصل العنق.

(١) في «ت» و«غ»: «يخالط سواده».

«جُمعاً»: بضم الجيم وسكون الميم، هو الكفُّ حين يقبض، نصب بنزع الخافض أي: كَجُمع.

ويروى: (جَمعاً) بفتح الجيم، نصب على أنه حال؛ أي: نظرت إليه مجموعاً.

«عليه خِيْلان»: بكسر الخاء وسكون الياء، جمع الخال، وهو نقطة سوداء تظهر في البشرة، يقال له: الشامة، وهو مبتدأ وخبره (عليه) مُقدِّماً.

«كأمثال الثَّالِيل»: بالثاء المثناة والمد، جمع ثؤلول، وهو الحبة التي تظهر في الجلد كالِحِمَّصة وما دونها.

* * *

٤٤٩٩ - وَقَالَ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ: نَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِ النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، مِثْلَ زُرِّ الْحَجَلَةِ.

«وقال السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ: نظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زُرِّ الْحَجَلَةِ»: بتقديم الزاء المعجمة المكسورة على المهملة المشددة، أراد به الأزرار التي تُشدُّ على ما يكون في حجال العرائس من الكلل والستور.

* * *

٤٥٠٠ - وَعَنْ أُمِّ خَالِدِ بِنْتِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ: أَتَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ بِشِيَابٍ فِيهَا خَمِيصَةٌ سَوْدَاءُ صَغِيرَةٌ، فَقَالَ: «اتُّنُونِي بِأُمَّ خَالِدٍ فَأَتِي بِهَا تُحْمَلُ، فَأَخَذَ الْخَمِيصَةَ بِيَدِهِ فَأَلْبَسَهَا، قَالَ: أَبْلِي وَأَخْلِقِي، ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلِقِي، ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلِقِي»، وَكَانَ فِيهَا عَلَمٌ أَخْضَرٌ أَوْ أَصْفَرٌ، فَقَالَ: «يَا أُمَّ خَالِدِ! هَذَا سَنَاهُ»، وَهِيَ بِالْحَبَشِيَّةِ حَسَنَةٌ، قَالَتْ: فَذَهَبْتُ أَلْعَبُ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ، فَزَبَرَنِي أَبِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعَهَا».

«عن أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص: أتى النبي ﷺ بشباب فيها خَمِيصَة سوداء صغيرة، فقال: ايتوني بأُمَّ خالد فَأَتِي بها تُحْمَلُ؛ أي: محمولة؛ لأنها طفل.

«فأخذ الخَمِيصَة بيده فألبَسَها»؛ أي: الخَمِيصَة لأمَّ خالد، قال ﷺ:

«أبلي»: من إِبْلَاءِ الثوب، وهو جعله خَلَقًا.

«وأخلقي»: من الإخلاق بمعنى الإِبْلَاءِ.

«ثم أبلي وأخلقي، ثم أبلي وأخلقي»: والتكرار دعاء لها بطول البقاء، فكأنه قال لها حال إِبْسَاسِهَا إِيَّاهَا: عمَّرَكَ اللهُ تَعْمِيرًا، وفي بعض النسخ: بالفاء أي: أخلفني ثوباً بعد الثوب.

«وكان فيها علم أخضر أو أصفر فقال: يا أمَّ خالد هذه سَنَاءُ»: بفتح السين وسكون الهاء في بعض النسخ، (سناء) بلا همزة، وروي: بهمزة، وهي بالحشوية حسنة.

«قالت: فذهبت ألعب بخاتم النبوة، فزبرني أبي»؛ أي: زجرني ومنعني وخوفني.

«فقال رسول الله ﷺ: دعها»؛ أي: اتركها.

* * *

٤٥١ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ، وَلَيْسَ بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ وَلَا بِالْأَدَمِ، وَلَيْسَ بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ وَلَا بِالْسَّبْطِ، بَعَثَهُ اللهُ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ، وَتَوَفَّاهُ اللهُ عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً، وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلِخِيَّتِهِ عَشْرُونَ شَعْرَةً بِيضَاءً.

«عن أنس رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليس بالطويل

البائن؛ أي: الذي بان طوله عن حدِّ الاعتدال.

«ولا بالقصير، أزهَرَ اللون»؛ أي: نير اللون، والزُّهْرَة: البياض النير، وهو أحسن الألوان.

«ولا بالأبيض الأمهق»: وهو الشَّدِيد البياض، الذي لا يخالط بياضه شيء من الحمرة كلون الجصِّ.

«ولا بالأدم»: بالقصر، وهو هنا الأحمر، يريد: أنه ﷺ كان نير البياض.

«ليس بالجعد القَطَط»: بفتحين؛ أي: شديد الجعودة كما في الحبشة.

«ولا بالسَّبَط»: وهو بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة، ضد الجعد؛ أي: الذي ليس له تكسر.

«بعثه الله على رأس أربعين سنة، فأقام بمكة عشر سنين، وبالمدينة عشر سنين، وتوفاه الله على رأس ستين سنة، وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء».

* * *

٤٥٠٢ - وفي رواية عن أنسٍ ﷺ يَصِفُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: كَانَ رَبْعَةً مِنَ الْقَوْمِ، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ، أَزْهَرَ اللَّوْنِ.

«وفي رواية عن أنسٍ ﷺ يَصِفُ النَّبِيَّ ﷺ: كَانَ رَبْعَةً مِنَ الْقَوْمِ، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ»: تفسير للرَّبْعَة.

«أزهر اللون».

* * *

٤٥٠٣ - وَقَالَ: كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ.

وفي رواية: بَيْنَ أُذُنَيْهِ وَعَاتِقِهِ.

«وقال: كان شعْرُ رسول الله ﷺ إلى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ»: جمع نصف، يعني: كان شعره مسترسلاً محاذياً لأنصاف أذنيه.

«وفي رواية: بين أذنيه وعاتقه»: واختلاف روايات طول شعره ﷺ وقع بحسب اختلاف أزمنة حلقه، فإنه ﷺ حلق رأسه عام الحديبية، ثم عام عمرة القضاء، ثم عام حجة الوداع؛ فليعتبر الطول والقصر بحسب المناسبات الواقعة في تلك الأزمنة، وأقصرها مدة ما وقع بعد حجة الوداع، فإنه توفي بعد الحلق بثلاثة أشهر.

* * *

٤٥٠٤ - وَقَالَ: كَانَ ضَخْمَ الرَّأْسِ وَالْقَدَمَيْنِ، لَمْ أَرْ بَعْدَهُ وَلَا قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَكَانَ بَسِطَ الْكَفَّيْنِ.

وفي رواية: كَانَ شَثْنَ الْقَدَمَيْنِ وَالْكَفَّيْنِ.

«وقال: كان ضخماً الرأس والقدمين»؛ يعني: كان رأسه ليس بصغير ولا كبير، بل وسطاً، وكذلك قدماه وسط بين الصغير والكبير.
«لم أر قبله ولا بعده مثله»؛ أي: في الحسن.

«وكان بسط الكفين» أي: مبسوطاً ممتداً، قيل: هذا كناية عن جوده وسخاوته فإن العرب تقول للسخي: بسط الكف، وللبخيل: جعد الكف، وشهرة جوده من أحاديث وأخبار أخر لا تنافي الكناية.

«وفي رواية: كان شثن القدمين والكفين»؛ يعني: أنهما يميلان إلى الغلظ والقصر، وقيل: هو الذي في أنامله غلظ بلا قصر، يحمد ذلك في الرجال؛ لأنه أشد لقبضهم.

* * *

٤٥٥ - وَعَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرْبُوعاً بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، لَهُ شَعْرٌ بَلَغَ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ، رَأَيْتُهُ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ، لَمْ أَرَ شَيْئاً قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ.

«وعن البراء رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم مربوعاً؛ أي: مربع الخلق لا طويل ولا قصير.

«بعيد ما بين المنكبين، له شعر يبلغ شحمة أذنيه»، شحمة الأذن: مُعَلَّقُ الْقُرْطِ.

«رأيتُهُ في حُلَّةٍ حمراء لم أَرَ شيئاً قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ».

* * *

٤٥٦ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ قَالَ: مَا رَأَيْتُ مِنْ ذِي لِمَّةٍ أَحْسَنَ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، شَعْرُهُ يَضْرِبُ مَنْكِبَيْهِ، بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ.

«وفي رواية عنه: ما رأيتُ من ذِي لِمَّةٍ» بكسر اللام وفتح الميم المشددة: شعر يجاوز شحمة الأذن.

«أحسن في حُلَّةٍ حمراء من رسول الله صلى الله عليه وسلم، شعره يضرب منكبيه، بعيد ما بين المنكبين، ليس بالطويل ولا بالقصير».

* * *

٤٥٧ - عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَلِيعَ الْفَمِ، أَشْكَلَ الْعَيْنِ، مَنُهَوْشُ الْعَقْبَيْنِ، قِيلَ لِسِمَاكِ: مَا ضَلِيعُ الْفَمِ؟ قَالَ: عَظِيمُ الْفَمِ، قِيلَ: مَا مَنُهَوْشُ الْعَقْبَيْنِ؟ قَالَ: قَلِيلُ لَحْمِ الْعَقْبَيْنِ، قِيلَ: مَا أَشْكَلُ الْعَيْنِ؟ قَالَ: طَوِيلُ شَوْءِ الْعَيْنِ.

«عن سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ضَلِيعَ الْفَمِ»: كناية عن الفصاحة، وقيل: عظيمه، وقيل: واسعه، والعرب تمدح عِظَمَ الْفَمِ، وتذمُّ صغره.

«أَشْكَلَ الْعَيْنِ، مَنهُوشِ الْعَقَبَيْنِ، قِيلَ لِسِمَاكٍ: مَا ضَلِيعَ الْفَمِ؟ قَالَ: عَظِيمَ الْفَمِ، قِيلَ: مَا أَشْكَلَ الْعَيْنِ؟ قَالَ: طَوِيلَ شِقِّ الْعَيْنِ»، وقيل الشُّكْلَةُ: الحمرة تكون في بياض العين، وهو محمود.

«قِيلَ: مَا مَنهُوشِ الْعَقَبَيْنِ؟ قَالَ: قَلِيلَ لَحْمِ الْعَقَبِ»، ويروى بالسين المهملة، معناه كهو المعجمة.

* * *

٤٥٠٨ - عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ رضي الله عنه قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ، كَانَ أَبْيَضَ مَلِيحًا مُقْصَدًا.

«عن أبي الطفيل رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أبيض مليحاً؛ أي: حسناً.

«مقصدًا»: على بناء اسم المفعول من التفعيل أي: متوسطاً في القامة والجملة.

* * *

٤٥٠٩ - وَسُئِلَ أَنَسٌ عَنْ خِضَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَلْغُ مَا يَخْضِبُ، لَوْ شِئْتُ أَنْ أَعِدَّ شَمَطَاتِهِ فِي لِحْيَتِهِ.

وفي رواية: لَوْ شِئْتُ أَنْ أَعِدَّ شَمَطَاتِ كُنَّ فِي رَأْسِهِ.

وفي رواية: إِنَّمَا كَانَ الْبَيَاضُ فِي عَنَقَتِهِ، وَفِي الصَّدْغَيْنِ، وَفِي الرَّأْسِ نَبْدٌ.

«وَسُئِلَ أَنَسٌ عَنْ خِضَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ»؛ أي: شعره.

«مَا يَخْضَبُ»: مفعول (يبلغ)؛ أي: حداً لخضبه، يعني: كان بياضه قليلاً.

«لَوْ شِئْتُ أَنْ أُعَدَّ شَمَطَاتِهِ»؛ أي: شعراته البيض.

«فِي لِحْيَتِهِ»، جواب (لو) محذوف أي: لعددتُهُ.

«وَفِي رِوَايَةٍ: لَوْ شِئْتُ أَنْ أُعَدَّ شَمَطَاتِ كُنَّ فِي رَأْسِهِ، وَفِي رِوَايَةٍ: إِنَّمَا كَانَ الْبَيَاضُ فِي عَنُقَيْهِ»: وهو الشعر المجتمع تحت الشفة.

«وَفِي الصُّدُغَيْنِ وَفِي الرَّأْسِ نَبْذٌ»؛ أي: يسير من شيب.

* * *

٤٥١ - وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَزْهَرَ اللَّوْنِ، كَأَنَّ عَرَقَهُ اللَّوْلُؤُ، إِذَا مَشَى تَكَفَّأً، وَمَا مَسِسْتُ دِيبَاجَةً وَلَا حَرِيرَةً أَلْبِنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَلَا شِمَمْتُ مَسْكَاً وَلَا عَبْرَةً أَطْيَبَ مِنْ رَائِحَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم.

«عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَزْهَرَ اللَّوْنِ، كَأَنَّ عَرَقَهُ اللَّوْلُؤُ»؛ أي: صافٍ في غاية الصفاء.

«إِذَا مَشَى تَكَفَّأً»؛ أي: تمايل إلى قدام، كما تتكفأ السفينة في جريها، قيل: أراد به: الترفع عن الأرض مرة واحدة كمشي الأقوياء وذوي الجلادة بخلاف [المتماوت] الذي يجزُّ رجله في الأرض.

«وَلَا مَسِسْتُ دِيبَاجَةً وَلَا حَرِيرَةً أَلْبِنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَلَا شِمَمْتُ مَسْكَاً وَلَا عَبْرَةً أَطْيَبَ مِنْ رَائِحَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم».

* * *

٤٥١١ - عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَأْتِيهَا فَيَقِيلُ عِنْدَهَا، فَتَبْسُطُ نِطْعًا فَيَقِيلُ عَلَيْهِ، وَكَانَ كَثِيرَ الْعَرَقِ، فَكَانَتْ تَجْمَعُ عَرَقَهُ فَتَجْعَلُهُ فِي الطَّيِّبِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «يَا أُمَّ سُلَيْمِ! مَا هَذَا؟»، قَالَتْ: عَرَقُكَ نَجْعَلُهُ فِي طِينِنَا، وَهُوَ مِنْ أَطْيَبِ الطَّيِّبِ.

وفي رواية: قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! نَزَجُو بَرَكَتَهُ لَصَبِيَانِنَا، قَالَ: «أَصَبْتِ».

«عن أنس رضي الله عنه عن أمِّ سُلَيْمٍ رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَأْتِيهَا فَيَقِيلُ عِنْدَهَا»: من القيلولة، وهو النوم نصف النهار.

«فَتَبْسُطُ»؛ أي: تَفْتَرِشُ.

«نِطْعًا»: وهو فراش من الجلد.

«فَيَقِيلُ عَلَيْهِ»، قيل: كانت أمُّ سليم وأختها أم حِرَامٍ من ذوات محارم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من جهة الرِّضَاعَةِ.

«وكان»؛ أي: النبي صلى الله عليه وسلم.

«كثِيرَ الْعَرَقِ، فَكَانَتْ»؛ أي: أمُّ سليم «تجمع عرقه فتجعله في الطَّيِّبِ، فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم: يَا أُمَّ سُلَيْمِ! مَا هَذَا؟ قالت: عَرَقُكَ نَجْعَلُهُ فِي طِينِنَا، وهو من أَطْيَبِ الطَّيِّبِ»: وفيه دليلٌ على جَوَازِ التَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِأَثَارِ الْمَشَائِخِ وَالْعُلَمَاءِ وَالصَّالِحِينَ.

«وفي رواية: وقالت: يَا رَسُولَ اللَّهِ! نَرْجُو بَرَكَتَهُ»، والبركةُ: كثرة الخير

ونماؤه.

«لصبياننا»: جمع صبيٍّ، وهو الغلام.

«قال: أَصَبْتِ»؛ أي: وجدتِ الصَّوَابَ.

٤٥١٢ - عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم صَلَاةَ الْأُولَى، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى أَهْلِهِ وَخَرَجْتُ مَعَهُ، فَاسْتَقْبَلَهُ وِلْدَانٌ، فَجَعَلَ يَمَسْحُ خَدَّيْ أَحَدَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا، وَأَمَّا أَنَا فَمَسَحَ خَدَّيْ، قَالَ: فَوَجَدْتُ لِيَدِهِ بَرْدًا أَوْ رِيحًا كَأَنَّمَا أَخْرَجَهَا مِنْ جُؤْنَةِ عَطَّارٍ.

«عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم صَلَاةَ الْأُولَى»: وهي صلاة الظهر.

«ثم خرج»؛ أي: من المسجد.

«إلى أهله»؛ أي: متوجِّهاً إليهم.

«وخرجت معه، فاستقبله»؛ أي: توجه إليه.

«ولدان»؛ جمع ولد، وهو الصبي.

«فجعل»؛ أي: فأخذ.

«يمسح»؛ أي: بيده صلى الله عليه وسلم.

«خَدَّيْ أَحَدَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا»: نصب على الحال.

«وأما أنا فمسح خَدَّيْ، فوجدتُ لِيَدِهِ بَرْدًا»؛ أي: راحة.

«أو ريحاً»؛ أي: رائحة طيبة.

«كأنما أخرجها من جُؤْنَةِ عَطَّارٍ» بضم الجيم وسكون الواو؛ أي: مِنْ حُقَّتِهِ التي يُعَدُّ فِيهَا الطَّيِّبُ وَيُحْرَزُ، والحديث يدل على الشَّفَقَةِ والرَّحْمَةِ على الأولاد والصغار.

* * *

مِنَ الْحَسَانِ:

٤٥١٣ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَيْسَ

بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ، ضَخَمَ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةَ، شَنَّ الْكَفَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، مُشْرَبًا حُمْرَةً، ضَخَمَ الْكَرَادِيسَ، طَوِيلَ الْمَسْرُوبَةِ، إِذَا مَشَى تَكْفًا تَكْفًا كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ، لَمْ أَرَقْبَلُهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ ﷺ. صح.

«من الحسان»:

«عن علي ﷺ: كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل ولا بالقصير، ضَخَمَ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةَ، شَنَّ الْكَفَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ مُشْرَبٌ حُمْرَةً^(١)»: على صيغة اسم المفعول؛ أي: مختلطاً بياضه بالحمرة، والإشراب: خَلَطَ لَوْنُ بِلَوْنٍ.

«ضَخَمَ الْكَرَادِيسَ»: جمع الكُردوس، ملقَى كل عظمين كالركبتين والمرفقين والمنكبين، أراد: أنه كان ضخم الأعضاء.

«طَوِيلَ الْمَسْرُوبَةِ» بفتح الميم وسكون السين المهملة وضم الراء: الشعر الدقيق الذي [هو كأنه] قضيبٌ من الصدر إلى السرة.

«إِذَا مَشَى تَكْفًا تَكْفًا كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ»: أي ينزل.

«مِنْ صَبَبٍ»: أي: من موضع منحدر عالٍ.

«لَمْ أَرَقْبَلُهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ ﷺ».

«صح».

٤٥١٤ - وَعَنْ عَلِيٍّ ﷺ، كَانَ إِذَا وَصَفَ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: لَمْ يَكُنْ بِالطَّوِيلِ الْمُتَمَّغِطِ وَلَا بِالْقَصِيرِ الْمُتَرَدِّدِ، كَانَ رُبْعَةً مِنَ الْقَوْمِ، وَلَمْ يَكُنْ بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ وَلَا بِالسَّبِطِ، كَانَ جَعْدًا رَجُلًا وَلَمْ يَكُنْ بِالْمُطَهَّمِ وَلَا بِالْمُكَلَّمِ، وَكَانَ فِي

(١) في هامش «غ»: «في نسخة: بالحمرة».

وَجْهَهُ تَدْوِيرٌ، أَبْيَضٌ مُشْرَبٌ، أَدْعَجُ الْعَيْنَيْنِ، أَهْدَبُ الْأَشْفَارِ، جَلِيلُ الْمُشَاشِ
وَالكَتَدِ، أَجْرَدُ ذُو مَسْرِيَّةٍ، شُنُّ الْكَفَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، إِذَا مَشَى يَتَقَلَعُ كَأَنَّمَا يَمْشِي
فِي صَبَبٍ، وَإِذَا التَفَّتَ التَّفَتَ مَعًا، بَيْنَ كَتْفَيْهِ خَاتَمُ النَّبُوَّةِ، وَهُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ،
أَجْوَدُ النَّاسِ كَفًّا، وَأَرْحَبُهُمْ صَدْرًا، وَأَصْدَقُ النَّاسِ لَهْجَةً، وَالْيَتَهُمْ عَرِيكَةٌ،
وَأَكْرَمُهُمْ عَشِيرَةً، مَنْ رَأَى بَدِيهَةً هَابَةً، وَمَنْ خَالَطَهُ مَعْرِفَةً أَحَبَّهُ، يَقُولُ نَاعِتُهُ: لَمْ
أَرَ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ ﷺ.

«وعنه: كان إذا وصَفَ النبيَّ صلى الله تعالى عليه وسلم قال: لم يكن
بالطويل المُمَغِطِ»: على بناء المفعول، وتشديد الميم الثانية وبالغين المعجمة،
وقيل: بالمهملة أيضاً بمعنى، وهو الممتدُّ المتناهي طولاً، وفي بعض: بتشديد
الغين المكسورة، وهو الذي بان طولُه.

«ولا بالقصير المتردّد»؛ أي: المتناهي قصراً، كأنه تردد في بعض خلقه
على بعض، وتداخلت أجزاءه.

«وكان ربعةً من القوم، ولم يكن بالجعدِ القَطَطِ ولا بالسَّبَطِ، كان جعداً
رجلاً»، وهو - بكسر الجيم وفتحها أيضاً -: بين الجعودة والسبوة.

«ولم يكن بالمُطَهَّمِ»، وهو - بضم الميم وفتح الطاء المهملة وكسر الهاء
المشددة -: كثير اللحم، وقيل: مُتَفَخَّحُ الْوَجْهِ.

«ولا بالمُكَلِّمِ»، وهو - بكسر التاء -: مستدير الوجه مع كثرة اللحم،
وقيل: مدور الوجه غاية التدوير.

«وكان في وجهه تدويرٌ»؛ أي: تدويرٌ ما؛ يعني: كان بين الإسالة
والاستدارة.

«أبيض مُشْرَبٌ»؛ أي: مختلط بالحمرة.

«أَدْعَجُ الْعَيْنِينَ»؛ أي: أسود العينين غاية السواد مع سعتهما، وقيل: شِدَّة سوادها في بياضها.

«أَهْدَبُ الْأَشْفَارِ»؛ أي: طويل شعر الأَجْفَانِ، وقيل: كثيرها.

«جَلِيلُ الْمُشَاسِ»، وهو - بضم الميم -: رُؤُوسُ الْعِظَامِ اللَّيْنَةِ الْمَمْكُنَةِ الْمَضْغِ.

«وَالكَتَدُ» بفتح التاء وكسرهما: مجتمع الكتفين، وهو الكاهل أصل العنق؛ يعني: عظيم رؤوس المناكب والعظام مثل الركبتين والمرفقين والكتفين.
«أَجْرَدٌ»: وهو من ليس على بدنه شعر.

«ذُو مَسْرُوبَةٍ»؛ أي: ذو شعر^(١)؛ يريد: أن الشعر كان في أماكن من بدنه كالمسروبة والساعدين والساقين.

«شَنَّ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، إِذَا مَشَى يَتَقَلَعُ»؛ أي: يرفع رجليه من الأرض رفعاً بائناً بقوة.

«كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي صَبَبٍ»: لا كمن يمشي اختيالاً ويقارب بين خطاه، فإنه مِنْ مَشْيِ النِّسَاءِ.

«وَإِذَا التَّفَتُ التَّفَتُ مَعًا»؛ أي: ينظر بعينه جميعاً، لا بطرف عينه، كما هو عادة المتكبرين وذوي الغضب.

«بَيْنَ كَتْفَيْهِ خَاتَمُ النَّبُوَّةِ، وَهُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، أَجُودُ النَّاسِ كَفًّا، وَأَرْحَبُهُمْ»؛ أي: أوسعهم.

«صَدْرًا، وَأَصْدَقُهُمْ لَهْجَةً»؛ أي: لساناً.

«وَأَلْيَنُهُمْ عَرِيكَةً»؛ أي: طبيعة، يقال: فلان لِينُ الْعَرِيكَةِ أي: سَلْسٌ

(١) في «غ»: «شعرة الصدر».

مُطَوَّاعٌ مُنْقَادٌ قَلِيلُ الْخِلَافِ .

«وأكرمهم عشيرة» ؛ أي : صحبة ، والعشير : الصاحب .

«من رآه بديهة» ؛ أي : فجأة .

«هابه» ؛ أي : خاف منه ، ووقع في قلبه مهابة لوقاره .

«ومن خالطه مَعْرِفَةً» وجالسه .

«أحبه» ؛ لحسن خلقه .

«يقول نَاعِتُهُ» ؛ أي : ناعت النبي ﷺ ، والنَّعْتُ : وصف الشيء بما فيه من

حُسْنِ .

«لم أرَ قبله ولا بعده مثله عليه الصلاة والسلام» .

* * *

٤٥١٥ - عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَسْلُكْ طَرِيقًا فَيَتَّبِعُهُ أَحَدٌ إِلَّا عَرَفَ أَنَّهُ قَدْ سَلَكَهُ مِنْ طَيْبٍ عَرَفِهِ .

«وعن جابر بن سَمُرَةَ : أنه عليه الصلاة والسلام لم يَسْلُكْ طَرِيقًا فَيَتَّبِعُهُ ؛

أي : النبي - عليه الصلاة والسلام - .

«أحد» ؛ أي : يمشي عقيبه .

«إلا عرف» ؛ أي : ذلك الأحد .

«أنه قد سَلَكَهُ» ؛ أي : أن النبي ﷺ قد سلك هذا الطريق .

«مِنْ طَيْبٍ عَرَفِهِ» ؛ أي : رائحته ، وهذا من خصائصه عليه الصلاة والسلام

دون سائر الأنبياء .

* * *

٤٥١٦ - قِيلَ لِلرَّبِيعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: صِفِي لَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: يَا بَنِيَّ! لَوْ رَأَيْتَهُ رَأَيْتَ الشَّمْسَ طَالِعَةً.

«قِيلَ لِلرَّبِيعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ: صِفِي»؛ أَي: لِلْمَوْثِثِ، مِنْ وَصَفَ يَصِفُ.

«لَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. قَالَتْ: يَا بَنِيَّ لَوْ رَأَيْتَهُ رَأَيْتَ الشَّمْسَ طَالِعَةً».

* * *

٤٥١٧ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي لَيْلَةِ إِضْحِيَانٍ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِلَى الْقَمَرِ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ فَإِذَا هُوَ أَحْسَنُ عِنْدِي مِنَ الْقَمَرِ.

«قَالَ جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي لَيْلَةِ إِضْحِيَانٍ» بِكسْرِ الْأَلْفِ وَسُكُونِ الضَّادِ الْمُعْجَمَةِ وَكسْرِ الحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، وَفِي بَعْضٍ: بِضَمِّ الْأَلْفِ؛ أَي: مَقْمَرَةٌ مُضِيئَةٌ.

«فَجَعَلْتُ»؛ أَي: طَفَقْتُ.

«أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِلَى الْقَمَرِ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ»؛ أَي: حُلَّةٌ فِيهَا خَطُوطٌ حُمْرٌ.

«فَإِذَا هُوَ أَحْسَنُ عِنْدِي مِنَ الْقَمَرِ».

* * *

٤٥١٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّ الشَّمْسَ تَجْرِي فِي وَجْهِهِ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّهَا الْأَرْضُ تُطْوِي لَهْ، إِنَّا لَنُجْهِدُ أَنْفُسَنَا، وَإِنَّهُ لَغَيْرُ مُكْتَرٍ.

«عن أبي هريرة قال: ما رأيت شيئاً أحسنَ من رسول الله ﷺ كأن الشمس تجري في وجهه، وما رأيتُ أحداً أسرعَ في مشيته من رسول الله ﷺ، كأنما الأرضُ تُطوى له، إنا لنَجهدُ»: يجوز فيه فتح النون وضمها.

«أنفسنا»؛ أي: تحمل عليها في السير فوق طاقتها.

«وإنه لغير مُكْتَرَبٍ»؛ أي: غير مبالٍ؛ يعني: كان ﷺ إذا مشى ما قدرنا أن نلحقه مسرعين في المشي، وإن اجتهدنا في مشينا.

* * *

٤٥١٩ - عن جابر بن سمرّة ؓ قال: كان في ساقِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُمُوشَةٌ، وكان لا يضحك إلاَّ تَبَسُّماً، وكُنْتُ إذا نظرتُ إليه قلتُ: أكَحَلُ العَيْنَيْنِ، وليسَ بأَكَحَلٍ.

«عن جابر بن سمرّة قال: كان في ساقِي رسول الله ﷺ حُمُوشَةٌ» بضم الحاء المهملة وبالشين المعجمة؛ أي: رِقَّة.

«وكان لا يضحك إلاَّ تَبَسُّماً»: يقال: تَبَسَّمَ: إذا حَرَكَ شَفْتَهُ إِرَادَةَ الضحك، وهو دون الضحك، يقال: ضحك: إذا ظهر سنه؛ يعني كان ﷺ طلق الوجه بساماً.

«وكُنْتُ إذا نظرتُ إليه قلتُ: أكَحَلُ العَيْنَيْنِ»: يقال: رجل أكَحَلٌ: بين الكحل، وهو الذي في جفون عينيه سواد.

«وليس بأَكَحَلٍ»؛ أي: بالاكتحال، ولكن كانت عينه كحلاء خِلْقَةً.

* * *

٣- باب

في أخلاقه وشمائله ﷺ

«باب في أخلاقه وشمائله ﷺ»: جمع شمَال - بالكسر - وهو الخُلُق.

مِن الصِّحَاح:

٤٥٢٠ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ فَمَا قَالَ لِي

أَفُّ، وَلَا لِمَ صَنَعْتَ؟ وَلَا: أَلَا صَنَعْتَ.

«من الصحاح»:

«عن أنس قال: خدمتُ النبيَّ ﷺ عشرَ سنين، فما قال لي: أفُّ»: وهو

في الأصل: وسخ الأذن والظفر، ويقال لكل ما يتضجر منه ويستثقل: أف له.

«ولا لِمَ صَنَعْتَ»، (لم): حرف يستفهم به، وأصله (لما) حذف منه

الألف؛ أي: لم يقل عليه الصلاة والسلام لشيء صنعته: لِمَ صنعته.

«ولا أَلَّا صَنَعْتَ» (ألا) بفتح الهمزة وتشديد اللام: حرف تحضيض،

معناه: لم لا؛ أي: لم يقل لشيء لم أصنعه وكنْتُ مأموراً به: لِمَ لا صَنَعْتَ،

قيل: الحكمة في ذلك: أنه ﷺ كان مشغولاً بتحمل الأحوال لا بتغيرها، وهذا

مستند أهل الحق في تفويض الأمر إلى الله تعالى، وعدم الاعتراض على الخلق؛

لأن الفاعل الحقيقي هو الله تعالى.

* * *

٤٥٢١ - وَقَالَ أَنَسٌ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقًا، فَأَرْسَلَنِي

يَوْمًا لِحَاجَةٍ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَذْهَبُ، وَفِي نَفْسِي أَنْ أَذْهَبَ لِمَا أَمَرَنِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،

فَخَرَجْتُ حَتَّى أَمُرَّ عَلَى صِيبَانَ وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي السُّوقِ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ

قَبَضَ بِقَفَايَ مِنْ وِرَائِي، قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَضْحَكُ فَقَالَ: «يَا أُنَيْسُ! ذَهَبَتْ
حَيْثُ أَمَرْتُكَ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، أَنَا أَذْهَبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ!

«وَقَالَ: كَانَ ﷺ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقًا، فَأَرْسَلَنِي يَوْمًا لِحَاجَةٍ، فَقُلْتُ: أَي: فِي نَفْسِي: «وَاللَّهِ لَا أَذْهَبُ، وَفِي نَفْسِي أَنْ أَذْهَبَ لِمَا أَمَرَنِي بِهِ ﷺ، فَخَرَجْتُ حَتَّى مَرَرْتُ عَلَى صَبِيَّانٍ وَهُمَا يَلْعَبُونَ فِي السُّوقِ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ قَبَضَ»؛ أَي: أَخَذَ.

«بِقَفَايَ»: وَهُوَ - مَقْصُورًا - مُؤَخَّرُ الْعُنُقِ.

«مِنْ وِرَائِي»: أَي: مِنْ خَلْفِي.

«قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَقَالَ: يَا أُنَيْسُ»: تَصْغِيرُ أُنَيْسٍ.

«ذَهَبَتْ»: بِحَذْفِ هَمْزَةِ الْاسْتِفْهَامِ؛ أَي: أَذْهَبْتُ.

«حَيْثُ أَمَرْتُكَ، قُلْتُ: نَعَمْ»: وَإِنَّمَا قَالَ: نَعَمْ، وَلَمْ يَذْهَبْ بَعْدُ بِنَاءً عَلَى
جَزْمِ الْعَزْمِ عَلَى الذَّهَابِ؛ لِأَنَّ الْمَأْمُولَ كَالْمَوْجُودِ، وَلِذَا صَرَّحَ بِقَوْلِهِ:
«أَنَا أَذْهَبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ».

* * *

٤٥٢٢ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ
نَجْرَانِيٌّ غَلِيظٌ الْحَاشِيَّةِ، فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ فَجَبَذَهُ بِرِدَائِهِ جَبَذَةً شَدِيدَةً، رَجَعَ نَبِيُّ اللَّهِ
فِي نَخْرِ الْأَعْرَابِيِّ، حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةِ عَاتِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَثَرَتْ بِهَا
حَاشِيَةُ الْبُرْدِ مِنْ شِدَّةِ جَبَذَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! مَرُّ لِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي
عِنْدَكَ، فَالْتَمَتَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ ضَحِكَ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ.

«وَقَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ»: أَي: مَنْسُوبٌ
إِلَى نَجْرَانَ، بَلَدٌ بِالْيَمَنِ، وَقِيلَ: مَوْضِعٌ بَيْنَ الشَّامِ وَالْحِجَازِ وَالْيَمَنِ.

«غليظُ الحاشية»: حاشية كل شيء: طرفه.

«فأدرکه»: أي: النبي ﷺ

«أعرابيٌّ فجَبَدَه»: أي: جرَّ الأعرابيَّ النبي ﷺ.

«بردائه» الذي عليه «جبذة شديدة»: أي: جرَّ أشدَّ بحدِّ «رجع نبي الله ﷺ في نحرِ الأعرابي، حتى نظرتُ إلى صَفْحَةٍ عاتقِ رسول الله ﷺ قد أثرتُ بها حاشيةُ البُرْدِ من شدَّةِ جبذته ثم قال: يا محمد! مُر لي من مال الله الذي عندك»: قيل: هو الزكاة.

«فالتفت إليه رسول الله ﷺ ثم ضحك، ثم أمر له بعطاء»: وفيه إشارة إلى أن مَنْ وُلِّيَ على قوم يُستحبُّ له الاحتمال من أذاهم.

* * *

٤٥٢٣ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ، وَأَجْوَدَ النَّاسِ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ، وَلَقَدْ فَرَعَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَانْطَلَقَ النَّاسُ قِبَلَ الصَّوْتِ، فَاسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ سَبَقَ النَّاسَ إِلَى الصَّوْتِ، وَهُوَ يَقُولُ: «لَمْ تُرَاعُوا، لَمْ تُرَاعُوا»، وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عُرِّيَ مَا عَلَيْهِ سَرَجٌ، فِي عُنُقِهِ سَيْفٌ، فَقَالَ: «لَقَدْ وَجَدْتُهُ بَحْرًا».

«عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ»: كان رسول الله ﷺ أحسنَ الناس، وأجودَ الناس، وأشجعَ الناس، ولقد فرعَ أهلَ المدينة: أي: استغاثوا.

«ذاتَ ليلة»: أي: في ليلة.

«فانطلق»: أي: ذهب.

«الناس قِبَلَ الصَّوْتِ»: أي: جانبه.

«فاستقبلهم النبي ﷺ»، قد سبقَ الناس إلى الصوت، وهو يقول: لم تُرَاعُوا،

لم تُرَاعُوا»، (لم هنا بمعنى (لا)، والعرب تضع (لم) و(لن) بمعنى (لا)، والرَّوْع هو الخوف؛ أي: لا فزع ولا روع فاسكنوا، ويروى: (لن تُرَاعُوا) خبراً بمعنى النهي.

«وهو»؛ أي النبي ﷺ.

«على فرس لأبي طلحة عُرِّي»: يقال: فرس عُرِّي - بالضم وسكون الراء -: إذا لم يكن عليه سَرَج.

«وقوله: ما عليه سَرَج»: وقع تأكيداً وبياناً.

«وفي عُنُقِهِمْ سيف فقال: لقد وجدتهُ بَحْرًا»؛ أي: واسع الجري، يقال للفرس الذي لا ينقطع جريه: بحر؛ تشبيهاً له بالبحر الذي لا ينقطع ماؤه. وقيل: إنما شبهه بالبحر لأن البحر إذا كانت الرياح طيبة يستريح مَنْ يركب فيه، فكذلك الفرس إذا كان جواداً غير شמוש، يستريح راكبه ويسيره كما يشاء بلا تعب.

* * *

٤٥٢٤ - وَقَالَ جَابِرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئاً قَطُّ فَقَالَ: لَا.

«وقال جابر رضي الله عنه: ما سئل رسول الله ﷺ شيئاً قط فقال: لا»؛ يعني: ما كان من شأن النبي ﷺ أن يردَّ السائل، كان يعطى إذا حضر عنده شيء من الأموال، وإلا كان يجيب بنعم.

* * *

٤٥٢٥ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ غَنَمًا بَيْنَ جَبَلَيْنِ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، فَأَتَى قَوْمَهُ فَقَالَ: أَيُّ قَوْمٍ! أَسْلِمُوا، فَوَاللَّهِ إِنَّ مُحَمَّدًا لِيُعْطِي عَطَاءً مَا يَخَافُ الْفَقْرَ.

«عن أنس رضي الله عنه: أن رجلاً سأل النبي عليه الصلاة والسلام غَنَمًا؛ أي: قطيعاً من الشاة.

«بين جبلين»: قيل: كان ذلك الغنم أربعين ألفاً.

«فأعطاه إِيَّاه، فأنتي»: أي: الرجل قومه.

«فقال: أَيُّ قَوْمٍ»: بكسر الميم، أصله قومي، حذفت الياء اكتفاء بالكسرة، و(أي): لنداء القريب.

«أَسْلِمُوا، فوالله إنَّ محمداً ليعطي عطاءً ما يخاف الفقر»: والجملة صفة (عطاء).

* * *

٤٥٢٦ - عن جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه: بَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَقْفَلَةً مِنْ حُنَيْنٍ، فَعَلِقَتِ الْأَعْرَابُ يَسْأَلُونَهُ حَتَّى اضْطَرُّوهُ إِلَى سَمْرَةَ فَخَطِفَتْ رِداءَهُ، فَوَقَفَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «أَعْطُونِي رِدايَ، لَوْ كَانَ لِي عَدَدُ هَذِهِ الْعِضَاهِ نَعْمًا لَقَسَمْتُه بَيْنَكُمْ، ثُمَّ لَا تَحِدُونَنِي بِخَيْلًا وَلَا كَذُوبًا وَلَا جَبَانًا».

«عن جبیر بن مطعم بينما هو يسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مقفلة» بفتح الميم وسكون القاف وفتح الفاء بعدها: مصدر ميمي، يستعمل في اسم الزمان والمكان، من القُفُول، وهو الرجوع من السفر؛ أي: وقت قُفُوله ورجوعه، أو مكانه.

«من حُنَيْنٍ»: موضع بين مكة والطائف.

«فَعَلِقَتِ الْأَعْرَابُ»: أي طفقوا.

«يَسْأَلُونَهُ حَتَّى اضْطَرُّوهُ»: أي ألجؤوه.

«إِلَى سَمْرَةَ»: وهو ضَرْبٌ مِنْ شَجَرَةِ الطَّلْحِ، وهو شجر عظام من شجر الْعِضَاهِ.

«فُخِطَفَتْ»؛ أي: استَلَبَتِ الشجرة أو الأعراب.

«رداؤه، فوقف النبي ﷺ فقال» من غاية لطفه العظيم:

«أعطوني ردائي، لو كان بي عدد»: نصب بنزع الخافض؛ أي: كعدد، أو على المصدر؛ أي: بعدد عدد.

«هذه العِضَاء» بكسر العين المهملة والضاد المعجمة والهاء: شجر أم غيلان، وقيل: كلُّ شجر له شوك.

«نعم» اسم (كان) وخبره (لي) مقدماً.

«لقسمته بينكم ثم لا تجدوني»؛ أي: لا تعلموني «بخيلاً ولا كذوباً ولا جباناً».

* * *

٤٥٢٧ - وعن أنسٍ رضي الله عنه قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ جَاءَ خَدْمَ الْمَدِينَةِ بِأَيْتِهِمْ فِيهَا الْمَاءُ، فَمَا يَأْتُونَ بِإِنَاءٍ إِلَّا غَمَسَ يَدَهُ فِيهَا، فَرُبَّمَا جَاؤُوهُ فِي الْغَدَاةِ الْبَارِدَةِ فَيَغْمِسُ يَدَهُ فِيهَا.

«عن أنس رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ إذا صلى الغداة»؛ أي: الصبح.

«جاء خدم المدينة»: جمع خادم؛ أي: خدم أهلها من جارية و غلام ونحو ذلك.

«بأيتهم»: جمع إناء. «فيها الماء، فما يأتون بإناء إلا غمس يده فيها»؛ يعني: كانوا يتبركون بالماء الذي كان يغمس يده صلى الله تعالى عليه وسلم فيه.

«ربما جاؤوه في الغداة الباردة فيغمس يده فيها» وفيه دليل على جواز أن يُطلب مثل ذلك مما يُتبرك به من العلماء والصُّلحاء.

* * *

٤٥٢٨ - وَقَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَانَتْ الْأُمَّةُ مِنْ إِمَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لِتَأْخُذُ بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَنْطَلِقُ بِهِ حَيْثُ شَاءَتْ.

«وقال أنس رضي الله عنه كانت الأمة من إماء أهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله ﷺ فتنتقلق به»؛ أي: تذهب به «حيث شاءت» والباء للتعدي، يقال: انطلق به: إذا أذهب؛ يعني: لو دعاه صلى الله تعالى عليه وسلم عبداً أو أمة إلى شغل لأجابه بحيث لو كان يأخذ بيده ﷺ فيذهب به حيث شاء.

* * *

٤٥٢٩ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ فِي عَقْلِهَا شَيْءٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، فَقَالَ: «يَا أُمَّ فُلَانٍ! انظري أيَّ السِّكِّكِ شِئْتِ حَتَّى أَقْضِيَ لِكَ حَاجَتِكَ»، قَالَ: فَخَلَا مَعَهَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ حَتَّى فَرَعَتْ مِنْ حَاجَتِهَا.

«وعن أنس رضي الله عنه: أن امرأة كان في عقلها شيء»؛ أي: عقلها ناقص من جنون أو غيره.

«فقالت: يا رسول الله! إن لي إليك حاجة»، فقال: يا أم فلان! انظري أيَّ السكك شئت: جمع سكة، وهي بمعنى الزقاق.

«حتى أقضي لك حاجتك، فخلا»؛ أي: مضى «معها في بعض الطرق حتى فرغت من حاجتها».

* * *

٤٥٣٠ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاحِشاً وَلَا لَعَاناً وَلَا سَبَاباً، كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْمَعْتَبَةِ: «مَا لَهُ؟ تَرَبَّ جَبِينُهُ».

«وعن أنس رضي الله عنه قال: لم يكن رسول الله ﷺ فاحشاً ولا لعاناً ولا سباباً،

كان يقول عند المعتبة؛ أي: عند العتاب، من عتب: إذا غضب.
«ما له تَرَبَّ جبينه» وفي هذا القول احتمالُ إرادةِ الدعاء له بكثرة السجود
لله تعالى.

* * *

٤٥٣١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ادْعُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ،
قَالَ: «إِنِّي لَمْ أُبْعَثْ لِعَانًا، وَإِنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَةً».

«وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قيل: يا رسول الله! ادع على المشركين،
قال: إنني لم أبعث لعاناً؛ يعني: لو كنت أدعو عليهم لبعُدوا عن رحمة الله،
ولصرتُ قاطعاً عن الخير فإني ما بُعثت لهذا.

«وإنما بعثت رحمة»؛ أي: ما بعثت إلا رحمةً للعالمين، أما للمؤمنين
فظاهرٌ، وأما للكافرين فلأنَّ العذاب رُفِعَ عنهم في الدنيا بسببه، قال الله تعالى:
﴿وَمَا كَانَتْ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾ [الأنفال: ٣٣].

* * *

٤٥٣٢ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ
الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا، فَإِذَا رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ.

«عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أشدَّ حياءً وسلم
أشدَّ حياءً من العذراء»؛ أي: من البكر.

«في خدرها»؛ أي: في سترها؛ يعني: كان أكثر حياءً من البكر المخدرة
التي من شأنها الحياء.

«فإذا رأى شيئاً يكرهه عرفناه»؛ أي: كراهته «في وجهه».

* * *

٤٥٣٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مُسْتَجْمِعاً قَطُّ ضَاحِكاً حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ، إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ.

«وعن عائشة رضي الله عنها قالت: ما رأيت النبي ﷺ مستجمعاً قط ضاحكاً؛ أي: ما رأيت ضاحكاً كلَّ الضحك مقبلاً عليه بكلِّيته.
«حتى أرى منه لهواته»: جمع لهاة، وهي ما في أقصى سقف الفم.
«إنما كان يتبسّم» دون الضحك.

* * *

٤٥٣٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ كَسَرْدِكُمْ، كَانَ يُحَدِّثُ حَدِيثاً لَوْ عَدَّهُ الْعَادُّ لِأَحْصَاءِ.

«وقالت: لم يكن يسرد الحديث كسرديكم؛ يعني: ما كان أحاديثه متتابعةً بعضها على إثر بعض كما هو عادتكم في التحدُّث باستعجال، بل كان يفصل بين الكلامين حتى لا يشتبه على المستمع بعضُ كلامه ببعض.
«كان يحدث حديثاً لو عدّه العادُّ؛ أي: لو أراد أن يعدّه بسهولة لأحصاه»؛ أي: لعدّه.

* * *

٤٥٣٥ - وَسئِلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَكُونُ فِي مَهْنَةِ أَهْلِهِ - تَعْنِي: خِدْمَةَ أَهْلِهِ - فَإِذَا حَضَرَتُ الصَّلَاةَ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ.

«وسئلت عائشة رضي الله عنها: ما كان النبي ﷺ يصنع في بيته؟ قالت: كان يكون في مهنة أهله» بكسر الميم، وقيل: بالفتح.

«تعني خدمة أهله»؛ يعني: كان يشتغل بمصالح أهله وعياله.
«فإذا حضرت الصلاة»؛ أي: جاء وقتها «خرج إلى الصلاة».

* * *

٤٥٣٦ - وَعَنْهَا قَالَتْ: «مَا خَيْرَ رَسُولٍ لِّلَّهِ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ قَطُّ إِلَّا أَخَذَ
أَيْسَرَهُمَا، مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا، فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ، وَمَا انْتَقَمَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ قَطُّ، إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ فَيَنْتَقِمَ اللَّهُ بِهَا.

«وعنها: قالت: ما خير رسول الله ﷺ بين أمرين قط إلا أخذ أيسرهما
ما لم يكن إثماً، فإذا كان إثماً كان أبعد الناس منه، وما انتقم»؛ أي: ما كان
يعاقب أحداً «لنفسه في شيء قط»؛ أي: في شيء يتعلق بنفسه.
«إلا أن تنتهك حرمة الله تعالى» انتهاك الحرمة: تناولها بما لا يحلُّ،
يقال: انتهك محارم الله؛ أي: فعل ما حرّم الله تعالى عليه.
«فينتقم الله بها».

* * *

٤٥٣٧ - وَقَالَتْ: مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا قَطُّ بِيَدِهِ، وَلَا امْرَأَةً، وَلَا
خَادِمًا، إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَا نِيلَ مِنْهُ شَيْءٌ قَطُّ فَيَنْتَقِمَ مِنْ صَاحِبِهِ،
إِلَّا أَنْ يُنْتَهَكَ شَيْءٌ مِنْ مَحَارِمِ اللَّهِ فَيَنْتَقِمَ اللَّهُ.

«وقالت: ما ضرب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شيئاً قط بيده،
ولا امرأة ولا خادماً، إلا أن يجاهد في سبيل الله تعالى» فإنه ﷺ قتل أبي بن
خلف.

«وما نيل منه»؛ أي: ما أصابه «شيء قط فينتقم من صاحبه»؛ أي: صاحب

ذلك الشيء .

«إلا أن يُنتهك شيءٌ من محارم الله فينتقم الله تعالى» .

* * *

مِنَ الْحَسَانِ :

٤٥٣٨ - عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ : خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَأَنَا ابْنُ ثَمَانَ سِنِينَ ، خَدَمْتُهُ عَشَرَ سِنِينَ ، فَمَا لَأَمْنِي عَلَى شَيْءٍ قَطُّ أَتَى فِيهِ عَلَى يَدَيَّ ، فَإِنْ لَأَمْنِي لَأَمُّ مِنْ أَهْلِهِ قَالَ : «دَعُوهُ فَإِنَّهُ لَوْ قُضِيَ شَيْءٌ كَانَ» .

«من الحسان» :

«عن أنس رضي الله عنه قال : خدمتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن ثمانٍ سنين ، خدمته عشر سنين فما لأمني» ؛ أي : ما يلومني .

«على شيء قط أتى فيه» : صفة لـ (شيء) بمعنى أهلك وأتلف ، من قولهم : أتى عليهم الدهر ؛ أي : أهلكهم وأفناهم والضمير في (فيه) يعود إلى (شيء) .

«على يدي» حال أو صفة .

«فإن لأمني لأم من أهله قال : دعوه فإنه لو قضي شيء لكان» .

* * *

٤٥٣٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا ، وَلَا سَخَابًا فِي الْأَسْوَاقِ ، وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ ، وَلَكِنْ يَغْفُو وَيَصْفَحُ .

«عن عائشة رضي الله تعالى قالت : لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشاً ؛ أي :

ذا فحش .

«ولا متفحشاً»؛ أي: متكلفاً ومتعمداً في الفحش.

«ولا سخاباً»؛ أي: كثير الصياح.

«في الأسواق، ولا يجزي بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويصفح».

* * *

٤٥٤٠ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ يَعُودُ الْمَرِيضَ، وَيَتَّبِعُ الْجَنَازَةَ، وَيُجِيبُ دَعْوَةَ الْمَمْلُوكِ، وَيَرْكَبُ الْحِمَارَ، لَقَدْ رَأَيْتُهُ يَوْمَ خَيْبَرَ عَلَى حِمَارٍ خَطَأَهُ لَيْفٌ.

«عن أنس رضي الله تعالى عنه: كان يحدث عن النبي ﷺ أنه كان يعود المريض ويتبع الجنابة ويجيب دعوة المملوك ويركب الحمار، ولقد رأيته يوم خيبر» موضعُ بالحجاز.

«على حمار خطأه»؛ أي: زمامه «ليف» بكسر اللام؛ أي: خوص النخل، وفيه دليلٌ على أن ركوب الحمار سنة.

* * *

٤٥٤١ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْصِفُ نَعْلَهُ، وَيَخِيطُ ثَوْبَهُ، وَيَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ كَمَا يَعْمَلُ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ.

«عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: كان النبي ﷺ يخصف نعله»؛ أي: يرفعه.

«ويخيط ثوبه، ويعمل في بيته كما يعمل أحدكم في بيته».

* * *

٤٥٤٢ - وَقَالَتْ: كَانَ بَشَرًا مِّنَ الْبَشَرِ، يَفْلِي ثَوْبَهُ، وَيَحْلُبُ شَاتَهُ، وَيَخْدُمُ

نَفْسَهُ.

«وقالت: كان ﷺ بشراً؛ أي: النبي ﷺ خلقاً «من البشر» تريد: أنه واحد من أولاد آدم من حيث الظاهر، قال الله تبارك وتعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾ [الكهف: ١١٠].

«يفلي ثوبه»؛ أي: يلقط القمل من ثوبه ويطلبه.

«ويحلب شاته، ويخدم نفسه».

* * *

٤٥٤٣ - وَقِيلَ لِرَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه: حَدَّثْنَا أَحَادِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: كُنْتُ جَارَهُ، فَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ بَعَثَ إِلَيَّ فَاكْتَبْتُهُ لَهُ، وَكَانَ إِذَا ذَكَرْنَا الدُّنْيَا ذَكَرَهَا مَعَنَا، وَإِذَا ذَكَرْنَا الْآخِرَةَ ذَكَرَهَا مَعَنَا، وَإِذَا ذَكَرْنَا الطَّعَامَ ذَكَرَهُ مَعَنَا، فَكُلُّ هَذَا أَحَدْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

«وقيل لزيد بن ثابت: حدثنا أحاديث رسول الله ﷺ، قال: كنت جاره الجار هو الذي يجاورك.

«فكان إذا نزل عليه الوحي بعث»؛ أي: أرسل «إلي فكتبته له»؛ أي: الوحي لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم.

«فكان إذ ذكرنا الدنيا»؛ أي: شرعنا في ذكرها، «ذكرها معنا»؛ أي: يوافقنا في ذكرها.

«وإذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا، وإذا ذكرنا الطعام ذكره معنا، فكلُّ هذا» إشارة إلى ما ذكر قبل.

«أحدتكم عن رسول الله ﷺ».

* * *

٤٥٤٤ - عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا صَافَحَ الرَّجُلَ لَمْ يَنْزِعْ يَدَهُ

مِنْ يَدِهِ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَنْزِعُ يَدَهُ، وَلَا يَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنْ وَجْهِهِ حَتَّى يَكُونَ هُوَ
الَّذِي يَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنْ وَجْهِهِ، وَلَمْ يُرْ مَقْدَمًا رُكْبَتَيْهِ بَيْنَ يَدَيْ جَلِيسٍ لَهُ.

«عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا صافح الرجل المصافحة: الأخذ باليد.
«لم ينزع»؛ أي: لم يجبر^(١).

«يده من يده حتى يكون هو الذي ينزع يده، ولا يصرف وجهه حتى
يكون هو الذي يصرف وجهه عن وجهه، ولم يُرْ مَقْدَمًا رُكْبَتَيْهِ» قيل: كأنهما
عبارتان عن رجله، وتقديمهما عبارة عن مدهما؛ أي: لم يكن صلى الله عليه وسلم يمدُّ رجله
«بين يدي جليس له» وقيل: معناه: لم يكن مَقْدَمًا رُكْبَتَيْهِ في الجلوس على رُكْب
جلسائه، بل يجلس مستويًا في الصف معهم.

وقيل: معناه: لم يرفع رُكْبَتَيْهِ عند من يجالسه بل يخفضهما تعظيمًا
لجليسه، وذلك لفرط أدبه صلى الله عليه وسلم.

* * *

٤٥٤٥ - عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ لَا يَدَّخِرُ شَيْئًا لِعَدِيٍّ.

«وقال: كان لا يدخر شيئاً»؛ أي: لا يبقي شيئاً لِعَدِيٍّ توكلًّا على الله تعالى
واعتماداً على خزائنه.

* * *

٤٥٤٦ - عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم طَوِيلَ الصَّمْتِ.

«عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
طويل الصمت»؛ أي: كثير السكوت لا يتكلم إلا لحاجة.

* * *

(١) كذا في «ت»، وفي «غ»: «يجز»، ولعل المراد: «يخلص» أو «يفك». انظر: «مرقاة
المفاتيح» (١٠/٤٩٢).

٤٥٤٧ - وَعَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ فِي كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم تَرْتِيلٌ وَتَرْسِيلٌ.
 «وعن جابر رضي الله عنه قال: كان في كلام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ترتيل وترسيل»
 ترتيل وترسيل» وهما بمعنى، وهو التبيين والإيضاح في الحروف.

* * *

٤٥٤٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَسْرُدُ سَرْدَكُمْ هَذَا، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ بَيْنَهُ فَضْلٌ، يَحْفَظُهُ مَنْ جَلَسَ إِلَيْهِ.

«عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يسرد سردكم هذا، ولكنه صلى الله عليه وسلم كان يتكلم بكلام بينه فصل؛ أي: كان مفضلاً بعضه عن بعض.

«يحفظه من جلس إليه».

* * *

٤٥٤٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ تَبَشُّمًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم.

«عن عبدالله بن الحارث بن جزء» - بفتح الجيم وسكون^(١) الزاي المعجمة -
 «قال: ما رأيت أحداً أكثر تبشماً من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم».

* * *

٤٥٥٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا جَلَسَ يَتَحَدَّثُ، يُكْثِرُ أَنْ يَرْفَعَ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ.

«عن عبدالله بن سلام رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس يتحدث يُكثر أن يرفع طرفه إلى السماء»؛ أي: يكثر النظر إلى السماء حالة التكلم ترقباً لهبوط جبرائيل عليه السلام بالوحي.

* * *

(١) في «ت» و«غ»: «وتشديد»، والصواب المثبت.

٤ - باب

الْمُبْعَثُ وَبَدَأِ الْوَحْيِ

(باب المبعث)

مِنَ الصِّحَاحِ :

٤٥٥١ - عن عِكْرِمَةَ، عن ابن عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لِأَرْبَعِينَ سَنَةً، فَمَكَثَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً يُوحَى إِلَيْهِ، ثُمَّ أُمِرَ بِالْهَجْرَةِ فَهَاجَرَ عَشْرَ سِنِينَ، وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً.

وهو بمعنى المبعث مصدرٌ ميمي من بَعَثَ: إذا أرسل، (وبدأ الوحي)؛ أي: ابتداء الرسالة.

«من الصحاح»:

«عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال: بُعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لأربعين سنة» اللام فيه للتاريخ؛ أي: أرسل إلى كافة الخلق بعد أربعين سنة. «فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى إليه، ثم أمر بالهجرة فهاجر عشر سنين، ومات وهو ابن ثلاث وستين سنة».

* * *

٤٥٥٢ - وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِمَكَّةَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَيَرَى الضُّوْءَ سَبْعَ سِنِينَ وَلَا يَرَى شَيْئًا، وَثَمَانِي سِنِينَ يُوحَى إِلَيْهِ، وَأَقَامَ بِالْمَدِينَةِ عَشْرًا.

«عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس رضي الله عنه قال: أقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة خمس عشرة سنة يسمع الصوت؛ أي: صوت جبرائيل عليه السلام.

«ويرى الضوء»؛ أي: ضياء الضوء في الليالي المظلمة.

«سبع سنين، ولا يرى شيئاً» سواه من مَلَكٍ وغيره، والسرُّ فيه: أن الملك لا يفارقه ضوءُ الملكية ونورُ الربوبية، فلو رآه ابتداءً فربما لم تُطْفَئِ القوة البشرية الترابية، وعسى أن يحدث من ذلك غشيٌّ، فاستؤنس أولاً بالضوء، ثم غشيه الملك بعد ذلك.

ويجوز أن يراد بالضوء: انشراح صدره قبل نزول الوحي، فسمي الانشراح ضوءاً، ولما تكمّل انشراح صدره بعد وصول العمر إلى الأربعين استعدّ أن يكون واسطةً بين الله تبارك وتعالى وبين خلقه.

«وثماني سنين يوحى إليه، وأقام بالمدينة عشراً».

* * *

٤٥٥٣ - ويروى عن ابن عباسٍ رضي الله عنه: «أن رسول الله ﷺ توفّي وهو ابن خمسٍ وستين سنةً».

«ويروى عن ابن عباس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ توفي وهو ابن خمس وستين سنة».

* * *

٤٥٥٤ - وروى عن ربيعة، عن أنسٍ رضي الله عنه: قال: توفاه الله على رأس ستين سنةً».

«ويروى عن ربيعة عن أنس رضي الله عنه أنه قال: توفاه الله تعالى على رأس ستين سنة».

* * *

٤٥٥٥ - وعن الزبير بن عديٍّ رضي الله عنه، عن أنسٍ رضي الله عنه: قبض رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاثٍ وستين، وأبو بكرٍ وهو ابن ثلاثٍ وستين، وعمرٌ وهو ابن ثلاثٍ وستين وقال محمد بن إسماعيل: ثلاثٍ وستين أكثر».

«وعن الزبير بن عديٍّ عن أنس رضي الله تعالى عنهما أنه قال: قبض

النبي ﷺ وهو ابن ثلاثٍ وستين سنة، وأبو بكر وهو ابن ثلاثٍ وستين، وعمر وهو ابن ثلاثٍ وستين، قال محمد بن إسماعيل هو البخاري صاحب الصحيح: «ثلاث وستين أكثر»؛ أي: هذه الرواية أكثر وأشهر.

* * *

٤٥٥٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَوَّلُ مَا بُدِيََ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلْتِ الصُّبْحِ، ثُمَّ حُبِبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ، وَكَانَ يَخْلُو بَغَارِ حِرَاءٍ فَيَتَحَنَّنُ فِيهِ - وَهُوَ التَّعَبُّدُ - اللَّيَالِي ذَوَاتِ الْعَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِعَ إِلَى أَهْلِهِ وَيَتَزَوَّدَ لِدَلِّكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا، حَتَّى جَاءَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ: «اقْرَأْ»، قَالَ: «مَا أَنَا بِقَارِئٍ»، قَالَ: «فَأَخَذَنِي فَعَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ، ثُمَّ أُرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَعَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ، ثُمَّ أُرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، قُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَعَطَّنِي الثَّلَاثَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ، ثُمَّ أُرْسَلَنِي فَقَالَ: ﴿اقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ① خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ② اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ③ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ④ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ⑤﴾»، فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْجِفُ فُؤَادُهُ، فَدَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ فَقَالَ: «رَمَلُونِي، رَمَلُونِي»، فَزَمَلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ، فَقَالَ لَخَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ: «لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي»، فَقَالَتْ خَدِيجَةُ: كَلَّا وَاللَّهِ لَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحْمَ، وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ، ثُمَّ انْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ إِلَى وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، ابْنِ عَمِّ خَدِيجَةَ، فَقَالَتْ لَهُ: يَا ابْنَ عَمِّ! اسْمَعْ مِنْ ابْنِ أُخَيْكَ، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: يَا ابْنَ أُخِي! مَاذَا تَرَى؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَبَرَ مَا رَأَى، فَقَالَ وَرَقَةُ: هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدَعًا، لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا إِذْ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْ مُخْرِجِي هُمْ؟»، قَالَ: نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ

رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلِ مَا جِئْتَ بِهِ إِلَّا عُودِي، وَإِنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ أَنْصُرَكَ نَصْرًا مُؤَرَّرًا،
 ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَّةٌ أَنْ تُوفِّيَ، وَفَتَرَ الْوَحْيَ حَتَّى حَزِنَ النَّبِيُّ ﷺ - فيما بلغنا - حُزْنًا
 غَدَا مِنْهُ مِرَارًا كَيْ يَتَرَدَّى مِنْ رُؤُوسِ شَوَاهِقِ الْجِبَالِ، فَكَلَّمَا أَوْفَى بِدِرْوَةِ جَبَلٍ
 لِكَيْ يُلْقِيَ نَفْسَهُ مِنْهُ تَبَدَّى لَهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ! إِنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا».
 فَيَسْكُنُ لَذَلِكَ جَأْشُهُ وَتَقْرَأُ نَفْسُهُ.

«وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: أول ما بدء به رسول الله ﷺ من
 الوحي الرؤيا الصادقة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق
 الصبح»؛ أي: ضوءه.

«ثم حُوبَ إليه الخلاء» وهو في الأصل مصدر خلا يخلو، يطلق على
 الموضع الخالي.

«وكان يخلو بغار حراء» بالكسر والمد: جبل بمكة؛ أي: في كهفه.
 «فيتحنَّت فيه، وهو»؛ أي: التحنُّت «التعبد» تفسير من قول عائشة،
 ويحتمل أن يكون من كلام الزهري؛ أي: يتعبَّد في ذلك الغار، سُمي التعبد
 تحنُّتًا؛ لأنه يُلقَى به الحنُّت والذنب عن نفسه، وأصله: التجنُّب عما يوجب الحنث.
 «الليالي» نصب على الظرف لـ (يتحنَّت).

«ذوات العدد قبل أن ينزع» متعلق بـ (يتحنَّت) يعني: يتعبد فيه أياماً قلائل
 قبل أن يشتد الشوق «إلى أهله»؛ يعني: لا يترك أهله بالكلية، بل كان يجعل لهم
 منه حظاً.

«ويتزوَّد لذلك»؛ أي: يأخذ الزاد قدر تلك الأيام.

«ثم يرجع إلى خديجة» أم فاطمة إذا نفد زاده.

«فيتزود لمثلها»؛ أي: لمثل تلك الأيام.

«حتى جاءه الحق»؛ أي: الأمر الحق وهو الوحي، أو رسول الحق وهو
 جبريل عليه السلام.

«وهو في غار حراء، فجاءه الملك فقال: اقرأ، فقال: ما أنا بقارئ، قال: فأخذني فغطني»؛ أي: عصرتني شديداً «حتى بلغ مني الجهد» بضم الجيم ورفع الدال؛ أي: بلغ مني الطاقة مبلغاً هو غايتها.

ويروى بالفتح والنصب؛ أي: بلغ مني الغباط جهدي وكربي؛ لأن المغطوط في غاية الكرب والجهد، قيل: إنما غطه ليختبره هل يقول من تلقاء نفسه شيئاً إذا اضطر أم لا.

«ثم أرسلني، فقال: اقرأ، فقلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال: اقرأ، فقلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثالثة، ثم أرسلني فقال: ﴿اقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝ خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾؛ أي: جنس الإنسان.

﴿مِنْ عَلَقٍ﴾: جمع علقه.

﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ﴾: مبتدأ خبره: ﴿الْأَكْرَمُ﴾ ومحلها حال من ضمير (اقرأ)، و(الأكرم) هو الذي لا يوازيه كريم، ولا يعادله في الكرم نظير.

﴿الَّذِي عَلَّمَ﴾؛ أي: الخط. ﴿بِالْقَلَمِ﴾ ويدخل في هذا كلُّ كتابة، وكلُّ قلم، وأول من خطَّ بالقلم إدريس عليه الصلاة والسلام.

﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ والمراد: الجنس؛ أي: علمهم ما لم يكونوا عالمين به من الهدى والبيان، وما يأتون ويذرون من مصالحهم وصناعاتهم، أو (الإنسان) آدم علمه أسماء كلِّ شيء.

«فرجع بها»؛ أي: بالقراءة، أو الآية، وقيل: بسبب تلك الغطة.

«رسول الله ﷺ يرجف»؛ أي: يضطرب من الخوف «فؤاده» الرجفة: شدة الحركة.

«فدخل على خديجة فقال: زملوني»؛ أي: غطوني ودثروني، قيل: إنما

طلب التزميل؛ أي: التستر بالثوب؛ لأنه أصابه رعدة من رؤية الملك وهيئته وعظمة القرآن، والمرتعِدُ إذا زمَل سَكن ما به.

«زملوني» كرهه للتأكيد.

«فزَمَلوه حتى ذهب عنه الروع»؛ أي: الفرع.

«فقال لخديجة وأخبرها الخبر: لقد خشيت» مقولٌ^(١) (قال)؛ أي:

خشيت «على نفسي» أن يكون ذلك نوعٌ تخبُّطٍ من الشيطان.

«فقلت خديجة: كلا» للردع؛ أي: امتنع عن هذا الكلام؛ يعني: ليس

الأمر كما تظن.

«والله لا يُخزيك الله تعالى أبداً، إنك لتصلِ الرحم وتصدُق الحديث

وتحمِلُ الكَلَّ» بفتح الكاف واللام المشددة؛ أي: المنقطع، تريد: إنك تعينُ

الضعيف.

«وتُكسِبُ المعدوم» يقال: كسب الرجلُ مالاً وأكسبته؛ أي: أعتته على

كسبه، أو جعلته يكسبه، فإن كان من الأول فمعناه: إنك تصلُ إلى كلِّ معدوم

وتناله، ولا يتعدَّر عليك لبعده. وإن كان من الثاني فمعناه: إنك تعطي الناس

الشيء المعدوم عندهم وتوصله إليهم، وهذا أولى؛ لأنه أشبه بما قبله من باب

التفضيل والإنعام، إذ لا إنعام في أن يكسب هو لنفسه مالاً كان معدوماً عنده،

وإنما الإنعام أن يُؤليه غيره.

وقيل: المراد بالمعدوم الفقير الذي صار من شدة حاجته وغاية اضطراره

كالمعدوم؛ أي: تعطيه.

وفي رواية: «وتكسب المُعدَم»؛ أي: تعطي العائل وتمنحه، قيل: وهو

الأصوب؛ لأن المعدوم لا يدخل تحت الاختيار.

(١) في «غ»: «مفعول».

وقيل: رواية (المعدوم) صحيحة اتساعاً، مبالغةً في العجز، كقولهم للبخيل أو للجبان: ليس بشيء وإنما ذُكرت لفظة الكسب؛ للاستعارة في زيادة السعي والجد.

«وتقري الضيف»؛ أي: تُحسِن إليه.

«وتعين على نوائب الحق»: جمع نائبة، وهي ما ينوب الإنسان؛ أي: ينزل به من المهمات والحوادث؛ أي: تعين الملهوف على ما أصابه من النوائب.

«ثم انطلقت به خديجة إلى ورقة بن نوفل»: كان نصرانياً بمكة.

«ابن عم خديجة فقالت له: يا ابن عم! اسمع من ابن أخيك، فقال له ورقة: يا ابن أخي» وهذا ليس على سبيل الحقيقة، بل للتعظيم والتبجيل.

«ماذا ترى؟ فأخبره صلى الله تعالى عليه وسلم خبر ما رأى، فقال ورقة: هذا الناموس الذي أنزل الله تعالى على موسى» قيل: (الناموس): صاحب سرّ الرجل الذي يُطلعه على باطن أمره ويخصّه بما يستره عن غيره، والمراد: جبريل عليه الصلاة والسلام؛ لاختصاصه بأطلاع الوحي والغيب.

«يا ليتني فيها»؛ أي: في النبوة والدعوة.

«جدعاً»؛ أي: شاباً، نصب بإضمار كان؛ أي: يا ليتني كنت شاباً باقياً وقت نبوتك ودعوتك، أو نصب على الحال؛ أي: باقٍ فيها جدعاً، والأصل في الجدع: حديث السن.

«ليتني أكون حياً إذ يخرجك قومك، فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: أومخرجي هم؟» قيل: الهمزة للاستفهام، والواو للعطف على مقدّر؛ أي: أيكون ما قلت وهم مخرجي، قوله: (هم) مبتدأ و(مخرجي) خبره قُدّم عليه.

«قال: نعم، لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي» فعلٌ ماضٍ

مجهولاً من المعادة، وفي بعضٍ: (إلا أُوذِي).

«وإن يدركني يومك» يريد به: زمان ظهور دعوته، أو زمان يعاديه فيه قومه ويريدون فيه إخراجَه.

«أنصرك نصراً مؤزراً» بالهمزة المفتوحة والزاء المعجمة المفتوحة قبل الراء المهملة؛ أي: نصراً بالغاً شديداً، من الأزر: القوة.

«ثم لم ينسب»؛ أي: لم يلبث.

«ورقة أن توفي»؛ أي: من أن توفي، حُذِفَ عنه حرف الجر؛ يعني: لم يتعلق ورقة بشيء، ولم يشتغل بعدما تكلم بهذا إلا أياماً يسيره ثم قبض روحه.

قيل: هو محكوم عليه بدخول الجنة؛ لأنه كان قائماً على دين عيسى عليه الصلاة والسلام، وآمن بدين نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم، يدل عليه قوله: (أنصرك).

ولمّا روي: أنه ﷺ رآه بعد وفاته في ثياب بيض، وهو يدل على حسن حاله. «وفتر الوحي»؛ أي: انقطع مدة.

«حتى حزن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيما بلغنا» من الأحاديث الدالة على حزنه، وهذا معترضٌ بين الفعل ومفعوله المطلق وهو: «حزناً غداً منه»؛ أي: ذهب من فتور الوحي «مراراً» وقيل: (عدا) بالعين المهملة؛ أي: جاوز.

«كي يتردى»؛ أي: يسقط.

«من رؤوس شواهد الجبال»: جمع شاهق، وهو الجبل المرتفع.

«فكلما أوفى»؛ أي: أشرف واطلع.

«بذروة جبل» ذروة كل شيء: أعلاه.

«لكي يلقي نفسه منه، تبدى»؛ أي: ظهر.

«له جبريل» عليه الصلاة والسلام.

«فقال: يا محمدا! إنك رسول الله حقاً» مصدر مؤكِّد للجمله السابقة، وهي قوله: (إنك رسول الله)، نُصِبَ بفعلٍ مضمَر؛ أي: أحق هذا الكلام حقاً.

«فيسكن لذلك جأشه»؛ أي: روع قلبه.

«ويقر» من القرار؛ أي: يطمئن.

«نفسه» ويزول روعه.

* * *

٤٥٧ - عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُ عَنْ فِتْرَةِ الْوَحْيِ قَالَ: «فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ، فَرَفَعْتُ بَصْرِي، فَإِذَا الْمَلِكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءِ قَاعِدٌ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَجِئْتُ مِنْهُ رُغْبًا، حَتَّى هَوَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ، فَجِئْتُ أَهْلِي فَقُلْتُ: زَمَلُونِي، زَمَلُونِي، فَزَمَلُونِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا الْمَدِيرُ ① قُرْآنًا ذَرِيًّا﴾ - إِلَى قَوْلِهِ -: ﴿فَأَهْجُرُ﴾، ثُمَّ حَمِيَ الْوَحْيُ وَتَتَابَعُ».

«عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه سمع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يحدث عن فترة الوحي قال: فبينما أنا أمشي سمعت صوتاً من السماء، فرفعت بصري فإذا الملك الذي جاءني بحراء قاعدٌ على كرسي بين السماء والأرض، فجئْتُ منه رغباً؛ أي: فزعت.

«منه رغباً» نصب على المصدر؛ أي: ممتلاً رغباً، أو على الحال؛ أي: مرعوباً كلَّ الرعب.

«حتى هويت»؛ أي: سقطت.

«إلى الأرض، فجئت أهلي فقلت: زملوني، زملوني، فزملوني فأنزل الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الْمَدِيرُ ① قُرْآنًا ذَرِيًّا﴾»؛ أي: أعلم الناس بالتحذير عن العذاب.

«إلى قوله: ﴿فَأَنْجُرٌ﴾ [المدر: ٥] ثم حمي الوحي وتتابع؛ أي: اشتد نزوله متتابعاً متواتراً.

* * *

٤٥٥٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحْيَانًا يَأْتِينِي مِثْلَ صَلْصَلَةِ الْجَرَسِ، وَهُوَ أَشَدُّ عَلَيَّ، فَيَقْصِمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْهُ مَا قَالَ، وَأَحْيَانًا يَتَمَثَّلُ لِي الْمَلَكُ رَجُلًا فَيُكَلِّمُنِي فَأَعْبِي مَا يَقُولُ»، قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ، فَيَقْصِمُ عَنْهُ وَإِنَّ جَبِينَهُ لَيَتَفَصَّدُ عَرَقًا.

«عن عائشة - رضي الله عنها - أن الحارث بن هشام سأل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! كيف يأتيك الوحي؟»، (كيف) سؤال عن الحال.

«فقال النبي ﷺ: أحياناً» جمع (حين)، نصب على الظرفية.

«يأتيني مثل صلصلة الجرس»؛ أي: صوته إذا حرّك، وهذه الصلصلة كانت من ضرب أجنحة الملك الذي كان يهبط إليه.

قال الخطابي: يريد - والله أعلم - أنه صوت متدارك يسمعه ولا يشبهه عند أول ما يقرع سمعه حتى يتفهم فيتلقفه ويعيه، ولذا قال:

«وهو أشده»؛ أي: إتيانه إياي مثل صلصلة الجرس أشد نوعي الوحي «عليّ، فيقصم عني»؛ أي: ينقطع الوحي عني «وقد وعيت عنه»؛ أي: حفظت «ما قال».

وإنما حَقَّقَ الوحيَ في هذا النوع بحرف (قد)؛ لبعد الوحي في هذه الحال لصعوبته وعسره فيها.

«وأحياناً يتمثل لي الملك رجلاً فيكلمني فأعي»؛ أي: فأحفظ «ما يقول» وإنما لم يقل فيه لفظة (قد)؛ لسهولة ويسره.

قيل: وقد يكون الوحي بالكلام، ولا يتأتى ذلك إلا بواسطة ملك يتمثل في صورة بشر كجبريل تمثّل في صورة دحية الكلبي.

وقد يكون بالرمز والإشارة والكتابة كما قال الله تبارك: ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا بِحَمْدِ رَبِّكَ اللَّيْلُ نَهَارًا﴾ [مريم: ١١] قيل: معناه: أشار، وقيل: كتب.

وقد يكون بالإلهام كقوله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ﴾ [القصص:

٤٧].

وقد يكون بالتسخير كقوله تعالى: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّعْلِ﴾ [النحل: ٦٨]. وقد يكون بالرؤيا، قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: «انقطع الوحي وبقيت المبشرات»؛ أي: رؤيا المؤمن.

والثلاثة الأخيرة لا تختص بالأنبياء، بل قد تكون للأولياء أيضاً. «قالت عائشة - رضي الله تعالى عنها -: ولقد رأيتُه ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وإن جبينه»؛ أي: جبهته. «ليتفصّد»؛ أي: ليتصبّب ويسيل. «عرقاً» نصبٌ على التمييز.

* * *

٤٥٥٩ - عَنْ عَبْدِ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ كُرِبَ لِذَلِكَ وَتَرَبَّدَ وَجْهُهُ.

وفي رواية: نكس رأسه، ونكس أصحابه رؤسهم، فلما سرّي عنه رفع رأسه.

«عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي كُرِبَ لذلك؛ أي: لنزول الوحي عليه، والكرب: هو الغم الذي يأخذ بالنفس.
«وتربّد وجهه»؛ أي: تلوّن وتغيّر فصار كلون الرماد.

يحتمل أنه صلى الله عليه وسلم كان يهتمُّ بأمر الوحي اهتماماً شديداً، ويهابُ مما يطالبُ به من حقوق العبودية والقيام بشكر المنعم، ويخشى على عصاة الأمة أن ينالهم غضبٌ من الله تعالى، فيأخذه الغمُّ حتى يعلم ما يقضى.

«وفي رواية: نكس رأسه»؛ أي: نظر إلى الأرض كالمتفكّر تعظيماً للوحي وإجلالاً له.

«ونكس أصحابه رؤوسهم» موافقةً له صلى الله تعالى عليه وسلم في ذلك.

«فلما أتيتي عنه»؛ أي: قطع عنه «الوحي رفع رأسه».

* * *

٤٥٦٠ - عن ابن عباس رضي الله عنه قال: لما نزلت: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ خَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم حَتَّى صَعِدَ الصَّفَا، فَجَعَلَ يُنَادِي: «يا بني فِهْر! يا بني عَدِي!»، لِبَطُونِ قُرَيْشٍ، حَتَّى اجْتَمَعُوا، فَجَعَلَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَخْرُجَ أَرْسَلَ رَسُولًا لِيَنْظُرَ مَا هُوَ، فَجَاءَ أَبُو لَهَبٍ وَقُرَيْشٌ، فَقَالَ: «أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا تَخْرُجُ مِنْ سَفْحِ هَذَا الْجَبَلِ - وَفِي رِوَايَةٍ: أَنَّ خَيْلًا تَخْرُجُ بِالوَادِي تُرِيدُ أَنْ تُغَيِّرَ عَلَيْكُمْ - أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِي؟»، قَالُوا: نَعَمْ، مَا جَرَيْنَا عَلَيْكَ إِلَّا صِدْقًا، قَالَ: «فإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ»، قَالَ أَبُو لَهَبٍ: تَبًّا لَكَ، أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا؟ فَنَزَلَتْ: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾.

«عن ابن عباس رضي الله عنه: لما نزلت: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]

خرج النبي ﷺ حتى صعد الصفا فجعل؛ أي: طفق «ينادي: يا بني فهر» بكسر الفاء وسكون الهاء: أبو قبيلة من قريش، وهو فهر بن مالك بن النضر بن كنانة.

«يا بني عدي» وهو عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر.

«لبطون قريش»: جمع بطن، وهو دون القبيلة.

«حتى اجتمعوا، فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولا لينظر ما هو، فجاء أبو لهب وقريش، فقال؛ أي: النبي ﷺ:

«أرأيتم»؛ أي: أخبروني.

«إن أخبرتكم»؛ أي: أعلمتكم.

«أن خيلاً»؛ أي: فرساناً.

«تخرج من صفح هذا الجبل»؛ أي: من جانبه وناحيته.

«وفي رواية: أن خيلاً تخرج بالوادي تريد أن تُغير عليكم أكنتم مصدقِي؟»؛ أي: هل أنتم تصدقونني أم لا؟.

«قالوا: نعم ما جرّنا عليك إلا صدقاً، قال: فإنني نذير»؛ أي: منذر.

«لكم بين يدي»؛ أي: قدام.

«عذاب شديد» إما في الدنيا، أو في الآخرة.

«قال أبو لهب» للنبي ﷺ:

«تبا لك»؛ أي: خسراً وهلاكاً لك.

«ألهدنا جمعتنا»؛ أي: لأجل هذا دعوتنا، وروي أنه أخذ حجراً ليرميه بها.

«فنزلت: ﴿تَبَّتْ﴾»؛ أي: خسرت وهلكت.

﴿يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ عبَّرَ باليد عن نفسه مجازاً إطلاقاً للجزء على الكل، أو اليد زائدة.

﴿وَتَبَّ﴾ تأكيد للأول.

* * *

٤٥٦١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي عِنْدَ الْكَعْبَةِ، وَجَمَعَ قُرَيْشٌ فِي مَجَالِسِهِمْ، إِذْ قَالَ قَائِلٌ: أَيُّكُمْ يَقُومُ إِلَى جَزُورِ آلِ فُلَانٍ فَيَعْمِدُ إِلَى فَرْثِهَا وَدَمِهَا وَسَلَاهَا، ثُمَّ يُمְهَلُهُ حَتَّى إِذَا سَجَدَ وَضَعَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ؟ فَانْبَعَثَ أَشْقَاهُمْ، فَلَمَّا سَجَدَ وَضَعَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، وَثَبَتَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم سَاجِدًا، فَضَحِكُوا حَتَّى مَالَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنَ الضَّحِكِ، فَاَنْطَلَقَ مُنْطَلِقًا إِلَى فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَأَخْبَرَهَا، فَأَقْبَلْتُ تَسْعَى، وَثَبَتَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم سَاجِدًا حَتَّى أَلْقَتْهُ عَنْهُ، وَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِمْ تَسْبُؤُهُمْ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الصَّلَاةَ قَالَ: «اللَّهُمَّ! عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ»، ثَلَاثًا - وَكَانَ إِذَا دَعَا دَعَا ثَلَاثًا، وَإِذَا سَأَلَ سَأَلَ ثَلَاثًا - اللَّهُمَّ! عَلَيْكَ بِعَمْرٍو بْنِ هِشَامٍ، وَعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَالْوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ، وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلْفٍ، وَعُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ، وَعُمَارَةَ بْنَ الْوَلِيدِ»، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَوَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُمْ صَرَخَى يَوْمَ بَدْرٍ، ثُمَّ سَجَّوْا إِلَى الْقَلْبِ قَلْبِ بَدْرٍ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «وَأَتَّبِعَ أَصْحَابُ الْقَلْبِ لَعْنَةً».

«عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً يصلي عند الكعبة وجمع قريش في مجالسهم، إذ قال قائل: أيكم يقوم إلى جزور آل فلانٍ بفتح الجيم وضم الزاء المعجمة قبل المهملة، وهو من الإبل يقع على الذكر والأنثى.

«فيعمد»؛ أي: يقصد.

«إلى فرثها» وهو السرجين ما دام في الكرش .

«ودمها وسلاها» بفتح السين بالقصر، وهو جلدٌ رقيق يكون فيه الولد من

المواشي، فإذا انقطع في البطن هلكت الناقة والولد.

«ثم يمهله حتى إذا سجد وضعه بين كتفيه، فانبعث أشقاهم»؛ أي: ذهب

أشقى كفار قريش، قيل: هو أبو جهل، وقيل: عقبة بن أبي معيط، جاء بسلا جزور

«فلما سجد وضعه بين كتفيه، وثبت النبي - عليه الصلاة والسلام - ساجداً وإنما

ثبت النبي ﷺ ساجداً في الصلاة؛ لأن هذا الصنيع منهم كان قبل تحريم هذه الأشياء

من الفرث والدم وذبيحة أهل الشرك، فلم تكن تبطل الصلاة بها.

«فضحكوا حتى مال بعضهم إلى بعض من الضحك، فانطلق منطلقاً إلى

فاطمة فأخبرها، فأقبلت تسعى وثبت النبي ﷺ ساجداً حتى ألقته عنه وأقبلت

عليهم تسبهم، فلما قضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الصلاة قال:

اللهم عليك بقريش» الباء زائدة، و(عليك) اسم فعل بمعنى: خذ؛ أي: خذهم

مقهورين واستأصلهم.

«ثلاثاً، وكان إذا دعا دعا ثلاثاً وإذا سأل سأل ثلاثاً: اللهم عليك بعمر و

ابن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأمية بن خلف وعقبة

ابن أبي معيط وعمارة بن الوليد، قال عبدالله ﷺ: فوالله لقد رأيتهم صرعى:

جمع صراع، أو صريع، نصب على الحال من الضمير المنصوب في (رأيتهم).

«يوم بدر ثم سحبوا»؛ أي: جرّوا.

«إلى القلب» وهو البئر قبل أن تطوى.

«قلب بدر، ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: وأتبع

أصحاب القلب لعنة»؛ يعني: لحقتهم اللعنة.

* * *

٤٥٦٢ - عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: يا رسول الله! هل أتى عليك يومٌ كان أشدَّ من يومٍ أُحدٍ؟ قال: «لقد لقيتُ من قومك، وكان أشدَّ ما لقيتُ منهم يومَ العَقبةِ، إذ عَرَضْتُ نفسي على ابن عبدِ يَليْلِ بن عبدِ كُلالٍ فلم يُجِبنِي إلى ما أردتُ، فانطلقتُ وأنا مهمومٌ على وجهي، فلم أستَفِقْ إلا بقرنِ الثَّعالِبِ، فرفعتُ رأسي فإذا أنا بسحابةٍ قد أظلَّتني، فنظرتُ فإذا فيها جبريلُ، فناداني فقال: إنَّ اللهَ سَمِعَ قولَ قومك وما ردُّوا عليك، وقد بعثَ إليك ملكَ الجبالِ لتأمرَهُ بما شئتَ فيهِم»، قال: «فناداني ملكُ الجبالِ وسلَّمَ عليَّ، ثمَّ قال: يا مُحَمَّدُ! إنَّ اللهَ قد سَمِعَ قولَ قومك، وأنا ملكُ الجبالِ، وقد بعثني ربُّكَ إليك لتأمرني بأمرِكَ، إن شئتَ أن أُطبِقَ عليهمُ الأخشابَ»، فقال رسولُ الله ﷺ: «بل أرجو أن يُخرجَ اللهُ من أوصالِهِم من يعبدُ اللهُ وحده لا يُشركُ به شيئاً».

«عن عائشة - رضي الله عنها - أنها قالت: يا رسول الله! هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد؟ فقال: لقد لقيت من قومك بحذف المفعول؛ أي: ما هو أشد من يوم أحد.»

«وكان أشد ما لقيت منهم» بحذف خبر (كان)؛ أي: ما لقيت «يوم العقبه» وهي التي يضاف إليها الجمره موضع بمكة، وكان ﷺ وقف يوماً عند العقبه في الموسم يدعو القبائل من العرب إلى الإسلام، فأبوا فاشتد ذلك عليه.

«إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن كلال، فلم يجبني إلى ما أردت، فانطلقت وأنا مهموم»؛ أي: كأني مَعْشِيٌّ عليه.

«على وجهي» متعلق بـ (انطلقت)، وكان ذلك بعد وفاة عمه أبي طالب، وكان أبو طالب ينصره على كفار قريش، فلما مات كان الكفار يؤذونه ﷺ، فخرج إلى الطائف يدعو ثقيفاً إلى الله فأبوا ذلك، فلما يس منهم قدم مكة ووجد الكفار أشد مما كانوا عليه من إيذائه ﷺ ومخالفته، إلا شردمة قليلين آمنوا بالله وصدقوه.

فلما أراد الله إظهار دينه ونصرة نبيه ذهب إلى الموسم فأجاب رهط من الخزرج أراد الله بهم الخير بما دعاهم إليه وقبلوا منه الإسلام، ثم رجعوا إلى بلادهم فدعوا قومهم إلى الإسلام، فأجابوهم إليه حتى فشا فيهم الإسلام، حتى إذا كان العام المقبل فوصل إلى رسول الله ﷺ اثنا عشر رجلاً منهم بالعقبة، فبايعوه على بيعة النساء، وهو أن لا يشركوا بالله شيئاً ولا يسرقوا ولا يزنوا . . . إلخ.

«فلم أستفق»؛ أي: لم يزل عني ذلك الغم والحيرة.

«إلا بقرن الثعالب» جبل بين مكة والطائف، والباء بمعنى (في).

«فرفعت رأسي فإذا أنا» (إذا) للمفاجأة.

«بسحابة قد أظلتني، فنظرت فإذا فيها جبريل، فناداني فقال: إن الله سمع قول قومك وما ردوا عليك، وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم، قال: فناداني ملك الجبال فسلم عليّ، ثم قال: يا محمداً إن الله قد سمع قول قومك، وأنا ملك الجبال، وقد بعثني ربك إليك لتأمرني بأمرك إن شئت أن أطبق عليهم» من الإطباق، وهو جعل الشيء فوق الشيء محيطاً بجميع جوانبه.

«الأخشبين» قيل: أخشبا مكة جبلان مُطْبَقان بمكة، وهما أبو قبيس والأحمر، قيل: تارة يضافان إلى مكة، ومرة إلى منى، وكلُّ جبل خشنٍ عظيمٍ فهو أخشب.

«فقال رسول الله ﷺ: بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئاً».

* * *

٤٥٦٣ - عن أنس رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَسَرَتْ رَبَاعِيَتُهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَشَجَّ فِي رَأْسِهِ، فَجَعَلَ يَسْلُتُ الدَّمَ عَنْهُ وَيَقُولُ: «كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ شَجَّوْا نَبِيَّهُمْ وَكَسَرُوا رَبَاعِيَتَهُ؟!».

«عن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كسرت رباعيته» بفتح الراء وتخفيف الباء؛ أي: سنه التي بين الشية والناب.

«يوم أحد» جبل بالمدينة.

«وشج في رأسه»؛ أي: كسر رأسه.

«فجعل يسلت الدم عنه»؛ أي: يزيله ويمسحه.

«ويقول: كيف يفلح»؛ أي: يظفر ويفوز.

«قوم شجوا رأس نبيهم، وكسروا رباعيته».

* * *

٤٥٦٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ فَعَلُوا بِنَبِيِّهِ - يُشِيرُ إِلَى رَبَاعِيَتِهِ - اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى رَجُلٍ يَقْتُلُهُ رَسُولُ اللَّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

«عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه - ويشير إلى رباعيته - اشتد غضب الله على رجل - وهو أبي بن خلف - يقتله رسول الله في سبيل الله» وفيه إشعار بأن من يقتله من هو رحمة للعالمين لم يكن إلا أشقى الناس.

* * *

مِنَ الْحَسَانِ:

٤٥٦٥ - عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ

مَلَكٍ مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ مِنْ حَمَلَةِ الْعَرْشِ، إِنَّ مَا بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ إِلَى عَاتِقِهِ مَسِيرَةٌ سَبْعَ مِئَةِ عَامٍ.

«عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله تعالى من حملة العرش، إن ما بين شحمة أذنيه إلى عاتقه مسيرة سبعة مئة عام».

* * *

هـ - باب

علامات النبوة

(باب علامات النبوة)

مِنَ الصِّحَاحِ:

٤٥٦٦ - قَالَ أَنَسٍ رضي الله عنه: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَتَاهُ جَبْرِيلُ وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَّامِ، فَأَخَذَهُ فَصْرَعَهُ، فَشَقَّ عَنْ قَلْبِهِ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ عَلَقَةً فَقَالَ: «هَذَا حَظُّ الشَّيْطَانِ مِنْكَ»، ثُمَّ غَسَلَهُ فِي طَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ بِمَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ لَأَمَهُ وَأَعَادَهُ فِي مَكَانِهِ، وَجَاءَ الْغُلَّامَانُ يَسْعَوْنَ إِلَى أُمِّهِ - يَعْنِي: ظَنَرَهُ - فَقَالُوا: إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ قُتِلَ، فَاسْتَقْبَلُوهُ وَهُوَ مُتَّعِقُ اللَّوْنِ، قَالَ أَنَسٌ رضي الله عنه: فَكُنْتُ أَرَى أَثَرَ ذَلِكَ الْمِخِيطِ فِي صَدْرِهِ.

«من الصحاح»:

«قال أنس رضي الله عنه: إن رسول الله - عليه الصلاة والسلام - أتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان فأخذه فصرعه؛ أي: ألقاه «فشق عن قلبه فاستخرج»؛ أي: أخرج «منه علقة» وهي دم غليظ.

قيل في سبب الشق: إن الله تعالى أراد أن يقدر قلبه وينوره بأنوار ألطاف جلاله تحصيلاً لكمال الاستعداد حالة الطفولية، وتهيئاً لقبول الوحي القديم السماوي، فتصير نفسه قدسية ملكوتية؛ لكونها منقادة للقلب فكانت قابلة

للأنوار الإلهية التي جعلت في القلب، فأرسل إليه جبريل حتى شق صدره فأخرج منه علقه، وهي التي تكون أمّ المفاسد والمعاصي في الإنسان.

«فقال: هذا حظ الشيطان منك، ثم غسله في طستٍ من ذهب بماء زمزم ثم لأمه» بالمد أو القصر؛ أي: جمعه، يقال: لأمتُ الجرح والصدغ: إذا شدته وسوّيته وأصلحته.

«وأعادته إلى مكانه، وجاء الغلمان يسعون إلى أمه، يعني ظئره» حليلة.

«فقالوا: إن محمداً قد قتل، فاستقبلوه وهو منتقع اللون؛ أي: متغير اللون، يقال: انتقع لونه: إذا تغير من حزن أو فزع.

«قال أنس: فكنت أرى أثر المِخِيطِ بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة؛ أي: الإبرة» في صدره».

* * *

٤٥٦٧ - وعن جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْرِفُ حَجْرًا بِمَكَّةَ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُبْعَثَ، إِنِّي لَأَعْرِفُهُ الْآنَ».

«عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إني لأعرف حجراً بمكة» قيل: إنه الحجر الأسود، وقيل: غيره.

«كان يسلم عليّ قبل أن أبعث إني لأعرفه الآن» قيل: تسليم الحجر مجازاً معناه: كان يشاهد منه أنه لو كان ناطقاً يشهد بنبوته ويسلم عليه.

وقيل: حقيقي بأن يخلق الله فيه حياة ونطقاً معجزةً للنبي ﷺ، كما أن إحياء الموتى معجزةٌ لعيسى عليه السلام، بل إحياء الجماد أقوى، وإنما قيّد بقوله: (قبل أن أبعث) لأن كل الأحجار كان يسلم على النبي عليه الصلاة والسلام بعد كونه مبعوثاً؛ لما روي عن علي رضي الله عنه أنه قال: كنّا بمكة، فخرجنا مع

رسول الله ﷺ إلى بعض نواحيها فلم نمرَّ بشجرة ولا حجر إلا قال: السلام عليك يا رسول الله.

* * *

٤٥٦٨ - وَقَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً، فَأَرَاهُمُ الْقَمَرَ شَقَّتَيْنِ، حَتَّى رَأَوْا حِرَاءَ بَيْنَهُمَا.

«وقال أنس رضي الله عنه: إن أهل مكة؛ يعني: كفار قريش.

«سألوا رسول الله ﷺ أن يريهم آية؛ أي: ما يدل على نبوته في خرق العادة.

«فأراهم القمر شقين» بإشارته إليه.

«حتى رأوا حراء؛ أي: جبل حراء.

«بينهما»؛ أي: بين الشقين، قيل: وقد أنكر جمعُ حديثِ شقِّ القمر بأنه لو صح لتناقضته العوام وأهل السير والتواريخ في كتبهم.

وأجيب: بأنه طلبه منه ﷺ قوم خاصُّ كما حكاه أنس رضي الله عنه، فأراهم ذلك ليلاً وأكثرُ الناس نياماً ومُسْتَكُونُونَ بالأبنية، والأيقاظ في البوادي والصحارى قد يتفق اشتغالهم في ذلك الوقت، وقد يُكسف القمر فلا يشعر به كثير من الناس، على أن ذلك كان في قَدْرٍ لحظة، ولو دامت هذه الآية حتى يشترك فيها الكل، ثم لم يؤمنوا؛ لاستؤصلوا بالهلاك.

والعجب من المنكر أن يخالف النص الصريح، وهو قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتَ

السَّاعَةَ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرَ ۖ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ﴾ [القمر: ١ - ٢].

* * *

٤٥٦٩ - وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: انشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِرْقَتَيْنِ: فِرْقَةً فَوْقَ الْجَبَلِ، وَفِرْقَةً دُونَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم «اشْهَدُوا».

«وقال ابن مسعود رضي الله عنه: انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين: فرقة فوق الجبل وفرقة دونه» يريد أنهما تباينا: إحداهما إلى جهة العلو، والأخرى إلى جهة السفلى.

«فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اشهدوا»؛ أي: على نبوتي ومعجزتي، وقيل: معناه احضروا وانظروا.

* * *

٤٥٧٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ أَبُو جَهْلٍ: هَلْ يُعَفِّرُ مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ؟ فَقِيلَ: نَعَمْ، فَقَالَ: وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى، لَئِنْ رَأَيْتُهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ لِأَطَانٍ عَلَى رَقَبَتِهِ، فَآتَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ يُصَلِّي، زَعَمَ لِيَطَأَ عَلَى رَقَبَتِهِ، فَمَا فَجَّهْتَهُمْ مِنْهُ إِلَّا وَهُوَ يَنْكِصُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَيَتَّقِي بِيَدَيْهِ، فَقِيلَ لَهُ: مَا لَكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ لَخَنْدَقًا مِنْ نَارٍ وَهَوْلًا وَأَجْنِحَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَوْ دَنَا مِنِّي لَاخْتَطَفْتَهُ الْمَلَائِكَةُ عَضْوًا عَضْوًا».

«عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال أبو جهل: هل يعفّر محمد وجهه؟ أي: هل يسجد لمعبوده «بين أظهوركم؟»؛ أي: بينكم، تعفير الوجه كناية عن الصلاة.

«ف قيل: نعم، فقال» أبو جهل.

«واللات» وهو اسم صنم بالطائف.

«والعزى» اسم شجرة كانت لغطفان يعبدونها.

«لئن رأيتَه يفعل ذلك لأطان على رقبته، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي،

زعم»؛ أي: قصد أبو جهل «ليطأ» بكسر اللام؛ أي: ليضع رجله «على رقبته» وفي بعض النسخ بالفتح لام تأكيد، و(زعم) جملة حالية.

«فما فحِثهم»؛ أي: فما أتى قومه فجأة.

«منه»؛ أي: من النبي ﷺ، أو من إتيانه إليه.

«إلا وهو ينكص» بكسر الكاف؛ أي: يرجع الفهقري.

«على عقبه»؛ أي: على مؤخر قدميه.

«ويتقي بيديه»؛ أي: يحترز بهما.

«ف قيل له: ما لك؟»؛ أي: أيُّ شيء لك؟ (ما) هذه استفهامية.

«فقال: إن بيني وبينه لخذقاً من نارٍ وهولاً»؛ أي: خوفاً وأمراً شديداً.

«وأجنحة»؛ أي: أجنحة الملائكة.

«فقال رسول الله ﷺ: لو دني»؛ أي: لو قرَّب أبو جهل «مني لاختطفته

الملائكة»؛ أي: لاستلبته «عضواً عضواً».

* * *

٤٥٧١ - وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ رضي الله عنه: بَيْنَا أَنَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَنَاهُ رَجُلٌ فَشَكَا إِلَيْهِ الْفَاقَةَ، ثُمَّ أَنَاهُ آخِرُ فَشَكَا إِلَيْهِ قَطْعَ السَّبِيلِ، فَقَالَ: «بَا عَدِيُّ! هَلْ رَأَيْتَ الْحَيْرَةَ؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَإِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ فَلْتَرَيْنَ الطَّعِينَةَ تَرْتَجِلُ مِنَ الْحَيْرَةِ حَتَّى تَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ لَا تَخَافُ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ، وَلَتُنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ لَتُفْتَحَنَّ كُنُوزُ كِسْرَى، وَلَتُنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ لَتَرَيْنَ الرَّجُلَ يُخْرِجُ مِلءَ كَفِّهِ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ، يَطْلُبُ مَنْ يَقْبَلُهُ مِنْهُ فَلَا يَجِدُ أَحَدًا يَقْبَلُهُ مِنْهُ، وَلَيَلْقَيْنَ اللَّهَ أَحَدَكُمْ يَوْمَ يَلْقَاهُ وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ يُرْجَمُ لَهُ، فَلْيَقُولَنَّ: أَلَمْ أبعثْ إِلَيْكَ رَسُولًا

فَيُلْغَكَ؟ فيقول: بلى، فيقول: أَلَمْ أُعْطِكَ مَالاً وَأَفْضَلَ عَلَيْكَ؟ فيقول: بلى، فيَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ فلا يرى إِلَّا جَهَنَّمَ، وَيَنْظُرُ عَنْ يَسَارِهِ فلا يرى إِلَّا جَهَنَّمَ، فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فِكْلِمَةَ طَيْبَةٍ. قَالَ عَدِيٌّ: فرَأَيْتُ الظَّعِينَةَ تَرْتَحِلُ مِنَ الْحَيْرَةِ حَتَّى تَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ لا تَخَافُ إِلَّا اللَّهَ، وَكُنْتُ فِيمَنْ افْتَتَحَ كُنُوزَ كِسْرَى بنِ هُرْمُزَ، وَلَثْنُ طَالَتْ بِكُمْ حَيَاةً لَتَرُونَ مَا قَالَ النَّبِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: يُخْرِجُ مِلءَ كَفِّهِ.

«وقال عدي بن حاتم: بينا أنا عند النبي ﷺ إذ أتاه رجل فشكى إليه الفاقة» وهي الفقر والحاجة^(١).

«ثم أتاه آخر فشكى إليه قطع السبيل»؛ يعني: عَدَمَ أَمْنِ الطَّرِيقِ.

«فقال: يا عدي هل رأيت الحيرة؟» بكسر الحاء: بلد قديم بظهر الكوفة، ومحلَّةٌ معروفةٌ بنيسابور.

«فإن طال بك حياة فلترين الظعينة» وهي المرأة التي في اليهودج.

«ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف أحداً إلا الله»؛ يعني: إن طال عمرك ترى أَمْنَ الطَّرِيقِ بحيث تذهب المرأة من الحيرة إلى مكة قاصدةً إلى البيت آمنَةً غير خائفة سوى الله تعالى.

«ولئن طال بك حياة لتفتحنَّ كنوز كسرى»: جمع كنز، وهو المال المدفون، و(كسرى) بكسر الكاف وفتحها: لقب ملوك الفرس.

«ولئن طال بك حياة لترين الرجل يُخرج مِلءَ كَفِّهِ من ذهب، أو فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد أحداً يقبله منه»؛ يعني: ترى الغنى والسعة بين الناس بحيث لا يوجد فقير يقبل شيئاً من الأغنياء.

(١) في «غ»: «أي من الفاقة وهي الحاجة».

«وليلقين الله أحدكم يوم يلقاه وليس بينه وبينه ترجمان» بضم التاء وفتح الجيم وضمها .

«يترجم له» ؛ أي : يفسر كلامه .

«فليقولن : ألم أبعث إليك رسولاً فيبلغك؟ فيقول : بلى ، فيقول : ألم أعطك مالاً وأفضل عليك؟ فيقول : بلى ، فينظر عن يمينه فلا يرى إلا جهنم وينظر عن يساره فلا يرى إلا جهنم ، فاتقوا النار ولو بشق تمره» وهذا تحريضٌ على التصدُّق بالمال على المساكين والاجتناب عما لا يحلُّ له أخذه .

«فمن لم يجد فكلمة طيبة ، قال عدي : فرأيت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف إلا الله ، وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز ، ولئن طالت بكم حياة لتروُنَّ ما قال النبي أبو القاسم - عليه الصلاة والسلام - : يُخرج ملء كفه» .

* * *

٤٥٧٢ - وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : «يَهْلِكُ كِسْرَى ثُمَّ لَا كِسْرَى بَعْدَهُ ، وَقِصْرٌ لِيَهْلِكَ ثُمَّ لَا يَكُونُ قِصْرٌ بَعْدَهُ ، وَلَتَنْفُقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ» .

«وقال أبو هريرة رضي الله عنه : قال النبي صلى الله عليه وسلم : يهلك كسرى ثم لا يكون كسرى بعده» ؛ يعني : ينقطع ملكه ونسله .

«وقيصر» وهو لقب ملك الروم .

«ليهلكن ثم لا يكون قيصر بعده ، ولتنفقن كنوزهما في سبيل الله» وجه الجمع بين هذا وبين ما روي أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلى كسرى يدعو إلى الإسلام فمزق كتابه ، فقال صلى الله عليه وسلم : «تمزق ملكه» ، وكتب إلى قيصر فأكرم كتابه ووضع في

مسك، فقال ﷺ: «ثبت ملكه»: أن كسرى تمزق ملكه فلم يكن له ملك باقية أصلاً، وأنفقت كنوزه في سبيل الله، وأورث الله المسلمين أرضه، وقصر ثبت ملكه بالروم وانقطع عن الشام واستفتحت خزائنه التي كانت بها، وأنفقت في سبيل الله، فمعنى: (لا قيصر بعده)؛ يعني: ثبوت ملك قيصر في الجملة بالروم وانقطاعه عن الشام أصلاً.

* * *

٤٥٧٣ - وَقَالَ: «لِيَفْتَحَنَّ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَنْزَ آلِ كِسْرَى الَّذِي فِي الْأَبْيَضِ».

«وقال لتفتحن» اللام جواب قسم مقدر.
«عصابة»؛ أي: جماعة.

«من المسلمين كنز آل كسرى الذي في الأبيض» يريد به القصر الأبيض الذي كان في المدائن يسمونه سييد كوشك.

* * *

٤٥٧٤ - وَعَنْ خَبَابِ بْنِ الْأَرْتِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: شَكُونَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً لَهُ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، وَقَدْ لَقِينَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ شِدَّةً، فَقُلْنَا: أَلَا تَدْعُو اللَّهَ؟ فَقَعَدَ وَهُوَ مُحَمَّرٌ وَجْهَهُ، قَالَ: «كَانَ الرَّجُلُ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يُحْفَرُ لَهُ فِي الْأَرْضِ فَيُجْعَلُ فِيهِ، فَيُجَاءُ بِالْمِنْشَارِ فَيُوضَعُ فَوْقَ رَأْسِهِ فَيُسْقَى بِائْتِنِينَ، وَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَيُمَشَّطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ مَا دُونَ لَحْمِهِ مِنْ عَظْمٍ وَعَصَبٍ، وَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَاللَّهُ لَيُيَمِّنَنَّ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ، حَتَّى يَسِيرَ الرَّكِيبُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ أَوْ الذُّئْبَ عَلَى غَنَمِهِ، وَلَكِنَّكُمْ تَسْتَعِجِلُونَ».

«وعن خَبَّابِ بْنِ الْأَرْتِ رضي الله عنه: شكونا إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو متوسِّدٌ بردةً؛ أي: كساءً مخططاً؛ يعني: جاعلٌ لها كالوسادة تحت رأسه. «في ظل الكعبة، وقد لقينا من المشركين شدةً فقلنا: ألا تدعو الله لنا؟»؛ أي: على المشركين فإنهم يؤذوننا.

«فقعده وهو محمَّرٌ وجهُهُ قال: كان الرجل فيمن كان قبلكم يُحضر له في الأرض فيجعل [فيه] فيجاء بالمنشار» وهو آلة تُشقُّ بها الخشبة. «فيوضع فوق رأسه فيشق باثنين وما يصدُّه»؛ أي: ما يصرفه «ذلك» العذاب الشديد «عن دينه، ويمشَّطُ بأمشاط الحديد ما دون لحمه»؛ أي: ما تحت لحمه.

«من عظم أو عصب» بيان (ما دون لحمه).

«وما يصدُّه ذلك عن دينه، والله لَيَتِمَّنَّ» بفتح اللام للتأكيد.

«هذا الأمر»؛ أي: هذا الدين.

«حتى يسير الراكب من صنعاء» بلدٌ باليمن.

«إلى حضرموت» وهو موضعٌ حضره صالحُ النبي عليه السلام فمات فيه فسمي بهذا الاسم، وقيل: حضر فيه موت جرجس، وقيل: هو اسم قبيلة.

«لا يخاف إلا الله تعالى، أو الذئب على غنمه» أشار به صلى الله عليه وسلم إلى خلوِّ الطريق والأماكن عن الأعداء، فإنها إذا خلت عن الأعداء ربما ظهر فيها الذئب، يعني: سيزول أذى المشركين عن المسلمين بظهور الدين على الأديان الباطلة.

«ولكنكم تستعجلون» وفيه تحريض على الصبر على الأذى، والتحمُّل على المشاق، وعدم الاستعجال في الأمور.

* * *

٤٥٧٥ - وَقَالَ أَنَسٌ رضي الله عنه : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامِ بِنْتِ مِلْحَانَ، وَكَانَتْ تَحْتَ عِبَادَةِ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه، فَدَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمًا فَأَطَعَمَتْهُ، ثُمَّ جَلَسَتْ تَفْلِي رَأْسَهُ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: وَمَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غَزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يَرْكَبُونَ ثَبِجَ هَذَا الْبَحْرِ، مُلُوكًا عَلَى الْأَسْرَةِ» - أَوْ: «مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسْرَةِ» -، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ، فَدَعَا لَهَا، ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا يُضْحِكُكَ؟ قَالَ: «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غَزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ» - كَمَا قَالَ فِي الْأُولَى -، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ، قَالَ: «أَنْتِ مِنَ الْأَوْلَى»، فَرَكِبَتْ أُمَّ حَرَامِ الْبَحْرَ فِي زَمَنِ مُعَاوِيَةَ، فَصُرِعَتْ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ الْبَحْرِ فَهَلَكَتْ.

«وقال أنس رضي الله عنه : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على أم حرام بنت ملحان» : قيل : كانت من خالات النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاع .

«وكانت تحت عبادة بن الصامت، فدخل عليها يوماً فأطعمته، ثم جلست تَفْلِي رأسه» من القمل .

«فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم استيقظ وهو يضحك، قالت : فقلت : ما يضحكك يا رسول الله؟ قال : ناسٌ من أمتي عُرِضُوا عَلَيَّ غَزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَرْكَبُونَ ثَبِجَ هَذَا الْبَحْرِ» ؛ أي : وسطها .

«ملوكاً» نصب على الحال من ضمير (يركبون) .

«على الأسرة» : جمع سرير بمعنى السفينة .

«أو» قال : «مثل الملوك» نصبه إما حالٌ أو صفة مصدرٍ محذوف ؛ أي :

ركوباً مثل ركوب الملوك «على الأسرة، فقلت: يا رسول الله! ادع الله أن يجعلني منهم، فدعا لها، ثم وضع رأسه فنام، ثم استيقظ وهو يضحك فقلت: يا رسول الله ما يضحكك؟ قال: ناس من أمتي عرضوا عليّ غزاة في سبيل الله تعالى - كما قال في الأولى - فقلت: يا رسول الله! ادع الله أن يجعلني منهم، قال: أنت من الأولين، فركبت أم حرام البحر في زمن معاوية رضي الله عنه فصرعت؛ أي: سقطت. «عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت».

* * *

٤٥٧٦ - وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: إِنَّ ضَمَادًا قَدِمَ مَكَّةَ، وَكَانَ مِنْ أُرْدِ سَنُوءَةَ، وَكَانَ يَرْقِي مِنْ هَذِهِ الرِّيحِ، فَسَمِعَ سَفَهَاءَ أَهْلِ مَكَّةَ يَقُولُونَ: إِنَّ مُحَمَّدًا مَجْنُونٌ، فَقَالَ: لَوْ أَنِّي رَأَيْتُ هَذَا الرَّجُلَ لَعَلَّ اللَّهَ يَشْفِيهِ عَلَيَّ يَدَيَّ، قَالَ: فَلَقِيَهُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنِّي أُرْقِي مِنْ هَذَا الرِّيحِ، فَهَلْ لَكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلُّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَمَّا بَعْدُ»، فَقَالَ: أَعِدْ عَلَيَّ كَلِمَاتِكَ هَؤُلَاءِ، فَأَعَادَهُنَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ: لَقَدْ سَمِعْتُ قَوْلَ الْكَهَنَةِ وَقَوْلَ السَّحَرَةِ وَقَوْلَ الشُّعْرَاءِ، فَمَا سَمِعْتُ مِثْلَ كَلِمَاتِكَ هَؤُلَاءِ، وَلَقَدْ بَلَّغْنَا نَاعُوسَ الْبَحْرِ، هَاتِ يَدَكَ أَبَايَعَكَ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ، قَالَ: فَبَايَعَهُ.

«وقال ابن عباس رضي الله عنه: إن ضماداً: بكسر الضاد المعجمة، هو ضماد الأردني كان صديقاً للنبي صلى الله عليه وسلم وصاحباً له في الجاهلية قبل أن يبعث صلى الله عليه وسلم.

«قدم مكة؛ أي: رجع من سفره.

«وكان من أُرْدِ سَنُوءَةَ» قبيلة من اليمن.

«وكان»؛ أي: ضماد «يرقي»؛ أي: يعالج من داء بقراءة ونفث فيه، وهي جملة حالية.

«من هذه الريح»؛ يعني: من العلة الحاصلة من مسّ الجن، قال أبو موسى: الريح هنا بمعنى الجن، سُموا بها؛ لأنهم لا يُرون كالريح.

«فسمع سفهاء أهل مكة يقولون: إن محمداً مجنون» ولا بُدَّ فيه؛ لأنهم كانوا مجانين، والمجانين إذا كان فيهم عاقل يسمونه مجنوناً لمخالفته إياهم.

«فقال: لو أني رأيت هذا الرجل لعل الله يشفيه على يدي، قال: فلقية فقال: يا محمد! إنني أرقى من هذا الريح فهل لك؟»؛ أي: هل لك من حاجة إلى دوائي؟.

«فقال رسول الله ﷺ: إن الحمد لله نحمده» على تخلصي مما ينسبونه إلي من الجنون.

«ونستعينه» على الصبر على إيذاء السفهاء.

«مَنْ يهده الله فلا مُضِلَّ له، ومن يُضِلُّ فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أما بعد» هذا شروعٌ بعد تحميد الله إلى خطاب آخر، ولكن لم يظفر ما ذكر النبي - عليه الصلاة والسلام - «فقال»؛ أي: ضماد حين سمع هذه الكلمات التي يقطر منها ماء الحياة: «أعد عليّ كلماتك هؤلاء، فأعادهن عليه رسول الله ﷺ ثلاث مرات، فقال: ما أحسن وأفصح هؤلاء الكلمات.

«لقد سمعت قول الكهنة» جمع كاهن.

«وقول السحرة» جمع ساحر.

«وقول الشعراء» جمع شاعر.

«فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء، ولقد بلغنا ناعوس البحر» قيل:

الناعوس في البحر: ما سكن فيه الأمواج، وهو الوسط؛ أي: انتهى معاني كلماتك هذه إلى سويداء قلبي، وقيل: معناه: بلغنا في سماع كلامك هذا لجة بحرٍ لا يتناهى قعره في الفصاحة والبلاغة وكثرة المعاني.

قيل: وقع الرواية في كتاب «المصابيح»: (بلغنا) وهو غير مستقيم من طريق المعنى، والصواب: (بلغن) وكذا (ناعوس البحر) خطأ لم يسمع في لغة العرب، والصواب: (قاموس البحر)؛ أي: وسطه ومعظمه.

«هات»؛ أي: أعطني «يدك أبايعك» بالجزم جواب الأمر.

«على الإسلام، قال: فبايعه» انظر إلى كمال حكمة النبي ﷺ كيف داوى ضماداً وشفاه من جنون الجهالات.

* * *

فصل

في المعراج

(باب في المعراج)

وهو الدرجة، مفعال من العروج، وجميع أحاديث هذا الباب من «الصحيح» فلذا لم يتعرض لذكره.

مِنَ الصَّحَّاحِ:

٤٥٧٧ - عَنْ قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِي بِهِ: «بَيْنَمَا أَنَا فِي الْحَطِيمِ - وَرَبِّمَا قَالَ: فِي الْحِجْرِ - مُضْطَجِعًا، إِذْ أَتَانِي آتٍ فَشَقَّ مَا بَيْنَ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ - يَعْنِي: مِنْ ثُغْرَةِ نَحْرِهِ إِلَى شِعْرَتِهِ - فَاسْتَخْرَجَ قَلْبِي، ثُمَّ أُتِيْتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءٍ إِيمَانًا، فُغْسِلَ

قَلْبِي، ثُمَّ حُشِّي، ثُمَّ أُعِيدَ - وفي رواية: ثُمَّ غَسَلَ الْبَطْنَ بِمَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ مَلَىءَ إِيْمَانًا
 وَحِكْمَةً - ثُمَّ أُتِيَتْ بِدَابَّةٍ دُونَ الْبَعْلِ وَفَوْقَ الْحِمَارِ أَيْضًا، يَضَعُ خَطْوَهُ عِنْدَ أَقْصَى
 طَرَفِهِ، فَحَمِلَتْ عَلَيْهِ، فَانْطَلَقَ بِي جِبْرِيلُ، حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الدُّنْيَا، فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ:
 مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟
 قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَفَتَحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا فِيهَا آدَمُ
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: هَذَا أَبُوكَ آدَمُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ السَّلَامَ ثُمَّ
 قَالَ: مَرْحَبًا بِالابْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ،
 فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ:
 وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَفَتَحَ، فَلَمَّا
 خَلَصْتُ إِذَا يَحْيَى وَعِيسَى صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا، وَهُمَا ابْنَا خَالَةٍ، قَالَ: هَذَا يَحْيَى
 وَعِيسَى فَسَلِّمْ عَلَيْهِمَا، فَسَلَّمْتُ، فَرَدَّا ثُمَّ قَالَا: مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ
 الصَّالِحِ، ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّلَاثَةِ، فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ،
 قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ
 فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَفَتَحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا يُوسُفُ، قَالَ: هَذَا يُوسُفُ فَسَلِّمْ
 عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، ثُمَّ صَعِدَ
 بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ، فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ
 مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ فَنِعْمَ
 الْمَجِيءُ جَاءَ، فَفَتَحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا إِدْرِيسُ، قَالَ: هَذَا إِدْرِيسُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ،
 فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى
 أَتَى السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ، فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟
 قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ،
 فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا هَارُونُ، قَالَ: هَذَا هَارُونُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ ثُمَّ

قَالَ: مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ السَّادِسَةَ،
 فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ؟ قِيلَ:
 وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا
 مُوسَى، قَالَ: هَذَا مُوسَى فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالْأَخِ
 الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، فَلَمَّا تَجَاوَزْتُ بَكَّى، قِيلَ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: أَبْكِي لِأَنَّ
 غُلَامًا بَعَثَ بَعْدِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثَرَ مِمَّنْ يَدْخُلُهَا مِنْ أُمَّتِي، ثُمَّ صَعِدَ بِي
 إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ
 مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ فَنِعْمَ
 الْمَجِيءُ جَاءَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا إِبْرَاهِيمُ، قَالَ: هَذَا أَبُوكَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ
 عَلَيْهِ، فَرَدَّ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالابْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، ثُمَّ رُفِعْتُ إِلَى
 سِدْرَةِ الْمُتَهَيِّ، فَإِذَا نَبْقُهَا مِثْلُ قِلَالِ هَجَرَ، وَإِذَا وَرَقُهَا مِثْلُ آذَانِ الْفَيْلَةِ، قَالَ: هَذِهِ
 سِدْرَةُ الْمُتَهَيِّ، فَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ: نَهْرَانِ بَاطِنَانِ، وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ، قُلْتُ: مَا هَذَانِ يَا
 جِبْرِيلُ؟ قَالَ: أَمَّا الْبَاطِنَانِ فَنَهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ فَالنَّيْلُ وَالْفُرَاتُ، ثُمَّ
 رُفِعَ لِي الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ، ثُمَّ أُتِيتُ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ وَإِنَاءٍ مِنْ عَسَلٍ،
 فَأَخَذْتُ اللَّبْنَ، فَقَالَ: هِيَ الْفِطْرَةُ الَّتِي أَنْتَ عَلَيْهَا وَأُمَّتُكَ، ثُمَّ فُرِضَتْ عَلَيَّ الصَّلَاةُ
 خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ، فَرَجَعْتُ فَمَرَرْتُ عَلَى مُوسَى فَقَالَ: بِمِ أَمِرْتُ؟ قُلْتُ:
 أَمِرْتُ بِخَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ، قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسِينَ صَلَاةً فِي كُلِّ
 يَوْمٍ، وَإِنِّي وَاللَّهِ قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ،
 فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلِّمْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ، فَرَجَعْتُ، فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا، فَرَجَعْتُ
 إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ، فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ،
 فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ، فَرَجَعْتُ فَأَمِرْتُ بِعَشْرِ
 صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ، فَرَجَعْتُ فَأَمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ

كُلَّ يَوْمٍ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: بِمِ أَمَرْتُ؟ قُلْتُ: أَمَرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ، قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسَ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ، وَإِنِّي قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمَعَالِجَةِ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ»، قَالَ: «سَأَلْتُ رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ وَلَكِنِّي أَرْضَى وَأُسَلِّمُ» قَالَ: «فَلَمَّا جَاوَزْتُ نَادَى مُنَادٍ: أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي، وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي».

«عن قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة: أن نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم حدّثهم عن ليلة أسري به: بينما أنا نائم في الحطيم - وربما قال: في الحجر - بكسر الحاء «مضطجعاً» والترديد من الراوي، اشتبّه عليه أنه سمع (في الحطيم)، أو (الحجر)، وكثير من علماء العربية يرون (الحجر) و(الحطيم) شيئاً واحداً، ويقولون: سمي حجراً لما حُجر عليه بحيطانه، وسمي حطيماً لأنه حُطم جداره؛ أي: كسر عن مساواة جدار الكعبة.

وقال بعضهم: هو غيره.

فقال مالك: (الحطيم) ما بين المقام إلى الباب.

وقال ابن جريج: هو ما بين الركن والمقام وزمزم، و(الحجر) حيث ينحطم الناس للدعاء؛ أي: ينكسر. وقيل: ما بين الركن الأسود إلى الباب.

وقال ابن عباس رضي الله عنهما: (الحطيم) جدار الكعبة، و(الحجر) ما أحاط به (الحطيم) مما يلي الميزاب من الكعبة.

«إذ أتاني آت» يريد به جبريل - عليه السلام -.

«فشق ما بين هذه إلى هذه، يعني من ثغرة نحره»؛ أي: من نقرة نحره إلى شعرته» بكسر الشين؛ أي: إلى عانته، والشعرة: منبت شعر العانة.

«فاستخرج قلبي» قيل: هذا الشق غير الشق الذي كان في صغره؛ لأن ذلك كان لأن يخرج من قلبه مادة الهوى، ولأن يصير قلبه مثل قلوب الأنبياء، وهذا

كان لأن يدخل فيه كمال المعرفة والعلم والإيمان، ولأن يصير قلبه مثل قلوب الملائكة .

«ثم أتيت بطست من ذهب مملوء إيماناً» قيل: لعله من باب التمثيل، أو تمثّل له الإيمان بصورة الجسم كما تمثّل له أرواح الأنبياء بالصور التي كانوا عليها .

«فغسل قلبي» وهذا الغسل كان لتصفيته وتزويد قابليته لمعرفته ما عجز القلوب عن معرفته .

«ثم حُشي» على بناء المجهول؛ أي: مُلئ إيماناً وحكمة بدليل الرواية الأخرى .

«ثم أعيد» إلى مكانه .

«وفي رواية: ثم غُسل البطن بماء زمزم، ثم مُلئ إيماناً وحكمة» .

«ثم أتيت بدابة» هي البراق .

«دون البغل وفوق الحمار، أبيض، يضع خطوه عند أقصى طرفه»؛ أي: عند غاية مدّ بصره .

«فحُملت عليه، فانطلق بي جبريل حتى أتى السماء الدنيا فاستفتح»؛ أي: طلب فتح بابها .

«قيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد» وفيه إشارة إلى أنه إنما استفتح لكون إنسان معه، ولو انفرد لما طلب الفتح، وإلى أن السماء محروسة لا يقدر أحد أن يمر عليها أو يدخلها إلا بإذن الحارسين .

«قيل: وقد أرسل إليه؟»؛ أي: هل أرسل الله إلى محمد للعروج رسولاً؟ .

«قال: نعم، قيل: مرحباً به»؛ أي: لقي رحبة وسعة .

«فنعم المجيء جاء» وفيه تقديم وتأخير، والمخصوص بالمدح محذوف فيه، تقديره: جاء فنعم المجيء مجيئه.

«ففتح»؛ أي: باب السماء الدنيا.

«فلما خلصت»؛ أي: وصلت إلى السماء الدنيا.

«فإذا فيها آدم عليه الصلاة والسلام»، (إذا) للمفاجأة.

«فقال»؛ أي: جبريل: «هذا أبوك آدم فسلم عليه، فسلمت عليه فرد السلام، ثم قال: مرحباً بالابن الصالح والنبى الصالح» قيل: إنما أمر بالتسليم على الأنبياء وإن كان أفضل منهم؛ لأنه كان عابراً عليهم، وكان في حكم القائم وهم في حكم القعود، والقائم يسلم على القاعد.

«ثم صعد بي حتى أتى السماء الثانية فاستفتح قيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحباً به فنعم المجيء جاء، ففتح فلما خلصت إذا يحيى وعيسى وهما ابنا خالة»؛ يعني: كل منهما ابن خالة الآخر؛ لأن عيسى بن مريم بنت عمران، ويحيى بن إيشاع بنت عمران.

«قال: هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما، فسلمت فرداً، ثم قالاً: مرحباً بالأخ الصالح والنبى الصالح، ثم صعد بي إلى السماء الثالثة فاستفتح قيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحباً به فنعم المجيء جاء، ففتح فلما خلصت إذا يوسف، قال: هذا يوسف فسلم عليه، فسلمت عليه فرداً ثم قال: مرحباً بالأخ الصالح والنبى الصالح، ثم صعد بي حتى أتى إلى السماء الرابعة فاستفتح، قيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحباً به فنعم المجيء جاء، ففتح فلما خلصت فإذا إدريس قال: هذا إدريس فسلم عليه، فسلمت عليه فرد ثم قال: مرحباً بالأخ الصالح

والنبي الصالح، ثم صعد بي إلى السماء الخامسة فاستفتح قيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحباً به فنعم المجيء جاء، ففتح فلما خلصت فإذا هارون قال: هذا هارون فسلم عليه، فسلمت عليه فرد، ثم قال: مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح، ثم صعد بي حتى أتى السماء السادسة، فاستفتح قيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحباً به فنعم المجيء جاء، فلما خلصت فإذا موسى قال: هذا موسى فسلم عليه، فسلمت عليه فرد السلام، ثم قال: مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح، فلما تجاوزت؛ أي: عن موسى.

«بكى قيل له: ما يبكيك؟ فقال: أبكي لأن غلاماً بُعث بعدي يدخل الجنة من أمته أكثر مما يدخلها من أمتي» إنما بكى عليه السلام إشفاقاً على أمته حيث قصر عددهم عن عدد أمة محمد ﷺ، لا حسداً عليه؛ لأن ذلك لا يليق بصفات الأنبياء.

وأما قوله: (أن غلاماً بعث بعدي) فلم يكن على سبيل الإزراء، بل على معنى تعظيم منة الله على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك بلا طول عمرٍ في عبادته.

ثم صعد إلى السماء السابعة فاستفتح قيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحباً به فنعم المجيء جاء، فلما خلصت فإذا إبراهيم عليه السلام، قال: هذا أبوك إبراهيم فسلم عليه، فسلمت عليه فرد السلام، ثم قال: مرحباً بالابن الصالح والنبي الصالح».

قيل: المرئيُّ كان أرواح الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - متشكِّلةً بصورهم التي كانوا عليها إلا عيسى بن مريم فإنه مرئيٌّ بشخصه، ورؤيتهم على

الترتيب المذكور تدل على تفاوت منازلهم وعروجهم، وعبورُهُ ﷺ عن جميعهم يدل على أنه ﷺ أعلى منهم درجةً ورتبةً وعروجاً.

«ثم رفعت لي»؛ أي: جعلت قريبة «سدرة المنتهى» وهي شجرة في أقصى الجنة ينتهي إليها أعمال العباد، أو ينتهي إليها علم الملائكة والرسل.
«فإذا نَبَقُهَا» بكسر الباء الموحدة؛ أي: ثمرتها.

«مثل قلال هجر»: جمع قلة، وهي جرّة عظيمة، و(هَجَرَ) بالفتحات: قرية قريبة من مكة كانت يُعمل فيها القِلالُ مثلُ الحِباب.

«وإذا ورقها مثل آذان الفيلة» بكسر الفاء وفتح الياء: جمع الفيل، كقِرْدَة جمع قرد.

«قال»؛ أي: جبريل عليه السلام: «هذا سدرة المنتهى، فإذا أربعة أنهارٍ: نهران باطنان ونهران ظاهران، قلت: ما هذان يا جبريل؟ قال: أما الباطنان فنهران في الجنة» يقال لأحدهما: كوثر وللآخر: نهر الرحمة، وإنما قال: باطنان، لخفاء أمرهما فلا تهتدي العقول إلى وصفهما، أو لأنهما مخفيان عن أبصار الناظرين فلا يُريان حتى يَصُبَّا في الجنة.

«وأما الظاهران فالنيل والفرات» والأوجه أنهما النهران المسميان على ما عرفنا بأعيانهما، وتكون مادتهما مما يخرج من أصل السدرة.

ويحتمل أن تكون تسميتهما بهذين الاسمين من باب الاستعارة، بأن شبَّههما بنهري الجنة في الهضم والعدوية، أو من باب توافُق الأسماء بأن يكون اسما نهري الجنة موافقتين لاسمي نهر الدنيا.

«ثم رفع لي البيت المعمور» قيل: هو بيتٌ في السماء السابعة حيال الكعبة، حرمتُه في السماء كحرمة الكعبة في الأرض، ويقال لهذا البيت أيضاً: صراخ.

«ثم أتيت بإناء من خمر وإناء من لبن وإناء من عسل، فأخذت اللبن، فقال: هي الفطرة التي أنت عليها وأمتك» وهي الاستعداد لقبول السعادات الأبدية: أولها الانقياد للشرع، وآخرها الوصول إلى الله تعالى.

«ثم فرضت علي الصلاة خمسين صلاة كل يوم» قيل: كانت كل صلاة منها ركعتين.

«فرجعت فمررت على موسى فقال: بم أمرت؟ قلت: أمرت بخمسين صلاة كل يوم، قال:»؛ أي: موسى: «إن أمتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم وإني والله قد جرّبت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة»؛ أي: مارستهم ولقيت الشدة فيما أردت منهم من الطاعة.

«فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك، فرجعت فوضع عني عشرًا» قيل: إنما جاز مراجعته ﷺ؛ لأن الخمسين لم تكن واجباً قطعاً، وإلا لما جاز المراجعة، وقيل: فرضت ثم نسخت بخمس، وفيه دليل على أنه يجوز النسخ قبل وقوعه.

«فرجعت إلى موسى فقال مثله»؛ أي: مثل ما قال أولاً، وهو: (عالجت بني إسرائيل فارجع إلى ربك فسله التخفيف).

«فرجعت فوضع عني عشرًا، فرجعت إلى موسى فقال مثله، فرجعت فوضع عني عشرًا، فرجعت إلى موسى فقال مثله فرجعت فأمرت بعشر صلوات كل يوم وليلة، فرجعت إلى موسى فقال مثله، فرجعت فأمرت بخمس صلوات كل يوم وليلة، فرجعت إلى موسى فقال: بم أمرت؟ قلت: أمرت بخمس صلوات كل يوم وليلة، قال: إن أمتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم وإني جربت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك، قال: سألت ربي حتى استحيت» فلا أرجع، فإن رجعت

كنتُ غير راضٍ ولا مسلّم.

«ولكنني أَرْضَى» بما قضى الله .

«وَأَسْلَمَ» أمري وأمرهم إلى الله .

«قال: فلما جاوزت نادى مناد: أمضيتُ»؛ أي: أنفذت «فريضتي

وخففت عن عبادي» فهي خمس فرائض في التخفيف وخمسون فريضة في

التضعيف؛ لقوله تعالى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الأنعام: ١٦٠].

* * *

٤٥٧٨ - وَرَوَى ثَابِتٌ عَنْ أَنَسِ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «أُتِيْتُ

بالبُرَاقِ، وَهُوَ دَابَّةٌ أبيضُ طویلٌ فَوْقَ الحِمَارِ ودُونَ البَعْلِ، يَقَعُ حافِرُهُ عِنْدَ مُتْهِى

طَرَفِهِ، فَرَكِبْتُهُ حَتَّى أُتِيْتُ بَيْتَ المَقْدِسِ، فَرَبَطْتُهُ بِالْحَلْقَةِ الَّتِي يَرِبْطُ بِهَا

الأنبياءُ»، قَالَ: «ثُمَّ دَخَلْتُ المَسْجِدَ فَصَلَّيْتُ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجْتُ، فَجَاءَنِي

جَبْرِيلُ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ، فَاخْتَرْتُ اللَّبَنَ، فَقَالَ جَبْرِيلُ: اخْتَرْتُ

الفِطْرَةَ، ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ». وَقَالَ فِي السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ: «إِذَا أَنَا بِيُوسُفَ، إِذَا

هُوَ قَدْ أُعْطِيَ شَطْرَ الحُسْنِ، فَرَحَّبَ بِي وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ». وَقَالَ فِي السَّمَاءِ

السَّابِعَةِ: «إِذَا أَنَا بِإِبْرَاهِيمَ مُسْنِدًا ظَهْرَهُ إِلَى البَيْتِ المَعْمُورِ، وَإِذَا هُوَ يَدْخُلُهُ كُلَّ

يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ، ثُمَّ ذَهَبَ بِي إِلَى سِدْرَةِ المُنْتَهَى، وَإِذَا

وَرَقُّهَا كَأَذَانِ الفَيْلَةِ، وَإِذَا ثَمَرُهَا كَالْقِلَالِ، فَلَمَّا غَشِيَهَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا غَشِيَا

تَغَيَّرَتْ، فَمَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْتَعِمَ بِهَا مِنْ حُسْنِهَا، وَأَوْحَى إِلَيَّ مَا

أَوْحَى، ففَرَضَ عَلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَنزَلْتُ إِلَى مُوسَى». .

وقال: «فلم أزل أُرْجِعُ بَيْنَ رَبِّي وَبَيْنَ مُوسَى حَتَّى قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّهُنَّ خَمْسُ

صَلَوَاتٍ كُلُّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، لِكُلِّ صَلَاةٍ عَشْرٌ، فَذَلِكَ خَمْسُونَ صَلَاةً، وَمَنْ هَمَّ

بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ

فَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تُكْتَبْ شَيْئاً، فَإِنْ عَمَلَهَا كُتِبَتْ سَيِّئَةً وَاحِدَةً.

«وروى ثابت عن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أتيت بالبراق وهي دابة طويل أبيض فوق الحمار دون البغل يقع حافره عند منتهى طرفه، فركبته حتى أتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي كانت تربط بها الأنبياء؛ أي: تربط الأنبياء بالحلقة الدابة.

«قال: ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت، فجاءني جبريل بإناء من خمر وإناء من لبن فاخترت اللبن، فقال جبريل: اخترت الفطرة، ثم عرج بنا إلى السماء وقال: «أي: النبي صلى الله عليه وسلم» في السماء الثالثة: فإذا أنا بيوسف إذ هو قد أُعطي شطر الحسن؛ أي: نصفه، والمراد هنا البعض مطلقاً؛ لأنه صلى الله عليه وسلم كان أملك منه.

«فرحب بي»؛ أي: قال: مرحباً.

«ودعا لي بخير، وقال في السماء السابعة: فإذا أنا بإبراهيم مسنداً ظهره إلى البيت المعمور، وإذا هو»؛ أي: البيت المعمور «يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه، ثم ذهب بي إلى سدرة المنتهى وإذا ورقها كأذان الفيلة، وإذا ثمرها كالقلال» اختص النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك بالقربات العميمة والكرامات الجسيمة فغشي السدرة من أنواع الألفاظ ما لا يقدر على وصفه تشريفاً لحبيبه.

«فلما غشيها»؛ أي: جاء السدرة «من أمر الله ما غشي تغيرت»؛ أي:

السدرة.

«فما أحد من خلق الله يستطيع أن ينعتها»؛ أي: يصفها «من حسنهما، وأوحى إلي ما أوحى، ففرض عليّ خمسين صلاة في كل يوم وليلة، فنزلت إلى موسى. وقال: فلم أزل أرجع بين ربي وبين موسى حتى قال: يا محمد

إنهن خمس صلوات كلَّ يوم وليلة، لكلِّ صلاة عشرٌ فذلك خمسون صلاة»؛
أي: من حيث الثواب والأجر.

«من همَّ بحسنة»؛ يعني: من أراد أن يعمل حسنة.

«فلم يعملها، كُتِبَتْ له حسنة، فإن عملها، كُتِبَتْ له عشر»؛ أي: عشر
حسنات.

«ومن هم بسيئة»؛ أي: أراد أن يعمل سيئة.

«فلم يعملها، لم يكتب عليه شيء، فإن عملها، كتبت عليه سيئة
واحدة»: وهذا من جملة إنعامه الكامل على عباده، ونتائج سبق رحمته على
غضبه.

* * *

٤٥٧٩ - عن ابن شهاب، عن أنس رضي الله عنه قَالَ: كَانَ أَبُو ذَرٍّ يُحَدِّثُ: أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «فُرِجَ عَنِّي سَقْفُ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ فَفَرَجَ
صَدْرِي، ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءٍ زَمْرَمٍ، ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِئٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا
فَأَفْرَعُهُ فِي صَدْرِي، ثُمَّ أَطْبَقَهُ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ، فَلَمَّا جِئْتُ
إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا قَالَ جِبْرِيلُ لِحَازِنِ السَّمَاءِ: افْتَحْ، فَلَمَّا فَتَحَ عَلَوْنَا السَّمَاءَ
الدُّنْيَا، فَإِذَا رَجُلٌ قَاعِدٌ، عَلَى يَمِينِهِ أَسْوَدَةٌ، وَعَلَى يَسَارِهِ أَسْوَدَةٌ، إِذَا نَظَرَ قَبْلَ
يَمِينِهِ ضَحَكَ، وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ شِمَالِهِ بَكَى، فَقَالَ: مَرَّحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالابْنِ
الصَّالِحِ، قُلْتُ لِجِبْرِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا آدَمُ، وَهَذِهِ الْأَسْوَدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ
شِمَالِهِ نَسَمُ بَنِيهِ، فَأَهْلُ الْيَمِينِ مِنْهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ، وَالْأَسْوَدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ
النَّارِ، فَإِذَا نَظَرَ عَنْ يَمِينِهِ ضَحَكَ، وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ شِمَالِهِ بَكَى».

وقال ابن شهاب رضي الله عنه: فأخبرني ابن حزم: أن ابن عباس رضي الله عنهما وأبا حية

الأنصاريّ كانا يقولان: قال النبي ﷺ: «ثمَّ عُرِجَ بي حتَّى ظَهَرْتُ بِمُسْتَوَى أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيفَ الْأَقْلَامِ».

وقال ابن حزمٍ وأنسٌ: قال النبي ﷺ: «فَفَرَضَ اللهُ عَلَيَّ أُمَّتِي خَمْسِينَ صَلَاةً، فَرَجَعْتُ حَتَّى مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَرَاجَعَنِي، فَوَضَعَ شَطْرَهَا، وَقَالَ فِي الْآخِرِ: «فَرَاغْتُهُ، فَقَالَ: هِيَ خَمْسٌ، وَهِيَ خَمْسُونَ، مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدَيَّ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: رَاجِعْ رَبِّكَ، فَقُلْتُ: اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي، ثُمَّ انْطَلَقَ بِي حَتَّى انْتَهَى بِي إِلَى سِدْرَةِ الْمُتَهَيِّ، وَغَشِيَهَا أَلْوَانٌ لَا أُدْرِي مَا هِيَ، ثُمَّ أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا فِيهَا جَنَابُذُ اللَّوْلُؤِ، وَإِذَا تُرَابُهَا الْمِسْكُ».

«عن ابن شهاب، عن أنسٍ ؓ قال: كان أبو ذرٍ ؓ يحدث: أن رسول الله ﷺ قال: «فُرِّجَ»: على بناء المجهول؛ أي: شق وكشف.

«عني سقف بيتي وأنا بمكة»: قيل: التوفيق بين هذه الرواية، وبين رواية أنس: أنه كان في الحطيم: ما ذكر أصحاب الحديث أنه كان للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم معراجان؛ فرواية أنس في معراجه حالة اليقظة، ورواية أبي ذر في معراجه حالة النوم.

«فنزل جبريل، ففرَّجَ صدري، ثم غسله بماء زمزم، ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وإيماناً، فأفرغه»؛ أي: صبَّ ما في الطست.
«في صدري، ثم أطبقه»؛ أي: غطاه.

«ثم أخذ بيدي، فخرج بي إلى السماء، فلما جئت إلى السماء الدنيا، قال جبريل لخازن السماء: افتح، فلما فتح علونا السماء الدنيا، إذا رجلٌ قاعدٌ على يمينه أسودة»: جمع سواد، وهو شخص الإنسان.

«وعلى يساره أسودة، إذا نظر قِبَلَ يمينه ضحك، وإذا نظر قِبَلَ شماله

بكى، فقال: مرحباً بالنبي الصالح والابن الصالح، فقلت لجبريل: من هذا؟ قال: آدم، وهذه الأسود عن يمينه وشماله نَسَمُ بنيه؛ أي: أرواح أولاده، وقيل: هي الأجسام المصورة في صورة الإنسان.

«فأهل اليمين منهم أهل الجنة، والأسودة التي عن شماله أهل النار، فإذا نظر عن يمينه ضحك، وإذا نظر قِبَلَ شماله بكى.

وقال ابن شهاب: فأخبرني ابن حزم: أن ابن عباس وأبا حية الأنصاري كانا يقولان: قال النبي ﷺ: ثم عرج بي حتى ظهرت؛ أي: صعدت وعلوت.

«لمستوى»: بفتح الواو؛ أي: إلى مكان عالٍ، فاللام بمعنى: إلى، كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الزلزلة: ٥]، وقيل: المستوى: المستقر، وموضع الاستعلاء، واللام للعلة؛ أي: علوت لاستعلاء مستقر.

«أسمع فيه صريف الأقلام»: أي: صوتها عند الكتابة في جريانها على اللوح، وقيل: المعنى: بلغت في الارتقاء إلى رتبة من العلياء حتى اطلعت على تصاريف الأحوال وجري المقادير من غير توسط جبريل وغيره من الملائكة عليهم السلام.

«وقال ابن حزم وأنس»: قال النبي ﷺ: ففرض الله على أمتي خمسين صلاة، فرجعت حتى مررتُ على موسى، فراجعني، فوضع شطرها؛ أي: ترك نصفها.

«وقال»: أي: النبي ﷺ.

«في الآخر»: أي: في العود الأخير.

«فراجعته، فقال»: أي: الله تعالى.

«هي خمس»: أي: بحسب العدد.

«وهي خمسون»: أي: بحسب الثواب.

« ما يُبدَل » ؛ أي : ما يُعَيَّر .

« القولُ لديّ ، فرجعت إلى موسى فقال : راجع ربك ، فقلت : استحييت من ربي ، ثم انطلق بي حتى انتهي بي » : كلاهما على صيغتي المجهول .
« إلى سدرة المنتهى ، وغشيتها ألوان لا أدري ما هي ، ثم أدخلت الجنة فإذا فيها جنابذ اللؤلؤ » : بفتح الجيم : جمع (جُنْبُذَة) بالضم ، وهي : القبة .
« وإذا ترابها المسك » .

* * *

٤٥٨٠ - عن عبد الله رضي الله عنه قال : لما أُسِرِي بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم انتهي به إلى سِدْرَةِ الْمُنتَهَى ، وهي في السَّمَاءِ السَّادِسَةِ ، إليها ينتهي ما يُعْرَجُ به مِنَ الْأَرْضِ فَيُقْبَضُ مِنْهَا ، وإليها ينتهي ما يُهْبَطُ به مِنْ فَوْقِهَا فَيُقْبَضُ مِنْهَا ، قَالَ : ﴿ إِذِ يَنْشَى السِّدْرَةَ مَا يَفْشَى ﴾ ؛ قَالَ : فَرَأَسُ مِنْ ذَهَبٍ ، قَالَ : فَأَعْطِيَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ثَلَاثًا : أَعْطِيَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ ، وَأَعْطِيَ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، وَغُفِرَ لِمَنْ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ مِنْ أُمَّتِهِ شَيْئًا الْمُقْحَمَاتُ .

« عن عبد الله رضي الله عنه أنه قال : لما أُسِرِي بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم انتهي به إلى سدرة المنتهى ، وهي في السماء السادسة » : قيل : المشهور المروي عن الجمهور : أنها في السابعة ، فلعل السادسة وقع غلطاً من بعض الرواة .
« إليها ينتهي ما يُعْرَجُ به من الأرض فيقبض منها ، وإليها ينتهي ما يُهْبَطُ به » ؛ أي : ينزل .

« من فوقها فيقبض منها ، قال : ﴿ إِذِ يَفْشَى السِّدْرَةَ مَا يَفْشَى ﴾ [النجم : ١٦] » : قيل : يغشاها جمٌّ غفير من الملائكة ، روي : أنه صلى الله عليه وسلم قال : « رأيت على كل ورقة ملكاً قائماً يسبح » ، وقيل : رفرِفٌ من الطير الخضراء ، وهي أرواح الأنبياء .

«قال»؛ أي: ابن مسعود.

«فراش من ذهب»: وهي - بفتح الفاء -: طير معروف يتهافت في النار، وهذا لا ينافي ذلك؛ لجواز كون هذا أيضاً مما غشيها، وجعلها من الذهب لصفائها وإضاءتها.

ووجه الجمع بين هذا وبين قوله: «وغشيها ألوان لا أدري ما هي»: أن الثاني إشارة إلى أنها لا تشبه الأعيان المشهورة المستحضرة في النفوس، فتُعتُّ لكم بذكر نظائرها.

«قال: فأعطي رسول الله ﷺ ثلاثاً؛ أعطي الصلوات الخمس، وأعطي خواتيم سورة البقرة»: قيل: معناه: استجيب له - عليه السلام - مضمون الآيتين الأخيرتين من قوله: ﴿عُفِّرَانَكَ رَبَّنَا﴾ [البقرة: ٢٨٥] إلى آخر السورة.

وعن الحسن وابن سيرين ومجاهد رضي الله عنهم: أن الله تعالى تولى إيحاءهما إليه بلا واسطة جبريل ليلة المعراج، فهما مكيتان عندهم.
«وغفر»: على صيغة المجهول.

«لمن لا يشرك بالله من أمته شيئاً المقحّمات^(١)»: وهي الذنوب العظام التي تُقحّم أصحابها في النار؛ أي: تلقيهم فيها، وهي الكبائر.

* * *

٤٥٨١ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي الْحَجْرِ وَقَرِيشٌ تَسْأَلُنِي عَنْ مَسْرَائِي، فَسَأَلْتُنِي عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ لَمْ أُبَيِّنْهَا، فَكُرِبْتُ كَرَباً مَا كُرِبْتُ مِثْلَهُ، فَرَفَعَهُ اللَّهُ لِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، مَا يَسْأَلُونَنِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْبَأْتُهُمْ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَإِذَا مُوسَى قَائِمٌ يُصَلِّي، فَإِذَا رَجُلٌ

(١) في «ت» و«غ»: «من المقحّمات»، والتصويب من «صحيح مسلم» (١٧٣).

ضَرَبَ جَعْدٌ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةَ، وَإِذَا عَيْسَى قَائِمٌ يُصَلِّي، أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِنَّ شَبَهَا
عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودِ الثَّقَفِيِّ، وَإِذَا إِبْرَاهِيمُ قَائِمٌ يُصَلِّي، أَشْبَهُ النَّاسَ بِهِنَّ صَاحِبِكُمْ -
يَعْنِي: نَفْسُهُ - فَحَانَتْ الصَّلَاةُ فَأَمَمْتُهُمْ، فَلَمَّا فَرَعْتُ مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ لِي قَائِلٌ: يَا
مُحَمَّدُ! هَذَا مَالِكُ خَازِنُ النَّارِ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَالْتَفَتْتُ إِلَيْهِ، فَبَدَأَنِي بِالسَّلَامِ».

«عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لقد رأيتني: اللام جواب
قسم مقدر.

«في الحجر»؛ أي: حجر الكعبة.

«وقريشٌ تسألني عن مسراي» بفتح الميم، مصدر ميمي؛ أي: عن سيرتي
إلى بيت المقدس.

«فسألتنني عن أشياء من بيت المقدس لم أثبتها»؛ أي: لم أشاهدها على
التعيين.

«فكربت»؛ أي: أصابني كربٌ، وهو الغمُّ.

«كرباً ما كربت مثله، فرفعه الله»؛ أي: رفع الله بيت المقدس.

«لي أنظر إليه»؛ يعني: رفع الحجاب بيني وبينه حتى شاهدته.

«ما يسألونني عن شيء إلا أنبأتهم»؛ أي: أخبرتهم.

«وقد رأيتني في جماعة من الأنبياء، فإذا موسى قائمٌ يصلي، فإذا رجلاً
ضربٌ»؛ أي: خفيف اللحم.

«جعدٌ، كأنه من رجال شنوءة»: قبيلة من اليمن.

«وإذا عيسى قائمٌ يصلي، أقربُ الناسِ بهِنَّ شَبَهَا عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودِ الثَّقَفِيِّ،
وَإِذَا إِبْرَاهِيمُ قَائِمٌ يُصَلِّي أَشْبَهُ النَّاسَ بِهِنَّ صَاحِبِكُمْ؛ يعني: نفسه»؛ أي: نفس
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، هذا التفسير من الراوي.

«فحانت الصلاة»؛ أي: جاء وقتها.

«فأممتهم، فلما فرغت من الصلاة قال قائل: يا محمد! هذا مالك خازن النار، فسلم عليه، فالتفت إليه، فبدأني بالسلام»؛ ليزيل ما استشعر من الخوف؛ لكونه خازن النار.

* * *

فصل

في المعجزات

(فصل في المعجزات)

جمع: معجزة، وهي: أمر بخلاف العادة، يظهر على يد من يدعي النبوة دالاً على صدقة.

٤٥٨٢ - عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رضي الله عنه قَالَ: نَظَرْتُ إِلَى أَقْدَامِ الْمُشْرِكِينَ عَلَى رُؤُوسِنَا وَنَحْنُ فِي الْغَارِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ نَظَرَ إِلَى قَدَمِهِ أَبْصَرَنَا، فَقَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ! مَا ظَنُّكَ بَاثْنَيْنِ اللَّهُ تَالِثُهُمَا؟».

«عن أنس بن مالك: أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال: نظرت إلى أقدام المشركين على رؤوسنا ونحن في الغار»: وهو الكهف في الجبل.

«فقلت: يا رسول الله! لو أن أحدهم نظر إلى قدمه أبصرنا، فقال: يا أبا بكر! ما ظنك باثنين»؛ يعني: نفسه وأبا بكر.

«الله ثالثهما؟»؛ أي: في المعاونة، واتحاد الضمير في (اثنين) و(ثالثهما) دليل على كرامة أبي بكر وفضيلته.

* * *

٤٥٨٣ - وَقَالَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ لِأَبِي بَكْرٍ: يَا أَبَا بَكْرٍ! حَدَّثَنِي كَيْفَ صَنَعْتُمَا حِينَ سَرَيْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: أَسْرَيْنَا لَيْلَتَنَا وَمِنَ الْغَدِ حَتَّى قَامَ قَائِمُ الظَّهيرةِ وَخَلَا الطَّرِيقُ لَا يَمُرُّ فِيهِ أَحَدٌ، فَرَفَعْتُ لَنَا صَخْرَةً طَوِيلَةً لَهَا ظِلٌّ لَمْ تَأْتِ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، فَنَزَلْنَا عِنْدَهُ، وَسَوَّيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَكَانًا بِيَدَيَّ يَنَامُ عَلَيْهِ، وَبَسَطْتُ عَلَيْهِ فِرْوَةً، وَقُلْتُ: نَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَأَنَا أَنْفُضُ مَا حَوْلَكَ، فَنَامَ، وَخَرَجْتُ أَنْفُضُ مَا حَوْلَهُ، فَإِذَا أَنَا بِرَاعٍ مُقْبِلٍ، قُلْتُ: أُمِّي عَنِمَكَ لَبَنٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: أَفْتَحِلِبُ لِي؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَخَذَ شَاةً فَحَلَبَ فِي قَعْبٍ كَثْبَةً مِنْ لَبَنٍ، وَمَعِيَ إِدَاوَةٌ حَمَلْتُهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ يَزْنُو فِيهَا، يَشْرَبُ وَيَتَوَضَّأُ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُ فَوَافَقْتُهُ حَتَّى اسْتَيْقَظَ، فَصَبَبْتُ مِنَ الْمَاءِ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى بَرَدَ أَسْفَلُهُ، فَقُلْتُ: اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيْتُ، ثُمَّ قَالَ: «أَلَمْ يَأْنِ لِلرَّحِيلِ؟»، قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَارْتَحِلْنَا بَعْدَ مَا مَالَتِ الشَّمْسُ، وَاتَّبَعْنَا سُرَاقَةَ بْنَ مَالِكٍ، فَقُلْتُ: أَتَيْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ: «لَا تَحْرَظْ، إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا»، فَدَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَارْتَطَمَتْ بِهِ فَرَسُهُ إِلَى بَطْنِهَا فِي جَلَدٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَقَالَ: إِنَّي أَرَاكُمْ دَعَوْتُمَا عَلَيَّ فَادْعُوا لِي، فَاللَّهُ لَكُمْ أَنْ أُرَدَّ عَنْكُمَا الطَّلَبَ، فَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَجَعَلَ لَا يَلْقَى أَحَدًا إِلَّا قَالَ: كُفَيْتُمْ مَا هُنَا، فَلَا يَلْقَى أَحَدًا، إِلَّا رَدَّهُ.

«وقال البراء بن عازب لأبي بكر: يا أبا بكر! حدثني كيف صنعتما حين سريت مع رسول الله ﷺ»: سرى وأسرى بمعنى، وهو: السير بالليل.

«قال: أسرينا ليلتنا ومن الغد حتى قام قائم الظهيرة»: وهي نصف النهار.

«وخلا الطريق لا يمر فيه أحد، رفعت لنا»: أي: ظهرت.

«صخرة طويلة لها ظل، لم تأت عليها الشمس، فنزلنا عنده، وسويت

للنبي ﷺ مكاناً بيدي، ينام عليه»: أي: على ذلك المكان.

«وبسطت عليه فروة»: أي: ما يلبس من جلد الضأن وغيره.

«وقلت: نم يا رسول الله! وأنا أنفض ما حولك»؛ أي: أحفظ ما حولك، وأحرسك من الأعداء، وأتجسس الأخبار من كل وجه.

«فنام وخرجت أنفض ما حوله، فإذا أنا براعٍ مقبل، قلت: أفي غنمك لبن؟ قال: نعم، قلت: أفتحلب؟ قال: نعم، فأخذ شاة فحلب في قَعْبٍ» بفتح القاف وسكون العين المهملة: قدح من خشب مقعر، وقيل: قدح صغير.
«كُثْبَةٌ» بضم الكاف وسكون الثاء المثناة؛ أي: قدر حلبة، وقيل: ملء القدح.

«من لبن، ومعني إداوة»: وهي - بكسر الهمزة وفتح الدال المهملة - المطهرة.

«حملتها للنبي ﷺ يرتوي فيها»؛ أي: يكسر عطشه من مائها.

«يشرب ويتوضأ، فأتيت النبي ﷺ، فكرهت أن أوقفه، فوافقته»: بتقديم الفاء على القاف؛ أي: فوافقته فيما هو عليه من النوم، ويروى بتقديم القاف من الوقوف؛ أي: صبرت، وتوقفت في المجيء إليه.

«حتى استيقظ، وصببت من الماء على اللبن حتى برد أسفله، فقلت: اشرب يا رسول الله! فشرب حتى رضيت به، ثم قال»؛ أي: النبي ﷺ.

«ألم يأن للرحيل؟»؛ أي: ألم يدخل وقت الارتحال؟

«قلت: بلى، قال: فارتحلنا بعدما مالت الشمس، واتبَعْنَا سُرَاقَةَ بن مالك»: كافر من كفار قريش.

«فقلت: أتينا يا رسول الله»؛ أي: جاءنا من يطلبنا.

«فقال: لا تحزن إن الله معنا، فدعا ﷺ، فارتطمت به فرسه»؛ أي:

ساخت قوائمها.

«إلى بطنها»: كما تسوخُ في الوحل .

«في جلد»: وهو - بفتحيتين - : القطعة الغليظة الصلبة .

«من الأرض، فقال: إني أراكما»؛ أي: أظنكما .

«دعوتما عليّ، فادعوا لي، فالله لكما»؛ أي: فالله شاهدٌ على أن

لا أُغدرُكما في الردِّ عنكما، ف (الله) مبتدأ، والخبر محذوف، وإن نصب

فالتقدير: أشهد الله .

«أن أرد»: بحذف الجار؛ أي: بأن أرد .

«عنكما الطلب»؛ أي: طلب الكفار .

«فدعا له النبي عليه الصلاة والسلام، فنجأ، فجعل لا يلقي أحداً»؛ أي:

ما وصل سراقه أحداً من الكفار؛ لطلب النبي ﷺ .

«إلا قال: كفيتم»؛ أي: استغنيتم عن الطلب .

«ما هاهنا»: قيل: (ما) للنفي؛ أي: ليس هاهنا أحد، وقيل: بمعنى:

(الذي)؛ أي: كفيتم الذي هاهنا؛ يعني: كفيتم الطلب في هذا الجانب .

«فلا يلقي أحداً إلا رده»؛ وفاءً بما وعد، ومراعاةً لما عهد .

* * *

٤٥٨٤ - وَقَالَ أَنَسٌ رضي الله عنه: سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ بِمَقْدَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

وَهُوَ فِي أَرْضٍ يَخْتَرِفُ، فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ

إِلَّا نَبِيٌّ: فَمَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ؟ وَمَا أَوَّلُ طَعَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ وَمَا يَنْزِعُ الْوَالِدَ إِلَى

أَبِيهِ أَوْ إِلَى أُمِّهِ؟ قَالَ: «أَخْبَرَنِي بِهِنَّ جِبْرِيلُ أَنْفَاءً، أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ

تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ، وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامِ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَرِيزَةٌ

كَبِدِ حُوتٍ، وَإِذَا سَبَقَ مَاءَ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ نَزَعَ الْوَلَدَ، وَإِذَا سَبَقَ مَاءَ الْمَرْأَةِ نَزَعَتْ»، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بُهَتُوا، وَإِنَّهُمْ إِنْ يَعْلَمُوا بِإِسْلَامِي قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ يَبْهَتُونِي، فَجَاءَتِ الْيَهُودُ، فَقَالَ: «أَيُّ رَجُلٍ عَبْدُ اللَّهِ فِيكُمْ؟»، قَالُوا: خَيْرُنَا، وَابْنُ خَيْرِنَا، وَسَيِّدُنَا وَابْنُ سَيِّدِنَا، قَالَ: «أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ بِنِ سَلَامٍ؟»، قَالُوا: أَعَادَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ، فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالُوا: شَرُّنَا وَابْنُ شَرِّنَا، فَانْتَقَصُوهُ، قَالَ: هَذَا الَّذِي كُنْتُ أَخَافُ يَا رَسُولَ اللَّهِ!.

«وقال أنس رضي الله عنه: سمع عبد الله بن سلام بمقدم رسول الله ﷺ؛ أي: بقدومه ﷺ.

«وهو»؛ أي: عبد الله بن سلام.

«في أرض يخرتف»؛ أي: يجني الثمرة من الشجر.

«فأتى النبي ﷺ، فقال: إني سألتك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي، فما أول أشراف الساعة؟ وما أول طعام أهل الجنة؟ وما ينزع الولد؟ أي: ما يشبهه إلى أبيه أو إلى أمه؟ قال: أخبرني بهن جبريل آنفاً؛ أما أول أشراف الساعة؛ فأنارٌ تحشر الناس من المشرق إلى المغرب، وأما أول طعام يأكله أهل الجنة؛ فزيادة كبد الحوت»؛ أي: طرف كبده، وهي أطيب ما يكون من كبده.

«وإذا سبق»؛ أي: علا وغلب.

«ماء الرجل ماء المرأة نزع»؛ أي: جذب ذلك السبق «الولد» إلى مشابهة الرجل، أو جذب الرجل الولد إلى مشابهته بسبب سبق مائه على مائها.

«وإذا سبق ماء المرأة نزع»؛ أي: جذبت المرأة الولد إلى مشابهتها بسبب غلبة مائها على مائه.

«قال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أنك رسول الله، يا رسول الله! إن اليهود قومٌ بُهتٌ» بضم الباء ثم السكون: جمع بَهُوت، من بناء المبالغة؛ أي: كثيرُ البهتان؛ يعني: أنهم قوم لا يبالون بالكذب والافتراء على الناس.

«وإنهم إن يعلموا بإسلامي من قبل أن تسألهم عني»؛ أي: قبل سؤالك منهم عن حالي.

«ييهتوني»؛ أي: يقولون عليّ ما لم أفعله.

«فجاءت اليهود، فقال: أيُّ رجل عبد الله فيكم؟ قالوا: خيرنا وابن خيرنا، وسيدنا وابن سيدنا، قال: أرأيتم؟»؛ أي: أخبروني «إن أسلم عبدالله بن سلام؟ قالوا: أعاده الله من ذلك، فخرج عبدالله فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، فقالوا: شرنا وابن شرنا، فانتقصوه»؛ أي: عابوه وحقروه.

«قال»؛ أي: عبدالله بن سلام: «هذا الذي كنت أخاف يا رسول الله».

* * *

٤٥٨٥ - وَقَالَ أَنَسٌ رضي الله عنه: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم شَاوَرَنَا حِينَ بَلَّغْنَا إِقْبَالَ أَبِي سُفْيَانَ، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نُخِيضَهَا الْبَحْرَ لِأَخْضَانَهَا، وَلَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نُضْرِبَ أَكْبَادَهَا إِلَى بَرْكِ الْغِمَادِ لَفَعَلْنَا، قَالَ: فَندَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم النَّاسَ، فَانْطَلَقُوا حَتَّى نَزَلُوا بَدْرًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «هَذَا مَضْرَعُ فُلَانٍ»، وَيَضَعُ يَدُهُ عَلَى الْأَرْضِ هَاهُنَا وَهَاهُنَا، قَالَ: فَمَا مَاطَ أَحَدُهُمْ عَنْ مَوْضِعِ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم.

«وقال أنس رضي الله عنه: إن النبي صلى الله عليه وسلم شاور حين بلغنا إقبال أبي سفيان»؛ أي: حين سمعنا أن أبا سفيان أقبل من مكة مع الجيش للمحاربة.

مشاورته ﷺ أهل المدينة كان امتحاناً على وثوق عهدهم .

«فقام سعد بن عباد، فقال: يا رسول الله! والذي نفسي بيده لو أمرتنا أن نُخِيضَهَا؛ أي: ندخل الخيل والإبل؛ لدلالة الحال عليهما .

«البحر لأخضناها»؛ أي: لأدخلناها البحر .

«ولو أمرتنا أن نضرب أكبادها»: ضرب أكباد الخيل والإبل كناية عن تكليفها السير الكثير .

«إلى بَرْكِ الغِمَاد»: بكسر الباء الموحدة وفتحها، والفتح أشهر، قال التوربشتي: كسر الباء أصح الروایتين، وبضم الغين المعجمة وكسرها أيضاً: اسم موضع بأقصى اليمن، وقيل: وراء مكة بخمس ليالٍ بناحية الساحل مما يلي اليمن؛ يعني: لو أمرتنا أن نفعلَ خلاف العادة بالسير والقتال إلى موضع ذلك، «لفعلنا»، فكيف لا نسير ونقاتل بيدر مع قربها؟! .

«قال: فندب»؛ أي: دعا .

«رسولُ الله ﷺ الناسَ، فانطلقوا»؛ أي: فذهبوا .

«حتى نزلوا بدرًا، فقال رسول الله ﷺ: هذا مصرعُ فلان»؛ أي: مقتله .

«ويضع يده على الأرض هاهنا وهاهنا، قال: فما ماطَ»؛ أي: ما بعد، وما تجاوز «أحدُهم عن موضع يد رسول الله ﷺ»؛ أي: عن الموضع الذي عيَّنه ﷺ بيده لمصرع كفار قريش في بدر .

* * *

٤٥٨٦ - وعن ابن عباسٍ ؓ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ وَهُوَ فِي قُبَّةِ يَوْمِ بَدْرٍ: «اللَّهُمَّ! أَنْشُدْكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ، اللَّهُمَّ! إِنْ تَشَأْ لَا تُعَبِّدْ بَعْدَ الْيَوْمِ»، فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ فَقَالَ: حَسْبُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلْحَحْتُ عَلَى رَبِّكَ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَثْبُ فِي

الدَّرْع وهو يقول: ﴿سَيَهْرَمُ الْجَمْعُ وَيَوْلُونَ الدُّبُرَ﴾ .

«عن ابن عباس رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة؛ أي: خيمة .

«يوم بدر: اللهم أنشدك عهدك ووعدك؛ أي: أسألك إيفاء عهدك، وإنجاز وعدك، المشار إليه بقوله: ﴿لُظْهِرَ عَلَى الدِّينِ كَلِّهِ﴾ [التوبة: ٣٣]، وفي سورتي (الفتح) و(النصر) .

«اللهم إن تشأ؛ أي: عدم الإسلام، مفعوله محذوف؛ لدلالة السياق عليه؛ أي: إن تشأ أن لا تُعبَدَ، «لا تُعبَدُ بعد اليوم»؛ لأنه حينئذ لا يبقى على وجه الأرض مسلم .

«فأخذ أبو بكر رضي الله عنه بيده فقال: حسبك يا رسول الله! ألححتَ على ربك»؛ أي: بالغت في الدعاء كلَّ المبالغة .

إلحاحه صلى الله عليه وسلم في دعائه تشجيعٌ للمسلمين، وتثبيتٌ لأقدامهم؛ لأنهم كانوا عالمين بأن دعاءه مستجاب البتة، لاسيما إذا بالغ فيه .

وقول أبي بكر هذا يدل على أنه أقوى قلباً من الصحابة، وأوثقهم بإنجاز وعده تعالى .

«فخرج»؛ أي: الرسول صلى الله عليه وسلم .

«وهو يثب في الدرع»؛ أي: حال كونه مسرعاً فيها، «وهو يقول: ﴿سَيَهْرَمُ الْجَمْعُ وَيَوْلُونَ الدُّبُرَ﴾ [القمر: ٤٥]؛ أي: يدبرون .

* * *

٤٥٨٧ - وعن ابن عباس رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدرٍ: «هذا جبريلُ أخذُ برأس فرسه، عليه أداة الحرب» .

«وعنه: أن النبي ﷺ قال يوم بدر: هذا جبريلُ أخذُ برأس فرسه عليه أداةُ الحرب»؛ أي: آله.

* * *

٤٥٨٨ - وقال ابن عباسٍ ﷺ: بَيْنَمَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمئِذٍ يَشْتَدُّ فِي أَثَرِ رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَمَامَهُ، إِذْ سَمِعَ ضَرْبَةً بِالسَّوِطِ فَوْقَهُ، وَصَوْتَ الْفَارِسِ يَقُولُ: أَقْدِمْ حَيْزُومُ! إِذْ نَظَرَ إِلَى الْمُشْرِكِ أَمَامَهُ خَرَّ مُسْتَلْقِيًا، فَنَظَرَ إِلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ قَدْ خُطِمَ أَنْفُهُ وَشُقَّ وَجْهُهُ كَضَرْبَةِ السَّوِطِ، فَاخْضَرَ ذَلِكَ أَجْمَعُ، فَجَاءَ الْأَنْصَارِيُّ فَحَدَّثَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «صَدَقْتَ، ذَلِكَ مِنْ مَدَدِ السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ».

وقال ابن عباسٍ ﷺ: بينما رجل من المسلمين يومئذٍ؛ أي: يوم إقامت الحرب.

«يشتدُّ»؛ أي: يعدو.

«في إثر رجل من المشركين أمامه»؛ أي: قدامه.

«إذ سمع»؛ أي: الرجل، (إذ) هنا للمفاجأة.

«ضربةً بالسوط فوقه، وصوت الفارس» : معطوف على (ضربة).

«يقول: أقدم» بفتح الهمزة: أمرٌ بالإقدام.

«حيزوم» بفتح الحاء المهملة وضم الزاء المعجمة: اسم فرس جبريل، وحرف النداء منه محذوف، وقيل: اسم فرسٍ من خيول الملائكة.

«إذ نظر» : بدل من (إذ سمع).

«إلى المشرك أمامه خَرَّ»؛ أي: سقط.

«مستلقياً، فنظر إليه»؛ أي: إلى المشرك.

«فإذا هو قد خُطِمَ أنفه»؛ أي: ظهر على أنفه أثر ضربة، و(المخطم) بالخاء المعجمة: الأثر على الأنف.

«وشُقَّ وجهُه كضربة السوط، فأخضرَ ذلك أجمعُ»؛ أي: صار موضع الضربة كله أسود.

«فجاء الأنصاريُّ، فحدث رسول الله ﷺ فقال: صدقت، ذلك من مدد السماء الثالثة»؛ أي: مدد ملائكتها.

حُصَّ المدد بأهل السماء الثالثة؛ تنبيهاً على أن المدد كان من كثير من السماوات، أو على أن لأهلها هذا التأثير المخصوص.

* * *

٤٥٨٩ - وَقَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه: رَأَيْتُ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَنْ شِمَالِهِ يَوْمَ أَحَدٍ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بَيْضٌ، يُقَاتِلَانِ كَأَشَدِّ الْقِتَالِ، مَا رَأَيْتُهُمَا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ، يَعْنِي: جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

«وقال سعد بن أبي وقاص: رأيت عن يمين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعن شماله يوم أحد رجلين عليهما ثياب بيض، يقاتلان كأشد القتال، ما رأيتهما قبل ولا بعد؛ يعني: جبريل وميكائيل»: تفسير للرجلين.

* * *

٤٥٩٠ - وَعَنْ الْبَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ رَهْطًا إِلَى أَبِي رَافِعٍ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكٍ بَيْتَهُ لَيْلًا وَهُوَ نَائِمٌ فَقَتَلَهُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكٍ: فَوَضَعْتُ السَّيْفَ فِي بطنِهِ حَتَّى أَخَذَ فِي ظَهْرِهِ فَعَرَفْتُ أَنِّي قَتَلْتُهُ، فَجَعَلْتُ أَفْتَحُ الْأَبْوَابَ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى دَرَجَةٍ، فَوَضَعْتُ رِجْلِي، فَوَقَعْتُ فِي لَيْلَةٍ مُقْمَرَةٍ، فَاكْسَرَتْ سَاقِي،

فَعَصَبْتُهَا بِعِمَامَةٍ، فَاذْهَبْتُ إِلَى أَصْحَابِي فَانْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَحَدَّثْتُهُ فَقَالَ: «ابْسُطْ رِجْلَكَ»، فَبَسَطْتُ رِجْلِي فَمَسَحَهَا، فَكَأَنَّهَا لَمْ أَشْتَكِهَا قَطُّ.

«عن البراء رضي الله عنه قال: بعث النبي ﷺ رهطاً: من الخزرج، والرهط: ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امرأة.

«إلى أبي رافع»: وهو ابن الحقيق اليهودي، وكان أعدى عدوٍ للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم، كان يسعى في أذيته، ويهجوه بعدما نقض عهده، وكان له قلعة، فهو ملكها يتحصنُ بها.

«فدخل عبدالله بن عتيك»: بفتح العين المهملة وكسر التاء، وهو أمير الرهط.

«بيته ليلاً وهو نائم، فقتله، فقال عبدالله بن عتيك: فوضعت السيف في بطنه حتى أخذ في ظهره، فعرفت أنني قتلتها، فجعلت»: أي: طفقت «أفتح الباب، حتى انتهيت إلى درجة، فوضعت رجلي، فوقعت»: أي: من تلك الدرجة.

«في ليلة مقمرة»: أي: مضيئة من نور القمر، يقال: أقمرت الليلة: إذا أضاءت.

«فانكسرت ساقي، فعصبتها بعمامة»: أي: شددتها بها.

«فانطلقتُ إلى أصحابي، فانتَهيتُ إلى النبي ﷺ فحدثته، فقال: ابسطْ رِجْلَكَ، فبسطتُ رجلي، فمسحها»: أي: مسح رجلي بيده، فصارت صحيحة. «فكأنما لم أشتكها قط»: وفيه دليل على أن الذمي إذا نقض عهده يُقتلُ.

* * *

٤٥٩١ - وَقَالَ جَابِرٌ: إِنَّا يَوْمَ الْخَنْدَقِ نَحْفِرُ، فَعَرَضْتُ كُدَيْةً شَدِيدَةً، فَجَاءَ وَالنَّبِيُّ ﷺ فَقَالُوا: هَذِهِ كُدَيْةٌ عَرَضَتْ فِي الْخَنْدَقِ، فَقَالَ: «أَنَا نَازِلٌ»، ثُمَّ

قَامَ وَبَطْنُهُ مَعْصُوبٌ بِحَجَرٍ، وَلَبِثْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا نَذُوقُ ذَوَاقًا، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ الْمِعْوَلَ فَضْرَبَ فَعَادَ كَثِيرًا أَهْيَلًا، فَاذْكَفَأْتُ إِلَى امْرَأَتِي فَقُلْتُ: هَلْ عِنْدِكَ شَيْءٌ؟ فَإِنِّي رَأَيْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ خَمَصًا شَدِيدًا، فَأَخْرَجَتْ جَرَابًا فِيهِ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ، وَلَنَا بُهَيْمَةٌ دَاجِنٌ فَذَبَحْتُهَا، وَطَحَنْتُ الشَّعِيرَ، حَتَّى جَعَلْنَا اللَّحْمَ فِي الْبُرْمَةِ، ثُمَّ جِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَسَارَرْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ذَبَحْنَا بُهَيْمَةً لَنَا، وَطَحَنْتُ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، فَتَعَالَ أَنْتَ وَنَفَرٌ مَعَكَ، فَصَاحَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَهْلَ الْخَنْدَقِ! إِنَّ جَابِرًا صَنَعَ سُورًا، فَحَيَّ هَلَا بِكُمْ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُنَزِلَنَّ بُرْمَتَكُمْ، وَلَا تَخْبِزَنَّ عَجِينَكُمْ حَتَّى آجِيءَ»، وَجَاءَ فَأَخْرَجَتْ لَهُ عَجِينًا فَبَصَقَ فِيهِ وَبَارَكَ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى بُرْمَتِنَا فَبَصَقَ وَبَارَكَ، ثُمَّ قَالَ: «ادْعِي خَابِزَةَ فَلْتَخْبِزْ مَعَكَ، وَاقْدَحِي مِنْ بُرْمَتِكُمْ وَلَا تُنَزِلُوهَا»، وَهُمْ أَلْفٌ، فَأَقْسِمُ بِاللَّهِ لَا أَكَلُوا حَتَّى تَرْكُوهُ وَانْحَرَفُوا، وَإِنَّ بُرْمَتَنَا لَتَغِطُّ كَمَا هِيَ، وَإِنَّ عَجِينَنَا لِيُخْبِزُ كَمَا هُوَ.

«وقال جابر: إننا يوم الخندق نحفر، فعرضت؛ أي: ظهرت.

«كُدِيَّةٌ»: وهي - بضم الكاف وسكون الدال المهملة -: الأرض الصلبة الغليظة التي لا يعمل فيها الفأس.

«شديدة، فجاءوا النبي ﷺ، فقالوا: هذه كُدِيَّةٌ عرضت في الخندق، فقال: أنا نازل؛ أي: في الخندق.

«ثم قام، وبطنه معصوبٌ»؛ أي: مشدود من الجوع.

«بحجر، ولبثنا ثلاثة أيام لا نذوق ذواقًا» بالفتح: ما يُذاق من المأكول والمشروب.

«فأخذ النبي ﷺ المِعْوَلَ»: وهو - بكسر الميم وسكون العين المهملة -: الفأس العظيم التي ينقر بها الصخر.

«فضرب، فعاد كثيرًا»؛ أي: تلاً من الرمل.

«أَهَيْلَ»؛ أي: سائلاً؛ يعني: ضرب النبي ﷺ تلك الكُدَيْةَ، فصارت كثيراً من الرمل ينصبُّ ويسيل.

«فانكفأت»؛ أي: فانصرفت ورجعت «إلى امرأتي، فقلت: هل عندك شيء؟ فإني رأيت بالنبي ﷺ خَمَصاً»؛ أي: جوعاً.

«شديداً، فأخرجت جراباً» بكسر الجيم: جلد مُنَمَّى عن الشعر.

«فيه صاعٌ من شعير، ولنا بُهَيْمة»: تصغير بُهْمَة، وهي ولد الضأن، يقع على الذكر والأنثى، وقيل: هي السخلة.

«داجن»: وهو ما أَلَفَ البيتَ واستأنس.

«فذبحتها، وطحنت الشعير، حتى جعلنا اللحم في البُرْمَة»: وهي القدر من حجر.

«ثم جئت إلى النبي ﷺ، فساررتَه»؛ أي: فكلمته سراً.

«وقلت: يا رسول الله! ذبحنا بُهَيْمة لنا، وطحنت صاعاً من شعير، فتعال أنت ونفراً معك، فصاح النبي ﷺ: يا أهل الخندق! إن جابراً صنع سُوراً»؛ أي: هياً لكم طعاماً.

«فحيَّ هلا بكم»؛ أي: يا رجال! هلموا وعجلوا إلى الطعام الذي صنع لكم جابر، وهي كلمة مركبة من (حيَّ) و(هل) مثل (خمسة عشر)، ويستوي فيه الواحد والجمع، والمذكر والمؤنث، فإذا وقفتَ عليه قلت: حي هلا، والألف لبيان أن الحركة كالهاء في «كُنَيْيَّة» و«حِسَابِيَّة»؛ لأن الألف من مخرج الهاء، ويجوز: (حي هلاً) بالتنوين.

«فقال رسول الله ﷺ: لا تنزلنَّ برؤمتكم، ولا تخبزنَّ عجينكم حتى أجيء، وجاء، فأخرجتُ له عجينةً، فبصق فيه»؛ أي: رمى بالبزاق في العجين.

«وبارك»؛ أي: دعا بالبركة.

«ثم عمّد»؛ أي: قصد.

«إلى برمتنا، فبصق وبارك، ثم قال: ادعُ خابزةً، فلتخبزُ معي»: قيل: بإعانتِي إياها.

خاطب جابراً، ثم عدل إلى خطاب ربة البيت بقوله: «واقدحي»؛ أي: اغرفي «من برمتكم»، ثم عدل إلى الجمع، فقال: «ولا تنزلوها»، خطاباً للخابزة وغيرها على التغليب.

«وهم يومئذ ألفٌ، فأقسمُ بالله لأكلوا حتى تركوه، وانحرفوا»؛ أي: مالوا ورجعوا إلى أماكنهم.

«وإن برمتنا لتغطُّ»: بكسر الغين المعجمة والطاء المهملة؛ أي: لتفور وتغلي غلياناً، لها صوتٌ، ممثلة «كما هي، وإن عجيننا ليخبزُ كما هو».

* * *

٤٥٩٢ - وَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعِمَارٍ حِينَ يَحْفَرُ الْخَنْدَقَ، فَجَعَلَ يَمَسْحُ رَأْسَهُ وَيَقُولُ: «بُؤْسَ ابْنِ سُمَيَّةَ، تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَّةُ».

«وقال أبو قتادة رضي الله عنه: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار حين يحفر الخندق، فجعل يمسح رأسه»؛ أي: فأخذ يمسح رأسَ عمار بن ياسر.

«ويقول: بؤس ابن سُمَيَّةَ»: (البؤس): الشدة والمشقة، و(سُمَيَّة) بضم السين وفتح الميم والياء المشددة: اسم أم عمار؛ أي: يا شدة سُمَيَّة التي تصل إليه، هذا إن روي (بؤس) بالنصب.

وإن روي رفعاً، فخير مبتدأ محذوف، و(ابن سُمَيَّة) منادى؛ أي: يصيبك بؤسٌ وشدةٌ يا ابن سُمَيَّة! «تقتلك الفئة الباغية»؛ يعني: أهل البغي، وهم معاوية

وقومه، كأنه ﷺ ترحم له من الشدة التي يقع فيها، ثم ظهر صدقه ﷺ، قتله أهل معاوية وقومه، وكان مع علي ﷺ في حرب صيفين .

* * *

٤٥٩٣ - وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ أُجْلِيَ الْأَحْزَابُ عَنْهُ: «الآنَ نَغْزُوهُمْ وَلَا يَغْزُونَنَا، نَحْنُ نَسِيرُ إِلَيْهِمْ» .

«وقال سليمان بن صرد ﷺ: قال النبي ﷺ حين أُجْلِيَ الْأَحْزَابُ عَنْهُ:»
يقال: أُجْلُوا عَنْ كَذَا؛ أي: انكشفوا عنه وانفرجوا، والأحزاب: الجماعة التي تجتمع على محاربة الأنبياء، ويوم الأحزاب: يوم الخندق؛ لأن الكفار تحزبوا؛ أي: اجتمعوا على محاربة أهل المدينة .

«الآن نغزوهم، ولا يغزوننا، ونحن نسيرُ إليهم»: أخبر النبي ﷺ حين انهزم الأحزاب بأن الظفرَ والنصرةَ قد جاء عليهم في هذه الساعة .

* * *

٤٥٩٤ - وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْخَنْدَقِ وَوَضَعَ السَّلَاحَ وَاعْتَسَلَ، أَنَاهُ جَبْرِيلُ وَهُوَ يَنْفُضُ رَأْسَهُ مِنَ الْغُبَارِ، فَقَالَ: «لَقَدْ وَضَعْتَ السَّلَاحَ، وَاللَّهِ مَا وَضَعْتُهُ، اخْرُجْ إِلَيْهِمْ»، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَأَيْنَ؟ فَأَشَارَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ» .

«وقالت عائشة رضي الله عنها: لما رجع رسول الله ﷺ من الخندق، ووضع السلاح، واغتسل، أَنَاهُ جَبْرِيلُ وَهُوَ يَنْفُضُ رَأْسَهُ: النفص: تحريك الشيء؛ ليزول ما عليه من الغبار وغيره؛ يعني: كان النبي ﷺ يمسح رأس جبريل «من الغبار»، والأولى أن يعود الضميران إلى جبريل عليه السلام .

«فقال»؛ أي: جبريل للنبي عليه الصلاة والسلام.

«قد وضعت السلاح؟ والله ما وضعت، اخرج إليهم»؛ أي: قاصداً إلى بني قريظة، وهم اليهود.

«فقال النبي ﷺ: فأين» أقصد؟ «فأشار إلى بني قريظة».

* * *

٤٥٩٥ - قَالَ أَنَسٌ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْغُبَارِ سَاطِعاً فِي زُقَاقِ بَنِي غَنَمٍ مِنْ مَوْكِبِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ سَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ.

«قال أنس رضي الله عنه: كأني أنظر الغبار ساطعاً»؛ أي: مرتفعاً.

«في زقاق بني غنم»: بفتح الغين المعجمة وسكون النون، ويروى بتحريكها: قبيلة من الأنصار؛ أي: في سكنهم.

«من موكب جبريل عليه السلام»؛ أي: جماعته الذين هو فيهم، والموكب: جماعة الفرسان، وجماعة الركبان أيضاً يسيرون برفق.

«حين سار رسول الله ﷺ إلى بني قريظة».

* * *

٤٥٩٦ - وَقَالَ جَابِرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَطَشَ النَّاسُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا، ثُمَّ أَقْبَلَ النَّاسُ نَحْوَهُ، قَالُوا: لَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ نَتَوَضَّأُ بِهِ وَنَشْرَبُ إِلَّا مَا فِي رَكْوَتِكَ، فَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ فِي الرِّكْوَةِ، فَجَعَلَ الْمَاءُ يَنْفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ كَأَمْثَالِ الْعَيْونِ، قَالَ: فَشَرِبْنَا وَتَوَضَّأْنَا، قِيلَ لِجَابِرٍ: كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ: لَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ لَكُنَّا، كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِئَةً.

«وقال جابر: عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله ﷺ بين يديه ركوة»

بفتح الراء المهملة : ظرف يتوضأ منها ويشرب .

«فتوضأ منها، ثم أقبل الناس نحوه قالوا: ليس عندنا ماء نتوضأ به ونشرب إلا ما في ركوتك، فوضع النبي ﷺ يده في الركوة، فجعل الماء»؛ أي: طفق.

«يفور»؛ أي: يجيش .

«من بين أصابعه كأمثال العيون، قال: فشربنا وتوضأنا، قيل لجابر: كم كنتم»؛ أي: كم رجلاً كنتم؟
«قالوا: لو كنا مئة ألف لكفانا، كنا خمس عشرة مئة» .

* * *

٤٥٩٧ - وَقَالَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ رضي الله عنه: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِئَةً يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ، وَالْحُدَيْبِيَّةُ بَثْرٌ، فَنَزَحْنَاهَا، فَلَمْ نَتْرِكْ فِيهَا قَطْرَةً، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَتَاهَا فَجَلَسَ عَلَى شَفِيرِهَا، ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَدَعَا، ثُمَّ صَبَّ فِيهَا، ثُمَّ قَالَ: «دَعُوها سَاعَةً»، فَأَرَوْا أَنْفُسَهُمْ وَرِكَابَهُمْ حَتَّى ارْتَحَلُوا.

«وقال البراء بن عازب: كنا مع رسول الله ﷺ أربع عشرة مئة يوم الحديبية، والحديبية بثر فنزحناها»؛ أي: استقينا ما في الحديبية .

«فلم نترك فيها قطرة، فبلغ»؛ أي: خبر انقضاء الماء .

«النبي عليه الصلاة والسلام، أتاهها»؛ أي: الحديبية .

«فجلس على شفيرها»؛ أي: طرفها .

«ثم دعا بإناء من ماء فتوضأ، ثم مضمض ودعا، ثم صبَّ فيها»؛ أي:

ذلك الماء في الحديبية .

«ثم قال: دعوها ساعة، فأزروا أنفسهم وركابهم»: وهي الإبل التي يسار عليها.

«حتى ارتحلوا»؛ أي: كانوا هم وركابهم يرتوون منها مدة إقامتهم هناك.

* * *

٤٥٩٨ - وَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ رضي الله عنه: كُنَّا فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَاشْتَكَى إِلَيْهِ النَّاسُ مِنَ الْعَطَشِ، فَنَزَلَ، فَدَعَا فُلَانًا وَدَعَا عَلِيًّا فَقَالَ: «أَذْهَبَا فَابْتِغِيَا الْمَاءَ»، فَاَنْطَلَقَا فَلَقِيَا امْرَأَةً بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ - أَوْ سَطِيحَتَيْنِ - مِنْ مَاءٍ، فَجَاءَا بِهَا إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَاسْتَنْزَلُوها عَنْ بَعِيرِهَا، وَدَعَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِإِنَاءٍ فَفَرَّغَ فِيهِ مِنْ أَفْوَاهِ الْمَزَادَتَيْنِ، وَنُودِيَ فِي النَّاسِ: اسْقُوا وَاسْتَقُوا، قَالَ: فَشَرَبْنَا عِطَاشًا أَرْبَعِينَ رَجُلًا حَتَّى رَوِينَا، فَمَلَأْنَا كُلَّ قَرْبَةٍ مَعَنَا وَإِدَاوَةَ، وَابْتَدَأَ اللَّهُ لَقَدْ أَقْلِعَ عَنْهَا وَإِنَّهُ لِيُخَيَّلُ إِلَيْنَا أَنَّهَا أَشَدُّ مِلَاءَةً مِنْهَا حِينَ ابْتَدَأَ.

«وقال عمران بن حصين رضي الله عنه: كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم، فاشتكى إليه الناس من العطش، فنزل فدعا فلاناً، ودعا علياً، فقال: اذهبا فابتغيا»؛ أي: اطلبا.

«الماء، فانطلقا، فتلقيا»؛ أي: استقبلا.

«امرأة بين مزادتين»: المَزَادَةُ - بفتح الميم والزاي المعجمة -: وعاء يوضع فيه طعام السفر.

قال الجوهري: المَزَادَةُ: الراوية.

«أو سطيحتين من ماء»: والسطيحة: نوع من المَزَادَةِ يتخذ من جلدتين سَطِطَحَ أحدهما على الآخر.

«فجاءا بها إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فاستنزلوها»؛ أي: طلبوا منها أن تنزل.

«عن بعيرها، ودعا النبي ﷺ بإناء، ففرغ فيه»؛ أي: صب في الإناء.
«من أفواه المزدتين، ونودي في الناس: اسقوا واستقوا»؛ أي: ناولوا
الإناء وانزحوا في أوانيكم وقربكم.

«قال: فشربنا عطاشاً»: نصب على الحال من الضمير في (شربنا).
«أربعين رجلاً»: حال بعد حال، ويجوز أن يكون حالاً من الضمير في
(عطاشاً).

«حتى روينا، فملأنا كل قربة معنا وإداوة» بكسر الهمزة: المِطهرة.
«وايم الله لقد أقلع عنها»: بصيغة المجهول؛ أي: كُفَّ عن تلك المزايدة
وترك.

«وإنه»؛ أي: إن الشأن «ليخيل»؛ أي: ليظنُّ «إلينا أنها»؛ أي تلك المزايدة
«أشد ملأً منها حين ابتدئ»؛ يعني: كانت أكثر ماء من تلك الساعة التي كان
الناس يبتدؤون بالاستقاء.

* * *

٤٥٩٩ - وَقَالَ جَابِرٌ رضي الله عنه: سَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَزَلْنَا وَاِدِيًا أَفِيحَ،
فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْضِي حَاجَتَهُ فَلَمْ يَرَ شَيْئًا يَسْتَتِرُ بِهِ، وَإِذَا شَجْرَتَانِ
بِشَاطِئِ الْوَادِي، فَاَنْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى إِحْدَاهُمَا فَأَخَذَ بَعْضِنِ مِنْ أَغْصَانِهَا
فَقَالَ: «انْقَادِي عَلَيَّ يَا ذَنِ اللَّهِ»، فَاَنْقَادَتْ مَعَهُ كَالْبَعِيرِ الْمَخْشُوشِ الَّذِي يُصَانِعُ
قَائِدَهُ حَتَّى آتَى الشَّجْرَةَ الْأُخْرَى، فَأَخَذَ بَعْضِنِ مِنْ أَغْصَانِهَا فَقَالَ: «انْقَادِي عَلَيَّ
يَا ذَنِ اللَّهِ»، فَاَنْقَادَتْ مَعَهُ كَذَلِكَ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْمَنْصَفِ مِمَّا بَيْنَهُمَا قَالَ: «التَّيْمَا
عَلَيَّ يَا ذَنِ اللَّهِ»، فَالتَّامَتَا، فَجَلَسْتُ أَحَدْتُ نَفْسِي، فَحَانَتْ مِنِّي لَفْتَةٌ فَإِذَا أَنَا
بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُقْبِلًا، وَإِذَا الشَّجْرَتَانِ قَدْ افْتَرَقَتَا، فَحَامَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَلَى
سَاقٍ.

«وقال جابر: سرنا مع رسول الله ﷺ حتى نزلنا وادياً أفيح»؛ أي: واسعاً.
«فذهب رسول الله ﷺ يقضي حاجته، فلم يرَ شيئاً يستتر به، وإذا
شجرتين»: روي منصوباً لفعلٍ مضميرٍ؛ أي: رأى رسول الله ﷺ شجرتين،
وروي: (شجرتان) مرفوعاً، وهو ظاهر؛ لأنه موضع الخبر مبتدأ، ف (إذا)
للمفاجأة.

«بشاطئ الوادي»؛ أي: بطرفه.

«فانطلق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم»؛ أي: ذهب.

«إلى إحداهما، فأخذ بغصن من أغصانها، فقال: انقادي عليّ بإذن الله،
فانقادت معه»: معجزة له ﷺ.

«كالبعير المخشوش»: وهو الذي جعل في أنفه الخشاش، وهو - بكسر
الخاء - عُويد يجعل في أنف البعير لينقاد.

«الذي يصانع»؛ أي: يطاوع ويتقاد.

«قائده»، والأصل في المصانعة: الرشوة.

«حتى أتى الشجرة الأخرى، فأخذ بغصن من أغصانها، فقال: انقادي
عليّ بإذن الله، فانقادت معه كذلك، حتى إذا كان بالْمَنْصَفِ» بفتح الميم والصاد
المهملة: نصف الطريق.

«مما بينهما»؛ أي: بين الشجرتين.

«قال»؛ أي: النبي ﷺ.

«الثما»؛ أي: اجتماعاً «عليّ بإذن الله، فالتأمتا، فجلست أحدث نفسي،
فحانت مني لفته»؛ أي: أتى وقتها، فعلة من (الالتفات)؛ يعني: كنت مشتغلاً
بنفسي لا ألتفت إلى شيء، فالتفتُ بغتةً.

«فإذا أنا برسول الله ﷺ مقبلاً، وإذا الشجرتان قد افترتا»: بعد اجتماعهما.

«فقامت كل واحدة منهما على ساق»؛ يعني: رأيت تلك المعجزة منه ﷺ.

* * *

٤٦٠٠ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ أَثَرَ ضَرْبَةٍ فِي سَاقِ سَلْمَةَ ابْنِ الْأَكْوَعِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ! مَا هَذِهِ الضَّرْبَةُ؟ قَالَ: ضَرْبَةٌ أَصَابَتْنِي يَوْمَ خَيْبَرَ، فَقَالَ النَّاسُ: أُصِيبَ سَلْمَةُ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَنَفَثَ فِيهِ ثَلَاثَ نَفَثَاتٍ، فَمَا اسْتَكَيْتُهَا حَتَّى السَّاعَةِ.

«عن يزيد بن أبي عبيد ﷺ قال: رأيت أثر ضربة في ساق سلمة بن الأكوع فقلت: يا أبا مسلم! ما هذه الضربة؟ قال: ضربة أصابتنى يوم خيبر، فقال الناس: أصيب سلمة»؛ أي: مات بسبب الضربة.
«فأتيت النبي ﷺ، فنفت فيه ثلاث نفثات، فما اشتكيتها حتى الساعة»؛ أي: إلى الآن.

* * *

٤٦٠١ - وَقَالَ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ ﷺ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ: «لَأُعْطِينَ هَذِهِ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ»، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَيْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ؟»، فَقَالُوا: هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ، فَأَتَيْتُ بِهِ، فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ فَبَرَأَ حَتَّى كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ.

«وقال سهل بن سعد ﷺ: قال رسول الله ﷺ يوم خيبر: لأعطين هذه

الراية غداً رجلاً يفتح الله»؛ أي: خير.

«على يديه، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، فلما أصبح الناسُ غدو على رسول الله ﷺ»؛ أي: أتوه وقت الغداة.

«فقال: أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا: هو يا رسول الله يشتكي عينه، فأتي به، فبصق في عينه، ودعا له فبرأ»؛ أي: فشفي.

«حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية»: وفيه دليل على فضيلة علي ﷺ على سائر الصحابة.

* * *

٤٦٠٢ - وقال أنس ﷺ: نعى النبي ﷺ زيدا وجعفرأ وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم فقال: «أخذ الراية زيد فأصيب، ثم أخذ جعفر فأصيب، ثم أخذ ابن رواحة فأصيب - وعيناه تذر فان - حتى أخذ الراية سيف من سيوف الله - يعني: خالد بن الوليد ﷺ - حتى فتح الله عليهم».

«وقال أنس ﷺ: نعى النبي ﷺ زيدا وجعفرأ وابن رواحة للناس»؛ أي: أخبر الناس بموتهم.

«قبل أن يأتيهم خبرهم»؛ أي: الناس خبر موتهم، وفيه دليل على جواز النعي.

«فقال»؛ أي: النبي عليه الصلاة والسلام.

«أخذ الراية زيد فأصيب»؛ أي: مات.

«ثم أخذ جعفر فأصيب، ثم أخذ ابن رواحة فأصيب، وعيناه»؛ أي: عينا رسول الله ﷺ «تذر فان»؛ أي: يسيل منهما الدمع لموت هؤلاء الثلاثة، وفيه

دليل على جواز البكاء على الميت .

«حتى أخذ الراية سيف من سيوف الله؛ يعني: خالد بن الوليد حتى فتح الله عليهم» .

* * *

٤٦٠٣ - وَقَالَ عَبَّاسٌ رضي الله عنه : شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ حُنَيْنٍ ، فَلَمَّا التَقَى الْمُسْلِمُونَ وَالْكَفَّارُ وَلَّى الْمُسْلِمُونَ مُدْبِرِينَ ، فَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَرْكُضُ بَغْلَتَهُ قَبْلَ الْكَفَّارِ وَأَنَا آخِذٌ بِلِجَامِ بَغْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَكْفُهَا إِرَادَةَ أَنْ لَا تُسْرِعَ ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ رضي الله عنه آخِذٌ بِرِكَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ كَالْمُتَطَاوِلِ عَلَيْهَا إِلَى قِتَالِهِمْ فَقَالَ : «هَذَا حِينَ حَمِيَ الْوَطِيسُ!» ، ثُمَّ آخَذَ حَصِيَاتٍ فَرَمَى بِهِنَّ وَجُوهَ الْكَفَّارِ ثُمَّ قَالَ : «انْهَزَمُوا وَرَبَّ مُحَمَّدٍ» ، فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَمَاهُمْ بِحَصِيَاتِهِ ، فَمَا زِلْتُ أَرَى حَدَّهُمْ كَلِيلًا وَأَمْرَهُمْ مُدْبِرًا .

«وقال عباس رضي الله عنه : شهدت» ؛ أي : حضرت .

«مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم حنين» ؛ أي : يوم وقعة حنين اسم موضع .

«فلما التقى المسلمون والكفار ولَّى المسلمون مدبرين» ؛ أي : أدبروا متوجّهين إلى خلفهم .

«فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته» ؛ أي : يحثها لتعدو «قبل الكفار» ؛ أي : نحوهم .

«وأنا آخذ بلجام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم أكفها» ؛ أي : أمتع البغلة .

«إرادة أن لا تسرع» : في العدو نحوهم .

«أبو سفيان بن الحارث أخذ بركاب رسول الله ﷺ، فنظر رسول الله ﷺ وهو على بغلته»: الواو للحال؛ يعني: نظر ﷺ في حال كونه راكباً على بغلته، والكاف في قوله:

«كالمطاول عليها»: حال من الضمير المرفوع في (على بغلته)؛ أي: كائناً كالغالب القادر على سوقها.

«إلى قتالهم»: متعلق بـ (نظر).

«فقال: هذا»؛ أي: هذا الحين.

«حين حمي الوطيس»: وهو - بفتح الواو وكسر الطاء - : التنور، وقيل: الضراب في الحرب، وقيل: الوطاء الذي يطيس الناس؛ أي: يدقهم، وقيل: حجارة مدورة إذا أُحميت لم يقدر أحد أن يطأها، ولم تسمع لغة الوطيس من أحد قبل النبي ﷺ، عبر به عن اشتباك الحرب واشتدادها وقيامها على ساق.

«ثم أخذ حصيات»: جمع حصاة.

«فرمى بهن وجوه الكفار، ثم قال: انهزموا ورب محمد»: والرمي وإن صدر في الظاهر منه ﷺ، لكن الله تعالى نفاه عنه حقيقة؛ دفعاً للسبب، وأضاف إلى نفسه من الحقيقة؛ إتياناً للمسبب؛ لأنه لا فاعل في عالم الوجود إلا الله في الحقيقة بقوله تعالى: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَنْ يَكُنَّ اللَّهُ رَمِيًّا﴾ [الأنفال: ١٧].

قال الراوي: «فوالله ما هو»؛ أي: ليس انهزام الكفار.

«إلا أن رماهم بحصياته، فما زلتُ أرى حدَّهم»؛ أي: بأسهم وشدتهم وسيوفهم.

«كليلاً»؛ أي: ضعيفاً.

«وأمرهم مدبراً».

* * *

٤٦٠٤ - وَقِيلَ لِلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه: أَفَرَرْتُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ مَا وَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَلَكِنْ خَرَجَ شُبَّانُ أَصْحَابِهِ لَيْسَ عَلَيْهِمْ كَثِيرٌ سِلَاحٍ، فَلَقُوا قَوْمًا رَمَاءَ لَا يَكَادُ يَسْقُطُ لَهُمْ سَهْمٌ، فَرَشَقُوهُمْ رَشَقًا مَا يَكَادُونَ يُخْطِئُونَ، فَأَقْبَلُوا هُنَاكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ، وَأَبُو سَفِيَانَ بْنِ الْحَارِثِ رضي الله عنه يَقُودُهُ، فَنَزَلَ وَاسْتَنْصَرَ وَقَالَ:

«أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبٌ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ»
ثُمَّ صَفَّهُمْ.

«وقيل للبراء: أفررتم يوم حنين؟ قال: لا والله ما ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن خرج شبان أصحابه: جمع شاب.

«ليس عليهم كثير سلاح، فلقوا؛ أي: أبصروا.

«قوماً رماء» بضم الراء: جمع رام.

«لا يكاد يسقط لهم»؛ أي: على الأرض.

«سهم، فرشقوهم»؛ أي: رموهم بالسهام.

«رشقاً ما يكادون يخطئون»؛ أي: في الرمي.

«فأقبلوا هناك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله على بغلته البيضاء وأبو

سفيان بن الحارث يقوده، فنزل؛ أي: النبي صلى الله عليه وسلم عن بغلته.

«واستنصر»؛ أي: طلب النصرة من الله تعالى.

«وقال: أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب»: قيل: إنه على سبيل

التعريف لا على سبيل المباهاة، وقد كان أصحاب الأخبار من أهل الكتاب

يتحدثون بأن النبي صلى الله عليه وسلم الموعود به في آخر الزمان من بني عبد المطلب، فذكروهم

بما اشتهر فيهم؛ ليرجعوا عن قتالهم.

قال التوربشتي: إن القول ربما صدر عن صاحبه مستقيماً على وزن الشعر من غير تعمد منه، فلا يعدُّ ذلك عليه شعراً، ثم إنه رجز، والرجز خارجٌ من جملة ما يتعاطاه الشعراء على القوانين الموضوععة في العروض.

«ثم صفهم»؛ أي: المسلمين، يقال: صفت القوم: إذا أقمتهم في الحرب صفاً.

* * *

٤٦٥ - قَالَ الْبِرَاءُ: كُنَّا وَاللَّهِ إِذَا أَحْمَرَ الْبَأْسُ نَتَّقِي بِهِ، وَإِنَّ الشُّجَاعَ مِنَّا لِلَّذِي يُحَاذِي بِهِ، يَعْنِي: رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

«قال البراء: كنا والله إذا احمر البأس»؛ أي: اشتد الحرب، من قولهم: موت أحمر: إذا وُصف بالشدة، وكذا: سنة حمراء، والعرب تصف عام القحط بالحمرة، واحمرار الحرب كناية عن إراقة الدماء.

«نتقي به»؛ أي: بالنبي ﷺ؛ أي: نجعله واقياً لنا من العدو.

«وإن الشجاع منا للذي يحاذي به»؛ يعني: بالنبي ﷺ؛ أي: يوازي منكبه حذو منكبه.

* * *

٤٦٦ - وَقَالَ سَلْمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ ﷺ: «غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينًا، فَوَلَّى صَحَابَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا غَشَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ عَنِ الْبَغْلَةِ، ثُمَّ قَبَضَ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ مِنَ الْأَرْضِ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ بِهَا وُجُوهَهُمْ، فَقَالَ: «شَاهَتِ الْوُجُوهُ»، فَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْهُمْ إِنْسَانًا إِلَّا مَلَأَ عَيْنَيْهِ تُرَابًا بِتِلْكَ الْقَبْضَةِ، فَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ.

«وقال سلمة بن الأكوع: غزونا مع رسول الله ﷺ حنيناً، فولى صحابة رسول الله ﷺ، فلما غشوا؛ أي: جاؤوا «رسول الله ﷺ» وحفوه، «نزل عن البغلة، ثم قبض قبضة من تراب من الأرض، ثم استقبل به»؛ أي: بالتراب فرمى به.

«وجوههم فقال: شامت الوجوه»؛ أي: قبحت، دعاء على العدو.

«فما خلق الله منهم إنساناً إلا ملاً عينيه تراباً بتلك القبضة، فولوا مدبرين».

* * *

٤٦٠٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: شَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُنَيْنًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ مِمَّنْ مَعَهُ يَدْعِي الْإِسْلَامَ: «هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ»، فَلَمَّا حَضَرَ الْقِتَالَ قَاتَلَ الرَّجُلُ مِنْ أَشَدِّ الْقِتَالِ وَكَثُرَتْ بِهِ الْجِرَاحُ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ الَّذِي تَحَدَّثْتَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، قَدْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ أَشَدِّ الْقِتَالِ فَكَثُرَتْ بِهِ الْجِرَاحُ، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ»، فَكَادَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ يَرْتَابُ، فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذْ وَجَدَ الرَّجُلُ أَلَمَ الْجِرَاحِ فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى كِنَانَتِهِ فَانْتَرَعَ سَهْمًا فَانْتَحَرَ بِهِ، فَاشْتَدَّ رِجَالٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! صَدَّقَ اللَّهُ حَدِيثَكَ، قَدْ انْتَحَرَ فُلَانٌ وَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، يَا بِلَالُ! قُمْ فَأَذِّنْ: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ».

«عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: شَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُنَيْنًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ مِمَّنْ مَعَهُ يَدْعِي الْإِسْلَامَ؛ أي: في الظاهر، وهو منافق.

«هذا من أهل النار، فلما حضر القتال قاتل الرجل من أشد القتال،

فكثرت به الجراح، فجاء رجل فقال: يا رسول الله! أرأيت الذي تحدّثُ أنه من أهل النار، قد قاتل في سبيل الله من أشد القتال، فكثرت به الجراح، فقال: أما إنه من أهل النار، فكاد بعض الناس يرتاب؟ أي: فقرب أن يرتاب بعضهم؛ أي: يشك في قوله ﷺ: إنه من أهل النار.

«فبينما هو على ذلك، إذ وجد الرجل ألم الجراح، فأهوى بيده»؛ أي: قصد بها.

«إلى كنانته»: وهو - بكسر الكاف - ظرف السهم.

«فانتزع»؛ أي: سلّ «سهما».

«فانتحر بها»؛ أي: نحر نفسه.

«فاشتمد رجال من المسلمين»؛ أي: عدوا قاصدين «إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله! صدق الله حديثك، قد انتحر فلان، وقتل نفسه، فقال رسول الله ﷺ: الله أكبر»: هذا كلام يقال عند الفرح.

«أشهد أني عبد الله ورسوله، يا بلال! قم فأذن: لا يدخل الجنة إلا مؤمن، وإن الله ليؤيد»؛ أي: يقوي «هذا الدين»: المحمدي، وينصره «بالرجل الفاجر».

* * *

٤٦٠٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سُحِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِنَّهُ لَيُحَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ فَعَلَ الشَّيْءَ وَمَا فَعَلَهُ، حَتَّى كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدِي، دَعَا اللَّهَ وَدَعَا، ثُمَّ قَالَ: «أَشَعَرْتِ يَا عَائِشَةُ! أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ، جَاءَنِي رَجُلَانِ، جَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي، ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: مَا وَجَعَ الرَّجُلِ؟ قَالَ: مَطْبُوبٌ، قَالَ: وَمَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ: لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ الْيَهُودِيُّ،

قَالَ: فِي مَاذَا؟ قَالَ: فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ وَجُفٍّ طَلَعَةٍ ذَكَرٍ، قَالَ: فَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: فِي بَيْتِ ذُرْوَانَ، فَذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ فِي أَنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى الْبَيْتِ فَقَالَ: «هَذِهِ الْبَيْتُ الَّتِي أُرِيْتُهَا، وَكَأَنَّ مَاءَهَا نِقَاعَةُ الْحِنَاءِ، وَكَأَنَّ نَخْلَهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ»، فَاسْتَخْرَجَهُ.

«عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: سُحِرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ يَعْنِي: سَحَرَهُ لَيْبِدُ بْنُ الْأَعْصَمِ الْيَهُودِي.
«حَتَّى إِنَّهُ لِيَخِيلُ إِلَيْهِ»؛ أَي: لِيُظَنُّ.

«أَنَّهُ فَعَلَ الشَّيْءَ، وَمَا فَعَلَهُ»؛ يَعْنِي: غَلَبَ عَلَيْهِ النَّسْيَانُ، وَقَدْ فَعَلَ ذَلِكَ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا، لَا فِي أَمْرِ الدِّينِ؛ لِأَنَّ [الْأَنْبِيَاءَ] مَعْصُومُونَ فِي أَمْرِ الْوَحْيِ، فَلَا يُوَثِّرُ فِيهِمُ السَّحَرُ فِي ذَلِكَ.

«حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدِي، دَعَا اللَّهَ وَدَعَا»؛ أَي: اسْتَجَابَ دَعَاءَهُ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: دَعَاءُ اللَّهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى.

«ثُمَّ قَالَ: أَشَعَرْتُ»؛ أَي: أَعْلَمْتُ «يَا عَائِشَةُ! أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَفْتَانِي»؛ أَي: بَيَّنَّ لِي.

«فِيمَا اسْتَفْتَيْتَهُ»؛ أَي: فِيمَا طَلَبْتَ مِنْهُ بَيَانَهُ.

«جَاءَنِي رَجُلَانِ، جَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي، وَالْآخَرَ عِنْدَ رِجْلِي، ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: مَا وَجَعَ الرَّجُلُ؟ قَالَ: مَطْبُوبٌ»؛ أَي: مَسْحُورٌ، وَالطَّبُّ: السَّحَرُ، كُنَّا عَنْ السَّحَرِ بِالطَّبِّ الَّذِي هُوَ الْعِلَاجُ تَفَاوُلًا بِالْبَرِّ، كَمَا كُنَّا عَنْ اللَّدِيغِ بِالسَّلِيمِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ.

«قَالَ: وَمَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ: لَيْبِدُ بْنُ الْأَعْصَمِ الْيَهُودِي، قَالَ: فِي مَاذَا؟»؛

أَي: فِي أَيِّ شَيْءٍ طَبَّهُ؟

«قال: في مشط ومشاطة» بضم الميم: الشعر الذي يسقط من الرأس
واللحية عند الامتشاط بالمشط.

«وَجُفَّ طَلْعَةٌ ذَكَرَ»: والجف - بضم الجيم - وعاء الطلع، وهو قشره،
ويروى: (في جب طلعة) أراد بالجب: داخل الطلعة، وقيل: طلعة ذكرٍ
بالإضافة، أراد بالذكر: فحل النخل، وفي بعض بالتنوين صفة وموصوفاً.
«قال: فأين هو؟ قال: في بئر ذروان»: وهو - بفتح الذال المعجمة
وسكون الراء المهملة - : اسم موضع، وقيل: ذروان بئر المدينة؛ يعني: بئر
بالمدينة لبني زريق.

وفي «كتاب مسلم»: (بئر ذي أروان).
قيل: وهو الصواب؛ لأن أروان بالمدينة أشهر من ذروان، وذروان على
مسيرة ساعة من المدينة.

«فذهب النبي ﷺ في أناس من أصحابه إلى البئر، فقال: هذه البئر التي
أريتها»؛ أي: التي أراني جبريل - عليه السلام - إياها.
«وكأن ماءها نقاعة الحنأ»؛ أي: متغير لونه، كمثل ماء نقع فيه الحنأ.
«وكأن نخلها»؛ أي: نخل تلك البئر، أراد به: طلع النخل، وإنما أضافه
إلى البئر؛ لأنه كان مدفوناً فيها.

«رؤوس الشياطين»: وإنما شبهه بها لقبح صورته، وكراهة منظره؛ لأن
العرب إذا استقبحوا شيئاً يشبهوه بوجه الشيطان، قال الله تعالى: ﴿طَلَعَهَا كَأَنَّ
رُءُوسَ الشَّيَاطِينِ﴾ [الصافات: ٦٥].

وقيل: أراد بالشياطين: الحيات الخبيثة؛ أي: أنها دقيقة كرؤوس
الحيات، والحية لخبيثها يقال لها: شيطان.
«فاستخرجه».

* * *

٤٦٠٩ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ يَقْسِمُ قَسْمًا أَتَاهُ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَعْدِلْ، فَقَالَ: «وَيْلَكَ! فَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ؟ قَدْ خَبْتُ وَخَسِرْتُ إِذَا لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ»، فَقَالَ عُمَرُ: ائْذَنْ لِي أَنْ أَضْرِبَ عُنُقَهُ، فَقَالَ: «دَعَهُ، فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَحْقِرُ أَحَدَكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ، وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يُنْظَرُ إِلَى نَصْلِهِ، إِلَى رِصَافِهِ، إِلَى نَضِيهِ - وَهُوَ: قِدْحُهُ - إِلَى قُدْزِهِ، فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، قَدْ سَبَقَ الْفَرْثُ وَالِدَمَّ، آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ إِحْدَى عَضْدِيهِ مِثْلُ ثُدْيِ الْمَرَاةِ، أَوْ مِثْلُ الْبَضْعَةِ تَدْرَدُرُ، وَيَخْرُجُونَ عَلَى حِينٍ فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ».

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَاتَلَهُمْ وَأَنَا مَعَهُ، فَأَمَرَ بِذَلِكَ الرَّجُلِ فَالتَّمَسَ، فَأْتَيْتَ بِهِ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَيْهِ عَلَى نَعْتِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم الَّذِي نَعَتَهُ.

وَفِي رِوَايَةٍ: أَقْبَلَ رَجُلٌ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ، نَاتِيءُ الْجَبْهَةِ، كَثُّ اللَّحْيَةِ، مُشْرِفُ الْوَجْتَيْنِ، مَخْلُوقُ الرَّأْسِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! اتَّقِ اللَّهَ، قَالَ: «فَمَنْ يُطِيعُ اللَّهَ إِذَا عَصَيْتَهُ، فَيَأْمَنُنِي اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَلَا تَأْمُنُونِي؟»، فَسَأَلَ رَجُلٌ قَتَلَهُ فَمَنَعَهُ، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ: «إِنَّ مِنْ ضَعْفَىءٍ هَذَا قَوْمًا يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فَيَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ، وَيَدْعُونَ أَهْلَ الْأَوْثَانِ، لَيْتَنَ أَدْرَكْتُهُمْ لِأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عَادٍ».

«عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ يَقْسِمُ قَسْمًا بِالْفَتْحِ: مَصْدَرٌ (قَسَمْتُ الشَّيْءَ)، سَمِيَ الشَّيْءُ الْمَقْسُومَ - وَهُوَ الْغَنِيمَةُ - بِالْمَصْدَرِ؛ يَعْنِي: أَنَّهُ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَقْسِمُ غَنَائِمَ حَنِينٍ بِالْجَعْرَانَةِ.

«أَتَاهُ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ»: قِيلَ: اسْمُهُ حَرْقُوصُ بْنُ

زهير التميمي، وهو رئيس الخوارج.

«فقال: يا رسول الله! اعدل، فقال: ويلك! فمن يعدل إذا لم أعدل، قد خبت وخسرت»: بضمير المخاطب فيهما؛ يعني: صرت خائباً وخاسراً إذا اعتقدت أنني لم أعدل، وذلك لأنه تعالى بعثه رحمة للعالمين، وليقوم فيهم بالعدل، وإذا اعتقد أن الرسول خائن كفر، وأيُّ خسران وخيبة أشد منه؟! «فقال عمر: ائذن لي أضرب عنقه، قال: دعه؛ فإن له أصحاباً يحقر»؛ أي: يقلل.

«أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم»: وفيه تنبيه على أنهم يصلون، وقد نهى عن قتل المصلين.

ووجه الجمع بين منعه ﷺ عن قتله مع قوله: «لئن أدركتهم لأقتلنهم»: أن الإباحة عند كثرتهم، وإظهارهم الخلاف، وامتناعهم على الإمام بالسلاح، وهو غير موجود عند المنع، وأول ظهورهم كان في زمان علي ﷺ وقاتلهم حتى قتل كثيراً منهم.

«يقروون القرآن لا يجاوز تراقيهم»: جمع ترقوة، وهي العظم الذي بين نقرة النحر والعاتق؛ أي: لا يتخلص من ألسنتهم وأذانهم إلى قلوبهم وأفهامهم. «يمرقون»؛ أي: يخرجون بسرعة. «من الدين»؛ أي: من طاعة الإمام.

«كما يمرق السهم من الرمية»: وهي الصيد الذي تقصده فترميها، ومروق السهم: عبارة عن خروجه إلى الجانب الآخر، وعدم قراره فيها.

«ينظر إلى نصله إلى رصافه» بكسر الراء: جمع الرّصافة بالفتح وهي العقب الذي يُلوى - أي: يشد - على مدخل النصل. «إلى نضيه»: بفتح النون وكسر الضاد المعجمة.

«وهو قُدْحُه»: بكسر القاف: هو السهم قبل أن يراش ويركب نصله.
«إلى قُدْذِه» بضم القاف والذالين المعجمتين: جمع قذة، وهي ريش
السهم.

وتفسير النضي بالقدح لأنه من قول بعض الرواة أدرج في الحديث.
قيل: وفيه نظر؛ لأن القدح السهم قبل أن يراش ويركب نصله، ونضي
السهم: ما بين الريش والنصل.

«فلا يوجد فيه»؛ أي: في السهم، وقيل: أي: في كلِّ من النصل وأخواته.
«شيء قد سبق الفرث»؛ أي: الروث.

«والدم»: وهذه جملة حالية؛ يعني: كما نفذ السهم في الرمية بحيث لم
يتعلق به شيء من الفرث والدم، فكذلك دخول هؤلاء في الإسلام، ثم خروجهم
منه سريعاً بحيث لم يتأثر فيهم.

قيل: المراد بالنصل: القلب الذي هو المؤثر والمتأثر، فإذا نظرت إلى
قلبه فلا تجد فيه أثراً مما شرع من العبادات.

وبالرِّصاف: الصدر؛ الذي هو محلُّ الانسراح والانسحاق بالأوامر^(١)
والنواهي، وتحمل مشاق التكليف، فلم ينشرح لذلك، ولم يظهر فيه أثر
السعادة.

وبالنضي: البدن؛ أي: أن البدن - وإن تحمل تكاليف الشرع من الصلاة
والصوم وغير ذلك - لكنه لم يحصل له من ذلك فائدة.

وبالقذذ: أطراف البدن التي هي بمثابة الآلات لأهل الصناعات، إذا لم
يحصل له بها ما يحصل لأهل السعادات.

(١) في «غ» و«ت»: «مجار الأوامر»، والتصويب من «مرقاة المفاتيح» (١١ / ٣٥).

«آيتهم»؛ أي: علامتهم.

«رجل أسود إحدى عضديه مثل ثدي المرأة، ومثل البضعة» بفتح الباء: قطعة اللحم.

«تدردر»؛ أي: تجيء وتذهب وتضطرب من تحريكه، وأصله: تدردر.

«ويخرجون على خير فرقة من الناس»: يريد: علياً وأصحابه رضي الله عنهم، وفيه دليل على فضله وفضل أصحابه.

وفي بعض: (على حين فرقة) بضم الفاء، فمعناه: أوان تشتت أمر الناس، واضطراب أحوالهم، وظهور المحاربة، وتكون (على) بمعنى: في، كقوله تعالى: ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا﴾ [القصص: ١٥].

«قال أبو سعيد رضي الله عنه: أشهد أني سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأشهد أن علي بن أبي طالب قاتلهم وأنا معه، فأمر»؛ أي: علي رضي الله عنه.

«بذلك الرجل»؛ أي: بطلبه.

«فالتمس»؛ أي: طُلب.

«فأتي به حتى نظرت إليه، فوجدته على نعت النبي صلى الله عليه وسلم الذي نعته»؛ أي: وجدته على الصفة التي وصف صلى الله عليه وسلم.

«وفي رواية: أقبل رجل» مكان: (أتاه ذو الخويصرة) في أول هذا الحديث.

«غائر العينين»: اسم فاعل من (غارت عينه): إذا دخلت في الرأس.

«ناتئ الجبهة»؛ أي: مرتفعها.

«كث اللحية»: بفتح الكاف وتشديد الثاء المثناة؛ أي: كثيفها.

«مشرف الوجنتين»؛ أي: عالي الخدين.

«محلوق الرأس، فقال: يا محمد اتق الله! قال»؛ أي: النبي ﷺ.
 «فمن يطيع الله إذا عصيته؟ فيأمنني الله»؛ أي: يجعلني آميناً.
 «على أهل الأرض، ولا تأمنوني؟»: الخطاب مع ذي الخويصرة وقومه.
 «فسأل رجل» من الصحابة «قتله، فمنعه»؛ أي: النبي ﷺ ذلك الرجل عن
 قتله.

«فلما ولي»؛ أي: رجع ذو الخويصرة.

«قال»؛ أي: النبي ﷺ.

«إن من ضئضىء هذا قوماً»: الضئضىء - بكسر الضادين المعجمتين
 وبهمزتين -: الأصل، وأشار بهذا إلى ذي الخويصرة التميمي؛ يعني: إن قوماً
 نعتهم كذا وكذا سيخرجون من الأصل الذي هو منه في النسب، أو هو عليه في
 المذهب.

«يقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الإسلام مروق السهم
 من الرمية، فيقتلون أهل الإسلام، ويدعون»؛ أي: يتركون.
 «أهل الأوثان، لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد»: أراد به: الاستئصال
 بالإهلاك، كما أهلكت عاد بالصيحة دون القتل.

٤٦١٠ - وقال أبو هريرة ؓ: كُنْتُ أَدْعُو أُمَّي إِلَى الْإِسْلَامِ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ،
 فَدَعَوْتُهَا يَوْمًا، فَاسْمَعْتَنِي فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أكره، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا
 أَبْكِي قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَهْدِيَ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ! اهْدِ
 أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ»، فَخَرَجْتُ مُسْتَبْشِرًا بِدَعْوَةِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا صِرْتُ إِلَى الْبَابِ،
 فَإِذَا هُوَ مُجَافٌ، فَسَمِعْتُ أُمَّي خَشْفَ قَدَمِي، فَقَالَتْ: مَكَانَكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ!

وَسَمِعْتُ خَضْخَضَةَ الْمَاءِ، فَاعْتَسَلْتُ، وَلبَسْتُ دِرْعَهَا، وَعَجَلْتُ عَنْ خِمَارِهَا،
فَفَتَحَتِ الْبَابَ، ثُمَّ قَالَتْ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي مِنَ الْفَرَحِ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَقَالَ
خَيْرًا.

«وقال أبو هريرة ﷺ: كنت أدعو أُمِّي إلى الإسلام وهي مشركة،
فدعوتها يوماً، فأسمعتني في رسول الله ﷺ؛ أي: في حقه.
«ما أكره»؛ أي: شيئاً أكرهه.

«فأتيت رسول الله ﷺ وأنا أبكي، قلت: يا رسول الله! ادعُ الله أن
يهدي أم أبي هريرة، فقال: اللهم اهدِ أمَّ أبي هريرة، فخرجت مستبشراً بدعوة
رسول الله ﷺ، فلما صرَّت إلى الباب، فإذا هو مُجَافٌ»؛ أي: الباب مغلق
مردود.

«فسمعت أُمِّي خَشَفَ قَدَمِي»؛ أي: صوتهما، وقيل: أي: حركتهما
وحسهما.

«فقلت: مكانك»؛ أي: الزم مكانك.

«يا أبا هريرة! وسمعت خضخضة الماء»؛ أي: تحريكه.

«فاغتسلت، ولبست درعها»؛ أي: قميصها.

«وعجلت عن خمارها»؛ أي: عن لبس خمارها.

«فتحت الباب، ثم قالت: يا أبا هريرة! أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد
أن محمداً عبده ورسوله، فرجعت إلى رسول الله ﷺ وأنا أبكي من الفرح،
فحمد الله، وقال خيراً».

* * *

٤٦١١ - وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: إِنَّكُمْ تَقُولُونَ: أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم،
 وَاللَّهِ الْمَوْعِدُ، وَإِنَّ إِخْوَتِي مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَانَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ، وَإِنَّ
 إِخْوَتِي مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ يَشْغَلُهُمْ عَمَلُ أَمْوَالِهِمْ، وَكُنْتُ امْرَأً مَسْكِينًا، أَلْزَمَ
 رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَيَّ مِلءَ بَطْنِي، وَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَوْمًا: «لَنْ يَبْسُطَ أَحَدٌ مِنْكُمْ ثَوْبَهُ
 حَتَّى أَقْضِيَ مَقَالَتِي هَذِهِ ثُمَّ يَجْمَعُهُ إِلَى صَدْرِهِ فَيَنْسَى مِنْ مَقَالَتِي شَيْئًا أَبَدًا»،
 فَبَسَطْتُ نَمْرَةً لَيْسَ عَلَيَّ ثَوْبٌ غَيْرُهَا، حَتَّى قَضَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مَقَالَتَهُ ثُمَّ جَمَعْتُهَا إِلَى
 صَدْرِي، فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ مَا نَسِيتُ مِنْ مَقَالَتِهِ تِلْكَ إِلَى يَوْمِي هَذَا.

«وقال أبو هريرة رضي الله عنه: إنكم: خطاب مع الصحابة.

«تقولون: أكثر أبو هريرة»؛ أي: أكثر الرواية.

«عن النبي صلى الله عليه وسلم، والله الموعد»؛ أي: لقاء الله يوم القيامة موعودنا؛ أي:
 مرجعنا إليه، فيظهر عنده صدق الصادق وكذب الكاذب لا محالة.

«وإن إختوي من المهاجرين»: يريد به: أهل مكة؛ فإنهم كانوا أصحاب
 تجارات.

«كان يشغلهم الصفق»؛ أي: البيع والشراء.

«بالأسواق»: قيل للبيعة: صفقة؛ لضرب اليد على اليد عند عقد البيع؛
 يعني: كان يمنعمهم اشتغالهم بالتجارات والمعاملات عن كثرة ملازمتهم النبي صلى الله عليه وسلم.

«وإن إختوي من الأنصار»: يريد به: أهل المدينة، فإنهم كانوا أصحاب
 زراعات.

«كان يشغلهم عمل أموالهم»، وأموالهم: المواضع التي فيها نخيلهم.

«وكنت امرأة مسكينة أُلزِمَ رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني»؛ أي: إذا شبع
 لزمته، قيل: المراد منه: امتلاؤه رغبةً وحرصاً في طلب العلم وسماع الحديث

لا الامتلاء من الطعام، ويحتمل أن يكون كناية عن الفراغة من المعاملات والأموال الدنيوية وعدم المبالاة بها.

«وقال النبي ﷺ يوماً: لن يبسط أحدٌ منكم ثوبه حتى أفضي مقالتي هذه»: قيل: كانت مقالة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الدعاء لصحابته بالحفظ والفهم.

«ثم يجمعه»؛ أي: ذلك الثوب.

«إلى صدره، فينسى من مقالتي شيئاً أبداً، فبسطت نَمرة» بفتح النون وكسر الميم: كساء ملون.

«ليس عليّ ثوب غيرها، حتى قضى النبي ﷺ مقالته، ثم جمعتها إلى صدري، فوالذي بعثه بالحقّ ما نسيْتُ من مقالته ذلك إلى يومي هذا»: قيل: وقد أسلم أبو هريرة سنة سبع من الهجرة، ومكث عنده ثلاث سنين.

* * *

٤٦١٢ - وَقَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلْصَةِ؟»، فَقُلْتُ: بلى يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَكُنْتُ لَا أَتُبْتُ عَلَى الْخَيْلِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى صَدْرِي حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ يَدِهِ فِي صَدْرِي، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ! ثَبِّتْهُ، وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا»، قَالَ: فَمَا وَقَعْتُ عَنْ فَرَسِي بَعْدُ، فَانْطَلَقَ فِي مِئَةِ وَخَمْسِينَ فَارِسًا مِنْ أَحْمَسَ، فَحَرَقَهَا بِالنَّارِ وَكَسَرَهَا.

«وقال جرير بن عبدالله: قال لي رسول الله ﷺ: ألا تريحني؟»؛ أي: ألا تخلصني.

«من ذي الخلصة»: بيت لخنعم، كان يدعى كعبة اليمامة، وكان فيه صنم يقال له: [ذو] الخلصة، والمعنى: ألا تخرب ذا الخلصة وتكسرها، فأستريح من وجودها.

«فقلت: بلى، وكنت لا أثبتُ على الخيل»؛ أي: لا أقدر أن أركب على الخيل.

«فذكرت ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم، فضرب يده على صدري حتى رأيت أثرَ يده في صدري، وقال: اللهم ثبته، واجعله هادياً مهدياً، قال: فما وقعت عن فرسي بعد، فانطلق»: فيه التفاتٌ من الحضور إلى الغيبة.

«في مئة وخمسين فارساً من أحمس» بالحاء والسين المهملتين: قبائل من قريش، سموا بذلك؛ لأنهم تحمسوا؛ أي: تشددوا في دينهم، والحماسة: الشجاعة.

«فحرقها بالنار، وكسرها».

* * *

٤٦١٣ - وَقَالَ أَنَسٌ رضي الله عنه: إِنَّ رَجُلًا كَانَ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ، وَلِحَقِّ بِالْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَقْبَلُهُ»، فَأَخْبَرَنِي أَبُو طَلْحَةَ أَنَّهُ أَتَى الْأَرْضَ الَّتِي مَاتَ فِيهَا، فَوَجَدَهُ مَبْنُودًا، فَقَالَ: مَا شَأْنُ هَذَا؟ فَقَالُوا: دَفَنَاهُ مِرَارًا فَلَمْ تَقْبَلْهُ الْأَرْضُ.

«وقال أنس رضي الله عنه: إن رجلاً كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم؛ أي: يكتب له الوحي، وهو عبدالله بن أبي السرح، فلما أملى - عليه الصلاة والسلام - قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ﴾ [المؤمنون: ١٢] ووصل إلى قوله: ﴿خَلَقْنَا آخِرًا﴾ خطر بباله: ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ [المؤمنون: ١٤]؛ تعجباً من تفصيل خلق الإنسان طوراً بعد طور، فأملأها صلى الله عليه وسلم كذلك، فقال: إن كان ما يقوله محمد وحيّاً، فأنا نبي يوحى إلي، فسبقه الحكم الأزلي بكفره.

«فارتد عن الإسلام، ولحق بالمشركين»: نعوذ بالله من ذلك.

«فقال النبي ﷺ: إن الأرض لا تقبله، فأخبرني»؛ أي: قال أنس: أخبرني
«أبو طلحة: أنه أتى الأرض التي مات فيها، فوجده منبوذاً»؛ أي: ملقى على
الأرض، «فقال: ما شأن هذا؟ فقالوا: دفنناه مراراً، فلم تقبله الأرض».

* * *

٤٦١٤ - وَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدِ وَجِبَتِ الشَّمْسُ، فَسَمِعَ
صَوْتًا فَقَالَ: «يَهُودُ تُعَذِّبُ فِي قُبُورِهَا».

«وقال أبو أيوب: خرج النبي ﷺ وقد وجبت الشمس»؛ أي: سقطت
وغربت.

«فسمع صوتاً، فقال: يهود تعذب في قبورها»: وهذا يدل على أن عذاب
القبر حق.

* * *

٤٦١٥ - وَقَالَ جَابِرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ سَفَرٍ، فَلَمَّا كَانَ قُرْبَ الْمَدِينَةِ
هَاجَتْ رِيحٌ تَكَادُ أَنْ تَدْفِنَ الرَّاكِبَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بُعِثَتْ هَذِهِ الرِّيحُ
لِمَوْتِ مُنَافِقٍ»، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَإِذَا عَظِيمٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ قَدْ مَاتَ.

«وقال جابر رضي الله عنه: قدم النبي ﷺ من سفر، فلما كان قرب المدينة
هاجت»؛ أي: ثارت.

«ريح تكاد أن تدفن الراكب»؛ أي: يقرب أن يتوارى الراكب من شدة
ثورانها.

«فقال رسول الله ﷺ: بعثت هذه الريح لموت منافق»: اللام للتوقيت؛
أي: في وقت موت منافق.

«فقدم المدينة فإذا عظيم من المنافقين قد مات» .

* * *

٤٦١٦ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى قَدِمْنَا عُسْفَانَ، فَأَقَامَ بِهَا لِيَالِي، فَقَالَ النَّاسُ: مَا نَحْنُ هَاهُنَا فِي شَيْءٍ، وَإِنَّ عِيَالَنَا لَخُلُوفٌ مَا نَأْمَنُ عَلَيْهِمْ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا مِنَ الْمَدِينَةِ شِعْبٌ وَلَا نَقَبٌ إِلَّا عَلَيْهِ مَلَكَانِ يَحْرُسَانِهَا حَتَّى تَقْدَمُوا إِلَيْهَا»، ثُمَّ قَالَ: «ارْتَحِلُوا»، فَارْتَحَلْنَا، وَأَقْبَلْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَوَالَّذِي يُحْلَفُ بِهِ، مَا وَضَعْنَا رِحَالَنَا حِينَ دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ حَتَّى أَغَارَ عَلَيْنَا بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ، وَمَا يَهَيِّجُهُمْ قَبْلَ ذَلِكَ شَيْءٌ.

قال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه: خرجنا مع النبي ﷺ حتى قدمنا عُسْفَانَ بضم العين وسكون السين المهملتين: موضع قريب من المدينة.

«فأقام بها ليالي، فقال الناس: ما نحن هاهنا في شيء، وإن عيالنا: بكسر العين؛ أي: أهل بيتنا.

«لخُلوْفٌ»: بضم الخاء المعجمة؛ أي: ليس فيهم إلا النساء من غير الرجال.

«ما نأمن عليهم، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: والذي نفسي بيده ما في المدينة شِعْبٌ»: وهو - بكسر الشين المعجمة - : الطريق في الجبل.

«ولا نَقَبٌ» بفتح النون: بمعنى الشعب.

«إلا عليه ملكان يحرسانها»: أي: يحفظان المدينة.

«حتى تقدموا»: أي: ترجعوا إليها، ثم قال: ارتحلوا، فارتحلنا وأقبلنا إلى المدينة، فوالذي يحلّفُ به، ما وضعنا رحالنا حين دخلنا المدينة، حتى

أغارَ علينا بنو عبدالله بن غطفان» بفتح الغين والطاء المهملتين : اسم قبيلة .

«وما يهيجهم» ؛ أي : ما يثير بني عبدالله .

«قبل ذلك» ؛ أي : قبل الغارة «شيء» .

* * *

٤٦١٧ - وَقَالَ أَنَسٌ رضي الله عنه : أَصَابَتِ النَّاسَ سَنَةٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، فَبَيْنَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَخْطُبُ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ فَقَامَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَلَكَ الْمَالُ ، وَجَاعَ الْعِيَالُ ، فَادْعُ اللَّهَ لَنَا ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ قَزَعَةً ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا وَضَعَهُمَا حَتَّى تَارَ السَّحَابُ أَمْثَالَ الْجِبَالِ ، ثُمَّ لَمْ يَنْزِلْ عَنْ مَنبَرِهِ حَتَّى رَأَيْتُ الْمَطَرَ يَتَحَادَرُ عَلَى لِحْيَتِهِ ، فَمُطِرْنَا يَوْمَنَا ذَلِكَ ، وَمِنْ الْغَدِ ، وَمِنْ بَعْدِ الْغَدِ ، حَتَّى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى ، فَقَامَ ذَلِكَ الْأَعْرَابِيُّ ، أَوْ غَيْرُهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! تَهْدَمُ الْبِنَاءُ ، وَغَرِقَ الْمَالُ ، فَادْعُ اللَّهَ لَنَا ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ : «اللَّهُمَّ ! حَوَالِنَا وَلَا عَلَيْنَا» ، فَمَا يُشِيرُ إِلَى نَاحِيَةِ مِنَ السَّحَابِ إِلَّا أَنْفَرَجَتْ ، وَصَارَتِ الْمَدِينَةُ مِثْلَ الْجَوْبَةِ ، وَسَالَ الْوَادِي قَنَاةً شَهْرًا ، وَلَمْ يَجِءْ أَحَدٌ مِنْ نَاحِيَةِ إِلَّا حَدَّثَ بِالْجَوْدِ .

وفي رواية : قال : «اللهم ! حَوَالِنَا وَلَا عَلَيْنَا ، اللَّهُمَّ ! عَلَى الْآكَامِ وَالظَّرَابِ وَبُطُونِ الْأُودِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ» ، قال : فَأَقْلَعْتُ ، وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ .

«قال أنس رضي الله عنه : أصابت الناس سنة» ؛ أي : قحط .

«على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بينا النبي - عليه الصلاة والسلام - يخطب في يوم الجمعة ، قام أعرابي فقال : يا رسول الله ! هلك المال» ؛ أي : المواشي ؛ لأنها أكثر أموالهم .

«وجاع العيال ، فادعُ الله لنا ، فرفع يديه وما نرى في السماء قزعة» : بفتح

القاف والزاء المعجمة؛ أي: قطعةً من السحاب.

«فوالذي نفسي بيده ما وضعهما حتى ثار»؛ أي: سطع^(١).

«السحاب أمثال الجبال، ثم لم ينزل عن منبره حتى رأيت المطر يتحادر»؛ أي: يتساقط.

«على لحيته»: قيل: يريد أن السقف قد وكف حتى نزل الماء عليه.

«فمُطِرنا يومنا ذلك، ومن الغد، ومن بعد الغد، حتى الجمعة الأخرى، وقام ذلك الأعرابي أو غيره فقال: يا رسول الله! تهدم البناء، وغرق المال، فادعُ الله لنا، فرفع يديه فقال: اللهم حوالينا ولا علينا»؛ أي: أنزل الغيث على موضع النبات، لا على موضع الأبنية.

«فما يشير إلى ناحية من السحاب إلا انفرجت، وصارت المدينة مثل الجوبة»: بفتح الجيم وسكون الواو، وهي الفرجة في السحاب، وهنا حذف تقديره: صار جوب المدينة مثل الفرجة في السحاب؛ أي: خالياً عن السحاب. وقيل: الجوبة: الحفرة المستديرة الواسعة؛ أي: صار الغيم والسحاب محيطاً بأفاق المدينة.

«وسال الوادي قناة»: نصب على الحال من فاعل (سال)؛ أي: سائلاً مثل القناة «شهرًا».

أو على التمييز؛ أي: قدر قناة، فحيثُذ تفسير القناة بالرمح أولى منه بالتي تحُفر في الأرض؛ لأنه قلماً تبلغ القنى في كثرة مياهها مبلغ السيول، ويجوز أن يكون مصدراً على حذف؛ أي: سيل القناة أو سيلانها في الدوام والاستمرار والقوة.

(١) في «ت» و«غ»: «جمع»، والصواب المثبت.

«ولم يجيء أحد من ناحية»؛ أي من جانب من جوانب المدينة.

«إلا حدث»؛ أي: أخبر.

«بالجود» بفتح الجيم وسكون الواو: بالمطر الكثير.

«وفي رواية: قال: اللهم حوالينا ولا علينا، اللهم على الآكام» بفتح

الهمزة الممدودة وكسرها المقصورة: جمع أكمة، وهو ما ارتفع من الأرض.

«والظراب» بكسر الظاء المعجمة: الجبال الصغار.

«وبطون الأودية ومنابت الشجر، قال: فأقلعت»؛ أي: انكشفت

السحاب، والضمير فيه للسحاب، فإنها جمع سحابة.

«وخرجنا نمشي في الشمس».

* * *

٤٦١٨ - وَقَالَ جَابِرٌ رضي الله عنه: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا خَطَبَ اسْتَنَّدَ إِلَى جِذْعِ نَخْلَةٍ

مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا صُنِعَ لَهُ الْمِنْبَرُ فَاسْتَوَى عَلَيْهِ، صَاحَتِ النَّخْلَةُ الَّتِي

كَانَ يَخْطُبُ عِنْدَهَا حَتَّى كَادَتْ أَنْ تَنْشَقَّ، فَنَزَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم حَتَّى أَخَذَهَا فَضَمَّهَا

إِلَيْهِ، فَجَعَلَتْ تَبْنُ كَمَا يَبْنُ الصَّبِيُّ الَّذِي يُسَكَّتُ حَتَّى اسْتَقَرَّتْ، قَالَ: «بَكَتْ

عَلَى مَا كَانَتْ تَسْمَعُ مِنَ الذِّكْرِ».

«وقال جابر رضي الله عنه: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خطب استند إلى جذع نخلة»؛ أي:

أصلها وساقها.

«من سوارى المسجد»: جمع سارية، وهي الأسطوانة.

«فلما صنع له المنبر فاستوى عليه، صاحت النخلة التي كان يخطب

عندها حتى كادت أن تنشق، فنزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى

أخذها»؛ أي: تلك النخلة.

«فضّمها إليه» ؛ أي : إلى نفسه .
«فجعلت» ؛ أي : شرعت النخلة .
«تثنُّ» ؛ أي : تصيح .
«أنينَ الصبي الذي يُسكَّت» ؛ أي : يجعل ساكناً .
«حتى استقرت ، قال» النبي صلى الله تعالى عليه وسلم :
«بكت» ؛ أي : النخلة .
«على ما كانت» ؛ أي : على فوت ما كانت «تسمع من الذكر» .

* * *

٤٦١٩ - عَنْ سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رضي الله عنه : أَنَّ رَجُلًا أَكَلَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِشِمَالِهِ ، فَقَالَ : «كُلْ بِيَمِينِكَ» ، فَقَالَ : لَا أُسْتَطِيعُ ، قَالَ : «لَا اسْتَطَعْتُ» ، مَا مَنَعَهُ إِلَّا الْكِبَرُ ، قَالَ : فَمَا رَفَعَهَا إِلَى فِيهِ .

«عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه : أن رجلاً : اسمه بسر ابن راعي العير .
«أكل عند النبي صلى الله عليه وسلم بشماله فقال : كل بيمينك ، قال : لا أستطيع ، قال : لا استطعت» : دعاء عليه .

«ما منعه ذلك» ؛ أي : ما منع الرجل من الأكل بيمينه .
«إلا الكبر» : فيه دليل على أن الأكل باليمين من السنن .
«قال» ؛ أي : الراوي .

«فما رفعها» ؛ أي : الرجل يمينه .
«إلى فيه» بعد ذلك ؛ لدعائه صلى الله عليه وسلم عليه .

* * *

٤٦٢٠ - عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرَعُوا مَرَّةً، فَرَكِبَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ بَطِيئًا فَكَانَ يَقْطِفُ، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ: «وَجَدْنَا فَرَسَكُمْ هَذَا بَحْرًا»، فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ لَا يُجَارَى.

وفي رواية: فَمَا سُبِقَ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمَ.

«عن أنس رضي الله عنه: أن أهل المدينة فزعوا مرة، فركب النبي صلى الله عليه وسلم فرساً لأبي طلحة بطيئاً، وكان يقطف»؛ أي: يتقارب في الخطوات.

«فلما رجع قال: وجدنا فرسكم هذا بحراً»؛ أي: واسع الجري.

«فكان بعد ذلك لا يُجَارَى»؛ أي: لا يُقاوم في الجري، وفي بعض:

«لا يُجَازَى» أي: لا يجازيه فرس يجري معه.

«وفي رواية: فما سبق» - على صيغة المجهول - «بعد ذلك اليوم».

* * *

٤٦٢١ - وَقَالَ جَابِرٌ رضي الله عنه: تُوِّفِيَ أَبِي وَعَلِيهِ دَيْنٌ، فَعَرَضْتُ عَلَى غُرْمَائِهِ أَنْ يَأْخُذُوا التَّمَرَ بِمَا عَلَيْهِ فَأَبَوْا، فَآتَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَقُلْتُ: قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ وَالِدِي اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ دَيْنًا كَثِيرًا، وَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ يَرَكَ الْغُرْمَاءُ، فَقَالَ لِي: «اذْهَبْ فَيَبْدِرْ كُلَّ تَمْرٍ عَلَى نَاحِيَةٍ»، فَفَعَلْتُ، ثُمَّ دَعَوْتُهُ، فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِ كَانَهُمْ أُغْرُوا بِي تِلْكَ السَّاعَةَ، فَلَمَّا رَأَى مَا يَصْنَعُونَ طَافَ حَوْلَ أَعْظَمِهَا بَيْدَرًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أُدْعُ لِي أَصْحَابَكَ»، فَمَا زَالَ يَكِيلُ لَهُمْ حَتَّى أَدَّى اللَّهُ عَنْ وَالِدِي أَمَانَتَهُ، وَأَنَا أَرْضَى أَنْ يُؤَدِّيَ اللَّهُ أَمَانَةَ وَالِدِي وَلَا أَرْجِعَ إِلَى أَخَوَاتِي بِتَمْرَةٍ، فَسَلَّمَ اللَّهُ الْبَيَادِرَ كُلَّهَا وَحَتَّى إِنِّي أَنْظَرُ إِلَى الْبَيْدَرِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم كَانَهَا لَمْ تَنْقُصْ تَمْرَةً وَاحِدَةً.

«وقال جابر رضي الله عنه: توفي أبي»؛ أي: مات.

«وعليه دين، فعرضتُ على غرمائه أن يأخذوا التمرَ بما عليه، فأبوا»؛
لأنه كان في أعينهم قليلاً، وكانوا يهوداً.

«فأتيت النبي ﷺ فقلت: قد علمتَ أن والدي استشهد يوم أحد، وترك
ديناً كثيراً، وإني أحب أن يراك الغرماءُ، فقال لي: اذهب فبيدر كلَّ تمر على
ناحية»؛ أي: اجعل كل نوع من التمر بيدراً؛ أي: صبرة واحدة.

«ففعلت، ثم دعوته، فلما نظروا إليه»؛ أي: الغرماء إلى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم.

«كأنهم أغروا بي»؛ أي: أولعوا بي، ولجوا في مطالبتي، وألحوا.

«تلك الساعة، فلما رأى»؛ أي: النبي ﷺ.

«ما يصنعون، طاف حول أعظمها بيدراً ثلاث مرات، ثم جلس عليه، ثم
قال: ادع لي أصحابك»؛ أي: غرماءك.

«فما زال يكيل لهم حتى أدّى الله تعالى عن والدي أمانته»؛ أي: دينه،
سمى الدين أمانة؛ لأنه اتّمن على أدائه.

«وأنا أَرْضَى أن يؤدي الله أمانة والدي، ولا أرجعُ إلى أخواتي بتمرة،
فسلّم الله البيادر كلها»؛ أي: جعلها سالماً عن النقصان.

«حتى أني أنظر إلى البيدر الذي كان عليه النبي ﷺ، كأنها»: الضمير
للقصة.

«لم تنقص تمرة واحدة».

* * *

٤٦٢٢ - وَقَالَ جَابِرٌ: إِنَّ أُمَّ مَالِكٍ كَانَتْ تُهْدِي لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي عُكَّةٍ لَهَا
سَمْنًا، فَيَأْتِيهَا بَنُوهَا فَيَسْأَلُونَ الْأُدْمَ وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ، فَتَعِمِدُ إِلَى الَّذِي كَانَتْ

تُهَدِي فِيهِ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَتَجِدُ فِيهِ سَمْنًا، فَمَا زَالَ يُقِيمُ لَهَا أَدَمَ بَيْتِهَا حَتَّى عَصَرَتْهَا، فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «عَصَرْتِهَا؟»، قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «لَوْ تَرَكْتِهَا مَا زَالَ قَائِمًا».

«وَقَالَ جَابِرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنْ أُمَّ مَالِكٍ كَانَتْ تَهْدِي لِلنَّبِيِّ ﷺ؛ أَي: تَرْسُلُ.

«فِي عُكَّةٍ لَهَا سَمْنًا»: وَ(العُكَّة) بضم العين المهملة وتشديد الكاف: وعاء من جلد مستدير مختص بالسمن والعسل، وبالسمن أخص.

«فِيأْتِيهَا بَنُوهَا، فَيَسْأَلُونَ الْأَدَمَ» بضم الهمزة: مَا يُوْتَدَمُ.

«وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ، فَتَعْمَدُ إِلَى الَّذِي كَانَتْ تَهْدِي فِيهِ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَتَجِدُ فِيهِ سَمْنًا، فَمَا زَالَ؟ أَي: ذَلِكَ السَّمْنُ الَّذِي فِي الْعُكَّةِ.

«يُقِيمُ لَهَا أَدَمَ بَيْتِهَا»: بِبِرْكَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

«حَتَّى عَصَرَتْهَا»؛ أَي: الْعُكَّةُ.

«فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: عَصَرْتِهَا؟»: الْيَاءُ لِلإِشْبَاعِ.

«قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: لَوْ تَرَكْتِهَا»؛ أَي: لَوْ تَرَكْتَ مَا فِيهَا مِنَ السَّمْنِ وَمَا عَصَرَتْهَا.

«مَا زَالَ» أَدَمَ بَيْتِكَ «قَائِمًا»؛ فَإِنَّ الْبِرْكَةَ تَتْرَكَ فِي شَيْءٍ وَلَوْ كَانَ قَلِيلًا، فَإِذَا تَرَكْتَ فِيهِ كَثْرَ ذَلِكَ الْقَلِيلِ.

* * *

٤٦٢٣ - وَقَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لِأُمِّ سُلَيْمٍ: لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ضَعِيفًا أَعْرَفُ فِيهِ الْجُوعَ، فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَأَخْرَجَتْ أَقْرَاصًا مِنْ شَعِيرٍ، ثُمَّ أَخْرَجَتْ خِمَارًا لَهَا فَلَفَّتِ الْخُبْزَ بِيَعْضِهِ، ثُمَّ دَسَّتْهُ تَحْتَ يَدَيْ، وَلَا تَتْنِي بِيَعْضِهِ، ثُمَّ أَرْسَلْتَنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ:

فذهبتُ به، فوجدتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ في المَسْجِدِ ومعه نَاسٌ، فُقِمتُ فسَلَّمتُ عليهم، فقالَ لي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أرسلك أبو طَلْحَةَ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «بطعام؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمَنْ مَعَهُ: «قوموا»، فانطلقَ، وانطلقتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، حَتَّى جِئتُ أَبَا طَلْحَةَ فَأخْبَرْتُهُ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: يَا أُمَّ سُلَيْمٍ! قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَا نُطْعِمُهُمْ، فَقَالَتْ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فانطلقَ أَبُو طَلْحَةَ حَتَّى لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فأقبلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وأبو طَلْحَةَ مَعَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْمِي يَا أُمَّ سُلَيْمٍ! مَا عِنْدَكَ»، فَأَتَتْ بِذَلِكَ الخَبِزِ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَفَتَّ، وَعَصَرَتْ أُمَّ سُلَيْمٍ عَكَّةً، فَأَدَمَتْهُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ قَالَ: «أَنْذَنُ لِعَشْرَةٍ»، فَأَذِنَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ: «أَنْذَنُ لِعَشْرَةٍ»، ثُمَّ لِعَشْرَةٍ، فَأَكَلَ القَوْمُ كُلُّهُمْ وَشَبِعُوا، والقَوْمُ سَبْعُونَ أَوْ ثَمَانُونَ رَجُلًا.

وَيُرَوَّى أَنَّهُ قَالَ: «أَنْذَنُ لِعَشْرَةٍ»، فَدَخَلُوا فَقَالَ: «كُلُوا، وَسَمُّوا اللَّهَ»، فَأَكَلُوا حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ بِثَمَانِينَ رَجُلًا، ثُمَّ أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَهْلَ البَيْتِ وَتَرَكَ سُورًا. وَيُرَوَّى: فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ: هَلْ نَقَصَ مِنْهَا شَيْءٌ؟! وَيُرَوَّى: ثُمَّ أَخَذَ مَا بَقِيَ فَجَمَعَهُ، ثُمَّ دَعَا فِيهِ بِالْبَرَكَاتِ، فَعَادَ كَمَا كَانَ، فَقَالَ: «دُونَكُمْ هَذَا».

«قال أنس رضي الله عنه: قال أبو طلحة لأم سليم: هي أم أنس.

«لقد سمعتُ صوتَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ضعيفاً أعرف فيه الجوع، فهل عندك من شيء؟ قالت: نعم، فأخرجت أقراصاً من شعير، ثم أخرجت خميراً لها: وهو ما تستر المرأة [به] رأسها.

«فلفت الخبز ببعضه»؛ أي: جمعته ببعض الخمار.

«ثم دسّته»؛ أي: أخفته.

«تحت يدي، ولا تُتني ببعضه»؛ أي: عصبت ببعض الخمار على رأسي.

«ثم أرسلتني إلى رسول الله ﷺ، قال: فذهبت به فوجدت رسول الله ﷺ في المسجد ومعه الناس، فسلمت عليهم، فقال لي رسول الله ﷺ: أرسلك أبو طلحة؟ قلت: نعم، قال: بطعام؟ قلت: نعم، فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لمن معه: قوموا، فانطلق، وانطلقتُ بين أيديهم حتى جئتُ أبا طلحة، فأخبرته، فقال أبو طلحة: يا أم سليم! قد جاء رسول الله ﷺ بالناس، وليس عندنا ما نطعمهم، فقالت: الله ورسوله أعلم، فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسول الله ﷺ، فأقبل رسول ﷺ وأبو طلحة معه، فقال رسول الله ﷺ: هلمي»؛ أي: عجلّي وأحضري.

«يا أم سليم ما عندك»: من الطعام.

«فأتت بذلك الخبز، فأمر به رسول الله ﷺ ففُتَّ»؛ أي: كسر وجعل فتيتاً؛ أي: قطعاً صغاراً.

«وعصرت أم سليم عكّةً فأدمتته»؛ أي: جعلت السمن الذي في العكة إداماً لذلك الفتيت.

«ثم قال رسول الله ﷺ فيه ما شاء الله أن يقول، ثم قال رسول الله ﷺ لأبي طلحة:

«ائذن لعشرة، فأذن لهم، فأكلوا حتى شبعوا، ثم خرجوا، ثم قال: ائذن لعشرة، ثم لعشرة، فأكل القوم كلهم وشبعوا، والقوم سبعون، أو ثمانون رجلاً»: قيل: إنما لم يأذن للكل مرة واحدة؛ لأن الجمع الكثير إذا نظروا إلى طعام قليل يزداد حرصهم على الأكل، ويظنون أن ذلك الطعام لا يشبعهم، فإذا كان كذلك فالحرصُ عليه ممحققة للبركة، وإذا كان الأمر بالعكس، فلا يهيج

حرصهم عليه، وتطمئن نفوسهم، فعند ذلك نزول البركة متوقع من عند الله،
فلهذه الحكمة قال: ائذن لعشرة عشرة.

وقيل: يحتمل أن يكون لضيق بالمنزل.

«ويروى: أنه قال: ائذن لعشرة، فدخلوا فقال: كلوا، وسموا الله،
فأكلوا حتى فعل ذلك بثمانين رجلاً، ثم أكل النبي ﷺ وأهل البيت، وتركوا
سُوراً»: بالهمزة؛ أي: بقية من الطعام.

«ويروى: فجعلت أنظر؛ هل نقص منها شيء؟ ويروى: ثم أخذ ما بقي
فجمعه، ثم دعا فيه بالبركة، فعاد كما كان، فقال: دونكم هذا؛ أي: خذوه
وكلوه، اسم فعل للأمر.

* * *

٤٦٢٤ - وَقَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِإِنَاءٍ وَهُوَ بِالزُّورَاءِ، فَوَضَعَ يَدَهُ
فِي الْإِنَاءِ فَجَعَلَ الْمَاءُ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ، قَالَ قَتَادَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قُلْتُ
لِأَنَسٍ: كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ: ثَلَاثَ مِئَةٍ، أَوْ زُهَاءَ ثَلَاثَ مِئَةٍ.

«وقال أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِإِنَاءٍ وَهُوَ بِالزُّورَاءِ» بفتح الزاء المعجمة
وسكون الواو: وهي دار عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، موضع بالمدينة، وفي الأصل: البئر
البعيدة القعر، قيل: سميت بذلك؛ لبعدها عن المدينة.

«فوضع يده في الإناء، فجعل الماء ينبع؛ أي: ينصب.

«من بين أصابعه، فتوضأ القوم»: قال النووي: في كيفية هذا النبع

قولان:

أحدهما: أن الماء يخرج من بين أصابعه، وينبع من ذاتها، وهو قول أكثر

العلماء، وهذا أعظم [في] المعجزة من نبعه من حجر.

وثانيها: أنه تعالى أكثر الماء في ذاته، فصار يفور من أصابعه .

«قال قتادة: قلت لأنس: كم كنتم؟ قال: ثلاث مئة، أو زهاء ثلاث مئة»: بضم الزاء المعجمة وبالمد؛ أي: مقدارها .

* * *

٤٦٢٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نَعُدُّ الْآيَاتِ بَرَكَةً، وَأَنْتُمْ تَعُدُّونَهَا تَخْوِيفًا، كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي سَفَرٍ فَقَلَّ الْمَاءُ، فَقَالَ: اطْلُبُوا فَضْلَةً مِنْ مَاءٍ، فَجَاءُوا بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ قَلِيلٌ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ، ثُمَّ قَالَ: «حَيَّ عَلَى الطَّهْرِ الْمُبَارِكِ، وَالْبَرَكَةُ مِنَ اللَّهِ»، فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَلَقَدْ كُنَّا نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ وَهُوَ يُؤْكَلُ .

«وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال: كنا نعد الآيات: جمع آية، وهي العلامة، والمراد بها: المعجزات، سميت آية؛ لأنها علامة على نبوته صلى الله عليه وسلم .

«بركة»، وأنتم تعدونها تخويفاً»: قيل: أراد ابن مسعود بذلك أن عامة الناس لا ينفع فيهم الآيات التي نزلت بالعذاب والتخويف، وأن خاصتهم - وهم الصحابة - ينتفعون بالآيات المقتضية للبركة .

«كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر، فقلَّ الماء، فقال: اطلبوا فضلةً من ماء، فجاءوا بإناء فيه ماء قليل، فأدخل يده في الإناء، ثم قال: حيَّ على الطهور المبارك؛ أي: هلموا إليه وأسرعوا .

«والبركة من الله»: وأصل البركة: الثبات والدوام .

«ولقد رأيت الماء ينبع من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل»: وإنما سبِح؛ لأنه كان خير طعام؛ لكونه مأكول خير الأنبياء .

* * *

٤٦٢٦ - قَالَ أَبُو قَتَادَةَ رضي الله عنه: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «إِنَّكُمْ تَسِيرُونَ عَشِيَّتَكُمْ وَلَيْلَتَكُمْ، وَتَأْتُونَ الْمَاءَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ غَدًا، فَاَنْطَلِقَ النَّاسُ لَا يَلْوِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ، قَالَ أَبُو قَتَادَةَ رضي الله عنه: فَبَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَسِيرُ حَتَّى ابْهَارَ اللَّيْلِ، فَمَالَ عَنِ الطَّرِيقِ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ: «أَحْفَظُوا عَلَيْنَا صَلَاتَنَا»، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَالشَّمْسُ فِي ظَهْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: «ارْكَبُوا»، فَرَكِبْنَا، فسيرنا، حَتَّى إِذَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ نَزَلَ، ثُمَّ دَعَا بِمِيضَاءٍ كَانَتْ مَعِيَ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ، فَتَوَضَّأَ مِنْهَا وَضُوءًا دُونَ وَضُوءٍ، قَالَ: وَبَقِيَ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ، ثُمَّ قَالَ: «أَحْفَظْ عَلَيْنَا مِيضَاتِكَ فَسَيَكُونُ لَهَا نَبَأٌ»، ثُمَّ أَذَّنَ بِلَالٌ بِالصَّلَاةِ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى الْغَدَاةَ، وَرَكِبَ وَرَكِبْنَا مَعَهُ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى النَّاسِ حِينَ امْتَدَّ النَّهَارُ وَحَمِيَ كُلُّ شَيْءٍ وَهُمْ يَقُولُونَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلَكْنَا عَطَشًا، فَقَالَ: «لَا هُلْكَ عَلَيْنُكُمْ»، وَدَعَا بِالْمِيضَاءِ، فَجَعَلَ يَصُبُّ وَأَبُو قَتَادَةَ يَسْقِيهِمْ، فَلَمْ يَعُدْ أَنْ رَأَى النَّاسَ مَاءً فِي الْمِيضَاءِ فَتَكَابَّوْا عَلَيْهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَحْسِنُوا الْمَلَأَ، كُلُّكُمْ سَيْرَوِي»، قَالَ: فَفَعَلُوا، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَصُبُّ وَيَسْقِيهِمْ، حَتَّى مَا بَقِيَ غَيْرِي وَغَيْرُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، ثُمَّ صَبَّ فَقَالَ لِي: «اشْرَبْ»، فَقُلْتُ: لَا أَشْرَبُ حَتَّى تَشْرَبَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «إِنَّ سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ شُرْبًا»، قَالَ: فَشَرِبْتُ وَشَرَبَ، قَالَ: فَأَتَى النَّاسُ الْمَاءَ جَامِئِينَ رَوَاءً.

«وقال أبو قتادة رضي الله عنه: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إنكم تسرون عشيتكم وليلتكم، وتأتون الماء إن شاء الله غداً، فانطلق الناس لا يلوي أحد على أحد؛ أي: لا يميل ولا يلتفت إليه، بل يمشي كل واحد على حدته من غير مراعاة صحبة أصحابه اهتماماً بطلب الماء وحرصاً عليه.

«قال أبو قتادة: فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير حتى ابهار الليل؛ أي:

انتصف، (البُهْرَة) بالضم: وسط كل شيء.

«فمال عن الطريق، فوضع رأسه، ثم قال» لأصحابه:

«احفظوا علينا صلاتنا»؛ أي: وقت صلاتنا.

«فكان أول من استيقظ رسول الله عليه الصلاة والسلام، والشمس في ظهره، ثم قال: اركبوا، فركبنا فسرنا حتى إذا ارتفعت الشمس، نزل ﷺ، ثم دعا بميضاة» بكسر الميم: مطهرة كبيرة يتوضأ بها.

«كانت معي، فيها شيء من ماء، فتوضأ منها وضوءاً دون وضوء»؛ أي: دون وضوئه الذي كان يكثر فيه إراقة الماء؛ يعني: توضأ وضوءاً وسطاً لقلّة الماء، وقيل: أراد: أنه استنجى في هذا الوضوء بالحجر لا بالماء.

«قال: فبقي فيها شيء من ماء، ثم قال ﷺ: احفظ علينا ميضأتك، فسيكون لها نبأ»؛ أي: خبر، والمراد هنا: أن يكون لها شأن يتحدث به الناس.

«ثم أذن بلال بالصلاة، فصلى رسول الله ﷺ ركعتين، ثم صلى الغداة»:
وفي تأخيره ﷺ قضاء الصلاة دليلٌ على أن من نام عن صلاة، أو نسيها، لا يجب عليه القضاء على الفور، وعلى استحباب مفارقة الموضع الذي ترك فيه المأمور، أو ارتكب فيه المنهي، واستحباب الإتيان بالمتروك في موضع آخر ترغيماً للشيطان.

«فركب وركبنا معه، فانتبهينا إلى الناس حين امتدَّ النهار»؛ أي: ارتفع.

«وحمي كلُّ شيء»؛ أي: اشتدت حرارته.

«وهم يقولون: يا رسول الله! هلكننا وعطشنا، فقال: لا هلك عليكم»:

و(الهلك) بالضم وسكون اللام: اسمٌ للهلاك.

«ودعا بالمیضاة، وجعل يصب وأبو قتادة يسقيهم، فلم يعد أن رأى

الناس»؛ أي: لم يتجاوز رؤيتهم «ما في الميضاة»؛ يعني: قصرُوا الرؤية عليه.
 «فتكاثبوا عليها»؛ أي: ازدحموا على الميضاة مُكِباً بعضهم على بعض.
 «فقال رسول الله ﷺ: أحسنوا الملاء» بفتح الميم واللام: الخُلُق.
 «كلُّكم سيُروى، قال»؛ أي: الراوي.

«ففعَلُوا»؛ أي: فعل الناس بعضهم مع البعض إحسانَ الخلق.

«فجعل رسول الله ﷺ يصبُّ وأسقيهم، حتى ما بقي غيري وغير رسول الله ﷺ، ثم صبَّ، فقال لي: اشرب، فقلت: لا أشرب حتى تشرب يا رسول الله! فقال: إن ساقِي القوم آخرهم شرباً، قال: فشربت وشرب، قال: فأتى الناس الماء»؛ أي: من الماء؛ يعني: انصرفوا عنه.

«جامِّين»؛ أي: مستريحين، جمع جامٌّ، وهو المستريح، من (الجَمَام) بالفتح، وهو الراحة، وقيل: أي: مجتمعين من (الجمِّ)، قال الله تعالى: ﴿وَمُحِبُّوْنَ الْمَالِ حُبًّا جَمًّا﴾ [الفجر: ٢٠]؛ أي: كثيراً.

«رِوَاء» بكسر الراء: جمع راوٍ، وهو الذي رَوِيَ من الماء، أو جمع:

ريان.

* * *

٤٦٢٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ غَزْوَةِ تَبُوكَ أَصَابَ النَّاسَ مَجَاعَةٌ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! اذْعُهُمْ بِفَضْلِ أَزْوَادِهِمْ، ثُمَّ اذْعُ اللَّهُ لَهُمْ عَلَيْهَا بِالْبَرَكََةِ، فَقَالَ: «نَعَمْ» فَذَعَا بِنَطْعِ فُبْسِطَ، ثُمَّ ذَعَا بِفَضْلِ أَزْوَادِهِمْ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِكَفِّ ذُرَّةٍ، وَيَجِيءُ الْآخَرُ بِكَفِّ تَمْرٍ، وَيَجِيءُ الْآخَرُ بِكِسْرَةٍ، حَتَّى اجْتَمَعَ عَلَى النَّطْعِ شَيْءٌ يَسِيرٌ، فَذَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْبَرَكََةِ، ثُمَّ قَالَ: «خُذُوا فِي أَوْعِيَّتِكُمْ»، فَأَخَذُوا فِي أَوْعِيَّتِهِمْ حَتَّى مَا تَرَكَوا فِي الْعَسْكَرِ وَعَاءً إِلَّا مَلْؤُوهُ،

قَالَ: فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، وَفَضَلَتْ فَضْلَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْنِي رَسُولُ اللَّهِ، لَا يَلْقَى اللَّهُ بِهِمَا عَبْدٌ غَيْرُ شَاكٍّ فَيُحْجَبَ عَنِ الْجَنَّةِ».

«قال أبو هريرة ؓ: لما كان يوم غزوة تبوك أصاب الناس مجاعة»: بفتح الميم؛ أي: جوع.

«فقال عمر ؓ: يا رسول الله! ادعهم بفضل أزوادهم»: جمع زاد، وهو الطعام الذي يُتخذُ للسفر؛ يعني: اطلب منهم أن يأتوا ببقية أزوادهم.

«ثم ادع الله لهم عليها بالبركة»: قيل: هي ثبوت الخير الإلهي في شيء، وذلك إما أن يجعل الله القليل مشبعاً بقدرته بالبركة القديمة، وإما بزيادته في أجزائه زيادةً غير محسوسة ابتلاءً للأكلين.

«فقال: نعم، فدعا بنطع فبسط، ثم دعا بفضل أزوادهم، فجعل الرجل يجيء بكف ذرة، ويجيء الآخر بكف تمر، ويجيء الآخر بكسرة، حتى اجتمع على النطع شيء يسير، فدعا النبي ﷺ بالبركة، ثم قال: خذوا في أوعيتكم، فأخذوا في أوعيتهم، حتى ما تركوا في العسكر وعاءً إلا ملؤوه، قال: فأكلوا حتى شبعوا، وفضلت فضلةً، فقال النبي ﷺ: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنني رسول الله، لا يلقى الله بهما؛ أي: بالشهادتين.

«عبدٌ غيرُ شاكٍّ»: أي: غير متردد في الإسلام، يجوز رفع (غير) على أنه صفة (عبد)، ونصبه على أنه حال.

«فيحجب»: بالنصب جواب النفي؛ يعني: من لقي الله بالشهادتين من غير ترددٍ وشكٍّ فلا يحجب «عن الجنة» البتة.

* * *

٤٦٢٨ - وَقَالَ أَنَسٌ ؓ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَرُوساً بَرِيْنَبَ، فَعَمَدَتْ أُمَّي

أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَى تَمْرٍ وَسَمْنٍ وَأَقِطٍ، فَصَنَعَتْ حَيْسًا فَجَعَلَتْهُ فِي تَوْرٍ، فَقَالَتْ: يَا أَنْسُ! اذْهَبْ بِهَذَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْ: بَعَثْتُ بِهَذَا أُمِّي إِلَيْكَ، وَهِيَ تَقْرِيكَ السَّلَامَ، وَتَقُولُ: إِنَّ هَذَا لَكَ مِنَّا قَلِيلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَذَهَبْتُ فَقُلْتُ، فَقَالَ: «ضَعْنَاهُ»، ثُمَّ قَالَ: «اذْهَبْ فَادْعُ لِي فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا - رِجَالًا سَمَاهُمْ -، وَادْعُ مَنْ لَقِيتَ»، فَدَعَوْتُ مَنْ سَمَى وَمَنْ لَقِيتُ، فَرَجَعْتُ، فَإِذَا الْبَيْتُ غَاصُّ بِأَهْلِهِ، قِيلَ لِأَنْسٍ: كَمْ كَانَ عَدَدُكُمْ؟ قَالَ: زُهَاءُ ثَلَاثَ مِئَةٍ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى تِلْكَ الْحَيْسَةِ، وَتَكَلَّمَ بِمَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ جَعَلَ يَدْعُو عَشْرَةَ عَشْرَةً يَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَقُولُ لَهُمْ: «اذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَلْيَأْكُلْ كُلُّ رَجُلٍ مِمَّا يَلِيهِ»، قَالَ: فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، فَخَرَجَتْ طَائِفَةٌ وَدَخَلَتْ طَائِفَةٌ حَتَّى أَكَلُوا كُلَّهُمْ، فَقَالَ لِي: «يَا أَنْسُ! ارْفَعْ»، فَارْفَعْتُ، فَمَا أُدْرِي حِينَ وَضَعْتُ كَانَ أَكْثَرًا مِنْ حِينَ رَفَعْتُ!.

«وَقَالَ أَنْسُ ﷺ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ عَرُوسًا بَزِينًا؛ أَي: مَتْرُوجًا بِهَا.

«فَعَمِدَتْ»؛ أَي: قَصَدَتْ.

«أُمِّي أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَى تَمْرٍ وَسَمْنٍ وَأَقِطٍ، فَصَنَعَتْ حَيْسًا»: وَهُوَ تَمْرٌ يَخْلَطُ بِسَمْنٍ وَأَقِطٍ.

«فَجَعَلَتْهُ فِي تَوْرٍ»: وَهُوَ: إِنَاءٌ يَشْرَبُ فِيهِ.

«فَقَالَتْ: يَا أَنْسُ! اذْهَبْ بِهَذَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْ: بَعَثْتُ بِهَذَا إِلَيْكَ أُمِّي، وَهِيَ تَقْرِيكَ السَّلَامَ، وَتَقُولُ: إِنَّ هَذَا لَكَ مِنَّا قَلِيلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَذَهَبْتُ وَقُلْتُ، فَقَالَ: ضَعْنَاهُ، ثُمَّ قَالَ: اذْهَبْ، فَادْعُ لِي فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا رِجَالًا سَمَاهُمْ، وَادْعُ لِي مَنْ لَقِيتَ، فَدَعَوْتُ مَنْ سَمَى، وَمَنْ لَقِيتُ، فَرَجَعْتُ فَإِذَا الْبَيْتُ غَاصُّ»؛ أَي: مَمْتَلِئٌ.

«بِأَهْلِهِ، قِيلَ لِأَنْسٍ: عَدَدُكُمْ كَمْ كَانُوا»: جَمَعَ الضَّمِيرَ نَظْرًا إِلَى مَعْنَى الْعَدَدِ؛ لِزِيَادَتِهِ عَلَى الْوَاحِدِ.

«قال: زهاء ثلاث مئة»؛ أي: قدرها.

«فرايت النبي ﷺ وضع يده على تلك الحيسة، وتكلم بما شاء الله، ثم جعل يدعو عشرةً عشرةً يأكلون منه، ويقول لهم: اذكروا اسم الله، وليأكل كلُّ رجلٍ مما يليه، قال: فأكلوا حتى شبعوا، فخرجت طائفة، ودخلت طائفة حتى أكلوا كلهم، فقال لي: يا أنس! ارفع، فرفعت، فما أدري حين وضعتُ كان أكثر، أم حين رفعتُ».

* * *

٤٦٢٩ - قَالَ جَابِرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا عَلَى نَاضِحٍ قَدْ أُعْيَا فَلَا يَكَادُ يَسِيرُ، فَتَلَّاحَقَ بِي النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَا لِبَعِيرِكَ؟»، قُلْتُ: قَدْ عَيْيَ، فَتَخَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَجَرَهُ وَدَعَا لَهُ، فَمَا زَالَ بَيْنَ يَدَيِ الْإِبِلِ قُدَّامَهَا يَسِيرُ، فَقَالَ لِي: «كَيْفَ تَرَى بَعِيرِكَ؟»، قُلْتُ: بِخَيْرٍ، قَدْ أَصَابَتْهُ بَرَكَتُكَ، قَالَ: «أَتَتَّبِعُنِيهِ بِوُقْيَةٍ؟»، فَبَعْتُهُ عَلَى أَنْ لِي فَقَارَ ظَهْرِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ عَدَوْتُ عَلَيْهِ بِالْبَعِيرِ، فَأَعْطَانِي ثَمَنَهُ، وَرَدَّهُ عَلَيَّ.

«قال جابر رضي الله عنه: غزوت مع رسول الله ﷺ وأنا على ناضح»؛ وهو: بعير يُستقى عليه الماء.

«قد أعيا»؛ أي: عجز عن السير وغيره.

«فلا يكاد يسير، فتلاحق بي النبي ﷺ، فقال: ما لبعيرك؟ قلت: قد عيى، فتخلف رسول الله ﷺ فزجره، فدعا له، فما زال بين يدي الإبل قدامها يسير»؛ ببركة دعائه ﷺ.

«فقال لي: كيف ترى بعيرك؟ قلت: بخير، قد أصابته بركتك، قال: أتتبعنيه بوقية؟»؛ أي: بأربعين درهماً.

«فبعته على أن لي فقار ظهره»؛ أي: ركوب فقار ظهره.

«إلى المدينة، فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة غدوت عليه بالبعير، فأعطاني ثمنه وردّه»؛ أي: البعير «عليّ»: وفيه دليل على جواز استثناء بعض منفعة المبيع مُدَّةً.

* * *

٤٦٣٠ - عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ، فَأَتَيْنَا وَادِي الْقُرَى عَلَى حَدِيقَةٍ لَامْرَأَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اخْرُصُوهَا»، فخرصناها، وخرصها رسول الله ﷺ عَشْرَةَ أُوسُقٍ وَقَالَ: «أَحْصِيهَا حَتَّى نَرْجِعَ إِلَيْكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تعالى»، وَاَنْطَلَقْنَا حَتَّى قَدِمْنَا تَبُوكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَتَهُبُّ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَةُ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، فَلَا يَقُمُ فِيهَا أَحَدٌ، فَمَنْ كَانَ لَهُ بَعِيرٌ فَلْيَشُدَّ عِقَالَهُ»، فَهَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، فَقَامَ رَجُلٌ فَحَمَلْتُهُ الرِّيحُ حَتَّى أَلْقَتْهُ بِجَبَلٍ طَيِّبٍ، ثُمَّ أَقْبَلْنَا حَتَّى قَدِمْنَا وَادِي الْقُرَى، فَسَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَرَأَةَ عَنْ حَدِيقَتِهَا، «كَمْ بَلَغَ ثَمْرُهَا؟»، فَقَالَتْ: عَشْرَةَ أُوسُقٍ.

«عن أبي حميد رضي الله عنه أنه قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ غزوة تبوك، فأتينا وادي القرى»: اسم موضع.

«على حديقة»: أي: بستان.

«لامرأة، فقال رسول الله ﷺ: اخرصوها»: أي: قدروها.

«فخرصناها، وخرصها النبي ﷺ عَشْرَةَ أُوسُقٍ، وَقَالَ: أَحْصِيهَا»: أي: احفظيها وعديها إلى كم يبلغ ثمرها.

«حتى نرجع إليك إن شاء الله، وَاَنْطَلَقْنَا حَتَّى قَدِمْنَا تَبُوكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: سَتَهُبُّ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَةُ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، فَلَا يَقُمُ فِيهَا أَحَدٌ، فَمَنْ كَانَ لَهُ بَعِيرٌ فَلْيَشُدَّ عِقَالَهُ، فَهَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، فَقَامَ رَجُلٌ فَحَمَلْتُهُ الرِّيحُ حَتَّى أَلْقَتْهُ بِجَبَلِي طَيِّبٍ»: أحدهما

سلمى، والآخراً أجاً، وهما بأرض نجد.

«ثم أقبلنا حتى قدمنا وادي القرى، فسأل رسول الله ﷺ المرأة عن حديقته، كم بلغ ثمارها؟ فقالت: عشرة أوسق».

* * *

٤٦٣١ - وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ مِصْرَ، وَهِيَ أَرْضٌ يُسَمَّى فِيهَا الْقَيْرَاطُ، فَإِذَا فَتَحْتُمُوهَا فَأَحْسِنُوا إِلَى أَهْلِهَا فَإِنَّ لَهَا ذِمَّةً وَرَحِمًا - أَوْ قَالَ: ذِمَّةً وَصِهْرًا - فَإِذَا رَأَيْتُمْ رَجُلَيْنِ يَخْتَصِمَانِ فِي مَوْضِعٍ لَبْنَةٍ فَاخْرُجْ مِنْهَا»، قَالَ: فَرَأَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ شُرْحَبِيلَ بْنِ حَسَنَةَ وَأَخَاهُ رَبِيعَةَ يَخْتَصِمَانِ فِي مَوْضِعٍ لَبْنَةٍ فَخَرَجْتُ مِنْهَا.

«قال أبو ذر رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: إنكم ستفتحون مصر، وهي أرض يسمى فيها القيراط»: قيل: تسمية القيراط لم تختص بأهل مصر، بل يشاركون فيها البدو والحضر من بلاد العرب، وإنما الإشارة بها إلى كلمة يستعملها أهل مصر في المسابة وإسماع المكروه، فيقولون: أعطيت فلاناً قراريط؛ أي: سمعته المكروه، واذهب لأعطيك قراريطك؛ أي: سبابك، حكاه الطحاوي عنهم، وهو أعلم بلهجة أهل بلده؛ لأنه منهم.

«فإذا فتحتموها، فأحسنوا إلى أهلها»؛ أي: بالصفح والعفو عمّا تنكرون، ولا يحملنكم حدة لسانهم فيما يذكرون من المساوىء على الإساءة.

«فإن لهم ذمة»؛ أي: ذماماً وعهداً حصل لهم بإبراهيم ابن النبي ﷺ من مارية القبطية؛ فإنها من أهل مصر.

«ورحماً»: من قبيل هاجر أم إسماعيل عليه السلام؛ فإنها من أهل مصر أيضاً.

«أو قال: ذمةٌ وصهرًا»: فعلى هذه الرواية الصهر يختص بمارية، والذمة

بهاجر.

«فإذا رأيتم رجلين يختصمان في موضع لبنة، فاخرجُ منها»: والقياس: فاخرجوا منها، لعل النبي ﷺ التفت عند الأمر بالخروج إلى أبي ذرِّ الراوي، وخصَّه بهذا الأمر دون غيره؛ شفقةً عليه من وقوعه في الفتنة لو أقام ثمة بينهم، وقد وقع ذلك في آخر عهد عثمان ؓ حين عتبوا عليه ولأية عبد الله بن سعد بن أبي سرح أخيه من الرضاعة، وكان منهم ما كان.

«قال» أبو ذر: «فرأيت عبد الرحمن بن سُرحبيل»: بضم الشين وفتح الراء وسكون الحاء المهملتين، وفي بعض بالفتح وبالجيم.

«ابن حسنة وأخاه ربيعة يختصمان في موضع لبنة فخرجت منها».

* * *

٤٦٣٢ - عَنْ حُدَيْفَةَ ؓ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فِي أَصْحَابِي - وَفِي رَوَايَةٍ: فِي أُمَّتِي - اثْنَا عَشَرَ مُنَافِقًا، لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يَخْرُجُونَ رِيحَهَا حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ، ثَمَانِيَةٌ مِنْهُمْ تَكْفِيهِمُ الدُّبَيْلَةَ: سِرَاجٌ مِنَ النَّارِ تَظْهَرُ فِي أَكْتَافِهِمْ حَتَّى تَنْجَمَ فِي صُدُورِهِمْ».

«عن حذيفة ؓ، عن النبي ﷺ أنه قال: في أصحابي»: الصحابة: لا تطلق إلا على من صدق في إيمانه، وإطلاقها على من يستر النفاق إنما هو بطريق المجاز؛ لتشبههم بالصحابة، وإدخالهم أنفسهم في زمرة، ولذا قال: في أصحابي، ولم يقل: من أصحابي.

«وفي رواية: في أمتي اثنا عشر منافقًا، لا يدخلون الجنة، ولا يخرجون ريحها حتى يلجَ الجملة»؛ أي: يدخل.

«في سَمِّ الخِيَاطِ»: بكسر الخاء: الإبرة؛ أي: في ثقبها؛ يعني: لا يدخلون الجنة أبداً؛ لأن دخول الجمل في ثقبه الإبرة محال، والمعلق بالمحال محالٌ.

«ثمانية منهم تكفيهم»؛ أي: تمنعهم وتطردهم.

«الدَّبِيلَةُ»: بالموت، وهي - بضم الدال المهملة وفتح الباء الموحدة ثم

السكون - في الأصل: الداهية، وتستعمل في القرحة، فسرها ﷺ بقوله:

«سراج من نار، يظهر في أكتافهم حتى ينجم»: بضم الجيم؛ أي: يظهر.

«في صدورهم»: لعله أراد بها: ورماً حاراً يحدث في أكتافهم بحيث

يظهر أثرُ تلك الحرارة وشدة لهبها في صدورهم.

قصد ﷺ بهذا القول تنبيه أصحابه الصديقين؛ لئلا يأمنوا من مكروهم، وهم الذين كانوا قد قصدوا أن يمكروا به ﷺ ليلة العقبة مرجعاً من غزوة تبوك متلثمين، وكان الرسول ﷺ منقطعاً في تلك الليلة عن جماعة المسلمين مع حذيفة وعمار آخذاً في طريق الثنية، وهم في بطن الوادي، فسمع ﷺ خشفة القوم من ورائه، فأمر حذيفة أن يزرهم، فاستقبل حذيفة وجوه رواحلهم بمحجن كان معه ضرباً، فرعبهم الله حين أبصروا حذيفة، فانقلبوا مسرعين على أعقابهم، فأدرك حذيفة النبي ﷺ فقال له: «هل عرفت واحداً منهم؟» قال: لا، فإنهم كانوا متلثمين، ولكن أعرف رواحلهم، فقال ﷺ: «إن الله أخبرني أسماءهم، وأسماء آبائهم، وسأخبرك بهم إن شاء الله تعالى عند الصباح»، فمن ثمة كانوا يراجعون حذيفة في أمر المنافقين، قيل: أسر النبي ﷺ أمر هذه الفئة المشؤومة؛ لئلا تهيج الفتنة من تشهيرهم.

* * *

٤٦٣٣ - عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَصْعَدُ الشَّيْءَ شَيْئَةً الْمُرَارِ فَإِنَّهُ يُحَطُّ عَنْهُ مَا حُطَّ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ»، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ صَعِدَهَا خَيْلُنَا

خَيْلُ بَنِي الْخَزْرَجِ، ثُمَّ تَتَامَ النَّاسُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَكُلُّكُمْ مَغْفُورٌ لَهُ إِلَّا صَاحِبَ الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ»، فَأَتَيْنَاهُ فَقُلْنَا لَهُ: تَعَالَ يَسْتَغْفِرْ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَأَنْ أَجِدَ ضَالَّتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي صَاحِبُكُمْ، وَكَانَ رَجُلًا يَنْشُدُ ضَالَّةً لَهُ.

«عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ من يصعد: روي بالرفع على جعل (من) استفهاماً، وبالجزم شرطاً، وهو الأشبه.

«الثنية»: وهي في الجبل كالعقبة فيه، وقيل: الطريق العالي فيه.

«ثنية»: بدل مما قبلها، أو عطف بيان.

«المرار» - بالحركات الثلاث - : اسم موضع بين مكة والمدينة من طريق الحديبية، حثهم ﷺ على صعودها؛ لأنها عقبة شاقة؛ إما لقربها من العدو، أو لصعوبة طريقها، فلماذا قال:

«فإنه يحطُّ عنه ما حطُّ»؛ أي: مثل الحط الذي حطُّ «عن بني إسرائيل حين امتثلوا قوله تعالى: ﴿أَدْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَأَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ﴾ [البقرة: 58]، وهذا غاية المبالغة في حطِّ ذنوب ذلك الصاعد، وإلا فخطيئة المؤمن كيف تكون مثل خطيئتهم العظيمة حين خالفوا أمر موسى وعبدوا العجل؟!!

«فكان أول من صعدها خيلنا خيل بني الخزرج، ثم تتام الناس»؛ أي: جاؤوا كلهم، واجتمعوا على صعودها.

«فقال رسول الله ﷺ: وكلكم مغفورٌ له إلا صاحب الجمل الأحمر، فأتيناه فقلنا له: تعال يستغفر لك رسول الله ﷺ، فقال: والله لأن أجد ضالتي أحبَّ إليَّ من أن يستغفر لي صاحبكم، وكان؛ أي: صاحبُ الجمل «رجلاً ينشد ضالَّةً له».

* * *

مِنَ الْحَسَانِ :

٤٦٣٤ - عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ : خَرَجَ أَبُو طَالِبٍ إِلَى الشَّامِ ،
وَخَرَجَ مَعَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فِي أَشْيَاحٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَلَمَّا أَشْرَفُوا عَلَى الرَّاهِبِ ، هَبَطُوا
فَحَلُّوا رِحَالَهُمْ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ الرَّاهِبُ ، وَكَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ يَمُرُّونَ بِهِ فَلَا يَخْرُجُ
إِلَيْهِمْ ، قَالَ : فَهُمْ يَحُلُّونَ رِحَالَهُمْ ، فَجَعَلَ يَتَخَلَّلُهُمُ الرَّاهِبُ حَتَّى جَاءَ فَأَخَذَ بِيَدِ
رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، قَالَ : هَذَا سَيِّدُ الْعَالَمِينَ ، هَذَا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، يَبْعَثُهُ اللَّهُ
رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ، فَقَالَ لَهُ أَشْيَاحٌ مِنْ قُرَيْشٍ : مَا عَلِمُكَ ؟ قَالَ : إِنَّكُمْ حِينَ أَشْرَفْتُمْ
مِنَ الْعَقَبَةِ لَمْ يَبْقَ شَجَرٌ وَلَا حَجْرٌ إِلَّا خَرَّ سَاجِدًا ، وَلَا يَسْجُدَانِ إِلَّا لِنَبِيِّ ، وَإِنِّي
أَعْرِفُهُ بِخَاتَمِ النَّبُوَّةِ أَسْفَلَ مِنْ غُضْرُوفِ كَتِفِهِ مِثْلَ الثَّفَاحَةِ ، ثُمَّ رَجَعَ فَصَنَعَ لَهُمْ
طَعَامًا ، فَلَمَّا أَتَاهُمْ وَكَانَ هُوَ فِي رِغِيَةِ الْإِبْلِ قَالَ : أَرْسَلُوا إِلَيْهِ ، فَأَقْبَلَ وَعَلَيْهِ
عِمَامَةٌ تَظْلُهُ ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْقَوْمِ وَجَدَهُمْ قَدْ سَبَقُوهُ إِلَى فِيءِ الشَّجَرَةِ ، فَلَمَّا جَلَسَ
مَالَ فِيءِ الشَّجَرَةِ عَلَيْهِ فَقَالَ : انظُرُوا إِلَى فِيءِ الشَّجَرَةِ مَا لَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : أَنْشُدْكُمْ
اللَّهُ ، أَيُّكُمْ وَلِيُّهُ ؟ قَالُوا : أَبُو طَالِبٍ ، فَلَمْ يَزَلْ يُنَاشِدُهُ حَتَّى رَدَّهُ أَبُو طَالِبٍ ، وَبَعَثَ
مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه بِرِجَالٍ ، وَزُوْدَهُ الرَّاهِبُ مِنَ الْكَعْكِ وَالزَّيْتِ .

«من الحسان» :

«عن أبي موسى رضي الله عنه قال : خرج أبو طالب إلى الشام ، وخرج معه النبي صلى الله عليه وسلم
في أشياخ من قريش ، فلما أشرفوا» ؛ أي : اطلعوا .

«على الراهب» : وهو الزاهد من النصارى ، قيل : اسم ذلك الراهب
بحيرا ، وكان أعلم النصارى ، وكان موضعه ببصرى من بلاد الشام .

«هبطوا» ؛ أي : نزلوا .

«فحلوا رحالهم» ؛ أي : فتحوها .

«فخرج إليهم الراهب ، وكانوا قبل ذلك يمرُّون به ، فلا يخرج إليهم ،

قال: «أي: الراوي.

«فهم يحلُّون رحالهم، فجعل يتخللهم الراهب»؛ أي: يدخل وسطهم.

«حتى جاء، فأخذ بيد رسول الله ﷺ قال: هذا سيد العالمين، وهذا

رسول رب العالمين، يبعثه الله رحمةً للعالمين، فقال له أشياخ من قريش: ما علمك؟ فقال: إنكم حين أشرفتم من العقبة»؛ أي: وقت ظهوركم منها.

«لم يبقَ شجرٌ ولا حجرٌ إلا خرَّ ساجداً، ولا يسجدان إلا لنبِيّ، وإني

أعرفه بخاتم النبوة أسفل من غضروف كتفه»: وهو: اللحم الذي بين الكتفين.

«مثل التفاحة، ثم رجع، فصنع له طعاماً، فلما أتاهم به»؛ أي: بالطعام.

«وكان هو»؛ أي: النبي صلى الله تعالى عليه وسلم.

«في رعية الإبل، فقال»؛ أي: الراهب.

«أرسلوا إليه»؛ أي: إلى النبي ﷺ.

«فأقبل وعليه غمامةٌ تظله، فلما دنا من القوم»؛ أي: قرب منهم.

«وجدهم قد سبقوه إلى فيء شجرة»؛ أي: إلى ظلها.

«فلما جلس مالَ فيءُ الشجرة عليه، فقال: انظروا إلى فيء الشجرة مال

عليه، فقال: أنشدكم الله»؛ أي: أطلب منكم بالله.

«أيكم وليئه؟»؛ أي: قريبه.

«قالوا: أبو طالب، فلم يزل»؛ أي: الراهب.

«يناشده»؛ أي: أبا طالب؛ يعني: يقول له: بالله سألتك أن ترد محمداً

إلى مكة، وتحفظه من العدو، قيل: كان الراهب يخاف أن يذهبوا به إلى الروم،

فيصل إليه الضرر منهم، فلذلك ناشده.

«حتى ردّه أبو طالب»: إلى مكة.

«وبعث معه أبو بكر بلائاً، ورَّوده الراهبُ من الكعك والزيت» .

* * *

٤٦٣٥ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِمَكَّةَ، فَخَرَجْنَا فِي بَعْضِ نَوَاحِيهَا، فَمَا اسْتَقْبَلَهُ جِبَلٌ وَلَا شَجَرٌ إِلَّا وَهُوَ يَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! .

«وعن عليِّ بن أبي طالب - كرم الله وجهه - قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة، فخرجنا في بعض نواحيها، فما استقبله جبلٌ ولا شجرٌ إلا وهو يقول: السلام عليك يا رسول الله!»

* * *

٤٦٣٦ - عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أُتِيَ بِالْبُرَاقِ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ مُلْجَمًا مُسْرَجًا، فَاسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ جَبْرِيْلُ: «أَبْمُحَمَّدٍ تَفْعَلُ هَذَا؟ فَمَا رِكَبَكَ أَحَدٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنْهُ»، قَالَ: فَارْضُ عَرَقًا. غَرِيبٌ .

«عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أتني بالبراق ليلة أُسري به مُلجماً؛ أي: مشدوداً عليه اللجام .

«مُسْرَجًا»: موضوعاً عليه السرج؛ أي: كان مهيباً للركوب .

«فاستصعب عليه»: أي: البراق على النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يمكنه من الركوب .

«فقال له جبريل: أبعلمك تفعل هذا؟ فما ركبك أحدٌ أكرم على الله منه»؛

أي: من محمد .

«قال: فأرض عرقاً»؛ أي: سال منه العرق .

«غريب» .

* * *

٤٦٣٧ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَالَ جِبْرِيلُ بِأَصْبُعِهِ، فَخَرَقَ بِهَا الْحَجَرَ، فَشَدَّ بِهِ الْبُرَاقَ».

«وعن بريدة رضي الله عنه قال: قال: رسول الله ﷺ لما انتهينا إلى بيت المقدس قال جبرائيل بإصبعه؛ أي: أشار بها.
«فخرق بها الحجر»؛ أي: ثقب ثقباً نافذاً.
«فشدَّ به البراق».

* * *

٤٦٣٨ - عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ الثَّقَفِيِّ قَالَ: ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ رَأَيْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ:
بَيْنَا نَحْنُ نَسِيرٌ مَعَهُ إِذْ مَرَرْنَا بِبَعِيرٍ يُسْنَى عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَاهُ الْبَعِيرُ جَرَجَرَ، فَوَضَعَ جِرَانَهُ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَيْنَ صَاحِبُ هَذَا الْبَعِيرِ؟»، فَجَاءَهُ، فَقَالَ: «بِعَيْنِهِ»، فَقَالَ: بَلْ نَهَبَهُ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَإِنَّهُ لِأَهْلٍ بَيْتٍ مَا لَهُمْ مَعِيشَةٌ غَيْرُهُ، فَقَالَ: «أَمَّا إِذْ ذَكَرْتَ هَذَا مِنْ أَمْرِهِ فَإِنَّهُ شَكَا كَثْرَةَ الْعَمَلِ وَقِلَّةَ الْعَلْفِ، فَأَحْسِنُوا إِلَيْهِ»، ثُمَّ سَرْنَا حَتَّى نَزَلْنَا مَنْزِلاً، فَنَامَ النَّبِيُّ ﷺ، فَجَاءَتْ شَجَرَةٌ تَشُقُّ الْأَرْضَ حَتَّى غَشِيَتْهُ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى مَكَانِهَا، فَلَمَّا اسْتَيْقِظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَكَرْتُ لَهُ، فَقَالَ: «هِيَ شَجَرَةٌ اسْتَأْذَنْتَ رِثَهَا فِي أَنْ تُسَلَّمَ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَذِنَ لَهَا»، قَالَ: ثُمَّ سَرْنَا، فَمَرَرْنَا بِمَاءٍ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ بَابِنَ لَهَا بِهَ جَنَّةٍ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَنْخَرِهِ، ثُمَّ قَالَ: «اخْرُجْ، إِنِّي مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ»، ثُمَّ سَرْنَا، فَلَمَّا رَجَعْنَا مَرَرْنَا بِذَلِكَ الْمَاءِ، فَسَأَلَهَا عَنْ الصَّبِيِّ، فَقَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا رَأَيْتُ مِنْهُ رِيئاً بَعْدَكَ.

«عن يعلى بن مرّة الثقفى رضي الله عنه قال: ثلاثة أشياء رأيتها من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: بينا نحن نسير معه إذ مررنا ببعير يُسنَى عليه؛ أي: يُستقى الماء.

«فلما رآه البعير جَرَجَرَ»؛ أي: صَوَّت وصاح، وقيل: أي: ردد الصوت.
«فوضع جِرانَه»: وهو بكسر الجيم باطن العنق، وقيل: مقدم العنق من
المذبح إلى المنحر.

«فوقف عليه النبي ﷺ فقال: أين صاحب هذا البعير؟ فجاءه فقال:
بعنيه، فقال: بل نهبه لك يا رسول الله، وإنه لأهل بيت ما لهم معيشة غيره،
قال: أما إذا ذكرت هذا من أمره، فإنه شكا كثرة العمل وقلة العلف، فأحسنوا
إليه، ثم سرنا حتى نزلنا منزلاً، فنام النبي ﷺ، فجاءت شجرة تشق الأرض
حتى غشيتها»؛ أي: النبي ﷺ، وأظلمته.

«ثم رجعت إلى مكانها، فلما استيقظ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ذكرت له فقال: هي شجرة استأذنت ربها في أن تسلم على رسول الله ﷺ، فأذن
لها، قال: ثم سرنا فمررنا بماء»؛ أي: بقبيلة.

«فأنته امرأة بابت لها به جنة»: بكسر الجيم؛ أي: بالابن جنون.

«فأخذ النبي ﷺ بمنخره، ثم قال» للجنون:

«اخرج؛ فإني محمد رسول الله، ثم سرنا فلما رجعنا مررنا بذلك الماء،
فسألها عن الصبي فقالت: والذي بعثك بالحق نبياً ما رأينا منه»؛ أي: من
الصبي «رئياً»؛ أي: مكروهاً، وقيل: أي: شكاً؛ يعني: ما رأينا منه ما أوقعنا في
الشك من حاله.

«بعدك»؛ أي: بعد مفارقتك عنا.

* * *

٤٦٣٩ - وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: إِنَّ أَمْرًا جَاءَتْ بَابنَ لَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ ابْنِي بِهِ جُنُونٌ، وَإِنَّهُ يَأْخُذُهُ عِنْدَ غَدَائِنَا وَعَشَائِنَا، فَمَسَحَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَدْرَهُ وَدَعَا، فَفَعَّ ثَعْتَهُ، وَخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ مِثْلُ الْجَرِّ الْأَسْوَدِ يَسْعَى.

«وقال ابن عباس رضي الله عنهما: إن امرأةً جاءت بابن لها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: يا رسول الله! إن ابني به جنونٌ، وإنه ليأخذه عند غدائنا وعشائنا؛ أي: عند صباحنا ومساءنا.

«فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره، ودعا، ففتح ثعَّةً: بتشديد العين؛ أي: قاء قيئةً.

«وخرج من جوفه مثل الحِرو الأسود»: والحِرو - بكسر الجيم -: ولد الكلب وغيره من السباع.

«يسعى»: حالٌ من الجرو؛ أي: يتحرك ويمشي، وفيه دليل على جواز الرقية إذا لم يكن فيها غير اسم الله تعالى.

* * *

٤٦٤٠ - عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ جَبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ جَالِسٌ حَزِينٌ، قَدْ تَخَضَّبَ بِالْدَّمِ مِنْ فِعْلِ أَهْلِ مَكَّةَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ تُحِبُّ أَنْ نُزِيكَ آيَةً؟ قَالَ: «نَعَمْ»، فَنَظَرَ إِلَى شَجَرَةٍ مِنْ وَرَائِهِ فَقَالَ: «ادْعُ بِهَا»، فَدَعَا بِهَا، فَجَاءَتْ، فَقَامَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: مُرَّهَا فَلْتَرْجِعْ، فَأَمَرَهَا، فَرَجَعَتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «حَسْبِي، حَسْبِي».

«عن أنس رضي الله عنه قال: جاء جبرائيل - عليه السلام - إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس حزين، قد تخضَّب بالدم من فعل أهل مكة: وذلك كان يوم أُحُدٍ من كسر رباعيته.

«قال: يا رسول الله! هل تحب أن نريك آية؟»: أي: علامة لصحة نبوتك، قيل: قاله جبريل - عليه السلام - لتردده صلى الله عليه وسلم في نبوته؛ لأنه كان في أول الأمر.

«قال: نعم، فنظر إلى شجرة من ورائه، فقال جبريل: ادعُ بها، فدعا

بها، فجاءت، فقامت بين يديه، فقال: مرها فلترجع، فأمرها فرجعت، فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: حسي حسي؛ أي: كفاني في تسليتي عمًا لقيته من حزني هذه الكرامة من ربي.

* * *

٤٦٤١ - وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنه: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي سَفَرٍ، فَأَقْبَلَ أَعْرَابِيٌّ، فَلَمَّا دَنَا قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؟»، قَالَ: وَمَنْ يَشْهَدُ عَلَيَّ مَا تَقُولُ؟ قَالَ: «هَذِهِ السَّلْمَةُ»، فَدَعَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ بِشَاطِئِ الْوَادِي، فَأَقْبَلَتْ تَخُذُ الْأَرْضِ حَتَّى قَامَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَاسْتَشْهَدَهَا ثَلَاثًا، فَشَهِدَتْ ثَلَاثًا أَنَّهُ كَمَا قَالَ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى مَنْبَتِهَا.

«قال ابن عمر رضي الله عنه: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفرٍ فأقبل أعرابيٌّ، فلما دنا قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: تشهد: بحذف حرف الاستفهام.

«أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله؟ قال: ومن يشهد على ما تقول؟ قال: هذه السلمة: وهي بفتحتين: شجرة من العضاء، ورقها القرظ الذي يدبغ به الجلد، وبكسرهما: الحجر.

«فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بشاطئ الوادي؛ أي: كان صلى الله عليه وسلم واقفًا بطرفه. «فأقبلت تخذ الأرض»: بضم الخاء المعجمة وتشديد الدال المهملة؛ أي: تشقها.

«حتى قامت بين يديه، فاستشهدها ثلاثًا، فشهدت ثلاثًا: أنه كما قال، ثم رجعت إلى منبتها».

* * *

٤٦٤٢ - وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: بِمَ أَعْرِفُ أَنَّكَ نَبِيٌّ؟ قَالَ: «إِنَّ دَعْوَتَ هَذَا الْعِدْقِ مِنْ هَذِهِ النَّخْلَةِ يَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ»، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجعل ينزل من النخلة حتى سقط إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قال: «ارجع»، فعاد، فأسلم الأعرابي. صحح.

«عن ابن عباس رضي الله عنه قال: جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: بم أعرف أنك نبي؟ قال: أن دعوتُ: بفتح الهمزة.

«هذا العِدْقُ» بكسر العين المهملة: العرجون بشماريخه.

«من هذه النخلة»: والعِدْقُ من النخل بمنزلة العنقود من العنب.

«يشهد أني رسول الله، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجعل ينزل من النخلة حتى سقط إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قال: ارجع فعاد، فأسلم الأعرابي»، «صح».

* * *

٤٦٤٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ ذَنْبٌ إِلَى رَاعِي غَنَمٍ فَأَخَذَ مِنْهَا شَاةً، فَطَلَبَهُ الرَّاعِي حَتَّى انْتَزَعَهَا مِنْهُ، قَالَ: فَصَعِدَ الذَّنْبُ عَلَى تَلٍّ فَأَقْعَى وَاسْتَقَرَّ وَقَالَ: عَمَدْتُ إِلَى رِزْقِ رَزَقْنِيهِ اللَّهُ أَخَذْتُهُ ثُمَّ انْتَزَعْتُهُ مِنِّي؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: تَاللَّهِ إِنْ رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ! ذَنْبٌ يَتَكَلَّمُ؟ فَقَالَ الذَّنْبُ: أَعْجَبُ مِنْ هَذَا رَجُلٍ فِي النَّخْلَاتِ بَيْنَ الْحَرَّتَيْنِ يُخْبِرُكُمْ بِمَا مَضَى وَبِمَا هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكُمْ، قَالَ: وَكَانَ الرَّجُلُ يَهُودِيًّا، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَأَخْبَرَهُ وَأَسْلَمَ، فَصَدَّقَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّهَا أَمَارَاتٌ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ، فَقَدْ أَوْشَكَ الرَّجُلُ أَنْ يَخْرُجَ فَلَا يَرْجِعَ حَتَّى تُحَدِّثَهُ نَعْلَاهُ وَسَوْطُهُ بِمَا أَحَدَثَ أَهْلُهُ بَعْدَهُ».

«عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء ذنبٌ إلى راعي غنم، فأخذ منها شاة، فطلبه الراعي حتى انتزعها منه، قال: فصعد الذنب على تلٍّ فأقعى؛ أي:

جلس مقعياً، وهو: أن يجلس على وركيه، وينصب يديه.

«واستثفر»؛ أي: أدخل ذنبه بين رجليه.

«وقال: عمدت إلى رزقي رزقني الله، أخذته، ثم انتزعتني مني، فقال الرجل: تالله إن رأيت كالיום»؛ أي: ما رأيت أعجوبة كأعجوبة اليوم، فحُذِفَ الموصوف، وأُقيمت الصفة مقامه، ثم حُذِفَ المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه، وقيل: معناه وتقديره: ما رأيت ذنباً يتكلم مثل الذئب الذي رأيت في اليوم.

«ذئب»: خبر مبتدأ محذوف، كأنه قيل: وأي شيء هو؟ فقال: هو ذئب.

«يتكلم فقال الذئب: أعجب من هذا رجل في النَّحَلَات بين الحرَّتين»؛ أي: بين الحجرين، والحرَّة: حجارة سود بين جبلين.

«يخبركم بما مضى وما هو كائن بعدكم، قال: فكان الرجل يهودياً فجاء إلى النبي ﷺ فأخبره وأسلم فصدقه النبي ﷺ، ثم قال: إنها»؛ أي: إن الحال التي رأيتها «أمارات»؛ أي: علامات «بين يدي الساعة قد أوشك الرجل»؛ أي: قرب «أن يخرج فلا يرجع حتى تحدَّته نعلاه وسوطه بما أحدث أهله بعده»؛ أي: بعد أن يخرج.

* * *

٤٦٤٤ - عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَسْداوِلُ مِنْ قَصْعَةٍ مِنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى اللَّيْلِ، تَقُومُ عَشْرَةٌ وَتَقْعُدُ عَشْرَةٌ، قُلْنَا: فَمَا كَانَتْ تُمَدُّ؟ قَالَ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَعْجَبُ؟ مَا كَانَتْ تُمَدُّ إِلَّا مِنْ هَاهُنَا، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى السَّمَاءِ.

«عن أبي العلاء، عن سُمرة بن جندب رضي الله عنه: قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نتداول من قصعة؛ أي: نتناوب بأكل الطعام منها.
«من غدوة حتى الليل»؛ يعني: طول النهار.
«تقوم عشرة وتقعده عشرة، قلنا: فما كانت تُمد»، على صيغة المجهول؛
من الإمداد؛ أي: فأى شيء كانت القصعة تُزاد طعاماً، يعني: من أين يكثر الطعام فيها طول النهار.

«قال»؛ أي: النبي صلى الله عليه وسلم: «من أي شيء تعجب»؛ يعني: لا تعجب.
«ما كانت تُمد إلا من هاهنا، فأشار بيده إلى السماء»؛ يعني: لا يكون كثرة الطعام فيها إلا من عالم القدرة بنزول البركة فيما فيها منه.

* * *

٤٦٤٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم خَرَجَ يَوْمَ بَدْرٍ فِي ثَلَاثِ مِئَةٍ وَخَمْسَةِ عَشَرَ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ! إِنَّهُمْ حُفَاةٌ فَاحْمِلْهُمْ، اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ عُرَاةٌ فَاكْسُهُمْ، اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ جِيَاعٌ فَاشْبِعْهُمْ»، فَفَتَحَ اللَّهُ لَهُ، فَاثْقَلُوا وَمَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا وَقَدْ رَجَعَ بِجَمَلٍ أَوْ جَمَلَيْنِ، وَاكْتَسَوْا وَشَبِعُوا.

«عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم بدر في ثلاث مئة وخمسة عشر رجلاً، فقال: اللهم إنهم حفاة: جمع الحافي «فاحملهم»؛ أي: أعط كل واحد منهم المركوب.

«اللهم إنهم عرأة»: جمع العاري «فاكسهم»؛ أي: أعطهم كساء.
«اللهم إنهم جياع»: جمع الجائع «فاشبعهم»، ففتح الله له؛ أي: للنبي صلى الله عليه وسلم «فانقلبوا»؛ أي: انصرفوا «وما منهم رجل إلا وقد رجع بجمال أو جملين واكتسوا وشبعوا».

* * *

٤٦٤٦ - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّكُمْ مَنْصُورُونَ وَمُصِيبُونَ وَمَفْتُوحٌ لَكُمْ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ، وَلْيَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ، وَلْيَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ».

«عن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: إنكم منصورون: على الأعداء، «ومصيبون»؛ أي: الغنيمة، «ومفتوحٌ لكم»؛ أي: يفتح لكم البلاد الكثيرة.

«فمن أدرك ذلك منكم فليتقِ الله وليأْمُرْ بالمعروف ولينه عن المنكر»، قيل: أي: عن الغلول.

* * *

٤٦٤٧ - وَعَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه: أَنَّ يَهُودِيَّةً مِنْ أَهْلِ خَيْبَرَ سَمَّتْ شَاةً مَصْلِيَّةً، ثُمَّ أَهَدَتْهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الذَّرَاعَ فَأَكَلَ مِنْهَا، وَأَكَلَ رَهْطٌ مِنْ أَصْحَابِهِ مَعَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ»، وَأَرْسَلَ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ، فَدَعَاهَا فَقَالَ: «سَمَّمْتِ هَذِهِ الشَّاةَ؟»، فَقَالَتْ: مَنْ أَخْبَرَكَ؟ فَقَالَ: «أَخْبَرَنِي هَذِهِ فِي يَدِي»، يَعْنِي: الذَّرَاعَ، قَالَتْ: نَعَمْ، قُلْتُ: إِنْ كَانَ نَبِيًّا فَلَنْ يَضُرَّهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا اسْتَرْحْنَا مِنْهُ، فَعَفَا عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يُعَاقِبْهَا.

«عن جابر رضي الله عنه: أن يهودية، وهي زينب بنت الحارث «من أهل خيبر سمّت شاة»؛ أي: جعلت فيها سمّاً.

«مَصْلِيَّة»؛ أي: مشوية؛ من صليت اللحم - بتخفيف اللام - : شويته بالصّلا، وهي النار.

ثم أهدتها لرسول الله ﷺ، فأخذ رسول الله ﷺ الذراع فأكل منها، وأكل رهطٌ من أصحابه معه، فقال رسول الله ﷺ: ارفعوا أيديكم، وأرسل إلى

اليهودية فدعاها، فقال: سممت هذه الشاة؟ فقالت: من أخبرك؟! قال: أخبرتني هذه في يدي: حال من (هذه)؛ أي: مستقرة فيها.
«الذراع»: خبر مبتدأ محذوف.

«قالت: نعم، قلت: إن كان نبياً فلن يضره، وإن لم يكن نبياً استرحنا منه، فعفى عنها»؛ أي: عن هذه المرأة «رسول الله ﷺ، ولم يعاقبها». وفي رواية: «أنه ﷺ أمر بقتلها فقتلت».

وجه التوفيق بين الروایتين: أنه عفا عنها أولاً، ثم لما مات بشر بن البراء من الأكلة التي ابتلعها أمر ﷺ بقتلها، فقتلت في الحال.

* * *

٤٦٤٨ - عَنْ سَهْلِ بْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ: أَنَّهُمْ سَارُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ، فَأَطْبَقُوا السَّيْرَ حَتَّى كَانَ عَشِيَّةً، فَجَاءَ فَارِسٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي طَلَعْتُ عَلَى جَبَلٍ كَذَا وَكَذَا، فَإِذَا أَنَا بِهَوَازِنَ عَلَى بَكْرَةَ أَبِيهِمْ بَطْعُهُمْ وَنَعْمِهِمْ، اجْتَمَعُوا إِلَيَّ حُنَيْنٍ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «تِلْكَ غَنِيمَةُ الْمُسْلِمِينَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ»، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ؟»، قَالَ أَنَسُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيُّ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «ارْكَبْ»، فَرَكِبَ فَرَسًا لَهُ فَقَالَ: «اسْتَقْبَلْ هَذَا الشَّعْبَ حَتَّى تَكُونَ فِي أَعْلَاهُ»، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى مُصَلَّاهُ فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ: «هَلْ حَسِبْتُمْ فَارِسُكُمْ؟»، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا أَحْسَسْنَا، فَنُوبَ بِالصَّلَاةِ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي يَلْتَفِتُ إِلَى الشَّعْبِ، حَتَّى إِذَا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ: «أَبْشِرُوا فَقَدْ جَاءَ فَارِسُكُمْ»، فَجَعَلْنَا نَنْظُرُ إِلَى خِلَالِ الشَّجَرِ فِي الشَّعْبِ، وَإِذَا هُوَ قَدْ جَاءَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي انْطَلَقْتُ حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَى هَذَا الشَّعْبِ حَيْثُ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ طَلَعْتُ الشُّعْبَيْنِ

كليهما فلم أرَ أحداً، فقال له رسولُ الله ﷺ: «هل نزلتَ الليلة؟»، قال: لا، إلاّ مُصلياً أو قاضي حاجَةٍ، قال رسولُ الله ﷺ: «فلا عليك أن لا تعملَ بعدها».

«وعن سهل بن الحنظلية: أنهم ساروا مع رسول الله ﷺ يومَ حنينٍ فأطنبوا السير»؛ أي: بالغوا فيه وأطالوه.

«حتى كان عشية، فجاء فارسٌ فقال: يا رسول الله! إنِّي طلعت على جبل كذا؛ أي: أتيت، «فإذا أنا بهوازن» قبيلة من قيس «على بكرة أبيهم»؛ أي: جاؤوا بأجمعهم، يقال: جاؤوا على بكرة أبيهم: للجماعة إذا جاؤوا جميعاً بلا تخلُّف أحدٍ منهم.

«بظعنهم»: الظُّعْن - بضم الظاء المعجمة وسكون العين المهملة - جماعة الرجال، أو النساء الذين يظعنون، والمراد بها الهودج معهنَّ.

«ونعمهم اجتمعوا إلى حنين، فتبسّم رسولُ الله ﷺ وقال: تلك غنيمةُ المسلمين غداً إن شاء الله، ثم قال: مَنْ يحرسنا؟ أي: مَنْ يكون حارساً لنا «الليلة؟ قال أنس بن أبي مرثد الغنوي: أنا يا رسول الله، قال: اركب، فركب فرساً له فقال: استقبل هذا الشعب»، وهو بالكسر: الطريق في الجبل.

«حتى تكون في أعلاه، فلمّا أصبحنا خرج رسولُ الله ﷺ إلى مصلاه، فركع ركعتين، ثم قال: هل حسستم؟ أي: هل أدركتم بالحر «فارسكم»، يريد به: أنس بن أبي مرثد الغنوي الذي أرسله ليتفحص عن حال العدو.

«فقال رجل: يا رسول الله! ما أحسنا، فثُوبٌ بالصلاة»؛ أي: أقيم بها، «فجعل»؛ أي: طفق «رسولُ الله ﷺ وهو يصلي»: الواو للحال؛ أي: حال كونه مصلياً «يلتفت إلى الشعب»، وفيه دليل على أن الالتفات في الصلاة لا يُطلها.

«حتى إذا قضى الصلاة»؛ أي: فرغ منها «قال: أبشروا، فقد جاء فارسكم، فجعلنا ننظرُ إلى خلال الشجر في الشعب، فإذا هو قد جاء حتى

وقف على رسول الله ﷺ، فقال: إني انطلقت حتى كنت في أعلا هذا الشعب حيث أمرني النبي ﷺ، فلما أصبحت طلعت الشعبين كليهما، فلم أر أحداً، فقال له ﷺ: هل نزلت الليلة؟ أي: عن فرسك؟ «قال: لا، إلا مصلياً أو قاضي حاجة، قال رسول الله ﷺ: فلا عليك أن لا تعمل بعدها»؛ أي: فلا بأس عليك في ترك العمل الصالح سوى الفرائض بعد هذه الليلة؛ لأنه قد حصل لك فضيلة كافية، وهذه بشارة له منه ﷺ بأن الله قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

* * *

٤٦٤٩ - وعن أبي هريرة ؓ قال: أتيت النبي ﷺ بتمرات فقلت: يا رسول الله! ادع الله فيهن بالبركة، فضعهن ثم دعا لي فيهن بالبركة، قال: «خذهن فاجعلن في مزودك، كلما أردت أن تأخذ منه شيئاً فأدخل فيه يدك فخذهُ، ولا تنثره نثراً»، فقد حملت من ذلك التمر كذا وكذا من وسقٍ في سبيل الله، فكنا نأكل منه ونطعم، وكان لا يفارق حقوي حتى كان يوم قتل عثمان فإنه انقطع.

«عن أبي هريرة ؓ قال: أتيت النبي ﷺ بتمرات فقلت: يا رسول الله! ادع الله فيهن بالبركة، فضعهن ثم دعا لي فيهن»؛ أي: في التمرات «بالبركة، قال: خذهن فاجعلن في مزودك» - بكسر الميم - هو ما يجعل فيه الزاد.

«كلما أردت أن تأخذ منه شيئاً فأدخل فيه يدك فخذهُ، ولا تنثره نثراً، فقد حملت من ذلك التمر كذا وكذا من وسقٍ»: وهو ستون صاعاً «في سبيل الله تعالى، فكنا نأكل منه ونطعم، وكان لا يفارق حقوي»؛ أي: معقد إزارى، «حتى كان يوم قتل عثمان، فإنه»؛ أي: المزود «انقطع مني»؛ أي: سقط وضاع، وفيه إشارة إلى أن الفساد إذا شاع وكثر بين الناس ارتفعت البركة، كما

أن بالصلاح تنزل البركة، فبالفساد تزول وترتفع .

وكان أبو هريرة رضي الله عنه يقول :

للناس همٌ ولي همّان بينهم همُّ الجِراب وهمُّ الشيخ عثمانا

* * *

٦- باب

الكَرَامَاتِ

«باب الكرامات»: جمع كرامة، وهي تشارك المعجزة في خرق العادة، وتفارقها بقدرة الأنبياء عليها متى أرادوها؛ ليسهل عليهم تمهيد الأديان والشرائع، وبأن المعجزة تقترن بالتحدي مع عدم المعارضة، بخلاف الكرامة .

مِنَ الصَّحَاحِ :

٤٦٥٠ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه : لَقَدْ كُنَّا نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ وَهُوَ

يُؤْكَلُ .

«من الصحاح» :

«قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه : لقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل» .

* * *

٤٦٥١ - وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه : أَنَّ أَسِيدَ بْنَ حُضَيْرٍ وَعَبَادَ بْنَ بَشِيرٍ تَحَدَّثَا عِنْدَ

النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي حَاجَةٍ لَهُمَا حَتَّى ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ سَاعَةٌ، فِي لَيْلَةٍ شَدِيدَةِ الظُّلْمَةِ، ثُمَّ

خَرَجَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَنْقَلِبَانِ وَبِيَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عُصِيَّةٌ، فَأَضَاءَتْ

عَصَا أَحَدِهِمَا لَهُمَا حَتَّى مَشِيََا فِي ضَوْئِهَا، حَتَّى إِذَا افْتَرَقَتْ بِهِمَا الطَّرِيقُ أَضَاءَتْ

بِالْآخِرِ عَصَاهُ، فَمَشَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي ضَوْءِ عَصَاهُ حَتَّى بَلَغَ أَهْلَهُ .

«وعن أنس: أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ وَعِبَادَةَ بْنَ بَشْرٍ رضي الله عنهما تَحَدَّثَا عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي حَاجَةِ لِهَمَا حَتَّى ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ سَاعَةٌ فِي لَيْلَةٍ شَدِيدَةِ الظُّلْمَةِ، ثُمَّ خَرَجَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَنْقَلِبَانِ، وَبِيدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَصِيَّةٌ: «تَصْغِيرُ عَصَا، «فَأَضَاءَتْ عَصَا أَحَدِهِمَا لِهَمَا حَتَّى مَشِيَ فِي ضَوْئِهَا، حَتَّى إِذَا افْتَرَقَتْ بِهِمَا الطَّرِيقُ أَضَاءَتْ لِلْآخِرِ عَصَاهُ، فَمَشَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي ضَوْءِ عَصَاهُ حَتَّى بَلَغَ أَهْلَهُ»: فَضَوْءُ عَصَاهُمَا كَانَ كِرَامَةً لِهَمَا .

* * *

٤٦٥٢ - وَقَالَ جَابِرٌ: لَمَّا حَضَرَ أَحَدٌ دَعَانِي أَبِي مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ مَا أُرَانِي إِلَّا مَقْتُولًا فِي أَوَّلِ مَنْ يُقْتَلُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، وَإِنِّي لَا أَتْرُكُ بَعْدِي أَعَزَّ عَلَيَّ مِنْكَ غَيْرَ نَفْسِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَإِنَّ عَلَيَّ دَيْنًا فَاقْضِ، وَاسْتَوْصِ بِأَخْوَاتِكَ خَيْرًا، فَأَصْبَحْنَا فَكَانَ أَوَّلَ قَتِيلٍ، وَدَفَنْتَهُ مَعَ آخَرَ فِي قَبْرِ .

«وقال جابر رضي الله عنه لما حضر أحدٌ؛ أي: حرب أحد، «دعاني أبي من الليل، فقال: ما أُراني»؛ أي: ما أظنني «إلا مقتولاً في أول من يقتل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وإني لا أترك بعدي أعزَّ عليَّ منك غير نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإنَّ علي دينا فاقض واستوص بأخواتك»؛ أي: اقبل وصيتي فيهنَّ «خيرا»؛ أي: استيصاء خيرا، قيل: كان لجابر تسع أخواتٍ .

«فأصبحنا، فكان أول من قتل»، وكان هذا القول من أبي جابر كرامة .

«ودفنته مع آخر في قبر»؛ أي: مع شخصٍ آخر من المقتولين في قبرٍ واحدٍ، وهذا يدل على أن الاثنين يُدفنان في قبرٍ واحدٍ .

* * *

٤٦٥٣ - وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه: إِنَّ أَصْحَابَ الصُّفَّةِ كَانُوا
 أَنَسًا فُقَرَاءَ، وَإِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ اثْنَيْنِ فَلْيُذْهِبْ بِثَلَاثٍ،
 وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ أَرْبَعَةً، فَلْيُذْهِبْ بِخَامِسٍ، أَوْ سَادِسٍ»، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ جَاءَ
 بِثَلَاثَةٍ، وَانْطَلَقَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِعَشْرَةٍ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ تَعَشَّى عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، ثُمَّ لَبِثَ
 حَتَّى صُلِّتِ الْعِشَاءُ، ثُمَّ رَجَعَ فَلَبِثَ حَتَّى تَعَشَّى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، فَجَاءَ بَعْدَ مَا مَضَى
 مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ، قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: مَا حَبَسَكَ عَنْ أَضْيَافِكَ؟ قَالَ: أَوْ مَا
 عَشَيْتِهِمْ؟ قَالَتْ: أَبَوْا حَتَّى تَجِيءَ، فغَضِبَ وَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَطْعَمُهُ أَبَدًا،
 فَحَلَفَتِ الْمَرْأَةُ أَنْ لَا تَطْعَمُهُ، وَحَلَفَ الْأَضْيَافُ أَنْ لَا يَطْعَمُوهُ، قَالَ أَبُو
 بَكْرٍ رضي الله عنه: كَانَ هَذَا مِنَ الشَّيْطَانِ، فَدَعَا بِالطَّعَامِ فَأَكَلَ وَأَكَلُوا، فَجَعَلُوا لَا يَرْفَعُونَ
 لُقْمَةً إِلَّا رَبَّتْ مِنْ أَسْفَلِهَا أَكْثَرُ مِنْهَا، فَقَالَ لَامْرَأَتِهِ: يَا أُخْتِ بَنِي فِرَاسٍ! مَا هَذَا؟
 قَالَتْ: وَقُرَّةَ عَيْنِي، إِنَّهَا الْآنَ لِأَكْثَرُ مِنْهَا قَبْلَ ذَلِكَ بِثَلَاثِ مَرَارٍ، فَأَكَلُوا، وَبَعَثَ
 بِهَا إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَذُكِرَ أَنَّهُ أَكَلَ مِنْهَا.

«وقال عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنه: إِنَّ أَصْحَابَ الصُّفَّةِ كَانُوا أَنَسًا
 فُقَرَاءَ، وَإِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ» عند توزيعه إِيَّاهُمْ عَلَى الصَّحَابَةِ: «مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ
 اثْنَيْنِ فَلْيُذْهِبْ بِثَلَاثٍ»؛ معناه: طعام الاثنيْنِ يَغْذِي الثَّلَاثَةَ وَيُزِيلُ الضَّعْفَ عَنْهُمْ.
 «ومَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ أَرْبَعَةً فَلْيُذْهِبْ بِخَامِسٍ أَوْ سَادِسٍ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه:
 «جَاءَ بِثَلَاثَةٍ، وَانْطَلَقَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِعَشْرَةٍ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ تَعَشَّى»؛ أَي: أَكَلَ الْعِشَاءَ «عِنْدَ
 النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، ثُمَّ لَبِثَ حَتَّى صُلِّتِ الْعِشَاءُ، ثُمَّ رَجَعَ فَلَبِثَ حَتَّى تَعَشَّى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم»، فِي
 بَعْضٍ: «حَتَّى نَعَسَ» مِنَ النَّعَاسِ، قِيلَ: هَذَا أَصَحُّ.
 «فَجَاءَ بَعْدَ مَا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: مَا حَبَسَكَ عَنْ
 أَضْيَافِكَ؟ قَالَ: أَوْ مَا عَشَيْتِهِمْ»، الهمزة للاستفهام، والواو للعطف، التعشية:
 إعطاء العشاء أحداً.

«قالت: أبوا حتى تجيء، فغضب وقال: والله لا أطعمه»؛ أي: الطعام
«أبدأ، فحلفت المرأة أن لا تطعمه، وحلف الأضياف أن لا يطعموه، قال أبو
بكر: كان هذا من الشيطان، فدعا» أبو بكرٍ «بالطعام فأكل وأكلوا، فجعلوا
لا يرفعون لُقمةً إلا رَبَّتْ»؛ أي: زادت «من أسفلها أكثر منها»، وضمير التأنيث
للطعام.

«وقال لامرأته: يا أخت بني فراس» - بكسر الفاء - : «ما هذا؟!»: وكانت
أم عائشة وعبد الرحمن ويقال لها أم رومان من بني فراس بن غنم بن مالك بن
النضر بن كنانة.

«قالت: وقرة عيني» بالجر، والواو للقسم، وفي بعض النصب: منادى
حُذِفَ نداؤه.

«إنها الآن لأكثر منها قبل ذلك بثلاثِ مرارٍ، فأكلوا وبعث بها إلى النبي ﷺ
فذكر أنه أكل منها».

* * *

مِنَ الْحَسَانِ :

٤٦٥٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمَّا مَاتَ النَّجَاشِيُّ كُنَّا نَتَحَدَّثُ
أَنَّهُ لَا يَزَالُ يُرَى عَلَى قَبْرِهِ نُورٌ.

«من الحسان»:

«عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: لَمَّا مَاتَ النَّجَاشِيُّ كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ
لَا يَزَالُ يُرَى عَلَى قَبْرِهِ نُورٌ».

* * *

٤٦٥٥ - وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: لَمَّا أَرَادُوا غَسْلَ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا: لَا نَدْرِي، أَنْجَرِدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ ثِيَابِهِ كَمَا نُجَرِّدُ مَوْتَانَا، أَمْ نَغْسِلُهُ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ؟ فَلَمَّا اخْتَلَفُوا أَلْقَى اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّوْمَ، حَتَّى مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا وَذَقْتَهُ فِي صَدْرِهِ، ثُمَّ كَلَّمَهُمْ مُكَلِّمٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَيْتِ لَا يَدْرُونَ مَنْ هُوَ: اغْسِلُوا النَّبِيَّ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ، فَقَامُوا فَغَسَلُوهُ وَعَلَيْهِ قَمِيصُهُ، يَصُبُّونَ الْمَاءَ فَوْقَ الْقَمِيصِ وَيُدْلِكُونَهُ بِالْقَمِيصِ.

«وقالت عائشة - رضي الله عنها - لما أرادوا غسل النبي ﷺ قالوا: لا ندري أنجرد رسول الله ﷺ من ثيابه كما نجرد موتانا، أم نغسله وعليه ثيابه؟ فلما اختلفوا ألقى الله عليهم النوم حتى ما منهم رجل إلا وذقته في صدره، ثم كلمهم مكلّم من ناحية البيت لا يدرون من هو: اغسلوا النبي ﷺ وعليه ثيابه»، هذا بيان لقوله: (كلمهم).

«فقاموا فغسلوه وعليه قميصه يصبّون الماء فوق القميص، ويدلكونه بالقميص»، والحديث يدل على أن غسل الميت وعليه قميصه مستحب.

* * *

٤٦٥٦ - عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ: أَنَّ سَفِينَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْطَأَ الْجَيْشَ بِأَرْضِ الرُّومِ، أَوْ أُسِرَ، فَانْطَلَقَ هَارِبًا يَلْتَمِسُ الْجَيْشَ فَإِذَا هُوَ بِالْأَسَدِ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْحَارِثِ! أَنَا مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَانَ مِنْ أَمْرِي كَيْتَ وَكَيْتَ، فَأَقْبَلَ الْأَسَدُ، لَهُ بُضْبَصَةٌ، حَتَّى قَامَ إِلَى جَنْبِهِ، كُلَّمَا سَمِعَ صَوْتًا أَهْوَى إِلَيْهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَمْشِي إِلَى جَنْبِهِ حَتَّى بَلَغَ الْجَيْشَ، ثُمَّ رَجَعَ الْأَسَدُ.

«عن ابن المنكدر: أن سفينة مولى رسول الله ﷺ أخطأ الجيش؛

أي: ضلَّ الطريقَ فلم يهتد إليهم سبيلاً، «بأرض الروم، أو أُسرَ فانطلق هارباً يلتمس الجيشَ، فإذا هو بالأسد فقال: يا أبا الحارث» - كنية الأسد -: «أنا مولى رسول الله ﷺ، كان من أمري كَيْت وكَيْت، فأقبل الأسد له بَصْبَصَةً»؛ أي: تحريك ذنب كفعل الكلب تملُّقاً وتذلاً إلى صاحبه «حتى قام إلى جنبه، كلما سمع»؛ أي: الأسد «صوتاً أهوى إليه»؛ أي: قصده.

«ثم أقبل يمشي إلى جنبه حتى بلغ»؛ أي: سفينة «الجيش، ثم رجع الأسد».

* * *

٤٦٥٧ - عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُحِطَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ قَحْطًا شَدِيدًا، فَشَكُّوا إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَتْ: انظُرُوا قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ فَاجْعَلُوا مِنْهُ كُوَى إِلَى السَّمَاءِ، حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ سَقْفٌ، ففَعَلُوا فَمُطِرُوا مَطْرًا حَتَّى نَبَتَ الْعُشْبُ وَسَمِنَتِ الْإِبِلُ، حَتَّى تَفْتَقَتْ مِنَ الشَّحْمِ، فَسُمِّيَ عَامَ الْفَتْحِ.

«عن أبي الجوزاء قال: قحط أهل المدينة قحطاً شديداً، فشكوا إلى عائشة - رضي الله عنها - فقالت: انظروا قبر النبي ﷺ فاجعلوا منه كوى، جمع كوة - بضم الكاف وفتحها -؛ أي: منافذ «إلى السماء حتى لا يكون بينه وبين السماء سقفاً ففعلوا»، يحتمل أن تلك الكوى كانت وسيلة إلى الله في الاستسقاء به ميتاً كهو حياً.

«فمطروا مطراً»، قيل: يحتمل أن المطر كان بكاءً من السماء لما رأت قبره ﷺ، فسأل الوادي من بكائها، قال الله تعالى حكاية عن الكفار: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ﴾ [الدخان: ٢٩]، فحقيق للسماء أن تبكي على فقد النبي ﷺ.

«حتى أنبت العشب وسمنت الإبل حتى تفتقت من الشحم»؛ أي: انشقت من الشحم، وقيل: أي: انتفخت خواصرها من كثرة الرعي.

«فسمي عام الفتق»؛ أي: الحَصْب.

* * *

٤٦٥٨ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: لَمَّا كَانَ أَيَّامَ الْحَرَّةِ لَمْ يُؤَذَّنْ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثًا وَلَمْ يُقَمْ، وَلَمْ يَبْرَحْ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ مِنَ الْمَسْجِدِ، وَكَانَ لَا يَعْرِفُ وَقْتَ الصَّلَاةِ إِلَّا بِهَمَّهْمَةٍ يَسْمَعُهَا مِنْ قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ.

«عن سعيد بن عبد العزيز رضي الله عنه قال: لما كان: أي: وقع «أيام الحرة»، (كان) هذه تامة، وأيام الحرة وقعة كانت في المدينة مشهورة في زمن يزيد بن معاوية، وهذه الحرة أرضٌ بظاهرها بها حجارة سودٌ.

«لم يُؤذَّنْ في مسجد النبي ﷺ ثلاثاً، ولم يُقَمْ»: الفعلان كلاهما على بناء المجهول، «ولم يبرح سعيد بن المسيب المسجد»؛ أي: لم يزل من المسجد. «وكان لا يعرف وقت الصلاة إلا بهمهمة»: وهي كلامٌ خفي لا يفهم، وقيل: ترديد الصوت في الصدر، «يسمعها من قبر النبي ﷺ».

* * *

٤٧٥٩ - قِيلَ لِأَبِي الْعَالِيَةِ: سَمِعَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: خَدَمَهُ عَشْرَ سِنِينَ، وَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَكَانَ لَهُ بُسْتَانٌ يَحْمِلُ فِي كُلِّ سَنَةٍ الْفَاكِهَةَ مَرَّتَيْنِ، وَكَانَ فِيهَا رِيحَانٌ يَجِيءُ مِنْهُ رِيحُ الْمِسْكِ. غَرِيبٌ.

«قيل لأبي العالية»؛ أي: سئل منه: «سمع»؛ أي: أسمع - بحذف حرف الاستفهام - «أنس من النبي ﷺ»؛ أي: شيئاً من الأحاديث، كأنه تردّد فيه بعض الناس بعد وفاته رضي الله عنه.

«قال»؛ أي: أبو العالية: «خدمه»؛ أي: أنس النبي ﷺ «عشر سنين، ودعا له النبي ﷺ»، وكان له بستان يحمل في كل سنة الفاكهة مرتين، وكان فيها

ريحان» نبتٌ معروف «يجيء منه ريح المسك»: فمن كان شأنه هذا، فكيف لا يسمع منه ﷺ شيئاً.
«غريب».

* * *

٧- باب

(باب في بيان هجرة أصحابه من مكة)

٤٦٦٠ - عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَابْنُ مَكْتُومٍ، فَجَعَلَا يُقْرَأُنَا الْقُرْآنَ، ثُمَّ جَاءَ عَمَارٌ وَبِلَالٌ وَسَعْدٌ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي عِشْرِينَ، ثُمَّ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، فَمَا رَأَيْتُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرِحُوا بِشَيْءٍ فَرَحَهُمْ بِهِ، حَتَّى رَأَيْتُ الْوَلَائِدَ وَالصَّبِيَانَ يَقُولُونَ: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ جَاءَ، فَمَا جَاءَ حَتَّى قَرَأْتُ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ فِي سُورٍ مِثْلِهَا.

«من الصحاح»:

«عن البراء قال: أول من قدم علينا؛ أي: أول من جاء من مكة إلى المدينة» من أصحاب النبي ﷺ مصعب بن عمير وابن أم مكتوم، فجعلنا يُقرأنا القرآن؛ أي: يعلمنا القرآن.

«ثم جاء عمارٌ وبلال وسعد، ثم جاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه في عشرين رجلاً، ثم جاء النبي ﷺ فما رأيتُ أهلَ المدينة فرحوا بشيءٍ فرحهم به حتى رأيتُ الولائد، جمع الوليدة وهي الجارية الصغيرة، والذكر وليدٌ فعيلٌ بمعنى مفعول، وقد يطلق على الأمة وإن كانت كبيرة.

«والصبيان يقولون: هذا رسول الله ﷺ قد جاء، فما جاء حتى قرأت»؛

أي: تعلّمت، ذَكَرَ الْمَسَبَّبُ وَأَرَادَ السَّبَبَ.

«سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» فِي سُورَةِ؛ أَي: مَعَ سُورَةِ أُخْرَى «مِثْلَهَا» فِي الْمَقْدَارِ، وَالْحَدِيثُ يُشْعِرُ. أَنَّ الْبِرَاءَ كَانَ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَأَنَّ الْقَادِمِينَ عَلَيْهِمْ كَانُوا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ.

* * *

٤٦٦١ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم جَلَسَ عَلَى الْمَنْبَرِ فَقَالَ: «إِنَّ عَبْدًا خَيْرُهُ اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مَا شَاءَ وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَهُ»، فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه قَالَ: فَدَيْنَاكَ بَابَاتِنَا وَأُمَّهَاتِنَا، فَعَجَبْنَا لَهُ، وَقَالَ النَّاسُ: انظُرُوا إِلَى هَذَا الشَّيْخِ، يُخْبِرُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنْ عَبْدٍ خَيْرَهُ اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا، وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ، وَهُوَ يَقُولُ: فَدَيْنَاكَ بَابَاتِنَا وَأُمَّهَاتِنَا! فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم هُوَ الْمُخَيَّرُ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه أَعْلَمَنَا.

«عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم جَلَسَ عَلَى الْمَنْبَرِ فَقَالَ: إِنَّ عَبْدًا خَيْرُهُ اللَّهُ تَعَالَى بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا؛ أَي: مِنْ زِينَتِهَا «مَا شَاءَ، وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَهُ، فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه: لَمَّا عَلِمَ أَنَّ الْمُخَيَّرَ إِنَّمَا هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَاخْتِيَارُهُ لِمَا عِنْدَ اللَّهِ يُؤْذَنُ بِالْإِرْتِحَالِ وَالْإِنْتِقَالِ.

«قَالَ: فَدَيْنَاكَ بَابَاتِنَا وَأُمَّهَاتِنَا، فَعَجَبْنَا لَهُ، وَقَالَ النَّاسُ: انظُرُوا إِلَى هَذَا الشَّيْخِ يُخْبِرُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنْ عَبْدٍ خَيْرِهِ اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ وَهُوَ يَقُولُ: فَدَيْنَاكَ بَابَاتِنَا وَأُمَّهَاتِنَا»: قَالَ الرَّوَايِ:

«فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم هُوَ الْمُخَيَّرُ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه أَعْلَمَنَا؛ أَي: أَكْثَرُنَا عِلْمًا بِأَنَّ ذَلِكَ الْعَبْدَ الْمُخَيَّرَ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم.

* * *

٤٦٦٢ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى قَتْلِي أَحَدٍ بَعْدَ ثَمَانِ سِنِينَ كَالْمُودَّعِ لِلأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ، ثُمَّ طَلَعَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ: «إِنِّي بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فَرَطٌ، وَأَنَا عَلَيْكُمْ شَهِيدٌ، وَإِنَّ مَوْعِدَكُمْ الْحَوْضُ، وَإِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ مَقَامِي هَذَا، وَإِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ، وَإِنِّي لَسْتُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا». وَزَادَ بَعْضُهُمْ: «فَتَقَاتَلُوا فَتَهَلَّكُوا كَمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ».

«عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتل أحد؛ أي: استغفر لهم بأمر الله تعالى «بعد ثمان سنين»؛ يعني عند قرب انقضاء عمره صلى الله عليه وسلم «كالمودَّع»: اسم فاعل من التوديع «للأحياء والأموات»، وكان هذا وداعاً منه صلى الله عليه وسلم لهم، وإعلاماً بزيادة درجاتهم بعد شهادتهم ببركة دعائه صلى الله عليه وسلم، وهذا يدل على أن الدعاء للميت ينفعه.

«ثم طلع المنبر»؛ أي: علاه، «فقال: إني بين أيديكم فرط»، وهو بالتحريك: من يتقدم الواردة فيهيء ما يحتاج إليه الرفقة من الدلاء وإصلاح الحياض؛ يعني: أنا سابقكم ومتقدمكم لأشفع لكم عند الله، «وأنا عليكم شهيد»؛ أي: رقيبٌ وحفيظ.

«وإن موعدكم الحوض، وإني لأنظر إليه»؛ أي: إلى الحوض الموعود في المحشر «وأنا في مقامي هذا، وإني قد أعطيت» - على بناء المجهول - «مفاتيح خزائن الأرض»، وهذا إشارة إلى ما فتح الله لأمته من الممالك واستباحوا خزائن ملوكها.

«وإني لست أخشى عليكم أن تشركوا بعدي، ولكن أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوا فيها»؛ أي: ترغبوا في الدنيا وتميلوا إليها وزهراتها كل الميل.

«وزاد بعضهم: فتقتلوا، فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم».

* * *

٤٦٦٣ - وعن عائشة رضي الله عنها قالت: إن من نعم الله عليّ أنّ رسول الله ﷺ توفي في بيتي، وفي يومي، وبين سحري ونحري، وأن الله جمع بين ريقى وريقه عند موته، دخل عليّ عبد الرحمن بن أبي بكر وبیده سواك، وأنا مُسندة رسول الله ﷺ، فرأيتُه ينظرُ إليه، فعرفتُ أنه يحبُّ السواك، فقلتُ: آخذه لك؟ فأشار برأسه أن نعم، فتناولته، فاشتدَّ عليه فقلتُ: أليس لك؟ فأشار برأسه: أن نعم، فلينته، فأمره على أسنانه، وبين يديه ركوة فيها ماء، فجعل يدخل يده في الماء فيمسحُ بها وجهه ويقولُ: «لا إله إلا الله، إنَّ للموتِ سكراتٍ»، ثمَّ نصبَ يده فجعلَ يقولُ: «في الرفيقِ الأعلى»، حتَّى قبضَ ومالت يده.

«وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: إنَّ من نعم الله عليّ أن رسول الله ﷺ توفي في بيتي وفي يومي؛ أي: في نوبتي من القَسَم، «وبين سحري ونحري»، والسحر - بفتحتيْن وبضم السين ثم السكون -: الرئة، تريد: ما حاذى الرئة من جسدها، وقيل: السحر ما لصق الحلقوم من أعلى البطن؛ أي: أنه ﷺ توفي وهو مستندٌ إلى صدرها، وما يحاذي سحرها، والنحر: موضع القلادة من أعلى الصدر. «وأن الله»، قيل: الصواب بفتح (أن) عطفاً على (أن) المفتوحة، «جمع بين ريقى وريقه عند موته»، وثبتُّ جمعه بين ريقهما بقولها:

«دخل عليّ عبد الرحمن بن أبي بكر ﷺ وبیده سواك وأنا مُسندة رسول الله ﷺ فرأيتُه؛ أي: النبي ﷺ «ينظرُ إليه»؛ أي: إلى السواك بيد عبد الرحمن، «وعرفتُ أنه يحبُّ السواك»؛ أي: يريده، «فقلتُ: آخذه لك؟ فأشار برأسه: أن نعم»: (أن) هذه مفسرة.

«فتناولته فاشتدَّ عليه»؛ أي: السواك على النبي ﷺ لكونه يابساً.

«فقلت: أليس لك؟ فأشار برأسه: أن نعم، فلينته بريقي، فأمره على أسنانه» - ماضٍ من الإمرار - «وبين يديه ركوة فيها ماء، فجعل يُدخل يديه في الماء، فيمسح بهما وجهه ويقول: لا إله إلا الله إنَّ للموت سكرات» - بالتحريك - جمع سكرة، وهي الشدة والمشقة.

«ثم نَصَبَ يده فجعل يقول: في الرفيق الأعلى»، متعلق بمحذوف؛ أي: اجعلني في الرفيق الأعلى قال الأزهري: الرفيقُ هنا جماعة الأنبياء الساكنين أعلى عليين، وهو اسمٌ جاء على فعيلٍ، ومعناه الجماعة، يقع على الواحد والجمع؛ أي: اجعلني في أرواحهم الساكنات في حَظيرةِ القُدس، أو: اجعلني في مكان الرفيق الأعلى، وأراد بالرفيق الأعلى: نفسه، وبالمكان: المقام المحمود المخصوص به؛ أي: اجعلني ساكناً فيه، «حتى قبض ومالت يده».

* * *

٤٦٦٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ يَمْرُضُ إِلَّا خَيْرَ بَيْنِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»، وَكَانَ فِي شِكْوَاهُ الَّتِي قَبِضَ بِهَا أَخَذَتْهُ بَحَّةٌ شَدِيدَةٌ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ»، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ خَيْرٌ.

«عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: سمعتُ النبي ﷺ يقول: ما من نبيٍّ يمرض إلا خَيْرَ بَيْنِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَكَانَ فِي شِكْوَاهُ»؛ أي: مرضه «الذي قبض فيه»؛ أي: مات «أخذته بحَّةٌ شديدة»، البحة - بضم الباء وتشديد الحاء - غلظة الصوت وخشونته، والمراد هنا: السُّعال.

«فسمعتُه يقول: مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصدِّيقين والشهداء

والصالحين، فعلمتُ أنه خير»؛ أي: بين البقاء في الدنيا، وبين ما عند الله في الآخرة.

* * *

٤٦٦٥ - عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا نُقِلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم جَعَلَ يَتَغَشَّاهُ الْكَرْبُ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: وَكَرَبَ أَبَاهُ! فَقَالَ لَهَا: «لَيْسَ عَلَيَّ أَيْبُكَ كَرْبٌ بَعْدَ الْيَوْمِ»، فَلَمَّا مَاتَ قَالَتْ: يَا أَبَتَاهُ! أَجَابَ رَبًّا دَعَاهُ، يَا أَبَتَاهُ! مَنْ جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ مَأْوَاهُ، يَا أَبَتَاهُ! إِلَى جِبْرِيلَ نَنَعَاهُ، فَلَمَّا دُفِنَ قَالَتْ فَاطِمَةُ: يَا أَنَسُ! أَطَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْتُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم التُّرَابَ؟! .

«عن أنس رضي الله عنه قال: لما نُقِلَ النبي صلى الله عليه وسلم؛ أي: اشتد مرضه «جعل يتغشاه الكرب»؛ أي: يُغَمَى عليه من شدة المرض، «فقال فاطمة: واكرب أباه، فقال لها: ليس على أهلك كرب بعد اليوم»؛ أي: لا يُصِيبه بعد اليوم نَصَبٌ ولا وَصَبٌ يجدُّ له ألماً إذا أفضى إلى الدار الآخرة والسلامة الدائمة.

«فلما مات قالت: يا أبتاه!»: أصله: (يا أباي) فالتاء أبدلت من الياء، والألف للندبة، والهاء للسكت، «أجاب ربًّا دعاه»؛ أي: إلى الآخرة؛ أي: اختار الدار الآخرة على الدنيا.

«يا أبتاه! من جنة الفردوس مأواه»؛ أي: موضع قراره.

«يا أبتاه! إلى جبريل ننعاه»؛ أي: نُظْهِرَ خبر موته صلى الله عليه وسلم.

«فلما دفن قالت فاطمة: يا أنسُ أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله

التراب».

* * *

مِنَ الْحَسَانِ :

٤٦٦٦ - عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الْمَدِينَةَ لَعِبَتْ الْحَبَشَةُ بِحَرَابِهِمْ فَرِحُوا لِقُدُومِهِ .

«من الحسان» :

«عن أنس رضي الله عنه : لما قدم رسول الله المدينة لعبت الحبشة بحرابهم» :
- جمع حربة - «فرحاً لقدمه» .

* * *

٤٦٦٧ - وَقَالَ : مَا رَأَيْتُ يَوْمًا كَانَ أَحْسَنَ وَلَا أَضْوَأَ مِنْ يَوْمِ دَخَلْنَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، وَمَا رَأَيْتُ يَوْمًا كَانَ أَقْبَحَ وَلَا أَظْلَمَ مِنْ يَوْمِ مَاتَ فِيهِ .

«وقال : ما رأيت يوماً كان أحسن ولا أضوء من يوم دخل علينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما رأيت يوماً كان أقبح ولا أظلم من يوم مات فيه» .

* * *

٤٦٦٨ - وَقَالَ : لَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الْمَدِينَةَ أَضَاءَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَظْلَمَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ ، وَمَا نَفَضْنَا أَيْدِينَا مِنَ التُّرَابِ وَإِنَّا لَفِي دَفْنِهِ حَتَّى أَنْكَرْنَا قُلُوبِنَا . «وقال : لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أضاء منها كل شيء ، فلما كان اليوم الذي مات فيه أظلم منها كل شيء ، وما نفضنا أيدينا من التراب ، وإننا لفي دفنه حتى أنكرنا قلوبنا» ؛ يعني : ما وجدناها بعد وفاته صلى الله عليه وسلم على ما كانت عليه في حياته من الصفاء والبرقة والألفة لانقطاع الوحي السماوي ، والمفارقة عن صحبته التي هي مُوجِبَةٌ للسعادات الأبدية ؛ لأنهم لم يجدوها على ما كانت عليه من التصديق .

* * *

٤٦٦٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اِخْتَلَفُوا فِي دَفْنِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ: سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئاً؛ قَالَ: «مَا قُبِضَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُدْفَنَ فِيهِ»، اِدْفَنُوهُ فِي مَوْضِعِ فِرَاشِهِ.

«عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: لما قبض رسول الله ﷺ اختلفوا في دفنه، فقال أبو بكر ﷺ: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما قبض الله نبياً إلا في الموضع الذي يحب أن يدفن فيه، ادفنوه في موضع فراشه»، توفي ﷺ يوم الإثنين، وولي غسله وتكفينه: عليّ، والعباس، والفضل بن العباس، وأسامة بن زيد ﷺ، ونزل في قبره عليّ وأسامة والفضل ﷺ.

* * *

٨ - باب

(باب)

مِنَ الصَّحَاحِ:

٤٦٧٠ - قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دِينَاراً، وَلَا دِرْهَمًا، وَلَا شَاةً وَلَا بَعِيرًا، وَلَا أَوْصَى بِشَيْءٍ.

«من الصحاح»:

«قالت عائشة - رضي الله عنها - : ما ترك رسول الله ﷺ ديناراً ولا درهماً ولا شاة ولا بعيراً ولا أوصى بشيء».

* * *

٤٦٧١ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ أَخِي جُوَيْرِيَةَ قَالَ: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

عند موته درهماً ولا ديناراً، ولا عبداً ولا أمةً، ولا شيئاً، إلا بغلته البيضاء،
وسلاحه، وأرضاً جعلها صدقةً.

«عن عمرو بن الحارث أخي جويرية رضي الله عنه قال: ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
موته درهماً ولا ديناراً ولا عبداً ولا أمةً ولا شيئاً»، يريد بما تركه: ما كان من
أموال الفيء الذي كان يتصرف فيها تصرف الملاك ولم يكن ذلك لغيره، «إلا
بغلته البيضاء، وسلاحه، وأرضاً جعلها»؛ أي: البغلة والسلاح والأرض.
«صدقة»؛ أي: وقفاً.

* * *

٤٦٧٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا يقتسم ورثتي
ديناراً، ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة».

«عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا يقتسم ورثتي ديناراً،
ما تركت بعد نفقة نسائي»، وكانت نفقة نسائه بعده - عليه الصلاة والسلام - من
صفايا أموال بني النضير وفدك وخيبر مدة حياتهن؛ لكونهن محبوسات عليه،
«ومؤنة عاملي»، أراد بالعامل الخليفة بعده، «فهو صدقة»؛ يعني الذي فضل من
نفقة هؤلاء صدقة تُصرف في مصالح المسلمين، وكان أبو بكر متصرفاً في تلك
الحصّة، ثم عمر كذلك، فلما صارت الخلافة إلى عثمان رضي الله عنه استغنى عنها
بماله، فأعطاها مروان وأقاربه، فلم تزل في أيديهم حتى ردها عمر بن عبد
العزیز.

* * *

٤٦٧٣ - وعن أبي بكر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا نورث، ما
تركناه صدقة».

«وعن أبي بكرٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: لا نورث، ما تركناه صدقة»، والمراد: بعد نفقة نسائه؛ للحديث الذي قبله.

* * *

٤٦٧٤ - عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ رَحْمَةً أُمَّةٍ مِنْ عِبَادِهِ قَبَضَ نَبِيَّهَا قَبْلَهَا، فَجَعَلَهُ لَهَا فَرَطًا وَسَلْفًا بَيْنَ يَدَيْهَا، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ هَلَكَةَ أُمَّةٍ عَذَّبَهَا وَنَبِيَّهَا حَيًّا، فَأَهْلَكَهَا وَهُوَ يَنْظُرُ، فَأَقْرَعَ عَيْنَهُ بِهَلَكَتِهَا حِينَ كَذَّبُوهُ وَعَصَوْا أَمْرَهُ».

«عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: إن الله إذا أراد رحمة أمة من عباده قَبَضَ نَبِيَّهَا قَبْلَهَا، فجعله لها»؛ أي: ذلك النبي ﷺ لتلك الأمة «فَرَطًا وَسَلْفًا بَيْنَ يَدَيْهَا»، الفرط والسلف بمعنى واحد.

«وإذا أراد هلكة أمة عَذَّبَهَا وَنَبِيَّهَا حَيًّا، فأهلكها وهو ينظر، فأقرَعَ عَيْنَهُ بِهَلَكَتِهَا»؛ أي: عين ذلك النبي ﷺ بهلكة تلك الأمة «حِينَ كَذَّبُوهُ وَعَصَوْا أَمْرَهُ».

* * *

٤٦٧٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لِيَأْتِيَنَّ عَلَى أَحَدِكُمْ يَوْمٌ وَلَا يَرَانِي، ثُمَّ لَأَنْ يَرَانِي أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ مَعَهُمْ».

«وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: والذي نفس محمد بيده لِيَأْتِيَنَّ عَلَى أَحَدِكُمْ يَوْمٌ وَلَا يَرَانِي، ثم لأن يَرَانِي أحب إليه من أهله وماله معهم»، قال أبو إسحاق: في الحديث تقديم وتأخير تقديره: لِيَأْتِيَنَّ عَلَى أَحَدِكُمْ يَوْمٌ لَأَنْ يَرَانِي معهم أحب إليه من أهله وماله ولا يَرَانِي، ولعل معناه: لأن يَرَانِي

فيه مع أهله أحب إليه من أهله وماله حال كونه لا يراني .

* * *

١- باب

في مناقب قريش وذكر القبائل

«باب مناقب قريش»، جمع منقبة وهي الفضيلة، «وذكر القبائل»، جمع

قبيلة .

من الصحاح :

٤٦٧٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه : أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : «النَّاسُ تَبِعَ لِقْرِيشٍ فِي هَذَا الشَّانِ ، مُسْلِمُهُمْ تَبِعَ لِمُسْلِمِهِمْ ، وَكَافَرُهُمْ تَبِعَ لِكَافِرِهِمْ» .

«من الصحاح» :

«عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الناس تبع لقريش في هذا الشأن»، يريد به الخلافة والإمارة، وقيل: الدين، والمعنى: تفضيلهم على القبائل، وتقديمهم في الإمامة والإمارة .

«مسلمهم تبع لمسلمهم»، خبر في معنى الأمر؛ أي: من كان مسلماً فليتبعم ولا يخرج عليهم .

«وكافرهم تبع لكافرهم»؛ يعني: أنهم لم يزالوا متبوعين في زمان الكفر لكون أمر الكعبة في أيديهم، وقد علم أن أحداً من قريش لم يبق بعده صلى الله عليه وسلم على الكفر، فعلم أن المراد منه: أن الإسلام لم ينقصهم مما كانوا عليه في الجاهلية من الشرف، فهم سادة في الإسلام كما كانوا قادة في الجاهلية .

وقيل: معناه: أن مسلمي قريش قدوة غيرهم من المسلمين؛ لأنهم المتقدمون في التصديق، السابقون بالإيمان، وكافرهم قدوة غيرهم من الكفار،

فإنهم أول مَنْ رَدَّ الدعوة، وكَفَرَ بالرسول، وأعرض عن الآيات.

* * *

٤٦٧٧ - وَعَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «النَّاسُ تَبِعُوا لِقُرَيْشٍ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ».

«وعن جابر رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الناس تبع لقريش في الخير والشر»؛ أي: في الإسلام والكفر.

* * *

٤٦٧٨ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ اثْنَانِ».

«وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا يزال هذا الأمر؛ أي: الخلافة والولاية «في قريش ما بقي منهم اثنان» واحدٌ خليفة وواحدٌ تبع.

* * *

٤٦٧٩ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ لَا يُعَادِيهِمْ أَحَدٌ إِلَّا كَبَّهُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ، مَا أَقَامُوا الدِّينَ».

«وعن معاوية رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: إنَّ هذا الأمر في قريش لا يعاديهم؛ أي: لا يخالفهم «أحد» في ذلك «إلا كبَّه الله»؛ أي: أسقطه «على وجهه»، يريد: أذَّله الله، «ما أقاموا الدين»؛ أي: ما داموا يحافظون [على] الدين، يحتمل أنه أراد بالدين: الصلاة لما في الحديث: «ما أقاموا الصلاة».

* * *

٤٦٨٠ - عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «لَا يَزَالُ الْإِسْلَامُ عَزِيزًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً، كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ».

وفي رواية: «لَا يَزَالُ أَمْرُ النَّاسِ مَاضِيًا مَا وَلِيَهُمْ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ».

وفي رواية: «لَا يَزَالُ الدِّينُ قَائِمًا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، أَوْ يَكُونَ عَلَيْهِمْ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ».

«وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا يزال الإسلام عزيزاً إلى اثني عشر خليفة كلهم من قريش»، يحمل هذا على العادلين؛ لأن غير العادل لا يستحق الخلافة.

«وفي رواية: لا يزال أمر الناس»؛ أي: أمر دينهم «ماضياً» على الصواب والحق «ما وليهم اثنا عشر رجلاً كلهم من قريش».

«وفي رواية: لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة، أو يكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش».

* * *

٤٦٨١ - وَقَالَ: «غِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا، وَأَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ، وَعُصَيْبَةُ عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ».

«وقال صلى الله عليه وسلم: غِفَارُ - بكسر الغين المعجمة - قبيلة «غفر الله لها»؛ أي: أقول في حقهم: غفر الله لها».

«وأسلم سألها الله»؛ أي: صالحها، وإنما دعا لها تين القبيلتين؛ لدخولهما في الإسلام من غير حرب، وكانت غفار تنسب إلى سرقة الحججاج، فدعا صلى الله عليه وسلم لهم بأن يمحو الله تلك السيئة عنهم ويغفر لهم».

«وَعَصِيَّة» - بضم العين المهملة وفتح الصاد وتشديد الياء - اسم قبيلة
 «عصت الله ورسوله»، وهم الذين قتلوا القُرَاءَ عند بئرِ معونة، وكان ﷺ يَقْتُلُ
 عليهم في صلته .

* * *

٤٦٨٢ - وَقَالَ: «قُرَيْشٌ، وَالْأَنْصَارُ، وَجُهَيْنَةُ، وَمُرَيْنَةُ، وَأَسْلَمُ، وَغِفَارُ،
 وَأَشْجَعُ = مَوَالِيٍّ، لَيْسَ لَهُمْ مَوْلَى دُونَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ» .

«وقال ﷺ: قريش والأنصار وجهينة ومزينة وأسلم وغفار وأشجع»،
 وهم قبائل من قريش، «موالي» بالإضافة إلى ياء المتكلم؛ أي: أحبائي
 وأنصاري، ومنوناً بلا إضافة؛ أي: بعضهم لبعضٍ أحماء وأنصاراً، «ليس لهم
 مولى دون الله ورسوله» .

* * *

٤٦٨٣ - وَقَالَ: «أَسْلَمُ، وَغِفَارُ، وَمُرَيْنَةُ، وَجُهَيْنَةُ، خَيْرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ،
 وَمِنْ بَنِي عَامِرٍ، وَالْحَلِيفِيِّنِ بَنِي أَسَدٍ وَغَطَفَانَ» .

«وقال ﷺ: أسلم وغفار ومزينة وجهينة خيرٌ من بني تميم، ومن بني عامر
 والحليفيين بني أسد وغطفان» - بفتح الغين المعجمة - وهما بدل من الحليفيين،
 أو بيان، وإنما يقال لهم: الحليفيان؛ لأنهم تحالفوا على التناصر والتعاون،
 وأسدٌ - بالتحريك - أبو قبيلة من مضر وهو أبو أسد بن ربيعة بن نزار .

* * *

٤٦٨٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا زِلْتُ أُحِبُّ بَنِي تَمِيمٍ مُنْذُ ثَلَاثِ،
 سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِيهِمْ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «هُمْ أَشَدُّ أُمَّتِي عَلَى

الدَّجَالِ»، قال: وَجَاءَتْ صَدَقَاتُهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذِهِ صَدَقَاتُ قَوْمِنَا»، وَكَانَتْ سَبِيَّةً مِنْهُمْ عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَ: «أَعْتَقِيهَا فَإِنَّهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلِ».

«وعن أبي هريرة ؓ قال: ما زلت أحب بني تميم منذ ثلاثٍ؛ أي: ثلاث خصال «سمعت» صفة (ثلاث)، والعائد محذوف؛ أي: سمعتها «من رسول الله ﷺ يقول فيهم»؛ أي: يقولها في حقهم، وهي جملةٌ حاليةٌ. «سمعته يقول» بدل من قوله: (سمعت من رسول الله ﷺ)، أو بيانٌ له، وبالجملة فهو تفصيلٌ للخصال الثلاث.

«هم أشد أمتي على الدجال»، هذه إحدى الخصال الثلاث.
«قال: وجاءت صدقاتهم، فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: هذه صدقات قومنا»: أضاف ﷺ إياهم إلى نفسه تشريفاً لهم، وهذه ثانيها.
«وكانت سبية»؛ أي: مَسْبِيَّةٌ «منهم عند عائشة - رضي الله عنها - فقال: أعتقها»، فيه دليل على جواز استرقاق العرب، «فإنها من ولد إسماعيل - عليه السلام -»: جعل ﷺ أباهم من ولد إسماعيل - عليه السلام -، وهذه ثالثتها.

* * *

مِنَ الْحَسَانِ:

٤٦٨٥ - عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ ؓ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ يُرِدْ هَوَانَ قُرَيْشٍ أَهَانَهُ اللَّهُ».

«من الحسان»:

«عن سعد بن سعد ؓ عن النبي ﷺ قال: مَنْ يُرِدْ هَوَانَ قُرَيْشٍ أَهَانَهُ اللَّهُ»، خبرٌ أو دعاء على من يريد هوانهم.

* * *

٤٦٨٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ! أَدِّقْ أَوَّلَ قَرِيشٍ نَكَالًا فَأَدِّقْ آخِرَهُمْ نَوَالًا».

«وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول: اللهم أدق أول قريش نكالا؛ أي: عقوبة، وقيل: أراد به القحط والغلاء، «فأدق آخرهم نوالا»؛ أي: عطاء وإنعاما.

* * *

٤٦٨٧ - عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نِعْمَ الْحَيِّ الْأَسَدُ وَالْأَشْعَرِيُّونَ، لَا يَفِرُّونَ فِي الْقِتَالِ، وَلَا يَغْلُونُ، هُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ»، غريب.

«عن أبي عامر الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ نعم الحي الأسد، وهو بسكون السين: أبو حي من اليمن، ويقال لهم: الأزد، وهو بالسين أفصح. «والأشعريون لا يفرون في القتال ولا يغلون» - بضم الغين -؛ أي: لا يخونون في المعتم، «هم مني وأنا منهم».

«غريب».

* * *

٤٦٨٨ - وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَزْدُ أَرْدُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، يَرِيدُ النَّاسُ أَنْ يَضَعُوهُمْ وَيَأْتِيَ اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَرْفَعَهُمْ، وَلَيَأْتِينَ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَقُولُ الرَّجُلُ: يَا لَيْتَ أَبِي كَانَ أَرْدِيًّا، وَيَا لَيْتَ أُمِّي كَانَتْ أَرْدِيَّةً»، غريب.

«عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ الأزد، وهو أزد شنوءة حي باليمن، «أزد الله»؛ أي: أهل نصرته «في الأرض»، أضافهم إلى الله؛ لكونهم

من حزبه وجنوده وأهل نصره رسوله ودينه .

«يريد الناس أن يضعوهم» ؛ أي : يحقروهم ويذلُّوهم «ويأبى الله إلا أن يرفعهم ، وليأتين على الناس زمان يقول الرجل : يا ليت أبي كان أزدياً ، ويا ليت أُمي كانت أزدية» .
«غريب» .

* * *

٤٦٨٩ - عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه قَالَ : مَاتَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وَهُوَ يَكْرَهُ ثَلَاثَةَ أَحْيَاءٍ : ثَقِيفًا ، وَبَنِي حَنِيفَةَ ، وَبَنِي أُمَيَّةَ . غَرِيبٌ .
«عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال : مات النبي صلى الله عليه وآله وهو يكره ثلاثة أحياء ؛ أي : قبائل ؛ «ثقيف وبني حنيفة وبني أمية» .
«غريب» .

* * *

٤٦٩٠ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه : عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله قَالَ : «فِي ثَقِيفٍ كَذَّابٌ وَمُبِيرٌ» ، قِيلَ : الْكَذَّابُ هُوَ الْمُخْتَارُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَالْمُبِيرُ هُوَ الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ : أَحْصَوْا مَا قَتَلَ الْحَجَّاجُ صَبْرًا فَبَلَغَ مِثَّةَ أَلْفٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا .
«عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال : في ثقيف كذاب ومبير» ؛ أي : مهلك .

«قيل : الكذاب هو المختار بن أبي عبيد» : بن مسعود الثقفي ، فإنه كان متدلساً مشغوفاً بطلب الدنيا بالدين ، يُظهر الخير ويُضمّر الشر ، وكان يبغض علياً ، وقد عُرف ذلك منه ، وكان يدّعي موالاته ، وقام طالباً لثأر الحسين ، وكان

غرضه صرفَ وجوهِ الناسِ إليه توشُّلاً لطلبِ الإمارة، وأفسد على قومٍ من الشيعة عقائدهم، يُنسَبون إليه يقال لهم: المختارية، وقيل: سماه كذاباً؛ لادعائه النبوة بالكوفة.

وعن عليٍّ عليه السلام قال رسولُ صلى الله عليه وآله في حقه: تالله! لو شُقَّ عن قلبه الآن لوجدت اللات والعزى فيه.

«والمبير: هو الحجاج بن يوسف»، لم يكن في الإهلاك أحد مثله.

قال هشام بن حسان: أحصوا - بصيغة الماضي - من الإحصاء؛ أي: عدوا «ما قتل الحجاج صبراً»؛ أي: حسباً، «بلغ مئة ألفٍ وعشرين ألفاً» سوى مَنْ قتله محاربةً.

* * *

٤٦٩١ - وَرَوَى مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ: حِينَ قَتَلَ الْحَجَّاجُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عليه السلام قَالَتْ أَسْمَاءُ لهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله حَدَّثَنَا: أَنَّ فِي ثَقِيفٍ كَذَاباً وَمُبِيراً، فَأَمَّا الْكَذَابُ فَرَأَيْنَاهُ، وَأَمَّا الْمُبِيرُ فَلَا أَخَالَكَ إِلَّا إِيَّاهُ.

«وروى مسلمٌ في الصحيح: حين قتل الحجاج عبدالله بن الزبير» جاءت أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه، فرأته مصلوباً، فحاضت بعد كبر سنّها، وخرج اللين من ثديها، فدخلت على الحجاج وسألته أن ينزل المصلوب، فقال: خلُّوا بينها وبين جيفته.

«قالت أسماء» بنت الصديق «له»؛ أي: للحجاج: «إن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حدّثنا أنّ في ثقيف كذاباً ومبيراً، فأما الكذاب فرأيناه»: أرادت به المختار بن أبي عبيد، «وأما المبير فلا أخالك»؛ أي: لا أظنك.

«إلا إياه»: الضمير يعود إلى المبير .

* * *

٤٦٩٢ - وَعَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَحْرَقْنَا نِبَالَ ثَقِيفٍ،
فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ! اهْدِ ثَقِيفًا» .

«وعن جابر رضي الله عنه قال: قالوا: يا رسول الله! أحرقتنا نبال ثقيف»؛ أي:
سهامهم، «فادع الله عليهم قال: اللهم اهد ثقيفاً» .

* * *

٤٦٩٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَجَاءَهُ رَجُلٌ أَحْسَبُهُ
مِنْ قَيْسٍ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! الْعَنُ حَمِيرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «رَحِمَ اللَّهُ حَمِيرًا،
أَفْوَاهُهُمْ سَلَامٌ، وَأَيْدِيهِمْ طَعَامٌ، وَهُمْ أَهْلُ أَمْنٍ وَإِيمَانٍ»، منكر .

«عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل أحسبه من قيس»
أبو قبيلة من مضر، «قال: يا رسول الله! العن حميراً» أبو قبيلة من اليمن، «فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: رحم الله حميراً؛ أفواههم سلام»؛ أي: ذو سلام، أو محل
سلام، «وأيديهم طعام»؛ أي: ذات طعام، ويمكن أن يقال: جعل أفواههم
نفس السلام، وأيديهم نفس الطعام للمبالغة، «وهم أهل أمن وإيمان» .

«منكر»؛ أي: هذا الحديث منكر، قيل: يحتمل أنه ألحقه بعض أهل
المعرفة بالحديث؛ لا أنه من لفظ المؤلف؛ لأنه التزم الإعراض عن ذكر المنكر
في هذا الكتاب .

* * *

٤٦٩٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مِمَّنْ أَنْتَ؟» ،

قُلْتُ: مِنْ دَوْسٍ، قَالَ: «مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ فِي دَوْسٍ أَحَدًا فِيهِ خَيْرٌ».

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال لي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم: ممن أنت؟! قلت: من دوس، قبيلة باليمن من الأزد.

قال: ما كنت أرى؛ أي: أظن «أن في دوس أحداً فيه خير».

* * *

٤٦٩٥ - عَنْ سَلْمَانَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَا تُبَغِضُنِي فَتَفَارِقَ دِينَكَ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ أَبْغِضُكَ وَبِكَ هَدَانَا اللَّهُ؟ قَالَ: «تُبْغِضُ الْعَرَبَ فَتُبْغِضُنِي»، غَرِيبٌ.

عن سلمان رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تبغضني - بصيغة النهي - «فتفارق دينك» بنصب (تفارق) جواباً للنهي.

«قلت: يا رسول الله! كيف أبغضك وقد هدانا الله بك؟ قال: تبغض العرب فتبغضني»، «غريب».

* * *

٤٦٩٦ - عَنْ عُمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ غَشَّ الْعَرَبَ لَمْ يَدْخُلْ فِي شَفَاعَتِي، وَلَمْ تَنْلُهُ مَوَدَّتِي»، غَرِيبٌ.

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من غش العرب؛ أي: أبغضهم «لم يدخل في شفاعتي، ولم تنله مودتي»؛ أي: أرده، وإنما قال صلى الله عليه وسلم في حق العرب ذلك؛ لأنه نزل القرآن بلغتهم، وبلغتهم تعرف فضيلته؛ لازدياد فصاحة القرآن على فصاحتهم، وأيضاً العرب تحمّلوا الشريعة، ونقلوها إلى الأمم، وضبطوا أقواله وأفعاله، ونقلوا إلينا معجزاته، ولأنهم مادة الإسلام،

وبهم فُتحت البلاد وانتشر الإسلام في أقطار العالم، ولأنهم أولاد إسماعيل -
عليه السلام - .
«غريب» .

* * *

٤٦٩٧ - وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنْ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ هَلَاكُ الْعَرَبِ» .
«قال ﷺ: من اقترب الساعة هلاك العرب» .

* * *

٤٦٩٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمَلِكُ فِي قُرَيْشٍ،
وَالْقَضَاءُ فِي الْأَنْصَارِ، وَالْأَذَانُ فِي الْحَبَشَةِ، وَالْأَمَانَةُ فِي الْأَزْدِ»، يَعْنِي: الْيَمِينِ .
وَيُرْوَى مَوْقُوفًا وَهُوَ الْأَصْحُ .

«عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: الملك في قريش»، يريد به كون
الأموال أو الخلافة فيهم .

«والقضاء»؛ أي: الحكم الجزئي «في الأنصار»، قاله تطيباً لقلوبهم؛
لأنهم آووا ونصروا، وبهم قام عمود الإسلام، وفي بلدهم تم أمره واستقام،
وبنيت المساجد وجمّعت الجمّعات .

«والأذان»؛ أي: أذان زماننا «في الحبشة، والأمانة في الأزد»؛ يعني:
«اليمين»

«ويروى موقوفاً»؛ يعني: وقفه بعضهم على أبي هريرة، ولم يرفعه إلى
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، «وهو الأصح» .

* * *

٢- باب

مناقب الصحابة

(باب مناقب الصحابة)

مِن الصَّحَاحِ:

٤٦٩٩ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ».

«من الصحاح»:

«عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: لا تسبوا أصحابي»: فيه نهى عن سبهم. قال الجمهور: من سب واحداً منهم يعزَّر، وقال بعض المالكية: يقتل.

«فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم» - بضم الميم -، وروي: بفتحها: ربع الصاع.

«ولا نصيفه»: وهو لغة في النصف؛ كالخميس في الخمس، فالضمير للمد، وقيل: النصيف مكيالٌ دون المد، فالضمير للأحد، والمعنى: لو أنفق أحدكم مثل جبل أحد ذهبا في سبيل الله ما بلغ ثوابه ثواب إنفاق أحد من أصحابي مداً من الطعام ولا نصفه؛ لمقارنة إنفاقهم مزيد الإخلاص وصدق النية، مع ما كانوا في وقت الضرورة وكثرة الحاجة إلى نصره الدين.

* * *

٤٧٠٠ - عَنْ أَبِي بُرْدَةَ رضي الله عنه، عَنْ أَبِيهِ: قَالَ: رَفَعَ - يَعْنِي: النَّبِيَّ ﷺ - رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَكَانَ كَثِيرًا مَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: «النَّجُومُ أُمَّةٌ

للسَّمَاءِ، فَإِذَا ذَهَبَتِ النُّجُومُ أَتَى السَّمَاءَ مَا تُوعَدُ، وَأَنَا أَمَنَةٌ لِأَصْحَابِي، فَإِذَا
ذَهَبْتُ أَتَى أَصْحَابِي مَا يُوعَدُونَ، وَأَصْحَابِي أَمَنَةٌ لِأُمَّتِي، فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي
أَتَى أُمَّتِي مَا يُوعَدُونَ».

«عن أبي بردة عن أبيه قال: قال رفع - يعني النبي ﷺ - رأسه إلى السماء -
وكان كثيراً ما يرفع رأسه إلى السماء - وقال: النجوم أمانة» : - بالفتحات - مصدر
بمعنى الأمان «للسماء»، وقيل: جمع أمين وهو الحافظ، يعني: أنها سببُ لأمن
السماء.

«فإذا ذهبت النجوم»؛ أي: تناثرت، «أتى السماء ما تُوعَدُ» من الانفطار
والطّي كالسّجلّ.

«وأنا أمانة لأصحابي، فإذا ذهبت أتى أصحابي ما يوعدون» من كثرة الفتن
والاختلافات بينهم.

«وأصحابي أمانة لأمتي، فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون» من
ظهور البدع وغلبة أهل الأهواء.

* * *

٤٧٠١ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْتِي
عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ فَيَغْزُونَ فِتْنًا مِنَ النَّاسِ فَيَقُولُونَ: هَلْ فِيكُمْ مَن صَاحَبَ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ? فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ فَيَغْزُونَ فِتْنًا
مِنَ النَّاسِ فَيُقَالُ: هَلْ فِيكُمْ مَن صَاحَبَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ? فَيَقُولُونَ:
نَعَمْ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ فَيَغْزُونَ فِتْنًا مِنَ النَّاسِ فَيُقَالُ: هَلْ
فِيكُمْ مَن صَاحَبَ مَن صَاحَبَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ? فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ
لَهُمْ».

وزاد بعضهم: «ثُمَّ يَكُونُ الرَّابِعُ فَيُقَالُ: انظُرُوا هَلْ تَرَوْنَ فِيهِمْ أَحَدًا رَأَى مَنْ رَأَى أَحَدًا رَأَى أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَيُوجَدُ الرَّجُلُ فَيُفْتَحُ لَهُ».

«عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: يأتي على أمتي زمانٌ فيغزو فئامٌ - بكسر الفاء وبالهمزة -؛ أي: جماعة «من الناس فيقولون»؛ أي: الذين يغزو الفئام لهم: «هل فيكم من صاحب رسول الله ﷺ؟ فيقولون»؛ أي: الفئام: «نعم، فيُفتح لهم»؛ أي: ينصرون.

«ثم يأتي على الناس زمانٌ، فيغزو فئامٌ من الناس، فيقال لهم: هل فيكم من صاحب أصحاب رسول الله؟ فيقولون: نعم، فيُفتح لهم»؛ أي: ينصرون.

«ثم يأتي على الناس زمانٌ، فيغزو فئامٌ من الناس فيقال: هل فيكم من صاحب أصحاب رسول الله ﷺ؟ فيقولون: نعم، فيفتح لهم»، فيه بيان فضيلة الصحابة والتابعين وتابعيهم ﷺ.

«وزاد بعضهم»؛ أي: بعض الرواة: «ثم يكون بعث الرابع»؛ أي: جيش الزمان الرابع، «فيقال: انظروا هل ترون فيهم أحداً رأى من رأى أحداً رأى أصحاب النبي ﷺ، فيوجد الرجل، فيفتح له».

* * *

٤٧٠٢ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ أُمَّتِي قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ إِنَّ بَعْدَهُمْ قَوْمًا يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ، وَيَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ، وَيَنْذُرُونَ وَلَا يَفُونَ، وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السَّمَنُ».

وفي رواية: «وَيَحْلِفُونَ وَلَا يُسْتَحْلَفُونَ».

ويروي: «ثُمَّ يَخْلَفُ قَوْمٌ يُحِبُّونَ السَّمَانَةَ».

«وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: خير أمتي قرني؛ يعني الصحابة، «ثم الذين يلونهم»؛ يعني: التابعين، «ثم الذين يلونهم»؛ يعني: السلف.

«ثم إن بعدهم قوماً يَشْهَدُونَ ولا يُسْتَشْهَدُونَ»؛ أي: يشهدون قبل أن تطلب منهم الشهادة.

«ويخونون ولا يُؤْتَمَنُونَ»؛ أي: لا يجعلون أمانة.

«وينذرون ولا يُفُونَ، ويظهر فيهم السَّمَن»؛ أي: التكثر بما ليس فيهم من الشرف، وقيل: أراد به جمع المال والحرص على الدنيا.

وقيل: هو كناية عن الغفلة وقلة الاهتمام بأمر الدين، فإنَّ الغالب على أهل السمن أن لا يهتموا برياضة البدن، وتكميل النفس، بل مُعْظَمُ هَمِّهِمْ تناول الحظوظ الدنيوية.

«وفي رواية: يحلفون ولا يستحلفون»؛ أي: يحلفون قبل أن يُسْتَحْلَفُوا.

«ويروى: ثم يخلف قومٌ يحبون السمانه» - بفتح السين -: مصدر سَمَنَ - بالضم - سَمْنًا وَسَمَانَةً.

* * *

مِنَ الْحَسَانِ:

٤٧٠٣ - عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْرَمُوا أَصْحَابِي فَإِنَّهُمْ خِيَارُكُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَظْهَرُ الْكَذِبُ، حَتَّىٰ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَحْلِفُ وَلَا يُسْتَحْلَفُ، وَيَشْهَدُ وَلَا يُسْتَشْهَدُ، أَلَّا فَمَنْ سَرَّهُ بُحْبُوحَةُ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزِمِ الْجَمَاعَةَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْفَدَىٰ، وَهُوَ مِنَ الْاِثْنِينَ أَبْعَدُ، وَلَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ ثَالِثُهُمَا، وَمَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ».

«من الحسان» :

«عن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: أكرموا أصحابي فإنهم خيار أمتي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يظهر الكذب، حتى إنَّ الرجل ليحلف ولا يُستحلف، ويَشهد ولا يستشهد، ألا» - حرف تنبيه - «من سرَّه بحبوة الجنة»؛ أي: وسطها وخيارها «فليلزم الجماعة»: المراد بالجماعة: السواد الأعظم وما عليه الجمهور من الصحابة والتابعين والسلف.

«فإن الشيطان مع الفدِّ»: - بتشديد الذال المعجمة -؛ أي: مع المنفرد برأيه دون رأي الجماعة، «وهو»؛ أي: الشيطان «من الاثنين أبعد»؛ أي: بعيد.

«ولا يخلون رجل بامرأةٍ فإن الشيطان ثالثهما، ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن»؛ أي: كامل في إيمانه.

* * *

٤٧٠٤ - عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَمَسُّ النَّارُ مُسْلِمًا رَأَى، أَوْ رَأَى مَنْ رَأَى».

«عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: لا تمسُّ النارُ مسلماً رآني، أو رأى مَنْ رآني»، فيه دليلٌ على فضل الصحابة على غيرهم، وفضل التابعين على أتباعهم.

* * *

٤٧٠٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُ اللَّهُ فِي أَصْحَابِي، اللَّهُ اللَّهُ فِي أَصْحَابِي، لَا تَتَّخِذُوهُمْ غَرَضًا مِنْ بَعْدِي، فَمَنْ أَحَبَّهُمْ فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ، وَمَنْ آذَاهُمْ فَقَدْ آذَانِي، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ، وَمَنْ آذَى اللَّهَ فَيُوشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ»، غريب.

«عن عبدالله بن مغفل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: الله الله؛ أي: اتقوا الله «في أصحابي»؛ يعني: لا تذكروهم إلا بالتعظيم والتوقير.

«لا تتخذوهم غرضاً»؛ أي: لا تجعلوهم هدفاً لكلامكم القبيح «من بعدي»: بالطعن في سريرتهم، والرمي بالألسن إليهم بما لا يليق بهم.

«فمن أحبهم فبحبي أحبهم، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم، ومن آذاهم فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله تعالى، ومن آذى الله فيوشك أن يأخذه».

«غريب».

* * *

٤٧٠٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِي يَمُوتُ بِأَرْضٍ إِلَّا بُعِثَ قَائِداً وَنُوراً لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، غريب.

«وعن عبدالله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ما من أحد من أصحابي يموت بأرض إلا بعث»؛ أي: ذلك الأحد من أصحابي «قائداً» لأهل تلك الأرض، «ونوراً لهم يوم القيامة»، «غريب».

* * *

٤٧٠٧ - عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ أَصْحَابِي فِي أُمَّتِي كَالْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ لَا يَصْلِحُ الطَّعَامُ إِلَّا بِالْمِلْحِ».

«عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: مثل أصحابي في أمتي كالمالح في الطعام، لا يصلح الطعام إلا بالمالح»، قال الحسن البصري: فقد ذهب ملحننا فكيف نصلح؟

* * *

٤٧٠٨ - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُبَلِّغُنِي أَحَدٌ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِي شَيْئًا فَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ أُخْرَجَ إِلَيْهِمْ وَأَنَا سَلِيمُ الصَّدْرِ».

«عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: لا يبلغني أحد عن أحد من أصحابي شيئاً؛ أي: من مساوئهم، «فإنني أحب أن أخرج إليهم وأنا سليم الصدر»؛ أي: من الغل والحقد، وقيل: معناه: أنه ﷺ يتمنى أن يخرج من الدنيا وقلبه راضٍ عن أصحابه من غير حقدٍ على أحدٍ منهم.

* * *

٣- باب

مَنَاقِبِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه

(باب مناقب أبي بكر رضي الله عنه)

مِنَ الصَّحَاحِ:

٤٧٠٩ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنْ أَمَنِّ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا مِنْ أُمَّتِي لَاتَّخَذْتُ أَبُو بَكْرٍ، وَلَكِنْ أَخُوَّةُ الْإِسْلَامِ وَمَوَدَّتُهُ، لَا يَبْقَى فِي الْمَسْجِدِ خَوْخَةٌ إِلَّا خَوْخَةٌ أَبِي بَكْرٍ».

وفي رواية: «لو كنتُ متَّخذاً خليلاً غيرَ ربي لَاتَّخَذْتُ أبا بكرٍ».

«من الصحاح»:

«عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: إنَّ من أَمَنِّ الناسِ، وهو أفعال التفضيل من المَنِّ الذي هو العطاء؛ أي: من أبدلهم وأسمحهم «علي»؛ أي: لأجلي «في صحبته وماله أبا بكر»، حيث فارق أهله وماله، وجعل نفسه وقايةً له ﷺ.

«ولو كنت متخذاً خليلاً من أمتي»: قيل: الخليل من الخُلة وهي الصداقة المتخللة في قلب المحب الداعية إلى اطلاع المحبوب على سره؛ يعني: لو جاز لي أن أتخذ صديقاً من الخلق يقف عليّ، «لاتخذت أبا بكر خليلاً»، ولكن لا يطلع على سري إلا الله، وإنما خصّصه بذلك؛ لأنه كان أقرب سرّاً من أسرار رسول الله ﷺ؛ لما روي أنه ﷺ قال: «إن أبا بكر لم يفضل عليكم بصوم ولا صلاة، ولكن بشيء كُتِبَ في قلبه».

«ولكن أخوة الإسلام»، اللام فيه للعهد؛ أي: الإسلام الذي سبق به المسلمين، «ومودته»، أراد به المودة الثابتة بالإسلام، وهذا استدراك عن فحوى الجملة الشرطية، كأنه قال: ليس بيني وبينه خُلة، ولكن أخوة الإسلام ومودته، فإنهما تقومان مقام الخلة.

«لا يبقين في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر»، والخوخة - بفتح الخاءين المعجمتين وسكون الواو - : كوة في الجدار تؤدي الضوء، وقيل: باب صغير يمر كالنافذة الكبيرة بين بيتين أو دارين يُنصب عليهما بابٌ.

وكان هذا القول منه ﷺ في مرضه الذي توفي فيه في آخر خطبة خطبها، وفيه تعريض باستخلافه ﷺ إياه بعده.

وهذه الكلمة إن أريد بها حقيقتها فالمعنى: الأمر بسدّ الخوخات التي لأصحاب البيوت الملتصقة بالمسجد إلا خوخة أبي بكر ﷺ تكريماً له بذلك أولاً، ثم تعريضاً باستحقاقه أمر الإمامة دون مَنْ عداه ثانياً، وإن أريد بها المجاز فهي كناية عن الخلافة وسدّ أبواب المقالة دون التطرق إليها، ويؤيد هذا التأويل تقديمه ﷺ إياه في الصلاة وإبائه وقوف غيره ذلك الموقف الخطير.

«وفي رواية: لو كنت متخذاً خليلاً غير ربي لاتخذت أبا بكر خليلاً».

* * *

٤٧١٠ - عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لو كنتُ متخذاً خليلاً لاتخذتُ أبا بكرٍ خليلاً، ولكنهُ أخي وصاحبي، وقد اتخذ الله صاحبكم خليلاً».

«عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لو كنتُ متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكرٍ خليلاً، ولكن أخي وصاحبي، وقد اتخذ الله صاحبكم خليلاً».

* * *

٤٧١١ - عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه: «ادعي لي أبا بكرٍ أباك، وأخاك، حتى أكتب كتاباً، فإنني أخاف أن يتمنى متمنٌ ويقول قائلٌ: أنا أولى، ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكرٍ».

«عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه: ادعي لي أبا بكر أباك، وأخاك وهو عبد الرحمن «حتى أكتب كتاباً، فإنني أخاف أن يتمنى متمنٌ ويقول قائلٌ؛ أي: متمنٌ: «أنا أولى»؛ أي: أنا أحق بالخلافة ولا يستحقها غيري».

«ويأبى الله والمؤمنون»؛ أي: يأبىان خلافة كلِّ أحدٍ «إلا أبا بكر»؛ أي: إلا خلافة أبي بكر».

* * *

٤٧١٢ - عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال: أتت النبي صلى الله عليه وسلم امرأةٌ فكلمته في شيء، فأمرها أن ترجع إليه، قالت: يا رسول الله! أرايت إن جئت ولم أجدك؟ كأنها تريد الموت، قال «فإن لم تحديني فأتي أبا بكرٍ».

«عن جُبَيْر بن مُطْعِم رضي الله عنه قال: أتتِ النبيَّ صلى الله عليه وآله امرأةٌ فكلَّمته في شيءٍ، فأمرها أن ترجع إليه؛ أي: إلى النبي صلى الله عليه وآله مرةً أخرى حتى يعطيها شيئاً.

«قالت: يا رسول الله! أرأيت»؛ أي: أخبرني «إن جئت ولم أجدك، كأنها تريد الموت، قال: فإن لم تجديني فأني أبا بكر»، وهذا يدل على خلافته صلى الله عليه وآله عقبيه صلى الله عليه وآله.

* * *

٤٧١٣ - وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه: أن النبيَّ صلى الله عليه وآله بعثه على جيشٍ ذات السلاسل، قال: فأتيته فقلت: أيُّ الناسٍ أحبُّ إليك؟ قال: «عائشة»، قلتُ: من الرِّجال؟ قال: «أبوها»، قلتُ: ثمَّ من؟ قال: «عمر»، فعدَّ رجالاً، فسكتُ مخافةً أن يجعلني في آخرهم.

«عن عمرو بن العاص رضي الله عنه: أن النبيَّ صلى الله عليه وآله بعثه على جيشٍ ذات السلاسل»، بإضافة الجيش إليه، قيل: هو رملٌ منعقد بعضه على بعض، وذلك الجيش لما بعث إلى تلك الأرض كان بها رملٌ على هذا النعت، أو اتفق ملاقة الفريقين بها فأضيف إليها؛ أي: جيش أرض ذات السلاسل، وقيل: سميت تلك الغزوة بذلك^(١)؛ لأن الفئة المغزوة شد بعضهم بعضاً بالسلاسل للثبات.

«قال: فأتيته فقلت: أيُّ الناسٍ أحبُّ إليك؟ قال: عائشة، قلت: ثم من؟ قال: أبوها، قلت: ثم من؟ قال: عمر، فعدَّ رجالاً، فسكتُ مخافةً أن يجعلني في آخرهم».

* * *

(١) في هامش «غ»: «أي: بذات السلاسل».

٤٧١٤ - عن مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي: أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: أَبُو بَكْرٍ، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: عُمَرُ، وَخَشِيتُ أَنْ يَقُولَ: عَثْمَانُ، قُلْتُ: ثُمَّ أَنْتَ؟ قَالَ: مَا أَنَا إِلَّا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

«عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه قال: قلت لأبي؛ أي: لعلي رضي الله عنه: «أي الناس خيرٌ بعد النبي ﷺ؟ قال: أبو بكر، قلت: ثم من؟ قال: عمر، وخشيت أن يقول عثمان، قلت: ثم أنت؟ قال: ما أنا إلا رجلٌ من المسلمين».

* * *

٤٧١٥ - عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَا نَعْدِلُ بِأَبِي بَكْرٍ أَحَدًا، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عَثْمَانُ، ثُمَّ نَتْرُكُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ لَا نَفْضَلُ بَيْنَهُمْ. وَفِي رِوَايَةٍ: كُنَّا نَقُولُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيًّا: أَفْضَلُ أُمَّةِ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَهُ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عَثْمَانُ.

«عن ابن عمر رضي الله عنه قال: كنا في زمن النبي ﷺ لا نعدل بأبي بكرٍ أحدًا، ثم عمر، ثم عثمان، ثم نترك أصحاب رسول الله ﷺ».

قال أبو سليمان الخطابي: وجه ذلك أنه أراد به الشيوخ وذوي الأسنان منهم الذين شاورهم ﷺ إذ أحزنه أمرٌ، وكان علي رضي الله عنه في زمن رسول الله ﷺ حديث السنِّ، ولم يُردِ ابن عمر الأزدراء به، ولا تأخيره عن الفضيلة بعد عثمان، وفضله مشهور لا ينكره هو ولا غيره من الصحابة، وإنما اختلفوا في تقديم عثمان عليه، فذهب الجمهور من السلف من أهل كوفة إلى تقديم عثمان عليه، وذهب أكثر أهل الكوفة إلى تقديمه على عثمان.

«لا تفاضل بينهم»؛ أي: مفاضلة مثلهم، وإلا فأصحابُ النبي ﷺ يتفاضل بعضهم على بعضٍ كأهل بدر وأهل بيعة [الرضوان]، وكعلماء الصحابة.

«وفي رواية: كنا نقول ورسولُ الله ﷺ حيٌّ: أفضلُ أمةِ النبي ﷺ بعده أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان».

* * *

مِنَ الْحَسَانِ:

٤٧١٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما لأحدٍ عندنا يدٌ إلا وقد كافأناه ما خلا أبا بكرٍ، فإنَّ له عندنا يدًا يكافئه الله به يومَ القيامةِ، وما نفعني مالٌ أحدٍ قطُّ ما نفعني مالُ أبي بكرٍ، ولو كنتُ متَّخذًا خليلاً لاتخذتُ أبا بكرٍ خليلاً، ألا وإنَّ صاحبكم خليلُ الله».

«من الحسان»:

«عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: ما لأحدٍ عندنا يدٌ، أراد باليد: النعمة، «إلا وقد كافأناه»؛ أي: جازيناه «ما خلا أبا بكر»، فإنه قد بذلها كلَّها إياه من المال والنفس والأهل والولد، «فإن له عندنا يدًا يكافئه الله بها يوم القيامة، وما نفعني مالٌ أحدٍ قطُّ»، (ما) هذه نافية، «ما نفعني مالُ أبي بكر»، (ما) هذه مصدرية، ولفظ (مثل) مضمرة؛ أي: مثل نفع مال أبي بكر. «ولو كنت متخذًا خليلاً لاتخذت أبا بكرٍ خليلاً، ألا وإن صاحبكم»؛ يعني: رسولُ الله ﷺ «خليلُ الله».

* * *

٤٧١٧ - وقال عمرُ رضي الله عنه: أبو بكرٍ سيِّدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسولِ الله ﷺ.

«وقال عمر: أبو بكر سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله ﷺ».

* * *

٤٧١٨ - عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ: أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه:
«أَنْتَ صَاحِبِي فِي الْغَارِ، وَصَاحِبِي عَلَى الْحَوْضِ».

«عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال لأبي بكر: أنت صاحبني في الغار، وصاحبني على الحوض».

* * *

٤٧١٩ - عن عائشة رضي الله عنها قالت: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَنْبَغِي لِقَوْمٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يُؤْمَمَهُمْ غَيْرُهُ»، غريب.

«وعن عائشة - رضي الله تعالى عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ: لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر أن يؤمهم غيره»، فيه دليل على فضله على جميع الصحابة، وتأكيده صحة إمامته وإثبات خلافته.

* * *

٤٧٢٠ - وعن عمر رضي الله عنه قال: أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَتَّصِدَّقَ، وَوَأَقَّ ذَلِكَ مَا لَنَا عِنْدِي، فَقُلْتُ: الْيَوْمَ أَسْبَقُ أَبَا بَكْرٍ، إِنْ سَبَقْتُهُ يَوْمًا، قَالَ: فَجِئْتُ بِنُصْفِ مَالِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ؟»، فَقُلْتُ: مِثْلَهُ، وَأَتَى أَبُو بَكْرٍ بِكُلِّ مَا عِنْدَهُ فَقَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ! مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ؟»، فَقَالَ: أَبْقَيْتُ لَهُمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، قُلْتُ: لَا أَسْبَقُهُ إِلَى شَيْءٍ أَبَدًا.

«عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أمرنا رسول الله أن نتصدق، ووافق ذلك؛ أي: صادف أمره ﷺ بالتصدق «عندي مالاً»؛ أي: حصول مال عندي.

«فقلت: اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته يوماً، قال: فجئت بنصف مالي، فقال رسول الله ﷺ: ما أبقيت لأهلك؟ فقلت: مثله، وأتى أبو بكر بكل ما عنده،

فقال ﷺ: يا أبا بكر! ما أبقيت لأهلك؟ فقال: أبقيتُ لهم الله ورسوله، قلت: لا أسبقه إلى شيء أبداً.

* * *

٤٧٢١ - وعن عائشة رضي الله عنها: أَنَّ أبا بكرٍ ﷺ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَنْتَ عَتِيقُ اللَّهِ مِنَ النَّارِ، فَيَوْمَئِذٍ سُمِّيَ عَتِيقًا».

«عن عائشة: أن أبا بكرٍ ﷺ دخل على رسول الله فقال: أنت عتيقُ الله من النار، فَيَوْمَئِذٍ سُمِّيَ عَتِيقًا، فَعِيلَ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ؛ كَحَكِيمٍ بِمَعْنَى مُحَكَّمٍ».

* * *

٤٧٢٢ - عن ابنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنَشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ، ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ آتَى أَهْلَ الْبَقِيعِ فَيُحْشَرُونَ مَعِيَ، ثُمَّ أَنْتَظِرُ أَهْلَ مَكَّةَ حَتَّى أَحْشَرَ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ».

«عن ابن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: أنا أولُ من تنشق عنه الأرض، ثم أبو بكر؛ يعني: أحشر أول الخلق، ثم يحشر من أمتي أبو بكر، ثم عمر، ثم آتَى أَهْلَ الْبَقِيعِ فَيُحْشَرُونَ مَعِيَ، ثم أنتظر أهل مكة حتى أحشر بين الحرمين؛ أي: حتى أجمع أنا وهم؛ يعني: لي ولهم اجتماع بين الحرمين».

* * *

٤٧٢٣ - عن أبي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَتَانِي جِبْرِيلُ فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَرَانِي بَابَ الْجَنَّةِ الَّذِي تَدْخُلُ مِنْهُ أُمَّتِي»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ مَعَكَ حَتَّى أَنْظَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَا إِنَّكَ يَا أبا

بكر! أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي» .

«عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتاني جبرائيل فأخذ بيدي فأراني باب الجنة الذي تدخل منه أمتي، فقال أبو بكر: يا رسول الله! وددت؛ أي: تمنيتُ «أني كنت معك حتى أنظر إليه»؛ أي: إلى باب الجنة .
«فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما إنك يا أبا بكر أول من يدخل الجنة من أمتي» .

* * *

٤ - باب

مَنَاقِبِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه

(باب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه)

مِنَ الصَّحَاحِ:

٤٧٢٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقد كان فيما قبلكم من الأمم مُحدِّثون، فإن يك في أمتي أحدٌ فإنه عمر» .

«من الصحاح»:

«عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لقد كان فيمن قبلكم من الأمم مُحدِّثون»، والمحدث - بفتح الدال وتشديدها - هو المُلمِّه الذي يُلقى الشيء في رُوعه من الملاء الأعلى، فيخبر به فِرَاسة، يريد صلى الله عليه وسلم: قوماً يصيبون في فirasتهم إذا ظنُّوا، فكأنهم حدُّثوا بشيء فقالوه، فتلك منزلةٌ جليلةٌ من منازل الأولياء .

«فإن يك في أمتي أحدٌ فإنه عمر»، لم يُرد صلى الله عليه وسلم به التردد، فإن أمته أفضل الأمم، وحيث وُجد في غيرها ففيها أولى، بل أراد التأكيدَ لفضل عمر، والقطع

به، يعني: أنه كان صادق الظن صافياً؛ لصفاء قلبه الطاهر الذي هو محلُّ إلهامه تعالى.

* * *

٤٧٢٥ - وعن سعد بن أبي وقاصٍ رضي الله عنه قال: استأذن عمرُ بن الخطابِ على رسولِ الله ﷺ وعنده نسوةٌ من قريشٍ يكلمنهُ، عاليةٌ أصواتهنَّ، فلما استأذن عمرُ قمنَ فبادرنَ الحجابَ، فدخلَ عمرُ ورسولُ الله ﷺ يضحكُ فقال: أضحكَ الله سنكُ يا رسولَ الله! ممَّ تضحكُ؟ فقال النبي ﷺ: «عجبتُ من هؤلاء اللاتي كنَّ عندي، فلما سمعنَ صوتكَ ابتدرنَ الحجابَ»، قال عمرُ: يا عدواتِ أنفسهنَّ! أتبهنني ولا تهبن رسولَ الله؟ فقلن: نعم، أنتَ أفظُ وأغلظُ، فقال رسولُ الله ﷺ: «إيه يا ابن الخطابِ! والذي نفسي بيده، ما لقيك الشيطانُ سالكاً فجاً قطُّ إلا سلكَ فجاً غيرَ فجك».

«عن سعد بن أبي وقاصٍ رضي الله عنه قال: استأذن عمر بن الخطاب على رسول الله ﷺ وعنده نسوةٌ من قريش يكلمنهُ، عالية أصواتهن، فلما استأذن عمرُ قمنَ فبادرنَ الحجاب، فدخل عمر ورسول الله ﷺ يضحك، فقال: أضحك الله سنك يا رسول الله، مم تضحك؟ فقال النبي ﷺ: عجبت من هؤلاء اللاتي كنَّ عندي، فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب، فقال عمر: يا عدواتِ أنفسهنَّ أتبهنني؟ أي: أتقرنني وتعظمنني «ولا تهبن رسولَ الله ﷺ؟ فقلن: نعم، أنت أفظُ وأغلظُ»، وفي «الصحاح»: الفظ من الرجال: الغليظ الجافي.

«فقال رسول الله ﷺ إيه»: - بكسر الهمزة والهاء - معناه: استزد على ما أنت عليه من التشدُّد والتصلُّب في الدين «يا ابن الخطاب، والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطانُ سالكاً فجاً؟ أي: طريقاً واسعاً «قط إلا سلك فجاً غيرَ فجك»، وفيه تنبيه على صلابة عمر رضي الله عنه في الدين واستمرار حاله على الحق

المَحْضُ والجد الصَّرْفُ، ولذا كان إذا سلك طريقاً من طرق الدين سلك الشيطان غيره؛ ليأسه منه، حتى كان بين يدي رسول الله ﷺ كالسيف الصارم إن أمضاه مضى، وإن كَفَّه كَفَّ.

* * *

٤٧٢٦ - عن جابرٍ رضي الله عنه قال: قالَ النبيُّ ﷺ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِالرَّمِيصَاءِ، امْرَأَةٍ أَبِي طَلْحَةَ - وَسَمِعْتُ خَشْفَةً، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: هَذَا بِلَالٌ، وَرَأَيْتُ قَصْرًا جَارِيَةً فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: لِعُمَرَ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَهُ فَأَنْظَرَ إِلَيْهِ فَذَكَرْتُ غَيْرَتَكَ»، فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: «بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَعَلَيْكَ أَغَارٌ؟»

«عن جابر رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: دخلت الجنة فإذا أنا بالرميصاء» - بضم الراء وبالصاد المهملتين - تصغير رمصاء، يقال: رجل أرمص وامرأة رمصاء، والرمص - بفتحتين -: وسخ يجتمع في الموقِّ وجمد، وإن سال فَعَمَّصٌ.

«امرأة أبي طلحة»: عطف بيان، أو بدل من الرميصاء، وهي أم سليم بنت ملحان، كانت تحت مالك بن النضر فولدت منه في الجاهلية أنس بن مالك، فأسلمت وعرضت الإسلام على زوجها، فغضب عليها، وذهب إلى الشام فهلك هنالك، فخطبها أبو طلحة الأنصاري فأبت، فعلم أنه لا سبيل إليها إلا بالإسلام، فأسلم وتزوجها وحسن إسلامه.

«وسمعت خشفة»: يعني صوت قرع النعل، «فقلت: من هذا؟ فقال»: أي: قائل: «هذا بلال»، ورأيت قصرًا جارياً، فناء الدار: ما امتد من جوانبها، «فقلت: لمن هذا؟ فقال: لعمر»: أي: هذا لعمر.

«فأردت أن أدخله فأنظر إليه فذكرت غيرتك، فقال»؛ أي: «عمر: بأبي وأمي»، الباء للتفدية؛ أي: أنت مفدى بهما «يا رسول الله! أعليك أغار؟!».

* * *

٤٧٢٧ - وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «بيننا أنا نائمٌ رأيتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمْصٌ، مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثَّدْيَ، وَمِنْهَا مَا دُونَ ذَلِكَ، وَعَرَضَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجْرُهُ»، قالوا: فما أولتَ ذلك يا رسول الله؟ قال: «الدين».

«عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: بينا أنا نائمٌ رأيت الناس يُعرضون عليّ وعليهم قُمْصٌ» - بضم الميم - جمع قميص، «منها ما يبلُغُ الثدي»؛ أي: الصدر، «ومنها ما دون ذلك»؛ أي: أقصر منه. «وعرضَ عليّ عمر بن الخطاب وعليه قميصٌ يجرُّه»، قالوا: فما أولت ذلك؟ أي جر القميص لعمر «يا رسول الله؟! قال: الدين»؛ أي: أولته الدين؛ أي: يقيم الدين في زمان خلافته، ويطول زمان خلافته.

* * *

٤٧٢٨ - وعن ابن عمر رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «بيننا أنا نائمٌ أتيتُ بقدحِ لبنٍ فشربتُ، حتى إنِّي لأرى الرِّيَّ يَخْرُجُ في أظفاري، ثم أعطيتُ فضلي عمرَ بن الخطَّابِ رضي الله عنه» قالوا: فما أولته يا رسول الله؟ قال: «العِلْمُ».

«وعن ابن عمر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: بينا أنا نائمٌ أتيت بقدحِ لبنٍ فشربت، حتى إنني لأرى الرِّي يخرج في أظفاري، ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب، قالوا: فما أولته يا رسول الله؟ قال: العلم»، فالعلم في عالم

المثال مصور بصورة اللبن بمناسبة أن اللبن أول غذاء البدن وسبب صلاحه،
والعلم أول غذاء الروح وسبب لصلاحه، وفي الحديث دليل لمن قال بوجود
الري في العلم.

* * *

٤٧٢٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَا أَنَا
نَائِمٌ رَأَيْتُنِي عَلَى قَلْبٍ عَلَيْهَا دَلْوٌ، فَزَعْتُ مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي
قُحَافَةَ فَنَزَعَ بِهَا ذَنْبًا أَوْ ذَنْبَيْنِ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ضَعْفَهُ، ثُمَّ
اسْتَحَالَتْ غَرْبًا، فَأَخَذَهَا ابْنُ الْخَطَّابِ، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَنْزِعُ نَزْعَ عُمَرَ،
حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بَعْطَنِي».

«عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: بينا أنا نائم رأيتني
على قلب، وهي البئر التي لم تطو، «عليها دلو، فنزعت منها ما شاء الله، ثم
أخذها؛ أي: الدلو «ابن أبي قحافة»: - بضم القاف -، وهو أبو بكر، «فنزع بها
ذنوباً»، وهو بفتح الذال المعجمة: الدلو العظيمة المملأى ماءً، «أو ذنوبين»،
شك من الراوي، أشار به ﷺ إلى قصر مدة خلافته، وهي سنتان وأشهر.

«وفي نزعه ضعف»: لم يُردِّدْ به نسبة الضعف إليه لتقصير منه؛ لأنه تحمل
من أعباء الخلافة - أي: مشقاتها - ما كانت الأمة تعجز عن تحملها، ولذا قالت
عائشة - رضي الله عنها -: لما توفي رسول الله ﷺ ارتدَّتْ جُفَاءً الْعَرَبُ وَكَثُرَ
المنافقون، فنزل بأبي ما لو نزل بالجبال الراسيات لقضها؛ أي: كسرهما، بل هو
إشارة إلى أن الفتوح في أيامه أقل منها في أيام عمر.

«والله يغفر له ضعفه»، قيل: دعا ﷺ له بالمغفرة ليتحقق السامعون أن
الضعف الذي وُجد في نزعه هو من مقتضى تغيُّر الزمان وقلة الأعوان.

«ثم استحالت»؛ أي: انقلبت الذنوب وتحولت «غرباً» - بسكون الراء - :
الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد ثور، «فأخذها ابن الخطاب، فلم أر عبقرياً من
الناس»؛ أي: سيداً قوياً «ينزع نزعَ عمر»؛ أي: كنزعه.

«حتى ضرب الناس بعطن»: وهو مناخ الإبل حول الماء، ضربَ النبي ﷺ
ذلك مثلاً لاتساع الناس في زمان عمر وما فتح عليهم من الأمصار.

* * *

٤٧٣٠ - ورواهُ ابنُ عُمَرَ، عن رسولِ الله ﷺ وقال: «ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ
الْخَطَّابِ مِنْ يَدِ أَبِي بَكْرٍ فَاسْتَحَالَتْ فِي يَدِهِ غَرْبًا، فَلَمْ أَرْ عَبْقَرِيًّا يَفْرِي فَرِيَهُ،
حَتَّى رَوَى النَّاسُ وَضَرَبُوا بَعْطَنَ».

«ورواه ابن عمر عن رسول الله ﷺ وقال: ثم أخذها ابن الخطاب من يد
أبي بكر فاستحالت في يده غرباً، فلم أر عبقرياً يفري فريه»؛ أي: يعمل عمله
العجيب، ويقوى قوته، ويقطع قطعه، وهذا كله إشارة إلى ما أكرم الله تعالى به
عمر من امتداد مدة خلافته، ثم القيام فيها بإعزاز الإسلام وحفظ حدوده وتقوية
أهله.

«حتى روي الناس وضربوا بعطن»؛ أي: حتى رووا وأزروا إبلهم،
وأبركوها، وضربوا لها عطناً.

* * *

مِنَ الْحَسَانِ :

٤٧٣١ - عن ابنِ عُمَرَ ؓ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ الْحَقَّ
عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ».

«من الحسان»:

«عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: إن الله وضع الحقَّ على لسانِ عمرَ وقلبه».

* * *

٤٧٣٢ - وقال عليٌّ رضي الله عنه: ما كنا نُبْعِدُ أَنَّ السَّكِينَةَ تَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ.

«وقال عليٌّ رضي الله عنه: ما كنا نبعِد أن السكينة تنطق على لسان عمر»؛ أي: ما كنا نعد بعيداً أنه مُلهم من الملك، إذ كان ما يقوله حقاً وصواباً، يعني: ينطق بما يستحق أن تسكُنَ إليه النفوس، وتطمئن به القلوب، وإنه أمرٌ غيبي أُلقي على لسان عمر، ويحتمل أنه أراد بالسكينة: الملك الذي يُلهمه ذلك القول.

وفي «شرح السنة»: قال ابن عمر: ما نزل بالناس أمرٌ قط فقالوا فيه وقال عمر فيه، إلا نَزَلَ القرآنُ على ما قال عمر رضي الله عنه.

* * *

٤٧٣٣ - عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قال: «اللهم! أعزِّ الإسلامَ بأبي جهلِ بنِ هشامٍ، أو بعمرَ بنِ الخطَّابِ»، فأصبحَ عمرُ فغداً على النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فأسلمَ، ثم صلَّى في المسجدِ ظاهراً.

«عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: اللهم أعز الإسلام»؛ أي: قوّه وانصره «بأبي جهل بن هشام، أو بعمر بن الخطاب، فأصبح عمرُ فغداً على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم، ثم صلى»؛ أي: النبي صلى الله عليه وسلم «في المسجد ظاهراً»؛ أي: غير مختفٍ من الناس، وكانوا قبلَ إسلامِ عمر يصلون في خُفية منهم.

* * *

٤٧٣٤ - عن جابرٍ رضي الله عنه قال: قالَ عمرُ رضي الله عنه لأبي بكرٍ: يا خيرَ الناسِ بعدَ رسولِ الله صلى الله عليه وآله! فقالَ أبو بكرٍ: أَمَا إِنَّكَ إِذْ قُلْتَ ذَلِكَ، فَلَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يقولُ: «ما طَلَعَتِ الشَّمْسُ على رَجُلٍ خَيْرٍ مِنِّ عُمَرَ».

«عن جابرٍ رضي الله عنه قال: قالَ عمرَ لأبي بكرٍ رضي الله عنه: يا خيرَ الناسِ بعدَ رسولِ الله صلى الله عليه وآله صلى الله تعالى عليه وسلم، فقالَ أبو بكرٍ: أَمَا إِنَّكَ إِذْ قُلْتَ ذَلِكَ فَلَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يقولُ: ما طَلَعَتِ الشَّمْسُ على رَجُلٍ خَيْرٌ مِنِّ عُمَرَ». «غريب».

* * *

٤٧٣٥ - عن عُقْبَةَ بنِ عامرٍ رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله: «لو كانَ بَعْدِي نَبِيٌّ لكانَ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ»، غريب.

«عن عُقْبَةَ بنِ عامرٍ رضي الله عنه قال: قالَ النبي صلى الله عليه وآله: لو كانَ بَعْدِي نَبِيٌّ لكانَ عمرَ ابنَ الخطَّابِ»، «غريب».

* * *

٤٧٣٦ - عن بُرَيْدَةَ قال: خَرَجَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله في بَعْضِ مَغَازِيهِ، فَلَمَّا انصَرَفَ جَاءَتْ جَارِيَةٌ سَوْدَاءُ فَقَالَتْ: يا رسولَ الله! إِنِّي كُنْتُ نَذَرْتُ: إِذْ رَدَّكَ اللهُ صَالِحاً أَنْ أَضْرِبَ بَيْنَ يَدَيْكَ بالدُّفِّ وَأَتَغَنَّى، فَقَالَ لَهَا رسولُ الله صلى الله عليه وآله: «إِنْ كُنْتَ نَذَرْتِ فاضْرِبِي وإلا فلا»، فَجَعَلَتْ تَضْرِبُ فَدَخَلَ أبو بكرٍ وهي تَضْرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عَلِيٌّ وهي تَضْرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ وهي تَضْرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فَأَلْقَتِ الدُّفَّ تَحْتَ اسْتِهَا ثُمَّ قَعَدَتْ عليه، فَقَالَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله: «إِنَّ الشَّيْطَانَ لِيَخَافُ مِنْكَ يا عُمَرُ! إِنِّي كُنْتُ جالِساً وهي تَضْرِبُ، فَدَخَلَ أبو بكرٍ وهي تَضْرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عَلِيٌّ وهي تَضْرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ وهي تَضْرِبُ، فَلَمَّا دَخَلْتَ أَنْتَ أَلْقَتِ الدُّفَّ»، غريب صحيح.

«عن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه فلما انصرف جاءت جاريةٌ سوداءُ فقالت: يا رسول الله! إني كنت نذرت إن ردك الله صالحاً؛ أي: سالمًا «أن أضربَ بين يديك بالذِّفِّ وأتغنى، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن كنت نذرتِ فاضربي، وإلا فلا»، فيه دليلٌ على أن الوفاء بالنذر الذي فيه قربة واجب، والسرور بمقدمه صلى الله عليه وسلم قربة، خصوصاً من الغزو الذي فيه تهلك الأنفس.

وعلى أن ضرب الدف مباح.

«فجعلت تضرب، فدخل أبو بكر وهي تضرب، ثم دخل عليٌّ وهي تضرب، ثم دخل عثمانٌ وهي تضرب، ثم دخل عمرٌ رضي الله عنه فألقت الدفَّ تحت استيها؛ أي: تحت أليتها» ثم قعدت عليه، فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: «إنَّ الشيطانَ ليخافُ منك يا عمر»، سمي صلى الله عليه وسلم ضاربةً الدف بين يديه شيطاناً؛ لفعالها فعلَ الشيطان من زيادة الضرب على ما حصل به المقصود من السرور؛ لأنه قد حصل بأدنى الضرب، والزيادة عليه من جنس اللهو.

«إني كنت جالساً وهي تضرب، فدخل أبو بكر وهي تضرب، ثم دخل علي وهي تضرب، ثم دخل عثمان وهي تضرب، فلما دخلت أنت ألفت الدف». «غريب».

قيل: إنما أمكنها من ضرب الدف؛ لأن نذرها دلَّ على أنها عدت انصرافه صلى الله عليه وسلم على حال السلامة نعمةً من نعم الله عليها، فانقلب الأمر فيه من صنعة اللهو إلى صنعة الحق، ومن المكروه إلى المستحب، وإنما ترك صلى الله عليه وسلم الأمر في الزيادة إلى حد المكروه؛ ليكون راجعاً إلى حد التحريم، وحدَّ انتهائها عما كانت فيه بمجيء عمر رضي الله عنه.

* * *

٤٧٣٧ - عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ جالساً في المسجد، فسمعنا لغطاً وصوت صبيان، فقام رسول الله ﷺ فإذا حبشية تزفن والصبيان حولها، فقال: «يا عائشة! تعالي فانظري»، فجئت فوضعت لحيي على منكب رسول الله ﷺ، فجعلت أنظر إليها ما بين المنكب إلى رأسه، فقال لي: «أما شبعت؟ أما شبعت؟»، فجعلت أقول: لا؛ لأنظر منزلي عنده، إذ طلع عمر، فافرض الناس عنها، فقال رسول الله ﷺ: «إني لأنظر إلى شياطين الجن والإنس قد فرّوا من عمر»، قالت: فرجعت. صحيح غريب.

«وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: كان رسول الله ﷺ جالساً، فسمعنا لغطاً»، وهو بفتح اللام والغين المعجمة والطاء المهملة: الصوت العالي، وقيل: صوت وضجة لا يفهم معناه.

«وصوت صبيان، فقام رسول الله ﷺ فإذا حبشية تزفن» - بسكون الزاء المعجمة وضم الفاء وكسرها -؛ أي: ترقص «والصبان حولها»؛ أي: حول الحبشية.

«فقال: يا عائشة! تعالي فانظري، فجئت فوضعت لحيي»، واللحي - بالفتح ثم السكون - منبت الأسنان، «على منكب رسول الله ﷺ»، فجعلت أنظر إليها ما بين المنكب إلى رأسه، فقال لي: «أما شبعت» - بفتح الهمزة وتخفيف الميم -، «أما شبعت، فجعلت أقول: لا، لأنظر منزلي عنده، إذ طلع عمر ﷺ فافرض الناس عنها»؛ أي: تفرقوا عن تلك الحبشية من هيئة عمر ﷺ.

«فقال رسول الله ﷺ: إني لأنظر إلى شياطين الجن والإنس قد فرّوا من عمر، قالت: فرجعت». «غريب».

* * *

مَنَاقِبِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهما

(باب مناقب أبي بكر وعمر)

مِنَ الصَّحَاحِ :

٤٧٣٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «بينما رجلٌ يسوقُ بقرَةً إذ أعيا فركبها، فقالت: إنا لم نخلق لهذا، إنما خلقنا لحراثة الأرض»، فقال الناسُ: سبحان الله! بقرَةٌ تكلم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فإني أؤمنُ به أنا، وأبو بكرٍ، وعمرُ»، وما هما ثمَّ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بينما رجلٌ في غنمٍ له إذ عدا الذئبُ على شاةٍ منها فأخذها، فأدركها صاحبها فاستنقذها، فقال له الذئبُ: فمن لها يومَ السبعِ يومَ لا راعي لها غيري؟»، فقال الناسُ: سبحان الله! ذئبٌ يتكلمُ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أنا أؤمنُ به، وأبو بكرٍ، وعمرُ»، وما هما ثمَّ.

«من الصحاح» :

«عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: بينما رجل يسوق بقرة إذ أعيا؛ أي: تعب ذلك الرجل، «فركبها فقالت»: أي: البقرة: «إنا لم نخلق لهذا»؛ أي: للركوب، «وإنما خلقنا لحراثة الأرض»، وفيه دلالة على أن ركوب البقرة والحمل عليها غير مرضي.

«فقال الناس: سبحان الله! بقرة تكلم»؛ أي: تتكلم - بحذف إحدى

التاءين -!؟.

«فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فإني أؤمنُ به» - أي: بتكلم البقرة - «أنا وأبو بكر

وعمر رضي الله عنهما»، أراد بذلك تخصيصهما بالتصديق اليقيني الذي ليس وراءه للتعجب

مجالاً، يعني: نحن نصدِّق أن الله قادر على إنطاق البقرة وغيرها من الحيوانات والجمادات، والله على كل شيء قدير.

«وما هما ثمَّ»؛ أي: ليس أبو بكر وعمر رضي الله عنهما حاضرين في الموضع الذي تكلم فيه البقرة.

«وقال صلى الله عليه وسلم: بينما رجلٌ في غنمٍ له إذ عدا الذئبُ - من العدو - على شاةٍ منها»؛ أي: من الغنم، «فأخذها فأدركها صاحبها فاستنقذها»؛ أي: خلَّصها.

«فقال له الذئبُ: فمن لها»؛ أي: من الحافظ لها «يومَ السَّبْع» - بسكون الباء -، قيل: هو اسم عيد كان لهم في الجاهلية يشتغلون فيه بلعبيهم فيأكل الذئبُ غنمهم.

وروي بضم الباء، وهو الصحيح، فمعناه: مَنْ لها عند الفتن إذا ترك الناس مواشيهم فيتمكن منها السباع بلا مانع.

«يوم لا راعي لها غيري، فقال الناس: سبحان الله! ذئب يتكلم، فقال: أو من به أنا وأبو بكر وعمر، وما هما ثمَّ»، وفي الحديث إخبارٌ برسوخ إيمانهما، وبيان وقوع خارقِ العادة لغير نبيٍّ.

* * *

٤٧٣٨ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إنِّي لَوَاقِفٌ فِي قَوْمٍ فَدَعَا اللَّهُ لِعُمَرَ، وَقَدْ وُضِعَ عَلَى سَرِيرِهِ، إِذَا رَجُلٌ مِّنْ خَلْفِي قَدْ وَضَعَ مِرْفَقَهُ عَلَى مَنْكِبِي يَقُولُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ؛ لِأَنِّي كَثِيرًا مَا كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «كُنْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَفَعَلْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَانْطَلَقْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَدَخَلْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَخَرَجْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ»، فَالْتَفَتْتُ فَإِذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، رضي الله عنه أَجْمَعِينَ.

«عن ابن عباس رضي الله عنه قال: إني لواقف في قوم فدعوا الله» - من الدعاء -
«لعمرو وقد وضع علي سريرته»؛ أي: للغسل، وهو جملة حالية، والسرير:
ما يوضع عليه الميت.

«إذا رجلٌ من خلفي قد وضع مرفقه علي منكبي يقول: يرحمك الله»
- خطاب مع عمر -: «إني لأرجو أن يجعلك الله مع صاحبك»، يريد بهما النبي صلى الله عليه وآله
وأبا بكر رضي الله عنه، وجعله معهما إما في الروضة، أو في عالم القدس.
«لأنني كثيراً ما كنت أسمع رسولَ الله صلى الله عليه وآله يقول: كنت وأبو بكر»، عطف
علي الضمير في (كنت) من غير تأكيد بالمنفصل، وكذلك في أخواتها، «وعمر،
وفعلتُ وأبو بكر وعمر، وانطلقت وأبو بكر وعمر، ودخلت وأبو بكر وعمر،
وخرجتُ وأبو بكر وعمر، فالتفتُ فإذا عليُّ بن أبي طالب رضي الله عنه».

* * *

مِنَ الْحَسَانِ:

٤٧٣٩ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: «أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ
لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ عِلِّيِّينَ، كَمَا تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ
وَعُمَرَ لَمِنْهُمْ، وَأَنْعَمَا».

«عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن أهل الجنة ليتراءون
أهل عِلِّيِّينَ»، وهم الذين في أعلى الأمكنة.

وقال مجاهد: إن عِلِّيِّينَ السماء السابعة، وقال قتادة: تحت قائمة العرش

اليمنى.

«كما ترون الكوكب الدرّي في أفق السماء، وإن أبا بكر وعمر لمنهم»؛

أي: من أهل عِلِّيِّينَ، والظرف خبر (إن)، والعامل فيه مقدر؛ أي: استقرّ منهم،

واللام للتأكيد.

«وأنعماً»، عطف على المقدر، معناه: صارا إلى النعيم ودخلا فيه؛ كأجَنب وأشمل؛ أي: دخل في الجنوب والشمال، وقيل: معناه: زاد منزلة على تلك المنزلة، يقال: أحسنتُ فأنعم؛ أي: فزِدُ.

* * *

٤٧٤٠ - عن أنسٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أبو بكرٍ وعُمَرُ رضي الله عنهما سَيِّدَا كَهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ إِلَّا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ».

«وعن أنسٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: أبو بكرٍ وعمرُ سَيِّدَا كَهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ إِلَّا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ»، المراد به الكُهولة قبل دخولها، وإلا فلا كَهَلَ فيها، وقيل: أراد به الحليم العاقل، فَإِنَّ أَهْلَهَا يَكُونُونَ حُلَمَاءَ عُقْلَاءَ.

* * *

٤٧٤٢ - وعن حُذَيْفَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «اقتَدُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي: أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ».

«وعن حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: اقتَدُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ».

* * *

٤٧٤٣ - وعن أنسٍ رضي الله عنه قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ لَمْ يَرْفَعْ أَحَدٌ رَأْسَهُ غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، كَأَنَّا يَتَبَسَّمَانِ إِلَيْهِ، وَيَتَبَسَّمُ إِلَيْهِمَا. غَرِيبٌ.

«عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد لم يرفع أحد رأسه؛ عود الضمير إلى (أحد) أصوب، وإنما لم يرفعوا رؤوسهم هيبَةً له صلى الله عليه وسلم وإجلالاً.

«غير أبي بكر وعمر، كانا يتبسَّمان إليه ويتبسم إليهما»، وهذا مجاز عن غاية الانبساط بينهم.
«غريب».

* * *

٤٧٤٤ - عن ابن عمَرَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ وَدَخَلَ الْمَسْجِدَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ، وَهُوَ آخِذٌ بِأَيْدِيهِمَا، فَقَالَ: «هَكَذَا تُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، غريب.

«عن ابن عمَرَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ؛ أَي: مِنَ الْحُجْرَةِ. وَدَخَلَ الْمَسْجِدَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ، وَالْآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ، وَهُوَ آخِذٌ بِأَيْدِيهِمَا فَقَالَ: هَكَذَا تُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى فَضِيلَتِهِمَا عَلَى سَائِرِ النَّاسِ غَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ.
«غريب».

* * *

٤٧٤٥ - عن عبد الله بن حنطب: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم رَأَى أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ فَقَالَ: «هَذَانِ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ»، مرسل.

«عن عبد الله بن حنطب» - بفتح الحاء والطاء المهملتين -، منهم من يروي بالطاء المعجمة، ومنهم من يضمهما.

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ فَقَالَ: هَذَا السَّمْعُ وَالْبَصَرُ»، إشارة إلى الشيخين، يريد بذلك: أَنَّ منزلتهما في الدين منزلة السمع والبصر. ويؤيد هذا: ما ذهب إليه بعضهم أن المراد بالأسماع والأبصار في قوله ﷺ: «اللهم متّعنا بأسماعنا وأبصارنا» أبو بكر وعمر. وقيل: أي: هما في المسلمين بمنزلة العضوين، أو هما في العزة كالعضوين، أو سماهما بذلك؛ لشدة حرصهما على الحق واتباعه. «مرسل»؛ أي: هذا الحديث مرسل؛ لأنَّ عبد الله هذا لم يرَ النَّبِيَّ ﷺ.

* * *

٤٧٤٦ - عن أبي سعيدٍ ؓ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «ما مِن نَبِيٍّ إِلاَّ وَلَهُ وَزيرانِ مِنَ أَهْلِ السَّماءِ، وَوَزيرانِ مِنَ أَهْلِ الأَرْضِ؛ فَأَمَّا وَزيرانِ مِنَ أَهْلِ السَّماءِ فَجَبْرِيلُ وَمِيكائيلُ، وَأَمَّا وَزيرانِ مِنَ أَهْلِ الأَرْضِ فَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ».

«عن أبي سعيدٍ ؓ قال: قال رسول الله ﷺ ما مِن نَبِيٍّ إِلاَّ وَلَهُ وَزيرانِ مِنَ أَهْلِ السَّماءِ، وَوَزيرانِ مِنَ أَهْلِ الأَرْضِ»، الوزير: المؤازر؛ لأنَّه يحمل عنه وزره؛ أي: ثقله، يعني: إِذا حَزَبَهُ أَمْرٌ - أَي: أَصابه - شاورهما، كما أَنَّ المَلِكَ إِذا حَزَبَهُ أَمْرٌ شاور الوزير.

«وأما وزيراي من أهل السماء فجبريل وميكائيل، وأما وزيراي من أهل الأرض فأبو بكر وعمر ؓ»، وفيه دليلٌ على فضلهما على سائر الأمة.

* * *

٤٧٤٧ - عن أبي بَكْرَةَ ؓ: أَنَّ رَجُلًا قالَ لرسولِ الله ﷺ: رَأَيْتُ كَأَنَّ مِيزانًا نَزَلَ مِنَ السَّماءِ فَوَزِنْتَ أَنْتَ وَأَبُو بَكْرٍ فَراجَحْتَ أَنْتَ، وَوَزِنَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ

فَرَجَحَ أَبُو بَكْرٍ، وَوُزِنَ عُمَرُ وَعُثْمَانُ فَرَجَحَ عُمَرُ، ثُمَّ رُفِعَ الْمِيزَانُ، فَاسْتَاءَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَعْنِي فَسَاءَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: «خِلَافَةُ نُبُوَّةٍ، ثُمَّ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُلْكَ مَنْ يَشَاءُ».

«عن أبي بكرة ؓ: أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ: رأيت كأن ميزاناً نزل من السماء فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت أنت، ووزن أبو بكر وعمر فرجح أبو بكر، ووزن عمر وعثمان فرجح عمر، ثم رفع الميزان، فاستاء لها؛ أي: اغتم لهذه الرؤيا «رسول الله ﷺ؛ يعني: فساه ذلك»؛ أي: أحزنه، هذا تفسير من الراوي.

«فقال: خلافة نبوة»؛ أي: هذا خلافة نبوة، «ثم يؤتي الله الملك من يشاء»، أوّل النبي ﷺ رفع الميزان بأن زمان الخلافة قليل، ثم يصير إلى المملكة.

* * *

٦ - باب

مَنَاقِبِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ ؓ

(باب مناقب عثمان بن عفان ؓ)

مِنَ الصَّحَاحِ:

٤٧٤٨ - عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ مُضْطَجِعاً فِي بَيْتِهِ كَاشِفاً عَن فَخِذَيْهِ أَوْ سَاقَيْهِ، فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ فَأَذِنَ لَهُ، وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، فَتَحَدَّثَتْ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ كَذَلِكَ، فَتَحَدَّثَتْ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَوَى ثِيَابِهِ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ تَهْتَشَّ لَهُ وَلَمْ تُبَالِهِ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فَلَمْ تَهْتَشَّ لَهُ وَلَمْ

تُبَالِهَ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَانُ فَجَلَسَتْ وَسَوَّيْتَ ثِيَابَكَ! فَقَالَ: «أَلَا أَسْتَحْيِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ».

«من الصحاح»:

«عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: كان رسول الله ﷺ مضطجعاً في بيته كاشفاً عن فخذه أو ساقيه»، شك من الراوي، الظاهر أن الثانية هي الصحيحة؛ لأنه لم يكن النبي ﷺ ليكشف عن عورته، ويجوز أن يكون المراد بكشف الفخذ كشفه عما عليه من القميص لا المئزر.

«فاستأذن أبو بكر، فأذن له وهو على تلك الحال، فتحدث»؛ أي: أبو

بكر.

«ثم استأذن عمر، فأذن له وهو كذلك، فتحدث»؛ أي: عمر.

«ثم استأذن عثمان، فجلس النبي ﷺ وسوى ثيابه، فلما خرج قالت عائشة: دخل أبو بكر فلم تهتش له»؛ أي: لم تتحرك لأجله، وأصل الاهتشاش: إظهار البشاشة والفرح؛ يعني: ما ظهر منك بشاشة لدخول أبي بكر.

«ولم تبأله، ثم دخل عمر فلم تهتش له ولم تبأله، ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك، فقال: ألا أستحبي من رجل تستحبي منه الملائكة»، المراد من استحياء النبي والملائكة - عليهم السلام - من عثمان توقيره وتعظيمه.

* * *

٤٧٤٩ - وفي رواية: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ عُمَانَ رَجُلٌ حَيِّيٌّ، وَإِنِّي خَشِيْتُ أَنْ أَذْنُتُ لَهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالَةِ أَنْ لَا يَبْلُغَ إِلَيَّ فِي حَاجَتِهِ».

«وفي رواية: قال رسول الله ﷺ: إِنَّ عُمَانَ رَجُلٌ حَيِّيٌّ» - على وزن فعيل -

من الحياء.

«وإني خشيت إن أذنت له على تلك الحال أن لا يبلغ»؛ أي: من أن لا يبلغ «إليَّ في حاجته»؛ أي: في قضاء حاجته، وجواب الشرط محذوف دلَّ عليه (خشيت)، يعني: إن أذنت له على تلك الحال أخاف أن يرجع حياءً مني عندما يراني على تلك الهيئة، ولا يعرض إليَّ حاجته.

* * *

مِنَ الْحَسَانِ:

٤٧٥٠ - عن طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قال: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «لِكُلِّ نَبِيٍّ رَفِيقٌ وَرَفِيقِي - يَعْنِي فِي الْجَنَّةِ - عُثْمَانُ»، غريب منقطع.

«من الحسان»:

«عن طلحة بن عبيدالله رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لكل نبي رفيق، ورفيقي - يعني: في الجنة - عثمان»، فيه دليلٌ على عظم قدره وارتفاع منزلته.
«غريبٌ منقطع».

* * *

٤٧٥١ - عن عبد الرحمن بن خباب رضي الله عنه قال: شَهِدْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ يَحُتُّ عَلَى جَيْشِ الْعُسْرَةِ، فَقَامَ عُثْمَانُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! عَلَيَّ مِثَّةٌ بِعِيرٍ بِأَحْلَاسِهَا وَأَقْتَابِهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ حَضَّ عَلَى الْجَيْشِ، فَقَامَ عُثْمَانُ فَقَالَ: عَلَيَّ مِثَّتَا بِعِيرٍ بِأَحْلَاسِهَا وَأَقْتَابِهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ حَضَّ عَلَى الْجَيْشِ، فَقَامَ عُثْمَانُ فَقَالَ: عَلَيَّ ثَلَاثُ مِثَّةٍ بِعِيرٍ بِأَحْلَاسِهَا وَأَقْتَابِهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَنْزِلُ عَنِ الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ: «مَا عَلَى عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ هَذِهِ، مَا عَلَى عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ هَذِهِ».

«عن عبد الرحمن بن خباب رضي الله عنه قال: شهدت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يَحُثُّ؛ أي: يحرِّضُ «على جيش العُسرة»؛ وهو جيشُ غزوة تبوك، سمي به لأنها كانت في زمان اشتداد الحر وقلّة الزّاد والمركب، قيل: كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الغزوة ثلاثون ألفاً، وهي آخر مغازيه صلى الله عليه وسلم، وفي يوم بدرٍ ثلاث مئة وثلاثة عشر مقاتلاً، وفي يوم أحد سبع مئة، وفي يوم الحديبية ويوم خيبر ألفٌ وخمس مئة، وفي يوم الفتح عشرة آلاف، وفي يوم حنين اثنا عشر ألفاً.

«فقام عثمان فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم!

«عليّ مئةٌ بغيرِ بأحلاسها» - جمع حلسٍ بكسر الحاء -: كساء رقيق يجعل تحت البرّذعة، «وأقتابها» - جمع قتبٍ بالتحريك -: وهو رحل صغيرٌ على قدر سنام البعير، يريد: بجميع أسبابها وأدواتها.

«في سبيل الله، ثم حَضَّ على الجيش»؛ أي: حث الناس على الغزو وتهيئة أسباب الجيش.

«فقام عثمانٌ فقال: عليّ مائتا بغيرِ بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله، ثم حض على الجيش، فقام عثمانٌ فقال علي: ثلاث مئة بغيرِ بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله، فأنا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عن المنبر وهو يقول: ما على عثمان، (ما) هذه بمعنى (ليس) فاسمه «ما عمل»، (ما) هذه موصولة؛ أي: لا عليه بأس الذي عمل «بعد هذه» من الذنوب، فإنها مغفورة مكفرة، ويجوز أن تكون مصدرية؛ أي: ما عليه أن لا يعمل بعد هذه من النوافل؛ لأن تلك الحسنة تكفيه عن جميعها.

«ما على عثمان ما عمل بعد هذه».

* * *

٤٧٥٢ - عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال: جاء عثمان إلى النبي صلى الله عليه وسلم بألف دينار في كُمه حين جهز جيش العسرة، فنثرها في حجره، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يُقلِّبها في حجره ويقول: «ما ضرَّ عثمانَ ما عملَ بعدَ اليومَ»، مرتين.

«عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال: جاء عثمان إلى النبي صلى الله عليه وسلم بألف دينار في مكة حين جهز جيش العسرة»؛ أي: هياً جهاز سفره.

«فنثرها في حجره، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقلبها في حجره ويقول: ما ضر عثمان»، (ما) هذه نافية، «ما عمل» فاعل (ضر)؛ أي: الذي عمله من الذنوب، «بعد اليوم مرتين»، ظرف لـ (يقول).

* * *

٤٧٥٣ - عن أنس رضي الله عنه قال: لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان كان عثمان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة، فبايع الناس، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله»، فضرب بإحدى يديه على الأخرى، فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خيراً من أيديهم لأنفسهم.

«عن أنس رضي الله عنه قال: لما أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان»، وهي البيعة التي كانت تحت الشجرة يوم الحديبية، وإنما سميت بها؛ لأنه نزل في أهلها: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ [الفتح: ١٨].

«كان عثمان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه إلى مكة، فبايع»؛ أي: النبي صلى الله عليه وسلم الناس، فقال: إن عثمان في حاجة الله وحاجة رسول الله، فضرب بإحدى يديه على الأخرى»، وجعل إحدى يديه نائبة عن يد عثمان، قيل: هي يده اليسرى، وقيل: يده اليمنى.

«فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان»؛ أي: كانت إحدى يديه صلى الله عليه وسلم في البيعة

من جهة عثمان «خيراً من أيديهم لأنفسهم» .

* * *

٤٧٥٣ / م - عن ثُمَامَةَ بنِ حَزْنِ القُشَيْرِيِّ قال: شَهِدْتُ الدَّارَ حِينَ أُشْرِفَ عَلَيْهِمَ عُثْمَانُ فَقَالَ: أُنشِدُكُمْ اللهَ والإِسْلَامَ، هل تعلمونَ أَنَّ رَسولَ الله ﷺ قَدِمَ المَدِينَةَ وليسَ بها ماءٌ يُسْتَعذَبُ غيرُ بئرِ رُوْمَةَ فقال: «مَنْ يَشْتري بئرَ رُوْمَةَ يَجْعَل دَلْوَهُ مع دلاءِ المُسْلِمِينَ بخيرٍ له منها في الجَنَّةِ؟»، فاشتريتها مِن صُلْبِ مالي، فَأَنْتَم اليومَ تَمْنَعُونَنِي أَنْ أَشْرَبَ منها حَتَّى أَشْرَبَ مِن ماءِ البَحْرِ! فقالوا: اللهم! نَعَمْ، قال: أُنشِدُكُمْ اللهَ والإِسْلَامَ، هل تعلمونَ أَنَّ المَسْجِدَ ضاقَ بأهْلِهِ فقالَ رَسولُ الله ﷺ: «مَنْ يَشْتري بُقْعَةَ آلِ فُلانٍ فيزيدُها في المَسْجِدِ بخيرٍ له منها في الجَنَّةِ»، فاشتريتها مِن صُلْبِ مالي، فَأَنْتَم اليومَ تَمْنَعُونَنِي أَنْ أُصَلِّيَ فيها ركعتينِ؟ قالوا: اللهم! نَعَمْ، قال أُنشِدُكُمْ اللهَ والإِسْلَامَ، هل تعلمونَ أَنِّي جَهَّزْتُ جيشَ العُسرةِ مِن مالي؟ قالوا: اللهم! نَعَمْ، قال: أُنشِدُكُمْ اللهَ والإِسْلَامَ، هل تعلمونَ أَنَّ رَسولَ الله ﷺ كانَ على ثَبِيرِ مَكَّةَ ومَعَهُ أبو بَكْرٍ وعُمَرُ وأنا، فَتَحَرَّكَ الجَبَلُ حَتَّى تَساقَطَتْ حِجارَتُهُ بِالْحَضِيضِ، فركضَهُ بِرِجْلِهِ وقال: «أُسْكُنْ ثَبِيرًا، فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصَدِيقٌ وشَهِيدانِ؟» قالوا: اللهم! نَعَمْ، قال: اللهَ أَكْبَرُ، شَهِدُوا وَرَبِّ الكَعْبَةِ أَنِّي شَهِيدٌ، ثلاثاً.

«عن ثُمَامَةَ» - بالضم - «بن حَزْنٍ» - بسكون الزاي - «القشيري»، قال:

شهدت؛ أي: حضرت. «الدار» وهي الدار التي حُصِرَ^(١) فيها عثمان، وقتل فيها، «حين أشرف»؛ أي: اطلع «عليهم عثمان، فقال: أُنشِدُكُمْ اللهَ والإِسْلَامَ»؛ أي: أسألكم بالله وبالإسلام: «هل تعلمونَ أَنَّ رَسولَ الله ﷺ قدم

(١) في «غ»: «حصروا».

المدينة وليس بها ماءٌ يُستعذب غير بئر رُومة» - بضم الراء - بئرٌ بالمدينة لرجل من بني غفار، وكان يبيع القربة منها بمدًّا، فقال رسول الله ﷺ: هل تبعها بعينٍ في الجنة؟ قال: يا رسول الله! ليس لي ولعيالي عينٌ غيرها فلا أستطيع ذلك، «فقال»: أي: النبي ﷺ: «من يشتري بئر رومة، يجعل»، مفعول له أو حال؛ أي: إرادة أن يجعل أو قاصداً أن يجعل «دلوه مع دلاء المسلمين»؛ أي: مساوياً مع دلائهم في الاستقاء منها، وهذا كناية عن الوقف، «بخير» الباء فيه باء البدل تتعلق بـ (يشتري)؛ يعني: يشتريها بثمانٍ معلوم، ثم يبدلها بخيرٍ حاصل له «منها في الجنة، فاشتريتها من صلب مالي»، قيل: اشتراها بمئة ألف درهم فوقفها، وقيل: بخمسة وثلاثين ألف درهم.

«فأنتم اليوم تمنعوني أن أشربَ منها حتى أشرب من ماء البحر»؛ أي: من ماء يُشبه ماء البحر في الملوحة.

«فقالوا: اللهم نعم، فقال: أنشدكم الله والإسلام هل تعلمون أن المسجد ضاق بأهله؟ فقال رسول الله ﷺ: من يشتري بقعة آل فلان فيزيدها في المسجد بخير له منها في الجنة فاشتريتها من صلب مالي، فأنتم اليوم تمنعوني أن أصلي فيها ركعتين، قالوا: اللهم نعم، قال: أنشدكم الله والإسلام هل تعلمون أنني جهّزت جيشَ العسرة من مالي، قالوا: اللهم نعم، قال: أنشدكم الله والإسلام هل تعلمون أن رسول الله ﷺ كان على ثبير مكة، جبلٌ بمكة، «ومعه أبو بكر وعمر وأنا، فتحرّك الجبل حتى تساقطت حجارتُه بالحضيض»، وهو القرار من الأرض عند منقطع الجبل، «فركضه»؛ أي: ضرب النبي ﷺ الجبل «برجله، فقال: اسكن ثبير»؛ أي: يا ثبير، «فإنما عليك نبيٌّ وصديقٌ» وهو أبو بكر، «وشهيدان»، هما عمر وعثمان.

«قالوا: اللهم نعم، قال»: أي: عثمان: «الله أكبر»، هذه كلمةٌ يقولها

المتعجب عند إلزام الخصم وتبكيته، وذلك أنه لما أراد أن يظهر لهم أنه على الحق وأن خصماءه على الباطل على طريق يُلجئهم إلى الإقرار، أورد حديث ثبير مكة، وأنه أحد الشهيدين مستفهماً عنهم، فأقروا بذلك، وأكدوا إقرارهم بقولهم: اللهم، فقال عثمان: الله أكبر؛ تعجباً وتعجبياً وتجهيلاً لهم واستهجاناً بفعلهم.

«اشهدوا ورب الكعبة أني شهيدٌ ثلاثاً»؛ أي: ثلاث مراتٍ، ظرفٌ لـ (قال: الله أكبر).

* * *

٤٧٥٥ - عن مُرَّةَ بن كَعْبٍ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وذكرَ الفتنَ فقربَها، فَمَرَّ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ فِي ثَوْبٍ، فَقَالَ: «هَذَا يَوْمٌ نَزَلَ عَلَيَّ الْهُدَى»، فَقَمْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ عِثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ﷺ قَالَ: فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ فَقُلْتُ: هَذَا؟ قَالَ: «نعم»، صحيح.

«عن مرة بن كعب قال: سمعت من رسول الله ﷺ وذكر الفتن فقربها»؛ أي: ذكر أنها قريبة.

«فمر رجلٌ مقنَّعٌ»؛ أي: مستترٌ «في ثوبٍ فقال: هذا»؛ أي: هذا الرجل المقنَّع «يومئذٍ»؛ أي: يوم وقوع تلك الفتن «على الهدى»، فقامت إليه، فإذا هو عثمان بن عفان، قال: «أبي: الراوي: «فأقبلت عليه بوجهه»؛ أي: على النبي ﷺ بوجه عثمان، «فقلت: هذا»؛ أي: هذا هو الرجل الذي يومئذٍ على الهدى؟ «فقال: نعم».

«صحيح». فيه دليل على كون عثمان مظلوماً.

* * *

٤٧٥٦ - عن عائشة رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَا عُثْمَانُ! إِنَّهُ لَعَلَّ اللَّهَ يُقَمِّصُكَ قَمِيصاً، فَإِنْ أَرَادُوكَ عَلَى خَلْعِهِ فَلَا تَخْلَعْهُ لَهُمْ».

«عن عائشة - رضي الله عنها -: أن رسول الله ﷺ قال: يا عثمان! إنه لعلَّ الله تعالى يُقَمِّصُكَ قَمِيصاً؛ أي: يُلبسك قَمِيصاً، أراد منه الخلافة هنا.

«فإن أرادوك على خَلْعِهِ فَلَا تَخْلَعْهُ لَهُمْ»؛ يعني: إن الله تعالى سيجعلك خليفة، فإن الناس إن قصدوا عزلك عنها فلا تعزل نفسك عنها لأجلهم، فلهذا كان عثمان ما عزل نفسه حين حاصروه يوم الدار.

* * *

٤٧٥٧ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِتْنَةً فَقَالَ: «يُقْتَلُ هَذَا فِيهَا مَظْلُوماً» لعثمان. غريب.

«عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: ذكر النبي ﷺ فِتْنَةً فَقَالَ: يَقتل هذا فيها؛ أي: في تلك الفِتْنَةِ «مَظْلُوماً - لعثمان -»؛ أي: قال ذلك لعثمان.

«غريب».

* * *

٤٧٥٨ - عن أبي سَهْلَةَ رضي الله عنه قال: قال لي عُثْمَانُ يَوْمَ الدَّارِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ عَهَدَ إِلَيَّ عَهْداً، وَأَنَا صَابِرٌ عَلَيْهِ. صَحَّ، وَاللَّهُ الْمَوْفُوقُ.

«عن أبي سَهْلَةَ رضي الله عنه قال: قال لي عثمان يوم الدار: إن رسول الله ﷺ قد عَهَدَ إِلَيَّ عَهْداً»، قيل: العهد الخلافة، ويحتمل أن يريد بهذا العهد قوله ﷺ: «فإن أرادوك على خَلْعِهِ فَلَا تَخْلَعْهُ لَهُمْ».

«وأنا صابِرٌ عليه»؛ أي: على أن لا أخلعها وإن استخلعونني.
«صح».

* * *

٧- باب

مَنَاقِبُ هَوْلَاءِ الثَّلَاثَةِ

(باب مناقب هَوْلَاءِ الثَّلَاثَةِ)

مِنَ الصَّحَاحِ:

٤٧٥٩ - عن أنسٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَعِدَ أَحَدًا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رضي الله عنهم، فَرَجَفَ بِهِمْ فَضْرَبَهُ بِرِجْلِهِ، فَقَالَ: «اثْبُتْ أَحَدٌ، فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ».

«من الصحاح»:

«عن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَعِدَ أَحَدًا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ فَرَجَفَ بِهِمْ»؛ أي: تحرك واضطرب أحد.
«فضربه برجله فقال: اثبت أحد»؛ أي: يا أحد، «فإنما عليك نبيٌّ وصديقٌ وشهيدان»، وتحرك أحد كان من المباهاة، وفيه معجزة للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حيث أخبر عن كونهما شهيدين، وكانا كما قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

* * *

٤٧٦٠ - عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَائِطٍ مِّنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَفْتَحَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، فَفَتَحْتُ لَهُ، فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ، فَبَشَّرْتُهُ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَحَمِدَ

الله، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَفْتَحَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، فَفَتَحَتْ لَهُ إِذَا عُمَرُ، فَأَخْبَرْتَهُ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، فَحَمِدَ اللهُ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ، فَقَالَ لِي: «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى تُصِيبُهُ»، إِذَا عُثْمَانُ، فَأَخْبَرْتَهُ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَحَمِدَ اللهُ، ثُمَّ قَالَ: اللهُ الْمُسْتَعَانُ.

«عن أبي موسى الأشعري ؓ قال: كنت مع النبي ﷺ في حائطٍ من حيطان المدينة؛ أي: في بستان من بستانها، «فجاء رجلٌ فاستفتح»؛ أي: طلب فتح الباب، «فقال رسول الله ﷺ: افتح له وبشِّره بالجنة، ففتحت له، فإذا هو أبو بكر، فبشَّرتُه بما قال رسول الله ﷺ، فحمد الله تعالى، ثم جاء رجلٌ فاستفتح، فقال النبي ﷺ: افتح له وبشِّره بالجنة، ففتحت له، فإذا هو عمر، فأخبرته بما قال النبي ﷺ، فحمد الله تعالى، ثم استفتح رجلٌ، فقال لي رسول الله: افتح له وبشِّره بالجنة على بلوى»، (على) هنا بمعنى (مع)؛ أي: مع بلوى «تصيبه»، أراد به: ما أصابه يوم الدار من أذى المحاصرة والقتل وغير ذلك مما يكرهه.

«إذا هو عثمان، فأخبرته بما قال رسول الله، فحمد الله تعالى، ثم قال»؛ أي: عثمان بعدما حمد: «الله المستعان»: وفي ضمنه تصديق النبي ﷺ فيما أخبر، والاستعانة من الله تعالى في ذلك.

* * *

مِنَ الْحَسَانِ:

٤٧٦١ - عن ابن عمر ؓ قال: كُنَّا نَقُولُ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ حَيٌّ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ؓ.

«من الحسان»:

«عن ابن عمر ؓ قال: كُنَّا نَقُولُ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ حَيٌّ» - جملة معترضة

بين القول ومقوله -: «أبو بكر وعمر وعثمان»؛ أي: هؤلاء هم المختارون، أو المراد: أنه ما كان يدور على الألسنة إلا ذكر هؤلاء الثلاثة؛ لعظم منزلتهم عند رسول الله ﷺ.

* * *

٨- باب

مَنَاقِبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ

(باب علي بن أبي طالب ﷺ)

مِنَ الصَّحَاحِ :

٤٧٦٢ - عن سعد بن أبي وقاصٍ ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ لعليٍّ: «أنت منِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي».

«من الصحاح»:

«عن سعد بن أبي وقاصٍ ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ لعليٍّ: أنت منِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى - عليهما الصلاة والسلام-، قيل: إنما قال رسول الله ﷺ حين خرج إلى غزوة تبوك ولم يستصحبه، وقال له عليٌّ ﷺ: أتخلفني في النساء والذُرِّيَّة؟ فقال رسول الله ﷺ: «ألا ترضى أن تكون مني بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى».

ضرب المثل باستخلاف موسى وهارون على بني إسرائيل حين خرج إلى الطور، ولم يُرِدْ به الخلافة بعد الموت؛ لأن هارون مات قبل موسى، وإنما كان خليفته في حياته في وقتٍ خاصٍّ، فبيّن ﷺ بقوله: «إلا أنه لا نبي بعدي»: أن اتصاله به ليس من جهة النبوة، فبقي الاتصال من جهة الخلافة؛ لأنها تلي النبوة في المرتبة.

* * *

٤٧٦٣ - وقال عليٌّ عليه السلام: والذي فَلَقَ الحَبَّةَ، وبرَأَ النَّسْمَةَ، إِنَّه لَعَهْدُ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ﷺ إِلَيَّ: أَنْ لَا يُحِبَّنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضُنِي إِلَّا مُنَافِقٌ.

«وقال عليٌّ عليه السلام والذي - الواو للقسام - «فلق الحبة»؛ أي: شقها وأخرج منها النبات، «وبرأ النسمة»: وهي النفس الإنسانية؛ يعني: خلق الإنسان، وجواب القسم: «إنه لعهد النبي الأمي ﷺ إليّ»؛ أي: ضمنني «أن لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق».

* * *

٤٧٦٤ - عن سهل بن سعد: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ: «لَأُعْطِينَ هَذِهِ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ، يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولَهُ»، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كُلُّهُمْ يَرْجُونَ أَنْ يُعْطَاهَا، فَقَالَ: «أَيْنَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟»، فَقَالُوا: هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ، قَالَ: «فَأَرْسِلُوا إِلَيْهِ»، فَأْتِيَ بِهِ، فَبَصَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عَيْنَيْهِ، فَبَرَأَ حَتَّى كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ، فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أُقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا؟ فَقَالَ: «انْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَحِبُّ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ».

«عن سهل بن سعد: أنه ﷺ قال يوم خيبر: لأعطين هذه الراية غدا رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ؛ أي: أتوه وقت الغداة، «كلهم يرجوا أن يعطاها، فقال ﷺ: أين علي بن أبي طالب؟ قالوا: هو يا رسول الله يشتكي عينيه، قال ﷺ: فأرسلوا إليه، فأتي به، فبصق رسول الله ﷺ؛ أي: ألقى بزاقه «في

عينيه فبراً؛ أي: زال الوجعُ عنهما في الحال «حتى كأن لم يكن به وجعٌ، فأعطاه الراية، فقال عليٌّ: يا رسول الله! أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا»؛ أي: أحاربهم حتى يكونوا مسلمين .

«قال: انفذ علي رِسلِك»؛ أي: امضِ علي رفِقتك ولينك، والرِّسل - بكسر الراء - السير اللين والهيئة .

«حتى تنزل بساحتهم»؛ أي: بأرضهم .

«ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حقِّ الله تعالى فيه»؛ أي: في الإسلام، «فوالله لأنَّ يهدي الله بك رجلاً واحداً خيراً لك من أن يكون لك حُمراً النعم»، أراد به حُمرة الإبل، وهي أعزها وأنفسها؛ يعني: هداية الله رجلاً بك خيراً لك ثواباً من أن يكون لك حمر النعم فتتصدق بها، وهذا يدل على أن تعليم علمٍ يُهتدى به خيراً من بذل المال وإطعام الطعام صدقةً .

* * *

٤٧٦٥ - عن البراء رضي الله عنه: أن النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قال لعليٍّ: «أنت منِّي وأنا منك» .

«عن البراء رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعليٍّ: أنت مني وأنا منك»، إنما قال هذا القول في حقه؛ لأنه كان ابن عمه الذي ربَّاه أبوه وختته .

* * *

من الحِسان:

٤٧٦٦ - عن عمران بن حُصين رضي الله عنه: أن النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قال: «إنَّ علياً منِّي وأنا منه، وهو وليُّ كلِّ مؤمن» .

«من الحسان»:

«عن عمران بن حُصين رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إنَّ علياً مني وأنا

منه، وهو وليُّ كلِّ مؤمن؛ أي: حبيبه.

* * *

٤٧٦٧ - عن زيد بن أرقم، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ».

«عن زيد بن أرقم رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ»، معناه: من كنت أتولاه فعليٌّ يتولاه؛ من الولي ضد العدو، وقيل: سبب ذلك: أن أسامة بن زيد قال لعليٍّ: لست مولاي، إنما مولاي رسولُ الله ﷺ، فقال ﷺ الحديث.

وقال الشافعي: أراد بذلك ولاء الإسلام، وذلك قول الله تعالى: ﴿ذَلِكَ يَأَن أَلَّهِ مَوْلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [محمد: ١١]: أي: وليُّهم وناصرهم.

* * *

٤٧٦٨ - عن حُبْشِيِّ بن جُنَادَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ، وَلَا يُؤَدِّي عَنِي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيٌّ».

«وعن حُبْشِيِّ» - بضم الحاء المهملة ثم السكون - «بن جُنَادَةَ» - بضم الجيم -، «قال: قال رسول الله ﷺ: عليٌّ مني وأنا من عليٍّ، ولا يؤدي عني إلا أنا أو عليٍّ»، قيل: كان من عادة العرب إذا أرادوا مصالحةً أو نقضَ عهدٍ أن لا يؤدي ذلك إلا سيّدُ القوم، أو من هو من قرابته القريبة، ولا يقبلون ممن سواهم، ولما كان العام الذي أمر رسول الله ﷺ أبا بكرٍ أن يحج بالناس، رأى ﷺ بعد خروجه أن يبعث علياً خليفةً عنه في نبذ عهد المشركين إليهم، وقراءة سورة براءة عليهم، وفيها قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا﴾ [التوبة: ٢٨] إلى غير ذلك من الأحكام، فقال رسول الله ﷺ

قوله هذا تكريماً له بذلك .

فمعناه: لا يعبر عما أقول وأمرُ به إلا أنا وعليّ، فلما حضر الموسم بعثه أبو بكر مع جَمْعٍ ليلبِّغَ عنه ﷺ ذلك، وينادي به المبعوثون معه في الناس .

* * *

٤٧٦٩ - وعن ابن عمرٍ رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ آخى بين أصحابه، فجاءه عليٌّ تَدَمُّعُ عِينَاهُ، فقال: آخَيْتَ بَيْنَ أَصْحَابِكَ، وَلَمْ تُؤَاخِ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»، غريب .

«عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: آخى رسول الله ﷺ بين أصحابه؛ أي: جعل بينهم مؤاخاةً في الدين، «فجاء عليٌّ تدمع عيناه، فقال: آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحدٍ، فقال رسول الله ﷺ: أنت أخي في الدنيا والآخرة». «غريب» .

* * *

٤٧٧٠ - عن أنسٍ رضي الله عنه قال: كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ طَيْرٌ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ! ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِيَ هَذَا الطَّيْرَ»، فَجَاءَ عَلِيٌّ ﷺ فَأَكَلَ مَعَهُ. غريب .

«عن أنسٍ رضي الله عنه قال: كان عند النبي ﷺ طيرٌ، فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك؛ أي: بمن هو أحبهم إليك فيشاركه فيه غيره ﷺ، يقال: فلان أعقل الناس وأفضلهم؛ أي: من أعقلهم وأفضلهم، أو أراد: أحب خلقه من بني عمه، إذ كان ﷺ كثيراً ما يطلق ويريد التقييد، فيعرفه ذوو الفهم بقريظة الأحوال والأوقات .

«يأكل معي هذا الطير، فجاء عليٌّ ﷺ فأكل معه». «غريب» .

* * *

٤٧٧١ - وقال عليٌّ: كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَانِي، وَإِذَا سَكَتُ

ابْتَدَأَنِي. غريب.

«وقال عليٌّ ﷺ: كنت إذا سألت النبي ﷺ أعطاني، وإذا سكتُ ابتدأني».

«غريب».

* * *

٤٧٧٢ - عن عليٍّ ﷺ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أَنَا دَارُ الْحِكْمَةِ، وَعَلِيٌّ

بَابُهَا»، غريب، لا يُعْرَفُ هَذَا عَنْ أَحَدٍ مِنَ الثَّقَاتِ غَيْرِ شَرِيكِ، وَإِسْنَادُهُ مُضْطَرَبٌ.

«عن عليٍّ ﷺ قال: قال رسولُ الله ﷺ: أنا دار الحكمة وعليٌّ بابها»:

لعل للشيعنة متمسكٌ بهذا الحديث في أن أخذ العلم والحكمة منه ﷺ مختصٌّ به لا يتجاوز إلى غيره إلا بواسطته؛ لأن الدار إنما يُدخل فيها من بابها، ولا حجة لهم فيه، إذ ليس دار الجنة بأوسع من دار الحكمة ولها ثمانية أبواب.

«غريب، لا يعرف هذا»؛ أي: هذا الحديث «عن أحدٍ من الثقات غير

شريك»، وهو شريك بن عبدالله قاضي بغداد، «وإسناده مضطرب»؛ أي: ليس بثابت.

* * *

٤٧٧٣ - عن جابرٍ ﷺ قال: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا يَوْمَ الطَّائِفِ فَانْتَجَاهُ،

فَقَالَ النَّاسُ: لَقَدْ طَالَ نَجْوَاهُ مَعَ ابْنِ عَمِّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا اِنْتَجَيْتُهُ،

وَلَكِنَّ اللَّهَ اِنْتَجَاهُ».

«عن جابرٍ ﷺ قال: دعا رسولُ الله ﷺ عليًّا يوم الطائف»؛ أي: يوم أرسل

النبي - عليه الصلاة والسلام - علياً إلى الطائف، «فانتجاه»؛ أي: قال معه النجوى، «فقال الناس: لقد طال نجواه مع ابن عمه، فقال رسول الله ﷺ: ما انتجيته»؛ أي: ما خصصته بمناجاتي، «ولكن الله انتجاه»؛ يعني: بلغته ما أمرني أن أبلغه إياه على سبيل النجوى، فيكون الله الذي انتجاه لا أنا.

* * *

٤٧٧٤ - عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: «يا علي! لا يحل لأحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك» قال ضرار بن صرد: معناه: لا يحل لأحد يستطرقه جنباً غيري وغيرك. هذا حديث غريب.

«عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: يا علي! لا يحل لأحد يجنب»: صفة ل (أحد) «في هذا المسجد» متعلق بمحذوف؛ أي: لا يحل لأحد تصيبه جنابة أن يمر في هذا المسجد «غيري وغيرك»، قال ضرار بن صرد: معناه: لا يحل لأحد أن يستطرقه جنباً غيري وغيرك»، وذلك لأنه كان ممرً أبواب دارهما في المسجد، وكانا لا يجدان ممرأ، بخلاف غيرهما. «هذا حديث غريب».

* * *

٤٧٧٥ - عن أم عطية رضي الله عنها قالت: بعث رسول الله ﷺ جيشاً فيهم علي، قالت: فسمعت رسول الله ﷺ وهو رافع يديه يقول: «اللهم! لا تمثني حتى تريتني علياً».

«عن أم عطية - رضي الله عنها - قالت: بعث رسول الله ﷺ جيشاً فيهم علي قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو رافع يديه يقول: اللهم لا تمثني حتى

تربني علياً»، وَلِيَّ عَلِيٍّ بن أَبِي طالب ﷺ خمس سنين وأشهر، وقتله ابن ملجم - لعنه الله - صبيحة ليلة الجمعة لسبع عشر ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعين، وهو ابن ثمانٍ وخمسين، وقيل: ابن ثلاثٍ وستين سنة.

* * *

٩ - باب

مَنَاقِبِ الْعَشْرَةِ ﷺ

(باب مناقب العشرة ﷺ)

مِنَ الصَّحَاحِ:

٤٧٧٦ - قال عُمَرُ ﷺ: ما أَحَدٌ أَحَقُّ بهذا الأمرِ مِنْ هؤلاءِ النَّفَرِ الَّذِينَ تُوْفِّيَ رسولُ اللهِ ﷺ وهو عَنْهُمْ راضٍ، فَسَمَّى: علياً وَعُثْمَانَ وَالزُّبَيْرَ وَطَلْحَةَ وَسَعْدًا وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ.

«من الصحاح»:

قال عمر ﷺ: ما أَحَدٌ أَحَقُّ بهذا الأمرِ: أراد به الخلافة، «من هؤلاء النفر» وهو بالتحريك: عدة رجالٍ من ثلاثة إلى عشرة.

«الذين توفى رسول الله ﷺ وهو عنهم راضٍ»: أراد هنا بالرضا المخصوص، وهو الرضا الذي يستحقون به الخلافة، وإلا لم يكن لتخصيص هؤلاء بالرضاء وجهٌ؛ لأنه ﷺ راضٍ عن جميع الصحابة.

«فسمي»؛ أي: فعَدَّ عمرُ «علياً وعثمان والزبير وطلحة وسعداً وعبد الرحمن» بن عوف ﷺ قاله عمر ﷺ عند وفاته؛ يعني: الخلافة بعدي بين هؤلاء الستة المذكورة، فإن رسول الله ﷺ كان راضياً عنهم، وهم أفضل الناس في هذا

الزمان، فلما دُفِنَ عمر رضي الله عنه أجمعوا على خلافة عثمان .

* * *

٤٧٧٧ - وقال قيسُ بن أبي حازمٍ: رأيتُ يدَ طَلْحَةَ شَلَاءً، وقى بها رسولَ الله صلى الله عليه وآله يومَ أُحُدٍ .

«وقال قيس بن أبي حازم: رأيت يد طلحة شلاءً وقى بها»؛ أي: حفظ بيده «رسول الله صلى الله عليه وآله يوم أُحُدٍ» .

* * *

٤٧٧٨ - عن جابرٍ رضي الله عنه قال: قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: «مَنْ يَأْتِنِي بِخَبْرِ الْقَوْمِ؟» - يَوْمَ الْأَحْزَابِ -، قالَ الزُّبَيْرُ: أنا، فقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرِ» .

«عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ يَأْتِنِي بِخَبْرِ الْقَوْمِ يَوْمَ الْأَحْزَابِ؟ أَي: يَوْمَ الْخَنْدَقِ، قال الزبير: أنا، فقال النبي صلى الله عليه وآله: إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا؛ أَي: ناصراً مخلصاً، «وحواريّ الزبير» .

* * *

٤٧٧٩ - وقال الزبيرُ: قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله: «مَنْ يَأْتِي بِنِي قُرَيْظَةَ فَيَأْتِنِي بِخَبَرِهِمْ؟»، فانطَلَقْتُ، فَلَمَّا رَجَعْتُ جَمَعْتُ لِي رسولُ الله صلى الله عليه وآله أَبُوهُ فَقَالَ: «فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي» .

«وقال الزبير: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من يأت بني قريظة فيأتيني بخبرهم، فانطلقت، فلما رجعتُ جمع لي رسول الله صلى الله عليه وآله؛ أَي: في الفداء «أبويه، فقال: فداك أبي وأمي»، والمراد به الدعاء .

* * *

٤٧٨٠ - عن عليٍّ عليه السلام قال: ما سمعتُ النبيَّ صلى الله عليه وآله جَمَعَ أبويه لأحدٍ إلا لسعدِ بن مالكٍ، فإنِّي سمعته يقولُ يومَ أُحُدٍ: «يا سعدُ! ارمِ فِدَاكَ أبي وأمي».

«عن عليٍّ عليه السلام قال: ما سمعتُ النبيَّ صلى الله عليه وآله جَمَعَ أبويه لأحدٍ إلا لسعدِ بن مالكٍ - كنية ابن أبي وقاصٍ -، «فإنِّي سمعته يومَ أُحُدٍ يقولُ: يا سعدُ ارمِ فِدَاكَ أبي وأمي»، ولا يلزم من عدم سماعِ عليٍّ عليه السلام عدم الجمع الذي ذكره عدم الجمع؛ لجواز جمعه صلى الله عليه وآله مع عدم سماعِ عليٍّ عليه السلام ذلك، رضي الله عنه، وكرم الله وجهه.

* * *

٤٧٨١ - وقال سعدٌ: إني لأوَّلُ العَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ في سَبِيلِ الله.

«وقال سعدٌ: إني لأوَّلُ العَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ في سَبِيلِ الله تعالى».

* * *

٤٧٨٢ - وعن عائشةَ رضي الله عنها قالت: سَهَرَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله مَقْدَمَهُ المَدِينَةَ لَيْلَةً فَقَالَ: «لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا يَحْرُسُنِي»، إِذْ سَمِعْنَا صَوْتَ سِلَاحٍ، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» قَالَ: سَعْدٌ، قَالَ: «مَا جَاءَ بِكَ؟» قَالَ: وَقَعَ في نَفْسِي خَوْفٌ عَلَى رسولِ الله صلى الله عليه وآله فَحِثُّتُ أَحْرُسُهُ، فَدَعَا لَهُ رسولُ الله صلى الله عليه وآله، ثُمَّ نَامَ.

«وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: شهد رسول الله صلى الله عليه وآله مقدمه؛ أي:

وقتَ قدومه «المدينة ليلة» مفعول به لـ (شهد)، «فقال: ليت رجلاً صالحاً يحرسني»؛ أي: يحفظني عن العوارض.

«إذ سمعنا صوت سلاح، فقال»؛ أي: النبي صلى الله عليه وآله: «من هذا؟»، (من) هذه

استفهامية.

«قال: سعد، قال: ما جاء بك؟ قال:»؛ أي: سعد: «وقع في نفسي خوفٌ على رسول الله ﷺ، فجننت أحرُسُه، فدعا له رسول الله ﷺ، ثم نام».

* * *

٤٧٨٣ - وعن أنسٍ ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ».

«عن أنسٍ ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: لكل أمة أمين؛ أي: ثقةٌ ومعتمدٌ عليه، «وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح»: اسمه عامر بن عبد الله بن الجراح، والجراح جدُّه، إنما خصه بتوصيفه بالأمانة - وإن كانت مشتركةً بينه وبين غيره من الصحابة - لغلبتها فيه بالنسبة إليهم، وقيل: لكونها غالباً بالنسبة إلى سائر صفاته.

* * *

٤٧٨٤ - وسئلت عائشة: مَنْ كَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُسْتَخْلِفًا لَوْ اسْتَخْلَفَ؟ قالت: أبو بكرٍ، فقيل: ثُمَّ مَنْ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ؟ قالت: عُمَرُ، قيل: ثُمَّ مَنْ بَعْدَ عُمَرَ؟ قالت: أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ.

«وسئلت عائشة - رضي الله عنها - : مَنْ كَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُسْتَخْلِفًا أَوْ اسْتَخْلَفَهُ؟ قالت: أبو بكر، فقيل: ثم مَنْ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ؟ قالت: عمر، قيل: ثم مَنْ بَعْدَ عُمَرَ؟ قالت: أبو عبيدة بن الجراح».

* * *

٤٧٨٥ - عن أبي هريرةٍ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَلَى حِرَاءٍ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ، فَتَحَرَّكَتِ الصَّخْرَةُ، فَقَالَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ «إِهْدُوا، فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ»، وَزَادَ بَعْضُهُمْ: «وَسَعْدُ بْنُ أَبِي

وقاصٍ»، ولم يذكُر علياً.

«عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على حِراء هو وأبو بكر وعمر وعليٌّ وعثمان وطلحة والزبير، فتحركت الصخرة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اهدأ؛ أي: اسكن ولا تتحرك، «فما عليك إلا نبيٌّ أو صديقٌ أو شهيد»، يريد به الجنس؛ لأن المذكور في الحديث بعد الصديق كلهم شهداء.

«وزاد بعضهم: وسعد بن أبي وقاص، ولم يذكر»؛ أي: ذلك البعضُ

«علياً» رضي الله عنه.

* * *

من الحِسان:

٤٧٨٦ - عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أبو بكرٍ في الجنة، وعمرٌ في الجنة، وعثمانٌ في الجنة، وعليٌّ في الجنة، وطلحةٌ في الجنة، والزبيرٌ في الجنة، وعبدُ الرحمن بن عوفٍ في الجنة، وسعدٌ بن أبي وقاصٍ في الجنة، وسعيدٌ بن زيدٍ في الجنة، وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة».

«من الحسان»:

«عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أبو بكرٍ في الجنة، وعمرٌ في الجنة، وعثمان في الجنة، وعليٌّ في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة، وسعد بن أبي وقاص في الجنة، وسعيد بن زيد في الجنة، وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة».

* * *

٤٧٨٧ - عن أنس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أرحمُ أمتي بأمتي أبو بكرٍ،

وَأَشَدُّهُمْ فِي أَمْرِ اللَّهِ عُمَرُ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءُ عُمَانَ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ،
وَأَقْرَأُهُمْ أَبِي، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ،
وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، صَحَّ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ قَتَادَةَ رضي الله عنه
مُرْسَلًا وَفِيهِ: «وَأَقْضَاهُمْ عَلِيٌّ».

«عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: أَرْحَمَ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِي أَمْرِ
اللَّهِ تَعَالَى؛ أَي: فِي دِينِ اللَّهِ «عُمَرُ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءُ عُمَانَ، وَأَفْرَضُهُمْ»؛ أَي:
أَكْثَرَهُمْ عِلْمًا بِالْفَرَائِضِ «زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَقْرَأُهُمْ»؛ أَي: أَعْلَمَهُمْ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ
«أَبِي بِنِ كَعْبٍ، وَأَعْلَمَهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ وَأَمِينُ
هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ»، «صَحِيحٌ».

«وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ قَتَادَةَ مَرْسَلًا وَفِيهِ»؛ أَي: فِي الْمَرْوِيِّ عَنْهُ:
«وَأَقْضَاهُمْ»؛ أَي: أَعْلَمَهُمْ بِأَحْكَامِ الشَّرْعِ «عَلِيٌّ» رضي الله عنه.

* * *

٤٧٨٨ - عَنْ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ أُحُدٍ دِرْعَانٍ فَنَهَضَ
إِلَى الصَّخْرَةِ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ، فَفَعَدَ طَلْحَةَ تَحْتَهُ حَتَّى اسْتَوَى عَلَى الصَّخْرَةِ،
فَسَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «أَوْجَبَ طَلْحَةُ».

«عَنْ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ أُحُدٍ دِرْعَانٍ، فَنَهَضَ إِلَى
الصَّخْرَةِ»؛ أَي: قَامَ مُنْتَهِيًا إِلَى الصَّخْرَةِ؛ مُسْتَوِيًا عَلَيْهَا وَيَنْظُرُ إِلَى الْكُفَّارِ.
«فَلَمْ يَسْتَطِعْ»؛ لِثِقَلِ دَرْعِيهِ، «فَفَعَدَ طَلْحَةَ تَحْتَهُ حَتَّى اسْتَوَى»؛ أَي: قَامَ
عَلَيْهِ الصَّخْرَةَ فَسَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «أَوْجَبَ طَلْحَةَ»؛ أَي: لِنَفْسِهِ
الْجَنَّةَ؛ لِأَنَّهُ صلى الله عليه وسلم رَضِيَ عَنْهُ بِفَعْلِهِ هَذَا.

قِيلَ: وَكَانَ طَلْحَةُ قَدْ جَعَلَ نَفْسَهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَقَايَةً لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم حَتَّى جُرِحَ فِي

جسده بضعاً وثمانين جراحة من بين طَعْنٍ ورمي وضربٍ، وكان يقول: عُقرت يومئذ في جسدي حتى في ذَكَرِي، وكانت الصحابة إذا ذكروا يوم أحد قالوا: ذلك يومٌ كان كلُّه لطلحة .

* * *

٤٧٨٩ - وقال جابرٌ: نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ يَمْشِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَقَدْ قَضَى نَحْبَهُ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا» .

وفي روايةٍ قال: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى شَهِيدٍ يَمْشِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ» .

«وقال جابر رضي الله عنه: نظر رسول الله ﷺ إلى طلحة بن عبيدالله وقال: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ يَمْشِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَقَدْ قَضَى نَحْبَهُ؛ أَي: بَذَلَ جُودَهُ، وَوَفَّى بِنَذْرِهِ فِيمَا عَاهَدَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الصَّدَقِ فِي مَوَاطِنِ الْقِتَالِ وَالنَّصْرَةِ لِلنَّبِيِّ ﷺ، وَالنَّحْبِ: النَّذْرُ، وَكَانَ طَلْحَةُ مِمَّنْ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مَنْ أَلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَى نَحْبَهُ﴾ [الأحزاب: ٢٣] .

وقيل: النحب: الموت، فمعناه: ذاق الموت في سبيله وإن كان حياً .

«فليُنظر إلى هذا»؛ يعني: طلحة .

«وفي روايةٍ قال: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى شَهِيدٍ يَمْشِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ» .

* * *

٤٧٩٠ - وعن عليٍّ رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ أُذُنِي مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

«طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ جَارَايَ فِي الْجَنَّةِ»، غريب .

«وعن عليٍّ عليه السلام قال: سمعت أذني من في رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: طلحة والزبير جاراى في الجنة». «غريب» .

* * *

٤٧٩١ - عن سعد بن أبي وقاصٍ رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يَوْمَئِذٍ - يعني يومٍ أحدٍ -: «اللهم! سَدِّدْ رَمِيَّتَهُ، وَأَجِبْ دَعْوَتَهُ» .

«عن سعد بن أبي وقاصٍ رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يومئذ - يعني: يوم أحد - اللهم سدد رميته، وأجب دعوته» .

* * *

٤٧٩٢ - وَرَوِي عَنْ سَعْدٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «اللَّهُمَّ! اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ إِذَا دَعَاكَ» .

«وروي عن سعد رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اللهم استجب لسعد إذا دعاك» .

* * *

٤٧٩٣ - عن عليٍّ رضي الله عنه قال: ما جَمَعَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أباهُ وأُمَّهُ إِلَّا لِسَعْدٍ، قَالَ لَهُ يَوْمَ أُحُدٍ: «ارْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي»، وَقَالَ لَهُ: «ارْمِ أَيُّهَا الْغُلَامُ الْحَزْوَرُ!» .

«عن عليٍّ رضي الله عنه قال: ما جَمَعَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أباهُ وأُمَّهُ إِلَّا لِسَعْدٍ، قَالَ لَهُ يَوْمَ أُحُدٍ: ارْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، وَقَالَ لَهُ: ارْمِ أَيُّهَا الْغُلَامُ الْحَزْوَرُ»، وهو بفتح الحاء المهملة والزاي المعجمة والواو المشددة والراء المهملة، وكذا بسكون

الزاي والتخفيف: من قارب البلوغ.

* * *

٤٧٩٤ - وعن جابر رضي الله عنه قال: أَقْبَلَ سَعْدٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَذَا خَالِي، فَلْيُرِنِي امْرُؤَ خَالِهِ»، وَكَانَ سَعْدٌ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ، وَكَانَتْ أُمُّ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ.

«عن جابر رضي الله عنه قال: أَقْبَلَ سَعْدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَذَا خَالِي فليكرم من امرؤ خاله، وكان سعد من بني زهرة» حي من قريش، «وكانت أم النبي ﷺ من بني زهرة»، وزهرة اسم امرأة كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر، نُسِبَ ولده إليها، وهم أحوال النبي ﷺ، كذا في «الصحاح».

* * *

١٠- باب

مَنَاقِبِ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(باب مناقب أهل بيت رسول الله ﷺ)

مِنَ الصَّحَاحِ:

٤٧٩٥ - عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا فَقَالَ: «اللَّهُمَّ! هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي».

«من الصحاح»:

«عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿نَدْعُ أَبْنَاءَنَا

وَأَبْتَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ ﴿آل عمران: ٦١﴾: خطابٌ إلى الكفار، سُمي هذه الآية آية المباهلة.

«دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي».

* * *

٤٧٩٦ - عن عائشة رضي الله عنها قالت: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ غَدَاةً وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مَرْحَلٌ مِنْ شَعْرِ أَسْوَدَ، فَجَاءَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَأَدْخَلَهُ، ثُمَّ جَاءَ الْحُسَيْنُ فَدَخَلَ مَعَهُ، ثُمَّ جَاءَتْ فَاطِمَةُ فَأَدْخَلَهَا، ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌُّّ فَأَدْخَلَهُ، ثُمَّ قَالَ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾.

«عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: خرج رسول الله ﷺ غداة؛ أي: وقت الغداة، «وعليه مِرْطٌ مَرْحَلٌ من شعرٍ أسود»، تقدم ذكره وبيانه في باب اللباس.

«فجاء الحسن بن عليٍّ - رضي الله تعالى عنهما - فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء عليٌّ فأدخله، ثم قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ﴾، وهو الإثم وكل ما يستقذر، ﴿أَهْلَ الْبَيْتِ﴾؛ أي: يا أهل البيت، ﴿وَيُطَهِّرَكُمْ﴾: من التلوث بالأرجاس، ﴿تَطْهِيراً﴾ [الأحزاب: ٣٣].»

* * *

٤٧٩٧ - وَقَالَ الْبِرَاءُ: لَمَّا تُوفِّيَ إِبْرَاهِيمُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لَهُ مَرْضِعاً فِي الْجَنَّةِ».

«وقال البراء رضي الله عنه لَمَّا تُوْفِي إِبْرَاهِيمَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ لَهُ مَرْضِعاً، يَرُوى بِفَتْحِ المِيمِ وَالضَّادِ المَعْجَمَةَ؛ أَي: رَضَاعاً «فِي الجَنَّةِ»: وَالمراد مِنْ هَذَا: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقيِمُ لَهُ مِنْ لَدَاتِ الجَنَّةِ وَرُوحِهَا مَا يَقعُ مِنْهُ مَوقِعُ الرَضَاعِ. وَيَرُوى بِضَمِّ المِيمِ وَكسْرِ الضَّادِ؛ أَي: مِنْ يَتمُ رَضَاعُهُ؛ لِأَنَّهُ تُوْفِي قَبْلَ الفِطَامِ.

قيل: إنه ابن ستة عشر شهراً، وقيل: ثمانية عشر شهراً، قيل: إنه يكون في النشأة البرزخية؛ لورود الأثر: أن أهل الجنة تكون في عُمر ثلاثين سنة. ويكون قوله: «في الجنة» باعتبار أن القبر متعلقٌ بها، فيجوز أن لا ينحل بدن إبراهيم ويصير له هيئة يقدر بها على الارتضاع في القبر؛ ليكمل جسمانيته. قال الإمام التُّورِيبِستِي: أصوب الروايتين الفتح؛ لأن العرب إذا أرادوا الفعل ألحقوا به هاء التأنيث نحو: أرضعت فهي مرضعة.

* * *

٤٧٩٨ - عن عائشة رضي الله عنها قالت: كُنَّا أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَهُ، فَأَقْبَلْتُ فَاطِمَةَ، مَا تَخْفَى مِشْيُهَا مِنْ مِشْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَاهَا قَالَ: «مَرْحَباً بِابْتِي»، ثُمَّ أَجْلَسَهَا، ثُمَّ سَارَّهَا، فَبَكَتْ بَكَاءً شَدِيداً، فَلَمَّا رَأَى حُزْنَهَا سَارَّهَا الثَّانِيَةَ، فَإِذَا هِيَ تَضْحَكُ! فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلْتُهَا: عَمَّا سَارَّكَ؟ قَالَتْ: مَا كُنْتُ لِأُفْشِيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِرَّهُ، فَلَمَّا تُوفِّي قُلْتُ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِمَا لِي عَلَيْكَ مِنَ الحَقِّ لَمَّا أَخْبَرْتَنِي، قَالَتْ: أَمَّا الآنَ فَنَعَمْ، أَمَّا حِينَ سَارَّتَنِي فِي الأَمْرِ الأَوَّلِ فَإِنَّهُ أَخْبَرْتَنِي: أَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُهُ بِالقُرْآنِ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً، وَأَنَّهُ: «عَارِضَنِي بِهِ العَامَ مَرَّتَيْنِ، وَلَا أَرَى الأَجَلَ إِلا قَدْ اقْتَرَبَ، فَاتَّقِيَ اللَّهَ وَاصْبِرِي، فَإِنِّي نَعَمْ السَّلْفُ أَنَا لَكَ»، فَبَكَيْتُ، فَلَمَّا رَأَى جَزَعِي سَارَّتَنِي الثَّانِيَةَ قَالَ: «يَا فَاطِمَةُ! إِلا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ - أَوْ: نِسَاءِ المُؤْمِنِينَ -».

وفي رواية: سارني فأخبرني أنه يُقبضُ في وجعه، فبكيتُ، ثم سارني فأخبرني أنني أولُ أهلِ بيته أتبعه، فضحكُ.

«عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: كنا أزواجَ النبي ﷺ - نصب على المدح - «عنده»؛ أي: رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، «فأقبلت فاطمة - رضي الله عنها - ما تخفى مشيتها عن مشية رسول الله ﷺ»؛ أي: تشبه مشيتها مشية رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، الجملة حالٌ عن فاطمة.

«فلما رآها قال: مرحباً بابنتي، ثم أجلسها، ثم سارها»؛ أي: يكلمها بالسر، «فبكت بكاءً شديداً، فلما رأى حزنها سارها الثانية، فإذا هي تضحك، فلما قام رسول الله ﷺ سألتها عما سارك، قالت: ما كنت لأفشي على رسول الله ﷺ سره، فلما توفي قلت: عزمتُ عليك»؛ أي: أقسمت عليك «بما لي عليك من الحق لما أخبرتني» من مسارة النبي ﷺ معك.

«قالت: أمّا الآن فنعم، أمّا حين سارني في الأمر الأول، فإنه أخبرني أن جبريل ﷺ كان يعارضني بالقرآن»؛ أي: يدارسني جميع القرآن «كل سنة مرة» من المعارضة؛ أي: المقابلة، وسبب المقابلة هو أنه قد ينسخ بعض الأحكام ويثبت بعضها.

«فإنه عارضني به العام مرتين، ولا أرى الأجل إلا قد اقترب، فاتقي الله واصبري فإني نعم السلف أنا لك، فبكيتُ، فلما رأى جزمي سارني الثانية قال: يا فاطمة! ألا ترضين» - بتخفيف النون وسكون الياء - «أن تكوني سيده نساء أهل الجنة، أو نساء المؤمنين»، فيه دليلٌ على أن فاطمة خير نساء المؤمنين، وأفضل في الدنيا والآخرة.

«وفي رواية: سارني فأخبرني أنه يُقبض في وجعه، فبكيت، ثم سارني فأخبرني أنني أول أهل بيته أتبعه»؛ أي: النبي ﷺ، «فضحكت»، روي: أنها

عاشت بعد وفاته ﷺ شهرين وعشرين يوماً، وفيه معجزةٌ للنبي ﷺ حيث أخبر في حياته عن اتباع ابنته، فصار كما قال.

* * *

٤٧٩٩ - عن الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي، فَمَنْ أَغْضَبَهَا أَغْضَبَنِي».

وفي رواية: «يُرِينِي مَا أَرَابَهَا، وَيُؤْذِنِي مَا آذَاهَا».

«عن الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي»: والبضعة - بفتح الباء - قطعةٌ من اللحم، وقد تكسر الباء؛ أي: إنها جزءٌ مني.

«فمن أغضبها أغضبني، وفي رواية: يُرِينِي مَا أَرَابَهَا؛ أي: يسوؤني ما يسوؤها، «ويؤذيني ما آذاها».

روي: أنه ﷺ قال وهو على المنبر: «إن بني هاشم بن المغيرة استأذنونني في أن يُنكحوا علي بن أبي طالب ولا آذن، ثم لا آذن، ثم لا آذن، إلا أن يريد علي بن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم، فإنما هي بضعةٌ مني يرينني ما أرابها»؛ أي: يؤذيني ما آذاها.

وروي: أنه ﷺ قال: «لما مات ولدي من خديجة أوحى الله تعالى ألا تقربها، وكنت بها محباً، فسألت الله تعالى أن يجمع بيني وبينها، فأتاني جبريل - عليه السلام - ليلة الجمعة لأربعِ خَلَوْنٍ من شهر رمضان بطبقٍ من رُطْبِ الجنة، فقال لي: يا محمد! كل هذا وواقعُ خديجةَ الليلة، ففعلتُ، فحملت بفاطمة، فما لثمت^(١) فاطمة إلا وجدت ريح ذلك الرطب منها».

(١) في هامش «غ»: «اللثم: القبلة».

قيل: إنما سميت فاطمة؛ لأن الله تعالى فَطَمَ مَنْ أَحَبَّهَا مِنَ النَّارِ.

* * *

٤٨٠٠ - عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيباً بماءٍ يُدعى حُمًّا، بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه، ووعظ وذكر ثم قال: «أما بعد، أيها الناس! إنما أنا بشرٌ يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب، وأنا تاركٌ فيكم الثقلين، أولهما: كتاب الله، فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به، وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي».

وفي رواية: «كتاب الله، هو حبلُ الله، من اتبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على الضلالة».

«عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيباً بماءٍ؛ أي: عند ماءٍ يُدعى؛ أي: يسمى ذلك الماء «حُمًّا» - بضم الخاء المعجمة وتشديد الميم - هو موضع بذى الحليفة».

«بين مكة والمدينة، فحمد الله تعالى، وأثنى عليه، ووعظ، وذكر، ثم قال: أما بعد أيها الناس! إنما أنا بشرٌ يوشك أن يأتيني رسول ربي»: أراد بالرسول: ملك الموت يأتيه لقبض روحه صلى الله عليه وسلم، «فأجيب، وأنا تاركٌ فيكم ثقلين: أولهما كتاب الله تعالى فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله تعالى واستمسكوا به وأهل بيتي»: سمّاهما ثقلين؛ لأن الأخذ والعمل بهما ثقيلٌ، وقيل في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّا سَأَلْنَا عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ [المزمل: ٥]: أي: أوامر الله تعالى وفرائضه ونواهيها؛ لأنه لا تؤدَّى إلا بتكلف ما يثقل.

وقيل: ﴿قَوْلًا ثَقِيلًا﴾؛ أي: له وزنٌ وقدرٌ، وسمي الإنس والجن ثقلين؛

لأنهما فضلاً بالتمييز على سائر الحيوانات، وكل شيء له وزنٌ وقدرٌ يُتنافس فيه فهو ثقيلٌ.

«أذكركم الله في أهل بيتي»؛ أي: بالمودة والمحافضة بهم واحترامهم.

«أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي»

«وفي رواية: كتاب الله هو جبل الله»؛ أي: دين الله، وعهد الله «مَنْ اتبعه كان على الهدى، ومَنْ تركه كان على الضلالة».

* * *

٤٨٠١ - عن البراء قال: قال النبي ﷺ لعليّ: «أنت مني وأنا منك»،

وقال لجعفر: «أشبهت خلقي وخلقي»، وقال لزيد: «أنت أخونا ومولانا».

«عن البراء قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ: أنت مني وأنا منك، وقال

لجعفر: أشبهت خلقي وخلقي» - بضم الخاء واللام - بمعنى الطبيعة؛ يعني: أشبهتني خلقةً وسجيةً.

«وقال لزيد بن الحارث: أنت أخونا»؛ أي: في الدين «ومولانا»؛ أي:

عتيقنا؛ لأن الله تعالى أنزل في حق زيد بن الحارث: ﴿فَأَخَوْنَكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوْلَاكُمْ﴾ [الأحزاب: ٥]، وكان زيد عتيق النبي - عليه الصلاة والسلام -، إنما قال لهم هذه الكلمات تطيباً لقلوبهم.

* * *

٤٨٠٢ - وكان ابن عمر رضي الله عنهما إذا سلم على ابن جعفر قال: السلام عليك

يا ابن ذي الجناحين!

«وكان ابن عمر رضي الله عنهما إذا سلم على ابن جعفر قال: السلام عليك يا ابن ذي

الجنّاحين»، وإنما سمي جعفر ذا الجنّاحين؛ لما روي: أنه كان أميراً بيده راية الإسلام، فقاتل في سبيل الله بأرض الشام حتى قُطعت يداه ورجلاه، فأصيب بها، فكُشف للنبي ﷺ حتى رآه في الجنة أن له جناحين ملطوخين بالدم يطير بهما مع الملائكة حيث يشاء.

* * *

٤٨٠٣ - وعن البراء قال: رأيتُ النَّبِيَّ ﷺ والحَسَنُ بن عليٍّ على عاتقهِ يقولُ: «اللهمَّ! إنِّي أَحِبُّهُ، فَأَحِبَّهُ».

«وعن البراء ﷺ قال: رأيتُ النبي ﷺ والحسن بن عليٍّ على عاتقه يقول: اللهمَّ إنني أحبه فأحبه».

* * *

٤٨٠٤ - وعن أبي هريرة ﷺ قال: خَرَجْتُ معَ رسولِ الله ﷺ في طائفةٍ مِنَ النَّهارِ حتى أتى خِباءَ فاطمةَ فقال: «أثمَّ لُكعُ؟ أثمَّ لُكعُ؟»، يعني حَسَنًا، فلم يَلْبَثْ أنْ جاءَ يَسْعَى، حتَّى اعتنقَ كلُّ واحدٍ منهما صاحبه، فقال: رسولُ الله ﷺ: «اللهمَّ! إنِّي أَحِبُّهُ، فَأَحِبَّهُ وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ».

«وعن أبي هريرة ﷺ قال: خرجت مع رسول الله ﷺ في طائفة من النهار؛ أي: في قطعة منه، «حتى أتى خِباءَ فاطمة»: أراد به حُجرتها، وقيل: حول دارها.

«فقال: أثمَّ لُكع، أثمَّ لُكع؛ يعني: حسناً»: سماه لُكعاً لصباه وصغره، واللُكع: الصبي الصغير الذي لا عقل له.

«فلم يلبث أن جاء يسعى حتى اعتنق كلُّ واحدٍ منهما صاحبه، فقال

النبي ﷺ: اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه».

* * *

٤٨٠٥ - وعن أبي بكره ﷺ قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ على المنبرِ، والحسنُ بن عليٍّ إلى جنبه، وهو يُقبلُ على الناسِ مرّةً وعليه أُخرى ويقولُ: «إنَّ ابني هذا سيّدٌ، ولعلَّ الله أن يُصلِحَ به بينَ فئتينِ عظيمتينِ مِنَ المُسلمينِ».

«وعن أبي بكره ﷺ قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ على المنبرِ، والحسن بن عليٍّ إلى جنبه وهو؛ أي: النبي ﷺ «يُقبلُ على الناسِ»؛ أي: يتوجه إليهم بوجهه «مرّةً، وعليه أُخرى»؛ أي: يقبلُ على الحسن مرّةً أُخرى.

«ويقول: إن ابني هذا سيّدٌ»، وهو من لا يَغلبه غضبه، وقيل: هو الحكيم، وقيل: الذي يفوق قومه في الخير، والأول أليق.

«ولعلَّ الله أن يصلحَ به»؛ أي: بالحسن «بين فئتين عظيمتين من المسلمين»: قيل: قد خرج مصداق هذا القول في الحسن بن عليٍّ ﷺ بتركه الأمر حين صارت الخلافة إليه، خوفاً من الفتنة، وكراهة لإراقة دماء المسلمين^(١)، فأصلح الله بين أهل الشام وهي الفئة التي كانت مع معاوية، وأهل العراق وهي فئة الحسن ﷺ، دعاه ورعُه وشفقته على أمة جدّه ﷺ إلى ترك الملك والدنيا رغبةً فيما عند الله تعالى، ولم يكن ذلك لقلّة ولا ذلّة، وقد بايعه على الموت أربعون ألفاً تركاً للدنيا، ورغبةً فيما عند الله تعالى.

وفي الحديث دليلٌ على أن واحداً من الفئتين لم يخرج عن ملة الإسلام؛ لأنه ﷺ جعلهم مسلمين مع كون إحداهما مخطئة.

وفيه دليلٌ أيضاً على أنه لو وَقَفَ شيئاً على أولاده يدخل فيه ولدُ الولد؛

(١) في «غ»: «أهل الإسلام».

لأنه ﷺ سَمَى ولد بنته^(١) ولدأ.

* * *

٤٨٠٦ - وعن ابن عُمَرَ في الحَسَنِ والحُسَيْنِ ﷺ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هُمَا رِيحَانِي مِنَ الدُّنْيَا».

«وعن ابن عمر في الحسن والحسين ﷺ قال النبي ﷺ: هما ريحانِي»
- بالتشديد والتخفيف -، والريحان هنا مفسَّرٌ بالرزق؛ أي: هما من رزق الله
الذي رزقنيه، «من الدنيا»، ويجوز أن يراد به الريحان المشموم؛ لأن الأولاد قد
يُشمون ويُقبَلون، وكأنهم من الرياحين التي أنبتها الله تعالى.

* * *

٤٨٠٧ - عن أنسٍ ﷺ قال: لم يكن أَحَدٌ أَشْبَهَ بالنَّبِيِّ ﷺ مِنَ الحَسَنِ بنِ
عليٍّ.

«وعن أنسٍ ﷺ قال: لم يكن أَحَدٌ أَشْبَهَ بالنَّبِيِّ ﷺ مِنَ الحسن بنِ عليٍّ».

* * *

٤٨٠٨ - وقال في الحُسَيْنِ أيضاً: كَانَ أَشْبَهُهُمُ برسولِ الله ﷺ.

«وقال في الحسين بن عليٍّ أيضاً: كَانَ أَشْبَهُهُمُ برسولِ الله ﷺ».

* * *

٤٨٠٩ - عن ابن عَبَّاسٍ ﷺ قال: ضَمَّنِي رسولُ الله ﷺ إلى صَدْرِهِ وقال:

(١) في «غ»: «ابن ابنته».

«اللهم! علِّمهُ الحِكمةَ» .

وفي روايةٍ: «علِّمهُ الكِتَابَ» .

«عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ضممني النبي ﷺ إلى صدره وقال: اللهم علِّمهُ الحِكمةَ»، قيل: هي الفقه، وقيل: هي الإصابة في الأقوال؛ إن نطقَ نطقَ بالله، وإن سكت سكت مع الله .

«وفي روايةٍ: علِّمهُ الكِتَابَ» .

* * *

٤٨١٠ - وعنه قال: إنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الخِلاءَ فَوَضَعَتْ لَهُ وَضوءاً قال: «مَنْ وَضَعَ هَذَا؟» فَأُخْبِرَ فقال: «اللهم! فقههُ في الدين» .

«وعنه قال: إنَّ النَّبِيَّ ﷺ دخل الخِلاءَ فوضعت له وضوءاً» - بالفتح -؛ أي: ماءً للوضوء، «قال: مَنْ وَضَعَ هَذَا؟»، (من) هذه استفهامية .
«فأخبر»: على صيغة المجهول، «فقال: اللهم فقههُ في الدين» .

* * *

٤٨١١ - عن أسامةَ بن زَيْدٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ كان يأخُذُهُ والحَسَنَ فيقولُ: «اللهم! أَحِبَّهُما، فَإِنِّي أَحِبُّهُما» .

«وعن أسامة بن زيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ كان يأخذه والحسن فيقول: اللهم أَحِبَّهُما فَإِنِّي أَحِبُّهُما» .

* * *

٤٨١٢ - عن أسامةَ بن زَيْدٍ رضي الله عنه قال: كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يأخُذُنِي فيقعدُنِي على فَخِذِهِ، ويُقعدُ الحَسَنَ بنَ عَلِيِّ على فَخِذِهِ الأُخْرَى، ثُمَّ يَضُمُّهُما، ثمَّ

يقول: «اللهم! ارحمهما، فإني أرحمهما».

«وعن أسامة رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذني ويُقعدني على فخذه، ويُقعد الحسن بن عليّ على فخذه الأخرى، ثم يضمُّهما، ثم يقول: اللهم ارحمهما فإني أرحمهما».

* * *

٤٨١٣ - وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثاً وأمر عليهم أسامة بن زيد فطعن الناس في إمارته، فقام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن تطعنوا في إمارته فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبل، وإيم الله إن كان لخليقاً للإمارة، وإن كان لمن أحب الناس إليّ، وإن هذا لمن أحب الناس إليّ بعده».

وفي رواية: «وأوصيكم به، فإنه من صالحكم».

«وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثاً وأمر - بتشديد الميم - «عليهم أسامة بن زيد»؛ أي: جعله أميراً عليهم، وكان صغيراً، وفي الجيش كبار من الصحابة، «فطعن الناس في إمارته، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن تطعنوا في إمارته فقد كنتم^(١) تطعنون في إمارة أبيه من قبل»: وإنما طعننا؛ لأنهما من الموالي، وقد كانت العرب تستنكف من اتباع الموالي، وأشار صلى الله عليه وسلم إلى ترك عادات الجاهلية فقال: «وايم الله: هذا قسم أصله: وأيمن، «إن كان»: (إن) هذه مخففة، اسمها ضمير الشأن محذوف، وكذا (إن) بعدها، وضمير (كان) عائد إلى (أبيه)، «لخليقاً»: أي: جديراً «للإمارة»: فإن ارتفاع قدر الناس بالعلم والهجرة والتقى.

(١) في «غ» زيادة: «أي فسب للإخبار بقدر كنتم».

«وإن كان لمن أحب الناس إلي، وإن هذا»؛ أي: أسامة «لمن أحب الناس إلي بعده»؛ أي: بعد أبيه، أراد به بيان حبه لا تفضيله في الحب على غيره.

«وفي رواية: أوصيكم به، فإنه من صالحكم».

* * *

٤٨١٤ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: إن زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنا ندعوه إلا زيد بن محمد حتى نزل القرآن: ﴿ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ﴾.

«عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: إن زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ أي: عتيقه، وكان صلى الله عليه وسلم يتناه، «ما كنا ندعوه إلا زيد بن محمد، حتى نزل القرآن: ﴿ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٥]».

* * *

مِنَ الْحَسَانِ:

٤٨١٥ - عن جابر رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته يوم عرفة، وهو على ناقته القصواء يخطب، فسمعتة يقول: «يا أيها الناس! إنني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا، كتاب الله وعترتي أهل بيتي».

«من الحسان»:

«عن جابر رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء»: والقصواء لقب لها، لا أنها مجدوعة الأذن.

«يخطب فسمعتة يقول: يا أيها الناس! إنني تركت فيكم ما إن أخذتم به»: (ما) هذه موصولة، والجملة الشرطية صلتها وجواب الشرط: «لن تضلوا أبداً»: كتاب الله»: بيان لـ (ما) الموصول، أو بدل منه.

«وعترتي أهل بيتي»: بدل من (عترتي)، أو عطف بيان له.

* * *

٤٨١٦ - عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إني تارك فيكم ما إن تمسكتُم به لن تضلُّوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله حبلٌ ممدودٌ من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما».

«عن زيد بن أرقم - رضي الله تعالى عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم ما إن تمسكتُم به لن تضلُّوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله حبلٌ ممدود من السماء إلى الأرض»: معنى التمسك به: العمل بما فيه، وهو الائتمار بأوامره والانتهاج بنواحيه.

«وعترتي أهل بيتي»: معنى التمسك بالعترة: محبتهم، والاهتداء بهداهم وسيرتهم.

«ولن يتفرقا»: أي: لا يفارقان في مواطن القيامة ومشاهدها، «حتى يردا عليَّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما»: أي: تأملوا واستعملوا الروية في استخلافي إياكم، هل تكونون خلفَ صدقٍ أو خلفَ سوء؟!»

* * *

٤٨١٧ - وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال لعليٍّ وفاطمةَ والحسنَ والحسينَ: «أنا حربٌ لمن حاربهم، وسلمٌ لمن سالمهم».

«وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ - قال لعليٍّ وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم: «أنا حربٌ»: أي: محارب «لمن حاربهم، وسلمٌ»: أي: مسالم

ومصالح «لمن سالمهم»؛ يعني: مَنْ أحبهم أحبني، وَمَنْ أبغضهم أبغضني.

* * *

٤٨١٨ - وُروى عن عائشة رضي الله عنها: أنها سُئِلَتْ: أَيُّ النَّاسِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قالت: فَاطِمَةُ، فَقِيلَ: مِنَ الرِّجَالِ؟ قالت: زوجها.

«وروي عن عائشة - رضي الله عنها - : أنها سُئِلَتْ: أَيُّ النَّاسِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قالت: فاطمة، فقيل: مِنَ الرِّجَالِ؟ قالت: زوجها».

* * *

٤٨١٩ - وعن عبد المطلب بن ربيعة ؓ: أَنَّ الْعَبَّاسَ ؓ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُغْضَبًا وَأَنَا عِنْدَهُ فَقَالَ: «مَا أَغْضَبَكَ؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا لَنَا وَلِقْرِيشٍ؟ إِذَا تَلَقَّوْا بَيْنَهُمْ تَلَقَّوْا بِوُجُوهِ مُسْتَبْشِرَةٍ، وَإِذَا لَقُّونَا لَقُّونَا بِغَيْرِ ذَلِكَ، فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى احْمَرَّتْ وَجْهَهُ، ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ الْإِيمَانَ حَتَّى يُحِبَّكُمْ اللَّهُ وَلِرَسُولِهِ»، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ! مَنْ آذَى عَمِّي فَقَدْ آذَانِي، فَإِنَّمَا عَمُّ الرَّجُلِ صِنُّ أَبِيهِ».

«عن عبد المطلب بن ربيعة: أن العباس دخل على رسول الله ﷺ مُغْضَبًا» على صيغة المجهول، «وأنا عنده، فقال ﷺ: ما أغضبك»: (ما) للاستفهام؛ أي: أَيِّ شَيْءٍ أَغْضَبَكَ؟

«قال: يا رسول الله! ما لنا ولقريش إذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه مستبشرة» وروى: مبشرة - بالضم ثم السكون ثم الفتح -، والمعنى فيهما واحد؛ أي: بوجوه عليها البشر والنضارة.

«وإذا لقونا لقونا بغير ذلك»، بل رأونا كارهين، «فغضب رسول الله ﷺ حَتَّى احْمَرَّتْ وَجْهَهُ، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَا يَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ الْإِيمَانَ

حَتَّى يَحْبِبَكُمْ اللَّهُ تَعَالَى وَلِرَسُولِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! مَنْ آذَى عَمِّي فَقَدْ آذَانِي، فَإِنَّمَا عَمُّ الرَّجُلِ صِنُّ أَبِيهِ؛ أَي: مِثْلُهُ، يَعْنِي: مَا كَانَ عَمُّ الرَّجُلِ وَأَبُوهُ إِلَّا صِنُّوَيْنِ، وَهُمَا مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ.

* * *

٤٨٢٠ - وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ ؑ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعُمَرَ فِي الْعَبَّاسِ: «إِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنُّ أَبِيهِ».

«وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ ؑ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعُمَرَ فِي الْعَبَّاسِ: إِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنُّ أَبِيهِ».

* * *

٤٨٢١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؓ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْعَبَّاسُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ».

«عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؓ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: الْعَبَّاسُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ».

* * *

٤٨٢٢ - وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْعَبَّاسِ: «إِذَا كَانَ غَدَاةَ الْإِثْنَيْنِ فَأْتَنِي أَنْتَ وَوَلَدُكَ حَتَّى أَدْعُوَ لَهُمْ بِدَعْوَةِ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا وَوَلَدُكَ»، فَعَدَا وَغَدَوْنَا مَعَهُ وَأَلْبَسْنَا كِسَاءَهُ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِلْعَبَّاسِ وَوَلَدِهِ مَغْفِرَةً ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً لَا تُغَادِرُ ذَنْبًا»، «اللَّهُمَّ! احْفَظْهُ فِي وَلَدِهِ»، غَرِيبٌ.

«وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا كَانَ غَدَاةَ الْإِثْنَيْنِ فَأْتَنِي أَنْتَ وَوَلَدُكَ حَتَّى أَدْعُوَ لَكُمْ بِدَعْوَةِ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا وَوَلَدُكَ، فَعَدَا؛ أَي: النَّبِيُّ ﷺ، «وَعَدَوْنَا مَعَهُ، وَأَلْبَسْنَا كِسَاءَهُ»: إِبْرَاسِئِيلُ ؑ كِسَاءَهُ إِيَّاهُمْ إِشَارَةً إِلَى أَنَّهُمْ خَاصَّتَهُ، وَأَنَّهُمْ بِمِثَابَةِ النَّفْسِ الْوَاحِدَةِ الَّتِي يَشْمَلُهَا كِسَاءٌ وَاحِدٌ.

«ثم قال: اللهم اغفر للعباس وولده مغفرةً ظاهرةً وباطنة»؛ أي: ما ظهر من الذنوب وما بطن، «لا تغادر»؛ أي: لا تترك «ذنباً»، اللهم احفظه في ولده؛ أي: مع ولده.
«غريب».

* * *

٤٨٢٣ - عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما: أنه رأى جبريلَ مرَّتينِ، ودعا له رسولُ الله صلى الله عليه وآله مرَّتينِ.

«عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما: أنه رأى جبرائيلَ - عليه الصلاة والسلام - مرتين، ودعا له»؛ أي: للعباس.

* * *

٤٨٢٤ - وعنه: أنه قال: دعا لي رسولُ الله صلى الله عليه وآله أن يؤتيني الحكمةَ مرَّتينِ.
«وعنه: أنه قال: دعا لي رسولُ الله صلى الله عليه وآله أن يؤتيني الحكمة»؛ أي: يعطيني الله تعالى العلمَ والفهم «مرتين».

* * *

٤٨٢٥ - وعن أبي هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله: «رأيتُ جعفرًا يطيرُ في الجنةِ مع الملائكةِ»، غريب.

«وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله: رأيتُ جعفرًا يطيرُ في الجنةِ مع الملائكةِ». «غريب».

* * *

٤٨٢٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كَانَ جَعْفَرُ يُحِبُّ الْمَسَاكِينَ، وَيَجْلِسُ إِلَيْهِمْ، وَيُحَدِّثُهُمْ وَيُحَدِّثُونَهُ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْنِيهِ بِأَبِي الْمَسَاكِينِ.

«وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كَانَ جَعْفَرُ يُحِبُّ الْمَسَاكِينَ، وَيَجْلِسُ إِلَيْهِمْ، وَيُحَدِّثُهُمْ وَيُحَدِّثُونَهُ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْنِيهِ بِأَبِي الْمَسَاكِينِ».

* * *

٤٨٢٧ - عن أبي سعيد رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

«عن أبي سعيد رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ»: جمع شاب، يعني: هما أفضل مَنْ مات شاباً في سبيل الله من أصحاب الجنة، ولم يُرَدِّ سِنَّ الشَّابِّ لِمَوْتِهِمَا، وَقَدْ اِكْتَهَلَا، بَلْ مَا يَفْعَلُهُ الشَّبَابُ مِنَ الْمَرْوَةِ كَمَا يُقَالُ: فَلَانَ فَتِي وَإِنْ كَانَ شَيْخًا، إِشَارَةً إِلَى مَرْوَتِهِ.

* * *

٤٨٢٨ - عن ابن عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ هُمَا رِيحَانِي مِنَ الدُّنْيَا».

«عن ابن عمر: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ هُمَا رِيحَانِي مِنَ الدُّنْيَا»، تقدم بيانه.

٤٨٢٩ - عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قَالَ: طَرَقْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي بَعْضِ الْحَاجَةِ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُشْتَمِلٌ عَلَى شَيْءٍ لَا أَدْرِي مَا هُوَ، فَلَمَّا فَرَعْتُ مِنْ حَاجَتِي قُلْتُ: مَا هَذَا الَّذِي أَنْتَ مُشْتَمِلٌ عَلَيْهِ؟ فَكَشَفَهُ فَإِذَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَى وَرِكَيْهِ فَقَالَ: «هَذَانِ ابْنَايَ وَابْنَا ابْنَتِي، اللَّهُمَّ! إِنِّي أُحِبُّهُمَا، فَأَحِبَّهُمَا وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُمَا».

«عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال: طرقتُ النبيَّ ﷺ ذاتَ ليلةٍ؛ أي: أتيتُه ليلاً
 «في بعض الحاجة، فخرج رسول الله ﷺ وهو مشتملٌ على شيءٍ لا أدري ما
 هو، فلما فرغتُ من حاجتي قلت: ما هذا الذي أنت مشتملٌ عليه؟ فكشفه فإذا
 الحسنُ والحسينُ على وركيه، فقال: هذان ابناي وابنا ابنتي، اللهم إني أحبهما
 فأحبَّهما، وأحبَّ من يحبَّهما».

* * *

٤٨٣٠ - عن سلمى قالت: دخلتُ على أمِّ سلمةَ وهي تبكي، فقلتُ:
 ما يُبكيك؟ قالت: رأيتُ رسولَ الله ﷺ، تعني في المنام، وعلى رأسه ولحيته
 الترابُ، فقلتُ: ما لك يا رسولَ الله؟ قال: «شهدتُ قتلَ الحسينِ آنفاً»،
 غريب.

«عن سلمى - رضي الله عنها - قالت: دخلتُ على أم سلمة - رضي الله عنها
 - وهي تبكي، فقلت: ما يُبكيك؟ قالت: رأيت رسولَ الله ﷺ؛ تعني؛ أي: تريد
 أم سلمة بالرؤية^(١) «في المنام، وعلى رأسه ولحيته الترابُ، فقلت: ما لك يا رسول
 الله؟ قال: شهدت»؛ أي: حضرتُ «قتلَ الحسينِ آنفاً»؛ أي: في الحال.
 «غريب».

* * *

٤٨٣١ - وعن أنسٍ رضي الله عنه قال: سئل رسولُ الله ﷺ: أيُّ أهلِ بيتِكَ أحبُّ
 إليك؟ قال: «الحسنُ والحسينُ»، وكان يقولُ لفاطمةَ: «ادعي لي ابني»،
 فيشتمُّهما ويضمُّهما إليه. غريب.

(١) في هامش «غ»: «في نسخة: في الرؤية».

«عن أنسٍ رضي الله عنه قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله: أيُّ أهل بيتك أحبُّ إليك؟ قال: الحسن والحسين، وكان يقول لفاطمة: ادعي لي ابنيَّ فيشُمَّهُمَا؛ يعني الحسن والحسين، «ويضمُّهُمَا إليه». «غريب».

* * *

٤٨٣٢ - عن بُرَيْدَةَ رضي الله عنها قال: كان رسولُ الله صلى الله عليه وآله يَخْطُبنا، إذ جاءَ الحَسَنُ والحُسَيْنُ وعليهما قميصانِ أَحْمَرانِ يمشيانِ ويعْثُرانِ، فنزلَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله مِنَ المِنْبَرِ، فَحَمَلَهُمَا فَوَضَعَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ثم قال: «صَدَقَ اللهُ ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾، نظرتُ إلى هذينِ الصبيَّينِ يمشيانِ ويعْثُرانِ فلمَ أَصْبِرُ حتى قَطَعْتُ حديثي ورفَعْتُهُمَا».

«عن بريدة رضي الله عنها قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يخطبنا، إذ جاء الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران؛ أي: يسقطان على الأرض لصغر سنهما».

«فنزَلَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله مِنَ المَنبَرِ، فَحَمَلَهُمَا وَوَضَعَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ، ثم قال: صَدَقَ اللهُ: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ [التغابن: ١٥]، نظرتُ إلى هذينِ الصبيَّينِ يمشيانِ ويعْثُرانِ، فلمَ أَصْبِرُ^(١)»، لتأثير الرقة والرحمة في قلبي «حتى قطعت حديثي ورفعتهما».

* * *

٤٨٣٣ - عن يَعْلَى بنِ مُرَّةٍ رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: «حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنِ حُسَيْنٍ، أَحَبُّ اللهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْنًا، حُسَيْنٌ سِبْطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ».

(١) في «غ»: «أصطبر»، وجاء على هامشها: «في نسخة: أصبر».

«عن يعلى بن مُرّة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ حسينٌ مني وأنا من حسين، أحبَّ الله مَنْ أحبَّ حسيناً، حسينٌ سبطٌ من الأسباط»: السبط - بكسر السين - ولد الولد مأخوذ من السَّبَط - بالفتح -، وهي شجرة لها أغصانٌ كثيرة وأصلها واحد، وقيل: معناه: إنه أمةٌ من الأمم في الخير، ويحتمل أنه أراد بالسبط القبيلة؛ أي: يتشعب منه فروعٌ كثيرة كأسباط يعقوب.

* * *

٤٨٣٤ - عن عليّ رضي الله عنه قال: الحسنُ أشبهَ رسولَ الله ﷺ ما بينَ الصِّدرِ إلى الرَّأسِ، والحُسَيْنُ أشبهَ رسولَ الله ﷺ ما كانَ أسفلَ من ذلك. غريب.

«عن عليّ - رضي الله تعالى عنه - قال: الحسن أشبه الناس برسول الله ﷺ ما بين الصدر إلى الرأس، والحسين أشبه الناس بالنبي ﷺ ما كان أسفل من ذلك».

* * *

٤٨٣٥ - عن حذيفة رضي الله عنه: قلتُ لأُمِّي: دعيني آتي النبيَّ ﷺ فأصليَ معه المَغْرِبَ وأسأله أن يستغفرَ لي ولكِ، فأتيتُ النبيَّ ﷺ، فصلَّيتُ معه المَغْرِبَ، فصلَّيَ حتى صلَّى العِشاءَ، ثمَّ انفتَلَ فتبعته، فسمعَ صَوْتِي فقال: «مَنْ هذا، حذيفة؟» قلتُ: نعم، قال: «ما حاجتُك؟ غفرَ اللهُ لك ولأمِّك، إنَّ هذا ملكٌ لم يَنْزِلْ إلى الأرضِ قطُّ قبلَ هذه اللَّيلةِ، استأذنَ ربُّه أن يُسلِّمَ عليَّ ويُبشِّرني بأنَّ فاطمةَ سيدةَ نساءِ أهلِ الجَنَّةِ، وأنَّ الحسنَ والحسينَ سيِّدا شبابِ أهلِ الجَنَّةِ»، غريب.

«عن حذيفة رضي الله عنه قال: قلت لأمي: دعيني آتي النبي ﷺ فأصلي معه المغرب وأسأله أن يستغفر لي ولك، فأتيت النبي ﷺ فصليت معه المغرب

فصلى؛ أي: النبي ﷺ النافلة، «حتى صلى العشاء، ثم انفتل»؛ أي: رجع، «فتبعته فسمع صوتي فقال: مَنْ هذا حذيفة؟»: بحذف حرف الاستفهام، «قلت: نعم، قال ﷺ: ما حاجتك غفر الله لك ولأمك، إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة، استأذن ربّه أن يسلم عليّ، ويبشرنني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، وأن الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة»، «غريب».

* * *

٤٨٣٦ - عن ابن عباسٍ ؓ قال: كان رسولُ الله ﷺ حاملِ الحَسَنِ بنِ عليٍّ على عاتقه، فقالَ رجلٌ: نِعْمَ المَرْكَبُ رَكِبْتَ يا غُلامُ! فقالَ النبيُّ ﷺ: «وَنِعْمَ الرَّاكِبُ هو».

«عن ابن عباسٍ ؓ قال: كان رسولُ الله ﷺ حاملِ الحسنِ بنِ عليٍّ ؓ على عاتقه، فقالَ رجلٌ: نِعْمُ المَرْكَبُ رَكِبْتُ يا غلام، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «وَنِعْمَ الرَّاكِبُ هو».

* * *

٤٨٣٧ - عن عُمَرَ ؓ: أَنه فَرَضَ لأَسامةَ في ثَلَاثةِ آفٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ، وَفَرَضَ لِعَبْدِاللهِ بنِ عَمَرَ ؓ في ثَلَاثةِ آفٍ، فَقَالَ عَبْدُاللهِ بنِ عَمَرَ ؓ لِأَبِيهِ: لِمَ فَضَلْتَ أُسامَةَ عَلَيَّ؟ فَوَاللهِ ما سَبَقَنِي إلى مَشْهَدٍ، قالَ: لِأَنَّ زَيْدًا كانَ أَحَبَّ إلى رَسولِ اللهِ ﷺ مِن أبيكَ، فَكانَ أُسامَةُ أَحَبَّ إلى رَسولِ اللهِ ﷺ مِنكَ، فَأَثَرْتُ حَبَّ رَسولِ اللهِ ﷺ على جِبي.

«عن عمر ؓ أَنه فرض لأسامة»؛ أي: قدّر عمر ؓ في إمارته من بيت المال رزقاً له.

«في ثلاثة آلاف وخمسة مئة، وفرض لعبدالله بن عمر في ثلاثة آلاف، فقال عبدالله بن عمر لأبيه: لِمَ فضلت أسامة عليّ، فوالله ما سبقني إلى مشهدٍ: أراد بالمشهد: حضور القتال ومعركة الكفار، قال: لأن زيدا كان أحبّ إلى رسول الله ﷺ من أبيك، وكان أسامة أحبّ إلى رسول الله ﷺ منك فأثرت؛ أي: اخترت «حبّ رسول الله ﷺ على حبي».

* * *

٤٨٣٨ - عن جبلة بن حارثة ؓ قال: قدّمتُ على رسولِ الله ﷺ فقلتُ: يا رسولَ الله! ابعثْ معي أخي زيدا، قال: «هو ذا، فإن انطلقَ معك لم أمتعه»، قال زيدٌ: يا رسولَ الله! والله لا أختارُ عليكَ أحداً قال: فرأيتُ رأيي أخي أفضلَ من رأيي.

«عن جبلة» - بفتح الجيم والباء الموحدة - «بن حارثة قال: قدّمتُ على رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله! ابعث معي أخي زيدا، قال: هو ذا: (هو) عائد إلى (زيد)، و(ذا) إشار إليه، يعني: مطلوبك هذا.

«فإن انطلقَ معك لم أمتعه، قال زيدٌ: يا رسول الله! والله لا أختار عليك أحداً، قال؛ أي: جبلة: «فأريت رأيي أخي» - يعني: زيدا - «أفضل من رأيي».

* * *

٤٨٣٩ - عن أسامة بن زيد ؓ قال: لما نُقلَ رسولُ الله ﷺ هَبَطْتُ وهَبَطَ النَّاسُ الْمَدِينَةَ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَصِمْتُ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ يَدَيْهِ عَلَيَّ وَيَرْفَعُهُمَا، فَأَعْرِفُ أَنَّهُ يَدْعُو لِي. غريب.

«عن أسامة بن زيد ؓ قال: لما نُقلَ رسول الله ﷺ» - أي: من المرض -

«هبطت»؛ أي: نزلت؛ لأنه كان ساكناً في العوالي وهي قرى المدينة، «وهبط الناس المدينة»: والمدينة من أي جهة أتوها يكون فيها الهبوط؛ لأنها منخفضة. «فدخلت على رسول الله ﷺ وقد أصمت»؛ أي: اعتقل لسانه، «فلم يتكلم فجعل رسول الله ﷺ يضع يديه عليّ ويرفعهما فأعرف أنه يدعو لي». «غريب».

* * *

٤٨٤٠ - عن عائشة ؓ قالت: لَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُنَحِّيَ مُخَاطَ أُسَامَةَ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: دَعَنِي حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّذِي أَفْعَلُ، قَالَ: «يَا عَائِشَةُ! أَحْبِبِيهِ فَإِنِّي أَحْبَبْتُهُ».

«عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: أراد النبي ﷺ أن ينحّي؛ أي: يزيل «مُخاط أُسامة»: وهو ما يسيل من أنفه. «قالت عائشة - رضي الله عنها - دعني حتى أكون أنا الذي أفعل، قال: يا عائشة! أحبيه فإنني أحبته».

* * *

٤٨٤١ - وعن أُسَامَةَ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً إِذْ جَاءَ عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ يَسْتَأْذِنَانِ، فَقَالَا لِأُسَامَةَ: اسْتَأْذِنْ لَنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ يَسْتَأْذِنَانِ، فَقَالَ: «أَتَدْرِي مَا جَاءَ بِهِمَا؟» قُلْتُ: لَا، فَقَالَ: «لَكِنِّي أَدْرِي، إِئْذَنْ لِهِمَا»، فَدَخَلَا فَقَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ: أَيُّ أَهْلِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ»، قَالَا: مَا جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ عَنْ أَهْلِكَ، قَالَ: «أَحَبُّ أَهْلِي إِلَيَّ مَنْ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتُ عَلَيْهِ: أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ»، قَالَا: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ»، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! جَعَلْتَ

عَمَّكَ آخِرَهُمْ! فقال: «إِنَّ عَلِيًّا قَدْ سَبَقَكَ بِالْهِجْرَةِ».

«وعن أسامة رضي الله عنه قال: كنت جالساً إذ جاء عليٌّ والعباس يستأذنان، فقالا لأسامة: استأذِنْ لنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله! عليٌّ والعباس يستأذنان، فقال: أتدري ما جاء بهما؟»، الباء للتعدية، «قلت: لا، قال: لكنِّي أدري، ائذن لهما، فدخلوا فقالا: يا رسول الله! جئناك نسألك أيَّ أهل بيتك أحب إليك، قال: فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم قالا: ما جئناك نسألك عن أهلِكَ؟»
أي: عن أولادك وأزواجك، بل نسألك عن أقاربك وعن متعلقيك.

«قال: أحبُّ أهلي إليَّ مَنْ قد أنعم الله عليه وأنعمت عليه أسامةُ بن زيد»: أراد بإنعام الله ورسوله ما ذكره الله تعالى في قوله: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: ٣٧]، وهو زيد بن حارثة بلا خلاف.

إنعام الله عليه كان توفيقه للإسلام الذي هو أجلُّ النعم وأفضلها، وإنعام الرسول عليه إعتاقه وتبنيه وصحبته وتربيته، والإنعام على زيد كان إنعاماً على ولده أيضاً.

«قالا: ثم من؟ قال: علي بن أبي طالب، فقال العباس: يا رسول الله! جعلتَ عمَّكَ آخرهم؟ قال: إن علياً سبقك بالهجرة».

* * *

١١ - باب

مَنَاقِبِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم

(مناقب أزواج النبي صلى الله عليه وسلم)

مِنَ الصَّحَاحِ:

٤٨٤٢ - عن عليٍّ رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «خَيْرُ نِسَائِهَا مَرْيَمُ بنتُ عِمْرَانَ، وَخَيْرُ نِسَائِهَا خَدِيجَةُ بنتُ خُوَيْلِدٍ»، وَأَشَارَ وَكَبَعَ إِلَى السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

«من الصحاح»:

«عن عليّ - رضي الله تعالى عنه - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: خيرُ نساءها؛ أي: نساء الأمة التي كانت فيها: «مريم بنت عمران، وخير نساءها»؛ أي: نساء هذه الأمة: «خديجة بنت خويلد»: وإنما كرر (نساءها)؛ لبيان أن حكم كل واحدٍ منهما غير حكم الآخر.

«وأشار وكيع» - وهو من جملة رواة هذا الحديث - «إلى السماء والأرض»: تنبيهاً على أنهما خير نساء العوالم التي فوق الأرض وتحت السماء في زمانهما.

* * *

٤٨٤٣ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتى جبريلُ النبيَّ ﷺ فقال: يا رسول الله! هذه خديجةٌ، قد أتتْ معها إناءٌ فيه إدامٌ أو طعامٌ، فإذا أتنكَ فاقراً عليها السلامَ من ربها ومني، وبشرها ببيتٍ في الجنةٍ من قصبٍ، لا صخبَ فيه ولا نصبَ.

«عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتى جبريلُ - عليه الصلاة والسلام - النبيَّ ﷺ فقال: يا رسول الله! هذه خديجةٌ قد أتتْ معها إناءٌ فيه إدامٌ أو طعامٌ، فإذا أتنكَ فاقراً عليها السلامَ من ربها ومني، وبشرها ببيتٍ في الجنةٍ من قصبٍ»: وهو عبارة عن لؤلؤٍ مجوّفٍ واسع كالقصر المرتفع.

«لا صخبَ فيه»: وهو الصياح واختلاط الأصوات للخصام.

«ولا نصبَ»: وهو التعب، يريد به: أن قصور الجنة ما فيها تعبٌ، بل فيها كمال الاستراحة، بخلاف بيوت الدنيا، فإنها لا تخلو عن صخبٍ من ساكنيها، وعن نصبٍ في بنائها.

* * *

٤٨٤٤ - وقالت عائشة رضي الله عنها: ما غرّت على أحدٍ من نساء النبي ﷺ ما غرّت على خديجة، وما رأيتها ولكن كان يُكثرُ ذكْرَها، ورُبّما ذَبَحَ الشاةَ ثم يُقَطِّعُها أَعْضاءً ثم يَبْعُثُها في صَدائِقِ خَدِيجَةَ، فرَبّما قلتُ له: كأنّه لم يكن في الدنيا امرأةٌ إلا خديجة؟ فيقول: «إنّها كانت وكانت، وكان لي منها ولدٌ».

«وقالت عائشة - رضي الله عنها - : ما غرّت؛ أي: ما كان لي غيرة» على أحدٍ من نساء النبي ﷺ ما غرّت؛ أي: كغيرة لي «على خديجة، وما رأيتها، ولكن كان يُكثرُ ذكْرَها»؛ أي: النبي ﷺ ذكر خديجة.

«وربما ذبح الشاة، ثم يقطعها أعضاءً، ثم يبعثها؛ أي: يرسل منها «في صدايق خديجة»: جمع صديقةٍ من الصداقة وهي المحبة.

«فربما قلت له: كأنه لم يكن في الدنيا امرأةٌ إلا خديجة، فيقول: إنها كانت وكانت»: إشارةٌ إلى تعدد مناقبها وصفاتها المرضية، «وكان لي منها ولدٌ»: وهو يطلق على الواحد والكثير، والمراد به هنا الثاني؛ لما رُوي: أن جميع أولاده ﷺ من خديجة سوى إبراهيم فإنه كان من مارية القبطية.

* * *

٤٨٤٥ - عن أنسٍ رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «فَظُلُّ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَظُلِّ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ».

«عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: فضلُ عائشة على النساء كفضلِ الثريدِ على سائرِ الطعام»: ضَرَبَ المثل بالثريد؛ لأنه أفضلُ الأَطعمة عندهم؛ لكونه مركباً من الخبز وقوت اللحم، وفيه التذاذ وغذاءٌ وسهولة المساغ، وفضل عائشة على النساء من جهة حسن المعاشرة، والخُلُق، وفصاحة اللهجة، وجودة الفريحة، وتعقلها من رسول الله ﷺ ما لم يعقل غيرها من النساء.

* * *

٤٨٤٦ - عن أبي سلمة رضي الله عنه: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَائِشُ! هَذَا جِبْرِيلُ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ»، قَالَتْ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، قَالَتْ: وَهُوَ يَرَى مَا لَا أَرَى.

«عن أبي سلمة رضي الله عنه: أَنَّ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَائِشُ!»: تَرْحِيمِ عَائِشَةَ، «هَذَا جِبْرِيلُ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ»، قَالَتْ: قُلْتُ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، قَالَتْ: وَهُوَ؛ أَي: النَّبِيُّ ﷺ «يَرَى مَا لَا أَرَى»؛ يَعْنِي: جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

* * *

٤٨٤٧ - عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «أُرَيْتُكَ فِي الْمَنَامِ ثَلَاثَ لَيَالٍ يَجِيءُ بِكَ الْمَلِكُ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ فَقَالَ لِي: هَذِهِ امْرَأَتُكَ، فَكَشَفْتُ عَنْ وَجْهِكَ الثَّوْبَ فَإِذَا أَنْتَ هِيَ، فَقُلْتُ: إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمِضْهُ».

«عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال لي رسول الله ﷺ: أُرَيْتُكَ فِي الْمَنَامِ ثَلَاثَ لَيَالٍ يَجِيءُ بِكَ الْمَلِكُ فِي سَرَقَةٍ - بَفَتْحَتَيْنِ -؛ أَي: قِطْعَةٍ «مِنْ حَرِيرٍ فَقَالَ لِي: هَذِهِ امْرَأَتُكَ، فَكَشَفْتُ عَنْ وَجْهِكَ الثَّوْبَ فَإِذَا أَنْتَ هِيَ، فَقُلْتُ: إِنْ يَكُنْ هَذَا»؛ أَي: مَا رَأَيْتَ فِي الْمَنَامِ «مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمِضْهُ»؛ أَي: يَنْفِذْهُ؛ مِنْ كَلَامِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

* * *

٤٨٤٨ - وقالت عائشة رضي الله عنها: إِنَّ النَّاسَ كَانُوا يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ يَبْتَغُونَ بِذَلِكَ مَرَضَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

«وقالت عائشة: إن الناس كانوا يتحرون^(١)؛ أي: يطلبون الصواب
 وينتظرون «بهداياهم يوم عائشة»؛ أي: يوم نوبتها من القسم.
 «يبتغون»؛ أي: يطلبون «بذلك مرضاة رسول الله ﷺ».

* * *

٤٨٤٩ - وقالت: إن نساء رسول الله ﷺ كنَّ حزْبين، فَحِزْبٌ فِيهِ عَائِشَةُ
 وَحَفْصَةُ وَصَفِيَّةٌ وَسَوْدَةُ، وَالْحِزْبُ الْآخِرُ فِيهِ أُمُّ سَلَمَةَ وَسَائِرُ نِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
 فَكَلَّمَ حِزْبُ أُمِّ سَلَمَةَ فَقُلْنَ لَهَا: كَلِّمِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُكَلِّمُ النَّاسَ فَيَقُولُ: مَنْ أَرَادَ
 أَنْ يُهْدِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلْيُهْدِ إِلَيْهِ حَيْثُ كَانَ، فَكَلَّمَتْهُ فَقَالَ لَهَا: «لَا تُؤْذِنِي فِي
 عَائِشَةَ، فَإِنَّ الْوَحْيَ لَمْ يَأْتِنِي وَأَنَا فِي ثَوْبِ امْرَأَةٍ إِلَّا عَائِشَةَ»، فَقَالَتْ: أَتُوبُ إِلَى
 اللَّهِ مِنْ أَذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! ثُمَّ إِنَّهُنَّ دَعَوْنَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَأَرْسَلَنَهَا إِلَى
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَلَّمَتْهُ فَقَالَ: «يَا بِنِيَّةُ! أَلَا تُحْبِبِينَ مَا أَحَبُّ؟»، قَالَتْ: بَلَى، قَالَ:
 «فَأَحْبِي هَذِهِ».

«وقالت: إن نساء رسول الله ﷺ كنَّ حزْبين»: الحزب: الطائفة.

«فحزب فيه عائشة وحفصة وصفية وسودة، والحزب الآخر أم سلمة
 وسائر نساء رسول الله ﷺ، فكلم حزب أم سلمة فقلن لها؛ أي: لأم سلمة:
 «كلِّمِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَكَلِّمُ النَّاسَ فَيَقُولُ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يُهْدِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
 فليهدِه إليه حيث كان» من زوجاته.

«فكلمته فقال لها: لا تؤذيني في عائشة، فإنَّ الوحي لم يأتي وأنا في
 ثوب امرأةٍ إلا في ثوب عائشة - رضي الله عنها - قالت؛ أي: أم سلمة: «أتوب
 إلى الله من أذاك يا رسول الله، ثم إنهن»؛ أي: النساء التي في حزب أم سلمة

(١) في هامش «غ»: «في نسخة: يتحنون».

«دَعَوْنَ فَاطِمَةَ، فَأَرْسَلْنَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَلِمَتَهُ، فَقَالَ: يَا بِنْتِ! أَلَا تَحْبِبِينَ مَا أَحَبُّ؟ قَالَتْ: بَلَى، قَالَ: فَأَحْبِبِي هَذِهِ»؛ يعني: عائشة رضي الله عنها.

* * *

مِنَ الْحَسَانِ:

٤٨٥٠ - عن أنسٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَأَسِيَةُ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ».

«من الحسان»:

«عن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: حسبك»؛ أي: كفاك يا أنس معرفة «من نساء العالمين مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وأسية امرأة فرعون»، وقيل: معناه: حسبك أن تقتدي بهنَّ، وأن تذكر محاسنهنَّ ومناقبهن، وطاعاتهن، ومراقبة حق الله، ورفضهن الدنيا، وإقبالهن على الآخرة.

* * *

٤٨٥١ - عن عائشة رضي الله عنها: أَنَّ جِبْرِيلَ جَاءَ بِصُورَتِهَا فِي خِرْقَةٍ حَرِيرٍ خَضْرَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: هَذِهِ زَوْجَتُكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

«عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: إن جبريل - عليه الصلاة والسلام - جاء بصورتها»؛ أي: صورة عائشة رضي الله عنها، والباء للتعدية.

«في خِرْقَةٍ حَرِيرٍ خَضْرَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: هَذِهِ زَوْجَتُكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

* * *

٤٨٥٢ - عن أنسٍ رضي الله عنه قال: بلغَ صَفِيَّةَ أَنَّ حَفْصَةَ قَالَتْ: بِنْتُ يَهُودِيٍّ، فَبَكَتْ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ وَهِيَ تَبْكِي فَقَالَ: «مَا يُبْكِيكَ؟» فَقَالَتْ: قَالَتْ لِي حَفْصَةُ: إِنِّي ابْنَةُ يَهُودِيٍّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّكَ لَابْنَةُ نَبِيٍّ، وَإِنَّ عَمَّكَ لَنَبِيٍّ، وَإِنَّكَ لَتَحْتَ نَبِيٍّ، فَبِمَ تَفَخَّرُ عَلَيْكَ؟»، ثُمَّ قَالَ: «اتَّقِ اللَّهَ يَا حَفْصَةُ».

«عن أنسٍ رضي الله عنه قال: بلغَ صَفِيَّةَ» بنت حبي بن أخطب اليهودي، وكان من أولاد موسى - عليه السلام - «أن حفصة قالت» في حقها: «بنت يهوديٍّ، فبكت»؛ أي: صفة، «فدخل عليها رسول الله ﷺ وهي تبكي، فقال: ما يبكيك؟ فقالت: قالت لي حفصة: إني ابنة يهوديٍّ، فقال ﷺ إنك لابنة نبيٍّ»، وهو موسى - عليه الصلاة والسلام -، وقيل: يريد به إسحاق.

«وإن عمك لنبيٍّ»: وهو هارون - عليه الصلاة والسلام -، وقيل: يريد به إسماعيل عليه الصلاة والسلام.

«وإنك لتحت نبيٍّ»: وهو محمدٌ عليه الصلاة والسلام.

«ففيهم»؛ أي: في أي شيء «تفخر»: حفصة «عليك، ثم قال: اتقي الله تعالى يا حفصة».

* * *

٤٨٥٣ - وَرُوِيَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا فَاطِمَةَ عَامَ الْفَتْحِ، فَنَاجَاهَا فَبَكَتْ، ثُمَّ حَدَّثَهَا فَضَحِكَتْ، فَلَمَّا تُوِّفِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلْتُهَا عَنْ بُكَائِهَا وَضَحِكِهَا؟ قَالَتْ: أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ يَمُوتُ فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنِّي سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَرِيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ فَضَحِكْتُ.

«وروي عن أم سلمة - رضي الله عنها -: أن رسول الله ﷺ دعا فاطمة عام الفتح فناجهاها؛ أي: فكلَّمها بالسر، فبكت، ثم حدَّثها فضحكت، فلما توفى

النبي ﷺ سألتها عن بكائها وضحكها قالت: أخبرني رسولُ الله ﷺ أنه يموت فبكيت، ثم أخبرني أنني سيدةُ نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران فضحكتُ: والحديث يدل على أن فاطمة خير نساء العالم إلا مريم أم عيسى - عليه الصلاة والسلام -.

قيل: يحمل هذا الاستثناء على الانقطاع، إذ لم يثبت الاستثناء في روايةٍ أخرى، وهي التي في الصحاح، وأحاديث الصحاح أعلى درجةً؛ أي: لكن مريم كانت سيدة نساء زمانها.

* * *

١٢ - باب

جامع المناقب

(باب جامع المناقب)

مِنَ الصَّحَّاحِ:

٤٨٥٤ - عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه قال: رأيتُ في المنام كأن في يدي سرقةً من حريرٍ، لا أهوي إلى مكانٍ في الجنة إلا طارت بي إليه، فقَصَصْتُها على حفصة فقَصَصْتُها حفصة على النبي ﷺ فقال: ﷺ: «إِنَّ أَخَاكَ رَجُلٌ صَالِحٌ، أَوْ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ».

«من الصحاح»:

«عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه قال: رأيتُ في المنام كأن في يدي سرقةً من حريرٍ»: والسرقة هنا عبارة عن ذات يده من العمل الصالح.

«لا أهوي بها»؛ أي: لا أقصد بتلك السرقة «إلى مكانٍ في الجنة» ولا

أنزل فيها «إلا طارت بي إليه»؛ أي: كانت تلك السرقة مطهرة لي ومبلغاً لي إلى تلك المنزلة، فكانها مثل جناح الطائر.

«فَقَصَّصْتُهَا عَلَى خَفِصَةَ، فَقَصَّصْتُهَا حَفِصَةً عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: إِنْ أَخَاكَ رَجُلٌ صَالِحٌ، أَوْ إِنْ عَبْدَ اللَّهِ» وهو أخوها «رَجُلٌ صَالِحٌ».

* * *

٤٨٥٥ - عن حُذَيْفَةَ ﷺ قَالَ: إِنْ أَشْبَهَ النَّاسِ دَلًّا وَسَمْتًا وَهَدِيًّا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِابْنِ أُمَّ عَبْدِ، مِنْ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ، لَا نَذْرِي مَا يَصْنَعُ فِي أَهْلِهِ إِذَا خَلَا.

«عن حذيفة ﷺ: إن أشبه الناس دلاً»: وهو ما يدل على صلاح صاحبه من حسن الحديث، «وسمناً»: أي: سيرة، «وهدياً»: أي: طريقة «برسول الله ﷺ لابن أم عبد»: هو عبدالله بن مسعود، وقيل: الدل والسمت والهدي متقارب المعنى، وهي عبارة عن الحالة التي يكون عليها الإنسان من السكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة واستقامة المنظر والهيئة، يريد شمائله في الحركة، والمشي والتصرف في الدين لا في الزينة والجمال.

«من حين يخرج من بيته»: يريد أنه كان يلازم النبي - عليه الصلاة والسلام - إذا خرج من بيته، «إلى أن يرجع إليه»: فنشهد له بما يتبين لنا من ظاهر أمره.

«لا ندرى ما يصنع في أهله إذا خلا»: يعني: لا نعرف ما بطن وما خفي عنا منه، فلا نشهد بذلك.

* * *

٤٨٥٦ - وقال أبو موسى الأشعري ﷺ: قَدِمْتُ أَنَا وَأَخِي مِنَ الْيَمَنِ

فَمَكَّنَّا حِينَا مَا نَرَى إِلَّا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم لَمَّا نَرَى مِنْ كَثْرَةِ دُخُولِهِ وَدُخُولِ أُمِّهِ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم .

«وقال أبو موسى الأشعري: قدمت أنا وأخي من اليمن، فمكثنا؛ أي: في المدينة «حيناً ما نرى» - بضم النون -؛ أي: ما نظن «إلا أن عبدالله بن مسعود رجلاً من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم لما نرى من كثرة دخوله ودخول أمه على النبي صلى الله عليه وسلم» .

* * *

٤٨٥٧ - عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : «اسْتَقْرُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ : مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَسَالِمِ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ ، وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ» رضي الله عنه .

«عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : استقروا القرآن» ؛ أي: اطلبوا قراءة القرآن وتعلمه «من أربعة: من عبدالله بن مسعود، وسالم مولى أبي حذيفة، وأبي بن كعب، ومعاذ بن جبل» : فإنهم أحفظ الصحابة رضي الله عنهم .

* * *

٤٨٥٨ - عن عَلْقَمَةَ قَالَ : قَدِمْتُ الشَّامَ فَصَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ قُلْتُ : اللَّهُمَّ ! يَسِّرْ لِي جَلِيسًا صَالِحًا ، فَأَتَيْتُ قَوْمًا فَجَلَسْتُ إِلَيْهِمْ ، فَإِذَا شَيْخٌ قَدْ جَاءَ حَتَّى جَلَسَ إِلَى جَنْبِي ، قُلْتُ : مَنْ هَذَا؟ قَالُوا : أَبُو الدَّرْدَاءِ ، قُلْتُ : إِنِّي دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُيسِّرَ لِي جَلِيسًا صَالِحًا فَيَسِّرَكَ لِي ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ : مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَالَ : أَوْلَيْسَ عِنْدَكُمْ ابْنُ أُمِّ عَبْدِ صَاحِبِ النَّعْلَيْنِ وَالْوَسَادَةِ وَالْمِطْهَرَةَ ، وَفِيكُمْ الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ؟ - يَعْنِي : عَمَّارًا - ، أَوْلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ السَّرِّ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ؟ - يَعْنِي : حُدَيْفَةَ - .

«عن علقمة رضي الله عنه قال: قدمت الشام فصليت»؛ أي: بمسجد دمشق
 «ركعتين، ثم قلت: اللهم يسّر لي جليساً صالحاً، فأنتيت قوماً فجلست إليهم،
 فإذا شيخٌ قد جاء حتى جلس إلى جنبي، قلت: مَنْ هذا؟ قالوا: أبو الدرداء،
 قلت: إني دعوت الله أن يسر لي جليساً صالحاً فيسّرَكَ لي، فقال: مَنْ أنت؟
 قيل: صوابه: من أين أنت، بدليل قوله: «قلت: من أهل الكوفة»، ولعل لفظه
 (أين) سقطت من القلم، أو من بعض الرواة، أو صحف (أين) بـ (أنت)، و(من)
 الجارة بالاستفهامية.

«قال: أوليس عندكم ابن أم عبدٍ صاحب النعلين والوسادة والمطهرة»:
 يريد: أنه خصّ رسولَ الله صلى الله عليه وآله بأخذ نعليه إذا جلس، وبوضعها إذا نهض وتسوية
 المضجع، ووضع الوسادة إذا أحب النوم، وبحمل المطهرة إذا أراد الوضوء.
 قيل: فيه دليل على جواز أن يستخدم الرجل أحداً في هذه الأشياء الثلاثة،
 أو غيرها قياساً عليها، وسرّ هذا الاستخدام أنه استفاد من كل خدمةٍ نوعاً من
 العلوم من آداب تلك الخدمة فرضها وستتها وغير ذلك، وكان في ذلك إشارة
 إلى آداب التصوف التي هي آدابٌ مرضيةٌ لهذه الطائفة، ويحتمل أن يريد: أن
 هذه الأشياء التي كانت للنبي صلى الله عليه وآله خص بها ابن مسعود بعد وفاته رضي الله عنه.

«وفيكُم الذي أجاره الله»؛ أي: أنقذه «من الشيطان على لسان نبيه»؛
 يعني: عماراً، «أو ليس فيكم صاحب السر الذي لا يعلمه»؛ أي: ذلك السر
 «غيره»؛ يعني: حذيفة: سماه صاحب السر؛ لأن النبي صلى الله عليه وآله عرفه أسماء
 المنافقين ليلة العقبة مرجعه من غزوة تبوك، وكان الصحابة يراجعون حذيفة في
 أمر المنافقين، وقد ذكر أنهم أربعة عشر فتاب منهم اثنان، ومات اثنا عشر على
 النفاق.

* * *

٤٨٥٩ - وعن جابر رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «أرأيت الجنة، فرأيت امرأة أبي طلحة، وسمعت خشخشة أمامي فإذا بلال» .

«وعن جابر رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أرأيت الجنة، فرأيت امرأة أبي طلحة» : وهي أم سليم أم أنس بن مالك الملقبة بالرُميصاء .
«وسمعت خشخشة» : وهو صوت يحدث من اصطكاك الأشياء اليابسة ،
«أمامي فإذا بلال» رضي الله عنه .

* * *

٤٨٦٠ - عن سعد رضي الله عنه قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ستة نفر، فقال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم : أطرُد هؤلاء لا يجترؤوا علينا، قال : وكنت أنا، وابن مسعود، ورجل من هذيل، وبلال ورجلان لست أسميهما، فأنزل الله : ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدْوَةِ وَالْعَشَىٰ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ .

«عن سعد رضي الله عنه قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ستة نفر، فقال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم : أطرُد هؤلاء، لا يجترؤون علينا» : من الجراءة : الشجاعة .

«قال» ؛ أي : الراوي : «وكنت أنا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان لست أسميهما» : فوق في نفس رسول صلى الله عليه وسلم ما شاء الله أن يقع فحدث نفسه .

«فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدْوَةِ وَالْعَشَىٰ﴾» ؛
أي : دائبين على الدعاء في كل وقت ، «﴿يُرِيدُونَ﴾» ؛ أي : بعبادتهم «﴿وَجْهَهُ﴾» :
لأشياء آخر من أعراض الدنيا .

* * *

٤٨٦١ - عن أبي موسى رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال له: «يا أبا موسى! لقد أعطيت مِزماراً من مِزامير آل داود».

«عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال له: يا أبا موسى! لقد أعطيت مِزماراً» - بكسر الميم - آلة الزمر، وقد يستعار للصوت الحسن والنعمة الطيبة، وهو المراد في الحديث.

«من مِزامير آل داود»: والآل مقحم، والمراد: نفس داود - عليه الصلاة والسلام -، إذ لم يشتهر أحدٌ من آله بحسن الصوت، شَبَّهَ حسنَ صوته في قراءة القرآن وحلاوة نغمته بصوت المِزمار.

* * *

٤٨٦٢ - عن أنسٍ رضي الله عنه قال: قال النَّبِيُّ ﷺ لأبيِّ بن كَعْبٍ: «إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ»، قال: الله سَمَانِي؟! قال: «نعم»، فَبَكَى.

وَيُرْوَى: أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيْهِ: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾.

«عن أنسٍ - رضي الله تعالى عنه - قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بن كعبٍ: إن الله تعالى أمرني أن أقرأ عليك القرآن»: قيل: أراد أن يحفظ أبي من فمه ﷺ؛ لأن الرواية بالسَّماع عن الأصل أقوى من القراءة عليه؛ لأنه أبعد من الغَلَطِّ واحتمال الخطأ، وكان أبيُّ مقدِّماً على قراء الصحابة.

«قال»: أي: أبي: «الله سماني»: بتقدير حرف الاستفهام، «قال: نعم، فبكى»: أي: أبيُّ ابتهاجاً وفرحاً من تسمية الله تعالى إياه بأمر القراءة، أو خوفاً من العجز عن قيام شكر تلك النعمة.

«ويروى: أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيْهِ: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ [البينة: ١]».

قيل: تخصيص هذه السورة لأنها وجيزة جامعة لقواعد كثيرة من أصول الدين وفروعه، والإخلاص، وتطهير القلب، فكان الوقت يقتضي الاختصار.

وقيل: لأن فيها قصة أهل الكتاب، وأبي كان من علماء اليهود؛ ليعلم حال أهل الكتاب، وخطاب الله معهم.

* * *

٤٨٦٣ - عن أنسٍ رضي الله عنه قال: جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَةً: أَبِي بِن كَعْبٍ، وَمُعَاذُ بِن جَبَلٍ، وَزَيْدُ بِن ثَابِتٍ، وَأَبُو زَيْدٍ، قِيلَ لِأَنْسٍ: مَنْ أَبُو زَيْدٍ؟ قَالَ: أَحَدُ عُمُومَتِي.

«عن أنسٍ رضي الله عنه قال: جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ؛ أي: حَفِظَهُ فِي زَمَانِهِ «أَرْبَعَةً»: أَبِي بِن كَعْبٍ وَمُعَاذُ بِن جَبَلٍ وَزَيْدُ بِن ثَابِتٍ وَأَبُو زَيْدٍ»: قَالَ التُّورِبِسْتِيُّ: الْمُرَادُ مِنَ الْأَرْبَعَةِ: مَنْ رَهَطَ أَنْسٍ وَهَمَّ الْخَزْرَجِيُّونَ، وَإِلَّا فَقَدْ جَمَعَ الْقُرْآنَ جَمْعًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، فَلَعَلَّ أَنْسًا ذَكَرَ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الْمَفَاخِرَةِ.

«قِيلَ لِأَنْسٍ: مَنْ أَبُو زَيْدٍ، قَالَ: أَحَدُ عُمُومَتِي».

* * *

٤٨٦٤ - عَنْ خَبَّابِ بِن الْأَرْتِّ قَالَ: هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَبْتَعِي وَجْهَ اللَّهِ فَوَقَعَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ، فَمِنَّا مَنْ مَضَى لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا، مِنْهُمْ مُصْعَبُ بِن عُمَيْرٍ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ مَا يُكْفَنُ فِيهِ إِلَّا نَمْرَةً، فَكُنَّا إِذَا غَطَيْنَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ، وَإِذَا غَطَيْنَا رِجْلَيْهِ خَرَجَ رَأْسُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «غَطُّوا بِهَا رَأْسَهُ، وَاجْعَلُوا عَلَى رِجْلَيْهِ مِنَ الْإِذْخِرِ»، وَمِنَّا مَنْ أَيْنَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهُوَ يَهْدِيهَا.

«عَنْ خَبَّابِ بِن الْأَرْتِّ رضي الله عنه قَالَ: هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَبْتَعِي وَجْهَ

الله»؛ أي: نطلب رضاءه^(١)، «فوقع أجرنا على الله تعالى، فمناً من مضي»؛ أي: مات، «لم يأكل من أجره»: وهو الغنيمة «شيئاً»؛ يعني: لم يكن له من الدنيا ما يتمتع به؛ لأنه استشهد في سبيل الله، فبقي أجره كاملاً على الله تعالى في الآخرة.

«منهم مصعب بن عمير قُتل يوم أحدٍ فلم يوجد له ما يكفّن فيه إلا نَمْرَةً» - بفتح النون وكسر الميم - كل شَمْلَةٍ مَخْطَطَةٌ من مآزر الأعراب، كأنها أخذت من لون النمر لما فيها من السواد والبياض.

«فكنا إذا غَطِينَا رأسه خرجت رجلاه، وإذا غَطِينَا رجله خرج رأسه، فقال رسول الله ﷺ: غَطُّوا بها رأسه واجعلوا على رجله من الإذخر، ومنا من أينعت»؛ أي: أدركت ونَصَجَتْ «له ثمرته فهو يَهْدُبُهَا»؛ أي: يجتنيها، يعني: ومنا من رجع سالماً غانماً.

* * *

٤٨٦٥ - عن جابرٍ رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قال: «اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ».

وفي روايةٍ: «اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ».

«عن جابرٍ رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ قال: اهتز العرش»؛ أي: تحرك «لموت سعد بن معاذ»؛ اسعظاماً لموته، فإن العرب إذا عظّموا أمراً نسبوه إلى أعظم الأشياء.

«وفي روايةٍ أخرى: اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ»: قيل: أي: ارتاح واستبشر بروحه حين صعد به لكرامته على الله تعالى، وقيل: أراد به

(١) في «غ»: «رضا الله».

فرح أهل العرش وَحَمَلْتَهُ لِقُدُومِ رُوحِهِ، فَأَقَامَ الْعَرْشَ مَقَامَ حَمَلْتَهُ.

* * *

٤٨٦٦ - وعن البراء رضي الله عنه قال: أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُلَّةٌ حَرِيرٍ، فَجَعَلَ أَصْحَابُهُ يَمَسُّونَهَا وَيَعْجَبُونَ مِنْ لِينِهَا، فَقَالَ: «أَتَعْجَبُونَ مِنْ لِينِ هَذِهِ؟ لِمَنَادِيلِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْهَا وَأَلْيَنُ».

«عن البراء رضي الله عنه قال: أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُلَّةٌ حَرِيرٍ، فَجَعَلَ أَصْحَابُهُ يَمَسُّونَهَا وَيَتَعْجَبُونَ مِنْ لِينِهَا، فَقَالَ: أَتَعْجَبُونَ مِنْ لِينِ هَذِهِ، لِمَنَادِيلِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ: الَّتِي يَمَسُّهَا سَعْدٌ بِيَدَيْهِ، «فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْهَا وَأَلْيَنُ»، وَفِيهِ تَنْبِيهُ عَلَى بَعْدِ الْمُنَاسَبَةِ بَيْنَ حُلِّ الدَّارَيْنِ، حَتَّى إِنْ أُرْفِعَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ لَا يَقَاوِمُ أَوْضَعَ شَيْءٍ مِنْ تِلْكَ».

* * *

٤٨٦٧ - وعن أمِّ سَلِيمٍ أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أُنْسُ خَادِمُكَ، ادْعُ اللَّهَ لِي، قَالَ: «اللَّهُمَّ! أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أُعْطِيْتَهُ»، قَالَ أُنْسٌ: فَوَاللَّهِ إِنْ مَالِي لِكَثِيرٍ، وَإِنْ وَلَدِي وَوَلَدَ وَلَدِي لِيَتَعَادُونَ عَلَى نَحْوِ الْمِئَةِ الْيَوْمَ.

«عن أمِّ سَلِيمٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أُنْسُ خَادِمُكَ ادْعُ اللَّهَ تَعَالَى لِي، قَالَ: اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أُعْطِيْتَهُ»: قِيلَ: فِيهِ دَلِيلٌ لِمَنْ يَفْضَلُ الْغَنِيَّ عَلَى الْفَقِيرِ.

وَأَجِيبُ: بِأَنَّهُ مَخْتَصٌّ بِدَعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ؛ لِأَنَّهُ قَدْ بَارَكَ فِيهِ، وَمَتَى بَارَكَ فِيهِ لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَتَنَةٌ، فَلَمْ يَحْصُلْ بِسَبَبِهِ ضَرَرٌ وَلَا تَقْصِيرٌ فِي آدَاءِ حَقِّ اللَّهِ تَبَارَكَ تَعَالَى.

«قال أنس رضي الله عنه: فوالله إن مالي لكثير، وإن ولدي وولد ولدي ليتعادون اليوم»؛ أي: يزيدون في العدد «على نحو المئة».

* * *

٤٨٦٨ - وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: ما سمعتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يقولُ لأحدٍ يمشي على وجهِ الأرض: إنَّه من أهلِ الجنَّةِ، إلا لعبدِ الله بن سلام.

«عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأحدٍ يمشي على وجه الأرض إنَّه من أهل الجنة إلا لعبدالله بن سلام».

* * *

٤٨٦٩ - وقال عبدالله بن سلام: رأيتُ كأنِّي في رَوْضَةٍ، وذَكَرَ مِن سَعَتِهَا وخُضْرَتِهَا، وَسَطَهَا عَمُودٌ مِن حَدِيدٍ، أَسْفَلُهُ فِي الْأَرْضِ وَأَعْلَاهُ فِي السَّمَاءِ، فِي أَعْلَاهُ عُرُوءٌ، فَقِيلَ لِي: اِرْقَهُ، فَقُلْتُ: لَا أُسْتَطِيعُ، فَأَتَانِي مِنْصَفٌ فَرَفَعَ ثِيَابِي مِنْ خَلْفِي، فَزَقَيْتُ حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَاهَا فَأَخَذْتُ بِالْعُرُوءِ، فَاسْتَيْقَظْتُ وَإِنهَا لَفِي يَدِي، فَقَصَصْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «تِلْكَ الرَّوْضَةُ الْإِسْلَامُ، وَذَلِكَ الْعَمُودُ عَمُودُ الْإِسْلَامِ، وَتِلْكَ الْعُرُوءُ الْوُثْقَى، فَأَنْتَ عَلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى تَمُوتَ».

«وقال عبدالله بن سلام: رأيتُ من الرؤيا «كأنِّي في روضة، ذكر»؛ أي: عبدالله بن سلام «من سعتها وخضرتها، وسطها» - بالنصب - على أنه ظرف خبر مبتدأ، وهو «عمود من حديد، أسفله في الأرض، وأعلاه في السماء، في أعلاه عروة»: هي عروة القميص والكوز والدلو، ويستعار لما يوثق به ويعول عليه، وهو المراد هنا.

«فقيل لي ارقه»: أمرٌ من رقى يرقى: إذا صعد، والهاء للسكت، ويجوز

أن يعود إلى العمود.

«فقلت: لا أستطيع، فأتاني مِنْصَف» - بكسر الميم وفتح الصاد -؛ أي: خادم، «فرجع ثيابي من خلفي فرقيتُ حتى كنت في أعلاها، فأخذت بالعروة فاستيقظتُ وإنما لفي يدي، فقصصْتُها على النبي ﷺ فقال: تلك الروضة الإسلام، وذلك العمود عمود الإسلام، وتلك العروة العروة الوثقى، فأنت على الإسلام حتى تموت».

* * *

٤٨٧٠ - وعن أنسٍ ﷺ قال: كان ثابتُ بن قيسِ بن شماسٍ خطيبَ الأنصارِ، فلما نزلتُ: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ﴾ إلى آخر الآية، جلسَ ثابتٌ في بيته، واحتبس عن النَّبِيِّ ﷺ، فسألَ النبيُّ ﷺ سعدَ بن معاذٍ فقال: «ما شأنُ ثابتٍ؟ أيشتكى؟»، فأناه سعدٌ، فذكرَ له قولَ رسولِ الله ﷺ، فقال ثابتٌ: أنزلتُ هذه الآيةُ، ولقد علمتُم أني من أرفعكم صوتاً على رسولِ الله ﷺ، فأنا من أهلِ النارِ، فذكرَ ذلك سعدٌ للنبيِّ ﷺ فقال رسولُ الله: «بل هو من أهلِ الجنة».

«عن أنسٍ ﷺ قال: كان ثابت بن قيس بن شماس خطيب الأنصار»: أي: مقدمهم ورئيسهم، «فلما نزلت: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ [الحجرات: ٢] إلى آخر الآية، جلس ثابت في بيته، واحتبس عن النبي ﷺ؛ أي عن الخطبة عند ذلك، ولم يتردد إلى النبي ﷺ.

«فسأل النبيُّ ﷺ سعد بن معاذ فقال: ما شأنُ ثابت، أيشتكى؟»: أي: أبه مرض، «فأناه سعد فذكر له قول النبي ﷺ، فقال ثابت: أنزلت هذه الآية ولقد علمتُم أني من أرفعكم صوتاً على رسولِ الله ﷺ، فأنا من أهل النار، فذكر

ذلك سعدٌ للنبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: بل هو من أهل الجنة».

* * *

٤٨٧١ - وعن أبي هريرة ؓ قال: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ نَزَلَتْ سُورَةُ الْجُمُعَةِ، فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ: ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ قالوا: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: وَفِينَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ، قَالَ: فَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ عَلَى سَلْمَانَ ثُمَّ قَالَ: «لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ عِنْدَ الثَّرِيَّا لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنْ هَؤُلَاءِ».

«عن أبي هريرة ؓ قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ إذ نزلت سورة الجمعة، فلما نزلت: ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ [الجمعة: ٢٣]: هذا على أن يكون (آخرين) عطفاً على الأميين، يعني: أنه تعالى بعثه في الأميين الذين على عهده، وفي آخرين من الأميين لم يلحقوا بهم، وسيلحقون بهم وهم الذين بعد الصحابة.

«قالوا: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال:» أي أبو هريرة: «وفينا سلمان الفارسي، قال: فوضع النبي ﷺ يده على سلمان ثم قال: لو كان الإيمان معلقاً بالثريا» - وهو نجم معروف - «لناله»: أي لوجده «رجال من هؤلاء»، وقال الحسن: يريد بهم العجم لوقوعهم في مقابلة الأميين.

وقال عكرمة: يريد بهم فارس الروم.

والمراد: المبالغة في انقيادهم للإسلام والإيمان، يعني: لو صور الإيمان عيناً وكان بعيداً غاية البعد لتناوله ووصل إليه رجالٌ منهم يبذل مجهودهم.

* * *

٤٨٧٢ - وعن أبي هريرة ؓ قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ! حَبِّبْ

عُبَيْدَكَ هَذَا - يعني: أبا هريرة - وَأَمَّهُ إِلَى عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ، وَحَبَّبَ إِلَيْهِمُ الْمُؤْمِنِينَ» .

«عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم حبب عبيدك هذا - يعني: أبا هريرة - وَأَمَّهُ إِلَى عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ، وَحَبَّبَ إِلَيْهِمَا الْمُؤْمِنِينَ» .

* * *

٤٨٧٣ - وعن عائذ بن عمرو: أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ أَتَى عَلَى سَلْمَانَ وَصُهَيْبٍ وَبِلَالٍ فِي نَفَرٍ فَقَالُوا: مَا أَخَذْتَ سَيْوْفُ اللَّهِ مِنْ عُنُقِ عَدُوِّ اللَّهِ مَاخِذَهَا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَتَقُولُونَ هَذَا لَشَيْخِ قُرَيْشٍ وَسَيِّدِهِمْ! فَأَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ! لَعَلَّكَ أَغْضَبْتَهُمْ، لَئِنْ كُنْتَ أَغْضَبْتَهُمْ لَقَدْ أَغْضَبْتَ رَبَّكَ»، فَأَتَاهُمْ فَقَالَ: يَا إِخْوَتَاهُ! أَغْضَبْتُكُمْ؟ قَالُوا: لَا، يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ يَا أُخِيَّ!» .

«عن عائذ بن عمرو: أن أبا سفيان أتى على سلمان، وصهيب، وبلال في نفر»: قيل: كان إتيانه بعد صلح الحديبية وهو كافر، وقيل: كان بعد إسلامه .

«فقالوا»: لإحساسهم منه آثار النفاق: «ما أخذت سيوف الله من عنق عدو الله ماخذها» - بالقصر وفتح الخاء وبالمد، أو كسر الخاء - يريدون به أبا سفيان حين لم يقتل يوم بدر .

«فقال أبو بكر: أتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم، فأتى»: أي: أبو بكر رضي الله عنه، فأخبره، فقال: «أي: النبي صلى الله عليه وسلم: «يا أبا بكر! لعلك أغضبتهم لئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك»، وفيه فضيلة لهم حيث كان غضبهم سبباً لغضب ربهم، وتنبه على إكرام ضعفاء الصالحين والانتقاء من قلوبهم .

«فقال»: أي: أبو بكر لسلمان وصهيب وبلال: «يا إخوتاه! أغضبتكم؟

قالوا: «لا»؛ أي: ما أغضبتنا «يغفر الله لك» بدون الواو، ومقتضى البلاغة إتيانها، روي أن أبا بكر نهى عن هذه الصيغة فقال: قل لا، ويغفر الله لك.
«يا أخي»: الظاهر أن يقال: يا أخانا، ولعله حكاية قول كل أحد، ضبطوه بضم الهمزة على التصغير، وهو تصغيرٌ تحبيبٌ، وفي بعض النسخ بفتحها.

* * *

٤٨٧٤ - عن أنسٍ رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «آية الإيمان حُبُّ الأنصارِ، وآية النِّفاقِ بُغْضُ الأنصارِ».

«عن أنسٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ»، «قال: آية الإيمان»؛ أي علامته «حب الأنصار، وآية النفاق بغضُ الأنصار»، وإنما قال في حقهم كذلك؛ لأنهم تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم؛ يعني: توطَّنوا المدينة، واتخذوها دار الهجرة وأسلموا في ديارهم، وآثروا الإيمان وبنوا المساجد قبل قدوم النبي عليه الصلاة والسلام.

* * *

٤٨٧٥ - وعن البراءٍ رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْأَنْصَارُ لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضُهُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ، فَمَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ».

«عن البراءٍ رضي الله عنه قال: سمعت النبي عليه الصلاة والسلام يقول: الأنصار لا يحبُّهم إلا مؤمن، ولا يُبغِضُهُمْ إلا منافق، فمن أحبَّهم أحبَّه الله تعالى»، وذلك من كمال علامة إيمانهم، «ومن أبغضهم أبغضه الله»، فذلك من علامة نفاقهم.

* * *

٤٨٧٦ - عن أنسٍ رضي الله عنه: أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا حِينَ أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَمْوَالِ هَوَازِنَ مَا أَفَاءَ، فَطَفِقَ يُعْطِي رِجَالًا مِنْ قُرَيْشِ الْمِئَةِ مِنَ الْإِبِلِ، فَقَالُوا: يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، يُعْطِي قُرَيْشًا وَيَدْعُنَا وَسُيُوفُنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ؟ فَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِمَقَالَتِهِمْ، فَأَرْسَلَ إِلَى الْأَنْصَارِ فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ مِنْ آدَمَ وَلَمْ يَدْعُ مَعَهُمْ أَحَدًا غَيْرَهُمْ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا جَاءَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «مَا حَدِيثٌ بَلَّغَنِي عَنْكُمْ؟»، فَقَالَ لَهُ فَقَهَاؤُهُمْ: «أَمَّا ذُوو رَأْيِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَلَمْ يَقُولُوا شَيْئًا، وَأَمَّا أَنَاسٌ مِّنَّا حَدِيثُهُ أَسْنَانُهُمْ قَالُوا: يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ، يُعْطِي قُرَيْشًا وَيَدْعُ الْأَنْصَارَ وَسُيُوفُنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنِّي أُعْطِي رِجَالًا حَدِيثِي عَهْدٍ بِكُفْرٍ أَتَأَلَّفُهُمْ، أَمَّا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْأَمْوَالِ وَتَرْجِعُونَ إِلَى رِحَالِكُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ؟»، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ رَضِينَا.

«وعن أنس رضي الله عنه: أن ناساً من الأنصار قالوا حين أفاء الله على رسوله من أموال هوازن ما أفاء، فطفق يعطي رجالاً من قريش المئة من الإبل، فقالوا: يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم، يعطي قريشاً ويدعنا؛ أي: يتركنا من العطاء، وسيوفنا تقطر من دمائهم، فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقاتلتهم، فأرسل إلى الأنصار فجمعهم في قبة من آدم، ولم يدع معهم أحداً غيرهم^(١)؛ أي: لم يترك غير الأنصار أن يدخل في القبة مع الأنصار.

«فلما اجتمعوا، جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ما حديث؛ أي: أي حديث بلغني عنكم؟ فقال فقهاؤهم؛ أي: ساداتهم وعقلاؤهم.

«أما ذوو رأينا يا رسول الله، فلم يقولوا شيئاً، وأما أناس منّا حديثه أسنانهم»: جمع سن؛ يعني: شبابنا، «قالوا: يغفر الله لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، يعطي قريشاً ويدع الأنصار، وسيوفنا تقطر من دمائهم، فقال

(١) في «غ»: «ولم يدع خيرهم».

رسول الله ﷺ: «إني أعطي رجلاً حديثي عهد بكفر»؛ أي قريبي العهد إلى الإسلام.

«أتألفهم»؛ يعني: ليكون ذلك موجباً لألفتهم على الإسلام،
«أما ترضون أن يذهب الناس بالأموال، وترجعون إلى رحالكم»؛ أي
منازلكم.

«برسول الله ﷺ»؛ أي برضائه.

«قالوا: بلى يا رسول الله قد رضينا».

* * *

٤٨٧٧ - وقال: «لولا الهجرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ
وَادِيًا أَوْ شِعْبًا وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ وَادِيًا أَوْ شِعْبًا لَسَلَكَتُ وَادِيِ الْأَنْصَارِ وَشِعْبَهَا،
الْأَنْصَارُ شِعَارٌ وَالنَّاسُ دِنَارٌ، إِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي أَثَرَةَ فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي
عَلَى الْحَوْضِ».

«وقال: لولا الهجرة كنت امرأة من الأنصار»: المراد منه: إكرام الأنصار،
والتعريض بأن لا رتبة بعد الهجرة أعلى من النصرة، وبيان أنهم بلغوا مبلغاً لولا
أنه صلى الله تعالى عليه وسلم من جملة من هاجر من مكة لعدّ نفسه منهم.

«ولو سلك الناس وادياً، وسلكت الأنصار وادياً أو شعباً»، وهو بكسر
الشين: الطريق في الجبل.

«لسلكت وادي الأنصار وشعبها»: أراد بهما حقيقتهما لكثرتهما في أرض
الحجاز، أو المراد اختيار موافقتهم، ومرافقتهم على غيرهم تطيباً لقلوبهم.

«الأنصار شعار» وهو بكسر الشين: ثوب يلي الجسد.

«والناس دينار»، وهو بكسر الدال: ما كان فوق الشعار، شبّههم بالشعار

لكون مودتهم راسخة في باطنه، وكونهم أقرب الناس إليه كقرب الشعار من البدن، ولأنهم كانوا ذوي الأسرار كخفاء الشعار من الدثار.

«إنكم ستلقون بعدي أثرة»، وهو بالفتحات: اسم من الاستثثار، يعني: أمراؤكم تُفضل عليكم مَنْ هو أدناكم، «فاصبروا»؛ أي على هذه الشدة، ولا تخالفوهم، «حتى تلقوني على الحوض».

* * *

٤٨٧٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ الْفَتْحِ فَقَالَ: «مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سَفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ أَلْقَى السَّلَاحَ فَهُوَ آمِنٌ»، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: أَمَّا الرَّجُلُ فَقَدْ أَخَذَتْهُ رَأْفَةٌ بَعْشِيرَتِهِ وَرَغْبَةٌ فِي قَرَيْبَتِهِ، وَنَزَلَ الْوَحْيُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، قَالَ: «قَلْتُمْ: أَمَّا الرَّجُلُ أَخَذَتْهُ رَأْفَةٌ بَعْشِيرَتِهِ وَرَغْبَةٌ فِي قَرَيْبَتِهِ، قَالَ: كَلَا! إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ هَاجَرْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ، الْمَحْيَا مَحْيَاكُمْ، وَالْمَمَاتُ مَمَاتُكُمْ»، قَالُوا: وَاللَّهِ مَا قُلْنَا إِلَّا ضَنْناً بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، قَالَ: «فَإِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُصَدِّقَانِكُمْ وَيَعْدِرَانِكُمْ».

«عن أبي هريرة قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح، فقال: مَنْ دخل دار أبي سفيان فهو آمن»، قيل: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أودى بمكة فدخل دار أبي سفيان كان آمناً فجازاه بمثل ذلك.

«ومَنْ ألقى السلاح فهو آمن»، وفيه دلالة على أن فتح مكة كان عنوة، لأن لفظ «آمن» إنما يستعمل في القهر.

«فقالت الأنصار: أما الرجل»: يريد به النبي صلى الله عليه وسلم، «فقد أخذته رأفة»؛ أي رحمة وشفقة، «بعشيرته»؛ أي قبيلته، «ورغبة في قريته»؛ يعني مكة شرفها الله تعالى.

«فنزّل الوحيّ على رسول الله ﷺ قال: قلتُ أما الرجل فقد أخذته رأفةً بعشيرته، ورغبة في قرينته، كلاً»، حرف ردع، أي: ليس الأمر كما توهمتم من إقامتي بمكة، بل هجرتي كانت إلى الله تعالى.

«إني عبدُ الله ورسوله»؛ يعني: كوني على هذه الصفة يقتضي أن لا أرغب إلى بلدة هاجرت منها بأمر الله تعالى.

«هاجرت إلى الله وإليكم»؛ يعني: قصدت في الهجرة إلى ثواب الله تعالى، وإلى دياركم، فلا أرجع عن الهجرة الواقعة لله تعالى.

«المَحِيًا مَحِيَاكُمْ، وَالْمَمَاتِ مَمَاتِكُمْ»؛ يعني: قصدي أن أحيأ في بلدكم وأموت فيها ولا أفارقكم، «قالوا: والله! ما قلنا إلا ضناً بالله ورسوله»؛ أي بخلاً وضةً بما أنعم الله تعالى علينا من شرف الجوار، والصحبة بك، وخشية على فوت ذلك بميلك إلى أهلك.

«قال: فإن الله ورسوله يصدّقانكم ويَعُدّانكم»؛ أي يقبلان اعتذاركم فيما تقولون من دعوى الضنة.

وفيه دلالة على جواز البخل بالعلماء والصلحاء، وعدم الرضا بمفارقتهم.

* * *

٤٨٧٩ - وعن أنسٍ رضي الله عنه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى صَبِيَانًا وَنِسَاءً مُقْبِلِينَ مِنْ عَرَسٍ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ! أَنْتُمْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، اللَّهُمَّ! أَنْتُمْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، اللَّهُمَّ! أَنْتُمْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ»، يعني: الأنصار.

«عن أنس رضي الله عنه: أن النبي ﷺ رأى صبياناً ونساء مقبلين»؛ أي حال كونهم متوجهين «من عرس» - بضم العين - : طعام الوليمة.

«فقام رسول الله ﷺ فقال ﷺ: اللهم أنتم من أحب الناس إلي، اللهم أنتم

من أحب الناس إلي»، كرهه للتأكيد في محبتهم؛ «يعني: الأنصار».

* * *

٤٨٨٠ - عن أنس قال: مرَّ أبو بكرٍ والعبَّاسُ ﷺ بمَجْلِسٍ من مجالسِ الأنصارِ وهم يَتَكُونُ فقال: ما يُبْكِيكُمْ؟ قالوا: ذَكَرْنَا مَجْلِسَ النَّبِيِّ ﷺ مِنَّا، فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبِرَهُ بِذَلِكَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ عَصَبَ عَلَى رَأْسِهِ حَاشِيَةَ بُرْدٍ، فَصَعَدَ الْمِنْبَرَ وَلَمْ يَصْعَدْ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمَ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «أَوْصِيكُمْ بِالْأَنْصَارِ، فَإِنَّهُمْ كَرِشِي وَعَيْتِي، وَقَدْ قَضُوا الَّذِي عَلَيْهِمْ وَبَقِيَ الَّذِي لَهُمْ، فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئَتِهِمْ».

«عن أنس ﷺ قال: مرَّ أبو بكر والعباس بمجلس من مجالس الأنصار وهم ييكون، فقال: ما يبكيكم؟ فقالوا: ذكرنا مجلس النبي ﷺ منا فدخل أحدهما على النبي ﷺ فأخبره بذلك، فخرج النبي ﷺ وقد عصب على رأسه حاشية بُردٍ، فصعد المنبر، ولم يصعد بعد ذلك اليوم، فحمد الله تبارك وتعالى وأثنى عليه، ثم قال: أوصيكم بالأنصار، فإنهم كرشى»، الكرش: الجماعة؛ يعني: هم جماعتي الذين أثق بهم في أموري، «وعيتي»، العيبة: ما يجعل فيه الثياب، والمراد هنا: خاصتي وموضع سرِّي، كما أن عيبة الرجل موضع يحرز متاعه وثيابه، والعرب تكني عن القلب والصدر بالعبية.

«وقد قضوا الذي عليهم، وبقي الذي لهم»؛ أي من الأجر والثواب عند الله.

«فاقبلوا من محسنهم، وتجاوزوا»؛ أي اغفوا «عن مسيئتهم»، والمراد بذلك فيما سوى الحدود.

* * *

٤٨٨١ - وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ، وَيَقِلُّ الْأَنْصَارُ حَتَّى يَكُونُوا فِي النَّاسِ بِمَنْزِلَةِ الْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ، فَمَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ شَيْئاً يَضُرُّ فِيهِ قَوْماً وَيَنْفَعُ فِيهِ آخَرِينَ فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ».

«عن ابن عباس رضي الله عنه قال: خرج النبي ﷺ في مرضه الذي مات فيه حتى جلس على المنبر، فحمد الله تعالى وأثنى عليه، ثم قال: أمّا بعد: فإن الناس يكثرُونَ»: هذا إخبار عن الغيب، يريد: أن أهل الإسلام يكثرُونَ بأن يدخلوا في دين الله فوجاً بعد فوج.

«ويقلُّ الأنصار»: إذ لا بد لهم، لأنهم هم الذين آووا ونصروا رسول الله ﷺ، وهذا الأمر لا يدركه اللاحقون فيقولون لا محالة.

«حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام، فمن ولي منكم شيئاً»: المراد منه الخلافة والإمارة، «يضر فيه قوماً، وينفع فيه آخرين، فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم».

* * *

٤٨٨٢ - عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم! اغفرْ للأنصارِ، ولأبناءِ الأنصارِ، ولأبناءِ أبناءِ الأنصارِ».

«عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: اللهم اغفرْ للأنصارِ، ولأبناءِ الأنصارِ، وأبناءِ أبناءِ الأنصارِ».

* * *

٤٤٨٣ - عن أبي أسيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ بنو النَّجَّارِ، ثُمَّ بنو عَبْدِ الْأَشْهَلِ، ثُمَّ بنو الْحَارِثِ بنِ الْخَزْرَجِ، ثُمَّ بنو سَاعِدَةَ، وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ».

«عن أبي أسيد» - بفتح الهمزة وكسر السين -، «قال: قال رسول الله ﷺ: خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ بنو النَّجَّارِ؛ أَي: دار بني النجار، والمراد بالدور: القبائل، وإنما كُنِيَ عنها بالدور، لأن كل واحدة من تلك البطون كانت لها محلة تسكنها، والمحلة تسمى داراً».

«ثم بنو عبد الأشهل، ثم بنو الحارث بن الخزرج، ثم بنو ساعدة، وفي كل دور الأنصار خير»: والمراد بالدور: القبائل، وإنما كنى عنها بالدور لأن كل واحدة من تلك البطون كانت لها محلة تسكنها، والمحلة تسمى داراً، قيل: تفضيلهم على قدر ماثرهم، وسبقهم إلى الإسلام.

* * *

٤٨٨٤ - وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعُمَرَ فِي حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ: «إِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا، وَمَا يُدْرِيكَ؟ لَعَلَّ اللَّهَ قَدْ أَطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ وَجَبَتْ لَكُمْ الْجَنَّةُ».

وفي رواية: «قد غفرت لكم».

«عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لعمر في حاطب بن أبي بلتعة؛ أي: في حقه حين أرسل كتاباً إلى أهل مكة بامرأة، وكان فيه بيان بعض أمر النبي ﷺ، وأحوال المؤمنين، فعلم رسول الله ﷺ ذلك بالوحي، فبعث رجالاً على عقبها، فأخذوا منها الكتاب، فقال ﷺ لحاطب: «ما حملك على ما صنعت؟» قال: يا رسول الله! والله ما كفرت منذ أسلمت، ولكن حملني ذلك أني لست من نفس

قريش، ولم يكن لي قريب فيها، فأردت أن أتخذ عندهم يداً يَحْمُونَ بها مالي، فقال عمر رضي الله عنه: دعني أضرب عُنُقَ هذا المنافق، فقال رضي الله عنه: «إنه شهد بدرًا»؛ يعني: حضر غزوة بدر.

«وما يدريك»؛ أي: أي شيء تعلمك أنه مستحق للقتل، «لعل الله أن يكون قد اطَّلَعَ على أهل بدر»؛ أي نظر إليهم بنظر الرَّحمة والمغفرة. قيل: الترجي فيه راجع إلى عمر؛ لأن وقوع هذا الأمر محققٌ عنده رضي الله عنه، والأقرب: أن ذكر (لعل) لثلا يتكل من يشهد بدرًا على ذلك، وينقطع عن العمل.

«فقال: اعملوا ما شئتم»: المراد به: إظهار العناية بهم، لا الترخص لهم في كل فعل.

«فقد وجبت لكم الجنة». «وفي رواية: فقد غفرت لكم».

* * *

٤٨٨٥ - عن رِفاعَةَ بنِ رافع قال: جاءَ جِبْرِيلُ إلى النَّبِيِّ ﷺ فقال: ما تَعَدُّونَ أهلَ بَدْرٍ فيكم؟ قال: «مِنَ أَفْضَلِ المُسْلِمِينَ»، أو كَلِمَةً نَحْوَهَا، قال: وكذلكَ مَن شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الملائكةِ.

«عن رِفاعَةَ بنِ رافع رضي الله عنه قال: جاءَ جِبْرِيلُ عليه السلام إلى النبي عليه الصلاة والسلام قال: ما تعدون؟ قيل: معناه: ممن تعدون «أهل بدر فيكم، قال: من أفضل المسلمين، أو كلمة»؛ أي: أو قال كلمة «نحوها، قال»؛ أي: جبرائيل عليه السلام: «وكذلك من شهد»؛ أي حضر «بدرًا من الملائكة»: هم أفضل من الملائكة الذين لم يشهدوها.

* * *

٤٨٨٦ - عن حفصة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إني لأرجو أن لا يدخل النار إن شاء الله أحدٌ شهد بدرًا والحديبية»، قلت: يا رسول الله! أليس قد قال الله: ﴿وَأَن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾؟ قال: «أفلم تسمعيه يقول: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾».

وفي رواية: «لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة أحدٌ، الذين بايعوا تحتها».

«عن حفصة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: إني لأرجو أن لا يدخل النار إن شاء الله تعالى أحدٌ شهد بدرًا والحديبية، قلت: يا رسول الله! أليس قد قال الله تعالى: ﴿وَأَن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم: ٧١]؟ والورود: بمعنى الدخول عند أهل السنة؛ لأن النجاة التي بعده تدل عليه، قال ﷺ: أفلم تسمعيه»: خطاب لحفصة، أي: أفلم تسمعي الله يقول: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾ [مريم: ٧٢]: فينجي الله المتقين بفضلته، فتكون عليهم برّداً وسلاماً، كما كانت على إبراهيم عليه السلام، ويترك الكافرين فيها بعدله، وقد يكون الورود بمعنى الحضور، والهاء للقيامة أو للنار.

وقال ابن عباس: قد يرد الشيء ولم يدخله، كما يقال: وردت القافلة البلد وإن لم تدخله، ولكن قربت منه.

وقيل: هو الجواز على الصراط؛ لأن الصراط ممدودٌ عليها.

قال خالد بن معدان: يقول أهل الجنة: ألم يعدنا ربنا أن نرد على النار، فيقال: بلى، ولكنكم مررتم وهي خامدة.

«وفي رواية: إنه لا يدخل النار إن شاء الله تعالى من أصحاب الشجرة أحدٌ»: فاعل (يدخل)، «الذين بايعوا تحتها»: بيان لأصحاب الشجرة، أو بدل عنها، وهي بيعة الرضوان.

* * *

٤٨٨٧ - وقال جابرٌ: كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ أَلْفًا وَأَرْبَعِ مِئَةٍ، قَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ: «أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ».

«وقال جابر ﷺ: كنا يوم الحديبية ألفاً وأربع مئة، قال لنا النبي رسول الله ﷺ: أنتم اليوم خير أهل الأرض».

* * *

٤٨٨٨ - عن جابرٍ ﷺ قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَصْعَدُ الثَّنِيَّةَ، ثَنِيَّةَ الْمِرَارِ، فَإِنَّهُ يُحِطُّ عَنْهُ مَا حُطُّ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ»، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ صَعَدَهَا خَيْلُنَا، خَيْلُ بَنِي الْخَزْرَجِ، ثُمَّ تَتَمَّ النَّاسُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّكُمْ مَغْفُورٌ لَهُ إِلَّا صَاحِبَ الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ»، فَأَتَيْنَاهُ فَقُلْنَا: تَعَالَى يَسْتَغْفِرُ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: «لَأَنْ أَجِدَ ضَالَّتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي صَاحِبُكُمْ».

«عن جابرٍ ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: مَنْ يَصْعَدُ الثَّنِيَّةَ: وهي الطريق العالي في الجبل؛ «ثَنِيَّةُ الْمِرَارِ» بدل مما قبلها، أو عطف بيان، والمِرَار - بكسر الميم - رسم موضع بين مكة والمدينة عند الحديبية.

«فإنه يحط عنه ما حط»؛ أي مثل الذي حط «عن بني إسرائيل»: لعل تلك الثنية كان صعودها شاقاً على الناس؛ إما لقربها من العدو، أو لصعوبة طريقها، وهذا غاية المبالغة في حطّ ذنوب ذلك الصاعد، وإلا فخطيئة المؤمن كيف تكون مثل خطيئتهم العظيمة حين خالفوا أمرَ موسى وعَبَدُوا العجل؟!!

«فكان أول من صعدنا خيل بني الخزرج، ثم تتام الناس»؛ أي تتابع وصعد كلهم الثنية.

«فقال رسول الله ﷺ: كلكم مغفور له إلا صاحب الجمل الأحمر، فأتيناه فقلنا له: تعال يستغفر لك رسول الله ﷺ قال: لأن أجد ضالتي أحب إلي من أن

يستغفر لي صاحبكم».

* * *

مِنَ الْحَسَانِ:

٤٨٨٩ - عن حُذَيْفَةَ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ: «اقتدُوا بِاللَّذِينَ مِن بَعْدِي مِن أَصْحَابِي: أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَاهْتَدُوا بِهَدْيِ عَمَّارٍ، وَتَمَسَّكُوا بِعَهْدِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ». .

وفي رواية: «ما حدَّثكم ابن مسعودٍ فَصدَّقوه».

«من الحسان»:

«عن حذيفة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: اقتدوا باللذين من بعدي من أصحابي أبي بكر وعمر، واهتدوا بهدي عمار؛ أي بسيرته، «وتمسكوا بعهد ابن أم عبد»: وهو عبدالله بن مسعود، يريد به: ما يعهده إلى الصحابة ويوصيهم، ومن جملته استخلاف أبي بكر، فإنه أول من شهد بصحتها من أجلّة الصحابة، واستدل بأنه صلى الله عليه وسلم قدّم الصديق في صلاتنا، فكيف لا نرتضي لدينانا من ارتضاه صلى الله عليه وسلم لديننا، ويتأيد هذا بالمناسبة الواقعة من أول الحديث وآخره، وكذا يتأيد أيضاً بحديث حذيفة الآتي حيث قال: «إن استخلفت عليكم فعصيتموه عذبتم، ولكن ما حدّثكم حذيفةً فَصدَّقوه»، وهو ما أسر النبي صلى الله عليه وسلم إليه من أمر الخلافة في الحديث الذي نحن فيه.

«وفي رواية: ما حدّثكم ابن مسعود فَصدَّقوه».

* * *

٤٨٩٠ - عن عليٍّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «لو كُنْتُ مُؤَمَّرًا عن غيرِ

مَشُورَةٌ لَأَمْرَتْ عَلَيْهِمُ ابْنُ أُمِّ عَبْدِ .

«عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو كنت مؤمراً: التأمير: جعل الرجل أميراً على قوم، وفي بعض طرقه: «لو كنت مُستخلفاً».

«عن غير مشورة لأمرت عليهم ابن أم عبد»: أراد به: تأميره في جيش بعينه، أو استخلافه في أمر من أموره صلى الله عليه وسلم حال حياته في أمر خاص؛ لأنه لم يكن قرشياً، وقد قال صلى الله عليه وسلم: «الأئمة من قريش».

* * *

٤٨٩١ - عن خَيْثَمَةَ بن أَبِي سَبْرَةَ رضي الله عنه قال: أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَسَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُسِّرَ لِي جَلِيساً صَالِحاً، فَيَسِّرَ لِي أَبَا هُرَيْرَةَ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُسِّرَ لِي جَلِيساً صَالِحاً فَوَفَّقْتَ لِي، فَقَالَ: مَنْ أَيْنَ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، جِئْتُ أَلْتَمِسُ الْخَيْرَ وَأَطْلُبُهُ، فَقَالَ: أَلَيْسَ فِيكُمْ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ مُجَابُ الدَّعْوَةِ، وَابْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه صَاحِبُ طَهُورِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَنَعْلَيْهِ، وَحَذِيفَةُ صَاحِبِ سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَعِمَارُ الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الشَّيْطَانِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صلى الله عليه وسلم، وَسَلْمَانُ صَاحِبِ الْكِتَابَيْنِ؟»، يَعْنِي: الْإِنْجِيلَ وَالْقُرْآنَ.

«عن خَيْثَمَةَ» - بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء المثناة من تحت قبل الثاء المثناة المفتوحة - . «ابن أبي سَبْرَةَ» - بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة - ، قال: أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ، فَسَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُسِّرَ لِي جَلِيساً صَالِحاً، فَيَسِّرَ لِي أَبَا هُرَيْرَةَ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُسِّرَ لِي جَلِيساً صَالِحاً، فَوَفَّقْتَ لِي، فَقَالَ: مَنْ أَيْنَ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، جِئْتُ أَلْتَمِسُ الْخَيْرَ وَأَطْلُبُهُ، فَقَالَ: أَلَيْسَ فِيكُمْ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ مُجَابُ الدَّعْوَةِ، وَابْنُ مَسْعُودٍ صَاحِبُ طَهُورِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَنَعْلَيْهِ، وَحَذِيفَةُ صَاحِبِ سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَعِمَارُ الَّذِي

أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه ﷺ، وسَلْمَانُ صاحب الكتابين؛ يعني: الإنجيل والقرآن»: فإنه آمَنَ بالإنجيل قبل نزول القرآن، ثم بعد نزوله آمَنَ به أيضاً.

* * *

٤٨٩٢ - وعن أبي هريرة ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: «نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُو بَكْرٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ عُمَرُ، نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُو عُبَيْدَةَ بن الجراح، نِعْمَ الرَّجُلُ أُسَيْدُ بن حُضَيْرٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ ثَابِتُ بن قَيْسِ بن شَمَّاسٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بن جَبَلٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بن عَمْرٍو بن الجَمُوحِ»، غريب.

«عن أبي هريرة ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُو بَكْرٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ عُمَرُ، نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُو عُبَيْدَةَ بن الجراح، نِعْمَ الرَّجُلُ أُسَيْدُ - بفتح الهمزة وكسر السين - «بن حُصَيْنٍ» - بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين وسكون الياء -، نِعْمَ الرَّجُلُ ثَابِتُ بن قَيْسِ بن شَمَّاسٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بن جَبَلٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بن عَمْرٍو بن الجَمُوحِ». «غريب».

* * *

٤٨٩٣ - عن أنسٍ ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْجَنَّةَ تَشْتَاقُ إِلَى ثَلَاثَةٍ: عَلِيٍّ، وَعَمَّارٍ، وَسَلْمَانَ».

«عن أنسٍ ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: إِنَّ الْجَنَّةَ تَشْتَاقُ إِلَى ثَلَاثَةٍ: عَلِيٍّ وَعَمَّارٍ وَسَلْمَانَ»: وإنما تشتااق لهؤلاء الثلاثة؛ لأنهم قد شَغَلَهُمْ عنها قرْبَةُ الحقِّ تعالى، والمشاهدة والكشف، والمراقبة والتجليات الإلهية، فلذلك تشتااق إلى دخولهم إياها.

* * *

٤٨٩٤ - وعن عليٍّ عليه السلام قال: استأذنَ عمارٌ على النَّبيِّ صلى الله عليه وآله فقال: ائذِنُوا له، مَرَجَبًا بِالطَّيِّبِ الْمُطَيَّبِ».

«عن عليٍّ عليه السلام قال: استأذنَ عمار على النبي صلى الله عليه وآله فقال: ائذِنُوا له، مرحباً بالطَّيِّبِ الْمُطَيَّبِ».

* * *

٤٨٩٥ - عن عائِشَةَ رضي الله عنها قالت: قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله: «ما خَيْرَ عَمَّارٍ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَرْشَدَهُمَا».

«عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما خير عمار بين أمرين إلا اختار أَرشدهما؛ أي: أصوبهما».

* * *

٤٨٩٦ - عن أنسٍ رضي الله عنه قال: لَمَّا حُمِلَتْ جَنَازَةُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ قَالَ الْمُنَافِقُونَ: مَا أَخَفَّ جَنَازَتُهُ! وَذَلِكَ لِحُكْمِهِ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله فَقَالَ: إِنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانَتْ تَحْمِلُهُ.

«عن أنس رضي الله عنه قال: لما حُمِلَتْ جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون: ما أخفَّ جنازته؛ على صيغة التعجب، يريدون بذلك حقارته وازدراءه».

«وذلك لحكمه في بني قريظة»: وهذا إشارة إلى أن بني قريظة لما نزلوا على حكمه معتمدين على حسن رأيه = حَكَمَ بأن تقتل المقاتلة، وتُسبى الذرية، فنسبه المنافقون إلى الجور، وقد شهد له صلى الله عليه وآله بالإصابة في حكمه».

«فبلغ ذلك» القول «النبي صلى الله عليه وآله»، فقال: إِنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانَتْ تَحْمِلُهُ: أجاب صلى الله عليه وآله بما يلزم من تلك الخفة تعظيم شأنه، وتفضيم أمره».

* * *

٤٨٩٧ - عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَا أَظَلَّتْ الْخَضْرَاءُ وَلَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ».

«عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أظلت الخضراء؛ أي: السماء، «ولا أقلت الغبراء؛ أي: ما حملت الأرض، «أصدق من أبي ذر»: وهذا على سبيل المبالغة والتأكيد، لا أنه أصدق على الإطلاق إذ^(١) لم يكن أصدق من الأنبياء، ولا من أبي بكر؛ لأنه صديق هذه الأمة.

* * *

٤٨٩٨ - وعن أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَا أَظَلَّتْ الْخَضْرَاءُ، وَلَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ مِنْ ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ، وَلَا أَوْفَى مِنْ أَبِي ذَرٍّ، شِبْهُ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ».

«عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء من ذي لهجة؛ أي: لسان «أصدق، ولا أوفى من أبي ذر، شبه عيسى بن مريم؛ أي في الزهد والتقشف، وقد روى بعضهم هذا الحديث فقال: «أبو ذر يمشي في الأرض بزهد عيسى بن مريم».

* * *

٤٨٩٩ - عن معاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه: لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ قَالَ: التَّمِسُوا الْعِلْمَ عِنْدَ أَرْبَعَةٍ: عِنْدَ عُوَيْمِرِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَعِنْدَ سَلْمَانَ، وَعِنْدَ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَعِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، الَّذِي كَانَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ:

(١) في «ت» و«غ»: «إذا»، والصواب ما أثبت.

«إِنَّهُ عَاشِرُ عَشْرَةٍ فِي الْجَنَّةِ» .

«عن معاذ بن جبل رضي الله عنه لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ قَالَ: التمسوا العلم عند أربعة: عند عويمر أبي الدرداء، وعند سلمان، وعند ابن مسعود، وعند عبدالله ابن سلام الذي كان يهودياً فأسلم، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إنه؛ أي: عبدالله بن سلام «عاشر عشرة في الجنة» .

* * *

٤٩٠٠ - وعن حذيفة رضي الله عنه قال: قالوا: يا رسول الله! لو استخلفت، قال: «إِنْ اسْتَخَلَفْتُ عَلَيْكُمْ فَعَصَيْتُمُوهُ عُدْبْتُمْ، وَلَكِنْ: مَا حَدَّثَكُمْ حَذِيفَةُ فَصَدَّقُوهُ، وَمَا أَقْرَأَكُمْ عَبْدُ اللَّهِ فَاقْرَؤُوهُ» .

«عن حذيفة رضي الله عنه: قالوا يا رسول الله! لو استخلفت؛ أي: إن استخلفت شخصاً فمن يكون، أو لكان حسناً .

«قال: إن استخلفت عليكم فعصيتموه عُدْبْتُمْ، ولكن ما حدّثكم حذيفةُ فصدّقوه، وما أقرأكم عبدالله؛ أي ما أعلمكم عبدالله بن مسعود «فاقرؤوه»: هذا من الأسلوب الحكيم؛ لأنه زيادة على الجواب، كأنه قيل: لا يهمكم استخلافي فدعوه، ولكن يهمكم العمل بالكتاب والسنة فتمسكوا بهما، خصّ حذيفة؛ لأنه كان صاحب [سرٍّ] رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومُنذِرهم من الفتن الدنيوية، وعبدالله بن مسعود فإنه كان منذرهم من الأمور الأخروية، وحيثما^(١) أطلق عبدالله أريد: ابن مسعود .

* * *

(١) في «ت» و«غ»: «ومهما» .

٤٩٠١ - عن حُدَيْفَةَ قَالَ: مَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ تُدْرِكُهُ الْفِتْنَةُ إِلَّا أَنَا أَخَافُهَا عَلَيْهِ إِلَّا مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَضْرُكَ الْفِتْنَةُ».

«عن حذيفة ؓ قال: ما أحد من الناس تدرکه الفتنة إلا أنا أخافها عليه إلا محمد بن مسلمة، فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا تضرك الفتنة».

* * *

٤٩٠٢ - وعن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى فِي بَيْتِ الزُّبَيْرِ مِصْبَاحًا، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ! مَا أَرَى أَسْمَاءَ إِلَّا قَدْ نَفَسَتْ، فَلَا تُسْمُوهُ حَتَّى أَسْمِيَهُ»، فَسَمَّاهُ: عَبْدَ اللَّهِ، وَحَنَّكَهُ بِتَمْرَةٍ بِيَدِهِ.

«عن عائشة ؓ: أن النبي ﷺ رأى في بيت الزبير مصباحاً فقال: يا عائشة! ما أرى أسماء إلا قد نفست، فلا تسموه حتى أسميه»، فسماه: عبد الله، وحنكه بتمره بيده.

يا عائشة! ما أرى - بضم الهمزة -؛ أي: ما أظن «أسماء»: أخت عائشة ؓ زوجة الزبير «إلا قد نفست» - بضم النون وفتحها -؛ أي: ولدت وصارت ذات نفاس.

«فلا تسموه حتى أسميه، فسماه عبد الله، وحنكه بتمره بيده ؓ»: يقال: حنكت الصبي: إذا مضغت تمرًا أو غيره، ثم دلكته بحنكه، وفيه دليل على أن شريف قوم إذا ولد لواحد ولد يطلب منه أن يسمي ذلك الولد ويحنكه بتمره أو غيره من الحلو تبركاً.

* * *

٤٩٠٣ - عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عُمَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ ؓ: «اللَّهُمَّ! اجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا، وَاهْدِ بِهِ».

«عن عبد الرحمن بن أبي عميرة» - بفتح العين وكسر الميم -، «عن النبي ﷺ: أنه قال لمعاوية: اللهم اجعله هادياً مهدياً، وأهد به».

* * *

٤٩٠٤ - وعن عُبَيْة بن عامرٍ ؓ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أَسْلَمَ النَّاسُ، وَأَمَّنَ عَمْرُو بن العاصِ»، غريب.

«عن عُبَيْة بن عامرٍ ؓ قال: قال رسولُ الله ﷺ: أَسْلَمَ النَّاسُ»، أريد به: مَنْ أَسْلَمَ من أهل مكة عامَ الفتح رهبةً تحت السيف، وعند استيلاء المؤمنين على دياره وأهله، ذَكَرَ العام وأراد به الخاص.

«وَأَمَّنَ عمرو بن العاصِ»: فإنه هاجر قبل ذلك إلى المدينة بسنة، وقيل: بستين رغبةً في الإسلام.

والحديث يدل على أن الإسلام غير الإيمان، وفيه تنبيه على أنهم أسلموا رهبةً، وأمَّن عمرو رغبةً، فإن الإسلام يحتمل أن يشوبه كراهية دون الإيمان فإنه إنما يكون رغبةً وطواعيةً، وإنما خصصه بالإيمان رغبةً؛ لأنه وقع إسلامه في قلبه في الحبشة حين اعترف النجاشي بنبوته ﷺ فأقبل إلى رسول الله ﷺ مؤمناً من غير أن يدعو أحداً إليه، فجاء إلى المدينة ساعياً، فأمن فأمره النبي ﷺ في الحال على جماعة فيهم الصديق والفاروق، وذلك لأنه كان مبالغاً قبل إسلامه في عداوة النبي ﷺ وإهلاك أصحابه، فلما آمن أراد النبي ﷺ أن يُزيل من قلبه أثرَ تلك الوحشة المتقدمة حتى يأمنَ من جهته ولا ييأس من رحمة الله تعالى.

«غريب».

* * *

٤٩٠٥ - قَالَ جَابِرٌ ﷺ: لِقَيْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا جَابِرُ! مَا لِي أَرَاكَ مُنْكَسِرًا؟» قُلْتُ: اسْتَشْهَدَ أَبِي وَتَرَكَ عِيَالًا وَدِينًا، قَالَ: «أَفَلَا أُبَشِّرُكَ بِمَا لَقِيَ اللَّهُ بِهِ أَبَاكَ؟» قَالَ: قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «مَا كَلَّمَ اللَّهُ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ، وَأَخِيَا أَبَاكَ فَكَلَّمَهُ كِفَاحًا، فَقَالَ: يَا عَبْدِي! تَمَنَّ عَلَيَّ أُعْطِكَ، قَالَ: يَا رَبِّ! تُحْيِينِي، فَأُقْتَلَ فِيكَ ثَانِيَةً، قَالَ الرَّبُّ تَعَالَى: إِنَّهُ قَدْ سَبَقَ مِنِّي: أَنَّهُمْ لَا يُرْجَعُونَ»، فَنَزَلَتْ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ الآية .

«قَالَ جَابِرٌ ﷺ: لِقَيْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا جَابِرُ! مَا لِي أَرَاكَ مُنْكَسِرًا؟ قُلْتُ: اسْتَشْهَدَ أَبِي وَتَرَكَ عِيَالًا وَدِينًا، قَالَ: أَفَلَا أُبَشِّرُكَ بِمَا لَقِيَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ أَبَاكَ»: وَهَذَا مِنَ الْأَسْلُوبِ الْحَكِيمِ؛ أَي: لَا تَهْتَمُ بِشَأْنِ أَمْرِ دُنْيَاهُ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقْضِي عَنْهُ دِينَهُ بِبِرْكَتِهِ رَسُولِهِ ﷺ، وَلَكِنْ أُبَشِّرُكَ بِمَا هُوَ فِيهِ مِنَ الْقُرْبِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى، وَمَا لَقِيَ بِهِ مِنَ الْكِرَامَةِ .

«قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: مَا كَلَّمَ اللَّهُ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ، وَأَخِيَا أَبَاكَ فَكَلَّمَهُ كِفَاحًا» - بِكَسْرِ الْكَافِ -؛ أَي: مُوَاجَهَةً بِلَا وَاسِطَةٍ غَيْرِ، وَلَا حِجَابٍ، وَإِحْيَاءُ أَبِيهِ هُوَ بِجَعْلِ رُوحِهِ فِي جَوْفِ طَيْرٍ أَخْضَرَ، وَإِحْيَاؤُهُ تَعَالَى ذَلِكَ الطَّيْرَ بِرُوحِ أَبِيهِ الشَّهِيدِ، وَإِلَّا فَالشَّهْدَاءُ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ، أَوْ لَمْ يَكُنْ لِرُوحِهِ قُوَّةٌ مَشَاهِدَةُ الْحَقِّ كِفَاحًا، فَوَهَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى تِلْكَ الْقُوَّةَ وَزِيَادَةَ حَيَاةٍ إِلَى حَيَاتِهِ .

«قَالَ: يَا عَبْدِي! تَمَنَّ عَلَيَّ أُعْطِكَ، قَالَ: يَا رَبِّ! تُحْيِينِي فَأُقْتَلَ فِيكَ ثَانِيَةً، قَالَ الرَّبُّ تَعَالَى: إِنَّهُ قَدْ سَبَقَ مِنِّي أَنَّهُمْ لَا يُرْجَعُونَ، فَنَزَلَتْ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ [آل عمران: ١٦٩] الآية .

* * *

٤٩٠٦ - وقال جابر رضي الله عنه : استغفر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم خمساً وعشرين مرةً .

«قال جابر رضي الله عنه استغفر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم خمساً وعشرين مرة .»

* * *

٤٩٠٧ - عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «كَمْ مِنْ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي

طَمْرِينٍ ، لَا يُؤْبَهُ لَهُ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ ، مِنْهُمْ الْبِرَاءُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه .»

«عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كَمْ مِنْ أَشْعَثَ ، (كم) هذه خبرية مبتدأ ، و(من) مبين لها ، وخبره (لا يؤبه) ، والأشعث : متفرق شعر الرأس .

«أغبر» : أي ذو غبار ، «ذي طمرين» - بكسر الطاء المهملة وسكون الميم - الطمر : الثوب الخلق .

«لا يؤبه له» ؛ أي لا يبالى له ، ولا يلتفت إليه لحقارته ، ومع ذلك ذو فضل وافر من الدين والخضوع لربه تعالى .

«لو أقسم على الله» ؛ بأن يقول : يا رب بحقك فافعل كذا ، «لأبره» ؛ أي : لأمضاه على الصدق ، «منهم البراء بن مالك» .

* * *

٤٩٠٨ - عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : «أَلَا إِنَّ عَيْبَتِي الَّتِي آوِي

إِلَيْهَا أَهْلُ بَيْتِي ، وَإِنَّ كَرَشِي الْأَنْصَارُ ، فاعفوا عن مُسِيئِهِمْ واقبلوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ ، صحيح .»

«عن أبي سعيد رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : أَلَا إِنَّ عَيْبَتِي الَّتِي آوِي ؛ أي : أميل وأرجع إليها أهل بيتي ، وإن كرشى الأنصار ، فاعفوا عن مُسِيئِهِمْ ، واقبلوا من مُحْسِنِهِمْ : مرّ تقريره . «صحيح» .»

* * *

٤٩٠٩ - عن ابن عباسٍ رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يُبغضُ الأنصارَ أحدٌ يُؤمنُ بالله واليومِ الآخرِ»، صحيح.

«عن ابن عباس رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا يُبغضُ الأنصارَ أحدٌ يؤمن بالله واليوم الآخر».

* * *

٤٩١٠ - عن أنسٍ رضي الله عنه، عن أبي طلحة رضي الله عنه قال: قال لي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «أقرئ قومك السلام، فإنهم ما علمتُ أعفَّةً صبراً».

«عن أنس رضي الله عنه، عن أبي طلحة قال: قال لي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: أقرئ قومك السلام، فإنهم ما علمت؛ أي: مدة علمي بحالهم «أعفة»: جمع عفيف، أو ما علمت فيهم من الصفات أنهم أعفة، «صبراً» - بضم الصاد والباء - جمع صبور، يريد: أنهم يتعففون عن السؤال، ويتحملون الصبر عند الفاقة والقتال.

* * *

٤٩١١ - عن جابرٍ رضي الله عنه: أن عبداً لحاطبٍ جاء رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يشكو حاطباً، فقال: يا رسولَ الله! ليدخلنَّ حاطبُ النارَ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «كذبت، لا يدخلها، فإنه شهدَ بدرًا والحديبية».

«عن جابر رضي الله عنه: أن عبداً لحاطب جاء رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يشكو حاطباً، فقال: يا رسولَ الله! ليدخلنَّ حاطبُ النارَ، قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: كذبت لا يدخلها، فإنه شهدَ بدرًا والحديبية».

* * *

٤٩١٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية: ﴿وَإِن

تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ ﴿ قَالَوا: يا رسولَ الله! مَنْ هؤَلاءِ الذينَ إن تَوَلَّينا اسْتَبْدَلُوا بنا ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثالنا؟ فَضْرَبَ عَلَي فَخِذِ سَلْمَانَ الفارِسيِّ ثُمَّ قال: «هذا وقومُهُ، ولو كانَ الدِّينُ عِنْدَ الثُّرَيَّا لَتَنَاولَهُ رِجالٌ مِنَ الفُرسِ».

«عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية ﴿وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ﴾ [محمد: ٣٨]: الخطاب فيه لصناديد قريش؛ أي: إن تتولوا عن محمد استبدل الله قوماً غيركم، بل خيراً منكم.

«قالوا: يا رسول الله! من هؤلاء الذين إن تولينا استبدلوا بنا، ثم لا يكونوا أمثالنا؟ فضرب على فخذ سلمان الفارسي، ثم قال: هذا وقومه، لو كان الدين عند الثريا لتناوله رجالٌ من الفرس».

* * *

٤٩١٣ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ذُكِرَتِ الأَعاجمُ عِنْدَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لأنا بهم أو ببعضهم أو ثِقُ مِنِّي بكم أو ببعضكم».

«عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ذكرت الأَعاجم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لأنا بهم»: اللام فيه للابتداء، «أو ببعضهم»: عطف على (بهم)، «أو ثِقُ»: خبر المبتدأ، «مني بكم»، والباء فيه مفعول فعل مقدَّر يدل عليه (أو ثِقُ)، «أو ببعضكم»: عطف عليه، المعنى: وثوقي واعتمادي بهم أو ببعضهم أكثر من وثوقي واعتمادي بكم أو ببعضكم، قيل: فيه تفضيل الأَعاجم.

* * *

ذِكْرُ الْيَمَنِ وَالشَّامِ، وَذِكْرُ أُوَيْسِ الْقُرْنِيِّ ﷺ

(باب ذكر اليمن والشام، وذكر أويس)

مِنَ الصَّحَاحِ :

٤٩١٤ - عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ رَجُلًا يَأْتِيكُمْ مِنَ الْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ : أُوَيْسٌ ، لَا يَدْعُ بِالْيَمَنِ غَيْرَ أُمَّ لَه ، قَدْ كَانَ بِهِ بِيَاضٌ فَدَعَا اللَّهَ ، فَأَذْهَبَهُ إِلَّا مَوْضِعَ الدِّينَارِ أَوْ الدَّرْهَمِ ، فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَكُمْ» .

«من الصحاح» :

«عن عمر بن الخطاب ﷺ : أن رسول الله ﷺ قال : إن رجلاً يأتيكم من اليمن يقال له أويس ، لا يدعُ ؛ أي : لا يترك شيئاً «باليمن غير أم له ، قد كان به» ؛ أي : بأويس «بياض» ؛ أي : برصٌ ، يقال للبرص بياض لبياضه .

«فدعا الله تعالى فأذهبه إلا موضع الدينار أو الدرهم ، فمن لقيه منكم فليستغفر لكم» : أمره ﷺ الصحابة باستغفار أويس لهم ، وإن كان الصحابي أفضل من التابعي بلا خلاف ، يدل على أن الفاضل يُستحب له أن يطلب الدعاء من المفضل ، أو قال رسول الله ﷺ تطيباً لقلبه ؛ لأنه كان يمكنه الوصول إلى حضرته ﷺ ، لكنه منعه برّه بأمه عن ذلك الوصول ، فأمرهم ﷺ به ؛ ليندفع توهم أنه مسيء في التخلف .

* * *

٤٩١٥ - وَعَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ خَيْرَ التَّابِعِينَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : أُوَيْسٌ ، وَلَهُ وَالِدَةٌ ، وَكَانَ بِهِ بِيَاضٌ ، فَمَرُّوهُ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَكُمْ» .

«وعنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن خير التابعين رجل يقال له أويس وله والده، وكان به بياض، فَمُرُوهُ فليستغفر لكم». والحديث يدل على أن خير التابعين أويس، وما روي عن أحمد بن حنبل وغيره من أن خير التابعين سعيد بن المسيب فمعناه: أنه أفضل في العلوم الشرعية، لا في كونه أكثر ثواباً عند الله تعالى.

* * *

٤٩١٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ، هُمْ أَرْقُ أَفْتَدَةَ وَأَلَيْنُ قُلُوبًا، الْإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ، وَالْفَخْرُ وَالْخِيَلَاءُ فِي أَصْحَابِ الْإِبِلِ، وَالسَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ».

«عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة، وألين قلوباً»: قيل: هما متقاربا المعنى، كرّهما باختلاف اللفظين تأكيداً، وأراد بلين القلوب: سرعة خلوص الإيمان إليها، وقد يقال: إن الفؤاد فم المعدة.

وقيل: الفؤاد غشاء القلب، فإذا رقق الغشاء أسرع نفوذ القول إلى ما وراءه، وإذا لان جوهر القلب أثر الوعظ فيه تأثيراً بليغاً، وأهل اللغة يعدّون القلب والفؤاد شيئاً واحداً، وكلام الرسول ﷺ يُنبئ بالتفرقة بينهما، فقيل: لعله أراد بالأفئدة ما يظهر للأبصار، وبالقلوب ما يظهر للبصائر، وعن بعض مشايخ الصوفية: أن الفؤاد وهو القلب بغلافه، وعلى هذا فيحتمل أنه أشار ﷺ بالرقّة إليه، وباللين إلى القلب.

«الإيمان يمان»؛ أي يمني، الألف فيه عوض من ياء النسبة، ومعنى نسبته إلى اليمن: أن الإيمان بدأ من مكة وهي من تهامة، وتهامة من أرض اليمن.

قيل: المراد بذلك الأنصار؛ لأنهم يَمَانُونَ في الأصل، فنسب الإيمان إليهم لكونهم أنصاره، وقيل: المراد أهل اليمن، ينسب الإيمان إليهم إشعاراً بكماله فيهم، والمراد بذلك: الموجودون منهم في ذلك الزمان لا كل أهل اليمن في كل الأحيان.

«والحكمة»: وهي عبارة عن العلم والعمل به، وقيل: الإصابة في القول من غير نبوة، «يمانية» - بتخفيف الياء والألف فيه عوض أيضاً -، «والفخر»: أي: المفاخرة والمباهات والمنافسة في الأشياء الخارجة عن نفس الإنسان كالمال والجاه، «والخيلاء»: أي: التكبر المانع عن قبول الإيمان، «في أصحاب الإبل، والسكينة والوقار» - كلاهما بمعنى - «في أصحاب الغنم»، قيل: الراعي خُلِقَ على قَدْر ما يرعاه، فالغنم راعيه يكون ألين القلب؛ لسهولة طبيعة الغنم، ورعاة الإبل تقسو قلوبهم لقساوة طبيعة الإبل.

وقيل: لا بد لأصحاب الغنم من مقارنة العمرانات والاختلاط بأهلها، فإن الغنم لا تصبر عن الماء والعلف، ولا تتحمل البرد، فوَقَّارهم يؤدي إلى أنهم لا يخرجون عن الطاعة للإمام.

وأما أصحاب الإبل فإن بعدهم عن العمرانات، والتجائهم بالبوادي والصحاري، وقلة اختلاطهم بالخلق يحملهم على الطغيان ونزع اليد عن الطاعة.

* * *

٤٩١٧ - وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأْسُ الْكُفْرِ نَحْوُ الْمَشْرِقِ، وَالْفَخْرُ وَالْخِيَلَاءُ فِي أَهْلِ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ وَالْفَدَّادِينَ أَهْلِ الْوَبْرِ، وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ».

«وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: رأس الكفر نحو المشرق»؛ يعني: منه يظهر الكفر والفتن؛ كالذجال ويأجوج ومأجوج وغيرهم.

«والفخر والخيلاء في أصحاب الخيل والإبل والفدّادين» - بالتخفيف - جمع فَدَانٍ - بالتشديد -، وهي البقرة التي يحرث بها، وأهلها هم أهل جَفَاءَ؛ لبعدهم من الأمصار، والأكثرون على أنها مشدّدة.

قال الأصمعي: فَدَّ الرجل يَفِدُّ فديداً: إذا اشتد صوته؛ يعني: هم الذين تعلقوا أصواتهم في حروثهم ومواشيهم.

وقال أبو عبيدة: الفدادون المتكثرون^(١) من الإبل، فيملك أحدهم المئة إلى ألف، وهم جفاة أهل خيلاء.

«أهل الوبر» - بفتح الواو والباء الموحدة - : سكان البوادي وهو بيان للفدّادين، «والسكينة في أهل الغنم».

* * *

٤٩١٨ - عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مِنْ هَاهُنَا جَاءَتِ الْفِتْنُ، نَحْوَ الْمَشْرِقِ، وَالْجَفَاءُ وَغِلْظُ الْقُلُوبِ فِي الْفَدَّادِينَ أَهْلِ الْوَبْرِ، عِنْدَ أَصُولِ أَذْنَابِ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ، فِي رَبِيعَةٍ وَمُضَرٍّ».

«عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: من هاهنا جاءت الفتن نحو المشرق، والجفاء وغلظ القلوب في الفدّادين أهل الوبر عند أصول أذنان الإبل والبقرة؛ يعني: رعاة الإبل والبقرة يمشون خلفها للرعي، وقيل: المراد بهم الأكارون يمشون خلفها لإثارة الأرض».

(١) في «غ»: «المكثرون».

«في ربيعة ومضر»: متعلق بـ (الفدادين)، أو بدل منه، أو خبر بعد خبر لقوله: (والجفاء).

* * *

٤٩١٩ - عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «غَلَطَ الْقُلُوبِ وَالْجَفَاءُ فِي الْمَشْرِقِ، وَالْإِيمَانُ فِي أَهْلِ الْحِجَازِ».

«عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: غلط القلوب والجفاء في المشرق، والإيمان في أهل الحجاز»: أراد به الأنصار.

* * *

٤٩٢٠ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ! بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا، اللَّهُمَّ! وَفِي يَمِينِنَا»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَفِي نَجْدِنَا؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ! بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا، اللَّهُمَّ! بَارِكْ لَنَا فِي يَمِينِنَا»، قَالُوا: وَفِي نَجْدِنَا؟ فَأُظِنُّهُ قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ: «هُنَاكَ الزَّلَازِلُ وَالْفِتَنُ، وَبِهَا يُطْلَعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ».

«عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: اللهم بارك لنا في شامنا، اللهم بارك لنا في يميننا: وإنما بارك ﷺ في الشام واليمن؛ لأن مولده في إحداهما، ومدفنه في الآخر.

«قالوا: يا رسول الله! وفي نجدنا؟»: وهو من بلاد العرب خلاف الغور.

«قال: اللهم بارك لنا في شامنا، اللهم بارك لنا في يميننا، قالوا، يا رسول الله! وفي نجدنا؟، قال: «؛ أي الراوي: «فأظنه»؛ أي: أظن رسول الله ﷺ «في الثالثة قال: هناك»؛ أي: في النجد «الزلازل والفتن، وبها»؛ أي: بالنجد «يطلع»؛ أي: يظهر «قرن الشيطان».

* * *

مِنَ الْحَسَانِ :

٤٩٢١ - عن أنسٍ رضي الله عنه، عن زيد بن ثابتٍ رضي الله عنه : أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم نَظَرَ قَبْلَ الْيَمَنِ فَقَالَ : «اللَّهُمَّ ! أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ ، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدَّنَا» .

«عن أنس، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم نظر قبل اليمن» ؛ أي : جانبه، «فقال : اللهم أقبل بقلوبهم» ؛ أي : اجعل قلوبهم مُقبلة إلينا، «وبارك لنا في صاعنا ومُدَّنَا» : أراد بالصاع والمد : الطعام المُكالم بهما ؛ إطلاقاً للظرف وإرادة للمظروف، أو على حذف المضاف ؛ أي : طعام صاعنا ومدنا، أو فيما في صاعنا ومدنا .

وجه مناسبة ذكرهما : أن أهل المدينة ما زالوا في ضيق عيش، وقلة زاد، لا تقوم أقواتهم بحاجتهم، فلما دعا النبي صلى الله عليه وسلم بإقبال قلوب أهل اليمن إلى دار الهجرة وهم جَمٌّ غفير، دعا الله عقيبهِ بالبركة في طعام أهل المدينة، ليتسع على القاطنين بها والقادمين عليها، فلا يَسْأَمُ المقيم من القادم، ولا تشق الإقامة على المهاجر إليها .

وقيل : إنما دعا صلى الله عليه وسلم بالبركة في الطعام بعد الدعاء بإقبال قلوب أهل اليمن إلى مكة ؛ لأن طعام أهلها كان يأتيهم من اليمن، ولهذا عَقَّبَهُ ببركة الصاع والمد للطعام المجلوب إليهم منهم، فقد استجاب الله دعاءه إلى الآن ؛ لأن أكثر أقواتهم من هناك .

قيل : فيه نظر ؛ لأنه إنما يستقيم أن لو صَدَرَ هذا القول منه وهو بمكة، والظاهر خلافه .

* * *

٤٩٢٢ - عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «طوبى للشام»، قلنا: لأي ذلك يا رسول الله؟ قال: «لأن ملائكة الرحمن باسطة أجنحتها عليها».

«عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: طوبى للشام»: مصدر من طاب، كبشري وزلّفي، وأصله طيبي قلبت الياء واواً لانضمام ما قبلها، ومعنى طوبى لك: أصبت خيراً وطيباً.

«قلنا: لأي شيء ذلك يا رسول الله؟ قال: لأن ملائكة الرحمن باسطة أجنحتها عليها».

* * *

٤٩٢٣ - عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ستخرج نار من نحو حضرموت - أو: من حضرموت - تحشر الناس»، قلنا: يا رسول الله! فما تأمرنا؟ قال: «عليكم بالشام».

«عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: ستخرج نار من نحو حضرموت، أو من حضرموت»: شك من الراوي في أن النبي ﷺ ذكر كلمة (نحو) أم لا.

«تحشر الناس»: والنار الخارجة عنه إما حقيقة النار، أو فتنة عبّر عنها بها.

«قلنا يا رسول الله! ما تأمرنا؟»؛ أي في ذلك الوقت، «قال: عليكم بالشام»، وهذا يدل على أن ذلك يكون قبل قيام الساعة.

* * *

٤٩٢٤ - عن عبدالله بن عمرو بن العاصٍ رضي الله عنه قال سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ: «إنها ستكونُ هجرةٌ بعدَ هجرةٍ، فخيرُ الناسِ هجرةً إلى مهاجرِ إبراهيمَ عليه السَّلامُ».

وفي روايةٍ: «فخيرُ أهلِ الأرضِ ألزَمُهُمُ مهاجرَ إبراهيمَ، ويبقى في الأرضِ شرارُ أهلِها، تَلْفِظُهُمُ أرضُهُم، تَقْدَرُهُمُ نفسُ الله، تَحْشُرُهُمُ النارُ مع القِرَدَةِ والخنازيرِ، تَبَيْتُ مَعَهُمْ إذا باتُوا، وتَقِيلُ مَعَهُمْ إذا قالُوا».

«عن عبدالله بن عمرو بن العاصٍ رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إنها» الضمير للقصة، «ستكون هجرة بعد هجرة»: ستكون هجرة إلى الشام بعد هجرة كانت إلى المدينة، وذلك حين تكثُرُ الفتن ويَقِلُّ القائمون بأمر الله تبارك وتعالى في البلاد، ويستولي الكفرة والظلمة على بلاد الإسلام، ويبقى الشام محفوظاً، فالمهاجر إليه فارّاً لإصلاح آخرته.

«فخير الناس هجرة»: فيه مضاف مقدر؛ أي: هجرة خيار الناس، أو المعنى: خيار الناس المهاجر.

«إلى مهاجر إبراهيم» - بفتح الجيم - موضع المهاجرة؛ يريد به الشام، لأن إبراهيم عليه السلام لما هاجر^(١) من العراق مضى إلى الشام وأقام بها.

«وفي رواية: فخير أهل الأرض ألزَمُهُمُ مهاجراً إبراهيم»: نصب ظرفاً عاملاً أفعال التفضيل وهو (ألزَمُهُم) في الظاهر بلا شرط اشترطه النحاة.

«ويبقى في الأرض شرارُ أهلها تَلْفِظُهُم»: أي تقدفهم «أرضوهم»: من

(١) في «غ»: «خرج».

أرض إلى أرض لاستنكافها عنهم .

«تَقْدُرُهُمْ نَفْسُ اللَّهِ»؛ أي: ذاته، يعني: تكرههم .

«تحشرهم النار»: أي نار الفتنة التي هي نتيجة أفعالهم القبيحة، «مع القردة والخنازير»: لتخلقهم بأخلاقها في استيلاء المكر عليهم والشهوات الحيوانية على نفوسهم .

«تبيت معهم إذا باتوا»: البيوتة: هو النوم بالليل، «وتقيل معهم إذا قالوا»: القيلولة: هي النوم بالنهار؛ يعني: تلازمهم ولا تفارقهم ليلاً، ولا نهاراً .

* * *

٤٩٢٥ - عن ابن حوالة قال: قال رسول الله ﷺ: «سَيَصِيرُ الْأَمْرُ أَنْ تَكُونُوا جُنُوداً مُجَنَّدَةً، جُنْدٌ بِالشَّامِ، وَجُنْدٌ بِالْيَمَنِ، وَجُنْدٌ بِالْعِرَاقِ»، فقال ابن حوالة: خِرْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ، قَالَ: «عَلَيْكَ بِالشَّامِ، فَإِنَّهَا خَيْرَةٌ اللَّهُ مِنْ أَرْضِهِ، يَجْتَبِي إِلَيْهَا خَيْرَتُهُ مِنْ عِبَادِهِ، فَأَمَّا إِنْ أُبَيِّنْتُمْ فَعَلَيْكُمْ بِيَمَنِكُمْ، وَاسْقُوا مِنْ غُدْرِكُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ تَوَكَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ» .

«عن ابن أبي حوالة» - بفتح الحاء المهملة -، «قال: قال رسول الله ﷺ: سيصير الأمر أن تكونوا جنوداً» - جمع جند - «مجندة»؛ أي مجموعة .

«جند بالشام، وجند باليمن، وجند بالعراق»: يعني ستصيرون فرقة ثلاثاً؛ فرقة منكم تقصد إلى الشام، وفرقة أخرى إلى اليمن، والثالثة تقصد إلى العراق .

«فقال ابن حوالة: خِرْ لي يا رسول الله»؛ أي: اطلب لي الخيرة «إن أدركت ذلك» الزمان .

«قال: عليك بالشام، فإنها»؛ أي الشام «خيرة الله تعالى»؛ أي مُختار الله تعالى «من أرضه، يجتبي»: أي يجتمع «إليها خيرته من عباده، فأما إن أبيتم»؛ أي: إن امتنعتم من القصد إلى الشام، «فعلَيْكم بيمينكم»؛ أي: الزموا يمينكم! إضافة اليمين إليهم؛ لأن المخاطبين عربٌ، واليمن من أرضهم، وهذا وقع معترضاً بين قوله: (عليكم بالشام) وبين قوله: «واسقُوا من غُدْرِكُمْ»: لأنه راجع إلى قوله: عليكم بالشام، والغُدْرُ - بالغيْن المعجمة والبدال المهملة المضمومتين - جمع الغدير، وهو حفرة يقف فيها الماء، والمعنى: ليسقِ كلُّ واحد من غديره الذي اختص به، فلا يزاحم غيره، لاسيما أهل الثغور والنازلون في المروج من شأنهم أن يتخذ كل رفقة منهم غديراً لنفسهم للشرب والتطهر، وسقي الدواب، فوصَّاهم النبي ﷺ بالسقي، وأخذ الماء مما يختص بهم ويترك المزاحمة والتغلب؛ لئلا يكون ذلك سبباً للاختلاف وتهيج الفتن .

«فإن الله تعالى قد توكلَّ لي بالشام وأهله»؛ أي: تكفل لي أمان أهلها من شر الجنود، وضمين حفظهم، وفوض أمرهم إلى نفسه .

قيل: وقع في نسخ «المصابيح»: توكل، والصواب: «تكفَّل»، معناه: ضمن حفظها وحفظ أهلها القائمين بأمر الله تبارك وتعالى .

* * *

ثَوَابُ هَذِهِ الْأُمَّةِ

(باب ثواب هذه الأمة)

مِنَ الصَّحَاحِ:

٤٩٢٦ - عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّمَا أَجَلُكُمْ فِي أَجَلٍ مِّنْ خَلَا مِنْ الْأُمَمِ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ، وَإِنَّمَا مِثْلُكُمْ وَمِثْلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَرَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عَمَلًا، فَقَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ، فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ؟ فَعَمِلَتِ النَّصَارَى مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ؟ ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِيرَاطِينَ قِيرَاطِينَ؟ أَلَا! فَانْتُمْ الَّذِينَ تَعْمَلُونَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ، أَلَا لَكُمْ الْأَجْرُ مَرَّتَيْنِ، فَغَضِبَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، فَقَالُوا: نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقْلُ عَطَاءً؟ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَهَلْ ظَلَمْتُمْكَ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَإِنَّهُ فَضَّلِي أُعْطِيهِ مَنْ شِئْتُ».

«من الصحاح»:

«عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: إنما أجلكم في أجل من خلى؛ أي مضى «من الأمم»: المراد بالأجل: جملة العمر؛ يعني: نسبة عمر هذه الأمة في جنب أعمار الأمم الماضية «ما بين صلاة العصر إلى مغرب الشمس»؛ أي كنسبة ما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس من باقي النهار، ومع ذلك تكون هذه الأمة أكثر ثواباً من سائر الأمم الماضية.

«وإنما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عملاً» - جمع عامل -،

«فقال: من يعمل لي إلى نصف النهار على قيراط قيراط»: تكرر (القيراط) ليدل على أن الأجرة لكل واحد منهم قيراط.

«فعملت اليهودُ إلى نصف النهار على قيراط قيراط، ثم قال: مَنْ يعمل لي من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط قيراط، فعملتِ النَّصاري من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط قيراط، ثم قال: مَنْ يعمل لي من صلاة العصر إلى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين، ألا» حرف تنبيه، «فأنتم الذين تعملون»؛ أي: مثل الذين يعملون «من صلاة العصر إلى مغرب الشمس، ألا لكم الأجر مرتين»؛ لأن هذه الأمة صدَّقوا نبيَّهم والأنبياءَ الماضين أيضاً.

«فغضبت اليهود والنصارى، فقالوا: نحن أكثر عملاً وأقلَّ عطاءً»؛ يعني: قالوا: ربنا أعطيت لأمة محمد ﷺ ثواباً كثيراً مع قلة أعمالهم، وأعطيتنا ثواباً قليلاً مع كثرة أعمالنا.

قيل: هذا تخيل وتصوير، لا أن ثمة مقابلةً حقيقة، اللهم إلا أن يحمل ذلك على حصولها عند إخراج الدراري من صُلب آدم - عليه السلام - فيكون حقيقة.

«قال الله تبارك وتعالى: وهل ظلمتكم»؛ أي: نقصتكم «من حقكم شيئاً، قالوا: لا، فقال الله: فإنه» الضمير للشأن، أو العطاء الكثير المدلول عليه بالسياق، أو للأجر مرتين، أي: مثلي ما لليهود والنصارى.

«فضلي أعطيه مَنْ شئت»، وفيه دلالة على أن الثواب على الأعمال ليس من جهة الاستحقاق؛ لأن العبد لا يستحق على مولاه بخدمته أجرة، بل من جهة الفضل، والله أن يتفضل على من يشاء بما يشاء.

* * *

٤٩٢٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «مِنَ أَشَدِّ أُمَّتِي لِي حُبًّا نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ رَأَى بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ».

«عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: مِّنَ أَشَدِّ أُمَّتِي لِي حُبًّا نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي، يَوَدُّ؛ أَي: يَتَمَنَّى «أَحَدُهُمْ لَوْ رَأَى بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ»، الباء للتفدية، أَي: يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ مَفْدِيًّا بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ لَوْ اتَّفَقَ رُؤْيَتُهُمْ إِيَّاي وَوَصُولُهُمْ إِلَيَّ».

* * *

٤٩٢٨ - عن أنس رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ».

«عن أنس رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ».

* * *

٤٩٢٩ - وَقَالَ: «لَا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ وَلَا مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ».

«وَقَالَ: لَا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ قَائِمَةٌ؛ أَي: مَتَمَسِكَةُ «بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى»؛ أَي: بِدِينِهِ، وَهُمْ قَوْمٌ آمَنُوا بِمُوسَى وَعِيسَى وَمُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَجْمَعِينَ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ١١٣]؛ أَي: مَتَمَسِكَةُ بِدِينِهَا، «لَا يَضُرُّهُمْ»؛ أَي: كُلُّ الضَّرَرِ «مَنْ خَذَلَهُمْ، وَلَا مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ»؛ يَعْنِي: يَوْمَ الْقِيَامَةِ، «وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ»، حَمَلَ بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى الْقِيَامِ بِتَعَلُّمِ الْعِلْمِ، وَحَفْظِ الْحَدِيثِ لِإِقَامَةِ الدِّينِ.

قال أحمد بن حنبل رحمه الله: إن لم تكن هذه الطائفة المنصورة أصحاب

الحديث، فلا أدري مَنْ هم؟!

وقيل: هم جند الله في الشام؛ إذ جاء في بعض طرق هذا الحديث: «وهم بالشام»، وفي بعضها: «حتى يقاتل آخرهم المسيح الدجال».

* * *

مِنَ الْحَسَانِ:

٤٩٣١ - عن أنسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ الْمَطَرِ، لَا يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ».

«من الحسان»:

«عن أنسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ الْمَطَرِ، لَا يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ»، شَبَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَفْعَهُمْ فِي الدِّينِ بِنَفْعِ الْمَطَرِ فِي الزَّرْعِ، وَليْسَ مَعْنَاهُ التَّرَدُّدُ فِي فَضْلِ الْقَرْنِ الْأَوَّلِ عَلَى الْآخِرِ، فَإِنَّ الْقَرْنَ الْأَوَّلَ هُمُ الْمَفْضَلُونَ عَلَى سَائِرِ الْقُرُونِ بِإِخْلَافٍ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، وَبَيَانَ شَبَّهُهُمْ بِالْمَطَرِ: أَنَّ الْمَطَرَ يَنْبَتُ الزَّرْعَ فِي الْأَوَّلِ، وَيَنْمِيهِ فِي الثَّانِي، وَلَا يُدْرَى أَنْ نَفْعَهُ فِي الْأَوَّلِ أَكْثَرُ أَمْ فِي الثَّانِي، وَكَذَا الْقَرْنَ الْأَوَّلُ مَهَّدُوا قَوَاعِدَ الشَّرِيعَةِ وَأَسَاسَهَا، وَالْقَرْنَ الثَّانِي حَفَظُوهَا وَعَمَرُوهَا وَعَمَلُوا بِمُضْمُونِهَا إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ، فَلَا يُدْرَى - أَيْضاً - أَنْ نَفْعَ الْقَرْنَ الْأَوَّلِ فِي تَمْهِيدِ أَصْلِ الشَّرِيعَةِ أَكْثَرُ أَمْ نَفْعَ الْقَرْنَ الثَّانِي فِي حَفَظِهَا، وَالْعَمَلُ بِهَا، بَلِ النَّفْعُ مَوْجُودٌ فِي كِلَيْهِمَا مِنْ حَيْثُ إِنَّ أَصْلَ النَّفْعِ فِي الْقَرْنَيْنِ مَشْرُوكٌ وَهُوَ دَوَامُ تَوْفِيقِهِمَا لِلْعَمَلِ بِمُقْتَضَى الشَّرْعِ، بِإِخْلَافِ الْأُمَّمِ السَّالِفَةِ؛ فَإِنَّ آخِرَهُمْ بَدَّلُوا مَا كَانَ أَوَّلُهُمْ عَلَيْهِ، وَحَرَّفُوهُ، فَفَضَّلُ أُمَّتِهِ ﷺ ثَابِتٌ عَلَى سَائِرِ الْأُمَّمِ، وَفَضِيلَةُ الْقَرْنَ الْأَوَّلِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ لَا بِكَثْرَةِ الْعَمَلِ، بَلِ لِأَنَّهُمْ صَحَبُوا النَّبِيَّ ﷺ وَصَادَفُوا زَمَانَ الْوَحْيِ.

تم الكتاب المبارك بعون الله تعالى وحسن توفيقه الحمد لله تعالى أولاً
وآخرأً وظاهرأً وباطناً وعلى كل حال وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه أجمعين وعلى جميع الأنبياء والمرسلين، اللهم اغفر لنا ولوالدينا
ولجميع من آمن بك يا رب العالمين^(١).

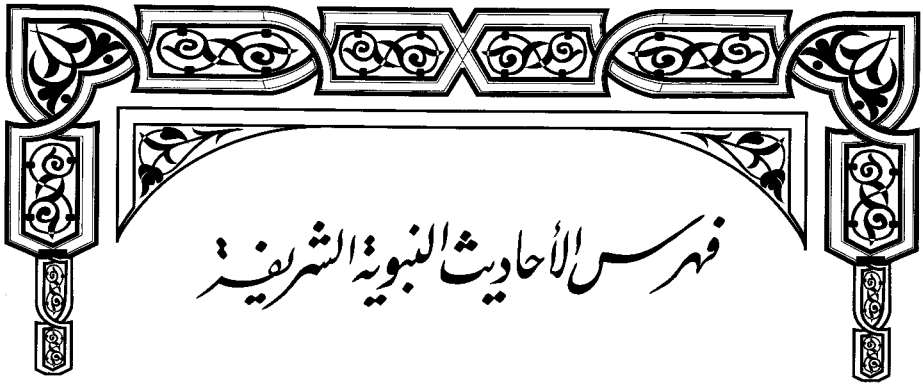


(١) جاء على هامش النسخة الخطية لمكتبة حاجي محمود بتركيا والمرموز لها بـ «ت»: «والحمد لله رب العالمين، قد وقع الفراغ من تحريره على يد العبد الحليم، المحتاج إلى رحمة ربه الرحيم، مصطفى بن أحمد استانبولي الشهير بكلامى جهانكيري عليهما رحمة ربهما الغني الكريم، في يوم العشرين من جمادى الآخر، لسنة سادس وتسعين وألف، من هجرة [من] له العز والشرف العظيم».

وجاء في خاتمة النسخة الخطية لمكتبة غازي خسرو، والمرموز لها بـ «غ»: «تم الكتاب بعون الله وحسن توفيقه، والحمد لله رب العالمين، وقد وقع فراغ هذه النسخة الشريفة من يد العبد الضعيف الحقيق الفقير النحيف، والمحتاج إلى رحمة رب اللطيف عبد الرحمن الشريف بن حاجي نصوح فقه بن حاجي طور حسن، غفر الله لهم ولوالديهم، ولأستاذيهم، ولجميع المسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات، الأحياء منهم والأموات، في قرية (بك)، يوم الثلاثاء، يوم السادس من شهر ربيع الأول، في تاريخ سنة أربع عشر وتسع مئة من هجرة محمد المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين».



الفهارس العامة



فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

الجزء والصفحة	رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٢٤٢/٥	٣٧٥٨	عائشة	«أَتَدْرُونَ لَهُ، فَبِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ هُوَ»
٢٤١/٥	٣٧٥٧	أبو هريرة	«أَتَدْرُونَ مَا الْعَيْبَةُ؟»
٣٦٠/٥	٣٩٧٩	أبو هريرة	«أَتَدْرُونَ مَا الْمُفْلِسُ؟»
١٧٤/٥	٣٦٢٠	أبو هريرة	«أَنْتُمْ لَكُمْ؟»
٢٦٣/٥	٣٧٩٨	عوف بن مالك الأشجعي	«ادْخُلْ» - جواباً لمن سَلَّمَ على النبي ﷺ -
٢١٥/٥	٣٧٠٦	جابر	«إِذَا سَمَّيْتُمْ بِاسْمِي فَلَا تَكْتُمُوا بِكُنْيَتِي»
١٦٢/٥	٣٥٩٣	أنس	«أَرْبَعُونَ، هَكَذَا تَكُونُ الْفَضَائِلُ»
١٧٢/٥	٣٦١٦	صفوان بن أمية	«ارْجِعْ فَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَدْخُلْ؟»
١٧٨/٥	٣٦٢٩	أسيد بن حضير	«اصْطَبِرْ»
٣٣٢/٥	٣٩٢٦	عائشة	«أَعْطِيهَا بَعِيرًا»
٢٦٥/٥	٣٨٠١	أبو هريرة	«أَكْرَمُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاهُمْ»
٢١٤/٥	٣٧١٨	عمر	«الْأَجْدَعُ شَيْطَانٌ»
٣٤٠/٥	٣٩٤٥		«الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ»
٣٤٠/٥	٣٩٤٥		«الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ»
٣٤٣/٥	٣٩٥٢	أسامة بن شريك	«الْخُلُقُ الْحَسَنُ»
٢٩٨/٥	٣٨٦٣	تميم الداري	«الَّذِينَ النَّصِيحَةُ»

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث	الجزء والصفحة
٣٦١٥	أنس	«السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ»	١٧١/٥
٣٨١٦	مطرف	«السَّيِّدُ اللَّهُ»	٢٦٩/٥
٣٩٧٤	ابن عمر	«الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .	٣٥٦/٥
٤٠٠٦		«اللَّهُمَّ! اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوتًا»	٣٨٨/٥
٣٨٩٣	ابن مسعود	«الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ»	٣١٣/٥
٣٨٣٥		«أُمَّكَ» - جواباً لمن سأل: من أبر؟ -	٢٨٤/٥
		«أُمَّكَ» - جواباً لمن سأل: من أحق الناس بحسن صحابتي -	
٣٨١٧	أبو هريرة	«إِنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا الْعُجْزُ»	٢٧٤/٥
٣٧٩٦		«إِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ»	٢٦١/٥
٣٩٤٤		«إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ مَنْ بَدَأَ بِالسَّلَامِ»	٣٤٠/٥
٣٥٩٤	أبو أمامة	«أَنْ تُعَيِّنَ قَوْمَكَ عَلَى الظُّلْمِ»	١٦٢/٥
٣٨١٢	وائلة بن الأسقع	«إِنَّ مِنْ أَحْبَبِّكُمْ إِلَيَّ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا» .	٢٧٣/٥
٣٩٤٨		«إِنَّ مِنَ الْبَيِّنِ لَسِحْرًا»	٣٤٢/٥
٣٧١٩	ابن عمر	«إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةٌ»	٢٢٠/٥
٣٧٢٠		«إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا» .	٢٢١/٥
٣٩٤٩		«إِنَّ هَذِهِ ضِجْعَةٌ لَا يُحِبُّهَا اللَّهُ»	٣٤٢/٥
٣٦٥٧	أبو هريرة	«إِنَّ هَذِهِ ضِجْعَةٌ يُغَضُّهَا اللَّهُ»	١٩١/٥
٣٦٥٨	طخفة بن قيس الغفاري	«أَنَا، أَنَا! كَأَنَّهُ كَرِهَهَا»	١٩٢/٥
٣٦١٣	جابر	«أَنْزَلُوا النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ»	١٧٠/٥
٣٨٨٣	عائشة	«إِنِّي حَامِلُكَ عَلَى وَدَيْ نَاقَةٍ»	٣٠٨/٥
٣٧٩٤	أنس	«إِنِّي لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا»	٢٦٠/٥
٣٧٩٣	أبو هريرة	«إِنِّي مَا آمَنُ يَهُودَ عَلَى كِتَابِ»	٢٦٠/٥
٣٦٠٨	زيد بن ثابت	«إِنَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ فِي الطَّرِيقَاتِ»	١٦٧/٥
٣٥٩٠	أبو سعيد الخدري		١٥٩/٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
«إِيَّكُمْ مَا لَ وَارِثُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ؟»	ابن مسعود	٤٠١٠	٣٩٠/٥
«بَسَّ مَطِيَّةَ الرَّجُلِ!»	أبو مسعود الأنصاري	٣٧١٢	٢١٨/٥
«حُبُّكَ الشَّيْءَ يُعْمِي وَيُصِمُّ»	أبو الدرداء	٣٨١٥	٢٧٤/٥
«حُسْنُ الظَّنِّ مِنْ حُسْنِ الْعِبَادَةِ»		٣٩٢٨	٣٣٢/٥
«خَيْرُ الْمَجَالِسِ أَوْسَعُهَا»	أبو سعيد الخدري	٣٦٦٤	١٩٤/٥
«ذَاكَ إِبْرَاهِيمُ»	أنس	٣٨٠٤	٢٦٧/٥
«ذَاكَ عَمَلُهُ يُجْرِي لَهُ»	أم العلاء الأنصارية	٣٥٧٢	١٤٢/٥
«سَمُّوا بِاسْمِي، وَلَا تَكُونُوا بِكُنْيَتِي»	أنس	٣٦٨٧	٢٠٦/٥
«عَشْرٌ»	عمران بن حصين	٣٥٩٢	١٦١/٥
«عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ السَّلَامُ»		٣٦٠٤	١٦٦/٥
«قَوْمُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ»	أبو سعيد الخدري	٣٦٣٦	١٨٢/٥
«كَيْفَ رَأَيْتَنِي أَنْقَذْتُكَ مِنَ الرَّجُلِ؟»	النعمان بن بشير	٣٧٩٩	٢٦٣/٥
«لَا تَجْلِسُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا»		٣٦٤٥	١٨٧/٥
«لَا تَعْدِلْ بِالرَّعَةِ شَيْئًا»	جابر	٤٠١٥	٣٩٢/٥
«لَا تَغْضَبْ»	أبو هريرة	٣٩٦٢	٣٤٨/٥
«لَا تُنَزِعِ الرَّحْمَةَ إِلَّا مِنْ شَقِيٍّ»	أبو هريرة	٣٨٦٥	٢٩٩/٥
«لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَفْرُقَ بَيْنَ اثْنَيْنِ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا»	عبدالله بن عمرو	٣٦٦١	١٩٣/٥
«لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعُ رَحِمٍ»		٣٨٢٨	٢٨٠/٥
«لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَتَاتٌ»		٣٧٥٢	٢٣٨/٥
«لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بِوَأْتِقِهِ»		٣٨٦٠	٢٩٧/٥
«لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ نَمَامٌ»		٣٧٥٢	٢٣٨/٥
«لَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ»	جرير بن عبدالله	٣٨٤٤	٢٨٨/٥
«لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ لَعَانًا»		٣٧٧٦	٢٥١/٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
«لَا يَبْنِي لِصَدِيقٍ أَنْ يَكُونَ لَعَانًا»		٣٧٤٨	٢٣٦/٥
«لَا يَبْنِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ لَعَانًا»		٣٧٧٦	٢٥١/٥
«لَعَلَّكَ قَبِلْتَ أَوْ غَمَزْتَ أَوْ نَظَرْتَ	ابن عباس	٢٦٨٤	١٩١/٤
«لَكِنَّ أَسْمِهِ: الْمُتَدِرُّ»	سهل بن سعد	٣٦٩٧	٢١٠/٥
«لَنْ يَهْلِكَ النَّاسُ حَتَّى يُعْذَرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ».		٣٩٩٢	٣٧٤/٥
«مَا اسْمُكَ؟» - للرجل الذي اسمه: أصرم -		٣٧١٠	٢١٧/٥
«مَا الَّذِي أَحَلَّ اسْمِي وَحَرَّمَ كُنْيَتِي؟»	عائشة	٣٧١٦	٢١٦/٥
«ما هذا يا عبدالله؟»	عبدالله بن عمرو	٤٠٧٤	٤٢٤/٥
«ما يُدْرِينِي؟ لَعَلِّي لَا أُبْلَغُهُ»	ابن عباس	٤٠٧٥	٤٢٤/٥
«مَالِي أَرَأَيْكُمْ عَزِيزٌ؟»	جابر بن سمرة	٣٦٦٣	١٩٤/٥
«مَرَحِبًا بِالرَّاكِبِ الْمُهَاجِرِ»	عكرمة بن أبي جهل	٣٦٢٨	١٧٨/٥
«مَرَحِبًا بِأُمِّ هَانِيءٍ»	أم هانئ	٣٦٢١	١٧٤/٥
«مِنَ الْكِبَائِرِ شَتْمَ الرَّجُلِ وَالذَّيْءِ»		٣٨٢٢	٢٧٧/٥
«مَنْ رَأَى مِنْكُمْ رُؤْيَا؟»	أبو بكر	٣٥٧٦	١٤٨/٥
«مَنْ صَمَتَ نَجَا»		٣٧٦٦	٢٤٧/٥
«مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ»	أبو هريرة	٣٦٢٢	١٧٤/٥
«مَنْ يُحْرِمِ الرَّفْقَ يُحْرِمِ الْخَيْرَ»	جرير	٣٩٤٣	٣٤٠/٥
«نَعَمْ، صِلَيْهَا»	أسماء بنت أبي بكر	٣٨٢٠	٢٧٥/٥
«هَجَاهُمْ حَسَانٌ فَشَفَى وَاشْتَفَى»	عائشة	٣٧٢٧	٢٢٥/٥
«هَذَا ابْنُ آدَمَ، وَهَذَا أَجَلُهُ»	أنس	٤٠٧٦	٤٢٥/٥
«هَذَا خَيْرٌ مِنْ مَلَأِ الْأَرْضِ مِنْ مِثْلِ هَذَا»	سهل بن سعد	٤٠٤٥	٤٠٨/٥
«هَلْ تَدْرُونَ مَا هَذَا؟»	أبو سعيد الخدري	٤٠٧٧	٤٢٥/٥
«هَلْ عَلَيَّ صَاحِبِكُمْ مِنْ دِينٍ؟»	أبو سعيد الخدري	٢١٤٧	٤٥٧/٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
«هَلْ لَكَ خَادِمٌ؟»	أبو هريرة	٣٩٣٨	٣٣٧/٥
«هَلَا قُلْتُ: خُدَّهَا مِنِّي وَأَنَا الْعَلَامُ الْأَنْصَارِيُّ؟»	أبو عقبة	٣٨١٠	٢٧٢/٥
«هَلَّكَ الْمُتَنَطَّعُونَ»		٣٧٢١	٢٢١/٥
«وَيْلَكَ، وَمَا أَعَدَدْتَ لَهَا؟»	أنس	٣٨٩٤	٣١٣/٥
«يَا أَبَا ذَرٍّ! أَيُّ عَرَا الْإِيمَانِ أَوْتَوْ؟»	ابن عباس	٣٨٩٨	٣١٦/٥
«يَا أَبَا عَمِيرٍ! مَا فَعَلَ التَّغْيِيرُ؟»	أنس	٣٧٩٢	٢٥٩/٥
«يَا ذَا الْأُذُنَيْنِ!»	أنس	٣٧٩٥	٢٦١/٥
«يَرْحَمَكَ اللَّهُ»	سلمة بن الأكوخ	٣٦٧٥	٢٠٠/٥
«يَهْدِيكُمْ اللَّهُ وَيُصَلِّحَ بِالْكُفْمِ»	أبو موسى	٣٦٧٩	٢٠٢/٥
أَتَتُونِي بِأُمِّ خَالِدٍ فَأَتَيْتُ بِهَا تَحْمَلُ	أم خالد		
	بنت خالد بن سعيد	٤٥٠٠	٢١٣/٦
اِذْنُونَا لَهُ، مَرْحَبًا بِالطَّيِّبِ الْمُطَيَّبِ	علي	٤٨٩٤	٥٠٩/٦
الْأَيْمَةَ ضَمَنَاءَ	أبو هريرة	٤٦٠	٤٠٥/١
أَبَا هِرٍّ! الْحَقُّ بِأَهْلِ الصُّفَّةِ	أبو هريرة	٣٦١٤	١٧٠/٥
أَبْدَأَنَّ بِمِيَامِنِهَا	أم عطية	١١٥٧	٣٤٢/٢
اِسْطُ رِجْلَكَ	البراء	٤٥٩٠	٢٩٩/٦
أَبْشِرُوا يَا مَعْشَرَ صَعَالِكِ الْمُهَاجِرِينَ!		٤٠٥٣	٤١٣/٥
اِبْعَثْهَا قِيَامًا مُقَيَّدَةً	ابن عمر	١٩٠٩	٣٠٧/٣
أَبْغَضُ الْحَلَالِ إِلَى اللَّهِ الطَّلَاقُ	ابن عمر	٢٤٤٩	٢٧/٤
أَبْغَضُ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ ثَلَاثَةٌ	ابن عباس	١٠٣	١٤٧/١
ابغوني في ضَعْفَانِكُمْ	أبو الدرداء	٢٩٩٦	٣٩٤/٤
ابغوني في ضَعْفَانِكُمْ	أبو الدرداء	٤٠٥٦	٤١٤/٥
أَبِيكَ جَنُونَ؟	أبو هريرة	٢٦٨٢	١٩٠/٤
أَبِيحَمْدٍ تَفْعَلُ هَذَا؟	أنس	٤٦٣٦	٣٥٥/٦

الجزء والصفحة	رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٥١٩/٣	٢٢٥٧		ابنُ أختِ القومِ منهم
٣٩٢/٥	٤٠١٤	أبو هريرة	ابنَ آدمَ! تَفَرَّغْ لعبادتي
٢٩٦/٣	١٨٨٨	ابن عباس	أَيُّيَّ! لا تَزُومُوا الجَمْرَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ
١١٩/١	٧٧	أبو هريرة	أبهذا أُمِرْتُم؟
٤٠٦/٦	٤٧١٧	عمر	أبو بكرٍ سَيِّدُنَا
٤٤٧/٦	٤٧٨٦	عبد الرحمن بن عوف	أبو بَكْرٍ فِي الجَنَّةِ
٤٢٢/٦	٤٧٤٠	أنس	أبو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الجَنَّةِ
٣٣٩/٣	١٩٥٧	كعب بن عجرة	أَتُؤذِيكَ هَوَامُكَ؟
٥١٩/٦	٤٩١٦	أبو هريرة	أَتَأْكُم أَهْلُ اليَمَنِ
٤٦٦/١	٥٥٢	الفضل بن عباس	أَتَأْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي بَادِيَةِ لَنَا
٨٩/٦	٤٣٤٢	عوف بن مالك	أَتَأْنِي آتٍ مِنْ عِنْدِ رَبِّي فَخَيَّرَنِي
٨٥/٥	٣٤٨٠	أبو هريرة	أَتَأْنِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: أَتَيْتُكَ
٤٠٨/٦	٤٧٢٣	أبو هريرة	أَتَأْنِي جَبْرِيلُ فَأَخَذَ بِيَدِي
٢٥٣/٣	١٨٣٧	السَّائِبُ	أَتَأْنِي جَبْرِيلُ فَأَمَرَنِي أَنْ أَمُرَ أَصْحَابِي
١٧٩/١	١٣٧	ابن عمر	اتَّبَعُوا السَّوَادَ الأَعْظَمَ
٤٢٧/٢	١٢٧٦	عبد الله بن عمر	أَتُحِبَّانِ أَنْ يُسَوِّرَكُمَا اللهُ تَعَالَى بِسَوَارِينَ مِنْ نَارٍ؟
٣٦/٦	٤٢٩٦	أبو هريرة	أَتُدْرُونَ مَا أَخْبَارُهَا؟
٢٤٥/٥	٣٧٦١		أَتُدْرُونَ مَا أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الجَنَّةَ
٥٥٨/٥	٤٢٢٣	أبو ذرّ	أَتُدْرِي أَيْنَ تَدْهَبُ هَذِهِ؟
٢٨٠/٤	٢٨٢٢	معاذ	أَتُدْرِي لِمَ بَعَثْتُ إِلَيْكَ؟
٤٧٤/٦	٤٨٤١	أسامة	أَتُدْرِي مَا جَاءَ بِهِمَا؟
٢٢/٤	٢٤٤٣	ابن عباس	أَتُرَدِّدِينَ عَلَيْهِ حَدِيثَهُ؟
٥٣١/٥	٤١٨٨	عبد الله بن عمرو	اتْرُكُوا الحَبَشَةَ مَا تَرُكُوكُمْ

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
أَتْرُونَ هَذِهِ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ؟	عمر بن الخطّاب	١٦٩٧	١٥٧/٣
أَتُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ؟	عائشة	٢٤٥٨	٣١/٤
أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ؟!	عائشة	٢٧١٩	٢١٤/٤
أَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟	ابن عباس	١٤٠٥	٥١٢/٢
أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟	أبو سعيد الخدري	٤٢٤٩	٥٩٧/٥
أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟	عبدالله بن عمر	٤٢٤٨	٥٩٣/٥
أَتَعْجَبُونَ مِنْ لَيْلِنِ هَذِهِ؟	البراء	٤٨٦٦	٤٩٠/٦
أَتَى اللَّهُ حَيْثُمَا كُنْتُ	أبو ذر	٣٩٥٦	٣٤٤/٥
أَتَى دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ		١٥٩٤	٧١/٣
اتَّقُوا الْحَدِيثَ عَنِّي إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ	ابن عباس	١٧٦	٢١٢/١
اتَّقُوا الظُّلْمَ		١٣٢٠	٤٥٥/٢
اتَّقُوا الظُّلْمَ، فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ	جابر	٣٩٧٥	٣٥٧/٥
اتَّقُوا اللّٰعِينِ	أبو هريرة	٢٣١	٢٥٠/١
اتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ		٢٤٢٤	١١/٤
اتَّقُوا اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهَائِمِ الْمُعْجَمَةِ	سهل بن الحنظلية	٢٥٢٣	٧٣/٤
اتَّقُوا الْمَلَاعِنَ الثَّلَاثَةَ	معاذ	٢٤٧	٢٥٩/١
اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ	عدي بن حاتم	١٣٣٥	٤٦٤/٢
أَتَقُولُونَ: هُوَ أَضَلُّ أُمَّ بَيْعِيهِ؟	جندب	٣٧٨٦	٢٥٥/٥
اتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي	أنس	١٢٢٧	٣٨٠/٢
أَتَمُّوا الصَّفَّ الْمُقَدَّمَ	أنس	٧٨٣	١٠٧/٢
أَتَمُّوا الصُّفُوفَ	أنس	٧٧٥	١٠٣/٢
أَتَى النَّبِيُّ ﷺ بِإِنَاءٍ وَهُوَ بِالزُّورَاءِ	أنس	٤٦٢٤	٣٤٠/٦
أَتَى النَّبِيُّ ﷺ بِتَمْرٍ عَتِيقٍ	أنس	٣٢٥٥	٥٦٨/٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِجُبَّةٍ فِي تَبُوكَ	ابن عمر	٣٢٥٦	٥٦٩/٤
أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِفَرَسٍ مُعْرُورِي فَرَكَبَهُ	جابر بن سمرة	١١٨٧	٣٥٨/٢
أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِلَحْمٍ	أبو هريرة	٣٢٤٣	٥٦٢/٤
أَتَى بَابَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَسْتَفْتَحُ		٤٤٦٤	١٨٤/٦
أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِخُبْزٍ	عبد الله بن الحارث	٣٢٤٢	٥٦٢/٤
أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَارِقٍ فَقَطَعَتْ يَدَهُ	فضالة بن عبيد	٢٧١٧	٢١٣/٤
أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بَدَلُو مِنْ مَاءٍ	ابن عباس	٣٢٨٣	٥٨٧/٤
أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي رَهْطٍ مِنْ مَرْيَنَةَ	قرة	٣٣٤٧	١٩/٥
أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَحْضَرَانِ	أبو رمثة التيمي	٣٣٦٩	٣٠/٥
أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُخْتَبٍ بِشَمْلَةٍ	جابر	٣٣٧٥	٣٤/٥
أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي	عبد الله بن السخيري	٧١٥	٦٥/٢
أَتَيْتُ بِالْبِرَاقِ	أنس	٤٥٧٨	٢٨٢/٦
أَبْتُ أُحُدَ	أنس	٤٧٥٩	٤٣٤/٦
أَنْتُمْ لَكُمْ؟	أبو هريرة	٤٨٠٤	٤٥٨/٦
اِثْنَانِ يَكْرَهُهُمَا ابْنُ آدَمَ	محمود بن لبيد	٤٠٦١	٤١٦/٥
أَجِبْ عَنِّي		٣٧٢٦	٢٢٤/٥
اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمَوْبِقَاتِ	أبو هريرة	٣٥	٧٢/١
اجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ بِاللَّيْلِ وَتَرَأَ	عبد الله بن عمر	٨٩٨	١٨٠/٢
اجْعَلُوا فِي بُيُوتِكُمْ مِنْ صَلَاتِكُمْ	ابن عمر	٥٠١	٤٣١/١
اجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُمْ	عقبة بن عامر	٦٢٤	١١/٢
أَجَلٌ، إِنَّهَا صَلَاةٌ رَغْبَةٌ وَرَهْبَةٌ	خَبَابُ بْنُ الْأَرْتِ	٤٤٧٥	١٩٤/٦
أَجَلٌ، وَاللَّهِ إِنَّهُ لَمَوْصُوفٌ فِي التَّوْرَةِ	عبد الله بن عمرو بن		
	العاص	٤٤٧٤	١٩١/٦
أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَدْوَمُهَا	عائشة	٨٨٤	١٧١/٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
أحبُّ البلادِ إلى الله مساجِدُها	أبو هريرة	٤٨٤	٤٢٠/١
أحبُّ الصلاةِ إلى الله صلاةُ داوُدَ	عبدالله بن عمرو	٨٧٥	١٦٥/٢
أحبُّ الكلامِ إلى الله أربعُ		١٦٣٩	١١٦/٣
أحببتُ أن أرىكم كيف كان طهورُ رسولِ الله ﷺ	علي	٢٨١	٢٧٨/١
احتج آدمُ وموسى عند ربِّهما	أبو هريرة	٦٠	٩٦/١
احتجبا منه	أم سلمة	٢٣١٦	٥٥٢/٣
احتججُم	سلمى	٣٥١٢	١٠٣/٥
احتججَ النبي ﷺ وهو مُحَرَّمٌ	ابن عباس	١٩٥٤	٣٣٧/٣
احتكأُ الطعامِ في الحَرَمِ إلحَادٌ	يعلى بن أمية	١٩٨٧	٣٥٩/٣
أَحَدٌ أَحَدٌ	أبو هريرة	٦٤٨	٢٦/٢
أُحَدِّ جَبَلٌ يُحِبُّنَا، وَنُحِبُّهُ		٢٠٠٨	٣٧٤/٣
أَحْرَمْتُ مِنَ التَّنْعِيمِ بِعُمْرَةٍ	عائشة	١٩٣٧	٣٢٦/٣
أَحْسَنْتَ - لعلِّي إذ لم يقد الحَد على أمة نساء -	علي	٢٦٨٧	١٩٦/٤
أَحْضُوا هِلَالَ شَعْبَانَ لِرَمَضَانَ	أبو هريرة	١٤٠٢	٥١١/٢
أَحْضُرُوا الذَّكَرَ وادنوا من الإمام	سمرة بن جندب	٩٧٧	٢٣٤/٢
أَحْفِرُوا، وَأَوْسِعُوا	هشام بن عامر	١٢٠٩	٣٦٨/٢
إِحْفَظْ عَوْرَتَكَ إِلَّا مِنْ زَوْجِكَ	معاوية بن حيدة القشيري	٢٣١٧	٥٥٢/٣
أَحَقُّ الشُّرُوطِ أَنْ تُوفُوا بِهِ		٢٣٣٣	٥٦١/٣
أَحَقُّ مَا بَلَغَنِي عَنْكَ؟	ابن عباس	٢٦٨٩	١٩٨/٤
أَجَلُ الدَّهْبِ وَالْحَرِيرِ لِلإِنَاثِ	أبو موسى الأشعري	٣٣٥٢	٢١/٥
أُحِلَّتْ لَنَا مَيْتَاتَانِ وَدَمَانِ	ابن عمر	٣١٦٦	٥٢٢/٤
أَحْلِفْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ	ابن عباس	٢٨٤٣	٢٩٣/٤
أَحْلِقْ	أنس	١٩٢١	٣١٤/٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
أَحْلِقْ أَوْ قَصِّرْ وَلَا حَرْجَ	علي	١٩٢٨	٣١٨/٣
إَحْلِقُوا كُلَّهُ أَوْ اتْرُكُوا كُلَّهُ	ابن عمر	٣٤١٧	٥٥/٥
أَحْيِّ وَالِدَكَ؟	عبدالله بن عمرو	٢٨٨٣	٣٢٣/٤
أَحْيَانًا يَا بُنَيَّ مِثْلَ صَلَافَةِ الْجَرَسِ	عائشة	٤٥٥٨	٢٥٢/٦
أَخْبَرَنِي بِهِنَّ جَبْرِيلُ أَنفَاءً	أنس	٤٥٨٤	٢٩٣/٦
أَخْبَرَنِي عَمَّا يَأْتِيهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا يُكْرُونَ الْأَرْضَ	رافع بن خديج	٢١٨٩	٤٨٠/٣
إِخْتَنَ إِبْرَاهِيمُ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً	أبو هريرة	٤٤٢٨	١٥١/٦
إِخْتَرَا أَيُّهُمَا شَتَّ	فيروز الديلمى	٢٣٦٤	٥٧٦/٣
الِاخْتِصَارُ فِي الصَّلَاةِ	ابن عمر	٧١٨	٦٦/٢
أَخَذَ الرَّأْيَةَ زَيْدًا فَأُصِيبَ	أنس	٤٦٠٢	٣١١/٦
آخِرُ قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى الْإِسْلَامِ خَرَابَا الْمَدِينَةِ	أبي هريرة	٢٠١٢	٣٧٦/٣
آخِرُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ	ابن مسعود	٤٣٢٥	٧٦/٦
أَخْرَجُوا صَدَقَةَ صَوْمِكُمْ	ابن عباس	١٢٨٢	٤٣١/٢
أَخْرَصُوهَا - لِحْدِيقَةِ امْرَأَةِ بُوَادِي الْقُرَى -	أبو حميد	٤٦٣٠	٣٤٨/٦
أَخْنَى الْأَسْمَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ		٣٦٩٢	٢٠٨/٥
إِخْوَانُكُمْ خَوْلُكُمْ		٢٤٩٩	٦٣/٤
أَذَّ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنْ اتَّعَمَكَ	أبو هريرة	٢١٥٥	٤٦٢/٣
أَدْخُلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّ رَكَعَتَيْنِ	جابر	٢٩٥٨	٣٦٤/٤
ادْرُؤُوا الْحُدُودَ عَنِ الْمُسْلِمِينَ مَا اسْتَطَعْتُمْ	عائشة	٢٦٩٤	٢٠٠/٤
ادْعُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ		١٦٠٦	٧٦/٣
ادْعِي لِي يَا بَكْرُ أَبَاكَ	عائشة	٤٧١١	٤٠٣/٦
أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ الَّذِي لَهُ ثَمَانُونَ أَلْفَ خَادِمٍ	أبو سعيد	٤٣٨٢	١١٩/٦
أَدْوَا الْخِيَاطُ وَالْمِخْيَاطُ	عبادة بن الصَّامت	٣٠٧٢	٤٥٢/٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
﴿إِذَا زُرْتِ﴾ تَعْدِلُ نِصْفَ الْقُرْآنِ	ابن عباس	١٥٥٥	٤٣/٣
إذا ابتليت عبدي بحبيبيته ثم صبر	أنس	١١٠٩	٣١٥/٢
إذا أبى العبد إلى الشرك فقد حلّ دمه	جرير	٢٦٧٤	١٨١/٤
إذا أبى العبد لم تقبل له صلاة		٢٥٠٦	٦٦/٤
إذا أتاكم المصدق فليصدقنكم وهو عنكم راضٍ	جرير	١٢٤٧	٤٠٢/٢
إذا أتخذ الفيء دُولاً	أبو هريرة	٤٢٠٨	٥٤٥/٥
إذا أتى أحدكم الصلاة	علي ومعاذ بن جبل	٨١٩	١٢٩/٢
إذا أتى أحدكم أهله	أبو سعيد الخدري	٣١١	٢٩٦/١
إذا أتى أحدكم على ماشية	سمرة	٢١٧٢	٤٧١/٣
إذا أتيت وكيلي فخذ منه خمسة عشر وسقاً	جابر	٢١٥٦	٤٦٢/٣
إذا أتيتم أرضكم فاكسروا بيعتكم	طلق بن علي	٥٠٤	٤٣٢/١
إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة	أبو أيوب الأنصاري	٢٢٦	٢٤٦/١
إذا اجتمع الداعيان فأجب أقربهما باباً		٢٤٠٤	٥٩٩/٣
إذا أحب الرجل أخاه فليخبره	المقدام بن معد يكرب	٣٩٠٠	٣١٧/٥
إذا أحب الله عبداً حماه الدنيا	قتادة بن النعمان	٤٠٦٠	٤١٦/٥
إذا أحدث أحدكم في صلاته	عائشة	٧٢٢	٦٧/٢
إذا أحدث أحدكم وقد جلس	عبد الله بن عمرو	٧٢٣	٦٨/٢
إذا اختلف البيعان فالقول قول البائع	عبدالله بن مسعود	٢١١٤	٤٤٠/٣
إذا اختلفتم في الطريق جعل عرضه سبعة أذرع		٢١٨٢	٤٧٦/٣
إذا آخى الرجل الرجل	يزيد بن نعامه	٣٩٠٤	٣١٩/٥
إذا أدرك أحدكم سجدة من صلاة العصر	أبو هريرة	٤١٩	٣٧٨/١
إذا أدنت فترسل	جابر بن عبدالله	٤٤٩	٣٩٦/١
إذا أراد أحدكم أن يبول فليرتد لبوله	أبو موسى	٢٣٧	٢٥٣/١

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
إذا أراد الله بالأمير خيراً جعل له وزيراً صدق	عائشة	٢٧٩٧	٢٦٧/٤
إذا أراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة	أنس	١١٢٤	٣٢٣/٢
إذا أرسلت كلبك المعلم	عدي بن حاتم	٣١٠٣	٤٨٩/٤
إذا استأذن أحدكم ثلاثاً	أبو سعيد الخدري	٣٦١١	١٦٩/٥
إذا استأذنت امرأة أحدكم	ابن عمر	٧٦١	٩٥/٢
إذا استهل الصبي صلي عليه وورث		٢٢٦٢	٥٢١/٣
إذا استيقظ أحدكم من منامه فتوضأ	أبو هريرة	٢٦٦	٢٧١/١
إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده	أبو هريرة	٢٦٥	٢٧١/١
إذا أسلم العبد فحسن إسلامه		١٧٠٠	١٦٠/٣
إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة	أبو هريرة	٤٠٨	٣٧١/١
إذا أصاب المكاتب حداً أو ميراثاً ورث	ابن عباس	٢٥٤٧	٩٢/٤
إذا أصاب ثوب إحدكن الدَّم	أسماء بنت أبي بكر	٣٤١	٣١٥/١
إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلها تكفر	أبو سعيد	٣٧٦٨	٢٤٧/٥
إذا أطال أحدكم النية فلا يطرق أهله	جابر	٢٩٥٤	٣٦٣/٤
إذا أعطى أحدكم الریحان فلا يرده	أبو عثمان النهدي	٢٢٤٢	٥١٠/٣
إذا أعطى الله أحدكم خيراً فليبدأ بنفسه		٢٤٩٧	٦٣/٤
إذا أفضى أحدكم بيده إلى ذكره	أبو هريرة	٢٢٢	٢٤٤/١
إذا أظطر أحدكم فليظطر على تمر	سلمان بن عامر	١٤١٥	٥١٧/٢
إذا أقبل الليل من هاهنا	عمر	١٤١٠	٥١٤/٢
إذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا المؤمن		٣٥٦٦	١٣٦/٥
إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون	أبو هريرة	٤٧٧	٤١٥/١
إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني خرجت	أبو قتادة	٤٧٦	٤١٥/١
إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة	أبو هريرة	٧٦٠	٩٥/٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
إذا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَوَجَدَ أَحَدُكُمْ	عبد الله بن أرقم	٧٧١	١٠٠/٢
إذا أَكْبَرْتُمْ فَرُمُوهُمْ	أبو أسيد	٣٠٠٤	٣٩٦/٤
إذا أَكْبَرْتُمْ فَعَلَيْكُمْ بِالنَّبْلِ	أبو أسيد	٢٩٩٤	٣٩٣/٤
إذا أَكَلَ أَحَدٌ مِنْكُمْ فَلْيَأْكُلْ بِيَمِينِهِ	ابن عباس	٣١٩١	٥٣٩/٤
إذا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا	ابن عباس	٣٢٩٩	٥٩٦/٤
إذا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلَا يَأْكُلُ مِنْ أَعْلَى	ابن عباس	٣٢٤٠	٥٦١/٤
إذا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامَهُ فَلَا يَمَسُحُ يَدَهُ	ابن عباس	٣١٩٥	٥٤٠/٤
إذا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَنَسِيَ أَنْ يَذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ	عائشة	٣٢٣٣	٥٥٨/٤
إذا التَّقَى الْمُسْلِمَانِ بَسْتَقِيهِمَا	أبو بكر	٢٦٦٤	١٧٢/٤
إذا التَّقَى الْمُسْلِمَانِ فَحَمَلْ أَحَدُهُمَا عَلَى أَخِيهِ	أبو بكر	٢٦٦٣	١٧١/٤
إِذَا التَّقَى الْمُسْلِمَانِ، فَتَصَافَحَا	عمار	٣٦٢٣	١٧٥/٥
إِذَا أَمَّ الرَّجُلُ الْقَوْمَ فَلَا يَقِفُ	عمار	٧٩٥	١١٣/٢
إذا أَمَّنَ الْإِمَامُ فَأَمَّنُوا	أبو هريرة	٥٨٠	٤٩٤/١
إذا أَمَّنَ الْقَارِيءُ فَأَمَّنُوا	أبو هريرة	٥٨٠	٤٩٤/١
إذا انْتَصَفَ شَعْبَانٌ فَلَا تَصُومُوا	أبو هريرة	١٤٠١	٥١١/٢
إذا انتعلَ أَحَدُكُمْ فليبدأ باليمنى	أبو هريرة	٣٤٠١	٤٧/٥
إذا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى مَجْلِسٍ فَلْيُسَلِّمْ	أبو هريرة	٣٦٠٩	١٦٨/٥
إذا أَنْزَلَ اللَّهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا	مسلم بن الحارث التميمي	١٧٢٠	١٧٧/٣
إذا انصرفتَ من صلاةِ المغربِ	ابن مسعود	١٣٦٩	٤٨٥/٢
إذا أَنْفَقَ الْمُسْلِمُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً	عائشة	١٣٨٤	٤٩٣/٢
إذا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ بَيْتِهَا	أبو هريرة	١٣٨٥	٤٩٤/٢
إذا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ كَسْبِ زَوْجِهَا	أبو هريرة	١٣٨٥	٤٩٤/٢
إذا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ		١٧٠٧	١٦٦/٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
إذا أوتيت إلى فراشك فقل: اللهم رب السماوات	بريدة	١٧٣٣	١٨٧/٣
إذا بايعت فقل لا خلافة	ابن عمر	٢٠٤٧	٤٠١/٣
إذا بُويع لخليفتين، فاقتلوا الآخر	أبو سعيد الخدري	٢٧٦٧	٢٥٠/٤
إذا تئأب أحدكم فليُمسك بيده	أبو سعيد الخدري	٣٦٧٦	٢٠١/٥
إذا تئأب أحدكم في الصلاة	أبو هريرة	٧٠٠	٥٧/٢
إذا تزوج أحدكم امرأة أو اشترى خادماً	عبد الله بن عمرو	١٧٦٢	٢٠٥/٣
إذا توضأ أحدكم فأحسن وضوءه	كعب بن عجرة	٧٠٩	٦٢/٢
إذا توضأ العبد المسلم - أو: المؤمن - فغسل وجهه			
خرج من وجهه كل خطيئة	أبو هريرة	١٩٤	٢٢٩/١
إذا توضأت فخلل أصابع يديك	ابن عباس	٢٧٧	٢٧٧/١
إذا جتتم إلى الصلاة	أبو هريرة	٨٢٠	١٢٩/٢
إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل	ابن عمر	٣٧١	٣٣٥/١
إذا جاء أحدكم يوم الجمعة	جابر	٩٩١	٢٤٠/٢
إذا جاء الرجل يعوذ مريضاً	عبدالله بن عمرو	١١١٦	٣١٨/٢
إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل	عائشة	٣٠٢	٢٩٢/١
إذا جلس أحدكم بين شعبها الأربع	أبو هريرة	٢٩٢	٢٨٤/١
إذا جمع الله الناس يوم لقيامة ليوم لا ريب فيه	أبو سعيد بن أبي فضالة	٤١٠١	٤٤٣/٥
إذا حدث الرجل بالحديث	جابر بن عبدالله	٣٩٣٧	٣٣٦/٥
إذا حضر الصلاة فليؤذن لكم أحدكم	مالك بن الحويرث	٨٠٠	١١٧/٢
إذا حضرتم المريض أو الميت فقولوا خيراً	أم سلمة	١١٤٨	٣٣٧/٢
إذا حكّم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران		٢٨٠٩	٢٧٣/٤
إذا خرصتم فدعوا الثلث	سهل بن أبي حثمة	١٢٧٢	٤٢٥/٢
إذا خطب أحدكم المرأة	جابر	٢٣٠٦	٥٤٨/٣
إذا خطب إليكم من تزصون دينه وخلقه		٢٢٩٥	٥٤٣/٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
إذا دُبِعَ الإِهَابُ فَقَدْ طَهَرَ	ابن عباس	٣٤٥	٣١٨/١
إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين	أبو قتادة	٤٩٢	٤٢٦/١
إذا دخل أحدكم المسجد فليقل: اللهم! افتح لي			
أبواب رحمتك	أبو سعيد	٤٩١	٤٢٦/١
إذا دخل الرجل بيته فذكر الله		٣١٩٠	٥٣٨/٤
إذا دخل العشر وأراد بضعكم أن يضحى	أم سلمة	١٠٣١	٢٦٣/٢
إذا دخل أهل الجنة الجنة		٤٣٢٣	٧١/٦
إذا دخل أهل الجنة الجنة	صهيب	٤٣٨٨	١٢٣/٦
إذا دخل رمضان فتحت أبواب السماء	أبو هريرة	١٣٩١ م	٥٠٣/٢
إذا دخلت ليلاً فلا تدخل على أهلِكَ	جابر	٢٩٥٥	٣٦٣/٤
إذا دخلتم بيتاً فسلموا على أهله	قتادة	٣٦٠٠	١٦٤/٥
إذا دخلتم على المريض فنفسوا	أبو سعيد	١١٣١	٣٢٧/٢
إذا دعا أحدكم فلا يقل: اللهم اغفر لي إن شئت		١٥٩١	٦٩/٣
إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت	أبو هريرة	٢٤٢٣	١٠/٤
إذا دعا الرجل زوجته لحاجته فلتأته	طلق بن علي	٢٤٣٤	١٧/٤
إذا دعى أحدكم إلى الوليمة فليأتها	عبد الله بن عمر	٢٣٩٧	٥٩٥/٣
إذا دعى أحدكم إلى طعام فليجب	جابر	٢٣٩٨	٥٩٦/٣
إذا دعى أحدكم إلى طعام وهو صائم	أبو هريرة	١٤٨٣	٥٥٢/٢
إذا دعى أحدكم فجاء مع الرسول	أبو هريرة	٣٦١٧	١٧٢/٥
إذا دعى أحدكم فليجب	أبو هريرة	١٤٨٤	٥٥٢/٢
إذا ذهب أحدكم إلى الغائط فليذهب معه بثلاثة أحجار	عائشة	٢٤١	٢٥٥/١
إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليصنق		٣٥٦٥	١٣٦/٥
إذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه	عائشة	١١٢	١٥٧/١
إذا رأيت الجنابة فقوموا	أبو سعيد الخدري	١١٦٩	٣٤٩/٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
إذا رأيتم الرجل يتعاهد بالمسجد فاشهدوا له بالإيمان	أبو سعيد	٥١٠	٤٣٥/١
إذا رأيتم المدّاحين		٣٧٥٥	٢٤٠/٥
إذا رأيتم آية فاسجدوا	ابن عباس	١٠٥٧	٢٨٠/٢
إذا رأيتم مسجداً أو سمعتم مؤذناً فلا تقتلوا	عصام المزني	٢٩٨٢	٣٨٦/٤
إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد فقولوا: لا أربح الله تجارتك	أبو هريرة	٥١٩	٤٤٤/١
إذا ركع أحدكم	عبدالله بن مسعود	٦٢٥	١٢/٢
إذا رمى أحدكم جمرة العقبة فقد حلّ	عائشة	١٩٤٤	٣٣١/٣
إذا رميت بسهمك فغاب عنك		٣١٠٥	٤٩٢/٤
إذا زنت أمة أحدكم فتيبن زناها فليجلدها الحدّ	أبو هريرة	٢٦٨٦	١٩٥/٤
إذا زنى العبد خرج منه الإيمان	أبو هريرة	٤٣	٨٠/١
إذا زوج أحدكم عبده أمتة	عبدالله بن عمرو	٢٣١١	٥٥٠/٣
إذا سافرتُم في الخصب فأعطوا الإبل حظّها		٢٩٤٨	٣٥٩/٤
إذا سافرتُم فأذنا، وأقيما	مالك بن الحويرث	٤٧٣	٤١٣/١
إذا سألتُم الله فاسألوه ببطون أكفكم		١٦٠٧	٧٧/٣
إذا سجد أحدكم فلا يبرك	أبو هريرة	٦٣٩	١٩/٢
إذا سجدت فضع كفّيك	البراء	٦٢٩	١٤/٢
إذا سرق المملوك فبعه ولو بنش	أبو هريرة	٢٧١٨	٢١٣/٤
إذا سلّم عليكم اليهود		٣٥٨٦	١٥٧/٥
إذا سلّم عليكم أهل الكتاب		٣٥٨٧	١٥٨/٥
إذا سمع النداء أحدكم والإناء في يده؛ فلا يضعه حتى يقضي حاجته منه	أبو هريرة	١٤١٣	٥١٦/٢
إذا سمعت جيرانك يقولون	ابن مسعود	٣٨٨٨	٣٠٩/٥
إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول	عبدالله بن عمرو	٤٥٤	٤٠٠/١

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
إذا سمِعْتُمْ صياحَ الدِّيَكَةِ فسلُّوا اللهَ		١٧٣٧	١٩٠/٣
إذا سمِعْتُمْ نَباحَ الكِلابِ	جابر	١٧٦٣	٢٠٦/٣
إذا سمِعْتُمْ نَباحَ الكِلابِ	جابر	٣٣١٦	٦٠٥/٤
إذا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فلا يَتَنَفَسْ في الإِناءِ	أبو قتادة	٢٣٢	٢٥٠/١
إذا شَرِبَ الكَلْبُ في إِناءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ	أبو هريرة	٣٣٨	٣١٣/١
إذا شكَّ أَحَدُكُمْ في صلاته	أبو سعيد	٧٢٥	٦٩/٢
إذا شَهِدْتَ إِحدَاكِنَّ المَسْجِدَ	زينب الثَّقَفِيَّة	٧٦٢	٩٦/٢
إذا صارَ أَهْلُ الجَنَّةِ إِلى الجَنَّةِ		٤٣٣٤	٨٣/٦
إذا صَلَّى أَحَدُكُمْ الجُمُعَةَ		٨٣٣	١٣٨/٢
إذا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلى سُرَّةِ فَلْيَدْنُ منها	أبو سهل	٥٥٠	٤٦٥/١
إذا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ فأرادَ			
أحدٌ أَن يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلْيَدْفَعْهُ	أبو سعيد	٥٤٥	٥٦٢/١
إذا صَلَّى أَحَدُكُمْ رَكَعَتِي الفَجْرِ فليَضْطَجِعْ	أبو هريرة	٨٦٢	١٥٤/٢
إذا صَلَّى أَحَدُكُمْ فلا يَضَعُ نَعْلَيْهِ عَن يَمِينِهِ	أبو هريرة	٥٣٩	٤٥٧/١
إذا صَلَّى أَحَدُكُمْ فليَجْعَلْ تَلْقَاءَ وَجْهِ شَيْئاً	أبو هريرة	٥٤٩	٤٦٤/١
إذا صَلَّى أَحَدُكُمْ في ثَوْبٍ فليُخَالَفْ بِطَرَفِيهِ	أبو هريرة	٥٢٨	٤٥١/١
إذا صَلَّى أَحَدُكُمْ للنَّاسِ فليُخَفِّفْ	أبو هريرة	٨١٠	١٢٣/٢
إذا صَلَّى على المِيتِ فأخْلَصُوا له الدعاءَ	أبو هريرة	١١٩٥	٣٦١/٢
إذا صَلَّىتُمْ فأقِيمُوا صُفُوفَكُمْ	أبو موسى الأشعري	٥٨١	٤٩٥/١
إذا صنَعَ لأحدِكُمْ خادِمَهُ طعامَهُ		٢٥٠١	٦٥/٤
إذا ضربَ أَحَدُكُمْ خادِمَهُ فذكرَ اللهَ فليُمْسِكْ		٢٥١٥	٧١/٤
إذا ضربَ أَحَدُكُمْ فليَتَّقِ الوجهَ	أبو هريرة	٢٧٣٤	٢٢٧/٤
إذا طَبَخَتْ مَرَقَةً فأَكْثِرْ ماءَها	أبو ذر	١٣٧٦	٤٨٨/٢
إذا طَلَعَ حاجِبُ الشَّمْسِ فدَعُوا الصَّلَاةَ	ابن عمر	٧٤٥	٨٢/٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
إذا ظَهَرَتِ الحَيَّةُ فِي المَسْكَنِ	أبو ليلى	٣١٧٠	٥٢٣/٤
إذا عَادَ المُسْلِمُ أخَاهُ	أبو هريرة	٣٨٩٩	٣١٦/٥
إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَحَمِدَ اللهَ فَسَمَّوْهُ	أبو موسى	٣٦٧٤	٢٠٠/٥
إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الحَمْدُ لِلَّهِ	أبو أيوب	٣٦٧٨	٢٠٢/٥
إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الحَمْدُ لِلَّهِ		٣٦٧٢	١٩٩/٥
إِذَا عَلِمْتَ أَنَّ سَهْمَكَ قَتَلَهُ	عدي بن حاتم	٣١٢٢	٥٠٠/٤
إِذَا عُمِلَتْ الخَطِيئَةُ فِي الأَرْضِ	العرس بن عميرة	٣٩٨٧	٣٦٧/٥
إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ فَلْيَجْلِسْ	أبو ذر	٣٩٧٢	٣٥٤/٥
إِذَا فَرَّغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشَهُدِ الأَخْرِ فَلْيَتَعَوَّذْ	أبو هريرة	٦٦٥	٣٦/٢
إِذَا فَسَأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ		٢١٥	٢٤٢/١
إِذَا فَسَأَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ	علي بن طلق	٧٢١	٦٧/٢
إِذَا فَعَلْتَ أُمَّتِي خَمْسَ عَشْرَةَ حَصَلَةً	علي	٤٢٠٩	٥٤٧/٥
إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْتَنِبِ الوُجْهَ		٢٦٤٩	١٦٣/٤
إِذَا قَالَ الإِمَامُ ﴿غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾	أبو هريرة	٥٨٠	٤٩٤/١
إِذَا قَالَ الإِمَامُ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمَدَهُ	أبو هريرة	٦١٩	٨/٢
إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: يَا يَهُودِي! فَاضْرِبْهُ عَشْرِينَ	ابن عباس	٢٧٣٥	٢٢٧/٤
إِذَا قَالَ الرَّجُلُ: هَلَكَ النَّاسُ		٣٧٥٠	٢٣٧/٥
إِذَا قَالَ المُوَدَّنُ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ	عمر	٤٥٥	٤٠١/١
إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ	أبو ذر	٧١٦	٦٥/٢
إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَلَا يَبْصُقْ	أبو هريرة	٤٩٨	٤٢٩/١
إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَفْتَحْ صَلَاتَهُ	أبو هريرة	٨٥١	١٤٤/٢
إِذَا قَامَ الإِمَامُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ	المغيرة بن شعبة	٧٣٠	٧٤/٢
إِذَا قُبِرَ المَيِّتُ أَتَاهُ مَلَكَانِ أسودانِ أزرقانِ	أبو هريرة	٩٦	١٣٦/١

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد	أبو هريرة	٦٣٥	١٧/٢
إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده	جابر	٩٢٠	١٩٤/٢
إذا قضى الله لعبد أن يموت بأرض جعل له إليها حاجة	مطر بن عكاس	٨٨	١٢٨/١
إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة	أبو هريرة	٩٧٢	٢٣٠/٢
إذا كان أحدكم في الفبيء	أبو هريرة	٣٦٦٥	١٩٥/٥
إذا كان الدرع سابغاً يُغطي ظهور قدميها	أم سلمة	٥٣٥	٤٥٥/١
إذا كان الماء قلتين لم يحمل نجساً	ابن عمر	٣٢٨	٣٠٦/١
إذا كان أمر أو كرم خياركم	أبو هريرة	٤١٣٣	٤٦٧/٥
إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين	أبو هريرة	١٣٩٥	٥٠٧/٢
إذا كان ثلاثة في سفر فليؤمروا	أبو سعيد الخدري	٢٩٦٢	٣٦٦/٤
إذا كان جرح الليل أو أمسيتم فكفوا	جابر	٣٣٠٨	٦٠٠/٤
إذا كان دم الحنص فإنه دم أسود يُعرف	عروة بن الزبير	٣٨٨	٣٤٦/١
إذا كان عند الرجل امرأتان فلم يعدل	أبو هريرة	٢٤١٤	٦٠٤/٣
إذا كان عند مكاتب إحداكن وفاء	أم سلمة	٢٥٤٥	٩١/٤
إذا كان غداة الإثنين فأتني	ابن عباس	٤٨٢٢	٤٦٦/٦
إذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة	أبو هريرة	٩٧١	٢٢٩/٢
إذا كان يوم القيامة دفع الله إلى كل مسلم يهودياً		٤٣٠٤	٤١/٦
إذا كان يوم القيامة كنت إمام النبيين	أبي بن كعب	٤٤٨٨	٢٠٥/٦
إذا كان يوم القيامة ماج الناس	أنس	٤٣١٧	٥٨/٦
إذا كان يوم عرفة إن الله ينزل إلى السماء	جابر	١٨٧٨	٢٨٩/٣
إذا كتب أحدكم كتاباً فليؤم به	جابر	٣٦٠٦	١٦٦/٥
إذا كذب العبد تباعد عنه الملك		٣٧٧٢	٢٤٩/٥
إذا كفن أحدكم أحاه فليحسن كفته	جابر	١١٥٩	٣٤٣/٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
إذا كُنتُم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الآخر		٣٨٦٢	٢٩٨/٥
إذا لبسْتُم وإذا توضأْتُم فابْدُوا بأيمانكم	أبو هريرة	٢٧٤	٢٧٦/١
إذا لعب الشيطان بأحدكم	جابر	٣٥٦٧	١٣٨/٥
إذا لقي أحدكم أخاه فليسلم عليه	أبو هريرة	٣٥٩٩	١٦٤/٥
إذا لقيت عدوك فادعهم إلى الإسلام	بريدة	٣٠٧٦	٤٥٥/٤
إذا لم يجد المحرم نعلين لبس خفين	ابن عباس	١٩٤٨	٣٣٤/٣
إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله	أبو هريرة	١٥٢	١٩٣/١
إذا مات ولد العبد	أبو موسى	١٢٣٥	٣٨٥/٢
إذا مر أحدكم في مسجدنا		٢٦٤٢	١٥٨/٤
إذا مررتُم برياض الجنة فارتعوا	أبو هريرة	٥١٥	٤٤٢/١
إذا مررتُم برياض الجنة فارتعوا		١٦٢٦	٩٣/٣
إذا مرض العبد أو سافر كتب له بمثل ما كان يعمل	أبو موسى	١١٠٤	٣١٢/٢
إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ	بسرة	٢٢٠	٢٤٣/١
إذا مشت أمتي المطيباء	ابن عمر	٤١٢٨	٤٦٣/٥
إذا نظر أحدكم إلى من فضّل عليه		٤٠٥١	٤١٢/٥
إذا نعت أحدكم وهو يصلي فليزق	عائشة	٨٨٧	١٧٢/٢
إذا نعت أحدكم يوم الجمعة	ابن عمر	٩٨٠	٢٣٥/٢
إذا نمتُم فأطفئوا سرجكم	ابن عباس	٣٣١٧	٦٠٦/٤
إذا نودي للصلاة أدبر الشيطان له ضراط	أبو هريرة	٤٥٢	٣٩٨/١
إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين	جابر	٩٣٣	٢٠٣/٢
إذا وجد أحدكم في بطنه شيئاً فأشكّل عليه	أبو هريرة	٢٠٨	٢٣٨/١
إذا وجدتم الرجل قد غلّ في سبيل الله فأحرقوا متاعه	عمر	٢٧٣٦	٢٢٧/٤
إذا وضع أحدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل فليصل	طلحة	٥٤٣	٤٦١/١

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
إذا وُضِعَ السَّبْتُ فِي أُمَّتِي	ثوبان	٤١٦٧	٥٠٩/٥
إذا وُضِعَ عِشَاءُ أَحَدِكُمْ وَأَقِيَمَتِ الصَّلَاةُ	أنس	٧٥٨	٩٤/٢
إذا وُضِعَتِ الْجَنَازَةُ فَاحْتَمَلَهَا الرَّجَالُ	أبو سعيد الخدري	١١٦٨	٣٤٨/٢
إذا وُطِيَءَ بِنَعْلِهِ أَحَدُكُمْ الْأَذَى	أبو هريرة	٣٤٩	٣٢٠/١
إذا وَعَدَ الرَّجُلُ أَحَاهُ	زيد بن أرقم	٣٧٩٠	٢٥٨/٥
إذا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي الطَّعَامِ فامْطَلُوهُ	أبو سعيد الخدري	٣١٧٧	٥٢٦/٤
إذا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِيَّاهُ أَحَدِكُمْ فامْطَلُوهُ	أبو هريرة	٣١٧٦	٥٢٦/٤
إذا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِيَّاهُ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ	أبو هريرة	٣١٥٠	٥١٤/٤
إذا وَقَعَ الرَّجُلُ بِأَهْلِهِ	ابن عباس	٣٨٥	٣٤٤/١
إذا وَقَعَتِ الْفَأْرَةُ فِي السَّمَنِ		٣١٥٨	٥١٩/٤
إذا وَلَجَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ	أبو مالك الأشعري	١٧٦٠	٢٠٤/٣
إذا وَلَدَتِ أُمُّهُ الرَّجُلِ مِنْهُ فِيهَا مُعْتَمَّةٌ	ابن عباس	٢٥٣٩	٨٩/٤
أذْبَحْ وَلَا حَرْجَ	عبدالله بن عمرو	١٩٢٦	٣١٦/٣
أذْكُرُوا أَنْتُمْ اسْمَ اللَّهِ وَكُلُّوا	عائشة	٣١٠٧	٤٩٢/٤
أذْكُرُوا مَحَاسِنَ مَوْتَاكُمْ	ابن عمر	١١٩٨	٣٦٣/٢
أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلِكٍ	جابر	٤٥٦٥	٢٦٠/٦
أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلِكٍ مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ	جابر بن عبدالله	٤٤٥٦	١٨٠/٦
الأُذُنَانِ زَنَاهُمَا الْاسْتِمَاعُ	أبو هريرة	٦٥	١٠٤/١
الأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ	أبو أمامة	٢٨٦	٢٨١/١
إِذْنُكَ عَلَيَّ أَنْ تَرْفَعَ الْحِجَابَ	عبدالله بن مسعود	٣٦١٢	١٦٩/٥
أَذْهَبِ الْبَأْسَ رَبِّ النَّاسِ	عائشة	١٠٩٠	٣٠٤/٢
أَذْهَبْ فَاغْسِلْ هَذَا عَنْكَ	عمّار بن ياسر	٣٤٣٤	٦٢/٥
أَذْهَبْ فَيَبْدِرُ كُلَّ تَمْرٍ عَلَى نَاحِيَةٍ	جابر	٤٦٢١	٣٣٥/٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
أَذْهَبًا فَابْتِغِي الْمَاءَ	عمران بن حصين	٤٥٩٨	٣٠٧/٦
أَذْهَبُوا بِحَمِيصَتِي هَذِهِ إِلَى أَبِي جَهْمٍ	عائشة	٥٢٩	٤٥١/١
أَذْهَبِي فَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ	وائل بن حجر	٢٦٩٦	٢٠٢/٤
أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَنْهَى عَنْ أَنْ يُسَمَّى : بِيَعْلَى	جابر	٣٦٩١	٢٠٨/٥
أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَعْمَلُ الْعَمَلَ مِنَ الْخَيْرِ	أبو ذرّ	٤١٠٠	٤٤٢/٥
أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فَأَيْنَ أَنَا؟ قَالَ : فِي الْجَنَّةِ	جابر	٢٩٨٣	٣٨٦/٤
أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِيَابِ أَحَدِكُمْ	أبو هريرة	٣٩٣	٣٥٦/١
أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ ، وَزَيْدٌ مَا شَاءَ اللَّهُ	عائشة	٩٢٥	١٩٨/٢
أَرْبَعٌ فِي أُمَّتِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ	أبو موسى	١٢٢٦	٣٧٨/٢
أَرْبَعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ لَيْسَ فِيهِنَّ تَسْلِيمٌ	أبو أيوب	٨٣٥	١٣٨/٢
أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ	أبو أيوب	٢٦٢	٢٦٩/١
أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالصًا	عبدالله بن عمرو	٣٩	٧٥/١
أَرْبَعًا : العِجَاءُ الْبَيْتُ طَلَعَهَا	البراء بن عازب	١٠٣٧	٢٦٧/٢
ارْتَبَطُوا الْخَيْلَ	أبو وهب الجشمي	٢٩٣٤	٣٥٣/٤
ارْتِفَاعُهَا لَكَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ	أبو سعيد الخدري	٤٣٦٩	١٠٧/٦
ارْتَقَيْتُ فَوْقَ بَيْتِ حَفْصَةَ	عبدالله بن عمر	٢٢٧	٢٤٧/١
أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ	أنس	٤٧٨٧	٤٤٧/٦
أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ بِأَمِّ سَلَمَةَ لَيْلَةَ النَّخْرِ	عائشة	١٨٨٩	٢٩٧/٣
أَرْسَلْتُ أَبُو طَلْحَةَ؟	أنس	٤٦٢٣	٣٣٨/٦
الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ إِلَّا الْمَقْبَرَةَ وَالْحَمَّامَ	أبو سعيد الخدري	٥٢٢	٤٤٥/١
أَرْضِيَّتِ؟	عامر بن ربيعة	٢٣٨٩	٥٩١/٣
ارْزُقُوا أَيْدِيَكُمْ	جابر	٤٦٤٧	٣٦٣/٦
ارْزُقِيهَا	أبو هريرة	١٩٠٥	٣٠٥/٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
ارْكَبْهَا بِالْمَعْرُوفِ إِذَا لَجِئْتَ	جابر بن عبدالله	١٩٠٦	٣٠٥/٣
ارْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي	علي	٤٧٩٣	٤٥٠/٦
ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ!	سلمة بن الأكوع	٢٩١٧	٣٤٢/٤
الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ		٣٨٨٩	٣١٠/٥
أرواحهم في جوف طير	ابن مسعود	٢٨٧١	٣١٤/٤
أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ	ابن عمر	١٤٨٩	٥٥٥/٢
أُرِيتُ الْجَنَّةَ	جابر	٤٨٥٩	٤٨٦/٦
أُرِيتُكَ فِي الْمَنَامِ ثَلَاثَ لَيَالٍ	عائشة	٤٨٤٧	٤٧٨/٦
أُرِيْتُهُ فِي الْمَنَامِ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ بِيضٌ	عائشة	٣٥٧٥	١٤٨/٥
أُرِيدُ أَنْ أُصَلِّيَ فَأَتَوَضَّأُ؟!	ابن عباس	٣١٤	٢٩٨/١
الْأَزْدُ أَزْدُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ	أنس	٤٦٨٨	٣٨٩/٦
إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ	أبو سعيد الخدري	٣٣٤٣	١٨/٥
ازهد في الدنيا يُحِبَّكَ اللهُ	سهل بن سعد	٤٠٢٩	٣٩٨/٥
الإِسْبَالُ فِي الْإِزَارِ	ابن عمر	٣٣٤٤	١٨/٥
أَسْبِغِ الْوُضُوءَ	لقيط بن صبرة	٢٧٦	٢٧٧/١
اسْتَأْخِرْنَ فَإِنَّهُ لَيْسَ لَكُنَّ أَنْ تَحْقُقْنَ الطَّرِيقَ	أبو أسيد الأنصاري	٣٦٦٨	١٩٦/٥
اسْتَأْذَنَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ			
يَبِيتَ بِمَكَّةَ	ابن عمر	١٩٣٢	٣٢٣/٣
استأذنت ربي في أن أستغفر لها فلم يأذن لي	أبو هريرة	١٢٤٠	٣٨٨/٢
الاستِجْمَارُ تَوًّا، وَرَمَى الْجِمَارِ تَوًّا	جابر	١٨٩٥	٣٠٠/٣
استحقُّوا قتلِكُمْ - أو قال: صاحبِكُمْ - بِإِيْمَانٍ	رافع بن خديج وسهل		
خَمْسِينَ مِنْكُمْ	بن أبي حنمة	٢٦٥٧	١٦٦/٤
استخيووا من الله حقَّ الحياءِ	ابن مسعود	١١٤٢	٣٣٤/٢
اسْتَذْكُرُوا الْقُرْآنَ		١٥٦٥	٤٧/٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
استرقوا لها	أم سلمة	٣٥٠٠	٩٧/٥
استسقى النبي ﷺ وعليه خميصته له	عبدالله بن زيد	١٠٦٧	٢٨٦/٢
استعيذوا بالله من طمع يهدي إلى طبع	معاذ	١٧٨٣	٢١٩/٣
استغفر لي رسول الله ﷺ خمسا وعشرين مرة	جابر	٤٩٠٦	٥١٥/٦
استغفروا لأخيكم	عثمان	٩٩	١٤٤/١
استقروا القرآن من أربعة	عبدالله بن عمرو	٤٨٥٧	٤٨٤/٦
استقيموا ولن تحصوا	ثوبان	٢٠٠	٢٣٤/١
استكثروا من التعال	جابر	٣٤٠٠	٤٧/٥
استكرهت امرأة على عهد النبي ﷺ	وائل بن حجر	٢٦٩٥	٢٠١/٤
استهما على اليمين	أبو هريرة	٢٨٤٢	٢٩٣/٤
أستودع الله دينك	ابن عمر	١٧٥١	١٩٩/٣
أستودع الله دينكم	أبو هريرة	٢٤١٥	٥/٤
استوصوا بالنساء خيرا	أبو هريرة	٢٤١٥	٥/٤
استووا، ولا تختلفوا	أبو مسعود الأنصاري	٧٧٧	١٠٤/٢
أسرعوا بالجنازة	أبو هريرة	١١٦٧	٣٤٧/٢
أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة	أبو هريرة	٤٣١٨	٦٢/٦
اسعوا، فإن الله كتب عليكم السعي	بنت أبي تجرة	١٨٦٦	٢٨٢/٣
أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر	رافع بن خديج	٤٣٠	٣٨٣/١
اسق يا زبير، ثم أرسل الماء إلى جارك	عروة	٢٢٠٥	٤٨٩/٣
اسقني - يعني: من زمزم -	ابن عباس	١٩٣٣	٣٢٤/٣
اسقه عسلا	أبو سعيد الخدري	٣٤٩٣	٩٤/٥
اسكت حتى يجيء جبريل	أبو أمامة الباهلي	٥٢٥ م	٤٤٨/١
أسلم الناس، وأمن عمرو بن العاص	عقبة بن عامر	٤٩٠٤	٥١٣/٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
أَسْلَمُ، وَغِفَارُ، وَمُرَيْبَةُ، وَجُهَيْنَةُ، خَيْرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ		٤٦٨٣	٣٨٧/٦
أَسْلَمَتْ امْرَأَةٌ فَتَزَوَّجَتْ	ابن عباس	٢٣٦٥	٥٧٦/٣
اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ	أسماء بنت يزيد	١٦٣٧	١١٤/٣
أَسْمِعْتَ بِلَا يُنَادِي ثَلَاثًا؟	عبد الله بن عمرو	٣٠٦١	٤٤٧/٤
اسْمَعُوا إِلَى مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ	أبو هريرة	٢٤٦٨	٤٢/٤
اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَإِنْ اسْتَعْمَلَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ		٢٧٥٤	٢٤١/٤
الْأَسْنَانُ سَوَاءٌ	ابن عباس	٢٦٢٣	١٤٥/٤
اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ فَعَلُوا بِنَبِيِّهِ	أبو هريرة	٤٥٦٤	٢٦٠/٦
إِشْتَكَّتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا		٤٣٩٢	١٢٥/٦
أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا عِنْدَ اللَّهِ الْمُصَوَّرُونَ	ابن مسعود	٣٤٧٦	٨٣/٥
أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُضَاهَوْنَ	عائشة	٣٤٧٤	٨٢/٥
أَشَدُّ أَتَمِّي لِي حُبًّا نَاسٌ	أبو هريرة	٤٩٢٧	٥٣٠/٦
أَشْرِكْنَا - يَا أَخِي - فِي دُعَائِكَ	عمر بن الخطاب	١٦١٣	٧٩/٣
أَشْعَرْتِ يَا عَائِشَةُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَفْتَانِي	عائشة	٤٦٠٨	٣١٧/٦
إِشْفَعُوا فَلْتَوْجَرُوا		٣٨٥٣	٢٩٢/٥
أَشْهَدُوا - لَمَا انشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِهِ ﷺ فِرْقَتَيْنِ -	ابن مسعود	٤٥٦٩	٢٦٤/٦
أَصَبْتُ جِرَابًا مِنْ شَحْمِ يَوْمِ خَيْبَرَ	عبد الله بن مغفل	٣٠٤٩	٤٣٩/٤
أَصَبْتُمْ، اقْسِمُوا وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ سَهْمًا	ابن عباس	٢١٩٩	٤٨٦/٣
اصْبِرُوا فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ	الزبير بن عدي	٤١٥٣	٤٩٤/٥
أَصَبْنَا طَعَامًا يَوْمَ خَيْبَرَ	عبد الله بن أبي أوفى	٣٠٦٩	٤٥١/٤
اصْدَعْهَا صَدْعَيْنِ	دحية بن خليفة	٣٣٧٦	٣٤/٥
أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا الشَّاعِرُ كَلِمَةٌ لَيْسِيْدٌ		٣٧٢٢	٢٢١/٥
أَصْمَتٌ مِنْ سِرِّرِ شَعْبَانَ	عمران بن حصين	١٤٥٢	٥٣٦/٢

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٣٨٧/٢	عبدالله بن جعفر	اصنعوا لآلِ جعفرٍ طعاماً
٢٢٢/٤	أبو هريرة	اضربوه - لرجلٍ أتى به قد شرب -
٢٢٠/٤	أبو هريرة	اضربوه - لرجلٍ أتى به قد شرب الخمر -
٢١٩/٤	عبد الرحمن بن الأزهر	اضربوه - لرجلٍ أتى به قد شرب الخمر -
٥٢٧/٣	ابن مسعود	أطعمها رسولُ الله ﷺ سدساً مع ابنها
٢٩٩/٢	أبو موسى	أطعموا الجائع
٤٠٠/٤	سلمة بن الأكوع	اطلبوه واقتلوه
٤٠٧/٥	٤٠٤٣	أطلعتُ في الجَنَّةِ فرَأيتُ أكثرَ أهلِها الفقراءَ
٤٧٣/٢	عبدالله بن عمر	اعبدوا الرحمنَ، وأطعموا الطعامَ
١٤/٢	أنس	اعتدلوا في السُّجود
١٠٩/٢	٧٨٧	اعتدلوا، سوؤوا صُفوفكم
٣٤/٤	أبي سلمة:	أعقِبْ رِقْبَةً
٥٥٦/٢	أبو سعيد الخدري	اعتكفتُ العَشْرَ الأوَّلَ التَّمِسُ هذِهِ اللَّيْلَةَ
٢٤٢/٣	أنس	اعتَمَرَ رسولُ الله ﷺ أربعَ عَمَرٍ
٢٤٣/٣	البراء بن عازب	اعتَمَرَ رسولُ الله ﷺ في ذِي القَعْدَةِ
٣٨٣/١	معاذ بن جبل	أَعْتَمُوا بِهِذِهِ الصَّلَاةِ
٣٤٠/٤	عقبة بن مالك	أَعَجَزْتُمْ إِذَا بَعَثْتُ رَجُلًا فَلَمْ يَمُضِ
٤٧٩/١	رفاعة بن رافع	أَعْدَ صَلَاتَكَ
٥١٩/٥	عوف بن مالك	أَعْدُدْ سِتًّا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ
٤٢٢/٥	٤٠٧١	أَعْدَرَ اللهُ إِلَى امْرِيٍّ آخَرَ أَجَلَهُ
٩٨/٥	عوف بن مالك	إِعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُم
٩٨/٥	جابر	اعرضوها
٥١٠/٣	زيد بن خالد	إِعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا ثُمَّ عَرِّفْهَا سَنَةً

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
اعزِلِ الْأَذَى عَنِ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ	أبو يرزة	١٣٤٩	٤٧٢/٢
اعزِلْ عنها إن شئت	جابر	٢٣٦٩	٥٧٩/٣
أعطِ ابنتي سعدِ الثُّلثين	جابر	٢٢٧٠	٥٢٤/٣
أعطيه إِيَّاهُ، فَإِنَّ خَيْرَ النَّاسِ أَحْسَنُهُمْ قِضَاءً	أبو رافع	٢١٣٣	٤٥٠/٣
أَعْطُوا الْأَجِيرَ أَجْرَهُ قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ عَرَقُهُ		٢٢٠١	٤٨٧/٣
أَعْطُوا السَّائِلَ وَإِنْ جَاءَ عَلَى فَرَسٍ		٢٢٠٢	٤٨٨/٣
أَعْطُوا مِيرَاثَهُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ قَرِيْبَتِهِ	عائشة	٢٢٦٧	٥٢٣/٣
أَعْطُونِي رِدَائِي	جبير بن مطعم	٤٥٢٦	٢٣٢/٦
أَعْطُوهُ مِنْ حَيْثُ بَلَغَ السَّوْطُ	ابن عمر	٢٢١١	٤٩٣/٣
أُعْطِيَتْ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي		٤٤٧٠	١٨٧/٦
أَعْظَمُ النَّاسِ أَجْرًا فِي الصَّلَاةِ أْبَعْدَهُمْ	أبو موسى	٤٨٧	٤٢٢/١
أُغْفُوا عَنْهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً.	عبد الله بن عمر	٢٥٢١	٧٣/٤
اغْلِفْهُ نَاضِحًا	محيصة	٢٠٣٣	٣٩٣/٣
اعلم أبا مسعود! لَللَّهِ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَيْهِ	أبو مسعود الأنصاري	٢٥٠٩	٦٧/٤
أَعْلَمُ بِهَا قَبْرَ أَخِي	المطلب	١٢١٧	٣٧١/٢
أَعْلِنُوا هَذَا النُّكَاحَ	عائشة	٢٣٤٢	٥٦٦/٣
أَعْمَارُ أُمَّتِي مَا بَيْنَ السَّتِينِ	أبو هريرة	٤٠٨٠	٤٢٦/٥
أَعِنْدَكَ شَيْءٌ؟	أم هانئ	٣٢٥١	٥٦٦/٤
أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَةِ مِنْ غَضَبِهِ	عبد الله بن عمرو	١٧٨٦	٢٢٠/٣
أَعِيدُوا سَمْنَكُمْ فِي سِقَائِهِ وَتَمْرَكُمْ فِي وَعَائِهِ فَإِنِّي صَائِمٌ	أنس	١٤٨٢	٥٥١/٢
أَعِيدُكَ بِاللَّهِ مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ	كعب بن عجرة	٢٧٩١	٢٦٤/٤
أَغْبِطُ أَوْلِيَائِي عِنْدِي لَمْؤَمِنٌ خَفِيفُ الْحَاذِ	أبو أمامة	٤٠٣١	٣٩٩/٥
اغْتَسَلْ هُوَ - تعني: رسول الله ﷺ - وَمَيْمُونَةٌ	أم هانئ	٣٣٧	٣١٢/١

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
اغْتَسَلِي، وَأَسْتَيْفِرِي	جابر بن عبد الله	١٨٤١	٢٥٥/٣
اغْتَمَّ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ		٤٠١٦	٣٩٣/٥
أَغْرَى عَلَى ابْنِي صَبَاحًا وَحَرَقَ	أسامة	٣٠٠٣	٣٩٦/٤
أَغْرُوا بِسْمِ اللَّهِ	بريدة	٢٩٧٦	٣٧٨/٤
اغْسِلْنَهَا وَتَرَأَ	أم عطية	١١٥٧	٣٤١/٢
اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكَفَّوهُ	ابن عباس	١١٦١	٣٤٤/٢
أَغْيَظُ رَجُلٍ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ		٣٦٩٣	٢٠٩/٥
أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ	عائشة	١٩٤٥	٣٣١/٣
افْتَحَ لَهُ وَبَشَّرَهُ بِالْجَنَّةِ	أبو موسى الأشعري	٤٧٦٠	٤٣٤/٦
أَفْشُوا السَّلَامَ	أبو هريرة	٢٨٨٨	٣٢٥/٤
أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ الْحُبُّ فِي اللَّهِ	أبو ذر	٣٠	٦٧/١
أَفْضَلُ الْجِهَادِ مَنْ قَالَ كَلِمَةً حَتَّى عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ		٢٧٩٦	٢٦٧/٤
أَفْضَلُ الذَّكْرِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ		١٦٥١	١٢٣/٣
أَفْضَلُ الصَّدَقَاتِ ظِلُّ فُسْطَاطٍ	أبو أمامة	٢٨٩٢	٣٢٨/٤
أَفْضَلُ الصَّلَاةِ طَوْلُ الْقُنُوتِ	جابر	٥٦٤	٤٧٥/١
أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمِ	أبو هريرة	١٤٥٣	٥٣٧/٢
أَفْضَلُ الْكَلَامِ أَرْبَعٌ		١٦٣٩	١١٦/٣
أَفْضَلُ دِينَارٍ يَتَّقُهُ الرَّجُلُ	ثوبان بن بجدد	١٣٧١	٤٨٦/٢
أَفْضَلُهُ لِسَانٌ ذَاكِرٌ	ثوبان	١٦٣٢	٩٦/٣
أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ	شَدَادُ بْنُ أَوْسٍ	١٤٣٤	٥٢٧/٢
أَفْعَلَهَا؟ - لِرَجُلٍ سَكَرَ فَانْقَلَتِ -	ابن عباس	٢٧٢٧	٢٢١/٤
أَفَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَمْرٍ تُدْرِكُونَ بِهِ مَنْ قَبْلَكُمْ	أبو هريرة	٦٨٦	٤٦/٢
أَفَلَا أُعَلِّمُكُمْ كَلَامًا إِذَا قُلْتَهُ أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّكَ	أبو سعيد الخدري	١٧٦٥	٢٠٧/٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا	المغيرة بن شعبة	٨٧٠	١٦٢/٢
أَفَلَحْتَ يَا قُدَيْمُ إِنْ مُتَّ وَلَمْ تَكُنْ أَمِيرًا	المقدام بن معد يكرب	٢٧٩٣	٢٦٦/٤
أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ تِسْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا	ابن عباس	٩٤٥	٢١٣/٢
أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ خَيْبَرَ وَالْمَدِينَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ	أنس	٢٣٩٥	٥٩٤/٣
أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ	ابن عباس	٤٥٥٢	٢٤٣/٦
أَقَامَهَا اللَّهُ، وَأَدَامَهَا	أبو أمامة	٤٦٧	٤١٠/١
أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ مَكَّةَ	أبو هريرة	١٨٥٩	٢٧٨/٣
أَقْبِلْ وَأَدْبِرْ، وَاتَّقِ الدُّبْرَ وَالْحَيْضَةَ	ابن عباس	٢٣٧٥	٥٨٣/٣
أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى أَتَانٍ	عبدالله بن عباس	٥٤٨	٤٦٣/١
أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِذَاتِ الرَّقَاعِ	جابر	٩٩٧	٢٤٤/٢
أَقْبَلُوا الْبُشْرَى يَا بَنِي تَمِيمٍ	عمران بن حصين	٤٤٢٢	١٤٦/٦
أَقْتَادُوا، فَأَقْتَادُوا رَوَاحِلَهُمْ شَيْئًا	أبو هريرة	٤٧٥	٤١٤/١
أَقْتَلْتُ امْرَأَتَانِ مِنْ هُدَيْلٍ	أبو هريرة	٢٦١٧	١٤٠/٤
أَقْتَدُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي	حذيفة	٤٧٤٢	٤٢٢/٦
أَقْتَدُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي	حذيفة	٤٨٨٩	٥٠٦/٦
أَقْتَلْتَهُ وَقَدْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟	أسامة بن زيد	٢٥٨٩	١٢٠/٤
أَقْتُلُهُ - يَعْنِي: ابْنُ خَطْلٍ -	أنس	١٩٨٢	٣٥٦/٣
أَقْتُلُوا الْأَسْوَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ	أبو هريرة	٧١٩	٦٦/٢
أَقْتُلُوا الْحَيَّاتِ	ابن مسعود	٣١٧٥	٢٥٢/٤
أَقْتُلُوا الْحَيَّاتِ	ابن عمر	٣١٥٢	٥١٥/٤
أَقْتُلُوا الْحَيَّاتِ كُلَّهُنَّ	ابن مسعود	٣١٧٣	٢٥٢/٤
أَقْتُلُوا شَيْخَ الْمُشْرِكِينَ	سمرة	٣٠٠٢	٣٩٦/٤
أَقْرِيءَ قَوْمَكَ السَّلَامَ	أنس	٤٩١٠	٥١٦/٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
اقْرؤُوا الْقُرْآنَ مَا اُنْتَلَفْتُمْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ		١٥٦٧	٤٨/٣
اقْرؤوا على موتاكم يس	معقل بن يسار	١١٥٣	٣٤٠/٢
أَقْرَأُ - لِهَشَامِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ حِرَامٍ -	عمر بن الخطاب	١٥٨٣	٥٨/٣
أَقْرَأُ عَلَيَّ	عبدالله بن مسعود	١٥٧٢	٥١/٣
أَقْرَأُ: ﴿قُلْ يَتَّخِذُهَا الْكَافِرُونَ﴾ ، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشَّرِّكَ	نوفل	١٥٦٠	٤٥/٣
أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ عَلَى حَرْفٍ	ابن عباس	١٥٨٦	٦١/٣
أَقْرَأُوا الْقُرْآنَ		١٥٢٠	١٧/٣
أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الرَّبُّ مِنَ الْعَبْدِ	عمرو بن عنبسة	٨٧٩	١٦٨/٢
أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ	أبو هريرة	٦٣٤	١٦/٢
أَقْرؤُوا الطَّيْرَ عَلَى مَكَانَتِهَا	أم كرز	٣١٨٢	٥٢٩/٤
أَقْصِرْ مِنْ جُشَانِكَ	ابن عمر	٤٠٣٥	٤٠٣/٥
أَقْضِي فِيهِنَّ بِمَا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ	عبد الله بن مسعود	٢٢٧١	٥٢٥/٣
أَقْضِيَا يَوْمَ آخَرَ مَكَانَهُ	عائشة	١٤٨٦	٥٥٣/٢
اقْطَعُوهُ	جابر	٢٧١٥	٢١١/٤
اقْطَعُوهُ ثُمَّ احْسِمُوهُ		٢٧١٦	٢١٢/٤
أَقْمِ حَتَّى تَأْتِيَنَا الصَّدَقَةُ	قبيصة بن مخارق	١٢٩٧	٤٣٩/٢
أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْمَاتِ عَثْرَاتِهِمْ إِلَّا الْحُدُودَ	عائشة	٢٦٩٣	١٩٩/٤
أَقِيمُوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ	أنس	٦١٤	٥/٢
أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ وَتَرَاصُّوا	أنس	٧٧٥	١٠٣/٢
أَكَانَ فِيهَا وَتَنْ مِنْ أَوْلَادِ الْجَاهِلِيَّةِ يُعْبَدُ؟	ثابت بن الضحَّاك	٢٥٧٧	١٠٨/٤
أَكَانَتِ الْمُصَافِحَةُ فِي أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ؟	قتادة	٣٦١٩	١٧٣/٥
اَكْتُبْ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُمَا سَهْمٌ إِلَّا أَنْ يُحْذَيَا	ابن عباس	٣٠٣٦	٤٢٨/٤
اَكْتُجَلُوا بِالْإِثْمِ	ابن عباس	٣٤٦٢	٧٤/٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
أكثرُ جنودِ الله	سلمان	٣١٦٨	٥٢٣/٤
أكثرِوا ذَكَرَ هَازِمِ اللذاتِ	أبو هريرة	١١٤١	٣٣٣/٢
أَكْرَمُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتِّقَاهُمْ	أبو هريرة	٤٤٣٠	١٥٤/٦
أَكْرَمُوا أَصْحَابِي فَإِنَّهُمْ خِيَارُكُمْ	عمر	٤٧٠٣	٣٩٨/٦
أَكَلْتُ تَمْرَ خَيْرٍ هَكَذَا؟	أبو سعيد الخدري		
أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَيْفَا	وأبو هريرة	٢٠٥٦	٤٠٧/٣
أَكَلَّ وَلَدَكَ نَحَلْتَ مِثْلَهُ؟	ابن عباس	٢٢٤	٢٤٥/١
أَكَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَحْمَ حُبَارَى	النعمان بن بشير	٢٢٣١	٥٠٤/٣
أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا	سفينة	٣١٥٩	٥١٩/٤
أَكُنْتُ تَقْضِينَ شَيْئًا؟	أم هانئ	١٤٨٥	٥٥٣/٢
أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا عَنِ الدَّجَالِ مَا حَدَّثَ بِهِ نَبِيٌّ قَوْمَهُ	أبو هريرة	٤٢٢٨	٥٦١/٥
أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِمَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكَ	سعد بن أبي وقاص	١٦٥٦	١٢٦/٣
أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ مِنْ دَرَجَةِ الصَّيَّامِ	أبو الدرداء	٣٩١٦	٣٢٦/٥
أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ		٣٩٦٤	٣٤٩/٥
أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ الشُّهَدَاءِ؟		٢٨٣٥	٢٨٩/٤
أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ؟	ابن عباس	١٣٨٠	٤٩٠/٢
أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا يَمْنَحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا	أبو هريرة	١٩٢	٢٢٧/١
أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ يَحْرُمُ عَلَى النَّارِ	عبدالله بن مسعود	٣٩٥٧	٣٤٥/٥
أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ خَادِمٍ؟	أبو هريرة	١٧١١	١٧١/٣
أَلَا أَرْسَلْتُمْ مَعَهُمْ مَنْ يَقُولُ: أَتَيْنَاكُمْ أَتَيْنَاكُمْ	عائشة	٢٣٤٦	٥٦٧/٣
أَلَا أَسْتَحْيِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ	عائشة	٤٧٤٨	٤٢٥/٦
أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ	أبو هريرة	٤٠١٧	٣٩٤/٥
أَلَا إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ	ابن عمر	٢٥٤٩	٩٤/٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
ألا إنَّ ربِّي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم	عباض بن حمار	٤١٣٥	٤٦٨/٥
ألا إنَّ عبيتي التي آوي إليها أهل بيتي	أبو سعيد	٤٩٠٨	٥١٥/٦
ألا إنَّ في قبيل العمدة الخطأ بالسوط أو العصا مائة	ابن عمر	٢٦١٩	١٤٢/٤
من الإبل			
ألا أنبئكم بخير أعمالكم		١٦٢٤	٩٢/٣
ألا إنها ستكون فتنه	علي	١٥٣٨	٣٢/٣
ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه	المقدم بن معدي كرب	١٢٧	١٦٨/١
ألا إني نهيته أن أقرأ القرآن راکعاً	ابن عباس	٦١٨	٧/٢
ألا تريخني من ذي الخلصة؟	جرير بن عبدالله	٤٦١٢	٣٢٧/٦
ألا تستخون؟ إن ملائكة الله على أقدامهم	ثوبان	١١٩٣	٣٦١/٢
ألا تسمعون! إن الله لا يعذب بدمع العين	عبدالله بن عمر	١٢٢٣	٣٧٧/٢
ألا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش	أبو هريرة	٤٤٩٥	٢١٠/٦
ألا خمرته	جابر	٣٣١٣	٦٠٤/٤
ألا رجل يتصدق على هذا	أبو سعيد الخدري	٨٢٣	١٣٠/٢
ألا سألوا إذ لم يعلموا	جابر	١٨٠	٢١٥/١
ألا فلا تتخذوا القبور مساجد	جندب	٥٠٠	٤٣٠/١
ألا كلكم راع		٢٧٧٦	٢٥٥/٤
ألا لا تجل أموال المعاهدين		٣١٦٥	٥٢١/٤
ألا لا تظلموا		٢١٦٤	٤٦٩/٣
ألا لا تغالوا صدقة النساء	عمر بن الخطاب	٢٣٨٧	٥٨٩/٣
ألا لا يبيتن رجل عند امرأة يئيب		٢٣٠١	٥٤٦/٣
ألا لا يجني جان على نفسه	عمرو بن الأحوص	٥٧	٩٣/١
ألا لا يحج بعد العام مشرك	أبو هريرة	١٨٥٧	٢٧٧/٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
ألا لا يحلُّ ذو نابٍ من السَّبَاعِ	المقدام بن معد يكرب	٢٢٥١	٥١٦/٣
ألا مَنْ ظَلَمَ مُعَاهِدًا أَوْ انْتَقَصَهُ		٣٠٨٨	٤٧١/٤
إِسْمُوا الثِّيَابَ الْبَيْضَ	سمرة	٣٣٤٨	٢٠/٥
إِتْمِسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ	سهل بن سعد	م/٣٣٩٠	٤١/٥
أَلْحِدُوا لِي لِحْدًا	سعد بن أبي وقاص	١٢٠٠	٣٦٤/٢
أَلْحِقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا		٢٢٥٣	٥١٨/٣
إِلْزَمْ بَيْنَكَ	عبدالله بن عمرو بن العاص	٤١٥٩	٥٠٢/٥
أَلْسْتُمْ فِي طَعَامٍ وَشَرَابٍ مَا شِئْتُمْ؟	التَّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ	٣٢٢٦	٥٥٤/٤
أَلْقُوها وَمَا حَوْلُهَا وَكُلُوهُ	ميمونة	٣١٥١	٥١٥/٤
أَلَيْكَ امْرَأَةٌ؟	يعلى بن مرة	٣٤٣٢	٦١/٥
أَلَيْكَ بَيْتَةٌ؟	الأشعث	٢٨٤٤	٢٩٤/٤
أَلَيْكَ بَيْتَةٌ؟	وائل بن حجر	٢٨٣٣	٢٨٨/٤
أَلَمْ تَرَ آيَاتِ أَنْزَلْتُ اللَّيْلَةَ لَمْ يَرَ مِنْهُنَّ قَطُّ؟	عقبة بن عامر	١٥٣١	٢٧/٣
أَلَمْ يَأْنِ لِلرَّحِيلِ؟	البراء بن عازب	٤٥٨٣	٢٩١/٦
إِلَى أَقْرَبِهِمَا مِنْكَ بَابًا	عائشة	١٣٧٥	٤٨٨/٢
أَلَيْسَ حَسْبُكُمْ سُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِنْ حُبِسَ	ابن عمر	١٩٧٤	٣٤٩/٣
أَلَيْسَ فِيكُمْ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ مُجَابِّ الدَّعْوَةِ	أبو هريرة	٤٨٩١	٥٠٧/٦
أَلَيْسَ قَدْ صَلَّيْتَ مَعَنَا؟	أنس	٣٩٥	٣٥٨/١
أَمَّا الَّذِي نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَهُوَ الطَّعَامُ	ابن عباس	٢٠٧٨	٤٢٠/٣
أَمَّا الطَّيْبُ الَّذِي بَلَكَ فَاغْسِلْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ	ابن أمية	١٩٤٩	٣٣٥/٣
أَمَّا إِنْكَ لَوْ أَعْطَيْتَهَا أَحْوَالَكَ	ميمونة بنت الحارث	١٣٧٤	٤٨٨/٢
أَمَّا إِنْكَ لَوْ لَمْ تُعْطِنِي شَيْئًا	عبدالله بن عامر	٣٧٩١	٢٥٩/٥
أَمَّا إِنْهُمْ مَبْخَلَةٌ مَجْبُتَةٌ	عائشة	٣٦٣٥	١٨١/٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ	زيد بن أرقم	٤٨٠٠	٤٥٦/٦
أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ	ابن عباس	٤٨٨١	٥٠١/٦
أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ	جابر	١٠٢	١٤٦/١
أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أَسْتَعْمَلُ رِجَالًا مِنْكُمْ	أبو حميد الساعدي	١٢٥٠	٤٠٥/٢
أَمَّا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ فَشِيءٌ وَاحِدٌ	جبير بن مطعم	٣٠٧٥	٤٥٤/٤
أَمَّا عَلِمْتَ أَنَّ الْفِخْذَ عَوْرَةٌ؟	جرهد	٢٣١٢	٥٥١/٣
أَمَّا عَلِمْتَ أَنَّ حِمْرَةَ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ	علي	٢٣٥٠	٥٦٩/٣
أَمَّا كَانَ يَجِدُ هَذَا مَا يُسَكِّنُ بِهِ رَأْسَهُ	جابر	٣٣٦١	٢٥/٥
أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ	أبو هريرة	١٧٤١	١٩٣/٣
أَمَا مَا ذَكَرْتَ مِنْ آيَةِ أَهْلِ الْكِتَابِ	أبو ثعلبة الخشني	٣١٠٤	٤٩١/٤
أَمَا وَاللَّهِ لَوْلَا أَنَّ الرُّسُلَ لَا تُقْتَلُ	نعيم بن مسعود	٣٠٣١	٤٢٣/٤
أَمَا يَخْشَى الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ	أبو هريرة	٨١٨	١٢٨/٢
أُمَّتَهُوَ كَوْنُ أَنْتُمْ كَمَا تَهْوَكُتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى؟	جابر	١٤٠	١٨٠/١
أُمَّتِي هَذِهِ أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ،	أبو موسى	٤١٣٨	٤٧٦/٥
أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُسْتَرْقَى مِنَ الْعَيْنِ	عائشة	٣٤٩٩	٩٧/٥
أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْعَتَاقَةِ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ	أسماء بنت أبي بكر	١٠٥٥	٢٨٠/٢
الْأَمْرُ ثَلَاثَةٌ	ابن عباس	١٤٥	١٨٥/١
أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِنَاءَ الْمَسَاجِدِ فِي الدُّورِ	عائشة	٥٠٥	٤٣٢/١
أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ أَحَدٍ أَنْ يُنَزَعَ عَنْهُمْ الْحَدِيدُ	ابن عباس	١١٦٦	٣٤٧/٢
أَمِرْتُ أَنْ أَسْجِدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظَمِ	ابن عباس	٦٢٧	١٣/٢
أَمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا	ابن عمر	١٠	٣٦/١
أَمِرْتُ بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ الْقُرَى		١٩٩٩	٣٧٠/٣
أَمَرَ الدَّمَّ بِمَا شِئْتَ وَادَّكِرِ اسْمَ اللَّهِ	عدي بن حاتم	٣١١٩	٤٩٩/٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
أمرُكم بخمسي: بالجماعة		٢٧٨٥	٢٦٠/٤
أمرنا النبي ﷺ بسبع	البراء بن عازب	١٠٨٦	٣٠٠/٢
أمرنا رسول الله ﷺ إذا كنا ثلاثة	سمرة بن جندب	٧٩٤	١١٢/٢
أمرنا رسول الله ﷺ أن نتداوى	زيد بن أرقم	٣٥٠٧	١٠١/٥
أمرنا رسول الله ﷺ أن نستشرف العين والأذن	علي	١٠٣٥	٢٦٦/٢
أمرني رسول الله ﷺ أن أقرأ المعوذتين	عقبة بن عامر	٦٩٠	٥٠/٢
أمره رسول الله ﷺ أن يقوم ليلة	عبدالله بن أنيس	١٤٩٢	٥٥٨/٢
أمسك أربعاً، وفارق سائرهن	ابن عمر	٢٣٦٢	٥٧٥/٣
أمسك بعض مالك فهو خير لك	كعب بن مالك	٢٥٧٤	١٠٧/٤
أمسينا، وأمسى الملك لله	ابن مسعود	١٧١٦	١٧٤/٣
أمسينا، وأمسى الملك لله	ابن مسعود	١٧٠٥	١٦٤/٣
أمكنني في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله	زينب بنت كعب	٢٤٩٠	٥٨/٤
املك عليك لسانك	عقبة بن عامر	٣٧٦٧	٢٤٧/٥
أمتي جبريل عند باب البيت مرتين	ابن عباس	٤٠٤	٣٦٦/١
أميطي عنا قرامك	أنس	٥٣٠	٤٥٢/١
إن أبا بكر ﷺ قبل النبي ﷺ بعد موته	عائشة	١١٥٥	٣٤٠/٢
أن أبا بكر ﷺ كتب له هذا الكتاب	أنس	١٢٦٣	٤١٤/٢
إن أباكما - يعني إبراهيم - كان يعوذ بها	ابن عباس	١٠٩٥	٣٠٧/٢
أن أباهما زوجها وهي يئب	خنساء بنت خدام	٢٣٢٣	٥٥٦/٣
أن أباهما كان ينهى أهله عن الحجامة	كبيشة بنت أبي بكر	٣٥٢٢	١٠٦/٥
إن إبراهيم حرم مكة	أبو سعيد	١٩٩٤	٣٦٦/٣
إن أبعض الرجال إلى الله الألد الخصم		٢٨٣١	٢٨٧/٤
إن إبليس يضع عرشه على الماء	جابر	٥٢	٨٧/١

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ	أبو بكرة	٤٨٠٥	٤٥٩/٦
إِنَّ أَبَايَ إِلَّا أَنْ تَأْخُذُوا كَرَهَا فَخُذُوا	عقبة بن عامر	٣٠٨٢	٤٥٩/٤
إِنَّ أَثْقَلَ شَيْءٍ يُوضَعُ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ	أبو الدرداء	٣٩٥٤	٣٤٤/٥
إِنَّ أَحَبَّ أَسْمَائِكُمْ إِلَى اللَّهِ	ابن عمر	٣٦٨٩	٢٠٧/٥
إِنَّ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَقْرَبَهُمْ مِنْهُ			
مَجْلِسًا إِمَامًا عَادِلٌ		٢٧٩٥	٢٦٦/٤
إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي	أبو ثعلبة الخشني	٣٧٣٣	٢٢٩/٥
إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّي	أبو هريرة	٧٢٤	٦٨/٢
إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ	عبدالله بن عمر	٩٣	١٣٣/١
إِنَّ أَحَدَكُمْ مِرَّةً أَخِيهِ	أبو هريرة	٣٨٨٦	٣٠٧/٥
إِنَّ أَحْسَنَ مَا دَخَلَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ	جابر	٢٩٧٢	٣٧٢/٤
إِنَّ أَحْسَنَ مَا عُيِّرَ بِهِ الشَّيْبُ	أبو ذرّ	٣٤٤٣	٦٥/٥
إِنَّ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللَّهِ	ابن عباس	٢١٩٩	٤٨٦/٣
إِنَّ أَخَاكَ رَجُلٌ صَالِحٌ	عبدالله بن عمر	٤٨٥٤	٤٨٢/٦
إِنَّ آخِرَ طَعَامٍ أَكَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ	عائشة	٣٢٦٠	٥٧١/٤
إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي عَمَلُ قَوْمِ لُؤِطٍ	جابر	٢٧٠١	٢٠٥/٤
إِنَّ أُدْخِلْتَ الْجَنَّةَ أَتَيْتَ بَفَرَسٍ مِنْ يَأْقُوتَةَ	بريدة	٤٣٧٧	١١٢/٦
إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ	ابن عمر	٤٣٨٩	١٢٣/٦
إِنَّ أَدْنَى مَقْعَدٍ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ أَنْ يَقُولَ لَهُ: تَمَنَّ		٤٣٦٢	١٠٣/٦
إِنَّ اسْتَخْلَفْتُ عَلَيْكُمْ فَعَصَيْتُمُوهُ عُدْبَيْتُمْ	حذيفة	٤٩٠٠	٥١١/٦
إِنَّ أَسْرَعَ الدُّعَاءِ إِجَابَةٌ دَعْوَةُ غَائِبٍ		١٦١٢	٧٩/٣
أَنَّ أَسِيدَ بْنَ حَضِيرٍ وَعَبَادَ بْنَ بَشِيرٍ تَحَدَّثَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ	أنس	٤٦٥١	٣٦٧/٦
إِنَّ أَشْبَهَ النَّاسِ دَلًّا وَسَمَنًا وَهَدْيًا	حذيفة	٤٨٥٥	٤٨٣/٦
إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ يُعَدَّبُونَ		٣٤٧١	٨١/٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
إِنَّ أَطْيَبَ مَا أَكَلْتُمْ مِنْ كَسْبِكُمْ	عائشة	٢٠٢٥	٣٨٨/٣
إِنَّ أَعْظَمَ الْأَمَانَةِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	أبو سعيد الخدري	٢٣٧٤	٥٨٢/٣
إِنَّ أَعْظَمَ الذُّنُوبِ عِنْدَ اللَّهِ	أبو موسى	٢١٤٩	٤٥٨/٣
إِنَّ أَعْظَمَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا	سعد بن أبي وقاص	١١٥	١٦٠/١
إِنَّ أَفْضَلَ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ النَّحْرِ	عبدالله بن قرط	١٩١٦	٣١١/٣
إِنَّ آلَ أَبِي فَلَانَ لَيَسُوا لِي بِأَوْلِيَاءَ		٣٨٢٠م	٢٧٦/٥
إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَقْبَلُهُ	أنس	٤٦١٣	٣٢٨/٦
إِنَّ الْأَمِيرَ إِذَا ابْتَغَى الرَّبِيَّةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ	أبو أمامة	٢٧٩٨	٢٦٨/٤
إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ	أبو هريرة	١٢٤	١٦٦/١
إِنَّ الْبِدَاةَ مِنَ الْإِيمَانِ		٣٣٥٦	٢٣/٥
إِنَّ الْجَدَعَ يُوفِّي	مجاشع	١٠٣٩	٢٦٨/٢
إِنَّ الْجَنَّةَ تَشْتَاقُ إِلَى ثَلَاثَةٍ	أنس	٤٨٩٣	٥٠٨/٦
إِنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ هُمَا رِيحَانِي مِنَ الدُّنْيَا	ابن عمر	٤٨٢٨	٤٦٨/٦
إِنَّ الْحُشُوشَ مُحْتَضِرَةٌ	زيد بن أرقم	٢٤٩	٢٦١/١
إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ	عبد الله	٢٣٤٠	٥٦٤/٣
إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ	ابن عباس	٤٥٧٦	٢٧١/٦
إِنَّ الْحَمِيمَ لَيَصَّبُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ		٤٤٠٧	١٣٢/٦
إِنَّ الدَّجَالَ يَخْرُجُ	حذيفة	٤٢٢٩	٥٦١/٥
إِنَّ الدُّعَاءَ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ		١٦٠٠	٧٤/٣
إِنَّ الدُّنْيَا حُلُوةٌ خَضِرَةٌ		٢٢٩١	٥٤٠/٣
إِنَّ الدُّنْيَا حُلُوةٌ خَضِرَةٌ	أبو سعيد الخدري	٣٩٩١	٣٧٠/٥
إِنَّ الدِّينَ لَيَأْرِزُ إِلَى الْحِجَازِ	عمرو بن عوف بن		
	زيد بن ملحمة	١٣٣	١٧٥/١
إِنَّ الدِّينَ يُسْرُ	أبو هريرة	٨٨٨	١٧٢/٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
إِنَّ الَّذِي لَيْسَ فِي جَوْفِهِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ		١٥٣٥	٣١/٣
إِنَّ الَّذِي يَأْتِي امْرَأَةً فِي دُبْرِهَا		٢٣٧٨	٥٨٤/٣
إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا صَلَّى مَعَ الْإِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ	أبو ذر	٩٢١	١٩٥/٢
إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنَ الْخَيْرِ		٣٧٦٢	٢٤٥/٥
إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ ، وَالْمَرْأَةُ ، بِطَاعَةِ اللَّهِ	أبو هريرة	٢٢٨٤	٥٣٣/٣
إِنَّ الرَّقِيَّ وَالْتِمَائِمَ وَالْتَوَلَةَ شَرُّكَ	ابن مسعود	٣٥٢٦	١٠٨/٥
إِنَّ الرَّحْمَنَ وَالْمَقَامَ يَأْقُوتَانِ	ابن عمر	١٨٦٣	٢٨١/٣
إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قُبِضَ تَبِعَهُ الْبَصْرُ	أم سلمة	١١٥٠	٣٣٨/٢
إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ	أبو بكرة	١٩٢٩	٣١٩/٣
إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِبَ الْفِتَنَ	المقداد بن الأسود	٤١٦٦	٥٠٨/٥
إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ	ابن عباس	١٠٤٩	٢٧٤/٢
إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ	عائشة	١٠٥٠	٢٧٦/٢
إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ	أنس	٢٤٢٦	١٢/٤
إِنَّ الشَّيْطَانَ قَالَ : وَعِزَّتْكَ يَا رَبِّ		١٦٨٢	١٤٦/٣
إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ آيَسَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ		٣٩٠٩	٣٢٣/٥
إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ آيَسَ مِنْ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ	جابر	٥٣	٨٨/١
إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ		٤٩	٨٥/١
إِنَّ الشَّيْطَانَ يَحْضُرُ أَحَدَكُمْ عِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ	جابر	٣١٩٦	٥٤٠/٤
إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُّ الطَّعَامَ		٣١٨٩	٥٣٨/٤
إِنَّ الصَّائِمَ إِذَا أَكَلَ عِنْدَهُ	أم عمارة بنت كعب	١٤٨٧	٥٥٤/٢
إِنَّ الصَّدَقَ بَرٌّ		٣٧٥٣	٢٣٨/٥
إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لَنَا	أبو رافع	١٢٩٢	٤٣٦/٢
إِنَّ الصَّدَقَةَ لَتُطْفِئَ غَضَبَ الرَّبِّ	أنس	١٣٥٢	٤٧٣/٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
إِنَّ الصَّعِيدَ الطَّيِّبَ وَضُوءَ الْمُسْلِمِ	أبو ذرّ	٣٦٨	٣٣٣/١
إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ، ثُمَّ تَابَ		١٦٧٠	١٣٨/٣
إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا سَبَّتْ لَهُ مِنْ اللَّهِ مَنزَلَةً	عن جد إبراهيم السلمي	١١٢٧	٣٢٥/٢
إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا كَانَ عَلَى طَرِيقَةٍ حَسَنَةٍ مِنَ الْعِبَادَةِ	عبدالله بن عمرو	١١١٩	٣٢١/٢
إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا لَعَنَ شَيْئًا		٣٧٧٨	٢٥٢/٥
إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا نَصَحَ لِسَيِّدِهِ وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ اللَّهِ		٢٥٠٢	٦٥/٤
إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ	أنس	٩٢	١٣١/١
إِنَّ الْعَبْدَ لَيَسْكَلُمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ		٣٧٤٢	٢٣٤/٥
إِنَّ الْعَبْدَ لَيَعْمَلُ لِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ	سهل بن سعد الساعدي	٦٢	١٠١/١
إِنَّ الْعَبْدَ لَيَقُولُ الْكَلِمَةَ لَا يَقُولُهَا		٣٧٦٤	٢٤٦/٥
إِنَّ الْعِرَافَةَ حَقٌّ		٢٧٩٠	٢٦٤/٤
إِنَّ الْعَقْلَ مِيرَاثٌ بَيْنَ وَرَثَةِ الْقَتِيلِ	عبد الله بن عمرو	٢٦٢٩	١٥٠/٤
أَنَّ الْعَلَاءَ الْحَضْرَمِيَّ كَانَ عَامِلَ النَّبِيِّ ﷺ	ابن العلاء الحضرمي	٣٦٠٥	١٦٦/٥
إِنَّ الْعُمَرَى جَائِزَةٌ	أبو هريرة	٢٢٢٢	٥٠٠/٣
إِنَّ الْغَادِرَ يُنْصَبُ لَهُ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ	ابن عمر	٢٨٠٤	٢٧١/٤
إِنَّ الْغَضَبَ مِنَ الشَّيْطَانِ	عطية بن عروة السعدي	٣٩٧١	٣٥٣/٥
إِنَّ الْغُلَامَ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ طُبِعَ كَافِرًا	أبي بن كعب	٤٤٣٨	١٦٢/٦
إِنَّ الْقَبْرَ أَوَّلَ مَنْزِلٍ مِنْ مَنَازِلِ الْآخِرَةِ	عثمان بن عفان	٩٨	١٤٢/١
إِنَّ الْكَافِرَ لَيُسْحَبُ لِسَانُهُ الْفَرَسَخَ وَالْفَرَسَخَيْنِ	ابن عمر	٤٤٠٤	١٣١/٦
إِنَّ اللَّعَّانِينَ لَا يَكُونُونَ شُهَدَاءَ		٣٧٤٩	٢٣٧/٥
إِنَّ اللَّهَ ﷻ أَجَارَكُمْ مِنْ ثَلَاثِ خِلَالٍ	أبو مالك الأشعري	٤٤٧٦	١٩٤/٦
إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حِطَّةً مِنَ الزُّنَا	أبو هريرة	٦٥	١٠٤/١
إِنَّ اللَّهَ ﷻ وَعَدَنِي أَنْ يَدْخِلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي أَرْبَعَ مِائَةِ أَلْفٍ	أنس	٤٣٤٥	٩٠/٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
إِنَّ اللَّهَ ﷻ بَيَّعْتُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِثْقَلِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا	أبو هريرة	١٨٩	٢٢١/١
إِنَّ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ: أَنَا ثَلَاثُ الشَّرِيكَيْنِ	أبو هريرة	٢١٥٤	٤٦١/٣
إِنَّ اللَّهَ أَذْخَلَكَ الْجَنَّةَ	بريدة	٤٣٧٧	١١٢/٦
إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا دَعَا		٣٨٩٠	٣١١/٥
إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ رَحْمَةً أُمَّةٍ مِنْ عِبَادِهِ	أبو موسى	٤٦٧٤	٣٨٣/٦
إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ		٤٤٦١	١٨٣/٦
إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ		٤٤٦١	١٨٣/٦
إِنَّ اللَّهَ أَمَدَّكُمْ بِصَلَاةٍ هِيَ خَيْرٌ	خارجة بن حذافة	٩٠٧	١٨٥/٢
إِنَّ اللَّهَ أَمَرَني أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ	أنس	٤٨٦٢	٤٨٧/٦
إِنَّ اللَّهَ أَمَرَني أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ	أنس	١٥٧٣	٥٢/٣
إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الدَّاءَ وَالدَّوَاءَ	أبو الذرداء	٣٥١٠	١٠٢/٥
إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا	عياض بن حمار المجاشعي	٣٨٠٦	٢٦٨/٥
إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي لِتَمَامِ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ	جابر	٤٤٩٠	٢٠٦/٦
إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ: لَقَدْ خَلَقْتُ خَلْقًا	ابن عمر	٤١٠٦	٤٤٧/٥
إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي مَا وَسَّوَسْتُ بِهِ صُدُورَهَا	أبو هريرة	٤٤	٨١/١
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْرًا اسْتَعْمَلَهُ	أنس	٤٠٨٦	٤٣١/٥
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَيَّ: أَيُّ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ نَزَلَتْ	جرير بن عبدالله	٢٠١٣	٣٧٦/٣
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ	عمر	٢٦٧٩	١٨٧/٤
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ بِالْمَغْرِبِ بَابًا		١٦٨٣	١٤٧/٣
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ آدَمَ مِنْ قَبْضَةِ قَبْضِهَا	أبو موسى	٧٨	١٢٠/١
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظُلْمَةٍ	عبدالله بن عمرو	٧٩	١٢١/١
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَمَّى الْمَدِينَةَ طَابَةَ		٢٠٠٠	٣٧٠/٣
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَيَّهَدِي قَلْبَكَ	علي	٢٨١٦	٢٧٧/٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَرَأَ طَهُ وَيَس		١٥٤٨	٤٠/٣
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ	أبو هريرة	٤٤٢٤	١٤٨/٦
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُحِبُّ الْعُقُوقَ	عبد الله بن عمرو	٣١٨٦	٥٣٢/٤
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُعَذِّبُ الْعَامَّةَ بِعَمَلِ الْخَاصَّةِ		٣٩٩٣	٣٧٤/٥
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا	عبد الله بن عمرو	١٥٥	١٩٨/١
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَنَامُ	أبو موسى الأشعري	٧٠	١١٠/١
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَرْضَ بِحُكْمِ نَبِيِّ وَلَا غَيْرِهِ فِي الصَّدَقَاتِ	زيد بن الحارث الصدائي	١٢٩٦	٤٣٨/٢
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَتَرْتُحِبُّ الْوَتَرَ	علي	٩٠٦	١٨٤/٢
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَبْعَثُ مِنْ مَسْجِدِ الْعَشَارِ	صالح بن درهم	٤١٩٣	٥٣٦/٥
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحَدِّثُ مِنْ أَمْرِهِ مَا يَشَاءُ	عبد الله بن مسعود	٧٠٤	٦٠/٢
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا		١٥١٥	١٢/٣
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَغَارُ		٢٤٧٠	٤٤/٤
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ!		٤٣٦١	١٠٣/٦
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا ابْنَ آدَمَ		١٠٨٨	٣٠٢/٢
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَنْزِلُ لَيْلَةَ النِّصْفِ	عائشة	٩٢٢	١٩٦/٢
إِنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا	عبد الله بن بسر	٣٢٧٤	٥٨١/٤
إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْحَمْرَ	ابن عباس	٣٤٨٢	٨٧/٥
إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الْأُمَّهَاتِ		٣٨٢١	٢٧٧/٥
إِنَّ اللَّهَ حَبِيبِي سَيِّرِي يُحِبُّ الْحَيَاءَ	يعلى بن أمية	٣٠٧	٢٩٤/١
إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ، ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ بِيَمِينِهِ	عمر	٧٤	١١٤/١
إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ إِسْرَافِيلَ مُنْذُ يَوْمَ خَلَقَهُ صَافَا قَدَمَيْهِ	ابن عباس	٤٤٥٨	١٨١/٦
إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفِيقَ	عائشة	٣٩٤١	٣٣٩/٥
إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ		٤٤٧٢	١٨٩/٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا		٢٠١٥	٣٨٠/٣
إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَنِي عَلَى الْأَنْبِيَاءِ	أبو أمامة	٣٠٥٠	٤٤٠/٤
إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ	أبو أمامة	٢٢٨٢	٥٣٢/٣
إِنَّ اللَّهَ قَدْ خَصَّ رَسُولَهُ فِي هَذَا الْفِيءِ بِشَيْءٍ	مالك بن أوس	٣٠٩٥	٤٧٨/٤
إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ	شداد بن أوس	٣١١١	٤٩٦/٤
إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ		١٧٠١	١٦٠/٣
إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا		١٥٤٥	٣٨/٣
إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ		٤٢٢٦	٥٦٠/٥
إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ	خزيمة بن ثابت	٢٣٧٦	٥٨٤/٣
إِنَّ اللَّهَ لَا يَضْعُ بِشِقَاءِ أَحْتِكَ شَيْئًا	ابن عباس	٢٥٨١	١١١/٤
إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مُؤْمِنًا حَسَنَةً		٤٠٠١	٣٨٣/٥
إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ صَلَاةَ رَجُلٍ مُسْبِلٍ إِزَارَهُ	أبو هريرة	٥٣٣	٤٥٤/١
إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ	أبو هريرة	٤٠٩٧	٤٤١/٥
إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ مَنِيِّ أَحْتِكَ	ابن عباس	٢٥٨١	١١١/٤
إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَأْمُرْنَا أَنْ نَكْسُوَ الْحِجَارَةَ	عائشة	٣٤٧٣	٨٢/٥
إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَىٰ عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ	أنس	٣٢٣١	٥٥٧/٤
إِنَّ اللَّهَ لَيَمْلِكُ لِلظَّالِمِ		٣٩٧٦	٣٥٧/٥
إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسَعَّرُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الرَّازِقُ	أنس	٢١٢٦	٤٤٦/٣
إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ	جابر	٢٠٢١	٣٨٥/٣
إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عَمَرَ	ابن عمر	٤٧٣١	٤١٤/٦
إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ عَنِ الْمُسَافِرِ شَطْرَ الصَّلَاةِ	أنس بن مالك الكعبي	١٤٤٣	٥٣١/٢
إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَلُونَ	براء بن عازب	٧٨٤	١٠٨/٢
إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى مَيَامِنِ الصُّفُوفِ	عائشة	٧٨٥	١٠٨/٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
إِنَّ اللَّهَ يَنْسُطُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ		١٦٦٨	١٣٨/٣
إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْبَلِغَ	عبدالله بن عمرو	٣٧٣٥	٢٣٠/٥
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ الْغَنِيَّ الْخَفِيَّ		٤٠٨٢	٤٢٧/٥
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَطَّاسَ	أبو هريرة	٣٦٧١	١٩٧/٥
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ	عبدالله بن عمرو	٣٣٦٠	٢٥/٥
إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ الْجَنَّةِ	عقبة بن عامر	٢٩٢٥	٣٤٧/٤
إِنَّ اللَّهَ يُذْنِي الْمُؤْمِنَ		٤٣٠٣	٤٠/٦
إِنَّ اللَّهَ يَسْتَخْلِصُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي		٤٣١٠	٤٨/٦
إِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ		٢٦٤٦	١٦٠/٤
إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ		١٦٨١	١٤٦/٣
إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ		٣٨٩١	٣١١/٥
إِنَّ اللَّهَ يَلُومُ عَلَى الْعَجْزِ	عوف بن مالك	٢٨٥٢	٢٩٩/٤
إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أذْنَبَ كَانَتْ نُكْتَةً		١٦٨٠	١٤٥/٣
إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَصَابَهُ السَّقَمُ ثُمَّ عَافَاهُ اللَّهُ	عامر الرّام	١١٣٠	٣٢٦/٢
إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ	عائشة	٣٩٥٥	٣٤٤/٥
إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ		٣٢٠٢	٥٤٤/٤
إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُجَاهِدُ بِسَيْفِهِ وَلِسَانِهِ	كعب بن مالك	٣٧٣١	٢٢٨/٥
إِنَّ الْمَاءَ طَهُورٌ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ	أبو سعيد الخدري	٣٢٩	٣٠٧/١
إِنَّ الْمَاءَ لَا يُجَنِّبُ	ميمونة	٣١٥	٢٩٩/١
إِنَّ الْمَاءَ لَيْسَ عَلَيْهِ جَنَابَةٌ	ميمونة	٣١٥	٢٩٩/١
إِنَّ الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ	خولة بنت قيس	٣٠٦٦	٤٤٩/٤
إِنَّ الْمَرْأَةَ تُقْبَلُ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ	جابر	٢٣٠٥	٥٤٨/٣
إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ		٢٤١٦	٦/٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
إِنَّ الْمَرْأَةَ لَتَأْخُذُ لِلْقَوْمِ	أبو هريرة	٣٠٢٧	٤٢٠/٤
إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَجِلُّ لِعَنِيَّ	حبشي بن جنادة	١٣١٠	٤٤٩/٢
إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا لثَلَاثَةٍ	أنس	١٣١٢	٤٥٠/٢
إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا عَادَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ	ثوبان	١٠٨٧	٣٠٢/٢
إِنَّ الْمُصَلِّيَّ يُنَاجِي رَبَّهُ	البياضي	٦٠٨	٥١٠/١
إِنَّ الْمُقْسِطِينَ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ		٢٧٨١	٢٥٨/٤
إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِلُ فِي الْعَنَانَ	عائشة	٣٥٥٣	١٢٥/٥
إِنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانَتْ تَحْمِلُهُ	أنس	٤٨٩٦	٥٠٩/٦
إِنَّ الْمَوْتَ فَرَعٌ	جابر	١١٧٠	٣٤٩/٢
إِنَّ النَّارَ لَا يُعَذِّبُ بِهَا أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ		٢٦٥٩	١٦٩/٤
إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا مُنْكَرًا	أبو بكر الصديق	٣٩٨٨	٣٦٧/٥
إِنَّ النَّاسَ كَانُوا يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ	عائشة	٤٨٤٨	٤٧٨/٦
إِنَّ النَّاسَ لَكُمْ بَنِعٌ	أبو سعيد الخدري	١٦٣	٢٠٤/١
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَنِي بَطْنِيَّةٌ	عائشة	٣٠٩٩	٤٨١/٤
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَنِي سُبَاطَةَ قَوْمٍ، فَبَالَ قَائِمًا	حذيفة	٢٥٦	٢٦٤/١
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اِحْتَجَمَ وَأَعْطَى الْحَجَّامَ أَجْرَهُ	ابن عباس	٢١٩٦	٤٨٤/٣
إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ اِحْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ	ابن عباس	١٤٢٣	٥٢١/٢
إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَخْلَفَ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ	أنس	٨٠٢	١١٨/٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَسْقَى	أنس	١٠٦٣	٢٨٥/٢
إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ اشْتَرَى طَعَامًا مِنْ يَهُودِيٍّ	عائشة	٢١١٧	٤٤٢/٣
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعَارَ عَلَى بَنِي الْمُصْطَلِقِ	ابن عمر	٢٩٩٣	٣٩٢/٤
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْرَأَهُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَجْدَةً	عمرو بن العاص	٧٣٧	٧٨/٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْطَعَهُ أَرْضًا بِحَضْرَةِ مَوْتٍ	وائل بن حجر	٢٢١٢	٤٩٤/٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ	ابن عمر	٣١٣٦	٥٠٨/٤
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَزْغِ	سعد	٣١٥٥	٥١٨/٤
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يُجَهَّزَ جَيْشًا	عبدالله بن عمرو	٢٠٦٦	٤١٢/٣
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْلَمَ عَلَى صَفِيَّةَ بِسَوِيْقٍ وَتَمْرٍ	أنس	٢٤٠١	٥٩٧/٣
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهِيَ مُحْرِمٌ	ابن عباس	١٩٥١	٣٣٦/٣
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بِنْتُ سَبْعِ سِنِينَ	عائشة	٢٣٢٤	٥٥٦/٣
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَلَقَّى جَعْفَرَ	البياضي	٣٦٣٠	١٧٩/٥
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَفَلَّ سَيْفَهُ ذَا الْفَقَارِ يَوْمَ بَدْرٍ	ابن عباس	٣٠٦٧	٤٥٠/٤
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ	عبدالله بن زيد	٢٦٩	٢٧٣/١
إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ، فَمَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ	المغيرة بن شعبة	٢٧٢	٢٧٥/١
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَعَلَ لِلْجَدَّةِ الشُّدْسَ	بريدة	٢٢٦١	٥٢٠/٣
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَتَّى عَلَى الْمَيْتِ ثَلَاثَ حَنَائِبٍ	محمد الباقر	١٢١٤	٣٧٠/٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَمَلَ جَنَازَةَ سَعْدٍ		١١٩٢	٣٦٠/٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ	كعب بن مالك	٢٩٤٣	٣٥٧/٤
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ	عمرو بن حريث	٩٩٠	٢٤٠/٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ وَلِوَاؤُهُ أَيْضُ	جابر	٢٩٤٢	٣٥٦/٤
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى نُعَاشِيًا		١٠٥٩	٢٨٢/٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ	ابن عمر	٧٤٠	٧٩/٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الصَّلَاةَ يَوْمَ الْفَتْحِ	بريدة	٢١٠	٢٣٩/١
إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا	أنس	٩٤١	٢١١/٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمُ الظُّهْرَ	عبدالله بن بحينة	٧٢٨	٧٣/٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمُ فَسَهَا	عمران بن حصين	٧٢٩	٧٣/٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ضَرَبَ فِي الْخَمْرِ بِالْجَرِيدِ وَالنُّعَالِ	أنس	٢٧٢٢	٢١٧/٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَافَ بِالْبَيْتِ	يعلى	١٨٦٨	٢٨٣/٣
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَرَضَ عَلَى قَوْمِ الْيَمِينِ	أبو هريرة	٢٨٣٧	٢٩٠/٤
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَلَّمَهُ الْأَذَانَ تِسْعَ عَشْرَةَ كَلِمَةً	أبو محذورة	٤٤٦	٣٩٤/١
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ دَعَا لِلْمُحَلِّقِينَ	١٩٢٠	٣١٣/٣	
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ عَلَى الْجَنَازَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ	ابن عباس	١١٩٤	٣٦١/٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بِيَمِينٍ وَشَاهِدٍ	ابن عباس	٢٨٣٢	٢٨٧/٤
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَتَّ شَهْرًا	أنس	٩١٦	١٩١/٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ	عائشة	١٥٣٢	٢٨/٣
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا جَاءَهُ أَمْرٌ يُسْرُّ بِهِ	أبو بكر	١٠٥٨	٢٨١/٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَطَبَ	١٠١٩	٢٥٧/٢	
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا عَرَسَ بِلَيْلٍ اضْطَجَعَ	أبو قتادة	٣٦٥٥	١٩١/٥
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا عَطَسَ غَطَّى وَجْهَهُ بِيَدِهِ	أبو هريرة	٣٦٧٧	٢٠١/٥
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ	أنس	٢٠٠٦	٣٧٣/٣
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَرَأَ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾	ابن عباس	٦١١	٥١٢/١
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ خَاتَمُهُ مِنْ فِضَّةٍ	أنس	٣٣٨٢	٣٨/٥
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ شَاكِيًا	أنس	٣٣٧٠	٣١/٥
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عَلَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ دِرْعَانٍ	السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ	٢٩٣٩	٣٥٦/٤
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَطْبِئِرُ مِنْ شَيْءٍ	بريدة	٣٥٤٨	١٢١/٥
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَدَّخِرُ شَيْئًا لِعَدٍ	أنس	٤٥٤٥	٢٤١/٦
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَرُدُّ الطَّيْبَ	أنس	٢٢٢٩	٥٠٣/٣
إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَغْدُو يَوْمَ الْفِطْرِ	أنس	١٠٠٧	٢٥٢/٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	جابر	١٥٥٤	٤٢/٣
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْخُذُ مِنْ لِحْيَتِهِ	عبد الله بن عمرو	٣٤٣١	٦٠/٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ الْمُؤَدَّنَ	ابن عمر	٧٥٧	٩٣/٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُخَلِّلُ لِحْيَتَهُ	عثمان	٢٨٠	٢٧٨/١
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدَّهِنُ بِالزَّيْتِ	ابن عمر	١٩٦٠	٣٤١/٣
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَسْتَحِبُّ الْحِجَامَةَ	ابن عباس	٣٥١٩	١٠٥/٥
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَسْتَفْتِحُ بِصَعَالِيكَ الْمُهَاجِرِينَ		٢٩٩٥	٣٩٣/٤
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُشِيرُ بِإصْبَعِهِ	عبدالله بن الزبير	٦٤٧	٢٦/٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْجُمُعَةَ	أنس	٩٨١	٢٣٥/٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ صَلَاةَ الظُّهْرِ فِي الْخَوْفِ	جابر	٩٩٩	٢٤٦/٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَضْرِبُ فِي الْخَمْرِ بِالْجَرِيدِ وَالنُّعَالِ	أنس	٢٧٢٢	٢١٧/٤
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ	عائشة	١٥٠٠	٥٦١/٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ	أنس	١٥٠٥	٥٦٤/٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُعْجِبُهُ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَةٍ	أنس	٣٥٤٧	١٢١/٥
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنْ أَرْبَعِ	عائشة	٣٧٦	٣٣٧/١
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ	أبو أيوب	١٩٥٣	٣٣٧/٣
إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُعَيِّرُ الْأَسْمَ الْقَبِيحَ .	عائشة	٣٧٠٩	٢١٧/٥
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُقْبَلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ	عائشة	١٤٢٦	٥٢٣/٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ	أبو قتادة	٥٨٢	٤٩٦/١
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَلْبَسُ النَّعَالَ السَّبْيِيَّةَ	ابن عمر	٣٤٤٥	٦٦/٥
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَثُرَ فِي الْعِيدِينَ	كثير بن عبدالله	١٠١٥	٢٥٥/٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَوَى أَسْعَدَ بْنَ زُرَّارَةَ	أنس	٣٥٠٦	١٠٠/٥
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَاعَنَ بَيْنَ رَجُلٍ وَامْرَأَتِهِ	ابن عمر	٢٤٦٥	٣٨/٤
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَبَّدَ رَأْسَهُ بِالغِسْلِ	ابن عمر	١٨٣٦	٢٥٣/٣
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَبَسَ جُبَّةَ روميةَ	المغيرة بن شعبة	٣٣٢٠	٨/٥

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث	الجزء والصفحة
٣١١٣		أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَعَنَ مَنْ اتَّخَذَ شَيْئاً فِيهِ الرُّوحُ غَرَضاً	٤٩٧/٤
١٩٤٣	ابن عباس	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَزُهْلُ فِي السَّبْعِ	٣٣١/٣
٧٤٢	ابن عباس	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَسْجُدْ فِي شَيْءٍ مِنْ الْمُفْصَلِ	٨٠/٢
٤٥١٥	جابر	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَسْلُكْ طَرِيقاً	٢٢٥/٦
٣٤٧٠	عائشة	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَتْرُكُ فِي بَيْتِهِ شَيْئاً فِيهِ تَصَالِيْبُ	٨٠/٥
١٨٤٦	عائشة	إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا جَاءَ إِلَى مَكَّةَ دَخَلَهَا مِنْ أَعْلَاهَا	٢٧٢/٣
١٢٦٧	معاذ	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا وَجَّهَهُ إِلَى الْيَمَنِ	٤٢٣/٢
٣٥٩٦	جرير	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَى نِسْوَةٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِنَّ	١٦٣/٥
٢٨٢	ابن عباس	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ	٢٨٠/١
٢٨٣	ابن عباس	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ	٢٨٠/١
١١٧٣	أبو هريرة	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَعَى لِلنَّاسِ النَّجَاشِيَّ	٣٥٠/٢
٦٧٩	أنس	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَاهُمْ أَنْ يَنْصَرِفُوا	٤٣/٢
٣٤٦٤	عائشة	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ عَنْ دُخُولِ الْحَمَّامَاتِ	٧٦/٥
١٩٢٤	عائشة	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ تَخْلِقَ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا	٣١٥/٣
٣٧٠٥	أبو هريرة	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَجْمَعَ أَحَدٌ بَيْنَ اسْمِهِ وَكُنْيَتِهِ	٢١٥/٥
٣١٦٢	جابر	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ أَكْلِ الْهَرَّةِ	٥٢٠/٤
٣١٦١	عبد الرحمن بن شبل	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ أَكْلِ لَحْمِ الضَّبِّ	٥٢٠/٤
١٨٥	معاوية	إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْأَغْلُوطَاتِ	٣١٨/١
٩٧٩	معاذ بن أنس	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْحُبُورَةِ	٢٣٥/٢
٥٣٦	أبو هريرة	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ السَّدْلِ فِي الصَّلَاةِ	٤٥٥/١
٣٣٦٨	البراء	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْمَيْتَةِ الْحَمْرَاءِ	٣٠/٥
٢٠٦٥	سمرة	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ بَيْعِ الْحَيَوَانِ بِالْحَيَوَانِ	٤١١/٣
٢٠٩٦	ابن عمر	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ بَيْعِ الْكَالِيَاءِ	٤٢٩/٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ اللَّحْمِ بِالْحَيَوَانِ	سعيد بن المسيب	٢٠٦٤	٤١١/٣
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الدِّمِّ	أبو جحيفة	٢٠٢٠	٣٨٥/٣
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الكَلْبِ	جابر	٢٠٢٣	٣٨٧/٣
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ جُلُودِ السَّبَاعِ	أسامة بن عمير	٣٥٢	٣٢٢/١
إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ ذَا	أبو بكره	٣٦٤٢	١٨٥/٥
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ طَعَامِ الْمُتَبَارِئِينَ	ابن عباس	٢٤٠٦	٦٠٠/٣
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ لُبْسِ الحريرِ	عمر	٣٣٣٥	١٤/٥
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نُوِلَ يَوْمَ العِيدِ	البراء	١٠١٨	٢٥٦/٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ بَكَرُوا يَفْتَتِحُونَ	أنس	٥٧٩	٤٩٤/١
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَدَى قَتِيلَ خَبِيرٍ بِمِائَةِ مَنَ إِبِلِ الصَّدَقَةِ		٢٦٢٦	١٤٨/٤
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَّتْ لِأَهْلِ المَشْرِقِ العَقِيقَ	ابن عباس	١٨٢٥	٢٤٧/٣
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرُ كَبَرُوا فِي العِيدَيْنِ	جعفر بن محمد	١٠١٦	٢٥٦/٢
أَنَّ النَّجَاشِيَّ أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ خُفَيْنِ	بريدة	٣٤٠٨	٥٠/٥
إِنَّ النِّسَاءَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	أم سلمة	٦٧٣	٤٠/٢
إِنَّ الهَدْيَ الصَّالِحَ	ابن عباس	٣٩٣٦	٣٣٦/٥
إِنَّ الوُضُوءَ عَلَى مَنْ نَامَ مُضْطَجِعاً	ابن عباس	٢١٩	٢٤٣/١
إِنَّ اليَهُودَ كَانُوا إِذَا حَاضَتْ المَرَأَةُ	أنس	٣٧٨	٣٣٨/١
إِنَّ اليَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبُغُونَ	أبو هريرة	٣٤١٣	٥٢/٥
أَنَّ أُمَّ سَلْمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا اسْتَأْذَنَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الحِجَامَةِ	جابر	٢٣٠٣	٥٤٧/٣
إِنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ القِيَامَةِ غُرّاً مُحَجَّلِينَ			
مِنْ آثَارِ الوُضُوءِ	أبو هريرة	١٩٩	٢٣٣/١
إِنَّ أُمَّتِلَّ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الحِجَامَةَ		٣٤٩٤	٩٥/٥
إِنَّ أُمَّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ مُجَدِّعٌ يَقُودُكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ، فَاسْمَعُوا لَهُ		٢٧٥٣	٢٤٠/٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
إِنَّ أُمَّرَأَةً جَاءَتْ بَابِنَ لَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	ابن عباس	٤٦٣٩	٣٥٧/٦
إِنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يَذْفَعُونَ مِنْ عَرَفَةَ	محمد بن قيس بن مخزوم	١٨٨٧	٣٩٥/٣
أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلُوهَا	أبو هريرة	٤٣٨١	١١٤/٦
إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَبْرَأُونَ أَهْلَ عِلِّيِّينَ	أبو سعيد الخدري	٣٩٤٧	٤٢١/٦
إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ		٤٣٥٦	١٠٠/٦
إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَبْرَأُونَ أَهْلَ الْغُرَفِ		٤٣٥٩	١٠١/٦
إِنَّ أَهْلَ الصَّدَقَةِ يَعْتَدُونَ عَلَيْنَا	بشير بن الخصاصة	١٢٥٤	٤١٠/٢
إِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةَ	أنس	٤٥٦٨	٢٦٣/٦
إِنَّ أَهْلَ النَّارِ عَذَابًا		٤٣٩٤	١٢٦/٦
إِنَّ أَوَّلَ الْآيَاتِ خُرُوجًا طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا	عبدالله بن عمرو	٤٢٢٠	٥٥٦/٥
إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَى عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ اسْتَشْهَدَ	أبو هريرة	١٥٤	١٩٦/١
إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ		٤٣٥٥	٩٨/٦
إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ		٤٣٧٠	١٠٨/٦
أَنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ يَبْدَأُ بِهِ حِينَ قَدِمَ أَنَّهُ تَوَضَّأَ، ثُمَّ طَافَ	عائشة	١٨٤٧	٢٧٣/٣
إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى الْقَلَمَ	عبادة بن الصَّامت	٧٣	١١٣/١
إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبَدُوهُ فِي يَوْمِنَا هَذَا	البراء	١٠٠٩	٢٥٢/٢
إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	أبو هريرة	٩٣٩	٢٠٩/٢
إِنَّ أَوَّلَ مَا يُسْأَلُ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	أبو هريرة	٤٠٣٨	٤٠٥/٥
إِنَّ أَوَّلَ مَا يُكْفَى - قَالَ الرَّاوي: يعني: الإسلام - كما يُكْفَى الْإِنَاءُ		٤١٤٠	٤٧٧/٥
إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِبِيَوْمِ الْقِيَامَةِ	ابن مسعود	٦٥٥	٣٠/٢
إِنَّ بِالْمَدِينَةِ أَقْوَامًا	أنس	٢٨٨٢	٣٢٢/٤
إِنَّ بِالْمَدِينَةِ جَنًّا قَدْ أَسْلَمُوا		م/٣١٥٣	٥١٦/٤
إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ	أبو ذر	١٣٤٢	٤٦٨/٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
إِنَّ بِلَالاً يُتَابَدِي بِاللَّيْلِ	عبدالله بن عمر	٤٧١	٤١١/١
أَنَّ بِنْتاً لِعُمَرَ يُقَالُ لَهَا: عَاصِيَةٌ	ابن عمر	٣٦٩٦	٢١٠/٥
إِنَّ بَيْتَكُمْ الْعَدُوُّ فليكن شِعَارَكُمْ: (حم لا يُنصرون)		٢٩٩٨	٣٩٤/٤
إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتْنَةٌ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ	أبو موسى	٤١٦٠	٥٠٣/٥
إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَدَّابِينَ فَاخْذَرُوهُمْ		٤١٩٥	٥٣٨/٥
إِنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ سِنِينَ	أسماء بنت يزيد	٤٢٤٧	٥٩٠/٥
أَنْ تَدْعُوَ لِلَّهِ نَدَاءً وَهُوَ خَلَقَكَ	عبدالله بن مسعود	٣٣	٧٠/١
أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَاحِبٌ شَاحِيحٌ	أبو هريرة	١٣٢٢	٤٥٦/٢
أَنْ تَطْعَمَهَا إِذَا طَعِمْتَ	معاوية بن حيدة القشيري	٢٤٣٦	١٨/٤
إِنَّ تَطْعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ	عبدالله بن عمر	٤٨١٣	٤٦٢/٦
أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِهَا بِيَضَاءٍ	أبي بن كعب	١٤٩٣	٥٥٨/٢
إِنَّ تَغْفِرَ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا	ابن عباس	١٦٨٧	١٥٠/٣
إِنَّ تَفَرَّقَكُمْ فِي هَذِهِ الشَّعَابِ	أبو ثعلبة الخشني	٢٩٦٥	٣٦٨/٤
أَنْ ثَمَانِينَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ هَبَطُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	أنس	٣٠١٥	٤٠٧/٤
إِنَّ جَبْرِيْلَ كَانَ وَعَدَنِي أَنْ يَلْقَانِي	ميمونة	٣٤٦٩	٧٩/٥
إِنَّ جَبْرِيْلَ وَمِيكَائِيْلَ أَتِيَانِي	أبي بن كعب	١٥٨٧	٦٢/٣
أَنَّ جَدَّهُ عَرَفَجَةَ بْنَ أَسْعَدَ قَطَعَ أَنْفَهُ	عبد الرحمن بن طرفة	٣٣٩٤	٤٤/٥
أَنْ جَمَاعَةٌ مِنَ النِّسَاءِ رَدَّهِنَّ النَّبِيُّ ﷺ بِالنِّكَاحِ الْأَوَّلِ		٢٣٦٦	٥٧٧/٣
إِنَّ جَهَنَّمَ تُسَجَّرُ إِلَّا يَوْمَ الْجُمُعَةِ	أبو قتادة	٧٥٣	٩١/٢
أَنَّ جَيْشًا غَنِمُوا فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا	ابن عمر	٣٠٧٠	٤٥١/٤
إِنَّ حُبَّكَ إِذَاهَا يُدْخِلُكَ الْجَنَّةَ	أنس	١٥٣٠	٢٧/٣
إِنَّ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرْتَفِعَ شَيْءٌ	أنس	٢٩٢٤	٣٤٧/٤
إِنَّ حَوْضِي أَبْعَدُ مِنْ أُيْلَةٍ مِنْ عَدَنَ		٤٣١٤	٥٢/٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فِي بطنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا نطفةً	ابن مسعود	٦١	٩٩/١
أَنَّ خَيْطًا دَعَا النَّبِيَّ ﷺ لَطْعَامٍ صَنَعَهُ	أنس	٣٢٠٧	٥٤٦/٤
إِنَّ خَيْرَ التَّابِعِينَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: أُوَيْسُ	عمر بن الخطاب	٤٩١٥	٥١٨/٦
إِنَّ خَيْرَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ اللَّدْوُدُ	ابن عباس	٣٤٦٣	٧٥/٥
إِنَّ دَعْوَتَ هَذَا الْعِدْقِ مِنْ هَذِهِ النَّخْلَةِ	ابن عباس	٤٦٤٢	٣٦٠/٦
إِنَّ رَأْيَكُمْ أَنْ تُطْلِقُوا لَهَا أَسِيرَهَا	عائشة	٣٠١٩	٤١٣/٤
إِنَّ رَبَّكَ لَيَعَجَبُ مِنْ عَبْدِهِ	علي	١٧٥٠	١٩٨/٣
إِنَّ رَبَّكُمْ حَيِّيٌّ كَرِيمٌ		١٦٠٩	٧٨/٣
إِنَّ رِجَالًا يَتَخَوَّضُونَ فِي مَالِ اللَّهِ	خولة الأنصارية	٣٠٤٤	٤٣٥/٤
إِنَّ رِجَالًا يَتَخَوَّضُونَ فِي مَالِ اللَّهِ		٢٨١٨	٢٧٩/٤
أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ سِتَّةَ مَمْلُوكِينَ لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ	عمران بن حصين	٢٥٣٥	٨٧/٤
أَنَّ رَجُلًا زَارَ أَحَا لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى	أبو هريرة	٣٨٩٢	٣١٢/٥
أَنَّ رَجُلًا زَنَى بِامْرَأَةٍ فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فُجِّلِدَ الْحَدَّ	جابر	٢٦٩٧	٢٠٢/٤
أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْمُبَاشَرَةِ لِلصَّائِمِ	أبو هريرة	١٤٢٧	٥٢٣/٢
أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ	أنس	٢٠٩٩	٤٣٠/٣
أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ غَنَمًا بَيْنَ جَبَلَيْنِ فَأَعْطَاهُ	أنس	٤٥٢٥	٢٣١/٦
إِنَّ رَجُلًا قَالَ: وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لِفُلَانٍ	جندب	١٦٧٣	١٤١/٣
إِنَّ رَجُلًا كَانَ فِي مَنْ قَبْلَكُمْ أَنَاهُ الْمَلِكُ لِيَتَبَيَّرَ رُوحَهُ		٢٠٣٨	٣٩٥/٣
أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ لَيْثٍ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ	ابن عباس	٢٧٠٢	٢٠٥/٤
إِنَّ رَجُلًا يَأْتِيكُمْ مِنَ الْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ: أُوَيْسُ	عمر بن الخطاب	٤٩١٤	٥١٨/٦
أَنَّ رَجُلَيْنِ تَدَاْعِيَا بَعِيرًا	أبو موسى الأشعري	٢٨٤١	٢٩٣/٤
أَنَّ رَجُلَيْنِ تَدَاْعِيَا دَابَّةً	جابر بن عبدالله	٢٨٤٠	٢٩٢/٤
إِنَّ رَجُلَيْنِ كَانَا فِي نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ مُتَحَابِّينِ		١٦٨٥	١٤٨/٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
أَنَّ رَجُلَيْنِ مِمَّنْ دَخَلَ النَّارَ اشْتَدَّ صِياحُهُمَا	أبو هريرة	٤٣٤٧	٩٢/٦
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ	معاذ بن جبل	٩٥٢	٢١٦/٢
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَاهُ جَبْرِيلُ	أنس	٤٥٦٦	٢٦١/٦
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ احْتَجَمَ عَلَى وَرِكِهِ	جابر	٣٥١٥	١٠٤/٥
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ طَوَافَ الزِّيَارَةِ	عائشة، وابن عباس	١٩٤٢	٣٣٠/٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْخَصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا	أبو هريرة	٢٠٧١	٤١٦/٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَشْهَمَ لِلرَّجُلِ وَلِفِرْسِهِ	ابن عمر	٣٠٣٥	٤٢٨/٤
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْتَقَ صَفِيَّةَ وَتَزَوَّجَهَا	أنس	٢٣٩٤	٥٩٤/٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَاهُ دِينَاراً	عروة بن أبي الجعد	٢١٥٣	٤٦١/٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفْاضَ يَوْمَ النَّخْرِ	ابن عمر	١٩٢٣	٣١٥/٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْطَعَ لِبَلالِ بْنِ الْحَارِثِ الْمُزْنِي			
مَعَادِنِ الْقَبْلِيَّةِ	ربيعة عن غير واحد	١٢٧٩	٤٢٨/٢
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْطَعَ لِلزُّبَيْرِ نَخِيلاً	أسماء بنت أبي بكر	٢٢١٠	٤٩٣/٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ كَنْفَ شاةٍ ثُمَّ صَلَّى	عبدالله بن عباس	٢٠٦	٢٣٧/١
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يُبَدِّلُوا الْهَدْيَ	ابن عباس	١٩٧٦	٣٥١/٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ أَنْ يُسْتَمْتَعَ بِجُلُودِ الْمَيْتَةِ	عائشة	٣٥٥	٣٢٣/١
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَهْدَى عَامَ الْخُدَيْبِيَّةِ	ابن عباس	١٩١٢	٣٠٩/٣
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْصَانِي	علي	١٠٣٤	٢٦٦/٢
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْصَى بِثَلَاثَةِ	ابن عباس	٣٠٩٢	٤٧٦/٤
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَى كِسْرَى	ابن عباس	٢٩٧٤	٣٧٦/٤
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهُوَ حَلالٌ	ميمونة	١٩٥٢	٣٣٦/٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تُوُفِّيَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ سَنَةً.	ابن عباس	٤٥٥٣	٢٤٤/٦
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَبَسَ رَجُلًا	معاوية بن حيدة	٢٨٥٣	٣٠٠/٤
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَلَقَ رَأْسَهُ	ابن عمر	١٩١٧	٣١٢/٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
إن رسول الله ﷺ حين تُوفي سُجِّي	عائشة	١١٥١	٣٣٩/٢
أن رسول الله ﷺ خَيْرَ غُلَامًا بَيْنَ أَبِيهِ وَأُمِّهِ	أبو هريرة	٢٥٢٧	٧٧/٤
إن رسول الله ﷺ دخل الكعبة	عبدالله بن عمر	٤٧٩	٤١٧/١
إن رسول الله ﷺ دخل بيتها يوم فتح مكة	أم هانيء	٩٢٤	١٩٧/٢
أن رسول الله ﷺ دخل يوم فتح مكة وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ	جابر	١٩٨٣	٣٥٧/٣
أن رسول الله ﷺ دعا فاطمةَ عام الفتح	أم سلمة	٤٨٥٣	٤٨١/٦
أن رسول الله ﷺ دفع إلى يهود خيبر نخل خيبر	عبدالله بن عمر	٢١٨٧	٤٧٩/٣
أن رسول الله ﷺ ساب بين الخيل	عبدالله بن عمر	٢٩٢٣	٣٤٦/٤
إن رسول الله ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ	أنس	١٩٣٤	٣٢٥/٣
أن رسول الله ﷺ صَلَّى بِهِ وَيَأْمُهُ	أنس	٧٩٢	١١١/٢
إن رسول الله ﷺ صَلَّى يَوْمَ الْفِطْرِ رَكَعَتَيْنِ	ابن عباس	١٠٠٤	٢٤٩/٢
أن رسول الله ﷺ طَافَ بِالْبَيْتِ		١٨٥٤	٢٧٦/٣
أن رسول الله ﷺ عَنَّ عَنِ الْحَسَنِ	ابن عباس	٣١٨٥	٥٣٢/٤
أن رسول الله ﷺ قَاءَ فَأَفْطَرَ	أبو الدرداء	١٤٢٩	٥٢٤/٢
أن رسول الله ﷺ قُبِضَ عَنْ تِسْعِ نِسْوَةٍ	ابن عباس	٢٤٠٧	٦٠٠/٣
إن رسول الله ﷺ قَبِلَ عُثْمَانَ بْنَ مَطْعُونٍ	عائشة	١١٥٤	٣٤٠/٢
إن رسول الله ﷺ قَدَّ عَهْدَ إِلَيَّ عَهْدًا	عثمان	٤٧٥٨	٤٣٣/٦
إن رسول الله ﷺ قرأ عام الفتح سجدة	ابن عمر	٧٤١	٨٠/٢
إن رسول الله ﷺ قرأ في ركعتي الفجر ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾	أبو هريرة	٥٩٦	٥٠٣/١
أن رسول الله ﷺ قرأ في صلاة المغرب	عائشة	٦٠١	٥٠٥/١
أن رسول الله ﷺ قَضَى فِي السَّلْبِ لِلْقَاتِلِ	عوف بن مالك وخالد		
	بن الوليد	٣٠٥٢	٤٤١/٤
أن رسول الله ﷺ قَضَى فِي سَبِيلِ الْمَهْزُورِ	عبدالله بن عمرو	٢٢١٩	٤٩٨/٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فِي مِثْلِ هَذَا أَنَّ الْحَرَاجَ بِالضَّمَانِ	عائشة	٢١١٢	٤٣٨/٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطَعَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ	ابن عمر	٢٩٩٢	٣٩١/٤
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَتَاهُ الْفَيْءُ قَسَمَهُ	عوف بن مالك	٣٠٩٧	٤٨٠/٤
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَدْخَلَ رِجْلَهُ فِي الْغَزَزِ	ابن عمر	١٨٣٠	٢٥٠/٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَافَرَ	أنس	٩٥٣	٢١٧/٢
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا صَافَحَ الرَّجُلَ	أنس	٤٥٤٤	٢٤٠/٦
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتَى بِالصَّبِيَانِ	عائشة	٣١٨٠	٥٢٨/٤
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْخُذُ أَطْفَالَه	ابن عمر	٣٤٢٩	٦٠/٥
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُنَا أَنْ نُخْرِجَ الصَّدَقَةَ	سمرة بن جندب	١٢٧٨	٤٢٨/٢
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْرُجُ مِنَ الْخَلَاءِ	علي	٣١٧	٣٠٠/١
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْتَفْتِحُ بِصَعَالِكِ الْمُهَاجِرِينَ		٤٠٥٧	٤١٤/٥
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَلْحَظُ فِي الصَّلَاةِ	ابن عباس	٧١٣	٦٤/٢
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُفْلِلُ الرَّبْعَ	حبيب بن مسلمة	٣٠٥٧	٤٤٤/٤
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُفْلِلُ بَعْضَ مَنْ يَبْعَثُ	ابن عمر	٣٠٣٩	٤٣٢/٤
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْهَانَا عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْإِزْفَاهِ	فضالة بن عبيد	٣٤٤١	٦٤/٥
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَفَّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَنْوَابٍ	عائشة	١١٥٨	٣٤٣/٢
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَبَسَ خَاتَمَ فَضِيَّةٍ	أنس	٣٣٨٣	٣٨/٥
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ كَسَرْدِكُمْ	عائشة	٤٥٣٤	٢٣٦/٦
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أَرَادَ قَتْلَ عُقْبَةَ	ابن مسعود	٣٠٢١	٤١٥/٤
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أَسْرَ أَهْلَ بَدْرٍ		٣٠٢٠	٤١٥/٤
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ نَحَرَ جَزُورًا	جابر	٢٩٥٦	٣٦٤/٤
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ أَتَى الْحَجَرَ	جابر	١٨٥٠	٢٧٥/٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلَاطٌ	أسامة بن زيد	٣٥٨٩	١٥٩/٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى غِلْمَانٍ	أنس	٣٥٨٤	١٥٧/٥
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَحَرَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ	مسور بن مخزومة	١٩٧٣	٣٤٩/٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُصَلَّى فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ	ابن عمر	٥٢٣	٤٤٦/١
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُقَدَّ السِّنُّ بَيْنَ أُصْبَعَيْنِ	سمرة	٢٦٥٤	١٦٥/٤
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْخَيْلِ	خالد بن الوليد	٣١٦٤	٥٢١/٤
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الثَّنِيَا	جابر	٢٠٩٤	٤٢٨/٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الدَّبَائِءِ	ابن عمر	٣٣٠٥	٥٩٨/٤
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الشُّغَارِ	ابن عمر	٢٣٣٦	٥٦٢/٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ نِصْفَ	أبو هريرة	٧٥٢	٩٠/٢
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ ثَمَنِ الْكَلْبِ	أبو مسعود	٢٠١٩	٣٨٤/٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ رُكُوبِ الثُّمُورِ	معاوية	٣٣٨٩	٤٠/٥
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ بِعَرَفَةَ	أبو هريرة	١٤٧٦	٥٤٨/٢
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ لُقْطَةِ الْحَاجِّ	عبد الرحمن بن عثمان التيمي	٢٢٤٥	٥١٣/٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ مُتَعَةِ النِّسَاءِ	علي بن أبي طالب	٢٣٣٨	٥٦٣/٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ	العرباض بن سارية	٣١٢٧	٥٠٢/٤
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ	جابر	٣١٤٢	٥١٠/٤
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ حَرَّقُوا مَتَاعَ الْغَالِ	عبد الله بن عمرو	٣٠٦٢	٤٤٧/٤
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ اعْتَمَرُوا مِنَ الْجِعْرَانَةِ	ابن عباس	١٨٦٩	٢٨٤/٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَّتْ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ ذَاتَ عَرِيقٍ	عائشة	١٨٢٦	٢٤٨/٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حَنْبِنٍ بَعَثَ جَيْشًا إِلَى أَوْطَاسٍ	أبو سعيد الخدري	٢٣٥٦	٥٧٢/٣
أَنَّ رُكْبًا جَاؤُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَشْهَدُونَ	أبو عمير عن عمومة له	١٠٢٤	٢٥٩/٢
إِنَّ رُوحَ الْقُدْسِ لَا يَزَالُ يُؤَيِّدُكَ	عائشة	٣٧٢٧	٢٢٥/٥
إِنَّ زَاهِرًا بَادِيَتَنَا	أنس	٣٧٩٧	٢٦٢/٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
إِنَّ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	ابن عمر	٤٨١٤	٤٦٣/٦
أَنَّ سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةَ نَفَسَتْ بَعْدَ وِفَاةِ زَوْجِهَا	المسور بن مخزومه	٢٤٨٦	٥٥/٤
إِنَّ سَرَقَ فَاقْطَعُوا يَدَهُ	أبو هريرة	٢٧١٤	٢١١/٤
أَنَّ سَعْدَ بْنَ عَبَادَةَ اسْتَفْتَى النَّبِيَّ ﷺ فِي نَذْرِ	ابن عباس	٢٥٧٣	١٠٦/٤
أَنَّ سَيْفِيَّةَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْطَأَ الْجَيْشَ	ابن المنكدر	٤٦٥٦	٣٧١/٦
أَنَّ سَوْدَةَ لَمَّا كَبِرَتْ	عائشة	٢٤٠٨	٦٠١/٣
إِنَّ سُورَةَ فِي الْقُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةً		١٥٥٢	٤١/٣
إِنْ شِئْتَ حَبَسْتِ أَسْلَهَا وَتَصَدَّقْتَ بِهَا	ابن عمر	٢٢٢١	٤٩٩/٣
إِنْ شِئْتَ فَتَوَضَّأْ	جابر بن سمرة	٢٠٧	٢٣٧/١
إِنْ شِئْتَ فَصُمْ، وَإِنْ شِئْتَ فَافْطِرْ	عائشة	١٤٣٧	٥٢٨/٢
إِنْ شِئْتُمْ أَنْبَأْتُكُمْ مَا أَوْلَى مَا يَقُولُ اللَّهُ لِلْمُؤْمِنِينَ	معاذ بن جبل	١١٤٠	٣٣٣/٢
إِنَّ شَرَّ الرُّعَاءِ الْخُطَمَةُ		٢٧٧٩	٢٥٧/٤
إِنَّ صَلَاةَ الرَّجُلِ مَعَ الرَّجُلِ أَرْكَى	أبي بن كعب	٧٦٨	٩٨/٢
أَنَّ صَيْدَ وَجٍّ وَعِضَاهُهُ حَرَمٌ مُحَرَّمٌ لِلَّهِ	الزبير	٢٠١٠	٣٧٥/٣
أَنَّ ضَرْبَتَيْنِ رَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى	المغيرة بن شعبة	٢٦١٨	١٤١/٤
أَنَّ طَائِفَةً صَفَّتْ مَعَهُ، وَطَائِفَةٌ وُجَاهَ الْعَدُوِّ	سهل بن أبي حثمة	٩٩٦	٢٤٣/٢
أَنَّ طَبِيبًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ضِفْدَعٍ	عبد الرحمن بن عثمان	٣٥١٧	١٠٤/٥
إِنَّ طُولَ صَلَاةِ الرَّجُلِ	عمار	٩٨٦	٢٣٧/٢
إِنَّ عَبْدًا أَذْنَبَ ذَنْبًا		١٦٧٢	١٤٠/٣
إِنَّ عَبْدًا خَيَّرَهُ اللَّهُ	أبو سعيد الخدري	٤٦٦١	٣٧٥/٦
إِنَّ عُثْمَانَ رَجُلٌ حَيِيٌّ	عائشة	٤٧٤٩	٤٢٦/٦
إِنَّ عُثْمَانَ فِي حَاجَةِ اللَّهِ وَحَاجَةِ رَسُولِهِ	أنس	٤٧٥٣	٤٢٩/٦
إِنَّ عِظَمَ الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلَاءِ	أنس	١١٢٥	٣٢٤/٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
إِنَّ عَفْرِيَّتَا مِنَ الْجِنِّ تَقَلَّتَ الْبَارِحَةَ	أبو هريرة	٧٠١	٥٨/٢
إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ	عمران بن حصين	٤٧٦٦	٤٣٨/٦
إِنَّ عَلَيْهِمُ التَّيْجَانَ	أبو سعيد	٤٣٨٢	١١٩/٦
إِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صَنُؤُ أَبِيهِ	علي	٤٨٢٠	٤٦٦/٦
إِنَّ عُمْرَةَ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً		١٨٠٥	٢٣٧/٣
أَنَّ غُلَامًا لِأَنَاسٍ فَقَرَاءَ قَطَعَ أُذُنَ غُلَامٍ لِأَنَاسٍ أُغْنِيَاءَ	عمران بن حصين	٢٦٣٤	١٥٣/٤
إِنَّ غُلَظَّ جِلْدِ الْكَافِرِ ثِنْتَانِ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعًا		٤٤٠٣	١٣١/٦
إِنَّ فَاطِمَةَ كَانَتْ فِي مَكَانٍ وَحْشٍ	عائشة	٢٤٨٢	٥٤/٤
إِنَّ فُسْطَاطَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ بِالْعُوْطَةِ	أبو الدرداء	٤١٨٥	٥٢٩/٥
إِنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ يَسْبِقُونَ الْأَغْنِيَاءَ		٤٠٤٤	٤٠٨/٥
إِنَّ فَلَانًا أَهْدَى إِلَيَّ نَاقَةً	أبو هريرة	٢٢٣٤	٥٠٥/٣
إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ لِسَاعَةٍ	أبو هريرة	٩٥٧	٢٢٠/٢
إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَحْرَ الْمَاءِ		٤٣٨٥	١٢١/٦
إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجْرَةً		٤٣٥١	٩٥/٦
إِنَّ فِي الْجَنَّةِ عُرْفًا يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا	أبو مالك	٨٨٢	١٦٩/٢
إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسُوقًا مَا فِيهَا شِرَاءٌ وَلَا بَيْعٌ	علي	٤٣٨٠	١١٤/٦
إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسُوقًا يَأْتُونَهَا كُلُّ جُمُعَةٍ		٤٣٥٤	٩٧/٦
إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لِمُجْتَمَعًا لِلْحُورِ الْعِينِ	علي	٤٣٨٤	١٢٠/٦
إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِئَةَ دَرَجَةٍ		٤٣٥٣	٩٧/٦
إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِئَةَ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مِئَةُ عَامٍ		٤٣٦٧	١٠٦/٦
إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِئَةَ دَرَجَةٍ، لَوْ أَنَّ الْعَالَمِينَ اجْتَمَعُوا فِي إِحْدَاهُمْ لَوَسَّعَتْهُمْ		٤٣٦٨	١٠٧/٦
إِنَّ فِي الصَّلَاةِ لَشُعْلًا	عبدالله بن مسعود	٦٩٤	٥٤/٢
إِنَّ فِي اللَّيْلِ سَاعَةٌ	جابر	٨٧٤	١٦٥/٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
إِنَّ فِي الْمَالِ لَحَقًّا سِوَى الزَّكَاةِ	فاطمة بنت قيس	١٣٥٨	٤٧٦/٢
أَنَّ فِي تَقْيِيفِ كَذَّابًا وَمُؤْمِرًا	أسماء	٤٦٩١	٣٩١/٦
إِنَّ فِي جَهَنَّمَ وَايًّا يُقَالُ لَهُ: هَبْهَبُ	عامر بن عبد الله	٤٤١٦	١٤٠/٦
إِنَّ فِي عَجْوَةِ الْعَالِيَةِ شِفَاءً		٣٢٢٠	٥٥٢/٤
إِنَّ فِيكَ لَخَصْلَتَيْنِ		٣٩٣٠	٣٣٣/٥
إِنَّ فِيهِنَّ آيَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ آيَةٍ	العرياض بن سارية	١٥٥١	٤١/٣
إِنَّ قَاتِلْتَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا	عبدالله بن عمرو	٢٩١٢	٣٣٩/٤
إِنَّ قَرَبِكَ فَلَا خِيَارَ لَكَ	عائشة	٢٣٨٤	٥٨٧/٣
إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ إصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ	عبدالله بن عمرو	٦٨	١٠٧/١
إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ فِي شَيْءٍ	جابر	٣٢٨٥	٥٨٩/٤
إِنْ كَانَ فَاعِلًا فَوَاحِدَةً	معقيب	٦٩٥	٥٥/٢
إِنَّ كُلَّ بِنَاءٍ وَبِئَالٍ عَلَى صَاحِبِهِ		٤٠٢٦	٣٩٧/٥
أَنَّ كُلَّ مُسْتَلْحَقٍ اسْتَلْحَقَ بَعْدَ أَبِيهِ الَّذِي يُدْعَى لَهُ ادِّعَاةٌ وَرِثَةٌ	عبدالله بن عمرو	٢٤٧٩	٤٩/٤
إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَأَعِدْ لِلْفَقْرِ تَجَنُّفًا	عبدالله بن مغفل	٤٠٦٢	٤١٦/٥
إِنْ كُنْتَ نَذْرَتِ فَاضْرِبِي	بريدة	٤٧٣٦	٤١٦/٦
أَنْ لَا تَدْعَ تَمَثَالًا إِلَّا طَمَسْتَهُ	علي	١٢٠٣	٣٦٥/٢
أَنْ لَا تَتَّبِعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ بِإِهَابٍ	عبدالله بن عكيم	٣٥٤	٣٢٣/١
إِنَّ لِصَاحِبِكُمْ هَذَا مَثَلًا	جابر	١٠٥	١٤٨/١
إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةٌ		٤٠٣٦	٤٠٣/٥
إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شِرَّةً	أبو هريرة	٤١٠٧	٤٤٧/٥
إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا، وَقَلْبُ الْقُرْآنِ يَسُ		١٥٤٧	٣٩/٣
إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوْضًا	سمرة	٤٣٣٧	٨٦/٦
إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ وِلَاةً مِنَ النَّبِيِّينَ	عبدالله بن مسعود	٤٤٨٩	٢٠٥/٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَمَمَةً بَابِنِ آدَمَ		٥٥	٩٠/١
إِنَّ لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ لَخَيْمَةً		٤٣٥٢	٩٦/٦
إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا		١٦٣٣-	٩٧/٣-
		١٦٣٤	٩٨
إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ	أبو مالك الأشعري	٣٨٩٧	٣١٥/٥
إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أُعْطِيَ	أسامة بن زيد	١٢٢٢	٣٧٥/٢
إِنَّ لِلَّهِ مِائَةَ رَحْمَةٍ		١٦٩٣	١٥٤/٣
إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ	ابن مسعود	٦٥٦	٣٠/٢
إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ		١٦٢٢	٨٧/٣
إِنَّ لِلْوُضُوءِ شَيْطَانًا يُقَالُ لَهُ : الْوَلَهَانُ	أبي بن كعب	٢٨٩	٢٨٣/١
إِنَّ لَهُ دَسَمًا	عبدالله بن عباس	٢٠٩	٢٣٩/١
إِنَّ لَهُ مُرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ	البراء	٤٧٩٧	٤٥٢/٦
إِنَّ لِهَذِهِ الْبُيُوتِ عَوَامِرَ	أبو سعيد الخدري	٣١٥٣	٥١٦/٤
إِنَّ مِثْلَ الَّذِي يَعْمَلُ السَّيِّئَاتِ		١٧٠٢	١٦١/٣
إِنَّ مَسْخُوهْمَا كَفَّارَةٌ - يَعْنِي : الرُّكْنَيْنِ -	ابن عمر	١٨٦٤	٢٨١/٣
أَنْ مُعَاذًا كَانَ يَدَّانُ		٢١٤٥	٤٥٦/٣
إِنَّ مِمَّا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي	أبو سعيد الخدري	٤٠٠٤	٣٨٥/٥
إِنَّ مِمَّا أُدْرِكُ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأُولَى		٣٩٤٦	٣٤٠/٥
إِنَّ مِنْ أَبْرِ الْبَيْرِ صَلَّةُ الرَّجُلِ		٣٨٢٣	٢٧٨/٥
إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ		٣٨٦٩	٣٠١/٥
إِنَّ مِنْ أَرْحَى الرَّبِّ الْاسْتِطَالَةَ	سعيد بن زيد	٣٩٢٣	٣٢٩/٥
إِنَّ مِنْ أَشْرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً	أبو سعيد الخدري	٢٣٧٤	٥٨٢/٣
إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَبْهَأَى النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ	أنس	٥٠٧	٤٣٣/١
إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَتَدَافَعَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ	سلامة بنت الحر	٨٠٦	١٢٠/٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ		٤١٩٤	٥٣٧/٥
أَنَّ مَنْ اعْتَبَطَ مُؤْمِنًا قَتَلًا فَإِنَّهُ قَوْدٌ يَدِيهِ	عمرو بن حزم	٢٦٢٠	١٤٢/٤
إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْأَمَانَةِ		٣٨٨٥	٣٠٨/٥
إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْأَمَانَةِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ		٣٩٤٠	٣٣٨/٥
إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ	أوس بن أوس	٩٦١	٢٢٤/٢
إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ الشُّرْكَ بِاللَّهِ	عبدالله بن أنيس	٢٨٤٦	٢٩٥/٤
إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا	بريدة	٣٧٣٩	٢٣٢/٥
إِنَّ مِنَ الْحِنْطَةِ حَمْرًا	النعمان بن بشير	٢٧٤٩	٢٣٤/٤
إِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَشْفَعُ لِلْفِتَامِ	أبو سعيد	٤٣٤٤	٩٠/٦
إِنَّ مِنْ أَمْنِ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ	أبو سعيد الخدري	٤٧٠٩	٤٠١/٦
إِنَّ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ	جابر	٢٧٢٤	٢١٩/٤
أَنَّ مَنْ ضَيَّقَ مَتْرَلًا	معاذ	٢٩٧١	٣٧٢/٤
إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ	أنس	٤٩٢٨	٥٣٠/٦
إِنَّ مِنْكُمْ مُتَفَرِّقِينَ	أبو مسعود	٨١١	١٢٣/٢
إِنَّ مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَانَ رَجُلًا حَيِيًّا		٤٤٣٣	١٥٧/٦
إِنَّ نَاسًا تَمَارَوْا يَوْمَ عَرَفَةَ فِي صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	أم الفضل بنت الحارث	١٤٥٦	٥٣٩/٢
إِنَّ نَاسًا يَكْرَهُونَ الشُّرْبَ قَائِمًا	علي	٣٢٨٤	٥٨٨/٤
أَنَّ نَاقَةَ الْبِرَاءِ بْنِ عَازِبٍ دَخَلَتْ حَائِطًا	حرام بن سعد بن محيصة	٢١٦٩	٤٧١/٣
إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى كِسْرَى وَإِلَى قَيْصَرَ	أنس	٢٩٧٥	٣٧٨/٤
أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْخَمْرِ	ابن عمر	٣٤٨٣	٨٧/٥
أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ تَسَحَّرَا	أنس	٤١٦	٣٧٦/١
إِنَّ نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ		٣٢٦٧	٥٧٥/٤
إِنَّ نَعْلَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ لَهَا قِبَالَانِ	أنس	٣٣٩٩	٤٧/٥

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٣٠٤/٦	سليمان بن صرد	الآن نَغزَوْهُمْ وَلَا يَغزَوْنَا
٤٧٦/٥	أبو عبيدة ومعاذ بن جبل	إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ بَدَأَ نُبُوَّةَ وَرَحْمَةً
٣٨٥/٦	معاوية	إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ
٢٠٠/٥	أنس	إِنَّ هَذَا حَمِيدُ اللَّهِ، وَلَمْ تَحْمَدِ اللَّهَ
٤٣٣/٢	عبد المطلب	إِنَّ هَذِهِ الصَّدَقَاتِ إِنَّمَا هِيَ أَوْسَاخُ النَّاسِ
٥٢/٢	معاوية بن الحكم	إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَا يَصْلُحُ فِيهَا
٣٥٤/٢	أبو هريرة	إِنَّ هَذِهِ الْقُبُورَ مَمْلُوءَةٌ ظُلْمَةً
٣١٤/١	أبو هريرة	إِنَّ هَذِهِ الْمَسَاجِدَ لَا تَصْلُحُ لشيءٍ مِنْ هَذَا الْبَوْلِ
٦٠٤/٤	٣٣١٥	إِنَّ هَذِهِ النَّارَ إِنَّمَا هِيَ عَدُوُّ لَكُمْ
١٦/٥	عبد الله بن عمرو	إِنَّ هَذِهِ مِنْ ثِيَابِ الْكُفَّارِ
١٩٨/٤	ابن المنكدر	أَنْ هَذَا أَمْرٌ مَاعِزٌ أَنْ يَأْتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فِي خَيْرِهِ
٥٢٨/٣	الضَّحَّاكُ بْنُ سَفْيَانَ	أَنْ وَرَثَ امْرَأَةٍ أَشْيَمِ الضَّبَابِيِّ مِنْ دِيَةِ زَوْجِهَا
٥٦٣/٥	الثَّوَالِيسُ بْنُ سَمْعَانَ	إِنَّ يَخْرُجُ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ
٤٨٢/٣	ابن عَبَّاسٍ	أَنْ يَمْنَحَ أَحَدَكُمْ أَنْهَ خَيْرٌ لَهُ
١٢٦/٤	أنس	أَنْ يَهُودِيًّا رَضَّ رَأْسَ جَارِيَةٍ
١٨٢/٤	علي	أَنْ يَهُودِيَّةً كَانَتْ تَشْتُمُ النَّبِيَّ ﷺ
٤٧٠/١	أبو حميد السَّاعِدِيِّ	أَنَا أَحْفَظُكُمْ لِمَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٣٩٦/٣	٢٠٣٨	أَنَا أَحَقُّ بِذَا مِنْكَ
٤٧٦/١	أبو حميد السَّاعِدِيِّ	أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِمَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
١٨٤/٦	٤٤٦٣	أَنَا أَكْثَرُ الْأَنْبِيَاءِ تَبَعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ
٢٨٤/٥	٣٨٣٦	أَنَا اللَّهُ، وَأَنَا الرَّحْمَنُ، خَلَقْتُ الرَّحِمَ
٢٦٦/٥	٣٨٠٣	أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ
٣١٤/٦	٤٦٠٤	أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
إِنَّا أُمَّةٌ أُمَّتِيَّةٌ، لَا نَكْتُبُ، وَلَا نَحْسُبُ	أبو هريرة	١٣٩٨	٥٠٩/٢
أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ خُرُوجًا إِذَا بُعِثُوا	أنس	٤٤٨٥	٢٠٣/٦
أَنَا أَوَّلُ شَفِيعٍ فِي الْجَنَّةِ		٤٤٦٧	١٨٥/٦
أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ	ابن عمر	٤٧٢٢	٤٠٨/٦
أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ	أبو هريرة	٤٤٥٠	١٧٣/٦
أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ	أبو هريرة	٢٢٥٢	٥١٧/٣
أَنَا بَرِيءٌ مِمَّنْ حَلَقَ	أبو موسى	١٢٢٥	٣٧٨/٢
أَنَا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ مُقِيمٍ بَيْنَ أَظْهُرِ الْمُشْرِكِينَ	جرير بن عبد الله	٢٦٧٢	١٧٩/٤
أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ	زيد بن أرقم	٤٨١٧	٤٦٤/٦
أَنَا دَارُ الْحِكْمَةِ، وَعَلِيٌّ بِأُيُهَا	علي	٤٧٧٢	٤٤١/٦
إِنَّا ذَكَرْنَا اسْمَ اللَّهِ حِينَ أَكَلْنَا	أبو أيوب	٣٢٣٢	٥٥٧/٤
أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	أبو هريرة	٤٣١٩	٦٢/٦
أَنَا سَيِّدٌ وَلَدَ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ		٤٤٦٢	١٨٣/٦
أَنَا سَيِّدٌ وَلَدَ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ	أبو سعيد	٤٤٨١	١٩٨/٦
أَنَا فَاعِلٌ - لِسُؤَالِ أَنْسِ الشَّفَاعَةَ -	أنس	٤٣٣٨	٨٧/٦
أَنَا قَائِدُ الْمُرْسَلِينَ وَلَا فَخْرَ	جابر	٤٤٨٤	٢٠٣/٦
إِنَّا قَدْ بَايَعْنَاكَ فَارْجِعْ	الشريد	٣٥٤١	١١٨/٥
إِنَّا لَمْ نَزِدْهُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَا حُرْمٌ	الصعب بن جثامة	١٩٦١	٣٤١/٣
أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ، وَالْمُقَفِّي	أبو موسى الأشعري	٤٤٩٤	٢٠٩/٦
أَنَا مِمَّنْ قَدَّمَهُ النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةَ الْمُرْدَلِفَةِ	ابن عباس	١٨٨٤	٢٩٤/٣
أَنَا مَوْلَى مَنْ لَا مَوْلَى لَهُ		٢٢٦٤	٥٢١/٣
أَنَا نَازِلٌ	جابر	٤٥٩١	٣٠٠/٦
إِنَّا نَرِيدُ أَنْ نَكْتَسِبَ زَمْرَمَ	العباس	٣١٧٤	٢٥٢/٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
إِنَّا وَاللَّهِ لَا نُؤَلِّي عَلَى هَذَا الْعَمَلِ أَحَدًا سَأَلَهُ	أبو موسى	٢٧٧٤	٢٥٤/٤
أنا وامرأة سَفَعَاءُ الْحَدِيثِ كَهَاتَيْنِ	عوف بن مالك الأشجعي	٣٨٧٥	٣٠٣/٥
أنا وكافلُ اليتيم		٣٨٤٩	٢٩١/٥
الأناةُ من الله	سهل بن سعد الساعدي	٣٩٣١	٣٣٤/٥
الأنبياءُ، ثم الأمثلُ - أي: أشدُّ بلاءً -	سعد	١١٢١	٣٢٢/٢
أنتِ أَحَقُّ بِهِ ما لم تَنكِحِي	عبدالله بن عمرو	٢٥٢٦	٧٦/٤
أنتِ أحيى في الدُّنيا والآخِرَةِ	ابن عمر	٤٧٦٩	٤٤٠/٦
أنتِ إمامُهُم، واقْتَدِ بأضعفِهِم	عثمان بن أبي العاص	٤٦٥	٤٠٨/١
أنتِ رفيقٌ، واللهُ الطيبُ	أبو رمثة	٢٦٠٧	١٣٢/٤
أنتِ صَاحِبِي في الغارِ	ابن عمر	٤٧١٨	٤٠٧/٦
أنتِ عَتِيقُ اللَّهِ مِنَ النَّارِ	عائشة	٤٧٢١	٤٠٨/٦
أنتِ مَعَ مَنْ أَحَبَبْتَ	أنس	٣٩٠١	٣١٧/٥
أنتِ مِنِّي وأنا مِنْكَ	البراء	٤٧٦٥	٤٣٨/٦
أنتِ مِنِّي وأنا مِنْكَ	البراء	٤٨٠١	٤٥٧/٦
أنتِ ومالكُ لوالِدِكَ	عبدالله بن عمرو	٢٥١٠	٦٨/٤
انْتَبِذُوا كُلَّ واحِدٍ على حِدَةٍ	أبو قتادة	٢٧٤٣	٢٣١/٤
انْتَدَبَ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ في سَبِيلِهِ		٢٨٥٦	٣٠٥/٤
أنتم أعلمُ بأمرِ دُنْيائِكُم	رافع بن خديج	١٠٨	١٥٢/١
أنتمُ الذين قُلْتُم كذا وكذا؟	أنس	١٠٦	١٥٠/١
أنتمُ اليومُ خَيْرُ أَهْلِ الأَرْضِ	جابر	٤٨٨٧	٥٠٥/٦
انْحَرَهَا، ثُمَّ اصْبِغْ نَعْلَيْهَا	ابن عباس	١٩٠٧	٣٠٦/٣
انْحَرَهَا، ثُمَّ اغْمِسْ نَعْلَهَا	ناجية الخزاعي	١٩١٥	٣١٠/٣
أَنْذَرْتُكُمْ النَّارَ	النعمان بن بشير	٤٤١٥	١٣٩/٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
أُنزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ	ابن مسعود	١٨١	٢١٥/١
أُنزِلَ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ	عبدالله بن أنيس	١٤٩٨	٥٦١/٢
أُنزِلَتْ الْمَائِدَةُ مِنَ السَّمَاءِ خُبْرًا	عمّار بن ياسر	٣٩٩٦	٣٧٦/٥
الْأَنْصَارُ لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ	البراء	٤٨٧٥	٤٩٥/٦
أَنْصُرُ أَحَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا		٣٨٥٤	٢٩٣/٥
انظفوا باسم الله	أنس	٣٠٠٦	٣٩٧/٤
انظر علامَ اجتمع هؤلاء؟	رياح بن الربيع	٣٠٠٥	٣٩٧/٤
انظرون ما إخوانكم	عائشة	٢٣٥٥	٥٧١/٣
انظروا إلى من هو أسفل منكم		٤٠٥٢	٤١٢/٥
انظروا قبر النبي ﷺ فاجعلوا منه كوى	أبو الجوزاء	٤٦٥٧	٣٧٢/٦
أنفجنا أرنبا بمر الظهران	أنس	٣١٤٤	٥١١/٤
أنفقهُ على نفسك	أبو هريرة	١٣٧٩	٤٩٠/٢
أنفقي عليهم، فلك أجر	أم سلمة	١٣٧٢	٤٨٦/٢
أنفقي، ولا تحصي	أسماء	١٣١٦	٤٥٢/٢
انقادي عليّ بإذن الله	جابر	٤٥٩٩	٣٠٨/٦
إنك إذا اتبعت عورات الناس أفسدتهم	معاوية	٢٧٩٩	٢٦٨/٤
إنك تأتي قوماً أهل كتاب	ابن عباس	١٢٤٣	٣٩٣/٢
إنك رجل مفؤود	سعد	٣٢٥٣	٥٦٧/٤
إنك قد صليت خلف رسول الله ﷺ وأبي بكر، وعمر	أبو مالك الأشجعي	٩١٧	١٩١/٢
إنك لابنة نبي	أنس	٤٨٥٢	٤٨١/٦
أنكتها؟ - للأسلمي الذي شهد على نفسه -	أبو هريرة	٢٧٣٠	٢٢٣/٤
انكسفت الشمس في عهد رسول الله ﷺ	جابر	١٠٥٢	٢٧٨/٢
إنكم تسرون عشيكم وليلتكم	أبو قتادة	٤٦٢٦	٣٤٢/٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
إنَّكُمْ سَتَحْرِصُونَ عَلَى الْإِمَارَةِ	أبو هريرة	٢٧٧٢	٢٥٣/٤
إنَّكُمْ سَتَرْوُونَ بَعْدِي أَثَرَةً	عبد الله	٢٧٦٣	٢٤٨/٤
إنَّكُمْ سَتَرْوُونَ رَبِّكُمْ عَيْنَانَا		٤٣٨٦	١٢١/٦
إنَّكُمْ سَتَرْوُونَ رَبِّكُمْ كَمَا تَرْوُونَ هَذَا الْقَمَرَ	جرير بن عبد الله	٤٣٨٧	١٢٢/٦
إنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ مِصْرَ	أبو ذرّ	٤٦٣١	٣٤٩/٦
إنَّكُمْ فِي زَمَانٍ مَنْ تَرَكَ مِنْكُمْ عَشْرَ مَا أَمَرَ بِهِ هَلَكَ	أبو هريرة	١٤٢	١٨٢/١
إنَّكُمْ قَدْ وُلِّيتُمْ أَمْرَيْنِ	ابن عباس	٢١٢٢	٤٤٤/٣
إنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ فِي أَيِّهِ الْبِرْكَةُ	جابر	٣١٩٤	٥٤٠/٤
إنَّكُمْ مَخْشُورُونَ حُفَاةَ عُرَاةٍ غُرُلًا		٤٢٨٧	٢٧/٦
إنَّكُمْ مَنْصُورُونَ وَمُصِيبُونَ	ابن مسعود	٤٦٤٦	٣٦٣/٦
إِنَّمَا أَجَلُكُمْ فِي أَجَلٍ مَنْ خَلَا مِنَ الْأَمَمِ	ابن عمر	٤٩٢٦	٥٢٨/٦
إِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْأَيْمَةَ الْمُضَلِّينَ		٤١٥٥	٤٩٥/٥
إِنَّمَا أَقْضِي بَيْنَكُمْ بِرَأْيِي		٢٨١٥	٢٧٧/٤
إِنَّمَا الصَّلَاةُ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ		٧٠٥	٦٠/٢
إِنَّمَا الْعُشُورُ عَلَى الْيَهُودِ		٣٠٨١	٤٥٩/٤
إِنَّمَا الْعُمَرَى الَّتِي أَجَازَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ	جابر	٢٢٢٥	٥٠١/٣
إِنَّمَا الْقَبْرِ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ	أبو سعيد	٤١٢٣	٤٦٠/٥
إِنَّمَا الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ	ابن عباس	٢٩٣	٢٨٤/١
إِنَّمَا الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ	أبو سعيد الخدري	٢٩٣	٢٨٤/١
إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبَبِهَا		٢٠٠١	٣٧١/٣
إِنَّمَا النَّاسُ كَالْإِبِلِ الْمِثَّةِ		٤١٢٥	٤٦١/٥
إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ		٢٢٥٦	٥١٩/٣
إِنَّمَا أَمْرُتُ بِالْوُضُوءِ	ابن عباس	٣٢٣٩	٥٦٠/٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ		٢٨٣٠	٢٨٦/٤
إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ مِثْلُ الْوَالِدِ	أبو هريرة	٢٣٩	٢٥٤/١
إِنَّمَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ شَيْءٌ	جبير بن مطعم	٣٠٤١	٤٣٣/٤
إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ	أبو هريرة	٦٠٩	٥١٠/١
إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ	أنس	٨١٦	١٢٦/٢
إِنَّمَا جُعِلَ رَمِي الْجِمَارِ	عائشة	١٨٩٧	٣٠١/٣
إِنَّمَا سُمِّيَ الْحَضِرَ	أبو هريرة	٤٤٣٩	١٦٢/٦
إِنَّمَا صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتُمُوا بِي	سهل بن سعد الساعدي	٧٩٦	١١٤/٢
إِنَّمَا قَوْلِي لِمَثْرَةٍ كَقَوْلِي لَامْرَأَةٍ	أميمة بنت رقيقة	٣٠٨٩	٤٧٢/٤
إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ هَكَذَا	عمار	٣٦٦	٣٣١/١
إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ	أبو موسى الأشعري	١٠٩	١٥٢/١
إِنَّمَا نَقَلْتُ فَاطِمَةَ لَطُولَ لِسَانِهَا عَلَى أَحْمَانِهَا	سعيد بن المسيب	٢٤٨٤	٥٥/٤
إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِاخْتِلَافِهِمْ	عبدالله بن عمرو	١١٣	١٥٩/١
إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِهَذَا	عبدالله بن عمرو	١٧٩	٢١٤/١
إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ	أم سلمة	٢٤٨٧	٥٦/٤
إِنَّمَا يَخْرُجُ مِنْ غَضْبَةٍ يَغْضَبُهَا	نافع	٤٢٥١	٥٩٨/٥
إِنَّمَا يُغَسَّلُ مِنْ بَوْلِ الْأُنْثَى	لبابة بنت الحارث	٣٤٨	٣١٩/١
إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ	علي	٢٩٣٦	٣٥٥/٤
إِنَّمَا يَكْفِيكَ أَنْ تَضْرِبَ بِيَدِكَ الْأَرْضَ	عمار	٣٦٦	٣٣١/١
إِنَّمَا يَكْفِيكَ مِنْ جَمْعِ الْمَالِ	أبو هاشم بن عتبة	٤٠٢٧	٣٩٧/٥
إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ		٣٣٣٢	١٣/٥
أَنَّهُ ﷺ غَيَّرَ اسْمَ: الْعَاصِ، وَعَزَّزَ		٣٧١١	٢١٧/٥
أَنَّهُ أَبْصَرَ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ	وائل بن حجر	٥٦٦	٤٧٩/١

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
إنه أزوأ وأبزأ وأمرأ	أنس	٣٢٧٨	٥٨٥/٤
أنه أسلم، فأمره النبي ﷺ أن يغتسل	قيس بن عاصم	٣٧٧	٣٣٨/١
أنه أصابهم جوع	أبو هريرة	٤٠٦٥	٤١٩/٥
أنه أصابهم مطر في يوم عيد	أبو هريرة	١٠٢٢	٢٥٨/٢
أنه أقبل هو وأبو طلحة مع النبي ﷺ	أنس	٢٩٥٢	٣٦٢/٤
أنه إنما أمره أن يأخذ الصدقة	معاذ بن جبل	١٢٧٠	٤٢٤/٢
أنه توضع ثلاثاً ثلاثاً	عثمان	٢٧٠	٢٧٤/١
إنه جاءني جبريل	أبو طلحة	٦٦٠	٣٢/٢
أنه جعل الدية اثني عشر ألفاً	ابن عباس	٢٦٢٨	١٥٠/٤
أنه حفظ عن رسول الله ﷺ سكتين	سمرة بن جندب	٥٧٥	٤٩٠/١
أنه خرج مع رسول الله ﷺ عام خيبر	سويد بن النعمان	٢١١	٢٤٠/١
أنه رأى النبي ﷺ تجرد لإحرامه	زيد بن ثابت	١٨٣٥	٢٥٣/٣
أنه رأى النبي ﷺ توضع	عبدالله بن زيد	٢٨٥	٢٨١/١
أنه رأى النبي ﷺ رفع يديه	وائل بن حجر	٥٦١	٤٧٤/١
أنه رأى النبي ﷺ يحترق من كتف شاة	عمرو بن أمية	٣٢٠٩	٥٤٧/٤
أنه رأى النبي ﷺ يستسقي عند أحجار	عمير مولى أبي اللحم	١٠٦٨	٢٨٧/٢
أنه رأى جبريل مرتين	ابن عباس	٤٨٢٣	٤٦٧/٦
أنه رأى رسول الله ﷺ يصلي	مالك بن الحويرث	٥٦٠	٤٧٣/١
أنه رأى قبر النبي ﷺ مسماً	سفيان التمار	١٢٠٢	٣٦٥/٢
أنه رخص للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن	أبو بكرة	٣٥٩	٣٢٧/١
أنه سئل عن رجل تزوج امرأة	ابن مسعود	٢٣٩٠	٥٩١/٣
أنه سأل أم سلمة عن قراءة النبي ﷺ	يعلى بن مملك	١٥٨١	٥٧/٣
أنه سمع النبي ﷺ نهى النساء في إحرامهن عن القمارين	ابن عمر	١٩٥٨	٣٣٩/٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ ﴿وَأَلَيْلَ إِذَا عَسَسَ﴾	عمرو بن حريث	٥٩٠	٥٠٠/١
إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الظُّهُورِ وَالِدُعَاءِ	عبدالله بن المغفل	٢٨٨	٢٨٢/١
إِنَّهُ سَيَكُونُ هُنَاتُ وَهِنَاتُ		٢٧٦٨	٢٥١/٤
أَنَّهُ شَرِبَ بَعْدَ الْعَصْرِ	جابر	١٤٤٢	٥٣١/٢
إِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا		٤٨٨٤	٥٠٢/٦
أَنَّهُ صَلَّى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ	علي	١٠٥٣	٢٧٩/٢
أَنَّهُ صَلَّى عَلَى جَنَازَةِ رَجُلٍ فَقَامَ حِيَالُ رَأْسِهِ	أنس	١١٩٩	٣٦٣/٢
أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَكَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ	حذيفة	٦٢٦	١٢/٢
إِنَّهُ عَاشِرُ عَشْرَةٍ فِي الْجَنَّةِ	معاذ بن جبل	٤٨٩٩	٥١١/٦
إِنَّهُ عَمَلٌ، فَائْتَنِي لَهُ	عائشة	٢٣٤٩	٥٦٩/٣
أَنَّهُ فَرَضَ لِأَسَامَةَ فِي ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ	عمر	٤٨٣٧	٤٧٢/٦
أَنَّهُ فَرَّقَ بَيْنَ جَارِيَةٍ وَوَلَدِهَا	علي	٢٥١٨	٧٢/٤
أَنَّهُ قَالَ: غَزَوْنَا جَيْشَ الْحَبْطِ	جابر	٣١٤٩	٥١٣/٤
إِنَّهُ قَدْ نَزَلَ تَحْرِيمَ الْحَمْرِ	ابن عمر	٢٧٣٨	٢٢٩/٤
أَنَّهُ قَرَأَ: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهِهِمْ آفَسِدَا﴾	ابن عباس	٧٣٦	٧٧/٢
أَنَّهُ كَانَ إِذَا فَرَّغَ مِنْ تَلْبِيئَةِ سَأَلَ اللَّهَ	خزيمة بن ثابت	١٨٤٠	٢٥٤/٣
أَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ بِهِ جَدُّهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ هِشَامٍ	زهرة بن معبد	٢١٥١	٤٥٩/٣
أَنَّهُ كَانَ يَرْمِي جَمْرَةَ الدُّنْيَا بِسَبْعِ	ابن عمر	١٩٣١	٣٢٢/٣
أَنَّهُ كَانَ يَعُودُ الْمَرِيضَ	أنس	٤٥٤٠	٢٣٩/٦
أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ غَنَمٌ تَرَعَى بِسَلْعٍ	كعب بن مالك	٣١١٠	٤٩٥/٤
أَنَّهُ كَرِهَ ثَمَنَ جُلُودِ السَّبَاعِ	أبو المليح	٣٥٣	٣٢٢/١
إِنَّهُ لَا يُصَادُ بِهِ صَيْدٌ - لِلخَذْفِ -	عبد الله بن مغفل	٢٦٤١	١٥٧/٤
إِنَّهُ لَا يُؤَلِّدُ لَهُ؟	أبو سعيد الخدري	٤٢٥٢	٥٩٩/٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
إِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ مَا يَخْضِبُ	أنس	٤٥٠٩	٢١٨/٦
إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا بَعْدَ نُوحٍ إِلَّا قَدْ أَنْذَرَ الدَّجَالَ قَوْمَهُ	أبو عبيدة بن الجراح	٤٢٤٢	٥٨٨/٥
إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أُرَدَّ عَلَيْكَ السَّلَامَ	ابن عمر	٣٢٣	٣٠٣/١
إِنَّهُ لَيَرْتُو فُؤَادَ الْحَزِينِ	عائشة	٣٢٦٣	٥٧٢/٤
إِنَّهُ لَيْسَ بِدَوَاءٍ - لِلخمر -	وائل بن حجر	٢٧٤٥	٢٣٢/٤
إِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ بِأَسُّ	أنس	٢٣٢٠	٥٥٤/٣
إِنَّهُ لَيْسَ لِي أَوْ لِنَبِيِّ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتًا مُرَوِّقًا	سفينة	٢٤٠٢	٥٩٨/٣
إِنَّهُ لَيَعَانُ عَلَى قَلْبِي		١٦٦٣	١٣٢/٣
إِنَّهُ مَا فَارَضَ الزَّكَاةَ إِلَّا لِيُطَيِّبَ مَا بَقِيَ	ابن عباس	١٢٥٢	٤٠٧/٢
إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ،	سعد بن أبي وقاص	٤٨٦٨	٤٩١/٦
أَنَّهُ نَهَى أَنْ تُبَاعَ السَّهَامُ حَتَّى تُقَسَمَ	أبو أمامة	٣٠٦٥	٤٤٩/٤
أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَشْرَبَ الرَّجُلُ قَائِمًا	أنس	٣٢٨١	٥٨٧/٤
أَنَّهُ نَهَى عَنِ النَّهْبِ وَالْمُثْلَةِ	عبد الله بن يزيد	٢١٦٠	٤٦٥/٣
أَنَّهُ نَهَى عَنِ تَنَاشُدِ الْأَشْعَارِ فِي الْمَسْجِدِ	عبد الله بن عمرو	٥١٨	٤٤٤/١
أَنَّهُ نَهَى عَنِ رُكُوبِ الْجَلَالَةِ		٣١٦٠	٥١٩/٤
إِنَّهُ يُؤَدِّنُ لِلصَّلَاةِ - يَعْنِي : الدِيك -	زيد بن خالد	٣١٦٩	٥٢٣/٤
أَنَّهَا أَتَتْ بَابِنِ لَهَا صَغِيرٍ	أم قيس بنت محصن	٣٤٤	٣١٧/١
أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تُعْتَقَ مَمْلُوكَيْنِ لَهَا زَوْجَيْنِ	عائشة	٢٣٨٣	٥٨٦/٣
إِنَّهَا أَمَارَاتٌ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ	أبو هريرة	٤٦٤٣	٣٦٠/٦
إِنَّهَا تُخْرِصُ كَمَا تُخْرِصُ النَّخْلُ	عتاب بن أسيد	١٢٧١	٤٢٥/٢
أَنَّهَا حَمَلَتْ بَعْدَ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ	أسماء بنت أبي بكر	٣١٨١	٥٢٩/٤
أَنَّهَا رَأَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ	قيلة بنت مخزومة	٣٦٥٣	١٩٠/٥
إِنَّهَا سَاعَةٌ تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ	عبد الله بن السائب	٨٣٦	١٣٩/٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
إنها سَتْفَتْحُ لَكُمْ أَرْضُ الْعَجْمِ	عبد الله بن عمرو	٣٤٦٦	٧٧/٥
إنها ستكون هِجْرَةً بعدَ هجرةِ	عبدالله بن عمرو بن العاص	٤٩٢٤	٥٢٥/٦
أَنَّهَا قَرِيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ جَنْبًا مَشْوَيًا	أم سلمة	٢٢٥	٢٤٦/١
أَنَّهَا كَانَتْ قَدْ اتَّخَذَتْ عَلَى سَهْوَةٍ لَهَا سِتْرًا	عائشة	٣٤٧٢	٨١/٥
إِنَّهَا كَانَتْ وَكَانَتْ	عائشة	٤٨٤٤	٤٧٧/٦
إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجَسٍ	أبو قتادة	٣٣٤	٣١٠/١
أَنَّهُكَوَا الشُّوَارِبَ		٣٤١١	٥١/٥
أَنَّهُمْ اصْطَلَحُوا عَلَى وَضْعِ الْحَرْبِ	المسور ومروان	٣٠٨٧	٤٧٠/٤
إِنَّهُمْ لَا يَقْبَلُونَ كِتَابًا إِلَّا بِخَاتَمٍ	أنس	٣٣٨١	٣٧/٥
إِنَّهُمَا يُعَذِّبَانِ، وَمَا يُعَذِّبَانِ فِي كَبِيرٍ	ابن عباس	٢٣٠	٢٤٩/١
إِنِّي أَحْرَمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْ الْمَدِينَةِ	سعد	١٩٩١	٣٦٣/٣
إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ	أبو ذرّ	٤١١٨	٤٥٥/٥
إِنِّي أَنْعَتُ لِكَ الْكُرْسُفَ	حممة بنت جحش	٣٩١	٣٤٨/١
إِنِّي أَوْعَكَ كَمَا يُوعَكَ الرِّجْلَانِ	ابن مسعود	١٠٩٨	٣٠٩/٢
إِنِّي بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فَرَطٌ	عقبة بن عامر	٤٦٦٢	٣٧٦/٦
إِنِّي تَارَكَ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ	زيد بن أرقم	٤٨١٦	٤٦٤/٦
إِنِّي حَدَّثْتُكُمْ عَنِ الدَّجَالِ	عبادة بن الصّامت	٤٢٤١	٥٨٧/٥
إِنِّي عِنْدَ اللَّهِ مَكْتُوبٌ: خَاتَمُ النَّبِيِّينَ	العرياض بن سارية	٤٤٨٠	١٩٧/٦
إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ		٤٣١٥	٥٣/٦
إِنِّي قَصَّرْتُ مِنْ رَأْسِ النَّبِيِّ ﷺ	معاوية	١٩١٨	٣١٢/٣
إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَدْكُرَ اللَّهَ إِلَّا عَلَى طَهْرٍ	ابن عمر	٣٢٣	٣٠٣/١
إِنِّي كُنْتُ أَعْلَمُهَا ثُمَّ أَنْسَيْتُهَا	أبو سعيد الخدري	٩٦٠	٢٢٣/٢
إِنِّي لَا أَحْيِسُ بِالْعَهْدِ	أبو رافع	٣٠٣٠	٤٢٢/٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
إني لا أرى طلحة إلا قد حَدَّثَ به الموتُ	الحصين بن حوح	١١٥٦	٣٤١/٢
إني لأحبُّك يا معاذ!	معاذ بن جبل	٦٧٥	٤١/٢
إني لأدخلُ في الصلاة وأنا أريدُ إطالتها	أبو قتادة	٨٠٩	١٢٢/٢
إني لأرجو أن لا تعجزَ أمِّي عندَ ربِّها	سعد بن أبي وقاص	٤٢٦٨	١٢/٦
إني لأرجو أن لا يدخلَ النَّارَ إن شاء الله أحدٌ شهدَ بَدْرًا	حفصة	٤٨٨٦	٥٠٤/٦
إني لأعرفُ أسماءَهُمُ	عبدالله بن مسعود	٤١٨٠	٥٢٣/٥
إني لأعرفُ حَجْرًا بِمَكَّةَ كانَ يُسَلِّمُ عليَّ	جابر بن سمرة	٤٥٦٧	٢٦٢/٦
إني لأعلمُ آخرَ أهلِ الجَنَّةِ دُخولًا الجَنَّةِ	أبو ذر	٤٣٣٠	٨١/٦
إني لأعلمُ آخرَ أهلِ النَّارِ خُروجًا منها	عبدالله بن مسعود	٤٣٢٩	٨٠/٦
إني لأعلمُ إذا كنتَ عني راضيةً	عائشة	٢٤٢٢	٩/٤
إني لأعلمُ كلمةً لو قالها لذهَبَ عنه	سليمان بن سرد	١٧٣٦	١٨٩/٣
إني لأُنذِرُكموهُ	ابن عمر	٤٢٢٥	٥٥٩/٥
إني لأوَّلُ العَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ في سَبيلِ اللهِ	سعد	٤٧٨١	٤٤٥/٦
إني لم أبعثُ بها إليك لِتَلْبَسَها	علي	٣٣٣٤	١٣/٥
إني لم أبعثُ لَعانًا	أبو هريرة	٤٥٣١	٢٣٥/٦
إني وَجَّهْتُ وجهي للذي فطر السَّمَاواتِ	جابر	١٠٣٣	٢٦٤/٢
إني، والله، إن شاء الله، لا أحلفُ على يمينِ		٢٥٥٣	٩٧/٤
إهْتَرَّ العَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدٍ	جابر	٤٨٦٥	٤٨٩/٦
إهْتَرَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لِمَوْتِ سَعْدٍ	جابر	٤٨٦٥	٤٨٩/٦
اهْجُ المُشْرِكِينَ	البراء بن عازب	٣٧٢٥	٢٢٤/٥
اهْجُوا قُرَيْشًا	عائشة	٣٧٢٧	٢٢٤/٥
إهدأ، فما عليكِ إلا نبيٌّ أو صديقٌ أو شهيدٌ	أبو هريرة	٤٧٨٥	٤٤٦/٦
أهدى النَّبيُّ ﷺ مرَّةً إلى البَيْتِ	عائشة	١٩٠٠	٣٠٣/٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
أَهْرِقِ الْخَمْرَ، وَكَسِرِ الدَّنَانَ	أبو طلحة	٢٧٥١	٢٣٥/٤
أَهْرِقْهَا	أبو سعيد الخدري	٣٢٩٥	٥٩٤/٤
أَهْرِقْهَا - لخمير الأيتام -	أبو طلحة	٢٧٥١	٢٣٥/٤
أَهْرِيقُوهُ - لخمير اليتيم -	أبو سعيد الخدري	٢٧٥٠	٢٣٤/٤
أَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ		٣٨٥٧	٢٩٤/٥
أَهْلُ الْجَنَّةِ جُرْدٌ مُرْدٌ كَحُلِّ	أبو هريرة	٤٣٧٣	١٠٩/٦
أَهْلُ الْجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِئَةٌ صَفٌّ	بريدة	٤٣٧٨	١١٢/٦
أَهْوَنُ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا أَبُو طَالِبٍ		٤٣٩٥	١٢٧/٦
أَوْ أَمْلِكُ لَكَ أَنْ نَزَعَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ؟	عائشة	٣٨٤٥	٢٨٩/٥
أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ يَا عَائِشَةُ!	عائشة	٦٣	١٠١/١
أَوْ فِي هَذَا أَنْتَ يَا ابْنَ الْخَطَابِ	عمر	٤٠٤٩	٤١٠/٥
أَوْ مُسْكِرٌ هُوَ؟	جابر	٢٧٤٢	٢٣٠/٤
أَوْ يَأْكُلُ الضَّبَّ أَحَدٌ؟	خزيمة بن جزي	١٩٧٠	٣٤٧/٣
أَوْ جَبَّ إِنْ خَتَمَ!	أبو زهير النميري	٦٠٠	٥٠٤/١
أَوْ جَبَّ طَلْحَةُ	الزبير	٤٧٨٨	٤٤٨/٦
أَوْصِ بِالْعُشْرِ		٢٢٨١	٥٣٢/٣
أَوْصَانِي خَلِيلِي بِثَلَاثِ	أبو هريرة	٩٠٢	١٨٢/٢
أَوْصِيكُمْ بِالْأَنْصَارِ	أنس	٤٨٨٠	٥٠٠/٦
أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ	العرياض بن سارية	١٢٩	١٧٢/١
أَوْفُوا بِحِلْفِ الْجَاهِلِيَّةِ	عبد الله بن عمرو	٣٠٣٢	٤٢٤/٤
أَوْفِي بِنَدْرِكَ	عبد الله بن عمرو	٢٥٧٨	١٠٩/٤
أَوْ قَدْ عَلَى النَّارِ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى أَحْمَرَّتْ	أبو هريرة	٤٤٠١	١٣٠/٦
أَوْ قَدْ وَجِدْتُمُوهُ؟	أبو هريرة	٤٥	٨٢/١

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ نَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ		٤٢٠٥	٥٤٣/٥
أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِي الدَّمَاءِ		٢٥٨٦	١١٨/٤
أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ			
مُضْعَبُ بْنُ عَمِيرٍ	البراء	٤٦٦٠	٣٧٤/٦
أَوَّلُ مَنْ يُدْعَى إِلَى الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ		١٦٥٣	١٢٤/٣
أَوَّلًا تَدْرِي	أنس	٣٧٧٠	٢٤٨/٥
أَوَّلَمَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ بِمُدَّيْنٍ	صفية بنت شيبه	٢٣٩٦	٥٩٥/٣
أَوَّلَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ تَبَى بَزِينَبِ	أنس	٢٣٩٣	٥٩٤/٣
أَوْلَيْسَ عِنْدَكُمْ ابْنُ أُمِّ عَبْدِ	أبو الدرداء	٤٨٥٨	٤٨٤/٦
أَوْهَ عَيْنُ الرَّبِّ	أبو سعيد الخدري	٢٠٥٧	٤٠٧/٣
أَيُّ عَائِشَةُ! أَلَمْ تَرَيْ أَنَّ مُجَزَّرًا الْمُدَلِحِيَّ	عائشة	٢٤٧٤	٤٦/٤
أَيُّ وَاذِ هَذَا؟	ابن عباس	٤٤٤٥	١٦٨/٦
أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟	عمرو بن الأحوص	١٩٤٠	٣٢٩/٣
إِيَّاكُمْ وَالتَّعْرِيَّ		٢٣١٥	٥٥١/٣
إِيَّاكُمْ وَالحَسَدَ	أبو هريرة	٣٩١٨	٣٢٧/٥
إِيَّاكُمْ وَالدُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ		٢٣٠٢	٥٤٦/٣
إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ!		٣٩٠٦	٣٢١/٥
إِيَّاكُمْ وَسَوْءَ ذَاتِ الْبَيْتِ	أبو هريرة	٣٩١٩	٣٢٨/٥
إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الحَلْفِ فِي البَيْعِ		٢٠٣٩	٣٩٦/٣
أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ أَكْلِ، وَشُرْبِ، وَذِكْرِ اللَّهِ	نبيشة الهذلية	١٤٦٤	٥٤٢/٢
آيَةُ الإِيمَانِ حُبُّ الأَنْصَارِ	أنس	٤٨٧٤	٤٩٥/٦
آيَةُ المُنَافِقِ ثَلَاثٌ	أبو هريرة	٣٨	٧٤/١
الآيَاتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ		١٥٢٦	٢٥/٣
أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ	أبو هريرة	١٥١١	٩/٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
أَيْحَسِبُ أَحَدُكُمْ مُتَكَنًّا عَلَى أَرِيكْتِهِ	العرباض بن سارية	١٢٨	١٧٠/١
أَيْدَعُ يَدَهُ فِي فَيْكٍ تَقْضِمُهَا كَالْفَخْلِ؟	يعلى بن أمية	٢٦٣٦	١٥٥/٤
أَيْسُرُكُمْ أَنْكُمْ أَطْعَمْتُمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ؟	أبو طلحة	٣٠١٦	٤٠٨/٤
أَيْعَجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟		١٥٢٨	٢٦/٣
أَيْعَجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ		١٦٤٤	١١٨/٣
أَيُّكُمْ الْمُتَكَلِّمُ بِالْكَلِمَاتِ	أنس	٥٧٢	٤٨٨/١
أَيُّكُمْ مِثْلِي؟ إِنِّي أَبَيْتُ عِنْدَ رَبِّي	أبو هريرة	١٤١١	٥١٥/٢
أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ هَذَا لَهُ	جابر	٣٩٩٩	٣٨٢/٥
أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَنْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بَطْحَانَ		١٥١٠	٧/٣
أَيُّكُمْ بِهَا؟	أبو الدرداء	٢٤٩٣	٦٠/٤
الْأَيُّمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا	ابن عباس	٢٣٢٢	٥٥٥/٣
أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَدْخَلْتِ عَلَى قَوْمٍ مَنِ لَيْسَ مِنْهُمْ فَلَيْسَتْ			
مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ	أبو هريرة	٢٤٧٧	٤٨/٤
أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَصَابَتْ بِخَوْرًا	أبو هريرة	٧٦٣	٩٦/٢
أَيُّمَا امْرَأَةٍ تَقَلَّدَتْ قِلَادَةً	أسماء بنت يزيد	٣٣٩٦	٤٥/٥
أَيُّمَا امْرَأَةٍ زَوَّجَهَا وَلِيًّا فِيهَا لِلأَوَّلِ مِنْهُمَا	سمرة	٢٣٤٤	٥٦٧/٣
أَيُّمَا امْرَأَةٍ سَأَلْتِ زَوْجَهَا طَلَاقًا فِي غَيْرِ مَا بَأْسٍ	ثوبان	٢٤٤٨	٢٦/٤
أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَنْهَا رَاضٍ، دَخَلَتْ الْجَنَّةَ		٢٤٣٣	١٧/٤
أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحَتْ بِغَيْرِ إِذْنٍ وَلِيِّهَا	عائشة	٢٣٢٦	٥٥٧/٣
أَيُّمَا رَجُلٍ أَعَمَّرَ عُمُرِي لَهُ وَلَعَقِيهِ	جابر	٢٢٢٤	٥٠١/٣
أَيُّمَا رَجُلٍ رَأَى امْرَأَةً تُعَجِّبُهُ	ابن مسعود	٢٣٠٨	٥٤٩/٣
أَيُّمَا رَجُلٍ عَاهَرَ بَحْرَةً أَوْ أَمَةً، فَالْوَلْدُ وَلِدُ زِنَا	عبدالله بن عمرو	٢٢٦٦	٥٢٣/٣
أَيُّمَا رَجُلٍ قَالَ لِأَخِيهِ: كَافِرٌ		٣٧٤٤	٢٣٥/٥
أَيُّمَا رَجُلٍ مَاتَ أَوْ أَفْلَسَ	أبو هريرة	٢١٢٧	٤٤٧/٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
أَيُّمَا رَجُلٍ مَاتَ أَوْ أَفْلَسَ فَصَاحِبِ الْمَتَاعِ أَحَقُّ بِمَتَاعِهِ	أبو هريرة	٢١٤٢	٤٥٥/٣
أَيُّمَا عَبْدٍ أَبَى فَقَدْ بَرَّئْتُ مِنْهُ الذَّمَّةُ		٢٥٠٤	٦٦/٤
أَيُّمَا عَبْدٍ أَبَى مِنْ مَوَالِيهِ فَقَدْ كَفَرَ		٢٥٠٥	٦٦/٤
أَيُّمَا عَبْدٍ تَزَوَّجَ بِغَيْرِ إِذْنِ سَيِّدِهِ فَهُوَ عَاهِرٌ	جابر	٢٣٢٩	٥٥٨/٣
أَيُّمَا قَرْبَةٍ أَتَيْتُمُوهَا وَأَقَمْتُمْ فِيهَا		٣٠٤٢	٤٣٤/٤
أَيُّمَا مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ	عمر	١١٨٤	٣٥٦/٢
أَيُّمَا مُسْلِمٍ ضَافَ قَوْمًا	المقدام بن معديكرب	٣٢٧٠	٥٧٨/٤
أَيُّمَا مُسْلِمٍ كَسَا مُسْلِمًا ثَوْبًا	أبو سعيد	١٣٥٧	٤٧٦/٢
الإيمان أن تؤمن بالله	عمر بن الخطاب	١	١٩/١
إيمان بالله وجهاد في سبيله	أبو ذر	٢٥٣٠	٨٢/٤
إيمان بالله ورسوله - جواب: أي العمل أفضل؟-	أبو هريرة	١٨٠٢	٢٣٦/٣
الإيمان بضع وسبعون شعبة	أبو هريرة	٣	٢٩/١
الإيمان قيد الفتك	أبو هريرة	٢٦٧٣	١٨١/٤
إيمان لا شك فيه	عبدالله بن حبشي	٢٨٩٨	٣٣١/٤
الأيمن فالأيمن	أنس	٣٢٨٨	٥٩١/٤
الأيمنون الأيمنون		٣٢٨٨	٥٩١/٤
أين الله؟	معاوية بن الحكم	٢٤٦٣	٣٥/٤
أين أنا غدا؟	عائشة	٢٤٠٩	٦٠١/٣
أين صاحب هذا البعير؟	يعلى بن مرة الثقفي	٤٦٣٨	٣٥٦/٦
أين كنت يا أبا هريرة؟	أبو هريرة	٣٠٨	٢٩٥/١
أينقص الرطب إذا جف؟	سعد بن أبي وقاص	٢٠٦٣	٤١١/٣
أيها الناس! إنه لا حلف في الإسلام	عبد الله بن عمرو	٢٦٢٤	١٤٥/٤
أيها الناس! ليس من شيء يقرئكم إلى الجنة	عبدالله بن مسعود	٤٠٩٣	٤٣٧/٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
أَيُّهَا النَّاسُ: إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ	ابن عباس	١٨١٦	٢٤٣/٣
أَيُّهَا النَّاسُ: قَدْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ	أبو هريرة	١٨٠١	٢٣٥/٣
أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي إِمَامُكُمْ	أنس	٨١٤	١٢٥/٢
أَيُّهُمْ أَكْثَرُ أَخَذًا لِلْقُرْآنِ؟	جابر	١١٨٦	٣٥٧/٢
بُؤْسَ ابْنِ سُمَيَّةَ	أبو قتادة	٤٥٩٢	٣٠٣/٦
بِسْمِ الْعَبْدِ عَبْدِ تَخِيلٍ وَاجْتِنَالَ	أسماء بنت عميس	٣٩٧٣	٣٥٤/٥
بَابُ أُمَّتِي الَّذِي يَدْخُلُونَ مِنْهُ الْجَنَّةَ	عبد الله بن عمر	٤٣٧٩	١١٣/٦
بَادِرُوا الصُّبْحَ بِالْوَتْرِ	عبد الله بن عمر	٨٩٩	١٨١/٢
بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا		٤٢١٩	٥٥٦/٥
بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ فِتْنًا		٤١٤٥	٤٨٩/٥
بَارَكَ اللَّهُ لَكَ	أبو هريرة	١٧٦١	٢٠٥/٣
بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، أَوْلِمَ لَوْ بِشَاةٍ	أنس	٢٣٩١	٥٩٢/٣
بِاسْمِ اللَّهِ، تَرْبَةُ أَرْضِنَا	عائشة	١٠٩١	٣٠٥/٢
بِالْشَّيْطَانِ فِي أُذُنِهِ	عبد الله بن مسعود	٨٧١	١٦٢/٢
بِالسَّوَاكِ	عائشة	٢٥٨	٢٦٥/١
بَالِغٌ فِي الْإِسْتِنْشَاقِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا	لقيط بن صبرة	١٤٣١	٥٢٥/٢
بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ	جرير	٣٨٦٤	٢٩٩/٥
بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ	عبادة بن الصَّامت	٢٧٥٧	٢٤٢/٤
بَايَعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا	عبادة بن الصَّامت	١٦	٤٦/١
بَثُّ فِي بَيْتِ خَالَتِي مَيْمُونَةٌ	عبد الله بن عباس	٧٨٩	١١٠/٢
بِجَرِيرَةِ حُلَفَائِكُمْ تَقِيْفٍ	عمران بن حصين	٣٠١٨	٤١١/٤
بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يُشَارَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ	أنس	٤١٠٨	٤٤٨/٥
بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا	أبو هريرة	١٢٣	١٦٥/١

الجزء والصفحة	رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٣٤١/٥	٣٩٤٧	التّوَّاس بن سمعان	البِرُّ حُسْنُ العُلُقِ
٥٦٠/٤	٣٢٣٨	سلمان	بِرْكَةُ الطَّعَامِ الوُضوءُ
٣٤٤/٤	٢٩١٩	أنس	البِرْكَةُ فِي نَوَاصِي الخَيْلِ
٤٢٨/١	٤٩٦	أنس	البُرَاقُ فِي المَسْجِدِ خَطِيئَةٌ
٣٠٧/٢	١٠٩٤	أبو سعيد الخدري	بِسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ
٣١٧/٢	١١١٤	ابن عباس	بِسْمِ اللهِ الكَبِيرِ
٢٥٩/٢	١٠٢٥	أنس	بِسْمِ اللهِ وَاللهِ أَكْبَرُ
٣٧٠/٢	١٢١٣	ابن عمر	بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ
١٨٥/٣	١٧٣١	أبو الأزهر الأنماري	بِسْمِ اللهِ وَضَعْتُ جَنَبِي
٢٠٣/٣	١٧٥٨	أم سلمة	بِسْمِ اللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ
٣٤٥/٢	١١٦٢	ابن عباس	البَسُوا مِن ثِيَابِكُم البَيَاضَ
٤٣٥/١	٥٠٩	بريدة	بَشِّرِ المَشَائِئِنَ فِي الظُّلَمِ إِلَى المَسَاجِدِ
٢٦٩/٤	٢٨٠١	أبو موسى	بَشِّرُوا وَلَا تُتَفَرَّوا
٤٥٨/٤	٣٠٨٠	أنس	بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَالِدَ بْنَ الوَلِيدِ إِلَى أَكْبَدِرِ
٩٣/٥	٣٤٩١		بَعَثَ رَسولُ اللهِ ﷺ إِلَى أُبَيِّ
٣٩٠/٤	٢٩٩١	البراء بن عازب	بَعَثَ رَسولُ اللهِ ﷺ رَهْطاً مِنَ الأنصارِ إِلَى أُبَيِّ رَافِعِ
٢٤٣/٦	٤٥٥١	ابن عباس	بُعِثَ رَسولُ اللهِ ﷺ لِأَرْبَعِينَ سَنَةً
٩/٦	٤٢٦٣	أنس	بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ
١٨٨/٦	٤٤٧١		بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الكَلِمِ
١١/٦	٤٢٦٧	المستورد بن شداد	بُعِثْتُ فِي نَفْسِ السَّاعَةِ
١٨٢/٦	٤٤٦٠		بُعِثْتُ مِنْ خَيْرِ قُرُونِ بَنِي آدَمَ
٣٢٩/٦	٤٦١٥	جابر	بُعِثَتْ هَذِهِ الرِّيحُ لَمَوْتِ مُنَافِقِ
٤٥٦/٤	٣٠٧٨	معاذ	بِعَثْنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَى اليَمَنِ

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
بعثني رسول الله ﷺ في حاجة فجئتُ وهو يُصلي	جابر	٩٥٤	٢١٧/٢
بِعْنَا أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	جابر	٢٥٤٠	٨٩/٤
بِعْنِيهِ بِوَقْفِيَّةٍ	جابر	٢١٠٩	٤٣٦/٣
الْبَغَايَا اللَّاتِي يُنْكِحْنَ أَنْفُسَهُنَّ بِغَيْرِ بَيْتَةٍ	ابن عباس	٢٣٢٧	٥٥٧/٣
الْبَقْرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ	جابر	١٩١٣	٣٠٩/٣
الْبَقْرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ، وَالْجَزُورُ عَنْ سَبْعَةٍ	جابر	١٠٣٠	٢٦٢/٢
بَكَتْ عَلَى مَا كَانَتْ تَسْمَعُ مِنَ الذَّكْرِ	جابر	٤٦١٨	٣٣٣/٦
الْبِكْرُ يَسْتَأْذِنُهَا أَبُوهَا	ابن عباس	٢٣٢٢	٥٥٥/٣
بَلِ اتَّعَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ	أبو ثعلبة	٣٩٩٠	٣٦٨/٥
بَلِ أَقْرَهُ	أبو الأحوص	٣٢٧١	٥٧٩/٤
بَلِ أَنْتُمْ الْعَكَارُونَ	ابن عمر	٣٠٠٨	٣٩٩/٤
بَلَاءٌ يُصِيبُ هَذِهِ الْأُمَّةَ حَتَّى لَا يَجِدَ الرَّجُلُ مَلْجَأً	أبو سعيد الخدري	٤٢١٥	٥٥١/٥
بَلَّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً	عبدالله بن عمرو	١٤٧	١٨٩/١
بَلِي فَجُدِّي نَخْلِكُ	جابر	٢٤٨٥	٥٥/٤
بِمَ تَسْتَمِشِينَ؟	أسماء بنت عميس	٣٥٠٩	١٠١/٥
بِمَ سَبَقْتِي إِلَى الْجَنَّةِ؟	بريدة	٩٣٦	٢٠٥/٢
بِمَنَى - يَعْنِي: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ فِيهَا -	أنس	١٩٣٥	٣٢٥/٣
بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسِ	ابن عمر	٢	٢٨/١
الْبَيْعَانِ إِذَا اخْتَلَفَا وَالْمَبِيعُ قَائِمٌ وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا بَيْتَةٌ،	عبدالله بن مسعود	٢١١٤	٤٤٠/٣
فَالْقَوْلُ مَا قَالَ الْبَائِعُ	حكيم بن حزام	٢٠٤٦	٤٠٠/٣
الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ	عبدالله بن عمرو	٢٠٤٨	٤٠٢/٣
الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ	جابر	٣٩٧	٣٦٠/١
بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ	عبدالله بن بسر	٤١٨٤	٥٢٨/٥
بَيْنَ الْمَلْحَمَةِ وَفَتْحِ الْمَدِينَةِ سِتُّ سِنِينَ			

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث	الجزء والصفحة
٤٥٩	عبدالله بن مغفل	بَيْنَ كُلِّ أَدَانَيْنِ صَلَاةٌ	٤٠٤/١
٤٧٢٨	ابن عمر	بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أَتَيْتُ بِقَدَحٍ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ	٤١٢/٦
٤٧٢٧	أبو سعيد	بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ	٤١٢/٦
٤٧٢٩	أبو هريرة	بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي عَلَى قَلْبٍ	٤١٣/٦
٣٥٧١	أبي هريرة	بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، أَتَيْتُ بِخَزَائِنِ الْأَرْضِ	١٤١/٥
٤٤٣٤		بَيْنَا أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عَرِيَانًا	١٥٩/٦
٢٤٦٧	ابن عباس	الْبَيْتَةُ أَوْ حُلْدٍ فِي ظَهْرِكَ	٤٠/٤
٢٨٣٨	عبد الله بن عمرو	الْبَيْتَةُ عَلَى الْمُدْعِي	٢٩١/٤
٤٣١٢		بَيْنَمَا أَنَا أُسِيرُ فِي الْجَنَّةِ	٥٠/٦
٤٥٧٧	مالك بن صعصعة	بَيْنَمَا أَنَا فِي الْحَطِيمِ	٢٧٣/٦
٣٦٥٠	أبو هريرة	بَيْنَمَا رَجُلٌ يَبْتَخْتَرُ فِي بُرْدَيْنِ	١٨٨/٥
٣٣٢٨		بَيْنَمَا رَجُلٌ يَجْرُ إِزَارَهُ مِنَ الْحِيَلَاءِ	١١/٥
٤٧٣٨	أبو هريرة	بَيْنَمَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقْرَةً إِذْ أَعْيَا فَرَكَبَهَا	٤١٩/٦
٣٩٣٤	سعد	التَّوَدُّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ خَيْرٌ	٣٣٥/٥
١٨٢٠		تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ	٢٤٥/٣
٢٠٤٢	أبو سعيد	التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الْأَمِينُ مَعَ النَّبِيِّينَ	٣٩٨/٣
١٣٥٥	أبو ذر	تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ	٤٧٥/٢
١٩٨	أبو هريرة	تَبْلُغُ الْحِلْيَةُ مِنَ الْمُؤْمِنِ حَيْثُ يَبْلُغُ الْوَضُوءُ	٢٣٤/١
٤١٩٨		تَبْلُغُ الْمَسَاكِينُ إِهَابَ	٥٣٩/٥
٧٠٨	أبو هريرة	التَّوَابُ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الشَّيْطَانِ	٦٢/٢
٢٠٤٤	رفاعة	التُّجَّارُ يُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُجَّارًا	٣٩٩/٣
٩٦٨	طارق بن شهاب	تَجِبُ الْجُمُعَةُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ	٢٢٧/٢
٣٧٥١		تَجِدُونَ شَرَّ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذَا الْوَجْهِينَ	٢٣٨/٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
تَجِدُونَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ أَشَدَّهُمْ كِرَاهِيَةً لِهَذَا الْأَمْرِ		٢٧٧٥	٢٥٥/٤
تَحَاجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ	أبو هريرة	٤٤١٩	١٤٢/٦
تَحْتَ كُلِّ شَعْرَةٍ جَنَابَةٌ	أبو هريرة	٣٠٣	٢٩٢/١
تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْوَتْرِ مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَّلِ	عائشة	١٤٨٨	٥٥٥/٢
تُحَفَّةُ الْمُؤْمِنِ الْمَوْتُ	ابن عمر	١١٤٣	٣٣٥/٢
تُحْلِفُونَ خَمْسِينَ يَمِينًا وَتَسْتَحِقُّونَ قَاتِلَكُمْ	رافع بن خديج وسهل		
	بن أبي حثمة	٢٦٥٧	١٦٦/٤
تَحُوزُ الْمَرْأَةُ ثَلَاثَةَ مَوَارِيثَ		٢٢٦٥	٥٢٢/٣
التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ	عبدالله بن عباس	٦٤٥	٢٤/٢
تَدْعُ الصَّلَاةُ أَيَّامَ أَقْرَانِهَا	دينار الأنصاري	٣٩٠	٣٤٨/١
تُدْعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَسْمَائِكُمْ	أبو الدرداء	٣٧٠٤	٢١٤/٥
تُدْنِي الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْخَلْقِ		٤٢٩٢	٣٢/٦
تَدُورُ رَحَى الْإِسْلَامِ لِحَمْسٍ وَثَلَاثِينَ	عبدالله بن مسعود	٤١٦٨	٥١٠/٥
تَرَاءَى النَّاسُ الْهِلَالَ	ابن عمر	١٤٠٦	٥١٣/٢
تُرْخِي شِبْرًا	أم سلمة	٣٣٤٦	١٩/٥
تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحِمِهِمْ وَتَوَادِهِمْ		٣٨٥٠	٢٩١/٥
تَزَوَّجْتَ؟	جابر	٢٢٩٣	٥٤١/٣
تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سُؤَالٍ	عائشة	٢٣٣٢	٥٦٠/٣
تَزَوَّجُوا الْوُدُودَ الْوُلُودَ		٢٢٩٦	٥٤٣/٣
تَسْأَلُونِي عَنِ السَّاعَةِ؟	جابر	٤٢٦٤	١٠/٦
التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ	سهل	٧٠٣	٥٩/٢
التَّسْبِيحُ نِصْفُ الْمِيزَانِ		١٦٥٨	١٢٧/٣
تَسَحَّرُوا، فَإِنَّ فِي الشُّحُورِ بَرَكَتًا	أنس	١٤٠٧	٥١٣/٢
تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ	ابن عمر	٤٦٤١	٣٥٩/٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
تَشْهَدُهُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ	أبو هريرة	٤٤٢	٣٩١/١
تَسْوِيهِ النَّارِ فَتَقْلَبُ شَفِئَتُهُ الْعُلْيَا	أبو سعيد	٤٤١٢	١٣٦/٦
تَصَدَّقُوا	حارثة بن وهب	١٣٢١	٤٥٥/٢
تَصَدَّقُوا عَلَيْهِ	أبو سعيد الخدري	٢١٢٨	٤٤٨/٣
تُطْعِمُ الطَّعَامَ	عبدالله بن عمرو	٣٥٧٩	١٥٥/٥
تَعَافُوا الْخُدُودَ فِيمَا بَيْنَكُمْ	عبد الله بن عمرو	٢٦٩٢	١٩٩/٤
تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ		١٥٦٤	٤٧/٣
تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا	أبو هريرة	١٢	٣٨/١
تُعْرَضُ أَعْمَالُ النَّاسِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّتَيْنِ		٣٩٠٨	٣٢٢/٥
تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ	أبو هريرة	١٤٧٠	٥٤٥/٢
تُعْرَضُ الْقُلُوبُ عَلَى الْقُلُوبِ كَالْحَصِيرِ	حذيفة	٤١٤٢	٤٨٢/٥
تَعَسَّ عَبْدُ الدِّينَارِ		٤٠٠٣	٣٨٤/٥
تَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ وَالْقُرْآنَ	أبو هريرة	١٨٦	٢١٩/١
تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَاقْرَؤُوهُ		١٥٤٣	٣٧/٣
تَعَلَّمُوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ مَا تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ		٣٨٤٠	٢٨٦/٥
تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ	أبو هريرة	١٧٦٧	٢٠٩/٣
تَغْزُونَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ		٤١٧٧	٥١٩/٥
تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ		٣٩٠٧	٣٢٢/٥
تَقَدَّمُوا وَأَتَمُّوا بِي	أبو سعيد الخدري	٧٧٩	١٠٥/٢
تَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْمَرْأَةُ	أبو هريرة	٥٤٦	٤٦٢/١
تَقِيءُ الْأَرْضُ أَفْلَادَ كَيْدِهَا		٤٢٠٢	٥٤١/٥
تَكَلَّمَ	أبو هريرة وزيد بن خالد	٢٦٧٧	١٨٥/٤
تَكُونُ إِبِلٌ لِلشَّيَاطِينِ	أبو هريرة	٢٩٧٠	٣٧١/٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
تكون الأرض يوم القيامة خُبْرَةً واحدةً		٤٢٨٥	٢٥/٦
تكون أمتي فرقتين	أبو سعيد الخدري	٢٦٦١	١٧٠/٤
تكون بعدي أئمة لا يهتدون بهدائي	حذيفة	٤١٤٤	٤٨٧/٥
التَّلبِيسَةُ مُحِجَّةٌ لِمُؤَادِ الْمَرِيضِ	عائشة	٣٢٠٦	٥٤٥/٤
تلك الرّوضة الإسلام	عبدالله بن سلام	٤٨٦٩	٤٩١/٦
تلك السّكينة تنزلت بالقرآن	البراء	١٥١٧	١٤/٣
تلك الملائكة دنت لصورتك	أبو سعيد الخدري	١٥١٦	١٣/٣
تلك صلاة المُنَافِقِ	أنس	٤١٠	٣٧٣/١
تلك غنيمّة المسلمين غداً إن شاء الله	سهل بن الحنظليّة	٤٦٤٨	٣٦٤/٦
تَمَامُ عِبَادَةِ الْمَرِيضِ	أبو أمامة	٣٦٢٥	١٧٦/٥
تَمَتَّعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ	ابن عمر	١٨٣٤	٢٥٢/٣
تمرة طيبة وماء طهور	عبدالله بن مسعود	٣٣٢	٣٠٩/١
التَّمِسُّوا - يَعْنِي : لَيْلَةَ الْقَدْرِ -	أبو بكر	١٤٩٦	٥٦٠/٢
التَّمِسُّوا السَّاعَةَ الَّتِي تُرْجَى	أنس	٩٦٠	٢٢٣/٢
التَّمِسُّوا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ فِي رَمَضَانَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ	ابن عباس	١٤٩٠	٥٥٦/٢
التَّمِسُّوا لَهُ وَارْتَأُوا	بريدة	٢٢٦٨	٥٢٣/٣
تُنكح المرأة لأربع		٢٢٨٧	٥٣٨/٣
تَهَادَوْا فَإِنَّ الْهَدِيَّةَ تَذْهَبُ بِالضَّغَائِنِ	عائشة	٢٢٣٩	٥٠٨/٣
تَهَادَوْا فَإِنَّ الْهَدِيَّةَ تَذْهَبُ وَحَرَ الصَّدْرِ	أبو هريرة	٢٢٤٠	٥٠٩/٣
تُوشِكُ الْأُمَمُ أَنْ تَتَدَاعَى عَلَيْكُمْ	ثوبان	٤١٣٤	٤٦٧/٥
تَوْضُّؤُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ	أبو هريرة	٢٠٥	٢٣٧/١
تَوْضُّأَ النَّبِيِّ ﷺ مَرَّةً مَرَّةً	ابن عباس	٢٦٨	٢٧٣/١
تَوْضُّأَ النَّبِيِّ ﷺ وَمَسَحَ عَلَى الْجَوْرَيْنِ وَالتَّغْلِيْنِ	المغيرة	٣٦٣	٣٢٩/١

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
توضاً، واغسِلْ ذَكَرَكَ	عمر	٣٠٩	٢٩٦/١
تُوفَاهُ اللهُ عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً	أنس	٤٥٥٤	٢٤٤/٦
تُوفِّي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَدِرْعُهُ مَرَهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ	عائشة	٢١١٨	٤٤٢/٣
تُوفِّي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَا شَبِعْنَا مِنَ الْأَسْوَدِيِّينَ		٣٢٢٤	٥٥٤/٤
ثَلَاثٌ إِذَا خَرَجْتَ ﴿لَا يَفِغُ نَفْسًا إِيمَانًا تَكُنَّ آمَنَتْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَكُنَّ فِي إِيمَانٍ حَتَّى﴾	أبو هريرة	٤٢٢١	٥٥٧/٥
ثَلَاثٌ أُقْسِمُ عَلَيْهِنَّ	أبو كبشة الأنماري	٤٠٨٥	٤٢٩/٥
ثَلَاثٌ تَحْتَ الْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	عبد الرحمن بن عوف	١٥٣٣	٢٩/٣
ثَلَاثٌ جِدْهِنَّ جِدٌّ	أبو هريرة	٢٤٥٣	٢٩/٤
ثَلَاثٌ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٍ		١٦١٥	٨١/٣
ثَلَاثٌ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَنْهَانَا	عقبة بن عامر	٧٤٦	٨٣/٢
ثَلَاثٌ لَا تُرَدُّ: الْوَسَائِدُ، وَالذُّهْنُ، وَاللِّبْنُ	ابن عمر	٢٢٤١	٥٠٩/٣
ثَلَاثٌ لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَفْعَلَهُنَّ	ثوبان	٧٧٢	١٠٠/٢
ثَلَاثٌ لَا يُعَلَّلُ عَلَيْهِنَّ قَلْبٌ مُسْلِمٍ	ابن مسعود	١٧٤ م/	٢١١/١
ثَلَاثٌ مِنْ أَصْلِ الْإِيمَانِ	أنس	٤٢	٧٩/١
ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ	أنس	٦	٣١/١
ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ يَسَّرَ اللهُ حَتْفَهُ	جابر	٢٥١٩	٧٢/٤
ثَلَاثَةٌ حَقَّ عَلَى اللهِ عَوْنُهُمْ	أبو هريرة	٢٢٩٤	٥٤٢/٣
ثَلَاثَةٌ عَلَى كُتُبَانِ الْمِسْكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	ابن عمر	٤٦٣	٤٠٧/١
ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ	أبو أمامة	٥١٣	٤٤٠/١
ثَلَاثَةٌ لَا تُجَاوِزُ صَلَاتُهُمْ آذَانَهُمْ	أبو أمامة	٨٠٤	١١٩/٢
ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ		١٦١٤	٨٠/٣
ثَلَاثَةٌ لَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ صَلَاةٌ	ابن عمر	٨٠٥	١١٩/٢
ثَلَاثَةٌ لَا تَقْرَأُهُمُ الْمَلَائِكَةُ	عمار بن ياسر	٣٢١	٣٠٢/١

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
ثلاثة لا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	أبو ذر	٢٠٤١	٣٩٧/٣
ثلاثة لا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	أبي هريرة	م/٢٢٠٧	٤٩١/٣
ثلاثة لا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ		٣٩٦٧	٣٥١/٥
ثلاثة لهم أجران	أبو موسى الأشعري	٩	٣٤/١
ثلاثة يُحِبُّهُمُ اللهُ	عبدالله بن مسعود	١٣٦٥	٤٨١/٢
ثلاثة يُحِبُّهُمُ اللهُ	أبي ذر	١٣٦٦	٤٨٢/٢
ثلاثة يضحكُ اللهُ إليهم	أبو سعيد	٨٧٨	١٦٧/٢
الثُّلُثُ، والثُلُثُ كَثِيرٌ	سعد بن أبي وقاص	٢٢٨٠	٥٣٠/٣
ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ الْخَطَّابِ	ابن عمر	٤٧٣٠	٤١٤/٦
ثم أنتم يا خُزَاعَةَ	أبو شريح الكعبي	٢٥٩٦	١٢٥/٤
ثم جلسَ فافتَرَسَ رِجْلَهُ	واتل بن حجر	٦٤٦	٢٥/٢
ثُمَّ عُرِجَ بِي	ابن عباس وأبو حية		
	الأنصاري	٤٥٧٩	٢٨٥/٦
ثَمَنُ الْكَلْبِ خَبِيثٌ		٢٠١٨	٣٨٣/٣
ثِنْتَانِ لَا تُرَكَانِ	سهل بن سعد	٤٦٩	٤١٠/١
الْيَبُّ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا	ابن عباس	٢٣٢٢	٥٥٥/٣
جَاءَ حَبْرٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ	عبدالله بن مسعود	٤٢٧٩	٢١/٦
جَاءَ عَبْدُ فَبَايَعَ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى الْهَجْرَةِ	جابر	٢٠٥٨	٤٠٨/٣
جَاءَ مَلِكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى	أبو هريرة	٤٤٤٠	١٦٣/٦
الْحَارُ أَحَقُّ بِسَقْبِهِ		٢١٨٠	٤٧٦/٣
الْحَارُ أَحَقُّ بِشُفْعَتِهِ	جابر	٢١٨٤	٤٧٧/٣
الْجَالِبُ مَرْزُوقٌ، وَالْمُخْتَكِرُ مَلْعُونٌ	عمر	٢١٢٥	٤٤٦/٣
جَاهِدُوا الْمُشْرِكِينَ	أنس	٢٨٨٧	٣٢٥/٤
الْجَاهِرُ بِالْقُرْآنِ كَالْجَاهِرِ بِالصَّدَقَةِ	عقبة بن عامر	١٥٧٩	٥٦/٣

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث	الجزء والصفحة
١٩٦٦	أبو هريرة	الجرادُ من صَيْدِ الْبَحْرِ	٣٤٦/٣
٢٩٤٦		الجرسُ مزاميرُ الشَّيْطَانِ	٣٥٨/٤
٢٦٢٢	ابن عباس	جعلَ رسولُ اللهِ ﷺ أصابعَ اليدينِ والرَّجْلينِ سِوَاءَ	١٤٥/٤
٣٥٧	علي بن أبي طالب	جعلَ رسولُ اللهِ ﷺ ثلاثةَ أَيَّامٍ ولياليهنَّ للمُسافرِ	٣٢٤/١
١٢٠١	ابن عباس	جعلَ في قبرِ رسولِ اللهِ ﷺ قطيفةً	٣٦٤/٢
٤٨٦٣	أنس	جمَعَ القرآنَ على عهدِ رسولِ اللهِ ﷺ أَرْبَعَةً	٤٨٨/٦
١٨٨٢	ابن عمر	جمَعَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِجَمْعٍ	٢٩٣/٣
٩٦٧	أبو هريرة	الجمعةُ على مَنْ آوَاهُ اللَّيْلُ إِلَى أَهْلِهِ	٢٢٧/٢
٩٦٦	عبدالله بن عمرو	الجمعةُ على مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ	٢٢٧/٢
١١٩٠	ابن مسعود	الجنَّاةُ متبوعةٌ	٣٥٩/٢
١٦٩٥		الجنةُ أقربُ إلى أحديكم من شِرَاكٍ نَعَلِهِ	١٥٦/٣
٨٠٧	أبو هريرة	الجهادُ واجبٌ عَلَيْكُمْ مَعَ كُلِّ أَمِيرٍ	١٢٠/٢
١٨١٠		جِهَادُكُمْ الْحَجُّ	٢٤٠/٣
١٣٧٧	أبو هريرة	جُهِدُ الْمُقِلِّ، وابدأ بمن تعولُ	٤٨٩/٢
١٠٤٨	عائشة	جهرَ النَّبِيُّ ﷺ في صلاةِ الخُسوفِ بِقِراءَتِهِ	٢٧٣/٢
٦٨٩	أبو أمامة	جوفَ اللَّيْلِ الْآخِرُ	٤٩/٢
٨٨١	أبو أمامة	جوفَ اللَّيْلِ الْآخَرَ	١٦٩/٢
٤٤٠	علي	حَبَسُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى	٣٩٠/١
٢٠٧٣	أنس	حَتَّى تَحْمَرَ	٤١٧/٣
	عبد الرحمن بن يعمر	الحجُّ عَرَفَةَ	
١٩٧٨	الدَّيْلِيُّ		٣٥٢/٣
١٨٢٣	أبو رزين العقيلي	حُجَّ عَنْ أَبِيكَ، وَأَعْتَمِرْ	٢٤٦/٣
٤٠٠٢		حُجِبَتْ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ	٣٨٣/٥
٢٠٢٤	أنس	حَجَّمَ أَبُو طَيْبَةَ رَسُولُ اللهِ ﷺ	٣٨٧/٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
حَدُّ السَّاحِرِ ضَرْبُهُ بِالسَّيْفِ	جندب	٢٦٧٦	١٨٢/٤
الْحَرْبُ خُدْعَةٌ	جابر	٢٩٨٥	٣٨٨/٤
حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - يَعْنِي يَوْمَ خَيْبَرَ - الْحُمْرَ	جابر	٣١٦٣	٥٢١/٤
حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَحُومَ الْحُمْرِ	أبو ثعلبة	٣١٤١	٥١٠/٤
حُرْمَةُ نِسَاءِ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ		٢٨٦٥	٣١١/٤
حِسَابِكُمَا عَلَى اللَّهِ	ابن عمر	٢٤٦٦	٣٩/٤
الْحَسْبُ الْمَالُ	الحسن بن سمرة	٣٨٠٨	٢٧٠/٥
حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مَرْيَمُ	أنس	٤٨٥٠	٤٨٠/٦
الْحَسَنُ أَشْبَهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ	علي	٤٨٣٤	٤٧١/٦
حُسْنُ الْمَلَائِكَةِ يُؤْمَنُ	رافع بن مكيث	٢٥١٤	٧٠/٤
الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ جَوَابًا ل: أَي أَهْلُ بَيْتِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ	أنس	٤٨٣١	٤٦٩/٦
الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ	أبو سعيد	٤٨٢٧	٤٦٨/٦
حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ	يعلى بن مرة	٤٨٣٣	٤٧٠/٦
حَضَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُقَيِّدُ الْأَبَّ مِنْ ابْنِهِ	سراقه بن مالك	٢٦٠٨	١٣٣/٤
حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ	أنس	٤٤١٨	١٤١/٦
حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ	أبو هريرة	١٠٨٤	٢٩٩/٢
حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ	أبو هريرة	١٠٨٥	٣٠٠/٢
حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ	أبو هريرة	٣٧٣	٣٣٦/١
الْحَلَالُ بَيْنَ		٢٠١٧	٣٨٢/٣
الْحَلَالُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ	سلمان	٣٢٥٧	٥٦٩/٤
الْخَلْفُ مَنْقُحَةٌ لِلسَّلْعَةِ وَمَنْقُحَةٌ لِلْبِرَاكَةِ		٢٠٤٠	٣٩٧/٣
الْحَمْدُ لِلَّهِ أَطْعَمَنَا	أنس	١٧٠٩	١٦٩/٣
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَ وَسَقَى	أبو أيوب	٣٢٣٧	٥٥٩/٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
الحمدُ لله الذي أطعمنا وسقانا	أبو سعيد الخدري	٣٢٣٥	٥٥٩/٤
الحمدُ لله الذي ردَّ امرؤُ إلى الوسوسة	ابن عباس	٥٤	٨٩/١
الحمدُ لله الذي كفاني	ابن عمر	١٧٣٢	١٨٦/٣
الحَمْدُ لله رَأْسُ الشُّكْرِ		١٦٥٢	١٢٣/٣
الحمدُ لله كثيراً	أبو أمامة	٣٢٣٠	٥٥٦/٤
الحُمَى من فيح جهنم		٣٤٩٧	٩٦/٥
حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ		٤٣١٣	٥١/٦
حَوْضِي من عَدَنَ إلى عَمَانَ البَلْقَاءِ	ثوبان	٤٣٣٥	٨٤/٦
حَيِّي على الطَّهْوَرِ المُبَارِكِ، والبَرَكَتَةِ مِنَ الله	عبدالله بن مسعود	٤٦٢٥	٣٤١/٦
الحَيَاءُ مِنَ الإِيمَانِ	أبو هريرة	٣٩٥١	٣٤٢/٥
الحَيَاءُ والعِيَّةُ شُعْبَتَانِ مِنَ الإِيمَانِ	أبو أمامة	٣٧٣٢	٢٢٨/٥
الخازِنُ المُسْلِمُ الأَمِينُ	أبو موسى	١٣٨٦	٤٩٥/٢
الخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الأُمِّ		٢٢٥٨	٥١٩/٣
الخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الأُمِّ	البراء بن عازب	٢٥٢٥	٧٥/٤
خَالِفُوا المُشْرِكِينَ		٣٤١١	٥١/٥
خَالِفُوا اليَهُودَ	يعلى بن شداد	٥٣٧	٤٥٦/١
خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ	أنس	٤٥٢٠	٢٢٨/٦
خَدَمْتُ عَشْرَ سِنِينَ - أَي أنسُ النَّبِيَّ ﷺ -	أبو العالية	٤٦٥٩	٣٧٣/٦
خُذِ الأَمْرَ بالتَّيْبِيرِ	أنس	٣٩٣٣	٣٣٥/٥
خُذْهُ فَتَمَوَّلْهُ	عمر بن الخطَّاب	١٣٠٦	٤٤٦/٢
خُذْهُنَّ فَاجْعَلْهُنَّ فِي مِرْوَدِكَ	أبو هريرة	٤٦٤٩	٣٦٦/٦
خُذُوا عَنِّي	عبادة بن الصَّامت	٢٦٨٠	١٨٨/٤
خُذُوا فِي أَوْعَانِكُمْ	أبو هريرة	٤٦٢٧	٣٤٤/٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
خُذُوا لَهُ عِثْكَالًا فِيهِ مِثَّةُ شِمْرَاحٍ فَاضْرِبُوهُ بِهِ ضَرْبَةً	سعيد بن سعد بن عبادة	٢٦٩٨	٢٠٣/٤
خُذُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ	عائشة	٨٨٥	١٧١/٢
خُذِي فِرْصَةً مِنْ مِسْكِ فَتَطَهَّرِي بِهَا	عائشة	٢٩٧	٢٨٨/١
خُذِي مَا يَكْفِيكَ وَوَلَدِكَ بِالْمَعْرُوفِ	عائشة	٢٤٩٦	٦٢/٤
خُذِيهَا فَأَعْتِقِيهَا	عائشة	٢٣٨١	٥٨٥/٣
خُذِيهَا وَأَعْتِقِيهَا	عائشة	٢١١٠	٤٣٧/٣
الْخِرَاجُ بِالضَّمَانِ	عائشة	٢١١٣	٤٣٩/٣
خَرَجَ أَبُو طَالِبٍ إِلَى الشَّامِ	أبو موسى الأشعري	٤٦٣٤	٣٥٣/٦
خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ - يَعْنِي فِي الْإِسْتِسْقَاءِ - مُبْتَدِلًا	ابن عباس	١٠٦٩	٢٨٧/٢
خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ وَعَلَيْهِ مِرْطٌ	عائشة	٣٣١٩	٧/٥
خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ غَدَاةً وَعَلَيْهِ مِرْطٌ	عائشة	٤٧٩٦	٤٥٢/٦
خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الدُّنْيَا	أبو هريرة	٤٠٤٧	٤٠٩/٥
خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ	ابن عباس	١٤٤١	٥٣٠/٢
خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمُصَلَّى فَاسْتَسْقَى	عبدالله بن زيد	١٠٦٦	٢٨٦/٢
خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ إِلَى الْمُصَلَّى	عبدالله بن زيد	١٠٦١	٢٨٤/٢
خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ	ابن عباس	١٠٠٣	٢٤٩/٢
خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الدُّنْيَا وَلَمْ يَشْبَعِ	أبو هريرة	٣٢٢٥	٥٥٤/٤
خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ	أنس	٩٤٤	٢١٣/٢
خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ	عائشة	١٨٣٣	٢٥١/٣
خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَحَالَ كَمَارُ قُرَيْشٍ دُونَ الْبَيْتِ	ابن عمر	١٩٧٢	٣٤٩/٣
خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي جَنَازَةٍ	البراء بن عازب	١٢١٩	٣٧٣/٢
خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ نَرِيدُ الْمَدِينَةَ	سعد بن أبي وقاص	١٠٦٠	٢٨٢/٢
خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَصْرُوحَ الْحَمْحَمِ	أبو سعيد	١٨٣١	٢٥١/٣

طرف الحديث	السراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
خَصَلْتَانِ لَا تَجْتَمَعَانِ فِي مُؤْمِنٍ	أبو سعيد	١٣٢٧	٤٥٩/٢
خَصَلْتَانِ لَا تَجْتَمَعَانِ فِي مُنَافِقٍ	أبو هريرة	١٦٧	٢٠٦/١
خَصَلْتَانِ مَنْ كَانَتْ فِيهِ كِتْبَةُ اللَّهِ شَاكِرًا صَابِرًا		٤٠٦٦	٤١٩/٥
خُفِّفَ عَلَى دَاوُدَ الْقُرْآنُ	أبو هريرة	٤٤٤٦	١٧٠/٦
الْخِلَافَةُ ثَلَاثُونَ سَنَةً	سفينة	٤١٥٦	٤٩٦/٥
خِلَافَةُ نُبُوَّةٍ	أبو بكر	٤٧٤٧	٤٢٥/٦
خَلَّتَانِ لَا يُحْصِيهِمَا	عبدالله بن عمرو	١٧٢٨	١٨٢/٣
خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ	أبو هريرة	٣٥٧٨	١٥٣/٥
خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْهُ		٣٨٢٥	٢٧٩/٥
خُلِقَ الْمَاءُ طَهُورًا		٣٣٠	٣٠٨/١
خُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى سِتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةَ	عائشة	١٣٤١	٤٦٨/٢
خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ	عائشة	٤٤٢٥	١٤٩/٦
الْحَمْرُ مِنْ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ	أبو هريرة	٢٧٣٧	٢٢٨/٤
حَمَّرُوا الْآبِيَةَ		٣٣٠٩	٦٠١/٤
حَمَسُ صَلَوَاتٍ افْتَرَضَهُنَّ اللَّهُ تَعَالَى	عبادة بن الصامت	٣٩٨	٣٦٠/١
حَمَسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ	طلحة بن عبيدالله	١٤	٤٠/١
حَمَسُ فَوَاسِقٍ يُقْتَلْنَ فِي الْجِلِّ وَالْحَرَمِ	عائشة	١٩٦٤	٣٤٤/٣
حَمَسٌ لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ	ابن عمر	١٩٦٣	٣٤٤/٣
خِيَارٌ أَيْمَنَكُمْ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ	عوف بن مالك الأشجعي	٢٧٦١	٢٤٥/٤
خِيَارُكُمْ أَيْمَنُكُمْ مَنَاقِبَ فِي الصَّلَاةِ	ابن عباس	٧٨٨	١٠٩/٢
خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ	عبدالله بن عمرو	٣٨٨٧	٣٠٩/٥
خَيْرُ الْخَيْلِ الْأُدْهُمُ		٢٩٣٠	٣٥٠/٤
خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ	عبدالله بن عمرو	١٨٧٦	٢٨٨/٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
خيرُ الصَّحَابَةِ أَرْبَعَةٌ	ابن عباس	٢٩٦٣	٣٦٧/٤
خيرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنَى	أبو هريرة، وحكيم بن		
	حزام	١٣٦٨	٤٨٤/٢
خيرُ الكَفَنِ الحُلَّةُ	عبادة بن الصَّامِت	١١٦٥	٣٤٦/٢
خيرُ النَّاسِ قَرْنِي		٢٨٣٦	٢٨٩/٤
خيرُ أُمَّتِي قَرْنِي	عمران بن حصين	٤٧٠٢	٣٩٧/٦
خيرُ بَيْتِ فِي المُسْلِمِينَ		٣٨٧٠	٣٠١/٥
خيرُ دُورِ الأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ	أبو أسيد	٤٨٨٣	٥٠٢/٦
خيرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوْلَاهَا	أبو هريرة	٧٨١	١٠٦/٢
خيرُ فُرْسَانِنَا يَوْمَ أبُو قَتَادَةَ	سلمة بن الأكوع	٣٠٣٧	٤٢٩/٤
خيرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ اللَّذُودُ	ابن عباس	٣٥٢٥	١٠٧/٥
خيرُ نِسَاءِ رَكْبِنَ الإِبِلِ صَالِحُ نِسَاءِ قَرِيشٍ		٢٢٨٩	٥٣٩/٣
خيرُ نِسَائِهَا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ	علي	٤٨٤٢	٤٧٥/٦
خيرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمَ الجُمُعَةِ	أبو هريرة	٩٥٩	٢٢١/٢
خيرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمَ الجُمُعَةِ	أبو هريرة	٩٥٦	٢٢٠/٢
خيرُكُمْ المُدَافِعُ عَنِ عَشِيرَتِهِ	سراقة بن مالك بن جعشم	٣٨١٣	٢٧٣/٥
خيرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ	عائشة	٢٤٣٠	١٥/٤
خيرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ	عثمان	١٥٠٩	٧/٣
خيرُنَا رَسولُ اللَّهِ ﷺ	عائشة	٢٤٤٥	٢٤/٤
خيرُهُمْ - يَعْنِي: أَصْحَابُكَ - فِي أَسَارِي بَدْرِ	علي	٣٠٢٢	٤١٦/٤
دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الأَمَمِ قَبْلَكُمْ		٣٩١٧	٣٢٧/٥
دِبَاغُهَا طُهورُهَا	ميمونة	٣٥٦	٣٢٣/١
الدَّجَالُ أَعْوَرُ العَيْنِ اليُسْرَى	حذيفة	٤٢٣٠	٥٦٢/٥
الدَّجَالُ يَخْرُجُ مِنْ أَرْضِ المَشْرِقِ	أبو بكر الصديق	٤٢٤٣	٥٨٨/٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
دخل رسول الله ﷺ يوم الفتح وعلى سيفه ذهب	سعد	٢٩٣٨	٣٥٥/٤
دخل عليّ رسول الله ﷺ حين توفي أبو سلمة	أم سلمة	٢٤٩١	٥٩/٤
دخل عليّ رسول الله ﷺ فشرّب من في قرية	كبشة	٣٢٩٧	٥٩٥/٤
دخل علينا رسول الله ﷺ فقدمنا زُبْدًا	ابن بسر السلميان	٣٢٦١	٥٧١/٤
دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِالرُّمَيْصَاءِ	جابر	٤٧٢٦	٤١١/٦
دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ فِيهَا قِرَاءَةَ	عائشة	٣٨٣٢	٢٨٣/٥
دخلتُ على النبي ﷺ وهو في مريد	أنس	٣١١٨	٤٩٨/٤
دَرَمَكَةُ بَيْضَاءٍ مِثْلُ خَالِصٍ - لما سئل عن تربة الجنة -	أبو سعيد الخدري	٤٢٥٠	٥٩٨/٥
دَعَا مَا يَرِيئُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيئُكَ	الحسن بن علي	٢٠٢٨	٣٩٠/٣
دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ	أنس	١٦٣٦	١١٣/٣
دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ	بريدة	١٦٣٥	١١٣/٣
دعا بوضوء، فأفرغ على يده	عبدالله بن زيد بن عاصم	٢٦٧	٢٧٢/١
دَعَا لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرِيئَنِي الْحِكْمَةَ مَرَّتَيْنِ	ابن عباس	٤٨٢٤	٤٦٧/٦
الدُّعَاءُ مُخَّ الْعِبَادَةِ		١٥٩٧	٧٣/٣
الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ		١٥٩٦	٧٢/٣
دَعُوهَا حَتَّى يَنْقَطِعَ دُمُهَا	علي	٢٦٨٧	١٩٦/٤
دَعُوهَا عَنكَ فَإِنَّ مِنَ الْقَرْفِ التَّلَفَ	فروة بن مسيك	٣٥٥٠	١٢٣/٥
دَعُهُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ عِيدِ	عائشة	١٠٠٦	٢٥١/٢
دَعُهُمَا، فَإِنِّي أَدَخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ	المغيرة بن شعبة	٣٥٨	٣٢٥/١
دَعُوا الْحَبَشَةَ مَا وَدَعُواكُمْ	رجل من الصحابة	٤١٨٩	٥٣٢/٥
دَعَوَاتُ الْمَكْرُوبِ	أبو بكر	١٧٦٤	٢٠٦/٣
دَعْوَةُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ مُسْتَجَابَةٌ		١٥٩٣	٧١/٣
دَعْوَةُ ذِي النُّونِ		١٦٣٨	١١٤/٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
دَعُوهُ فَإِنَّهُ لَوْ قُضِيَ شَيْءٌ كَانَ	أنس	٤٥٣٨	٢٣٨/٦
دَعُوهُ، فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا		٢١٣٤	٤٥٠/٣
دَعُوهُ، وَأَهْرَبُوا عَلَى بَوْلِهِ سَجَلًا	أبو هريرة	٣٤٠	٣١٤/١
دَعُوها سَاعَةً - لِبَثْرِ الْحَدِيدِيَّةِ -	البراء بن عازب	٤٥٩٧	٣٠٦/٦
دَعِيَ هَذِهِ، وَقَوْلِي مَا كُنْتَ تَقُولِينَ	الربيع بنت معوذ بن		
	عفراء	٢٣٣٠	٥٥٩/٣
الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ		٤٠٠٠	٣٨٢/٥
الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَسُنَّتُهُ		٤٠٥٩	٤١٥/٥
الدُّنْيَا مَتَاعٌ		٢٢٨٨	٥٣٩/٣
دِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ	أبو هريرة	١٣٧٠	٤٨٥/٢
ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رِيًّا	العبَّاس	٧	٣٢/١
ذَاقَ إِتْرَاهِيمَ	أنس	٤٤٢٧	١٥٠/٦
ذَاقَ يَوْمَ يُنَزَّلُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى كُرْسِيِّهِ	ابن مسعود	٤٣٤٠	٨٧/٦
ذَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَائِشَةَ	جابر	١٩٠١	٣٠٣/٣
ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ	أبو هريرة	١١٤	١٥٩/١
ذَرُوهَا ذَمِيمَةٌ	أنس	٣٥٤٩	١٢٢/٥
ذَكَاءُ الْجَنِينِ ذَكَاءُ أُمَّه	جابر	٣١٢٩	٥٠٤/٤
ذُكِرْنَا أَنَّ الْحَجَرَ يُلْقَى مِنْ شَفَةِ جَهَنَّمَ	عتبة بن غزوان	٤٣٦٤	١٠٥/٦
ذُكِرُوا النَّارَ وَالنَّاقُوسَ	أنس	٤٤٣	٣٩١/١
ذَهَبَ الظَّمَأُ، وَابْتَلَّتِ العُرُوقُ	ابن عمر	١٤١٨	٥١٨/٢
ذَهَبَ الْمُفْطِرُونَ الْيَوْمَ بِالْأَجْرِ	أنس	١٤٤٠	٥٣٠/٢
الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ	أبو سعيد الخدري	٢٠٥٢	٤٠٤/٣
الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ	عبادة بن الصَّامت	٢٠٥١	٤٠٣/٣
الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ رِيًّا	عمر	٢٠٥٥	٤٠٦/٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
ذهبت بي خالتي إلى النبي ﷺ	السائب بن يزيد	٣٢٧	٣٠٥/١
ذهبت فرسٌ لهُ فأخذها العدوُّ	ابن عمر	٣٠٤٠	٤٣٢/٤
الذي تَفُوتُهُ صلاةُ العصرِ فكأنما وترَ أهلهُ	ابن عمر	٤١١	٣٧٤/١
الذي يَخْتَنقُ نفسه يَخْتَنقُها في النَّارِ		٢٥٩٣	١٢٣/٤
الذي يَشْرَبُ في إناءِ الفِضَّةِ	أم سلمة	٣٢٨٦	٥٩٠/٤
الرُّؤيا الصَّالحةُ جُزءٌ من سِتَّةٍ وأربعينَ		٣٥٦٠	١٣٤/٥
الرُّؤيا الصَّالحةُ من الله		٣٥٦٤	١٣٥/٥
رُؤيا المؤمنِ جُزءٌ من سِتَّةٍ وأربعينَ جُزءاً من النَّبوةِ	أبي رزين العقيلي	٣٥٧٤	١٤٧/٥
الرُّؤيا على رَجُلٍ طائرٍ		٣٥٧٤	١٤٧/٥
الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ		٣٨٦٦	٣٠٠/٥
رأسُ الكُفْرِ نَحْوُ المَشْرِقِ	أبو هريرة	٤٩١٧	٥٢٠/٦
الرَّاكِبُ شيطانٌ	عبد الله بن عمرو	٢٩٦١	٣٦٦/٤
الراكبُ يسيرُ خلفَ الجنَازةِ	المغيرة بن زياد	١١٨٨	٣٥٨/٢
رَأَيْتُ أُنْزُضْرِبَةُ فِي سَاقِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ	يزيد بن أبي عبيد	٤٦٠٠	٣١٠/٦
رَأَيْتُ أُسَامَةَ وَبِلَالاً، وَأَحَدُهُمَا أَخَذَ بِخِطَامِ نَاقَةٍ			
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ	أم الحصين	١٩٥٦	٣٣٨/٣
رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِمَنَى يَخْطُبُ	هلال بن عامر	٣٣٧٣	٣٣/٥
رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مَا لَا أَحْصِي يَسْئُوكُ وَهُوَ صَائِمٌ	عامر بن ربيعة	١٤٣٠	٥٢٥/٢
رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مُقْعِباً يَأْكُلُ تَمْرًا	أنس	٣٢١٥	٥٥٠/٤
رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَكَلْتُ مَعَهُ خُبْزًا وَلَحْمًا	عبد الله بن سرجس	٤٤٩٨	٢١٢/٦
رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ النَّاسِ	أبو قتادة الأنصاري	٦٩٩	٥٦/٢
رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ الرُّطْبَ بِالْقِثَاءِ	عبد الله بن جعفر	٣٢١٣	٥٤٩/٤
رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ دَجَاجًا	أبو موسى	٣١٤٧	٥١٢/٤
رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ عَرَفَةَ	خالد بن هودة	١٨٧٥	٢٨٨/٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَرْمِي الْجَمْرَةَ	قدامة بن عبدالله بن عامر	١٨٩٦	٣٠٠/٣
رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَرْمِي الْجَمْرَةَ	جابر	١٨٩٢	٢٩٩/٣
رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ	أبو الطفيل	١٨٥٥	٢٧٦/٣
رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْسِمُ لَحْماً بِالْجِعْرَانَةِ	أبو الطفيل	٣٨٤٣	٢٨٨/٥
رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى الْحُقَيْنِ	المغيرة	٣٦٢	٣٢٩/١
رَأَيْتُ امْرَأَةً سَوْدَاءَ	عبدالله بن عمر	٣٥٦٩	١٣٩/٥
رَأَيْتُ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ الرَّأْسِ	عبدالله بن عمر	١٩٩٧	٣٦٨/٣
رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَخْلِفُ بِاللَّهِ أَنْ ابْنَ الصَّيَادِ الدَّجَالُ	محمد بن المنكدر	٤٢٥٤	٦٠١/٥
رَأَيْتُ جَعْفَرًا يَطِيرُ فِي الْجَنَّةِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ	أبو هريرة	٤٨٢٥	٤٦٧/٦
رَأَيْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ	أنس	٣٥٦٨	١٣٩/٥
رَأَيْتُ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ	عبد الرحمن بن عائش	٥١٢	٤٣٧/١
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَوَضَّأَ مَسَحَ وَجْهَهُ	معاذ بن جبل	٢٩٠	٢٨٣/١
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَوَضَّأَ يَذُلُّكَ	المستورد بن شداد	٢٧٨	٢٧٨/١
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَجَدَ	وائل بن حجر	٦٣٨	١٩/٢
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَذْنَ فِي أُذُنِ الْحَسَنِ	أبو رافع	٣١٨٧	٥٣٣/٤
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوَّلَ مَا جَاءَهُ شَيْءٌ بَدَأَ بِالْمُحَرَّرِينَ	ابن عمر	٣٠٩٨	٤٨٠/٤
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْأَبْطَحِ	أبو جحيفة	٥٤١	٤٥٩/١
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِفَنَاءِ الْكَعْبَةِ	ابن عمر	٣٦٤٦	١٨٧/٥
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، مُسْتَلْقِيًا	تميم	٣٦٤٧	١٨٧/٥
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي لَيْلَةٍ إِضْحِيَانٍ	جابر بن سمرة	٤٥١٧	٢٢٦/٦
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُتَّكِنًا	جابر بن سمرة	٣٦٥١	١٨٩/٥
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعَمْرَ يَمْشُونَ أَمَامَ الْجَنَازَةِ	ابن عمر	١١٨٩	٣٥٩/٢
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ بِفَضْلِهَا	عائشة	٣٣٥	٣١١/١

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ بِمَنَى	رافع بن عمرو المزني	١٩٤١	٣٣٠/٣
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُهُ وَيُقَبِّلُهُ	ابن عمر	١٨٥١	٢٧٥/٣
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْعَى	قدامة بن عبدالله بن عمار	١٨٦٧	٢٨٣/٣
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَشْرَبُ قَائِماً وَقَاعِداً	عبد الله بن عمرو	٣٢٩٢	٥٩٣/٤
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي نَوْبٍ وَاحِدٍ	عمر بن أبي سلمة	٥٢٦	٤٥٠/١
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُ النَّعَالَ	ابن عمر	٣٣٩٨	٤٦/٥
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْوِي نَاصِيَةَ فَرَسٍ	جرير بن عبدالله	٢٩٢٠	٣٤٤/٤
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ أَيْضاً مَلِيحاً مُقَصِّداً	أبو الطفيل	٤٥٠٨	٢١٨/٦
رَأَيْتُ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَنْ شِمَالِهِ يَوْمَ أُحُدٍ رَجُلَيْنِ	سعد بن أبي وقاص	٤٥٨٩	٢٩٩/٦
رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَهَاجِرُ	أبو موسى	٣٥٧٠	١٤٠/٥
رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي رِجَالاً تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ	أنس	٣٩٩٥	٣٧٦/٥
رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي مُوسَى رَجُلاً آدَمَ	ابن عباس	٤٤٤٣	١٦٦/٦
رَأَيْتُ يَدَ طَلْحَةَ سَلَاءً	قيس بن أبي حازم	٤٧٧٧	٤٤٤/٦
رَأَيْتُنِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ	عبدالله بن عمر	٤٢٣٩	٥٨٤/٥
رَأَيْتُنِي اللَّيْلَةَ وَأَنَا نَائِمٌ كَأَنِّي أُصَلِّي	ابن عباس	٧٤٤	٨١/٢
رُبَّ أَشْعَثَ مَدْفُوعٍ بِالْأَبْوَابِ		٤٠٤٠	٤٠٦/٥
رُبَّ أَعْمَى، وَلَا تُعِنُّ عَلَيَّ	ابن عباس	١٧٩٤	٢٢٥/٣
رَبِّ اغْفِرْ لِي	حذيفة	٦٤١	٢٠/٢
رَبِّ اغْفِرْ لِي	ابن عمر	١٦٩٠	١٥٣/٣
رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي	فاطمة الكبرى	٥١٧	٤٤٣/١
رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ	البراء	٦٧٢	٣٩/٢
رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا		٢٨٥٨	٣٠٦/٤
رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ أَلْفِ يَوْمٍ	عثمان	٢٨٩٦	٣٣٠/٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
رباط يوم وليلة خير من صيام شهر		٢٨٦٠	٣٠٧/٤
ربّما اغتسل في أول الليل	عائشة	٩٠٣	١٨٢/٢
ربّما مسح النبي ﷺ في نعل واحد	عائشة	٣٤٠٦	٤٩/٥
﴿رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَكَةٌ﴾	عبدالله بن السائب	١٨٦٥	٢٨٢/٣
ربنا لك الحمد ملء السموات	أبو سعيد الخدري	٦٢١	٩/٢
الرجل جبار	أبو هريرة	٢٦٥٠	١٦٣/٤
الرجل جبار	أبو هريرة	٢١٧٠	٤٧١/٣
رجل في ماشيته يؤدي حقه	أم مالك البهزية	٤١٦١	٥٠٤/٥
رحم الله امرأة صلى قبل العصر أربعاً	ابن عمر	٨٣٧	١٣٩/٢
رحم الله حميراً	أبو هريرة	٤٦٩٣	٣٩٢/٦
رحم الله رجلاً سمحاً إذا باع		٢٠٣٧	٣٩٥/٣
رحم الله رجلاً قام من الليل فصلى	أبو هريرة	٨٨٠	١٦٨/٢
الرحم شجنة من الرحمن		٣٨٢٦	٢٨٠/٥
الرحم معلقة بالعرش		٣٨٢٧	٢٨٠/٥
رحمك الله إن كنت لأوأها تلاء للقرآن	ابن عباس	١٢١٢	٣٦٩/٢
رحمك الله يا أبا هريرة!	أبو هريرة	٤١٠٤	٤٤٥/٥
رخص رسول الله ﷺ عام أوطاس في المتعة	سلمة بن الأكوع	٢٣٣٩	٥٦٣/٣
رخص رسول الله ﷺ في الرقبة	أنس	٣٤٩٨	٩٧/٥
رخص رسول الله ﷺ لرعاء الإبل في البيوت	عاصم بن عدي	١٩٤٦	٣٣٢/٣
رخص رسول الله ﷺ للزبير	أنس	٣٣٣٨	١٦/٥
رخص لنا رسول الله ﷺ في العصا والسوط	جابر	٢٢٥٠	٥١٦/٣
رد رسول الله ﷺ على عثمان بن مظعون التبتل	سعد بن أبي وقاص	٢٢٨٦	٥٣٨/٣
ردوا السائل ولو بظلف محرق	أم بجيد	١٣٨١	٤٩١/٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
رُدُّوا الْقَتْلَى إِلَى مَضَاجِعِهَا	جابر	١٢١٠	٣٦٨/٢
رُئِيَ قَبْرُ النَّبِيِّ ﷺ	جابر	١٢١٦	٣٧١/٢
رُصُّوا صُفُوفَكُمْ، وَقَارِبُوا بَيْنَهَا	أنس	٧٨٢	١٠٧/٢
رِضَا الرَّبِّ فِي رِضَا الْوَالِدِ		٣٨٣٣	٢٨٣/٥
الرَّطْبُ تَأْكُلُنَهُ، وَتُهْدِيَنَهُ	سعد	١٣٨٩	٤٩٦/٢
رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ	أبو هريرة	٦٥٩	٣١/٢
رَغِمَ أَنْفُهُ		٣٨١٩	٢٧٥/٥
رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ	عليّ	٢٤٥٦	٣١/٤
رَفَعَ الْبَيْدَيْنِ إِذَا كَبَّرَ	مالك بن الحويرث	٥٥٩	٤٧٣/١
رَكَعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا	عائشة	٨٣٠	١٣٦/٢
رَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْحَجَرِ		١٨٤٩	٢٧٤/٣
رُمِيَ أُبَيُّ يَوْمَ الْأَحْزَابِ عَلَى أَكْحَلِهِ	جابر	٣٤٨٩	٩٢/٥
رَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْجَمْرَةَ		١٨٩٣	٢٩٩/٣
رُمِيَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ فِي أَكْحَلِهِ		٣٤٩٠	٩٣/٥
الرَّيْحُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ	أبو هريرة	١٠٧٧	٢٩٢/٢
الرَّزَادُ وَالرَّاحِلُ	ابن عمر	١٨٢١	٢٤٥/٣
زَادَكَ اللَّهُ حِرْصًا	أبو بكرة	٧٩٣	١١٢/٢
زَعَمَ ثَابِتٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُرَارَعَةِ	عبد الله بن مغفل	٢١٩٥	٤٨٤/٣
الرَّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا لَيْسَتْ بِتَحْرِيمِ الْحَلَالِ	أبو ذرّ	٤٠٩٤	٤٣٨/٥
زَوَدَكَ اللَّهُ التَّقْوَى	أنس	١٧٥٣	٢٠٠/٣
زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ		١٥٧٦	٥٥/٣
السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ		٣٨٤٨	٢٩٠/٥
سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ شُرْبًا	أبو قتادة	٣٢٩٠	٥٩٢/٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
سَأَلَ الْعَبَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي تَعْجِيلِ صَدَقَتِهِ	عليّ	١٢٥٨	٤١٢/٢
سَأَلْتُ رَبِّي ثَلَاثًا	سعد	٤٤٧٣	١٩١/٦
سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَظَرِ الْفُجَاءَةِ	جرير بن عبد الله	٢٣٠٤	٥٤٧/٣
سَأَلْتُ عَلِيًّا: هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ؟	أبو جحيفة	٢٥٩٩	١٢٧/٤
سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ		٣٧٤٣	٢٣٥/٥
«سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرْنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ»	ابن عمر	١٧٣٨	١٩٠/٣
سُبْحَانَ اللَّهِ! سُبْحَانَ اللَّهِ!	جبير بن مطعم	٤٤٥٥	١٧٨/٦
سُبْحَانَ اللَّهِ! مَاذَا أَنْزَلَ اللَّيْلَةَ مِنَ الْخَزَائِنِ	أم سلمة	٨٧٢	١٦٣/٢
سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ	أبي بن كعب	٩١١	١٨٧/٢
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ	عائشة	٦١٦	٧/٢
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ	عائشة	٥٧٣	٤٨٩/١
سَبْعٌ وَتِسْعٌ وَإِحْدَى عَشْرَةَ	عائشة	٨٤٩	١٤٤/٢
سَبْعَةٌ يُظْلَهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ	أبو هريرة	٤٨٩	٤٢٣/١
سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ		١٦١٧	٨٢/٣
سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ	عائشة	٦١٧	٧/٢
سِتَّةٌ لَعْنَتُهُمْ، لَعْنَتُهُمُ اللَّهُ	عائشة	٨٧	١٢٦/١
سَتَخْرُجُ نَارٌ مِنْ نَحْوِ حَضْرَمَوْتٍ	عبد الله بن عمر	٤٩٢٣	٥٢٤/٦
سِتْرٌ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الْجِنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ	علي	٢٥٠	٢٦١/١
سُتُصَالِحُونَ الرُّومَ صَلُحًا آمِنًا	ذو مخبر	٤١٨٧	٥٣٠/٥
سُتْفَتَحَ عَلَيْكُمْ الْأَمْصَارُ	أبو أيوب	٢٩٠٨	٣٣٧/٤
سُتْفَتَحَ عَلَيْكُمْ الرُّومُ		٢٩١٥	٣٤٢/٤
سَتَكُونُ فِتْنٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ		٤١٤٦	٤٩٠/٥
سَتَكُونُ فِتْنَةٌ تَسْتَنْظِفُ الْعَرَبَ قَتْلَاهَا فِي النَّارِ	عبد الله بن عمرو	٤١٦٢	٥٠٥/٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
ستكونُ فِتْنَةٌ صَمَاءُ	أبو هريرة	٤١٦٣	٥٠٥/٥
سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ بِ (النجم)	ابن عباس	٧٣١	٧٤/٢
سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ	عائشة	٧٤٣	٨١/٢
سجدة (ص) لَيْسَتْ مِنْ عَزَائِمِ السُّجُودِ	ابن عباس	٧٣٥	٧٧/٢
سَجَدْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ	أبو هريرة	٧٣٢	٧٦/٢
السَّخِي قَرِيبٌ مِنَ اللَّهِ	أبو هريرة	١٣٢٤	٤٥٨/٢
السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ		٢٩٥٠	٣٦١/٤
سَلُّ تُعْطَى	عبدالله بن مسعود	٦٦٣	٣٤/٢
سَلُّ رَبِّكَ الْعَافِيَةُ	أنس	١٧٩٦	٢٢٧/٣
سَلُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ	ابن عباس	١٢١١	٣٦٩/٢
سَلُّ - لِمَنْ سَأَلَ مِرَافِقَتَهُ فِي الْجَنَّةِ -	ربيعة بن كعب الأسلمي	٦٣٦	١٧/٢
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	بريدة	١٢٤١	٣٨٩/٢
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ	عبدالله بن مسعود	٦٧٦	٤٢/٢
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ	أنس	٣٢٧٢	٥٨٠/٤
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ	ابن عباس	١٢٤٢	٣٩٠/٢
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ	عبدالله بن بسر	٣٦١٨	١٧٣/٥
السَّلَامُ قَبْلَ الْكَلَامِ	جابر	٣٦٠٢	١٦٥/٥
سَلُّوا اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ	أبو بكر	١٧٩٥	٢٢٦/٣
سَلُّوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ	أبو هريرة	٤٤٨٧	٢٠٤/٦
سَلُّوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ		١٦٠٢	٧٥/٣
سَلُّوهُ، لِأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ؟	عائشة	١٥٢٩	٢٦/٣
سَمَّ اللَّهَ، وَكُلَّ بِيَمِينِكَ	عمر بن أبي سلمة	٣١٨٨	٥٣٧/٤
السَّمْتُ الْحَسَنُ وَالتَّوَدُّةُ وَالاقتصادُ	عبدالله بن سرجس	٣٩٣٥	٣٣٥/٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
سَيْصِيرُ الْأَمْرِ أَنْ تَكُونُوا جُنُوداً مُجَنَّدَةً	ابن حوالة	٤٩٢٥	٥٢٦/٦
السَّيْفُ - لما سئل عن العصمة من الشر -	حذيفة	٤١٥٧	٤٩٦/٥
سيكونُ في أمتي اختلافٌ وفرقةٌ	أبو سعيد الخدري		
	وأنس بن مالك	٢٦٦٨	١٧٥/٤
الشُّومُ في المرأة، والدَّارِ، والفرسِ		٢٢٩٢	٥٤١/٣
الشُّومُ في ثلاثٍ		٢٢٩٢	٥٤١/٣
شَاهَتِ الْوُجُوهُ	سلمة بن الأكوع	٤٦٠٦	٣١٥/٦
شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ		٢٣٩٩	٥٩٦/٣
شَرُّ مَا فِي الرَّجْلِ شُحُّ هَالِعٌ	أبو هريرة	١٣٣٠	٤٦٠/٢
الشَّرِيكُ شَفِيعٌ	ابن عباس	٢١٨٥	٤٧٨/٣
شِعَارُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	المغيرة بن شعبة	٤٣٣٩	٨٩/٦
الشَّعِثُ النَّقْلُ		١٨٢٢	٢٤٥/٣
الشُّفَاءُ فِي ثَلَاثَةٍ		٣٤٨٨	٩٢/٥
شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي	أنس	٤٣٤١	٨٩/٦
الشُّفْعَةُ فِيمَا لَمْ يُقَسَمَ	جابر	٢١٧٨	٤٧٥/٣
شَكُونَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجُوعَ	أبو طلحة	٤٠٦٤	٤١٨/٥
شَمَّتْ أَحَاكَ ثَلَاثًا	أبو هريرة	٣٦٨٢	٢٠٤/٥
شَمَّتِ الْعَاطِسَ ثَلَاثًا		٣٦٨١	٢٠٣/٥
الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ مُكْوَرَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ		٤٢٨١	٢٣/٦
الشَّهَادَةُ سَبْعُ سَوَى الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ	جابر بن عتيك	١١٢٠	٣٢٢/٢
الشَّهَادَةُ خَمْسَةٌ	أبو هريرة	١١٠٦	٣١٣/٢
شَهِدْتُ الْقِتَالَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	النعمان بن مقرن	٢٩٧٩	٣٨٤/٤
شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ نَفَلَ الرَّبْعَ	حبيب بن مسلمة	٣٠٥٦	٤٤٣/٤
شَهِدْتُ خَيْرَ مَعَ سَادَتِي	عمير مولى أبي اللحم	٣٠٥٤	٤٤١/٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
شَهِدْتُ قَتَلَ الْحُسَيْنِ أَنْفَاءً	أم سلمة	٤٨٣٠	٤٦٩/٦
شَهِدْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي يَوْمِ عِيدِ	جابر	١٠٢٠	٢٥٧/٢
شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ إِذَا لَمْ يَقَاتِلْ	النعمان بن مقرن	٢٩٨٠	٣٨٥/٤
شَهْرًا عِيدٍ لَا يَنْقُصَانِ	أبو بكره	١٣٩٩	٥١٠/٢
الشَّهِيدُ لَا يَجِدُ أُمَّ الْقَتْلِ		٢٩٠١	٣٣٣/٤
شَيْئِي هُوَ وَأَخَوَاتُهَا	أبو جحيفة	٤١٢٤	٤٦١/٥
شَيْئِي هُوَ، وَالْوَاقِعَةُ، وَالْمُرْسَلَاتُ	أبو جحيفة	٤١٢٤	٤٦١/٥
شَيْطَانٌ يَتَّبِعُ شَيْطَانَةَ	أبو هريرة	٣٤٨٥	٨٨/٥
صَاحِبُ الدِّينِ مَا سُورَ بِدِينِهِ		٢١٤٤	٤٥٥/٣
صَالِحُ النَّبِيِّ ﷺ الْمُسْرِكِينَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ	البراء بن عازب	٣٠٨٤	٤٦٧/٤
صَدَقَ اللَّهُ ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾	بريدة	٤٨٣٢	٤٧٠/٦
صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ	عمر بن الخطاب	٩٤٣	٢١٢/٢
الصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الحَطِيبَةَ	أنس	١٣٥٣	٤٧٤/٢
الصَّدَقَةُ عَلَى الْمِسْكِينِ صَدَقَةٌ وَاحِدَةٌ	سليمان بن عامر	١٣٧٨	٤٨٩/٢
صَدَقَتْ، ذَلِكَ مِنْ مَدَدِ السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ	ابن عباس	٤٥٨٨	٢٩٨/٦
الصَّعُودُ جِبَلٌ مِنْ نَارٍ يَتَّصَعَدُ فِيهِ سَبْعِينَ خَرِيفًا	أبو سعيد	٤٤٠٥	١٣١/٦
صَلِّ صَلَاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ أَقْصِرْ	عمرو بن عبسة	٧٤٨	٨٥/٢
صَلِّ قَائِمًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا	عمران	٨٩٠	١٧٤/٢
صَلِّ مَعَنَا هَذَيْنِ	بريدة	٤٠٣	٣٦٥/١
صَلِّ ههنا	جابر بن عبد الله	٢٥٨٠	١١١/٤
صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ حِينَ تَرَمَضُ الْفِصَالُ	زيد بن أرقم	٩٢٧	١٩٩/٢
صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةِ الْفَدِّ	أبو سعيد	٧٥٤	٩١/٢
صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ تُضَعَّفُ	أبو هريرة	٤٩٠	٤٢٤/١

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث	الجزء والصفحة
١٧٧/٢	ابن عمر	صلاة الليل مثنى مثنى	٨٩٤
١٩٧/٢	زيد بن ثابت	صلاة المرء في بيته أفضل	٩٢٣
٩٧/٢	ابن مسعود	صلاة المرأة في بيتها أفضل	٧٦٥
٣٩٠/١	ابن مسعود	صلاة الوسطى صلاة العصر	٤٤١
٢٧٢/٢	عائشة	الصلاة جامعة	١٠٤٦
٤١٨/١	أبو هريرة	صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه	٤٨٠
٣٨١/١	أم فروة	الصلاة لأول وقتها	٤٢٤
٣٥٩/١	عبدالله بن مسعود	الصلاة لوقتها	٣٩٦
٤٨١/١	الفضل بن عباس	الصلاة مثنى مثنى	٥٦٩
٦٩/٤	أم سلمة	الصلاة وما ملكت أيمانكم	٢٥١٢
٤٥٩/٣	عمرو بن عوف المزني	الصلح جائز بين المسلمين	٢١٥٠
٣٦١/١	أبو أمامة	صلوا خمسكم	٣٩٩
٤٤٦/٤	زيد بن خالد	صلوا على صاحبكم	٣٠٦٠
٤٤٧/١	أبو هريرة	صلوا في مرائب الغنم	٥٢٤
١٣٧/٢	عبدالله بن مغفل	صلوا قبل المغرب ركعتين	٨٣١
٤١٣/١	مالك بن الحويرث	صلوا كما رأيتموني أصلي	٤٧٤
٣٥٥/١	أبو هريرة	الصلوات الخمس	٣٩٢
٢١١/٢	حارثة بن وهب	صلى بنا النبي ﷺ ونحن أكثر ما كنا	٩٤٢
٣٠٢/٣	ابن عباس	صلى بنا رسول الله ﷺ الظهر بذي الحليفة	١٨٩٩
٤٥٣/٤	عمرو بن عبسة	صلى بنا رسول الله ﷺ إلى بعير من المغنم	٣٠٧٤
٢٨٠/٢	سمرة بن جندب	صلى بنا رسول الله ﷺ في كسوف	١٠٥٦
٣٤٥/٢	جابر	صلى رسول الله ﷺ صلاة الخوف	٩٩٨
٣٥٣/٢	عائشة	صلى رسول الله ﷺ على ابني يتضاء	١١٧٧

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حُجْرَتِهِ	عائشة	٧٩٧	١١٥/٢
صَلَّى لَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ ؓ الْجُمُعَةَ	عبيد الله بن أبي رافع	٥٩٣	٥٠٢/١
صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ بِمَكَّةَ	عبد الله بن السائب	٥٩١	٥٠١/١
صَلَّيْتُ أَنَا وَبَيْنِي فِي بَيْتِنَا	أنس	٧٩١	١١١/٢
صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الظُّهْرَ فِي السَّفَرِ رَكَعَتَيْنِ	ابن عمر	٩٥١	٢١٦/٢
صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ العِيدَيْنِ	جابر بن سمرة	١٠٠١	٢٤٨/٢
صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ	ابن عمر	٨٢٧	١٣٤/٢
صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْأُولَى	جابر بن سمرة	٤٥١٢	٢٢١/٦
صَلَّيْتُ وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ مَاتَتْ	سمرة بن جندب	١١٧٨	٣٥٣/٢
صُمَّ رَمَضَانَ، وَالَّذِي يَلِيهِ	مسلم القرشي	١٤٧٥	٥٤٧/٢
صُنِعَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ بُرْدَةٌ سَوْدَاءُ	عائشة	٣٣٧٤	٣٣/٥
صِنْفَانِ مِنْ أُمَّيِّ لَيْسَ لِهَمَا فِي الْإِسْلَامِ نَصِيبٌ	ابن عباس	٨٣	١٢٤/١
صِنْفَانِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا		٢٦٤٨	١٦١/٤
الصُّورُ قَرْنٌ يَنْفُخُ فِيهِ	عبد الله بن عمرو	٤٢٨٣	٢٤/٦
صُومُوا لِرُؤُوسِهِ وَأَفْطَرُوا لِرُؤُوسِهِ	ابن عباس	١٣٩٧	٥٠٩/٢
صِبَاخُ الْمَوْلُودِ حِينَ يَقَعُ نَزْعَةً مِنَ الشَّيْطَانِ	أبو هريرة	٥١	٨٧/١
صَيِّبًا نَافِعًا	عائشة	١٠٦٤	٢٨٥/٢
ضَالَّةُ الْمُسْلِمِ حَرَقَ النَّارِ		٢٢٤٨	٥١٥/٣
الضُّبُّ لَسْتُ أَكُلُهُ	ابن عمر	٣١٤٥	٥١١/٤
ضَحَّ بِهَ أَنْتَ	عقبة بن عامر	١٠٢٨	٢٦٢/٢
ضَرَسُ الْكَافِرِ مِثْلُ أَحَدٍ		٤٤٠٠	١٣٠/٦
ضَرَسُ الْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلُ أَحَدٍ		٤٤٠٢	١٣٠/٦
ضَعَّ الْقَلَمَ عَلَى أُذُنِكَ	زيد بن ثابت	٣٦٠٧	١٦٧/٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
ضع يدك على الذي يؤلم من جسديك	عثمان بن أبي العاص	١٠٩٣	٣٠٦/٢
ضَعُهُ - لحيس صنعته أم سليم للنبي ﷺ -	أنس	٤٦٢٨	٣٤٦/٦
ضَعْنَهُ - أي : لأفراخ طائر -	عامر الرام	١٧٠٤	١٦٣/٣
ضَعُوها مما يلي رأسه	خَبَاب بن الأرت	١١٦٠	٣٤٤/٢
الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ كَالصَّائِمِ	أبو هريرة	٣٢٣٦	٥٥٩/٤
الطَّاعُونَ رِجْزٌ	أسامة	١١٠٨	٣١٤/٢
الطَّاعُونَ شَهَادَةٌ كُلِّ مُسْلِمٍ	أنس	١١٠٥	٣١٣/٢
طَافَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ	ابن عباس	١٨٥٣	٢٧٥/٣
طَعَامُ الْاِثْنَيْنِ كَافِي الْثَلَاثَةِ		٣٢٠٤	٥٤٥/٤
طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْاِثْنَيْنِ		٣٢٠٥	٥٤٥/٤
طَعَامٌ أَوَّلِ يَوْمٍ حَقٌّ	ابن مسعود	٢٤٠٥	٥٩٩/٣
الطَّعَامُ بِالطَّعَامِ مِثْلًا بِمِثْلِ	معمر بن عبدالله	٢٠٥٤	٤٠٦/٣
طَلَّاقُ الْأُمَّةِ تَطْلِيْقَتَانِ	عائشة	٢٤٥٧	٣١/٤
طَلَّبَ الْعِلْمَ فَرِيضَةً عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ	أنس	١٦٥	٢٠٥/١
طَلَّحَهُ وَالزُّبَيْرُ جَارِيٌّ فِي الْجَنَّةِ	علي	٤٧٩٠	٤٥٠/٦
طَلَّقَهَا	ابن عباس	٢٤٧٨	٤٩/٤
طَلَّقَهَا	لقيط بن صبرة	٢٤٣٧	١٩/٤
طُهْرٌ إِنْاءٌ أَحَدِكُمْ إِذَا وَلَّغَ فِيهِ الْكَلْبُ	أبو هريرة	٣٣٩	٣١٣/١
الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ	أبو مالك الأشعري	١٩١	٢٢٥/١
الطَّوَّافُ حَوْلَ الْبَيْتِ مِثْلُ الصَّلَاةِ	ابن عباس	١٨٦٠	٢٧٩/٣
طُوبَى لِلشَّامِ	زيد بن ثابت	٤٩٢٢	٥٢٤/٦
طُوبَى لِمَنْ طَالَ عَمْرُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ	عبدالله بن بسر	١٦٢٥	٩٢/٣
طِيبُ الرِّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ	أبو هريرة	٣٤٣٥	٦٢/٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
الطيرةُ شريكٌ	ابن مسعود	٣٥٤٤	١١٩/٥
الظَّهُرُ يُرَكَّبُ بِنَفَقَتِهِ إِذَا كَانَ مَرَهُونًا	أبو هريرة	٢١١٩	٤٤٢/٣
العائدُ في هَيْبَتِهِ كَالكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْبَتِهِ		٢٢٣٠	٥٠٣/٣
عائشةُ - لما سأله عمرو: أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ -	عمرو بن العاص	٤٧١٣	٤٠٤/٦
عادني النبي ﷺ من وجعٍ كان بعيني	زيد بن أرقم	١١١١	٣١٦/٢
العاريَةُ مُؤَدَّةٌ	أبو أمامة	٢١٧٦	٤٧٣/٣
العاملُ على الصدقةِ بالحقِّ، كالغازي	رافع بن خديج	١٢٥٥	٤١٠/٢
عبادَ اللهِ! لَتَسُوْنَ صُفُوفَكُمْ	نعمان بن بشير	٧٧٤	١٠٢/٢
العِبَادَةُ فِي الْهَرَجِ كَهَجْرَةِ إِلَيَّ		٤١٥٢	٤٩٤/٥
العَبَّاسُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ	ابن عباس	٤٨٢١	٤٦٦/٦
عَبَّانَا النَّبِيُّ ﷺ بَدْرٍ لَيْلًا	عبد الرحمن بن عوف	٢٩٩٧	٣٩٤/٤
عَجِبَ اللهُ مِنْ قَوْمٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ	أبو هريرة	٣٠٠٩	٤٠١/٤
عَجِبَ رِثْمًا مِنْ رَجُلَيْنِ	ابن مسعود	٨٩٣	١٧٦/٢
عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ	صهيب	٤٠٩٠	٤٣٤/٥
عَجَبًا لِلْمُؤْمِنِ! إِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ حَمِدَ اللهُ	سعد بن أبي وقاص	١٢٣٢	٣٨٣/٢
عَجِبْتُ مِنْ هَوْلِ اللَّاتِي كُنْتُ عِنْدِي	سعد بن أبي وقاص	٤٧٢٥	٤١٠/٦
عَجَّلِ الْأَضْحَى، وَأَخْرِ الْفَطْرَ		١٠٢٣	٢٥٨/٢
عَجَلَتْ أَيُّهَا الْمُصَلِّي	فضالة بن عبيد	٦٦٢	٣٣/٢
العَجْمَاءُ جُرْحُهَا جُبَارٌ	أبو هريرة	١٢٦٥	٤٢١/٢
العَجْمَاءُ جُرْحُهَا جُبَارٌ	أبو هريرة	٢٦٣٥	١٥٤/٤
العَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ فِيهَا شِفَاءٌ	أبو هريرة	٣٢٦٤	٥٧٣/٤
عُدَلْتُ شَهَادَةَ الزُّورِ بِالْإِسْرَافِ بِاللَّهِ	خريم بن فاتك	٢٨٤٨	٢٩٦/٤
عُدَّتْ امْرَأَةٌ فِي هَرَّةٍ	ابن عمر	١٣٤٦	٤٧١/٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
عُرِضَ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ	جابر	٤٤٤٢	١٦٥/٦
عُرِضَ عَلَيَّ أَوْلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ	أبو هريرة	٢٨٩٧	٣٣١/٤
عَرَضَ عَلَيَّ رَبِّي لِيَجْعَلَ لِي		٤٠٣٢	٤٠١/٥
عُرِضَتْ عَلَيَّ أُجُورُ أُمَّتِي	أنس	٥٠٨	٤٣٤/١
عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي	أبو ذر	٤٩٧	٤٢٨/١
عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ	ابن عباس	٤٠٨٩	٤٣٣/٥
عُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ		٤١١١	٤٥٠/٥
عُرِضْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ أَحَدٍ	ابن عمر	٢٥٢٤	٧٤/٤
عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ	عائشة	٢٦٠	٢٦٦/١
عصرتيها؟ - لعكة كانت أم مالك تهدي فيها للنبي ﷺ			
سمناً -	جابر	٤٦٢٢	٣٣٧/٦
الْعُطَاسُ، وَالنُّعَاسُ، وَالتَّشَاؤُبُ	عدي بن ثابت	٧١٤	٦٤/٢
عَطِشَ النَّاسُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ	جابر	٤٥٩٦	٣٠٥/٦
عَفْرَى، حَلْقَى	عائشة	١٩٣٩	٣٢٨/٣
عَقْلُ شِبْهِ الْعَمْدِ مُعَلَّطٌ	عبد الله بن عمرو	٢٦٣٠	١٥٢/٤
عَلَامٌ تَدْعُرْنَ أَوْلَادَكُنَّ		٣٤٩٦	٩٥/٥
الْعِلْمُ ثَلَاثَةٌ	عبد الله بن عمرو	١٨٢	٢١٦/١
عَلَى الصَّرَاطِ - النَّاسُ ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ			
وَالسَّمَوَاتِ ﴾ -	عائشة	٤٢٨٠	٢٢/٦
على الفِطْرَةِ	أنس	٤٥٧	٤٠٣/١
على اليد ما آخَذْتُ حَتَّى تُوَدِّيَ		٢١٦٨	٤٧٠/٣
على أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ		٢٠٠٣	٣٧١/٣
على كُلِّ أَهْلِ بَيْتٍ فِي كُلِّ عَامٍ	مخنف بن سليم	١٠٤٥	٢٧٢/٢
على كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ	أبو موسى	١٣٣٩	٤٦٦/٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
على مكانكما	عليّ	١٧١٠	١٧٠/٣
عليّ مني وأنا من عليّ	حبشيّ بن جنادة	٤٧٦٨	٤٣٩/٦
عليك بالرّفق	عائشة	٣٩٤٢	٣٣٩/٥
عليك بتقوى الله	أبو هريرة	١٧٥٤	٢٠٠/٣
عليك بكثرة السجود لله	ثوبان	٦٣٧	١٨/٢
عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّكَ، إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ	سالم بن عبيد	٣٦٨٠	٢٠٢/٥
عليكم بالأبكار	عبد الرّحمن بن عويم	٢٢٩٧	٥٤٣/٣
عليكم بالأسود البهيم	جابر	٣١٣٥	٥٠٧/٤
عليكم بالأسود منه فإنه أطيب	جابر	٣٢١٤	٥٥٠/٤
عليكم بالدُّلجَة	أنس	٢٩٦٠	٣٦٥/٤
عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ	ابن عباس	١٨٨٥	٢٩٤/٣
عَلَيْكُمْ بِالصَّدَقِ		٣٧٥٣	٢٣٨/٥
عليكم بقيام الليل	أبو أمامة	٨٧٧	١٦٧/٢
عليكم بكلّ كَمَيْتٍ أَعْرَضَ	أبو وهب الجشمي	٢٩٣١	٣٥١/٤
عليكم بالتسبيح	يسيرة	١٦٦١	١٣٠/٣
عُمْرُ أُمَّتِي مِنْ سِتِّينَ سَنَةً	أبو هريرة	٤٠٧٩	٤٢٦/٥
عُمْرَانُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ خَرَابٌ يَتْرَبُ	معاذ بن جبل	٤١٨٢	٥٢٧/٥
العُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا		١٨٠٤	٢٣٧/٣
العُمري جائزة لأهلها	جابر	٢٢٢٧	٥٠٢/٣
العُمري ميراث لأهلها	جابر	٢٢٢٣	٥٠٠/٣
عَمِلْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَعَمَلَنِي	عمر	٢٨٢١	٢٨٠/٤
عَمَمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ	عبد الرّحمن بن عوف	٣٣٥٠	٢١/٥
العَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ	بريدة	٤٠١	٣٦٢/١

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
العِيَافَةُ وَالطَّرِيقُ وَالطَّيْرَةُ مِنَ الْجِبْتِ	قبيصة	٣٥٤٣	١١٩/٥
العِينُ حَقٌّ	ابن عباس	٣٥٠٣	٩٩/٥
عَيْنَانِ لَا تَمْسُهُمَا النَّارُ	ابن عباس	٢٨٩٤	٣٢٩/٤
غَارَتْ أُمَّكُمْ	أنس	٢١٥٩	٤٦٤/٣
غَدَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ اللَّهِ	أنس	٣١١٧	٤٩٨/٤
عُرَّةٌ، عَبْدٌ أَوْ أُمَّةٌ	حجاج بن مالك الأسلمي	٢٣٦٠	٥٧٤/٣
الغَزْوُ غَزَوَانِ	معاذ	٢٩١١	٣٣٩/٤
غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَكَانَ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ أَمْسَكَ	النعمان بن مقرن	٢٩٨١	٣٨٥/٤
غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ	أم عطية	٢٩٨٧	٣٨٨/٤
غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ نَجْدٍ	ابن عمر	٩٩٥	٢٤٢/٢
غَزَوْنَا مَعَ أَبِي بَكْرٍ زَمَنَ النَّبِيِّ ﷺ فَيَسْتَأْهُمُ	سلمة بن الأكوع	٣٠٠٠	٣٩٥/٤
غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ	ابن أبي أوفى	٣١٤٨	٥١٢/٤
غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لِسِتِّ عَشْرَةَ لَيْلَةً مَضَتْ مِنْ رَمَضَانَ	أبو سعيد الخدري	١٤٣٨	٥٢٩/٢
غُسِّلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ	أبو سعيد الخدري	٣٧٢	٣٣٥/١
عَطُّوا الْإِنَاءَ		٣٣١٠	٦٠٢/٤
عَطُّوا الْإِنَاءَ	جابر	٣٣١٢	٦٠٣/٤
عَطُّوا بِهَا رَأْسَهُ	خبيب بن الأرت	٤٨٦٤	٤٨٨/٦
عِفَارٌ عَفَرَ اللَّهُ لَهَا		٤٦٨١	٣٨٦/٦
عُفْرٌ لَامْرَأَةٍ مُوسِمَةٌ	أبو هريرة	١٣٤٥	٤٧٠/٢
عُفْرَانَاكَ	عائشة	٢٥١	٢٦١/١
الغُلَامُ مُرْتَهَنٌ بِعَقِيْقَتِهِ	سمرة	٣١٨٣	٥٣٠/٤
غَلَطَ الْقُلُوبِ وَالْجَفَاءُ فِي الْمَشْرِقِ	جابر	٤٩١٩	٥٢٢/٦
الغَنِيْمَةُ الْبَارِدَةُ الصَّوْمِ فِي الشِّتَاءِ	عامر بن مسعود	١٤٨٠	٥٥٠/٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
غَيَّرُوا الشَّيْبَ	أبو هريرة	٣٤٤٧	٦٧/٥
غَيَّرُوا هَذَا بَشِيءً - يَعْنِي : الشَّيْبَ - فَاخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ : إِمَّا السَّبِيَّ	جابر مروان ، والمسور بن	٣٤١٤	٥٣/٥
فَإِذَا أَنَا بِامْرَأَةٍ تَجْرُ شَعْرَهَا	مخرمة	٣٠١٧	٤١٠/٤
فَإِذَا ضَيَّعَتِ الْأَمَانَةَ فَاَنْتَظِرِ السَّاعَةَ	فاطمة بنت قيس	٤٢٤٠	٥٨٦/٥
فَإِذَا فَرَعْتُمْ فَاْمَسَحُوا بِهَا وَجُوهَكُمْ	أبو هريرة	٤١٩٦	٥٣٨/٥
فَارِقْ وَاحِدَةً وَأَمْسِكْ أَرْبَعًا	نوفل بن معاوية	٢٣٦٣	٥٧٦/٣
فَاطِمَةُ - لَمَا سَأَلْتُ : أَيُّ النَّاسِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ -	عائشة	٤٨١٨	٤٦٥/٦
فَاطِمَةُ بَضَعَتْ مِنِّي	المسور بن مخرمة	٤٧٩٩	٤٥٥/٦
فَأُكْسِي حَلَّةً مِنْ حُلِّ الْجَنَّةِ	أبو هريرة	٤٤٨٦	٢٠٤/٦
فَأَمَرَ بِهِ فَرَجِمَ بِالمَصْلِيِّ	جابر	٢٦٨٣	١٩١/٤
فَإِنْ خُلِقَ نَبِيٌّ اللهُ ﷺ كَانَ الْقُرْآنَ	عائشة	٨٩٧	١٧٨/٢
فَإِنْ كَانَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ قُلْتُ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ	أبو محذورة	٤٤٧	٣٩٥/١
فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا غَيْرَهَا فَاغْسِلُوهَا بِالمَاءِ	أبو ثعلبة الخشني	٣١٢٤	٥٠١/٤
فَإِنْ لَمْ تَجِدْنِي فَأْتِي أَبَا بَكْرٍ	جبير بن مطعم	٤٧١٢	٤٠٣/٦
فَاَنْظُرْ إِلَيْهَا	أبو هريرة	٢٢٩٨	٥٤٤/٣
فَأَوْفَ بِنَذْرِكَ	عمر	١٥٠٤	٥٦٤/٢
فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ	جابر	٤٥٥٧	٢٥١/٦
فَتَلْتُ قَلَائِدَ بُدْنِ النَّبِيِّ ﷺ	عائشة	١٩٠٣	٣٠٤/٣
فَتَلْتُ قَلَائِدَهَا مِنْ عَيْنِ		١٩٠٤	٣٠٤/٣
فَجَعَلْنَا تَبَادُرًا مِنْ رَوَاحِلِنَا	زارع	٣٦٣٢	١٨٠/٥
فِرَاشٍ لِلرَّجْلِ	جابر	٣٣٢٥	٩/٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
فُرِحَ عَنِّي سَقَفُ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ	أبو ذرّ	٤٥٧٩	٢٨٤/٦
فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ	ابن عباس	١٢٨٣	٤٣١/٢
فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا	ابن عمر	١٢٨٠	٤٢٩/٢
فَرَقُ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ، الْعَمَائِمُ	ركانة	٣٣٥١	٢١/٥
فُسِّبِحَانِي أَنْ أَتَّخَذَ صَاحِبَةً أَوْ وَلَدًا	ابن عباس	١٨	٥١/١
فَسَمَّرُوا أَعْيُنَهُمْ	أنس	٢٦٦٥	١٧٢/٤
فَضَّلُ مَا بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ: الصَّوْتُ وَالذَّفْ فِي النِّكَاحِ	محمد بن حاطب الجمحي	٢٣٤٣	٥٦٦/٣
فَضَّلُ مَا بَيْنَ صِيَامِنَا وَصِيَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ	عمرو بن العاص	١٤٠٨	٥١٤/٢
فَضَّلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ	أبو أمامة الباهلي	١٦٢	٢٠٣/١
فَضَّلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ	أنس	٤٨٤٥	٤٧٧/٦
فُضِّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِسِتِّ		٤٤٧٠	١٨٧/٦
فُضِّلْنَا عَلَى النَّاسِ بِثَلَاثِ	حذيفة	٣٦٤	٣٢٩/١
الْفِطْرَةُ خَمْسٌ	أبو هريرة	٣٤١٠	٥١/٥
فَفَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً	ابن حزم وأنس	٤٥٧٩	٢٨٥/٦
فَقَدَّ ابْنُ صَيَادٍ يَوْمَ الْحَرَّةِ	جابر	٤٢٥٦	٦٠٢/٥
فَكَلُّهُ مَا لَمْ يُبَيِّنْ	أبو ثعلبة	٣١٠٦	٤٩٢/٤
فَلَا تَأْتُوا الْكُهَّانَ	معاوية بن الحكم	٣٥٥١	١٢٣/٥
فَلَا تُعْطِه مَالَكَ	أبو هريرة	٢٦٣٨	١٥٦/٤
فَلَعَلَّكُمْ تَفْتَرُونَ؟	وحشي	٣٢٧٥	٥٨٢/٤
فَلِمَ ابْتَعَثَنِي اللَّهُ إِذَا؟		٢٢١٧	٤٩٦/٣
فَلَمْ تَجَلِّ الْعَنَائِمَ لِأَحَدٍ مِنْ قَبْلِنَا	أبو هريرة	٣٠٣٣	٤٢٤/٤
فَمَنْ يُطِيعُ اللَّهَ إِذَا عَصَيْتُهُ؟	أبو سعيد الخدري	٤٦٠٩	٣٢٠/٦
فَنَامَتْ عَيْنِي، وَسَمِعْتُ أَذْنِي، وَعَقَلَ قَلْبِي	ربيعة الجرشبي	١٢٥	١٦٦/١

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
فَهَبَهُ لَهُ وَلِكَ كَذَا	سمرة بن جندب	٢٢٢٠	٤٩٨/٣
فَهَلَّا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ		٢٧١٢	٢١٠/٤
فِي أَصْحَابِي اثْنَا عَشَرَ مُنَافِقًا	حذيفة	٤٦٣٢	٣٥٠/٦
فِي الْإِنْسَانِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَسِتُونَ مَفْصِلًا	بريدة	٩٢٩	٢٠٠/٢
فِي الْجَنَّةِ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ	سهل بن سعد	١٣٩٢	٥٠٤/٢
فِي الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءٌ	أبو هريرة	٣٤٩٢	٩٣/٥
فِي الرَّجُلِ إِذَا اشْتَكَى عَيْنَيْهِ وَهُوَ مُحْرِمٌ	عثمان	١٩٥٥	٣٣٨/٣
فِي الْعَسَلِ فِي كُلِّ عَشْرَةِ أَرْزُقٍ رِزْقٌ	ابن عمر	١٢٧٤	٤٣٦/٢
فِي ثَقِيفٍ كَذَّابٌ وَمُبِيرٌ	ابن عمر	٤٦٩٠	٣٩٠/٦
فَيَجِيءُ إِلَيْهِ الرَّجُلُ يَقُولُ: يَا مَهْدِي! أَعْطِنِي	أبو سعيد الخدري	٤٢١٣	٥٤٩/٥
فَيَقُولُ: هَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ آيَةٌ تَعْرِفُونَهُ؟	أبو سعيد الخدري	٤٣٢٢	٦٦/٦
فَيَقُولُونَ: هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِينَا رِثْنَا	أبو هريرة	٤٣٢٢	٦٦/٦
فِي مَا اسْتَطَعْتُمْ - إِذَا بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ -	ابن عمر	٢٧٥٨	٢٤٣/٤
فِي مَا سَقَتْ السَّمَاءُ وَالْعُيُونُ أَوْ كَانَ عَشْرِيًّا الْعَشْرُ	عبدالله بن عمر	١٢٦٤	٤٢٠/٢
فِيهِ وُلِدْتُ، وَفِيهِ أَنْزَلَ عَلَيَّ	أبو قتادة	١٤٥٩	٥٤٠/٢
فَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ	عمر	٢٠٢٢	٣٨٧/٣
الْقَاتِلُ لَا يَرِثُ		٢٢٦٠	٥٢٠/٣
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَيَّ أَعْجَلُهُمْ فِطْرًا	أبو هريرة	١٤١٤	٥١٦/٢
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ	أبو هريرة	٤٣٤٩	٩٤/٦
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي	أبو هريرة	٢١	٥٤/١
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا أَعْنَى الشُّرَكَاءِ	أبو هريرة	٢٠	٥٤/١
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا أَعْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشُّرِكِ		٤٠٩٨	٤٤١/٥
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ		٢١٩٨	٤٨٥/٣

رقم الحديث	الجزء والصفحة	الراوي	طرف الحديث
١٨	٥١/١	ابن عباس	قال الله تعالى : كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ
٤٣٢٤	٧٣/٦	أبو سعيد	قالَ اللهُ تَعَالَى : لَكَ ذَلِكَ وَعَشْرَةٌ أَمْثَالِهِ .
١٩	٥٣/١	أبو هريرة	قال اللهُ تَعَالَى : يُؤْذِنِي ابْنُ آدَمَ
٤٢١	٣٧٩/١	أبو هريرة	قالَ اللهُ تَعَالَى ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾
١٦٨٩	١٥٢/٣	أنس	قالَ رَبُّكُمْ : أَنَا أَهْلٌ أَنْ أَتَقَى
١٦٩٦	١٥٦/٣		قالَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ لِأَهْلِهِ
٤٤٤٨	١٧١/٦	أبو هريرة	قالَ سُلَيْمَانُ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ : لِأَطْوَفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَيَّ
٢٨٢٥	٢٨٢/٤	عبدالله بن عمرو	تِسْعِينَ أَمْرًا
٣٤٣٨	٦٣/٥	أم هانئ	قال : «لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الرَّاشِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ
٨٦١	١٥٤/٢	أبو ذر	قالت : قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَيْنَا بِمَكَّةَ قَدَمَةً
٧٩٠	١١٠/٢	جابر	قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى أَصْبَحَ بِأَيَّةِ
٤١٤١	٤٨١/٥	حذيفة	قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ
٤٤٢٣	١٤٧/٦	عمر	قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مَقَامًا
٤٥٥٥	٢٤٤/٦	أنس	قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مَقَامًا
٣٣٢١	٨/٥	أبو بردة	قُبِضَ رُوحُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي هَذَيْنِ
٩١٤	١٩٠/٢	أنس بن مالك	قَبْلَهُ ، إِنَّمَا قَنَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْرًا
٢٨٧٣	٣١٦/٤		الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللهِ يُكْفِرُ كُلَّ شَيْءٍ
٣٦٩	٣٣٤/١	جابر	قَتَلُوهُ قَتْلَهُمْ اللهُ
١٩٧١	٣٤٨/٣	ابن عباس	قَدْ أُحْصِرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَحَلَقَ
٤٠٠٧	٣٨٩/٥		قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ ، وَرَزَقَ كَفَافًا
٢٤٦٤	٣٦/٤	سهل بن سعد الساعدي	قَدْ أَنْزَلَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ فَأَذْهَبَ فَأَتِ بِهَا
٣٠٨٦	٤٧٠/٤	عائشة	قَدْ بَايَعْتُكَ
١٨٥٨	٢٧٨/٣	جابر	قَدْ حَجَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
قَدْ سَمِعْتُ كَلَامَكُمْ وَعَجَبْتُكُمْ	ابن عباس	٤٤٨٢	١٩٩/٦
قَدْ عَفَوْتُ عَنِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ	علي	١٢٦٦	٤٢٢/٢
قَدْ كَانَ يَغْزُو بِهِمْ يُدَاوِينَ الْمَرْضَى	ابن عباس	٣٠٣٦	٤٢٨/٤
الْقَدْرِيَّةَ مَجُوسُ هَذِهِ الْأُمَّةِ	ابن عمر	٨٥	١٢٥/١
قَدِيمَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ﷺ الْمَدِينَةَ	عائشة	٣٦٢٦	١٧٦/٥
قَدِيمَ عَلِيَّ النَّبِيِّ ﷺ نَفَرٌ مِنْ عُكْلٍ فَأَسْلَمُوا	أنس	٢٦٦٥	١٧٢/٤
قَدِمْتُ أَنَا وَأَخِي مِنَ الْيَمَنِ	أبو موسى الأشعري	٤٨٥٦	٤٨٣/٦
قَدِمْنَا فَوَافَقْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ	أبو موسى الأشعري	٣٠٥٩	٤٤٥/٤
قَرَأَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ . . .﴾	مالك بن أوس	٣١٠١	٤٨٢/٤
قَرَأْتُ عَلِيَّ النَّبِيَّ ﷺ: ﴿وَالنَّجْوَى﴾	زيد بن ثابت	٧٣٤	٧٦/٢
قَرَصَتْ نَمْلَةٌ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ	أبو هريرة	٣١٥٧	٥١٨/٤
قُرَيْشٌ، وَالْأَنْصَارُ، وَجُهَيْنَةُ، وَمُرَيْنَةُ، وَأَسْلَمٌ، وَعِفَارٌ، وَأَشْجَعٌ = مَوَالِيٍّ			
قُصِمَتْ خَيْبَرٌ عَلَى أَهْلِ الْحُدَيْبِيَّةِ	مجتمع بن جارية	٣٠٥٥	٤٤٢/٤
الْقَضَاءُ ثَلَاثَةٌ: وَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ			
قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ أَعْيَانَ بَنِي الْأُمِّ يَتَوَارَثُونَ	علي	٢٢٦٩	٥٢٤/٣
قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالشُّفْعَةِ	جابر	٢١٧٩	٤٧٥/٣
قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْجَنِينِ بَعْرَةَ	أبو هريرة	٢٦٣٢	١٥٣/٤
قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْعَيْنِ الْقَائِمَةِ السَّادَةَ لِمَكَانِهَا			
بَثَلِ الدِّيَةِ	عبد الله بن عمرو	٢٦٣١	١٥٢/٤
قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَوَاضِحِ خَمْسًا خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ	عبد الله بن عمرو	٢٦٢١	١٤٤/٤
قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَيْنِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي لُحْيَانَ بَعْرَةَ	أبو هريرة	٢٦١٦	١٣٩/٤
قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي دِيَةِ الْخَطَا عَشْرِينَ بَنَتَ مَخَاضِ	ابن مسعود	٢٦٢٥	١٤٧/٤
قَطَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَ سَارِقٍ فِي مِجَنٍّ	ابن عمر	٢٧٠٥	٢٠٧/٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
قَفَلَةٌ كَغَزْوَةٍ	عبدالله بن عمرو	٢٩٠٦	٣٣٦/٤
قفوا على مشاعركم	ابن مربع الأنصاري	١٨٧٣	٢٨٦/٣
﴿قُلْ يَمُودَى الَّذِينَ اسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ﴾	أسماء بنت يزيد	١٦٨٦	١٤٩/٣
﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَالْمُعَوَّذَتَيْنِ		١٥٦٢	٤٦/٣
قُلْ كَمَا يَقُولُونَ، فَإِذَا انْتَهَيْتَ فَسَلْ تُعْطَ	عبدالله بن عمر	٤٧٠	٤١١/١
قل: الله أكبر، الله أكبر	أبو محذورة	٤٤٤	٣٩٢/١
قل: اللهم إني أعوذ بك من شرِّ سمعي	شكل بن حميد	١٧٨١	٢١٧/٣
قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي	أبو بكر	٦٦٧	٣٧/٢
قُلْ: اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسِدِّدْنِي	علي	١٧٩١	٢٢٤/٣
قُلْ: اللَّهُمَّ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ	أبو هريرة	١٧١٣	١٧٢/٣
قُلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ، ثُمَّ اسْتَقِيمَ	سفيان بن عبدالله الثَّقَفِي	١٣	٤٠/١
قُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ	عبدالله بن أبي أوفى	٦١٠	٥١١/١
قُلْتُ لِأَبِي: أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ؟	محمد بن الحنفية	٤٧١٤	٤٠٥/٦
قُمْ فَاقْضِهِ	كعب بن مالك	٢١٣٦	٤٥١/٣
قُمْ يَا حِمْرَةَ! قُمْ يَا عَلِيَّ!	علي	٣٠٠٧	٣٩٨/٤
قُمْتُ عَلَىٰ بَابِ الْجَنَّةِ		٤٠٤٢	٤٠٧/٥
قنْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شهراً متتابعاً	ابن عباس	٩١٥	١٩٠/٢
قولوا: اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم	ابن عباس	٦٦٦	٣٦/٢
قولوا: اللهم صلِّ على محمد	كعب بن عجرة	٦٥١	٢٨/٢
قولوا: اللهم صلِّ على محمد وأزواجه	أبو حميد السَّاعِدِي	٦٥٢	٢٩/٢
قُولِي حِينَ تُصْبِحِينَ: سُبْحَانَ اللَّهِ	عن بعض بنات النبي ﷺ	١٧١٧	١٧٤/٣
قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ	عائشة	١٤٩٩	٥٥٩/٢
قُومُوا إِلَىٰ جَنَّةِ عَرْضِهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ	أنس	٢٨٧٧	٣١٨/٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
قوموا إلى سيديكم	أبو سعيد الخدري	٣٠١٢	٤٠٣/٤
كان - تعني رسول الله ﷺ - ينام أول الليل	عائشة	٨٧٦	١٦٦/٢
كان - يعني رسول الله ﷺ - لا يقوم من مُصَلَّاهُ	جابر بن سمرة	٦٧٤	٤٠/٢
كان ابنُ عمَر إذا دخلَ الصَّلَاةَ كَبَّرَ	نافع	٥٥٨	٤٧٢/١
كان أبو طلحة يترسُّ مع النبي ﷺ	أنس	٢٩١٨	٣٤٣/٤
كان أحبُّ الثيابِ إلى النبي ﷺ	أنس	٣٣١٨	٧/٥
كان أحبُّ الثيابِ إلى رسولِ الله ﷺ	أم سلمة	٣٣٤٠	١٧/٥
كان أحبُّ الشَّرَابِ إلى رسولِ الله ﷺ	عائش	٣٢٩٨	٥٩٥/٤
كان أحبُّ الطَّعامِ إلى رسولِ الله ﷺ الرَّيْدُ	ابن عباس	٣٢٤٩	٥٦٥/٤
كان أحدنا يُكْرِي أرضه	رافع	٢١٩٠	٤٨١/٣
كان إذا مَرَضَ أحدٌ من أهل بيته نفث	عائشة	١٠٩٢	٣٠٦/٢
كان أشبههم برسولِ الله ﷺ - يعني: الحسين -	أنس	٤٨٠٨	٤٦٠/٦
كان أصحابُ النبي ﷺ يكرهون الصَّوتَ	قيس بن عباد	٣٠٠١	٣٩٥/٤
كان أصحابُ النبي ﷺ ينتظرون العِشاءَ	أنس	٢١٨	٢٤٢/١
كان أكثر انصرافِ رسولِ الله ﷺ	عبدالله بن مسعود	٦٧٧	٤٢/٢
كان أكثر دعاء النبي ﷺ: «اللهم ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي	أنس	١٧٩٣	٢٢٤/٣
اللَّهِ بِمَا حَسَنَتْهُ .﴾			
كان الأذان على عهدِ رسولِ الله ﷺ مرَّتينِ	ابن عمر	٤٤٥	٣٩٤/١
كان الرَّجُلُ فيمن كان قبلكم يحفر له في الأرض	خباب بن الأرت	٤٥٧٤	٢٦٨/٦
كان الرُّكبانُ يُمرونُ بنا ونحن مع رسولِ الله ﷺ	عائشة	١٩٥٩	٣٤٠/٣
كان الناسُ يُؤمرونُ أن يضع الرَّجُلُ اليدَ اليمنى على ذراعِهِ	سهل بن سعد	٥٦٢	٤٧٤/١
كان النبي ﷺ إذا أتى الحلاءَ أتته بماءٍ	أبو هريرة	٢٥٢	٢٦٢/١
كان النبي ﷺ إذا أرادَ البرازَ انطلقَ	جابر	٢٣٦	٢٥٢/١
كان النبي ﷺ إذا أرادَ الحاجةَ لم يرفعْ ثوبَهُ	أنس	٢٣٨	٢٥٣/١

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
كان النبي ﷺ إذا اشتدَّ البردُ بَكَرَ بالصلاةِ	أنس	٩٨٣	٢٣٦/٢
كان النبي ﷺ إذا اشتكى نَفَثَ	عائشة	١٠٩٢	٣٠٦/٢
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أُنزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ كُرِبَ لِذَلِكَ	عبادة بن الصّامت	٤٥٥٩	٢٥٣/٦
كان النبي ﷺ إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً	أنس	١٥٧	١٩٩/١
كان النبي ﷺ إذا حزبه أمرٌ صَلَّى	حذيفة	٩٣٥	٢٠٥/٢
كان النبي ﷺ إذا خرج يومَ العيدِ	أبو هريرة	١٠٢١	٢٥٧/٢
كان النبي ﷺ إذا دخلَ الخلاءَ نَزَعَ خَاتَمَهُ	أنس	٢٣٥	٢٥٢/١
كان النبي ﷺ إذا دَخَلَ العَشْرُ شَدَّ مَتْرَرَهُ	عائشة	١٤٩٥	٥٥٩/٢
كان النبي ﷺ إذا سجدَ جافَى	ميمونة	٦٣٠	١٤/٢
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى الفَجْرَ، تَرَبَّعَ	جابر بن سمرة	٣٦٥٤	١٩٠/٥
كان النبي ﷺ إذا صلى ركعتي الفجر فإن كنتُ	عائشة	٨٤٦	١٤٣/٢
كان النبي ﷺ إذا صَلَّى صلاةً أَقْبَلَ	سمرة بن جندب	٦٦٩	٣٨/٢
كان النبي ﷺ إذا قامَ للتهجدِ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ فاهُ	حذيفة	٢٥٩	٢٦٦/١
كان النبي ﷺ إذا قامَ مِنَ اللَّيْلِ لِيُصَلِّيَ افتَحَ	عائشة	٨٥٠	١٤٤/٢
كان النبي ﷺ إذا كانَ يومَ عيدِ	جابر	١٠٠٨	٢٥٢/٢
كان النبي ﷺ أشدَّ حياءً مِنَ العَدْرَاءِ	أبو سعيد الخدري	٤٥٣٢	٢٣٥/٦
كان النبي ﷺ في الركعتينِ الأوَّليينِ	عبدالله بن مسعود	٦٥٠	٢٧/٢
كان النبي ﷺ لا يتوضأُ بعدَ العُسلِ	عائشة	٣٠٥	٢٩٣/١
كان النبي ﷺ لا يخرجُ يومَ الفِطْرِ حتى يَطْعَمَ	بريدة	١٠١٤	٢٥٥/٢
كان النبي ﷺ لا يرفعُ يديه في شيءٍ من دعائه	أنس	١٠٦٢	٢٨٤/٢
كان النبي ﷺ لا يَطْرُقُ أهْلَهُ	أنس	٢٩٥٣	٣٦٣/٤
كان النبي ﷺ مَرْبُوعاً	البراء	٤٥٠٥	٢١٧/٦
كان النبي ﷺ يبعثُ عبدالله بنَ رُوَاحَةَ إلى يهودِ،			
فَيَخْرُصُ النُّخْلَ	عائشة	١٢٧٣	٤٢٦/٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَحَنَّنُ فِي يَسَارِهِ	ابن عمر	٣٣٨٧	٤٠/٥
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَحَنَّنُ فِي يَمِينِهِ	عبدالله بن جعفر	٣٣٨٦	٣٩/٥
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ خَمْسٍ	عمر	١٧٧٥	٢١٤/٣
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَكَيُّ فِي حَجْرِي	عائشة	٣٨١	٣٤١/١
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ	أنس	٢٩٩	٢٩٠/١
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ التَّيْمَنَ	عائشة	٢٧٣	٢٧٥/١
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ مَوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ	ابن عباس	٣٤١٥	٥٣/٥
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُخْرَجُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى إِلَى الْمُصَلَّى	أبو سعيد الخدري	١٠٠٠	٢٤٧/٢
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ خُطْبَتَيْنِ	ابن عمر	٩٩٣	٢٤١/٢
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَذْبَحُ وَيَنْحَرُ بِالْمُصَلَّى	ابن عمر	١٠٢٩	٢٦٢/٢
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَذْكُرُ اللَّهَ	عائشة	٣١٣	٢٩٧/١
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسْتَعَذَّبُ لَهُ الْمَاءُ	عائشة	٣٣٠٠	٥٩٦/٤
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي السَّفَرِ عَلَى رَاحِلَتِهِ	ابن عمر	٩٤٨	٢١٥/٢
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي مِرْطٍ	ميمونة	٣٨٣	٣٤٢/١
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصَلِي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً	عائشة	٨٤٨	١٤٣/٢
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ	أنس	٣١٢	٢٩٧/١
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْرِضُ رَاحِلَتَهُ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا	ابن عمر	٥٤٢	٤٦٠/١
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَغْدُو إِلَى الْمُصَلَّى وَالْعَنْزَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ تُحْمَلُ	ابن عمر	٥٤٠	٤٥٨/١
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُنْطَرُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى رُطَبَاتٍ	أنس	١٤١٦	٥١٧/٢
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْبَلُ بَعْضَ أَزْوَاجِهِ	عائشة	٢٢٣	٢٤٥/١
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ السَّجْدَةَ	ابن عمر	٧٣٣	٧٦/٢
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ	جابر بن سمرة	٥٨٤	٤٩٧/١
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ	أبو هريرة	٥٩٢	٥٠١/١

ب- ﴿الْعَرَّ﴾ ① نَزِيلٌ ﴿

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ	جابر بن سمرة	٦٠٣	٥٠٧/١
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْصُ - أَوْ يَأْخُذُ - مِنْ شَارِبِهِ	ابن عباس	٣٤٢٧	٦٠/٥
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكْرَهُ عَشْرَ خَلَالٍ	ابن مسعود	٣٣٩١	٤٢/٥
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْصَرِفُ عَنْ يَمِينِهِ	أنس	٦٧٠	٣٨/٢
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْعَتُ الزَّيْتِ وَالْوَرَسَ		٣٥٠٨	١٠١/٥
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعَمْرٌ يُصَلُّونَ	ابن عمر	١٠٠٢	٢٤٨/٢
كَانَ النَّدَاءُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْلَهُ	السائب بن يزيد	٩٨٤	٢٣٦/٢
كَانَ بِالْمَدِينَةِ رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا يَلْخُدُ	عروة	١٢٠٧	٣٦٧/٢
كَانَ بَشْرًا مِنَ الْبَشْرِ	عائشة	٤٥٤٢	٢٤٠/٦
كَانَ جَفْعَرٌ يُحِبُّ الْمَسَاكِينَ	أبو هريرة	٤٨٢٦	٤٦٨/٦
كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذِهِ	أنس	٣٣٨٤	٣٨/٥
كَانَ رِبْعَةٌ مِنَ الْقَوْمِ	أنس	٤٥٠٢	٢١٥/٦
كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْأَعْرَابِ جُفَاءً يَأْتُونَ النَّبِيَّ ﷺ اللَّهُ	عائشة	٤٢٦٦	١١/٦
كَانَ رَجُلٌ يُدَايِنُ النَّاسَ	أبو هريرة	٢١٢٩	٤٤٨/٣
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ	ابن عباس	١٥٠١	٥٦٢/٢
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ	عائشة	١٥٠٧	٥٦٤/٢
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَفْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ	عائشة	٢٤١٠	٦٠٢/٣
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَوَى عَنِ الْمِنْبَرِ	عبدالله بن مسعود	٩٩٤	٢٤١/٢
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اعْتَكَفَ أَذْنَى إِلَيَّ رَأْسُهُ	عائشة	١٥٠٣	٥٦٣/٢
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اعْتَمَّ سَدَلٌ	ابن عمر	٣٣٤٩	٢٠/٥
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ بَدَأَ فَعَسَلَ يَدَيْهِ	عائشة	٢٩٥	٢٨٦/١
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا بَالَ تَوْضَأً	الحكم بن سفيان الثقفي	٢٥٣	٢٦٣/١
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَلَسَ فِي الْمَجْلِسِ	أبو سعيد الخدري	٣٦٥٢	١٨٩/٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَلَسَ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ	أبو الدرداء	٣٦٤٣	١٨٦/٥
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَلَسَ يَتَحَدَّثُ	عبدالله بن سلام	٤٥٥٠	٢٤٢/٦
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَطَبَ احْمَرَّتْ عَيْنَاهُ	جابر	٩٨٧	٢٣٨/٢
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ	أنس	٣٤٧٤	٤٢٢/٦
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ فِي الدُّعَاءِ	عمر	١٦١٠	٧٨/٣
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ يَتَعَوَّذُ	عبدالله بن سرجس	١٧٣٩	١٩٢/٣
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَجَدَ فَرَجَّ	عبدالله بن بحينة	٦٣١	١٥/٢
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْعِدَّةَ جَاءَ خَدْمُ الْمَدِينَةِ بِأَنْبِيئِهِمْ	أنس	٤٥٢٧	٢٣٣/٦
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى رَكَعَتِي الْفَجْرِ اضْطَجَعَ	عائشة	٨٤٧	١٤٣/٢
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا طَافَ فِي الْحَجِّ	ابن عمر	١٨٤٨	٢٧٤/٣
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ	أبو هريرة	٥٦٣	٤٧٤/١
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ تَلَّقَى	عبدالله بن جعفر	٢٩٥١	٣٦٢/٤
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَعَدَ فِي التَّشْهيدِ	ابن عمر	٦٤٢	٢١/٢
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَعَدَ يَدْعُو	عبدالله بن الزبير	٦٤٣	٢٢/٢
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ جُنْبًا	عائشة	٣١٠	٢٩٦/١
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا لَبَسَ قَمِيصًا بَدَأَ بِمِيَامِنِهِ	أبو هريرة	٣٣٤٢	١٧/٥
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا مَشَى تَكْفَأَ	علي	٣٦٦٦	١٩٥/٥
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَهَضَ	أبو هريرة	٥٧٦	٤٩١/١
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا زَهَرَ اللَّوْنُ	أنس	٤٥١٠	٢١٩/٦
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَلِيعَ الْفَمِ	جابر بن سمرة	٤٥٠٧	٢١٧/٦
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَوِيلَ الصَّمْتِ	جابر بن سمرة	٤٥٤٦	٢٤١/٦
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدًا مَأْمُورًا	ابن عباس	٢٩٣٥	٣٥٣/٤
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ شَمِطَ مُقَدَّمُ رَأْسِهِ	جابر بن سمرة	٤٤٩٧	٢١١/٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَرُقُّدُ مِنْ لَيْلٍ	عائشة	٢٦٣	٢٦٩/١
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَقْدُمُ مِنْ سَفَرٍ إِلَّا نَهَارًا	كعب بن مالك	٢٩٥٧	٣٦٤/٤
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَقْدُمُ مِنْ سَفَرٍ إِلَّا نَهَارًا	كعب بن مالك	٤٩٣	٤٢٦/١
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَقُومُ مِنْ مُصَلَاةٍ	جابر بن سمرة	٣٦٨٥	٢٠٥/٥
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ	علي بن أبي طالب	٤٥١٣	٢٢١/٦
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ	أنس	٤٥٠١	٢١٤/٦
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ الصُّبْحَ	عائشة	٤١٥	٣٧٥/١
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمُنَا	هلب الطائي	٥٦٧	٤٧٩/١
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءٍ كُلَّ سَبْتٍ	ابن عمر	٤٨٣	٤٢٠/١
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ بِلَالِثَ أَصَابِعَ	كعب بن مالك	٣١٩٣	٥٣٩/٤
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سَفْرًا أَنْ لَا نَنْزِعَ خِيفَانَا	صفوان بن عسال	٣٦٠	٣٢٧/١
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنِي أَنْ أَصُومَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ	أم سلمة	١٤٧٤	٥٤٧/٢
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَخَلَّفُ فِي السَّيْرِ	جابر	٢٩٦٤	٣٦٧/٤
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ	عبدالله بن مسعود	١٥٦	١٩٩/١
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْجَانِّ	أبو سعيد الخدري	٣٥٣٤	١١٤/٥
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَفَاءَلُ وَلَا يَتَطَيَّرُ	ابن عباس	٣٥٤٢	١١٨/٥
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْتَهِدُ فِي الْعَشْرِ	عائشة	١٤٩٤	٥٥٩/٢
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ	ابن عباس	٩٤٧	٢١٤/٢
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجَنِّبُ فَيَغْتَسِلُ	عائشة	٣١٦	٢٩٩/١
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ الْحَلْوَاءَ	عائشة	٣٢١٠	٥٤٨/٤
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحْتَجِمُ فِي الْأَخْدَعَيْنِ	أنس	٣٥١٨	١٠٥/٥
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحْتُنُّنَا عَلَى الصَّدَقَةِ	عمران بن حصين	٢٦٦٦	١٧٤/٤
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخِصِفُ نَعْلَهُ	عائشة	٤٥٤١	٢٣٩/٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ الْخَلَاءَ	أنس	٢٣٤	٢٥١/١
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُذَكِّرُهُ الْفَجْرُ فِي رَمَّانَ وَهُوَ جُنُبٌ	عائشة	١٤٢٢	٥٢٠/٢
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَذْبَحُ وَيَنْحَرُ بِالْمُصَلِّي	ابن عمر	١٠١٢	٢٥٤/٢
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْكَعُ بِذِي الْحَلِيقَةِ رُكْعَتَيْنِ	ابن عمر	١٨٣٩	٢٥٤/٣
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَأْذِنُكَ	عائشة	٢٦٤	٢٧٠/١
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَحِبُّ الْجَوَامِعَ مِنَ الدُّعَاءِ	عائشة	١٦١١	٧٨/٣
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَفْتِحُ الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ	عائشة	٥٥٥	٤٦٨/١
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَوِّي صُفُوفَنَا	النعمان بن بشير	٧٨٦	١٠٨/٢
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْعَصْرَ	أنس	٤٠٩	٣٧٢/١
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْهَجِيرَ	أبو برزة	٤٠٥	٣٦٨/١
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي تَطَوُّعًا	عائشة	٧٢٠	٦٦/٢
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِيمَا بَيْنَ أَنْ يُفْرَغَ	عائشة	٨٤٥	١٤١/٢
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ	علي	٨٤٠	١٣٩/٢
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ	عائشة	٥٤٧	٤٦٣/١
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكَعَةً	عائشة	٨٩٦	١٧٨/٢
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّيهَا لِسُقُوطِ الْقَمَرِ	النعمان بن بشير	٤٢٩	٣٨٣/١
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصُومُ حَتَّى نَقُولَ: لَا يُفْطِرُ	عائشة	١٤٥٠	٥٣٥/٢
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصُومُ مِنَ الشَّهْرِ السَّنْبَتِ	عائشة	١٤٧٣	٥٤٧/٢
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصُومُ مِنْ عُرَّةٍ كُلِّ شَهْرٍ	عبدالله	١٤٧٢	٥٤٦/٢
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصُومُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ	عائشة	١٤٦٩	٥٤٥/٢
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَحِّي بِكَيْسِ أَقْرَنَ	أبو سعيد	١٠٣٨	٢٦٧/٢
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْجِبُهُ الثُّفْلُ	أنس	٣٢٤٦	٥٦٤/٤
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُ الْمَرِيضَ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ	عائشة	١٥٠٦	٥٦٥/٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
كان رسول الله ﷺ يغزو بأَمِّ سُلَيْمٍ	أنس	٢٩٨٦	٣٨٨/٤
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْسِلُ رَأْسَهُ	عائشة	٣٠٦	٢٩٤/١
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْتَحُ صَلَاتَهُ	ابن عباس	٥٩٨	٥٠٤/١
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُفْطِرُ مِنَ الشَّهْرِ	أنس	٨٨٣	١٧٠/٢
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ	عائشة	١٢٨٩	٤٣٥/٢
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُ وَيُنَاسِرُ	عائشة	١٤٢١	٥٢٠/٢
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ	ابن عمر	٧٣٩	٨٠/٢
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ وَفِي الْجُمُعَةِ	النَّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ	٥٩٤	٥٠٢/١
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ بِـ ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾	جابر بن سمرة	٥٨٩	٥٠٠/١
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي رَكَعَتِي الْفَجْرِ	ابن عباس	٥٩٧	٥٠٣/١
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْطَعُ قِرَاءَتَهُ	أُمُّ سَلْمَةَ	١٥٨٢	٥٧/٣
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ لِلجَنَازَةِ	علي	١١٧١	٣٤٩/٢
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكَبِّرُهَا - عِنْدَ الْجَنَازَةِ خَمْسًا -	زيد بن أرقم	١١٧٤	٣٥١/٢
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكَبِّرُ دَهْنَ رَأْسِهِ	أنس	٣٤٣٧	٦٢/٥
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْرَهُ الشُّكَالَ فِي الْحَيْلِ	أبو هريرة	٢٩٢٢	٣٤٥/٤
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْتَبِذُ لَهُ أَوَّلَ اللَّيْلِ	ابن عباس	٣٣٠٣	٥٩٨/٤
كَانَ رُكُوعُ النَّبِيِّ ﷺ وَسُجُودُهُ	البراء	م/٦١٤	٥/٢
كَانَ زَكَرِيَّا نَجَارًا	أبو هريرة	٤٤٤٩	١٧٢/٦
كَانَ شَنْ الْقَدَمَيْنِ وَالْكَفَّيْنِ	أنس	٤٥٠٤	٢١٦/٦
كَانَ شِعَارُ الْمُهَاجِرِينَ : (عبدالله)	سمرة بن جندب	٢٩٩٩	٣٩٥/٤
كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ	أنس	٤٥٠٣	٢١٥/٦
كَانَ صَدَاقُهُ لِأَزْوَاجِهِ نَتْنِي عَشْرَةَ أَوْقِيَّةً وَنَشًا	عائشة	٢٣٨٦	٥٨٩/٣
كَانَ صَحْمَ الرَّأْسِ وَالْقَدَمَيْنِ	أنس	٤٥٠٤	٢١٦/٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي يَنَامُ عَلَيْهِ أَدَمًا	عائشة	٣٣٢٢	٩/٥
كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَحْوًا مِمَّا يُوضَعُ فِي قَبْرِهِ		٣٦٥٦	١٩١/٥
كَانَ فِي بَيْتِ إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ		١٦٦٦	١٣٦/٣
كَانَ فِي سَاقِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُمُوشَةٌ	جابر بن سمرة	٤٥١٩	٢٢٧/٦
كَانَ فِي عَمَاءِ مَا تَحْتَهُ هَوَاءٌ	أبو رزین	٤٤٥٣	١٧٥/٦
كَانَ فِي كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَوْتِيلٌ	جابر	٤٥٤٧	٢٤٢/٦
كَانَ فِيمَا أُنزِلَ مِنَ الْقُرْآنِ : (عَشْرُ رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ يُحَرِّمْنَ)	عائشة	٢٣٥٤	٥٧٠/٣
كَانَ فَيَمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ بِهِ جُرْحٌ فَجَزِعَ	جندب بن عبد الله	٢٥٩٤	١٢٣/٤
كَانَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ ؓ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَنْزِلَةِ صَاحِبِ الشَّرْطَةِ	أنس	٢٧٨٣	٢٥٩/٤
كَانَ كُمٌ قَمِيصِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الرُّسُغِ	أسماء بنت يزيد	٣٣٤١	١٧/٥
كَانَ كِمَامُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَطْحًا	أبو كبشة	٣٣٤٥	١٩/٥
كَانَ لَا يَقْدَمُ مَكَّةَ إِلَّا بَاتَ بِذِي طُوًى	ابن عمر	١٨٤٥	٢٧٢/٣
كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثُ صَفَايَا	عمر	٣١٠٢	٤٨٤/٤
كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَكَّةٌ يَتَطَيَّبُ مِنْهَا	أنس	٣٤٣٦	٦٢/٥
كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدَحٌ مِنْ عَيْدَانٍ	أميمة بنت رقيقة	٢٥٤	٢٦٣/١
كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ خِرْقَةٌ يُنَشَفُ بِهَا بَعْدَ الْوُضُوءِ	عائشة	٢٩١	٢٨٤/١
كَانَ لِنَعْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِبَالَانِ	ابن عباس	٣٤٠٤	٤٩/٥
كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يُصَلِّيَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْعِشَاءَ	جابر	٨٢٤	١٣١/٢
كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ؓ يُصَلِّيَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ	جابر	٨٢٤	١٣١/٢
كَانَ نَقْشُ الْخَاتَمِ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ	م/٣٣٨١	٣٧/٥	
كَانَ وَسَادَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي يَتَكَبَّرُ عَلَيْهِ أَدَمًا	عائشة	٣٣٢٣	٩/٥
كَانَ يُؤْتَى بِالشَّارِبِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	السائب بن يزيد	٢٧٢٣	٢١٨/٤
كَانَ يَأْتِي عَلَيْنَا الشَّهْرُ مَا نُوقِدُ فِيهِ نَارًا	عائشة	٣٢٢١	٥٥٣/٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
كَانَ يُسِيرُ الْعَتَقَ	أسامة	١٨٧٩	٢٩١/٣
كَانَ يُشِيرُ بِيَدِهِ	بلال	٧٠٦	٦١/٢
كَانَ يُصَلِّيَ الظُّهْرَ بِالْهَاجِرَةِ	جابر	٤٠٦	٣٧٠/١
كَانَ يُصَلِّيَ فِي بَيْتِي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا	عائشة	٨٢٨	١٣٥/٢
كَانَ يُصَيِّبُنَا ذَلِكَ ، فَنُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّوْمِ	عائشة	١٤٤٧	٥٣٣/٢
كَانَ يُعْرَضُ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ الْقُرْآنُ كُلَّ عَامٍ	أبو هريرة	١٥٠٢	٥٦٣/٢
كَانَ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى بِ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَكْبَرِ﴾	عائشة	٩٠٩	١٨٦/٢
كَانَ يَقْرَأُ فِيهِمَا بِ: ﴿قَدْ وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدِ﴾	أبو واقد الليثي	٥٩٥	٥٠٣/١
كَانَ يُكَبِّرُ أَرْبَعًا تَكْبِيرَهُ عَلَى الْجَنَائِزِ	أبو موسى	١٠١٧	٢٥٦/٢
كَانَ يَكُونُ عَلَيَّ الصَّوْمُ مِنْ رَمَضَانَ	عائشة	١٤٤٥	٥٣٢/٢
كَانَ يَكُونُ فِي مَهْنَةِ أَهْلِهِ	عائشة	٤٥٣٥	٢٣٦/٦
كَانَ يُبَدِّلُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سِقَاءِ	جابر	٣٣٠٤	٥٩٨/٤
كَانَ يَنْفُخُ عَلَى نَارِ إِبْرَاهِيمَ	أم شريك	٣١٥٤	٥١٧/٤
كَانَ يُهْلُ مَنَا الْمِهْلُ ، فَلَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ	أنس بن مالك	١٨٧٠	٢٨٤/٣
كَانَ يُؤْتِرُ بِأَرْبَعٍ وَثَلَاثٍ	عائشة	٩٠٤	١٨٣/٢
كَانَتْ الْأُمَّةُ مِنْ إِمَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لِتَأْخُذُ بِبِدِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	أنس	٤٥٢٨	٢٣٤/٦
كَانَتْ الْيَهُودُ تَقُولُ : إِذَا أَتَى الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ مِنْ دُبْرِهَا	جابر	٢٣٦٧	٥٧٨/٣
كَانَتْ امْرَأَةٌ مَخْزُومِيَّةٌ تَسْتَعِيرُ الْمَتَاعَ وَتَجْحَدُ	عائشة	٢٧١٩	٢١٤/٤
كَانَتْ امْرَأَتَانِ مَعَهُمَا ابْنَاهُمَا	أبو هريرة	٤٤٤٧	١٧٠/٦
كَانَتْ أَمْوَالُ بَنِي النَّضِيرِ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ	عمر	٣٠٩٦	٤٧٩/٤
كَانَتْ أَمْوَالُ بَنِي النَّضِيرِ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيَّ رَسُولِهِ	عمر	٢١٢٤	٤٤٥/٣
كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُوْسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ	أبو هريرة	٢٧٦٦	٢٥٠/٤
كَانَتْ جَوَيْرِيَّةُ اسْمُهَا : بَرَّةٌ	ابن عباس	٣٦٩٥	٢١٠/٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
كَانَتْ رَايَةُ النَّبِيِّ ﷺ سُودَاءَ	ابن عباس	٢٩٤٠	٣٥٦/٤
كَانَتْ سُودَاءَ - يَعْنِي: رَايَةُ النَّبِيِّ ﷺ -	البراء بن عازب	٢٩٤١	٣٥٦/٤
كَانَتْ قَبِيْعَةُ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فِضَّةٍ	أنس	٢٩٣٧	٣٥٥/٤
كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ	أبو هريرة	٨٥٨	١٥٢/٢
كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى قَدْرِ مَا يَسْمَعُهُ	ابن عباس	٨٥٩	١٥٢/٢
كَانَتْ قِيَمَةُ الدِّيَةِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَمَانِ مِئَةِ دِينَارٍ	عبد الله بن عمرو	٢٦٢٧	١٤٩/٤
كَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ خُطْبَتَانِ	جابر بن سمرة	٩٨٥	٢٣٧/٢
كَانَتْ مَدًّا - لِقِرَاءَةِ النَّبِيِّ ﷺ -	أنس	١٥٦٨	٤٩/٣
كَانَتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي لَطُهِوْرِهِ	عائشة	٢٤٠	٢٥٥/١
كَانُوا يَتَنَاوَنَ الطَّعَامَ فِي أَعْلَى السُّوقِ	ابن عمر	٢٠٧٦	٤١٩/٣
كَانُوا يُصَلُّونَ الْعَتَمَةَ	عائشة	٤١٤	٣٧٥/١
كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْغُبَارِ سَاطِعًا	أنس	٤٥٩٥	٣٠٥/٦
كَأَنِّي بِهِ أَسْوَدُ أَفْحَجَ	ابن عباس	١٩٨٦	٣٥٩/٣
الْكِبَائِرُ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ	عبد الله بن عمرو	٣٤	٧١/١
كَبُرَتْ خِيَانَةُ أَنْ تُحَدِّثَ أَخَاكَ حَدِيثًا		٣٧٧٣	٢٥٠/٥
الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي، وَالْعَظْمَةُ إِزَارِي		٣٩٦٨	٣٥٢/٥
كَتَبَ اللَّهُ مُقَادِيرَ الْخَلَائِقِ	عبد الله بن عمرو	٥٨	٩٥/١
كَيْفَ كَيْفَ	أبو هريرة	١٢٨٥	٤٣٢/٢
كَذِبَ؟ قَدْ عَلِمَ أَنِّي مِنْ أَتْقَاهُمْ	عائشة	٣٣٧١	٣٢/٥
كَذِبْتُ، لَا يَدْخُلُهَا، فَإِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا	جابر	٤٩١١	٥١٦/٦
الْكَرِيمُ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ	ابن عمر	٤٤٣١	١٥٥/٦
الْكَرِيمُ، ابْنُ الْكَرِيمِ		٣٨٠٢	٢٦٥/٥
كَسَرُ عَظْمِ الْمَيِّتِ كَكَسْرِهِ حَيًّا	عائشة	١٢٢٠	٣٧٣/٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
كَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	جابر بن سمرة	١٠٥٤	٢٧٩/٢
كَعَكَرَ الزَّيْتِ		٤٤٠٦	١٣٢/٦
كَفَّارَةُ النَّذْرِ كَفَّارَةُ اليمينِ		٢٥٧٠	١٠٥/٤
كَفَّارَةٌ وَاحِدَةٌ - لِلْمَظَاهِرِ يُوَاقِعُ قَبْلَ أَنْ يُكَفَّرَ -	سلمة بن صخر	٢٤٦٢	٣٥/٤
كَفَى بِالمرءِ إِثْمًا أَنْ يَحْسِبَ عَمَّنْ يَمْلِكُ قُوَّتَهُ	عبد الله بن عمرو	٢٥٠٠	٦٤/٤
كَفَى بِالمرءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوْتُ	عبد الله بن عمرو	٢٥٠٠	٦٤/٤
كَفَى بِالمرءِ كَذِبًا		٣٧٦٥	٢٤٦/٥
كَفَى بِالمرءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ	أبو هريرة	١١٨	١٦٢/١
كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَأْكُلُهُ التُّرَابُ	أبو هريرة	٤٢٧٦	١٩/٦
كُلُّ أُمَّتِي مُعَافَى إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ	أبو هريرة	٣٧٥٩	٢٤٣/٥
كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَى	أبو هريرة	١٠٤	١٤٧/١
كُلُّ نَبِيٍّ آدَمَ خَطَاءٌ		١٦٧٩	١٤٤/٣
كُلُّ نَبِيٍّ آدَمَ يَطْعَنُ الشَّيْطَانُ فِي جَنَبِيهِ	أبو هريرة	٤٤٥١	١٧٣/٦
كُلُّ بَيْمِينِكَ	سلمة بن الأكوخ	٤٦١٩	٣٣٤/٦
كُلُّ ثِقَّةٍ بِاللَّهِ وَتَوَكَّلَا عَلَيْهِ	جابر	٣٥٤٥	١٢٠/٥
كُلُّ خُطْبَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَشْهَدٌ فَهِيَ كَالْيَدِ الْجَذْمَاءِ	أبو هريرة	٢٣٤١	٥٦٥/٣
كُلُّ ذَلِكَ قَدْ فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ	عائشة	٩٤٩	٢١٥/٢
كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ	أبو هريرة	٧٢٧	٧١/٢
كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَهُ إِلَّا مَنْ مَاتَ مُشْرِكًا	أبو الدرداء	٢٦٠٥	١٣١/٤
كُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ فَأَكَلَهُ حَرَامٌ		٣١٣٩	٥٠٩/٤
كُلُّ سُلَامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ	أبو هريرة	١٣٤٠	٤٦٧/٢
كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ	عائشة	٢٧٤٠	٢٣٠/٤
كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ	عبد الله بن عمرو	٥٩	٩٦/١

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
كُلُّ طَلاقٍ جَائِزٌ إِلَّا طَلاقَ الْمُعْتَوَةِ	أبو هريرة	٢٤٥٥	٣٠/٤
كُلُّ عَرَفَةٍ مَوْقِفٌ	جابر	١٨٧٤	٢٨٧/٣
كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ	أبو هريرة	١٣٩٤	٥٠٥/٢
كُلُّ عَيْنٍ زَانِيَةٌ	أبو موسى الأشعري	٧٦٧	٩٨/٢
كُلُّ فَلَعْمَرِيٍّ لَمَنْ أَكَلَ بَرْقِيَّةً بَاطِلٍ	يزيد بن ثابت	٢٢٠٠	٤٨٧/٣
كُلُّ كَلَامٍ ابْنِ آدَمَ عَلَيْهِ		١٦٣٠	٩٥/٣
كُلُّ كَلَامٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِـ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ فَهُوَ أَجْذَمٌ	أبو هريرة	٢٣٤١	٥٦٦/٣
كُلُّ مَا أَمْسَكَكَ عَلَيْكَ		م/٣١٠٣	٤٩٠/٤
كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ	ابن عمر	٢٧٤١	٢٣٠/٤
كُلُّ مَصُورٍ فِي النَّارِ	ابن عباس	٣٤٧٧	٨٣/٥
كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ	معاذ	١٣٥٤	٤٧٤/٢
كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ	جابر وحذيفة	١٣٣٧	٤٦٥/٢
كُلُّ مَنْ مَالَ يَتِيمَكَ غَيْرَ مُسْرِفٍ	عبدالله بن عمرو	٢٥١١	٦٩/٤
كُلُّ مَنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ	عكراش بن ذؤيب	٣٢٦٢	٥٧١/٤
كُلُّ مَيِّتٍ يُحْتَمُّ عَلَى عَمَلِهِ	فضالة بن عبيد	٢٨٨٩	٣٢٦/٤
كَلَا! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ الشَّمْلَةَ	أبو هريرة	٣٠٤٦	٤٣٧/٤
كَلَاكُمَا مُحْسِنٌ، فَلَا تَخْتَلِفُوا	ابن مسعود	١٥٨٤	٥٩/٣
الْكَلِمَةُ الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْحَكِيمِ	أبو هريرة	١٦٤	٢٠٥/١
كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ		١٦٤٣	١١٨/٣
كُلُّوا الزَّيْتِ وَأَدْهَنُوا بِهِ	أبو أسيد الأنصاري	٣٢٥٠	٥٦٦/٤
كُلُّوا مِنْ جَوَانِبِهَا	ابن عباس	٣٢٤٠	٥٦١/٤
كُلُّوا وَتَزَوَّدُوا	جابر	١٩١١	٣٠٨/٣
كُلُّوهُ إِنْ شِئْتُمْ	أبو سعيد	٣١٣٠	٥٠٤/٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
كَمْ مِنْ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ	أنس	٤٩٠٧	٥١٥/٦
كَمْ مِنْ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الظَّمَأُ	أبو هريرة	١٤٣٦	٥٢٨/٢
الْكَمَأَةُ مِنَ الْمَنِّ		٣٢١٢	٥٤٩/٤
كَمَلَ مِنَ الرَّجَالِ كَثِيرٌ	أبو موسى	٤٤٥٢	١٧٤/٦
كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ	عبدالله بن عمر	١١٣٨	٣٣١/٢
كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ	ابن عمر	٤٠٧٣	٤٢٣/٥
كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ	جابر بن سمرة	٣٦٧٠	١٩٧/٥
كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلَفَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالظَّهَائِرِ سَجْدَنَا	أنس	٤٠٧	٣٧٠/١
كُنَّا إِذَا نَزَلْنَا مِزْلًا لَا نُسْبِحُ حَتَّى نَحُلَّ	أنس	٢٩٦٨	٣٧٠/٤
كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ نَقُولُ: أَنْعَمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا	عمران بن حصين	٣٦٠٣	١٦٥/٥
كُنَّا فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَا نَعْدِلُ بِأَبِي بَكْرٍ أَحَدًا	ابن عمر	٤٧١٥	٤٠٥/٦
كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سِتَّةَ نَفَرٍ	سعد	٤٨٦٠	٤٨٦/٦
كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَحَضَرَ الْأَضْحَى	ابن عباس	١٩١٤	٣١٠/٣
كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ تَتَدَاوَلُ مِنْ قِصْعَةٍ	سمرة بن جندب	٤٦٤٤	٣٦١/٦
كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَحَضَرَ الْأَضْحَى	ابن عباس	١٠٤١	٢٦٩/٢
كُنَّا نَأْكُلُ الْجَزُورَ فِي الْغَزْوِ وَلَا نَقْسِمُهُ	عن بعض أصحاب		
النَّبِيِّ ﷺ		٣٠٧١	٤٥١/٤
كُنَّا نَأْكُلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَمْشِي	ابن عمر	٣٢٩١	٥٩٢/٤
كُنَّا نَتَحَيَّنُ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ رَمَيْنَا	ابن عمر	١٩٣٠	٣٢٢/٣
كُنَّا نَحْرُزُ قِيَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الظُّهْرِ	أبو سعيد الخدري	٥٨٣	٤٩٧/١
كُنَّا نُخَابِرُ وَلَا نَرَى بِذَلِكَ بَأْسًا	ابن عمر	٢١٨٨	٤٨٠/٣
كُنَّا نُخْرِجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا	أبو سعيد الخدري	١٢٨١	٤٣٠/٢
كُنَّا نُصَلِّي الْمَغْرِبَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ	رافع بن خديج	٤١٣	٣٧٤/١
كُنَّا نُصَلِّي خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ	البراء بن عازب	٨١٣	١٢٤/٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
كُنَّا نُصِيبُ فِي مَغَازِنَا الْعَسَلَ	ابن عمر	٣٠٤٨	٤٣٩/٤
كُنَّا نَعْرِزُ الْقِرَانَ يُتْرَلُ	جابر	٢٣٦٨	٥٧٩/٣
كُنَّا نَقُولُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيٌّ	ابن عمر	٤٧١٥	٤٠٦/٦
كُنَّا نَقُولُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيٌّ : أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ	ابن عمر	٤٧٦١	٤٣٥/٦
كُنَّا نُنَبِّدُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سِقَاءِ يوكَا	عائشة	٣٣٠٢	٥٩٧/٤
كُنَّا وَاللَّهِ إِذَا أَحْمَرَ الْبَاسُ نَتَّقِي بِهِ	البراء	٤٦٠٥	٣١٥/٦
كُنَّا نِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبَا حَمْرَةَ	أنس	٣٧٠٨	٢١٦/٥
كُنْتُ أُبِيعُ الْإِبِلَ بِالْبَقِيعِ بِالذَّنَانِيرِ	ابن عمر	٢١٠٥	٤٣٣/٣
كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَانِي	علي	٤٧٧١	٤٤١/٦
كُنْتُ إِذَا فَرَقْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ	عائشة	٣٤٣٩	٦٣/٥
كُنْتُ أُرْجَلُ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	عائشة	٣٤٠٩	٥٠/٥
كُنْتُ أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ	سعد بن أبي وقاص	٦٦٨	٣٨/٢
كُنْتُ أَشْرَبُ وَأَنَا حَائِضٌ	عائشة	٣٨٠	٣٤٠/١
كُنْتُ أَطِيبُ النَّبِيَّ ﷺ بِأَطِيبِ مَا نَجَدُ	عائشة	٣٤٢٥	٥٨/٥
كُنْتُ أَطِيبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ	عائشة	١٩٢٢	٣١٥/٣
كُنْتُ أَطِيبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِأِحْرَامِهِ	عائشة	١٨٢٨	٢٤٩/٣
كُنْتُ أَعْرِفُ انْقِضَاءَ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالتَّكْبِيرِ	ابن عباس	٦٨٠	٤٣/٢
كُنْتُ أَغَارُ عَلَى اللَّائِي وَهَيَّنَ أَنْفُسَهُنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ	عائشة	٢٤٢٨	١٤/٤
كُنْتُ أَعْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيَّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ	عائشة	٣٧٩	٣٣٩/١
كُنْتُ أَعْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ	عائشة	٣٠٠	٢٩٠/١
كُنْتُ أَعْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ	عائشة	٣٤٥٠	٦٨/٥
كُنْتُ أَعْتَسِلُهُ مِنْ تَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	عائشة	٣٤٢	٣١٦/١
كُنْتُ أَفْرُكُ الْمَنِيَّ مِنْ تَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	عائشة	٣٤٣	٣١٧/١

الجزء والصفحة	رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٨/٤	٢٤٢٠	عائشة	كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ
٢٢٩/٦	٤٥٢٢	أنس	كُنْتُ أُمْسِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٤٥١/١	٥٢٩	أنس عائشة	كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى عِلْمِهَا وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ
٢٤٠/٦	٤٥٤٣	زيد بن ثابت	كُنْتُ جَارَهُ، فَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ بَعَثَ إِلَيَّ
٥٧٥/٣	٢٣٦١	أبو الطفيل	كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَقْبَلَتْ امْرَأَةٌ
٢٥١/٣	١٨٣٢	أنس	كُنْتُ رَدِيفَ أَبِي طَلْحَةَ ؓ
٤٥٦/٤	٣٠٧٧	بجالة	كُنْتُ كَاتِبًا لِبَعْزِ بَنِي مُعَاوِيَةَ عَمِّ الْأَحْنَفِ
٣٥٥/٦	٤٦٣٥	علي بن أبي طالب	كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ
٩١/٤	٢٥٤٣	سفينة	كُنْتُ مَمْلُوكًا لِأُمِّ سَلَمَةَ
٤١٧/٤	٣٠٢٣	عطية القرظي	كُنْتُ مِنَ سَبْيِ قُرَيْظَةَ
٤٢٠/٦	م/٤٧٣٨	ابن عباس	كُنْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ
٤٣١/٥	٤٠٨٧	شداد بن أوس	الْكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ
١٨١/٥	٣٦٣٤	أبو بكر	كَيْفَ أَنْتِ يَا بَيْتَةَ؟
٨/٦	٤٢٦١		كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ
٢٦٩/٤	٢٨٠٠	أبو ذر	كَيْفَ أَنْتُمْ وَأَيْمَةٌ مِنْ بَعْدِي يَسْتَأْتِرُونَ بِهَذَا الْفَيْءِ؟
٢٣/٦	٤٢٨٢	أبو سعيد الخدري	كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ الصُّورِ قَدِ التَّقَمَهُ
		عبدالله بن عمرو بن العاص	كَيْفَ بَكَ إِذَا بَقِيَتْ فِي حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ
٥٠٢/٥	٤١٥٩	العاص	
٤٩٩/٥	٤١٥٨	أبو ذر	كَيْفَ بَكَ يَا أَبَا ذَرٍّ إِذَا كَانَ فِي الْمَدِينَةِ جُوعٌ
٤٦٥/٥	٤١٣١	علي بن أبي طالب	كَيْفَ بَكُمْ إِذَا غَدَا أَحَدُكُمْ فِي حُلَّةٍ
٣٣٦/٢	١١٤٦	أنس	كَيْفَ تَجِدُكَ؟
١٢١/٤	٢٥٩٠	جندب البجلي	كَيْفَ تَصْنَعُ بِإِلَهِ إِلَّا اللَّهُ
٣٧/٣	١٥٤٢	أبي بن كعب	كَيْفَ تَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ؟
٢٧٦/٤	٢٨١٤	معاذ بن جبل	كَيْفَ تَقْضِي إِذَا عَرَضَ لَكَ قِضَاءٌ؟

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
كيف وقد قيل؟	عقبة بن الحارث	م/٢٣٥٥	٥٧١/٣
كيف يُفْلَحُ قَوْمٌ شَجُوا نَبِيَّهُمْ	أنس	٤٥٦٣	٢٦٠/٦
كَيْلُوا طَعَامَكُمْ يُبَارِكْ لَكُمْ فِيهِ	المقدام بن معد يكرب	٣٢٢٩	٥٥٦/٤
لَئِنْ بَقِيتُ إِلَى قَابِلٍ لَأُصُومَنَّ التَّاسِعَ	ابن عباس	١٤٥٥	٥٣٨/٢
لَئِنْ عَشْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَأُخْرِجَنَّ الْيَهُودَ	جابر بن عبد الله	٣٠٩٣	٤٧٧/٤
لَئِنْ كُنْتُ أَقْصَرْتُ الْحُطْبَةَ	البراء بن عازب	٢٥٣١	٨٣/٤
لَئِنْ كُنْتُ كَمَا قُلْتُ	أبو هريرة	٣٨٣٠	٢٨١/٥
لا - لما سُئِلَ عن الخمرِ تَخَذُ خَلًا -	أنس	٢٧٤٤	٢٣١/٤
لا أَبَايَعِكِ حَتَّى تُغَيِّرِي كَفَيْكِ	عائشة	٣٤٥٦	٧١/٥
لا أَجْرَ لَهُ	أبو هريرة	٢٩١٠	٣٣٨/٤
لا أَجْزُهَا، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْدُهَا	أنس	٣٤٥٢	٦٩/٥
لا أَحَدٌ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ		٢٤٦٩	٤٣/٤
لا أَرْكَبُ الْأَرْجُونَ	عمران بن حصين	٣٣٦٤	٢٧/٥
لا أُغْفِي مَنْ قَتَلَ بَعْدَ اخْتِذِ الدِّيَةِ	جابر	٢٦١٣	١٣٨/٤
لا أَكَلُ مَتَكِنًا	أبو جحيفة	٣١٩٧	٥٤١/٤
لا أَلْفَيْنَ أَحَدِكُمْ مَتَكِنًا عَلَى أَرِيكَيْهِ	أبو رافع	١٢٦	١٦٧/١
لا أَلْفَيْنَ أَحَدِكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رِقَبَتَيْهِ بَعِيرٌ	أبو هريرة	٣٠٤٥	٤٣٥/٤
لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ	ابن عباس	١٧٣٥	١٨٩/٣
لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ	المغيرة بن شعبة	٦٨٣	٤٥/٢
لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ	ابن عمر	١٧٤٣	١٩٤/٣
لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ	عبدالله بن الزبير	٦٨٤	٤٥/٢
لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكَرَاتٍ	عائشة	٤٦٦٣	٣٧٧/٦
لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَيَلُّ لِلْعَرَبِ	زينب بنت جحش	٤١١٢	٤٥١/٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
لا إله إلا أنت سبحانك	عائشة	٨٦٦	١٥٨/٢
لا إيمان لمن لا أمانة له	أنس	٣٢	٦٩/١
لا بأس ولكني أكرهه	عائشة	٣٤٥٥	٧١/٥
لا بأس، شربتُ عسلاً عند زينب	عائشة	٢٤٤٧	٢٥/٤
لا بأس، طهُورٌ إن شاء الله تعالى	ابن عباس	١٠٨٩	٣٠٣/٢
لا تُؤخروا الصَّلَاةَ لِطَعَامٍ وَلَا لِغَيْرِهِ	جابر	٧٧٣	١٠١/٢
لا تؤذي امرأةً زوجها في الدنيا	معاذ	٢٤٣٥	١٧/٤
لا تؤذي في عائشة	عائشة	٤٨٤٩	٤٧٩/٦
لا تأتي مئة سنةٍ وعلى الأرض نفسٌ منفوسةً اليوم	أبو سعيد	٤٢٦٥	١٠/٦
لا تُبادروا الإمام، إذا كبر فكبروا	أبو هريرة	٨١٥	١٢٥/٢
لا تباشر المرأة المرأة فتنتعها لزوجها		٢٢٩٩	٥٤٥/٣
لا تُبأح حتى تُفصل	فضالة بن عبيد	٢٠٦٠	٤٠٩/٣
لا تبدؤوا اليهود والنصارى بالسلام		٣٥٨٥	١٥٧/٥
لا تُبرز فخذك		٢٣١٣	٥٥١/٣
لا تبع ما ليس عندك	حكيم بن حزام	٢١٠١	٤٣١/٣
لا تُبغضني فتفارق دينك	سلمان	٤٦٩٥	٣٩٣/٦
لا تبكوا على أخي بعد اليوم	عبد الله بن جعفر	٣٤٥٣	٧٠/٥
لا تبيعوا الذهب بالذهب		٢٠٥٣	٤٠٥/٣
لا تبيعوا الذهب بالذهب	عبادة بن الصامت	٢٠٦٢	٤١٠/٣
لا تبيعوا القينات	أبو أمامة	٢٠٣٥	٣٩٤/٣
لا تتخذوا الضيعة	ابن مسعود	٤٠٢٠	٣٩٥/٥
لا تتخذوا شيئاً فيه الروح غرضاً	ابن عباس	٣١١٤	٤٩٧/٤
لا تتخذوا ظهور دوابكم مناير	أبو هريرة	٢٩٦٧	٣٦٩/٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
لا تترُكُوا النَّارَ فِي بُيُوتِكُمْ	ابن عمر	٣٣١٤	٦٠٤/٤
لا تُؤَوِّنَنَّ فِي شَيْءٍ مِنَ الصَّلَاةِ إِلَّا فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ	بلال	٤٤٨	٣٩٥/١
لا تُجَالِسُوا أَهْلَ الْقَدْرِ	عمر	٨٦	١٢٦/١
لا تَجْتَمِعْ هَذِهِ الْأُمَّةُ - أَوْ قَالَ : أُمَّةٌ مُحَمَّدٍ - عَلَى ضَلَالَةٍ		١٣٦	١٧٨/١
لا تُجْزِيُ صَلَاةَ الرَّجُلِ	أبو مسعود	٦٢٣	١١/٢
لا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ		١٥١٩	١٦/٣
لا تَجْعَلُوا قَبْرِي عَيْدًا	أبو هريرة	٦٥٨	٣١/٢
لا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ	أبو مرثد الغنوي	١٢٠٥	٣٦٦/٢
لا تَجُوزُ شَهَادَةُ بَدَوِيٍّ	أبو هريرة	٢٨٥١	٢٩٨/٤
لا تَجُوزُ شَهَادَةُ خَائِنٍ	عبد الله بن عمرو	٢٨٥٠	٢٩٨/٤
لا تَجُوزُ شَهَادَةُ خَائِنٍ	عائشة	٢٨٤٩	٢٩٧/٤
لا تُحَدِّثْ امْرَأَةً عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ	أم عطية	٢٤٨٩	٥٧/٤
لا تُحَرِّمُ الْإِمْلَاجَةَ وَالْإِمْلَاجَتَانِ		٢٣٥٣	٥٧٠/٣
لا تُحَرِّمُ الرُّضْعَةَ وَالرُّضْعَتَانِ		٢٣٥١	٥٦٩/٣
لا تُحَرِّمُ الْمَصَّةَ وَالْمَصَّتَانِ		٢٣٥٢	٥٧٠/٣
لا تُحَقِّرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا	أبو ذر	١٣٣٨	٤٦٦/٢
لا تُحِلُّ الصَّدَقَةَ لَّا تُحِلُّ الصَّدَقَةَ لِعَنِيٍّ	ابن عمر	١٢٩٣	٤٣٧/٢
لا تُحِلُّ الصَّدَقَةَ لِعَنِيٍّ إِلَّا لِحَمْسَةٍ	أبو سعيد	١٢٩٥	٤٣٨/٢
لا تُحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ	أبو هريرة	٢٥٦٠	١٠٠/٤
لا تُحْلِفُوا بِالطَّوَاغِي وَلَا بِآبَائِكُمْ		٢٥٥٠	٩٤/٤
لا تُخْتَصُّوا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي	أبو هريرة	١٤٦٦	٥٤٣/٢
لا تُخْلَعُ امْرَأَةٌ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِهَا	عائشة	٣٤٦٥	٧٦/٥
لا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ	أبو هريرة	٤٤٣٥	١٦٠/٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
لا تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى	أبو هريرة	٤٤٣٥	١٥٩/٦
لا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتاً فِيهِ جَرَسٌ	عائشة	٣٣٩٣	٤٤/٥
لا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتاً فِيهِ صُورَةٌ	علي	٣٢٠	٣٠١/١
لا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتاً فِيهِ كَلْبٌ	أبو طلحة	٣٤٦٨	٧٨/٥
لا تَدْخُلُوا مَسَاكِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ	ابن عمر	٣٩٧٧	٣٥٨/٥
لا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا		٣٥٨١	١٥٥/٥
لا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ		١٥٩٥	٧٢/٣
لا تَذْبَحُوا إِلَّا مُسِنَّةً	جابر	١٠٢٧	٢٦١/٢
لا تَذْهَبِ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ		٤١٧٤	٥١٧/٥
لا تَذْهَبِ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ	عبدالله بن مسعود	٤٢١٠	٥٤٨/٥
لا تَرْجِعَنَّ بَعْدِي كُفَّاراً	جرير	٢٦٦٢	١٧١/٤
لا تُرْسِلُوا فَوَاشِيَكُمْ		٣٣١١	٦٠٣/٤
لا تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ		٢٤٧٦	٤٨/٤
لا تَرْكَبِ الْبَحْرَ إِلَّا حَاجِئاً	عبد الله بن عمرو	٢٩٠٣	٣٣٤/٤
لا تَرْكَبُوا الْحَزْنَ وَلَا النَّمَارَ	معاوية	٣٣٦٧	٣٠/٥
لا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مَا لَمْ يُؤْخَرُوا الْمَغْرِبَ	أبو أيوب	٤٢٦	٣٨٢/١
لا تَزَالُ جَهَنَّمُ يُلْقَى فِيهَا وَتَقُولُ: ﴿هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾	أنس	٤٤٢٠	١٤٤/٦
لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ	جابر	١٢١	١٦٤/١
لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ	عمران بن حصين	٢٨٨٥	٣٢٤/٤
لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ		٤٢٦٢	٨/٦
لا تَزُكُّوا أَنْفُسَكُمْ	زينب بنت أبي سلمة	٣٦٩٤	٢٠٩/٥
لا تَزُولُ قَدَمَا ابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	ابن مسعود	٤٠٣٩	٤٠٥/٥
لا تُسَافِرْ امْرَأَةً مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ	أبو هريرة	١٨١١	٢٤٠/٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
لا تُسَافِرُوا بِالْقُرْآنِ	ابن عمر	١٥٧٤	٥٣/٣
لا تَسْأَلِ الْمَرْأَةَ طَلَاقَ أُخْتِهَا		٢٣٣٥	٥٦١/٣
لا تَسْأَلُوا بِوَجْهِ اللَّهِ إِلَّا الْجَنَّةَ	جابر	١٣٨٣	٤٩٣/٢
لا تَسُبُّوا أَصْحَابِي	أبو سعيد الخدري	٤٦٩٩	٣٩٥/٦
لا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ	عائشة	١١٨٥	٣٥٧/٢
لا تَسُبُّوا الدِّيكَ		٣١٦٩	٥٢٣/٤
لا تَسُبُّوا الرِّيحَ	أبي بن كعب	١٠٧٩	٢٩٣/٢
لا تَسْتَنْجُوا بِالرَّوْثِ وَلَا بِالْعِظَامِ	ابن مسعود	٢٤٢	٢٥٦/١
لا تَسْمِ غُلَامَكَ رِيحاً		٣٦٩٠	٢٠٧/٥
لا تَسْمُوا الْعَنْبَ: الْكَرْمَ		٣٧٠٠	٢١٢/٥
لا تَسْمِينَ غُلَامَكَ يَسَاراً		٣٦٩٠	٢٠٧/٥
لا تَشْتَرِهِ وَإِنْ أَعْطَاكَ بِدِرْهَمٍ	عمر بن الخطاب	١٣٩٠	٤٩٧/٢
لا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ	أبو سعيد الخدري	٤٨١	٤١٨/١
لا تُشَدُّدُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ	أنس	١٤٦	١٨٤/١
لا تُشْرَبُوا وَاحِداً كَشْرَبِ الْبَعِيرِ	ابن عباس	٣٢٩٤	٥٩٣/٤
لا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئاً، وَلَا تُسْرِقُوا	صفوان بن عسال	٤١	٧٦/١
لا تَشْمَنَ وَلَا تَسْتَوْشِمَنَ		م/٣٤٢٢	٥٨/٥
لا تُصَاحِبِ إِلَّا مُؤْمِناً	أبو سعيد	٣٩٠٢	٣١٨/٥
لا تُصَحِّبِ الْمَلَائِكَةَ رُفْقَةً فِيهَا كَلْبٌ		٢٩٤٥	٣٥٨/٤
لا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكذِّبُوهُمْ	أبو هريرة	١١٧	١٦٢/١
لا تُصَلِّحْ قِبْلَتَانِ فِي أَرْضٍ وَاحِدَةٍ	ابن عباس	٣٠٧٩	٤٥٧/٤
لا تُصَوْمُوا حَتَّى تَرَوْا الْهِلَالَ	ابن عمر	١٣٩٦	٥٠٨/٢
لا تُصَوْمُوا يَوْمَ النَّبْتِ	أخت عبدالله بن بسر	١٤٧٧	٥٤٨/٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
لا تصيبُ عبداً نكبةً فما فوقها	أبو موسى	١١١٨	٣٢٠/٢
لا تضربه، فإني نهيتُ عن ضربِ أهلِ الصَّلَاةِ	أبو أمامة	٢٥٢٠	٧٢/٤
لا تضربُوا إمامَ اللهِ	إياس بن عبد الله	٢٤٣٨	١٩/٤
لا تَصْرُكُ الْفِتْنَةَ	حذيفة	٤٩٠١	٥١٢/٦
لا تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَثَ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ		٣٨٠٥	٢٦٧/٥
لا تُظْهِرِ السَّمَاتَةَ لِأَخِيكَ		٣٧٨٤	٢٥٤/٥
لا تُعَدُّ فِي صَدَقَتِكَ	عمر بن الخطاب	١٣٩٠	٤٩٧/٢
لا تُعَذِّبُوا بِعَذَابِ اللهِ	عكرمة	٢٦٥٨	١٦٨/٤
لا تُعَذِّبُوا صِبْيَانَكُمْ بِالْعَمْرِ		٣٤٩٥	٩٥/٥
لا تُغْضَدُ شَجَرَتَهَا		١٩٨٠	٣٥٦/٣
لا تُعْمِرُوا وَلَا تُرْقِبُوا	جابر	٢٢٢٦	٥٠٢/٣
لا تَعَالُوا فِي الْكَفَنِ	علي	١١٦٣	٣٤٥/٢
لا تَغْبِطَنَّ فَاجِراً بِنِعْمَةٍ	أبو هريرة	٤٠٥٨	٤١٥/٥
لا تُفَضِّلُوا بَيْنَ أَنْبِيَاءِ اللهِ	أبو هريرة	٤٤٣٥	١٦٠/٦
لا تفعل! فإنَّ مقامَ أحدكم في سبيلِ اللهِ أفضلُ	أبو هريرة	٢٨٩٥	٣٣٠/٤
لا تُقامُ الحدودُ في المساجِدِ	ابن عباس	٢٦٠٦	١٣٢/٤
لا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طُهُورٍ	ابن عمر	٢٠٣	٢٣٦/١
لا تُقْبَلُ صَلَاةٌ حَائِضٍ إِلَّا بِخِمَارٍ	عائشة	٥٣٤	٤٥٤/١
لا تُقْبَلُ صَلَاةٌ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَتَوَضَّأَ	أبو هريرة	٢٠٢	٢٣٥/١
لا تُقْبَلُ لِامْرَأَةٍ صَلَاةٌ تَطَيَّبَتْ	أبو هريرة	٧٦٦	٩٧/٢
لا تُقْتَلُ نَفْسٌ ظُلْماً		٢٥٨٧	١١٩/٤
لا تُقْتَلُ نَفْسٌ ظُلْماً إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ	ابن مسعود	١٦٠	٢٠٠/١
لا تَقْتُلُهُ	المقداد بن الأسود	٢٥٨٨	١١٩/٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
لا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ سِرّاً	أسماء بنت يزيد	٢٣٨٠	٥٨٥/٣
لا تَقْضُوا نَوَاصِي الْخَيْلِ	عتبة بن عبدالله	٢٩٣٣	٣٥٢/٤
لا تَقْطَعُ الْأَيْدِي فِي الْعَزْوِ	بسر بن أرطاة	٢٧١٣	٢١١/٤
لا تَقْطَعُ يَدَ السَّارِقِ إِلَّا فِي رُبْعِ دِينَارٍ فِصَاعِدَاً	عائشة	٢٧٠٤	٢٠٦/٤
لا تَقْطَعُوا اللَّحْمَ بِالسَّكِّينِ	عائشة	٣٢٤٤	٥٦٣/٤
لا تَقُلْ عَلَيْكَ السَّلَامُ	أبو جري الهجيمي	٣٥٩٥	١٦٢/٥
لا تَقُلْ: عَلَيْكَ السَّلَامُ	جاير بن سليم	١٣٦٢	٤٧٨/٢
لا تقولوا: السلام على الله	عبدالله بن مسعود	٦٤٤	٢٢/٢
لَا تَقُولُوا: الْكَرْمُ، وَلَكِنْ قُولُوا: الْعِنَبُ		٣٦٩٩	٢١١/٥
لَا تَقُولُوا: الْكَرْمُ؛ فَإِنَّ الْكَرْمَ		٣٦٩٩	٢١١/٥
لَا تَقُولُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ فَلَانٌ	حذيفة	٣٧١٣	٢١٩/٥
لَا تَقُولُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ		٣٧١٤	٢١٩/٥
لا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ الْخَلْقِ	عبدالله بن مسعود	٤٢٧١	١٣/٦
لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ		٤٢٠٤	٥٤٢/٥
لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ آيَاتُ نِسَاءِ دَوْسٍ		٤٢٧٢	١٣/٦
لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا		٤٢٢٢	٥٥٧/٥
لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا حُوزَاً		٤١٧١	٥١٦/٥
لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا نِعَالُهُمُ الشَّعْرُ		٤١٧٠	٥١٥/٥
لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتُلُوا إِمَامَكُمْ	حذيفة	٤١٢٩	٤٦٤/٥
لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَنْفَى الْمَدِينَةَ شِرَارَهَا		٢٠٠٢	٣٧١/٣
لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُقَالَ فِي الْأَرْضِ: اللَّهُ	أنس	٤٢٦٩	١٢/٦
لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَقَارَبَ الزَّمَانُ	أنس	٤٢٠٦	٥٤٣/٥
لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَحْسِرَ الْفُرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ		٤٢٠١	٥٤٠/٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
لا تُقَوْمُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ		٤١٧٣	٥١٧/٥
لا تُقَوْمُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ قَوْمٌ يَأْكُلُونَ بِالسِّتِّهِمْ	سعد بن أبي وقاص	٣٧٣٤	٢٢٩/٥
لا تُقَوْمُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ		٤١٧٢	٥١٦/٥
لا تُقَوْمُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقْتَلَ فِتْنَانِ عَظِيمَتَانِ	أبو هريرة	٤١٦٩	٥١٢/٥
لا تُقَوْمُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْتُرَ الْمَالُ		٤١٩٧	٥٣٨/٥
لا تُقَوْمُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ أَسْعَدَ النَّاسِ بِالذُّنْيَا لُكْعٌ		٤١٣٠	٤٦٤/٥
لا تُقَوْمُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزِلَ الرُّومُ بِالْأَعْمَاقِ		٤١٧٩	٥٢١/٥
لا تُقَوْمُ السَّاعَةُ عَلَى أَحَدٍ يَقُولُ: اللَّهُ		٤٢٧٠	١٣/٦
لا تُقَوْمُوا كَمَا تُقَوْمُ الْأَعَاجِمُ	أبو أمامة	٣٦٤١	١٨٥/٥
لا تُكْثِرُوا الْكَلَامَ لَعَبْرٍ ذَكَرَ اللَّهُ		١٦٣١	٩٥/٣
لا تُكْرِهُوا مَرْضَاكُمْ عَلَى الطَّعَامِ	عقبة بن عامر	٣٥٠٥	١٠٠/٥
لا تَكُونُ قِبْلَتَانِ فِي بَلَدٍ وَاحِدٍ	ابن عباس	٣٠٩٤	٤٧٧/٤
لا تَكُونُوا إِمَّعَةً	حذيفة	٣٩٨١	٣٦١/٥
لا تَكُونِي فَاحِشَةً	عائشة	٣٥٨٨	١٥٨/٥
لا تَلَاعَنُوا بِلَعْنَةِ اللَّهِ		٣٧٧٧	٢٥١/٥
لا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ	حذيفة	٣٢٨٧	٥٩٠/٤
لا تَلْجُوا عَلَى الْمُغِيْبَاتِ	جابر	٢٣١٩	٥٥٣/٣
لا تَلْمَحُوا فِي الْمَسْأَلَةِ	معاوية	١٣٠٠	٤٤٢/٢
لا تَلْمَعْنَهَا فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ	ابن عباس	٣٧٧٩	٢٥٢/٥
لا تَلْمَعْنُوا الرِّيحَ	ابن عباس	١٠٧٨	٢٩٣/٢
لا تَلْمَعْنُوهُ، فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ إِلَّا أَنَّهُ يَحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ	عمر بن الخطاب	٢٧٢٨	٢٢٢/٤
لا تَلْمَعُوا الْجَلَبَ		٢٠٨١	٤٢٢/٣
لا تَلْمَعُوا الرُّكْبَانَ لِبَيْعِ	أبو هريرة	٢٠٧٩	٤٢٠/٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
لا تُمارِ أحمًا	ابن عباس	٣٨٠٠	٢٦٤/٥
لا تَمَسُّ النَّارُ مُسْلِمًا رَأَى	جابر	٤٧٠٤	٣٩٩/٦
لا تَمْنَعُوا فَضْلَ الْمَاءِ لَتَمْنَعُوا فَضْلَ الْكَلَالِ		٢٢٠٦	٤٩١/٣
لا تَمْنَعُوا نِسَاءَ كَمِ الْمَسَاجِدِ	ابن عمر	٧٦٤	٩٦/٢
لا تَتَّبِعُوا الشَّيْبَ	عبد الله بن عمرو	٣٤٤٨	٦٧/٥
لا تَتَذَرُوا فَإِنَّ النَّذْرَ لَا يُغْنِي مِنَ الْقَدْرِ شَيْئًا		٢٥٦٧	١٠٣/٤
لا تَنْزِلُ الرَّحْمَةُ عَلَى قَوْمٍ	عبدالله بن أبي أوفى	٣٨٣٧	٢٨٥/٥
لا تُنْفِقِ امْرَأَةً شَيْئًا مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا	أبو أمامة	١٣٨٨	٤٩٦/٢
لا تَنْقَطِعُ الْهَجْرَةُ حَتَّى تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ		١٦٨٤	١٤٧/٣
لا تَنْقَطِعُ الْهَجْرَةُ حَتَّى تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ	معاوية	٤٢٧٥	١٨/٦
لا تُنْكِحِ الثَّيِّبَ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ	أبو هريرة	٢٣٢١	٥٥٤/٣
لا تُنْكِحِ الصَّغْرَى عَلَى الْكُبْرَى	أبو هريرة	٢٣٥٧	٥٧٣/٣
لا تُنْهَكِي	أم عطية الأنصارية	٣٤٥٤	٧٠/٥
لا تُوطَأُ حَامِلٌ حَتَّى تَضَعَ	أبو سعيد الخدري	٢٤٩٤	٦١/٤
لا جَلْبَ وَلَا جَنْبَ		٢٩٢٩	٣٥٠/٤
لا جَلْبَ وَلَا جَنْبَ وَلَا شِغَارَ فِي الْإِسْلَامِ	عمران بن حصين	٢١٦٥	٤٦٩/٣
لا جَلْبَ، وَلَا جَنْبَ	ابن عمر	١٢٥٦	٤١١/٢
لا حَرَجَ	ابن عباس	١٩٢٧	٣١٨/٣
لا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ		٤٠٨١	٤٢٧/٥
لا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ	ابن مسعود	١٥١	١٩٢/١
لا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ		١٥١٣	١١/٣
لا حِظًّا فِيهَا لَغْنِيٌّ		١٢٩٤	٤٣٨/٢
لا حَلِيمَ إِلَّا ذُو عَشْرَةٍ	أبو سعيد	٣٩٣٢	٣٣٤/٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
لا حَمَى إِلَّا اللهُ وَرَسُولُهُ		٢٢٠٤	٤٨٩/٣
لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم كَثُرَ		١٦٤٨	١٢١/٣
لا خَيْرَ فِي جُلُوسٍ فِي الطَّرِيقَاتِ		٣٦١٠	١٦٨/٥
لا رُقِيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ	عمران بن حصين	٣٥٣٠	١١١/٥
لا رُقِيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ	أنس	٣٥٣١	١١١/٥
لا سَبْقَ إِلَّا فِي نَضْلِ	أبو هريرة	٢٩٢٧	٣٤٩/٤
لا شِعَارَ فِي الإِسْلَامِ		٢٣٣٧	٥٦٢/٣
لا صَامَ، وَلَا أَفْطَرَ	أبو قتادة	١٤٥٨	٥٤٠/٢
لا صَرُورَةَ فِي الإِسْلَامِ		١٨١٨	٢٤٤/٣
لا صَلَاةَ بِحَضْرَةِ طَعَامٍ	عائشة	٧٥٩	٩٤/٢
لا صَلَاةَ بَعْدَ الصُّبْحِ	أبو سعيد	٧٤٧	٨٤/٢
لا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يقرأ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ	عبادة	٥٧٧	٤٩١/١
لا صَوْمَ فِي يَوْمَيْنِ: الفِطْرِ، والأَصْحَى	أبو سعيد الخدري	١٤٦٣	٥٤٢/٢
لا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةٍ		٢٧٥٦	٢٤١/٤
لا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الخَالِقِ		٢٧٨٧	٢٦٢/٤
لا طَلَاقَ قَبْلَ نِكَاحٍ	علي	٢٤٥٠	٢٧/٤
لا طَلَاقَ وَلَا عَتَاقَ فِي إِغْلَاقٍ	عائشة	٢٤٥٤	٣٠/٤
لا طَيْرَةَ	أبو هريرة	٣٥٣٦	١١٥/٥
لا عَدَوِي، وَلَا هَامَةَ		٣٥٣٨-	
لا عَدَوِي، وَلَا صَفَرَ	جابر	٣٥٣٩	١١٧/٥
لا عَدَوِي، وَلَا طَيْرَةَ	أبو هريرة	٣٥٣٧	١١٦/٥
لا فَرْعَ وَلَا عَتِيرَةَ	أبو هريرة	١٠٤٤	٢٧١/٢
لا قَطَعَ فِي ثَمَرٍ مُعَلَّقٍ		٢٧٠٩	٢٠٩/٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
لا تَقْطَعْ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثْرٍ	رافع بن خديج	٢٧٠٧	٢٠٨/٤
لا نَذَرَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ	عائشة	٢٥٧٥	١٠٨/٤
لا نَذَرَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ		٢٥٦٩	١٠٤/٤
لا نَذَرَ لِابْنِ آدَمَ فِيمَا لَا يَمْلِكُ	عبدالله بن عمرو	٢٤٥١	٢٨/٤
لا نَسْتَعْمَلُ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ		٢٧٧٤ م	٢٥٥/٤
لا نَفَقَةَ لِكَ إِلَّا أَنْ تَكُونِي حَامِلًا	فاطمة بنت قيس	٢٤٨١	٥٢/٤
لا نَقَلَ إِلَّا بَعْدَ الْخُمْسِ	معن بن يزيد	٣٠٥٨	٤٤٥/٤
لا نِكَاحَ إِلَّا بَوْلِي	أبو موسى	٢٣٢٥	٥٥٦/٣
لا نُورَثُ، مَا تَرَكَنَاهُ صَدَقَةٌ	أبو بكر	٤٦٧٣	٣٨٢/٦
لا هَامَةٌ	سعد بن مالك	٣٥٤٦	١٢١/٥
لا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ	ابن عباس	٢٨٨٤	٣٢٣/٤
لا هِجْرَةَ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ	ابن عباس	١٩٧٩	٣٥٣/٣
لا وَصِيَّةَ لَوَارِثٍ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْوَرِثَةَ	ابن عباس	٢٢٨٣	٥٣٣/٣
لا وُضُوءَ إِلَّا مِنْ صَوْتٍ أَوْ رِيحٍ	أبو هريرة	٢١٢	٢٤٠/١
لا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ	سعید بن زيد	٢٧٥	٢٧٦/١
لا وِفَاءَ لِنَذْرِ فِي مَعْصِيَةِ		٢٥٦٩	١٠٤/٤
لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ	أنس	٥	٣٠/١
لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعًا لِمَا جِئْتُ بِهِ	عبدالله بن عمرو	١٣١	١٧٤/١
لا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّىٰ يُؤْمِنَ بِأَرْبَعٍ	علي	٨٢	١٢٣/١
لا يَا ابْنَ الصَّدِّيقِ! وَلَكِنَّهُمْ الَّذِينَ يَصُومُونَ	عائشة	٤١٢١	٤٥٧/٥
لا يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ عَصَا أَخِيهِ لِأَعْبَاءِ جَدًّا	السائب بن يزيد	٢١٦٦	٤٧٠/٣
لا يَأْكُلَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ بِشِمَالِهِ		٣١٩٢	٥٣٩/٤
لا يُبَاعُ فَضْلُ الْمَاءِ	أبو هريرة	٢٠٩٢	٤٢٧/٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
لا يَبِيعُ أَحَدُكُمْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ		٢٠٨٣	٤٢٣/٣
لا يُبَغِضُ الْأَنْصَارَ أَحَدٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ	ابن عباس	٤٩٠٩	٥١٦/٦
لا يُبَيِّنَنَّ فِي رِقَبَةِ بَعِيرٍ قِلَادَةً	أبو بشير الأنصاري	٢٩٤٧	٣٥٩/٤
لا يُبْلَغُ الْعَبْدُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُتَّقِينَ	عطية السَّعْدِي	٢٠٣٠	٣٩٢/٣
لا يُبْلَغُنِي أَحَدٌ عَنِ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِي شَيْئاً	ابن مسعود	٤٧٠٨	٤٠١/٦
لا يُبْلَغُنِي أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِي		٣٧٨٠	٢٥٣/٥
لا يُبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ	أبو هريرة	٣٢٤	٣٠٤/١
لا يُبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي جُحْرِ	عبدالله بن سرجس	٢٤٦	٢٥٩/١
لا يُبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي مُسْتَحَمِّهِ	عبدالله بن مغفل	٢٤٥	٢٥٩/١
لا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ	جابر	٢٠٨٥	٤٢٤/٣
لا يَبْتَخِرَ أَحَدُكُمْ فَيُصَلِّيَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ	ابن عمر	٧٤٥	٨٢/٢
لا يَتَخَلَّجَنَّ فِي صَدْرِكَ شَيْءٌ	هلب	٣١٢٥	٥٠١/٤
لا يَتَفَرَّقُ عَنْ بَيْعٍ إِلَّا عَنْ تَرَاضٍ	أبو هريرة	٢٠٤٩	٤٠٢/٣
لا يَتَقَدَّمَنَّ أَحَدُكُمْ رَمْضَانَ بِصَوْمٍ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ	أبو هريرة	١٤٠٠	٥١٠/٢
لا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ	أبو هريرة	-١١٣٣	
		١١٣٤	٣٢٨/٢
لا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ	أنس	١١٣٥	٣٢٩/٢
لا يَتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ شَتَّى		٢٢٥٩	٥٢٠/٣
لا يَجْتَمِعُ الشُّعْ وَالْإِيمَانُ فِي قَلْبِ عَبْدٍ	أبو هريرة	١٣٢٨	٤٥٩/٢
لا يَجْتَمِعُ كَافِرٌ وَقَاتِلُهُ فِي النَّارِ		٢٨٦٢	٣٠٨/٤
لا يَجْزِي وَكَدَّ وَالِدَةٌ	أبو هريرة	٢٥٣٦	٨٧/٤
لا يجعلُ أَحَدُكُمْ لِلشَّيْطَانِ شَيْئاً مِنْ صَلَاتِهِ	عبدالله بن مسعود	٦٧١	٣٨/٢
لا يَجْلِدُ أَحَدُكُمْ امْرَأَتَهُ جَلْدَ الْعَبْدِ		٢٤١٩	٧/٤
لا يُجْلَدُ فَوْقَ عَشْرِ جَلْدَاتٍ إِلَّا فِي حَدِّ	أبو بردة بن نيار	٢٧٣٣	٢٢٦/٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
لا يُجَمَعُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتَيْهَا	أبو هريرة	٢٣٤٧	٥٦٨/٣
لا يجوزُ أهلُ بيتٍ عندهمُ التَّمْرُ	عائشة	٣٢١٧	٥٥١/٤
لا يَحْرُمُ من الرِّضَاعِ إلا ما فَتَقَ الأمعاءُ	أم سلمة	٢٣٥٩	٥٧٤/٣
لا يَحِلُّ الكَذِبُ إلا في ثلاثٍ	أسماء بنت يزيد	٣٩١١	٣٢٤/٥
لا يَحِلُّ دَمُ امرئٍ مُسلمٍ يشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ	عبد الله بن مسعود	٢٥٨٤	١١٧/٤
لا يَحِلُّ دَمُ امرئٍ مسلمٍ يشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ	عائشة	٢٦٦٩	١٧٧/٤
لا يَحِلُّ سَلْفٌ وَيَبِعُ	٢١٠٤	٤٣٢/٣	
لا يَحِلُّ قَتْلُ امرئٍ مسلمٍ إلا بإحدى ثلاثٍ	عثمان	٢٦٠٣	١٣٠/٤
لا يَحِلُّ لأحدكمُ أن يَحْمِلَ بِمَكَّةَ السِّلَاحَ	جابر	١٩٨١	٣٥٦/٣
لا يَحِلُّ لامرأةٍ تؤمنُ باللهِ واليومِ الآخرِ أن تُحَدَّ على	أم حبيبة وزينب بنت		
ميتٍ فوق ثلاثٍ	جحش	٢٤٨٨	٥٧/٤
لا يَحِلُّ لامرئٍ يؤمنُ باللهِ واليومِ الآخرِ أن يَسْقِيَ	رويفع بن ثابت		
ماؤه زرعَ غيره	الأنصاري	٢٤٩٥	٦١/٤
لا يَحِلُّ لرجُلٍ أن يُفَرِّقَ	عبدالله بن عمرو	٣٦٤٤	١٨٦/٥
لا يَحِلُّ لرجُلٍ أن يَهْجُرَ أخاهُ فوق ثلاثٍ	٣٩٠٥	٣٢٠/٥	
لا يَحِلُّ للرجُلِ أن يُعْطِيَ عَطِيَّةً ثم يرجعَ فيها	ابن عمر وابن عباس	٢٢٣٣	٥٠٥/٣
لا يَحِلُّ للمرأةِ أن تَصُومَ وزوجها شاهِدًا إلا بإذنه	أبو هريرة	١٤٤٦	٥٣٣/٢
لا يَحِلُّ لمؤمنٍ أن يَهْجُرَ أخاهُ	أبو هريرة	٣٩١٥	٣٢٦/٥
لا يَحِلُّ لمسلمٍ أن يُرَوِّعَ مسلماً	أبو هريرة	٢٦٧٠	١٧٨/٤
لا يَحِلُّ لمُسلمٍ أن يَهْجُرَ أخاهُ	أبو هريرة	٣٩١٣	٣٢٥/٥
لا يَحِلُّ لواهبٍ أن يرجعَ فيما وهَبَ	٢٢٣٢	٥٠٥/٣	
لا يَحِلُّبُنُّ أحدُ ماشيةِ امرئٍ بغيرِ إذنه	٢١٥٨	٤٦٤/٣	
لا يَخْلِفُ أحدٌ عندَ منبري هذا على يَمِينِ	جابر	٢٨٤٧	٢٩٦/٤
لا يَخْرُجُ الرُّجُلانِ يضربانِ الغائطَ	أبو سعيد	٢٤٨	٢٦٠/١

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
لا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ		٢٣٣٤	٥٦١/٣
لا يَخْلُونُ رَجُلٌ بامرأَةٍ	عمر	٢٣١٨	٥٥٣/٣
لا يَخْلُونَنَّ رَجُلٌ بامرأَةٍ		١٨٠٩	٢٣٩/٣
لا يَدْخُلُ أَحَدُ الْجَنَّةِ إِلَّا أُرِي مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ		٤٣٣٣	٨٣/٦
لا يُدْخِلُ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ		١٦٩٩	١٥٩/٣
لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِنْقَالٌ ذَرَّةٌ		٣٩٦٦	٣٥٠/٥
لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ الْجَوَاظُ	حارثة بن وهب	٣٩٥٣	٣٤٣/٥
لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ خَيْبٌ	أبو بكر	١٣٢٩	٤٦٠/٢
لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَيِّءُ الْمَلَكَةِ		٢٥١٣	٧٠/٤
لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ صَاحِبُ مَكْسٍ	عقبة بن عامر	٢٧٩٤	٢٦٦/٤
لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنَ الشَّحْتِ		٢٠٢٧	٣٨٩/٣
لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنَانٌ		٣٨٣٩	٢٨٥/٥
لا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رُغْبَ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ	أبو بكرة	٤٢٣٧	٥٧٨/٥
لا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِنْقَالٌ حَبَّةٌ		٣٩٦٥	٣٥٠/٥
لا يَدْخُلُ النَّارَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ أَحَدٌ	حفصة	٤٨٨٦	٥٠٤/٦
لا يَدْخُلُ هَذَا بَيْتَ قَوْمٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الذَّلَّ	أبو أمامة	٢١٩٣	٤٨٢/٣
لا يَذْهَبُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ حَتَّى تُعْبَدَ اللَّاتُ وَالْعَزَى	عائشة	٤٢٧٣	١٤/٦
لا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ		٢٢٥٤	٥١٨/٣
لا يَرُدُّ الدُّعَاءَ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ	أنس	٤٦٨	٤١٠/١
لا يَرُدُّ الْقَدَرَ إِلَّا الدُّعَاءُ	ثوبان	٣٨٣١	٢٨٢/٥
لا يَرُدُّ الْقَضَاءَ إِلَّا الدُّعَاءُ		١٥٩٩	٧٤/٣
لا يَزِيهِ رَجُلٌ رَجُلًا بِالْفُسُوقِ		٣٧٤٥	٢٣٦/٥
لا يَزَالُ الْإِسْلَامُ عَزِيزًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً	جابر بن سمرة	٤٦٨٠	٣٨٦/٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
لا يزال البلاء بالمؤمن أو المؤمنة	أبو هريرة	١١٢٦	٣٢٤/٢
لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة	جابر بن سمرة	٤٦٨٠	٣٨٦/٦
لا يزال الرجل يذهب بنفسه	سلمة بن الأكوع	٣٩٦٩	٣٥٢/٥
لا يزال الله - تعالى - مقبلاً على العبد	أبو ذر	٧١٠	٦٣/٢
لا يزال المؤمن مُعْتَقاً صالحاً ما لم يُصَبْ دماً حراماً	أبو الدرداء	٢٦٠٤	١٣١/٤
لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر	سهل بن سعد	١٤٠٩	٥١٤/٢
لا يزال الناس يتساءلون	أبو هريرة	٥٦	٩٢/١
لا يزال الناس يتساءلون	أبو هريرة	٤٧	٨٤/١
لا يزال أمر الناس ما ضياً	جابر بن سمرة	٤٦٨٠	٣٨٦/٦
لا يزال قلب الكبير شاباً في اثنتين	أبو هريرة	٤٠٧٠	٤٢٢/٥
لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله	معاوية	١٢٠	١٦٣/١
لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله	أنس	٤٩٢٩	٥٣٠/٦
لا يزال هذا الأمر في قرينين ما بقي منهم اثنان	ابن عمر	٤٦٧٨	٣٨٥/٦
لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن	أبو هريرة	٣٦	٧٣/١
لا يستلقين أحدكم ثم يضع	جابر	٣٦٤٩	١٨٨/٥
لا يسلم الرجل على سؤم أخيه		٢٠٨٤	٤٢٣/٣
لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس			
ولا شيء إلا شهد له	أبو سعيد الخدري	٤٥٣	٣٩٩/١
لا يشرب أحد منكم قائماً	أبو هريرة	٣٢٨٢	٥٨٧/٤
لا يشرب أحدكم على أخيه بالسلاح		٢٦٤٣	١٥٨/٤
لا يصبر على لأواء المدينة	أبو هريرة	١٩٩٢	٣٦٤/٣
لا يصلّي الإمام في الموضع	المغيرة بن شعبة	٦٧٨	٤٣/٢
لا يصلين أحدكم في ثوب واحد	أبو هريرة	٥٢٧	٤٥٠/١

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
لا يَصُومُ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا أَنْ يَصُومَ قَبْلَهُ	أبو هريرة	١٤٦٥	٥٤٢/٢
لا يَغْتَسِلُ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ	أبو هريرة	٣٢٥	٣٠٥/١
لا يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَتَطَهَّرُ	سلمان	٩٦٩	٢٢٨/٢
لا يَغْلِبَنَّكُمْ الْأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمْ الْعِشَاءِ	ابن عمر	٤٣٩	٣٨٩/١
لا يَغْلِبَنَّكُمْ الْأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمُ الْمَغْرِبِ	عبدالله المزني	٤٣٨	٣٨٨/١
لا يَغْلِقُ الرَّهْنُ مِنْ صَاحِبِهِ الَّذِي رَهَنَهُ	أبو هريرة	٢١٢٠	٤٤٣/٣
لا يَفْرُكُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً		٢٤١٧	٦/٤
لا يقبلُ اللهُ صلاةَ رجلٍ في جسَدِهِ شيءٌ من خَلْقٍ	أبو موسى	٣٤٣٣	٦١/٥
لا يَقْتَسِمُ وَرَثَتِي دِينَاراً	أبو هريرة	٤٦٧٢	٣٨٢/٦
لا يقرأُ الجُنُبُ ولا الحائضُ شيئاً من القرآنِ	ابن عمر	٣١٨	٣٠٠/١
لا يَقْضِي إِلَّا أَمِيرٌ	عوف بن مالك الأشجعي	١٨٣	٢١٧/١
لا يَقْضِيَنَّ حَكَمَ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضَبَانُ	أبو بكرة	٢٨٠٨	٢٧٣/٤
لا يقطعُ الصَّلَاةَ شيءٌ	أبو سعيد	٥٥٣	٤٦٦/١
لا يقعدُ قومٌ يذكرونُ اللهَ إلا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ		١٦١٦	٨٢/٣
لا يَقْلُ الْعَبْدُ لِسَيِّدِهِ : مَوْلَايَ		٣٦٩٨	٢١١/٥
لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : خَبِثَتْ نَفْسِي		٣٧٠٣	٢١٣/٥
لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : عَيْدِي		٣٦٩٨	٢١٠/٥
لا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ	ابن عمر	٣٦٣٧	١٨٣/٥
لا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُمْ أَحَاهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ	ابن عمر وجابر	٩٧٣	٢٣٠/٢
لا يَكْسِبُ عَبْدٌ مَالاً حَرَاماً	ابن مسعود	٢٠٢٦	٣٨٩/٣
لا يُكَلِّمُ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللهِ		٢٨٦٩	٣١٢/٤
لا يكونُ لمُسلمٍ أن يهجرَ مُسليماً	عائشة	٣٩١٢	٣٢٤/٥
لا يَكِيدُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَحَدٌ إِلَّا أَنْصَاعَ		٢٠٠٥	٣٧٢/٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
لا يَلْبَسُوا الْقُمُصَ	عبدالله بن عمر	١٩٤٧	٣٣٣/٣
لا يَلِجُ النَّارَ مَنْ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ		٤١١٧	٤٥٤/٥
لا يَلِجُ النَّارَ مَنْ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ	أبو هريرة	٢٨٩٣	٣٢٨/٤
لا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ		٣٩٢٩	٣٣٣/٥
لا يمشي أحدكم في نعلٍ واحدةٍ		٣٤٠٢	٤٨/٥
لا يَمْنَعُ جَارٌ جَارَهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشْبَةً فِي جِدَارِهِ	أبو هريرة	٢١٨١	٤٧٦/٣
لا يَمْنَعُكُمْ مِنْ سُحُورِكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ	سمرة بن جندب	٤٧٢	٤١٢/١
لا يموت لإحداكن ثلاثة من الولد فتحسبه	أبو هريرة	١٢٢٩	٣٨١/٢
لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد فليج النار	أبو هريرة	١٢٢٨	٣٨١/٢
لا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ	جابر	١١٣٩	٣٣٢/٢
لا يمين عليك	سعيد بن المسيب	٢٥٨٣	١١٣/٤
لا ينبغي لقومٍ فيهم أبو بكرٍ أَنْ يُؤْمَهُمْ غَيْرُهُ	عائشة	٤٧١٩	٤٠٧/٦
لا يَنْبَغِي هَذَا لِلْمُتَّقِينَ	عقبة بن عامر	٥٣١	٤٥٣/١
لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل		٢٣٠٠	٥٤٥/٣
لا ينظر الله إلى رجلٍ أتى رجلاً		٢٣٧٩	٥٨٤/٣
لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جرّ إزاره	أبو هريرة	٣٣٢٦	١٠/٥
لا يَنْفِرَنَّ أَحَدٌ حَتَّى يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ	ابن عباس	١٩٣٨	٣٢٧/٣
لا ينقش أحدٌ على نقش خاتمي	ابن عمر	٣٣٧٨	٣٥/٥
لا يَنْكُحُ الْمُحْرِمُ	عثمان	١٩٥٠	٣٣٦/٣
لا، أَنْتَ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَائِيكَ	بريدة	٢٩٦٩	٣٧٠/٤
لا، إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ	عائشة	٣٨٧	٣٤٤/١
لا، إِنَّمَا يَكْفِيكَ أَنْ تَحْتَجِيَ عَلَى رَأْسِكَ ثَلَاثَ حَيْثِيَّاتٍ	أم سلمة	٢٩٨	٢٨٩/١
لا، بل شيءٌ قضى عليهم	عمران بن حصين	٦٦	١٠٦/١

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
لَا يَسُبُّ أَحَدَكُمْ الدَّهْرَ		٣٧٠١	٢١٢/٥
لَيْتَكَ اللَّهُمَّ لَيْتَكَ	ابن عمر	١٨٢٩	٢٥٠/٣
لَتَوَدُّنَّ الْحُقُوقَ إِلَى أَهْلِهَا		٣٩٨٠	٣٦١/٥
لِتَأْخُذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ	جابر	١٨٩١	٢٩٨/٣
لَتَسْبِعَنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ		٤١٢٦	٤٦٢/٥
لِتَعْلَمُوا أَنهَا سُنَّةٌ . جَنَازَةٌ فَقَرَأَ فَاتِيحَةَ الْكِتَابِ	ابن عباس	١١٧٥	٣٥١/٢
لِتُبْسِسَهَا صَاحِبَتُهَا مِنْ جَلْبَابِهَا	أم عطية	١٠٠٥	٢٥٠/٢
لِتَنْظُرَ عِدَّةَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ	أم سلمة	٣٨٩	٣٤٦/١
لَجَمِيعِ أُمَّتِي كُلِّهِمْ	ابن مسعود	٣٩٤	٣٥٧/١
لِجَهَنَّمَ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ	ابن عمر	٢٦٥٦	١٦٦/٤
اللَّحْدُ لَنَا	ابن عباس	١٢٠٨	٣٦٧/٢
لَحْمُ الصَّيِّدِ لَكُمْ فِي الْإِحْرَامِ حَلَالٌ	جابر	١٩٦٥	٣٤٥/٣
لَزَوَالِ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ قَتْلِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ	عبد الله بن عمرو	٢٦٠٠	١٢٩/٤
لِسُرَادِقِ النَّارِ أَرْبَعَةُ جُدُرٍ	أبو سعيد الخدري	٤٤٠٩	١٣٤/٦
لَعَلَّكَ أَرَدْتَ الْحَجَّ؟	عائشة	١٩٧٥	٣٥٠/٣
لَعَلَّكَ نَفْسَتْ؟	عائشة	١٨٥٦	٢٧٧/٣
لَعَلَّكُمْ تَقْرَؤُونَ خَلْفَ إِمَامِكُمْ؟!	عبادة بن الصَّامت	٦٠٦	٥٠٨/١
لَعَلِّي لَا أَرَاكُمْ بَعْدَ عَامِي هَذَا	جابر	١٨٨٦	٣٩٥/٣
لَعَنَّ اللَّهُ الْحَمْرَ	ابن عمر	٢٠٣٢	٣٩٣/٣
لَعَنَّ اللَّهُ الَّذِي وَسَّمَهُ		٣١١٦	٤٩٨/٤
لَعَنَّ اللَّهُ السَّارِقَ يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ فَتُقَطَّعَ يَدُهُ	أبو هريرة	٢٧٠٦	٢٠٧/٤
لَعَنَّ اللَّهُ الْوَأَشِمَاتِ	ابن مسعود	٣٤٢١	٥٦/٥
لَعَنَّ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ	ابن عمر	٣٤٢٠	٥٦/٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
لعنَ اللهُ مَنْ دَبَحَ لِغَيْرِ اللهِ	علي	٣١٠٨	٤٩٣/٤
لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُتَشَبِّهِينَ		٣٤١٩	٥٥/٥
لعنَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُخْتَسِنِينَ	ابن عباس	٣٤١٨	٥٥/٥
لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَكَلَ الرَّبَا	جابر	٢٠٥٠	٤٠٣/٣
لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الرَّجُلَ يَلْبَسُ لِبْسَةَ الْمَرْأَةِ	أبو هريرة	٣٤٥٩	٧٢/٥
لعنَ رسولُ اللهِ ﷺ الرَّجُلَةَ مِنَ النِّسَاءِ	عائشة	٣٤٦٠	٧٢/٥
لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمُحَلَّلَ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ	عبد الله بن مسعود	٢٤٥٩	٣٣/٤
لعنَ رسولُ اللهِ ﷺ النَّائِخَةَ وَالْمُسْتَمِعَةَ	أبو سعيد الخدري	١٢٣١	٣٨٢/٢
لعنَ رسولُ اللهِ ﷺ زَائِرَاتِ الْقُبُورِ	ابن عباس	٥٢٥	٤٤٧/١
لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الْحَمْرِ عَشْرَةَ	أنس	٢٠٣١	٣٩٢/٣
لُعِنَ عَبْدُ الدِّينَارِ	أبو هريرة	٤٠٢٢	٣٩٦/٥
لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى	عائشة	٤٩٩	٤٣٠/١
لُعِنَتِ الْوَاصِلَةُ وَالْمُسْتَوْصِلَةُ	ابن عباس	٣٤٥٨	٧٢/٥
لَعِينُ حَقٌّ	أبو هريرة	٣٤٢٢	٥٧/٥
لَعْدُوَةٌ فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ		٢٨٥٩	٣٠٧/٤
لَعُوَ الْيَمِينِ قَوْلُ الْإِنْسَانِ : لَا وَاللهِ	عائشة	٢٥٥٩	١٠٠/٤
لَفَقِيَةٌ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ	ابن عباس	١٦٦	٢٠٦/١
لَقَدْ أُخِضْتُ فِي اللهِ وَمَا يُخَافُ أَحَدٌ	أنس	٤٠٦٣	٤١٧/٥
لَقَدْ حُرِّمَتْ الْخَمْرُ حِينَ حُرِّمَتْ	أنس	٢٧٣٩	٢٢٩/٤
لَقَدْ رَأَيْتُ - أَوْ : أَمِرْتُ - أَنْ أَتَجَوَّزَ فِي الْقَوْلِ	عمرو بن العاص	٣٧٣٨	٢٣٢/٥
لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِالْعَرَجِ	بعض الصحابة	١٤٣٣	٥٢٦/٢
لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مُلْبَدًا	ابن عمر	٣٤٢٣	٥٨/٥
لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ	أبو هريرة	١٣٤٨	٤٧٢/٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
لقد رأيتُ سبعينَ من أصحابِ الصُّفَّةِ	أبو هريرة	٤٠٥٠	٤١١/٥
لقد رأيتني في الحجرِ وقريشٌ تسألني	أبو هريرة	٤٥٨١	٢٨٨/٦
لقد سألتَ عن عظيمٍ	معاذ	٢٨	٦٢/١
لقد سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِقَدَحِي هذا	أنس	٣٣٠١	٥٩٧/٤
لَقَدْ شَقَقْتُ عَلَيَّ	عبدالله بن أبي الحساء	٣٧٨٩	٢٥٨/٥
لقد عرفتُ النَّظَائِرَ التي كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ بَيْنَهُنَّ	عبدالله بن مسعود	٨٥٥	١٤٩/٢
لقد عَلِمَ قومي أَنَّ حِرْفَتِي لم تكنْ تَعَجِزُ عن مَوْوِنَةِ أهلي	عائشة	٢٨١٩	٢٧٩/٤
لقد قرأتها على الجِنِّ	جابر	٦١٣	٥١٣/١
لَقَدْ قُلْتُ كَلِمَةً	عائشة	٣٧٨١	٢٥٣/٥
لقد كَانَ فيما قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ مُحَدِّثُونَ	أبو هريرة	٤٧٢٤	٤٠٩/٦
لَقَدْ كُنَّا نَسْمَعُ نَسِيحَ الطَّعَامِ وَهُوَ يُؤَكَلُ	عبدالله بن مسعود	٤٦٥٠	٣٦٧/٦
لقد لَقِيتُ من قَوْمِكِ	عائشة	٤٥٦٢	٢٥٨/٦
لقد هَمَمْتُ أَنْ أَنهَى عن الغِيلَةِ	جدامة بنت وهب	٢٣٧٣	٥٨٢/٣
لَقَدْ وَضَعْتَ السَّلَاحَ، وَاللهِ مَا وَضَعْتُهُ	عائشة	٤٥٩٤	٣٠٤/٦
لَقُنُوا مَوَاتِكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ	أبو سعيد وأبو هريرة	١١٤٧	٣٣٦/٢
لَقِيتُ إبراهيمَ صلوات الله عليهما ليلة أُسْرِي بي		١٦٦٠	١٢٩/٣
لَقِيتُهُ وقد نَفَرْتُ عَيْتُهُ	ابن عمر	٤٢٥٣	٦٠٠/٥
لَكَ السُّدُسُ	عمران بن حصين	٢٢٧٢	٥٢٦/٣
لَكَ بها يومَ الْقِيَامَةِ سَبْعُ مِئَةِ نَاقَةٍ	أبو مسعود الأنصاري	٢٨٦٦	٣١١/٤
لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ	أنس	٤٧٨٣	٤٤٦/٦
لكلِّ داءٍ دواءٌ		٣٤٨٧	٩١/٥
لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ عِنْدَ اسْتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ		٢٨٠٦	٢٧١/٤
لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعْرَفُ به		٢٨٠٥	٢٧١/٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ		١٥٨٩	٦٧/٣
لِكُلِّ نَبِيٍّ رَفِيقٌ	طلحة بن عبيدالله	٤٧٥٠	٤٢٧/٦
لِلشَّهِيدِ عِنْدَ اللَّهِ سِتٌّ خِصَالٍ	المقدام بن معد يكر	٢٨٩٩	٣٣٢/٤
لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرْحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ	أبو هريرة	١٣٩٤	٥٠٥/٢
لِلغَازِي أَجْرُهُ، وَلِلجَاعِلِ أَجْرُهُ		٢٩٠٧	٣٣٦/٤
لِلْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ سِتٌّ خِصَالٍ		٣٥٨٠	١٥٥/٥
لِلْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ	علي	٣٥٩١	١٦٠/٥
لِلْمَمْلُوكِ طَعَامُهُ وَكِسْوَتُهُ		٢٤٩٨	٦٣/٤
لَلَّهْ أَشَدُّ فَرْحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ		١٦٧١	١٣٩/٣
لَمْ أَرِ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَلِمُ مِنَ النَّيْتِ إِلَّا الرُّكْنَيْنِ	ابن عمر	١٨٥٢	٢٧٥/٣
لَمْ أَكُنْ لَيْلَةً الْجَنِّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	عبدالله بن مسعود	٣٣٣	٣١٠/١
لَمْ تُرَاعُوا، لَمْ تُرَاعُوا	أنس	٤٥٢٣	٢٣٠/٦
لِمَ تَفْعَلُ ذَلِكَ؟	سعد بن أبي وقاص	٢٣٧٢	٥٨١/٣
لَمْ يَبْقَ مِنَ النَّبُوءَةِ إِلَّا الْمُبَشِّرَاتِ		٣٥٥٩	١٣٣/٥
لَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يَلْبَسِي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ	أسامة بن زيد، والفضل	١٨٨١	٢٩٢/٣
لَمْ يَفْقَهُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثِ	عبدالله بن عمرو	١٥٧٨	٥٦/٣
لَمْ يَكْذِبْ إِذْ رَاهِمُ إِلَّا ثَلَاثَ كَذَبَاتِ	أبو هريرة	٤٤٢٩	١٥١/٦
لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَشْبَهَ بِالنَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْحَسَنِ	أنس	٤٨٠٧	٤٦٠/٦
لَمْ يَكُنْ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ	عائشة	٨٢٩	١٣٦/٢
لَمْ يَكُنْ بِالطَّوِيلِ الْمَمْنُوعِ وَلَا بِالْقَصِيرِ الْمُتَرَدِّدِ	علي	٤٥١٤	٢٢٢/٦
لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا	عائشة	٤٥٣٩	٢٣٨/٦
لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرِيدُ غَزْوَةً إِلَّا وَرَى	كعب بن مالك	٢٩٨٤	٣٨٧/٤
لَمْ يَكُنْ شَخْصٌ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ	أنس	٣٦٣٩	١٨٤/٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
لَمْ يَكُنْ يُبَالِي مِنْ أَيِّ أَيَّامِ الشَّهْرِ يَصُومُ	عائشة	١٤٦٠	٥٤١/٢
لَمَّا أَرَادُوا غَسْلَ النَّبِيِّ ﷺ	عائشة	٤٦٥٥	٣٧١/٦
لَمَّا أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ	عبدالله	٤٥٨٠	٢٨٧/٦
لَمَّا أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ انْتَهَى بِهِ إِلَى سِدْرَةِ الْمُتَهَيِّ	ابن مسعود	١٥٢٥	٢٤/٣
لَمَّا انْتَهَبْنَا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ	بريدة	٤٦٣٧	٣٥٦/٦
لَمَّا بَدَّنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ	عائشة	٨٥٤	١٤٩/٢
لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَبَطْتُ	أسامة بن زيد	٤٨٣٩	٤٧٣/٦
لَمَّا حَضَرَ أَحَدُ دَعَائِي أَبِي مِنَ اللَّيْلِ	جابر	٤٦٥٢	٣٦٨/٦
لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ جَعَلَتْ تَمِيدُ	أنس	١٣٦٧	٤٨٣/٢
لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ قَالَ لِجَبْرِئِيلَ: اذْهَبْ فَانظُرْ إِلَيْهَا	أبو هريرة	٤٤٢١	١٤٥/٦
لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى آدَمَ وَذَرِيَّتَهُ	جابر	٤٤٥٩	١٨١/٦
لَمَّا صَوَّرَ اللَّهُ آدَمَ فِي الْجَنَّةِ تَرَكَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَتْرُكَهُ	أنس	٤٤٢٦	١٤٩/٦
لَمَّا عَرَجَ بِي رَبِّي مَرَرْتُ بِقَوْمٍ	أنس	٣٩٢٤	٣٣٠/٥
لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ	أنس	٤٦٦٦	٣٨٠/٦
لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ		١٦٩٢	١٥٤/٣
لَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ	أنس	٤٦٦٨	٣٨٠/٦
لَمَّا كَانَ أَيَّامَ الْحَرَّةِ	سعيد بن عبد العزيز	٤٦٥٨	٣٧٣/٦
لَمَّا مَاتَ النَّجَاشِيُّ	عائشة	٤٦٥٤	٣٧٠/٦
لَمَّا نَزَلَ عُنْدِي	عائشة	٢٧٠٣	٢٠٦/٤
لَمَّا وَقَعَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْمَعَاصِي	عبدالله بن مسعود	٣٩٩٤	٣٧٥/٥
لِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي	ابن مسعود	٣٩٤	٣٥٧/١
لَنْ تَقْرَأَ شَيْئًا أَبْلَغَ عِنْدَ اللَّهِ		١٥٦٣	٤٦/٣
لَنْ يُبْرِحَ هَذَا الدِّينُ قَائِمًا		٢٨٦٨	٣١٢/٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
لَنْ يَبْسُطَ أَحَدٌ مِنْكُمْ نُوْبَهُ حَتَّى أَقْضِيَ مَقَالَتِي	أبو هريرة	٤٦١١	٣٢٦/٦
لَنْ يَجْمَعَ اللهُ تَعَالَى عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ سَيِّفَيْنِ	عوف بن مالك	٤٤٧٧	١٩٥/٦
لَنْ يَزَالَ الْمُؤْمِنُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ		٢٥٨٥	١١٨/٤
لَنْ يُشَبِّحَ الْمُؤْمِنُ مِنْ خَيْرٍ يَسْمَعُهُ	أبو سعيد الخدري	١٧٠	٢٠٧/١
لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَوْ أَمْرَهُمْ امْرَأَةٌ	أبو بكره	٢٧٨٤	٢٦٠/٤
لَنْ يَلِجَ النَّارَ أَحَدٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ	عمار بن روية	٤٣١	٣٨٤/١
لَنْ يُنَجِّيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ!		١٦٩٨	١٥٨/٣
الله أعلم بما كانوا عاملين	أبو هريرة	٧٢	١١٣/١
الله أكبر - ثلاثاً - ذا الملكوت	حذيفة	٨٥٦	١٥١/٢
الله أكبر الله أكبر، خربت خيبر	أنس	٢٩٧٨	٣٨٣/٤
الله أكبر كبيراً	جبير بن مطعم	٥٧٤	٤٨٩/١
الله الله في أصحابي	عبدالله بن مغفل	٤٧٠٥	٣٩٩/٦
الله هو الحكم	هانئ	٣٧١٧	٢١٣/٥
اللهم اجعل في قلبي نوراً	ابن عباس	٨٥٢	١٤٥/٢
اللهم اجعلها رحمة	ابن عباس	١٠٨٠	٢٩٤/٢
اللهم ارحم المخلقين	ابن عمر	١٩١٩	٣١٣/٣
اللهم ارزقني حُبَكَ	عبدالله بن يزيد الخطمي	١٧٩٨	٢٢٧/٣
اللهم اسق عبادك وبهيمتك	عمرو بن شعيب	١٠٧٠	٢٨٨/٢
اللهم اسقنا غيثاً مغنياً	جابر بن عبدالله	١٠٧١	٢٨٨/٢
اللهم أسلمت نفسي إليك	البراء بن عازب	١٧٠٨	١٦٨/٣
اللهم أصلح لي ديني	أبو هريرة	١٧٨٩	٢٢٢/٣
اللهم أعني على منكرات الموت	عائشة	١١٢٣	٣٢٣/٢
اللهم أعوذُ برضاك من سخطك	عائشة	٦٣٣	١٥/٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
اللهم اغفر لِحَيِّنا وِمَيِّتِنا	أبو هريرة	١١٩٦	٣٦١/٢
اللهم اغفر له ، وارحمه	عوف بن مالك	١١٧٦	٣٥٢/٢
اللهم اغفر لي خطيئتي	أبو موسى الأشعري	١٧٨٨	٢٢١/٣
اللهم اغفر لي ذنبي كله	أبو هريرة	٦٣٢	١٥/٢
اللهم اغفر لي ، وارحمني	ابن عباس	٦٤٠	٢٠/٢
اللهم اغفر لي ، وارحمني	أبو مالك الأشجعي	١٧٩٢	٢٢٤/٣
اللهم اقسِم لنا مِنْ خَشْيَتِكَ	ابن عمر	١٧٩٩	٢٢٨/٣
اللهم اكفني بحلالِكَ عن حرامِكَ	علي	١٧٦٦	٢٠٨/٣
اللهم أمتي أمتي	عبدالله بن عمرو بن العاص	٤٣٢١	٦٤/٦
اللهم إنَّ فلانَ بن فلانَ في ذِمَّتِكَ	واثلة بن الأسقع	١١٩٧	٣٦٢/٢
اللهم إنا نَجْعَلُكَ في نُحُورِهِم	أبو موسى	١٧٥٧	٢٠٢/٣
اللهم أنتَ السَّلام	ثوبان	٦٨٢	٤٤/٢
اللهم أنتَ السَّلام	عائشة	٦٨١	٤٤/٢
اللهم أنتَ عَضُدِي وَنَصِيرِي	أنس	١٧٥٦	٢٠٢/٣
اللهم أنج الوليد بن الوليد	أبو هريرة	٩١٣	١٨٨/٢
اللهم انفعني بما علَّمْتَنِي	أبو هريرة	١٨٠٠	٢٣٠/٣
اللهم إني اتَّخِذُ عِنْدَكَ عَهْدًا لَنْ تُخَلِّفَينِي		١٥٩٠	٦٨/٣
اللهم إني أسألك العافية	ابن عمر	١٧١٥	١٧٧/٣
اللهم إني أسألك الهدى	ابن مسعود	١٧٩٠	٢٢٣/٣
اللهم إني أسألك خيرَها	عائشة	١٠٧٤	٢٩٠/٢
اللهم إني أعوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ	علي	٩١٢	١٨٧/٢
اللهم إني أعوذُ بِكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ	علي	١٧٢٥	١٨٠/٣
اللهم إني أعوذُ بِكَ مِنَ الْأَرْبَعِ	أبو هريرة	١٧٧٤	٢١٤/٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ	أنس	١٧٧٩	٢١٦/٣
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ	سعد بن أبي وقاص	٦٨٥	٤٦/٢
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ		١٧٧٨	٢١٦/٣
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ	أنس	٢٢٩	٢٤٨/١
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّقَاقِ		١٧٧٧	٢١٥/٣
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ	زيد بن أرقم	١٧٧٠	٢١١/٣
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ	أبو هريرة	١٧٧٦	٢١٥/٣
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ	عائشة	١٧٦٩	٢١٠/٣
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَدْمِ	أبو اليسر	١٧٨٢	٢١٨/٣
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ	أنس	١٧٦٨	٢٠٩/٣
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَضِلَّ	أم سلمة	١٧٥٨	٢٠٣/٣
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ	عبدالله بن عمر	١٧٧١	٢١٢/٣
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ	عائشة	١٧٧٢	٢١٣/٣
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ	عائشة	١٠٨١	٢٩٥/٢
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ضَيْقِ الدُّنْيَا	عائشة	٨٦٨	١٥٩/٢
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ	عائشة	٦٦٤	٣٥/٢
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ	قطبة بن مالك	١٧٨٠	٢١٧/٣
اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ	الحسن بن علي	٩١٠	١٨٦/٢
اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ	طلحة بن عبيدالله	١٧٤٦	١٩٦/٣
اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا	صخر الغامدي	٢٩٥٩	٣٦٥/٤
اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَرِنَا	أبو هريرة	١٩٩٣	٣٦٥/٣
اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَا رَزَقْتَهُمْ	عبدالله بن بسر	١٧٤٥	١٩٥/٣
اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا	حذيفة	١٧٠٦	١٦٦/٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
اللهم بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ	أبو هريرة	٥٧٠	٤٨٢/١
اللهمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا	أبو هريرة	١٧١٢	١٧٢/٣
اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ	عائشة	١٩٩٦	٣٦٧/٣
اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ	أبو هريرة	١٧٣٠	١٨٤/٣
اللهم ربَّ جبريلَ وميكائيلَ	عائشة	٨٦٤	١٥٧/٢
اللَّهُمَّ زِدْنَا وَلَا تَقْصُصْنَا	عمر بن الخطاب	١٧٩٧	٢٣٠/٣
اللهم صَلِّ عَلَى آلِ فُلَانٍ	عبدالله بن أبي أوفى	١٢٤٨	٤٠٢/٢
اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ	حذيفة	١٧٢٣	١٨٠/٣
اللهم لَا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ	ابن عمر	١٠٨٢	٢٩٦/٢
اللَّهُمَّ لَا تَكْلُهُمَّ إِلَيَّ	عبدالله بن حوالة	٤٢٠٧	٥٤٤/٥
اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ	ابن عباس	١٧٧٣	٢١٣/٣
اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا كَسَوْتَنِيهِ	أبو موسى الأشعري	٣٣٥٣	٢٢/٥
اللهم لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ	ابن عباس	٨٦٣	١٥٥/٢
اللَّهُمَّ لَكَ صُمْتُ	ابن عباس	١٤١٩	٥١٨/٢
اللهم مَنْ وَليَ مَنْ أَمْرٍ أُمْتِي شَيْئاً فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَاشَقُّقْ عَلَيْهِ		٢٧٨٠	٢٥٧/٤
اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ	عبدالله بن أبي أوفى	١٧٤٤	١٩٥/٣
اللَّهُمَّ هَذَا إِقْبَالُ لَيْلِكَ	أم سلمة	٤٦٦	٤٠٩/١
اللَّهُمَّ هَذَا قَسْمِي فِيمَا أَمْلِكُ		٢٤١٣	٦٠٣/٣
اللَّهُمَّ وَرَيْدَتِيهِ فَاغْفِرْ	جابر	٢٥٩٥	١٢٤/٤
اللَّهُمَّ! إِنِّي بَأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ	أنس	٤٧٧٠	٤٤٠/٦
اللَّهُمَّ! اجْعَلْهُ هَادِياً مَهْدِياً	عبد الرحمن بن أبي		
	عميرة	٤٩٠٣	٥١٢/٦
اللَّهُمَّ! أَحِبَّهُمَا، فَإِنِّي أَحِبُّهُمَا	أسامة بن زيد	٤٨١١	٤٦١/٦
اللَّهُمَّ! أَحْبِبْنِي مِسْكِيناً	أنس	٤٠٥٥	٤١٣/٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
اللَّهُمَّ! أَدَقْتُ أَوَّلَ قُرَيْشٍ نَكَالًا	ابن عباس	٤٦٨٦	٣٨٩/٦
اللَّهُمَّ! ارحمهما، فإني أرحمهما	أسامة بن زيد	٤٨١٢	٤٦٢/٦
اللَّهُمَّ! اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ إِذَا دَعَاكَ	سعد	٤٧٩٢	٤٥٠/٦
اللَّهُمَّ! اعِزَّ الْإِسْلَامَ بِأَبِي جَهْلٍ بِنِ هِشَامٍ	ابن عباس	٤٧٣٣	٤١٥/٦
اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ	زيد بن أرقم	٤٨٨٢	٥٠١/٦
اللَّهُمَّ! اقْبَلْ بَقُلُوبِهِمْ	أنس	٤٩٢١	٥٢٣/٦
اللَّهُمَّ! اكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ	أم سليم	٤٨٦٧	٤٩٠/٦
اللَّهُمَّ! أَنْتُمْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ	أنس	٤٨٧٩	٤٩٩/٦
اللَّهُمَّ! أَنْشُدْكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ	ابن عباس	٤٥٨٦	٢٩٦/٦
اللَّهُمَّ! إِنَّهُمْ خُفَاءٌ فَاحْمِلْهُمْ	عبدالله بن عمرو	٤٦٤٥	٣٦٢/٦
اللَّهُمَّ! إِنِّي أَحْبَبْتُهُ، فَأَجِبْهُ	البراء	٤٨٠٣	٤٥٨/٦
اللَّهُمَّ! اهْدِ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ»،	أبو هريرة	٤٦١٠	٣٢٤/٦
اللَّهُمَّ! اهْدِ ثَقِيفًا	جابر	٤٦٩٢	٣٩٢/٦
اللَّهُمَّ! بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا	ابن عمر	٤٩٢٠	٥٢٢/٦
اللَّهُمَّ! حَبِّبْ عُنَيْدَكَ هَذَا	أبو هريرة	٤٨٧٢	٤٩٣/٦
اللَّهُمَّ! حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا	أنس	٤٦١٧	٣٣١/٦
اللَّهُمَّ! سَدِّدْ رَمِيَّتَهُ	سعد بن أبي وقاص	٤٧٩١	٤٥٠/٦
اللَّهُمَّ! عَلِّمَهُ الْحِكْمَةَ	ابن عباس	٤٨٠٩	٤٦١/٦
اللَّهُمَّ! عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ	عبدالله بن مسعود	٤٥٦١	٢٥٦/٦
اللَّهُمَّ! لَا تُمِثْنِي حَتَّى تُرِيَّتِي عَلَيَّا	أم عطية	٤٧٧٥	٤٤٢/٦
اللَّهُمَّ! لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ	أنس	٣٧٢٩	٢٢٧/٥
اللَّهُمَّ! هُوَ لَاءِ أَهْلِ بَيْتِي	سعد بن أبي وقاص	٤٧٩٥	٤٥١/٦
لَوْ أَحَدْتُمْ إِيَّاهَا	ميمونة	٣٥٦	٣٢٣/١

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
لو أطلع في بيتك أحد ولم تأذن له، وخدفته بخصاصة	أبو هريرة	٢٦٣٩	١٥٦/٤
لو أعلم أنك تنظرنني لطعنت به في عينك	سهل بن سعد	٢٦٤٠	١٥٧/٤
لو أن أحدهم إذا أراد أن يأتي أهله		١٧٣٤	١٨٨/٣
لو أن أهل السماء والأرض اشتركوا في دم مؤمن	أبو سعيد الخدري		
	وأبو هريرة	٢٦٠١	١٢٩/٤
لو أن دلوًا من غساق يهراق في الدنيا	أبو سعيد الخدري	٤٤١٠	١٣٤/٦
لو أن رصراضة مثل هذه	عبدالله بن عمرو بن العاص	٤٤١٧	١٤٠/٦
لو أن قطرة من الزقوم قطرت في دار الدنيا	ابن عباس	٤٤١١	١٣٥/٦
لو أن ما يقل ظفر ممًا في الجنة بدا	سعد بن أبي وقاص	٤٣٧٢	١٠٩/٦
لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم	عمر بن الخطاب	٤٠٩٢	٤٣٦/٥
لو بعث من أخيك نمرًا فأصابته جائحة	جابر	٢٠٧٥	٤١٩/٣
لو دُعيت إلى كراع لأجبت	أبو هريرة	١٢٩٠	٤٣٥/٢
لو دنا مني لاخطفتني الملايكة	أبو هريرة	٤٥٧٠	٢٦٤/٦
لو سترته بثوبك كان خير لك	نعيم بن هزال	٢٦٩١	١٩٩/٤
لو طعنت في فخذه لأجزأ عنك	عن والد أبي العشاء	٣١٢٠	٤٩٩/٤
لو كان الإيمان عند الثريا لنال رجال من هؤلاء	أبو هريرة	٤٨٧١	٤٩٣/٦
لو كان القرآن في إهاب ما مسته النار		١٥٤٠	٣٦/٣
لو كان المطعم بن عدي حيًا	جبير بن مطعم	٣٠١٤	٤٠٦/٤
لو كان بعدي نبي لكان عمري	عقبة بن عامر	٤٧٣٥	٤١٦/٦
لو كان عليها دين، أكنت قاضيه؟		١٨٠٨	٢٣٩/٣
لو كان لابن آدم واديان من مال	ابن عباس	٤٠٧٢	٤٢٣/٥
لو كان لي مثل أحد ذهبًا	أبو هريرة	١٣١٤	٤٥١/٢
لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة	سهل بن سعد	٤٠١٩	٣٩٥/٥

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٢٤٣٢		لو كنتُ أمراً أحداً أن يسجدَ لأحدٍ
٤٨٩٠	عليّ	لو كنتُ مؤمراً عن غيرِ مشورةٍ
٤٧٠٩	أبو سعيد الخدريّ	لو كنتُ متخذاً خليلاً غيرِ ربي
٤٧١٠	عبدالله بن مسعود	لو كنتُ متخذاً خليلاً لاتخذتُ أبا بكرٍ خليلاً
٩٤٦	ابن عمر	لو كنتُ مسبحاً أتممتُ صلاتي
٤٢١٠	عبدالله بن مسعود	لو لم يبقَ من الدنيا إلا يومٌ
٢٨٢٧	ابن عباس	لو يُعطى الناسُ بدعواهم
١٦٩٤		لو يعلمُ المؤمنُ ما عند الله من العقوبةِ
		لو يعلمُ المارءُ بين يدي المصلّي ماذا عليه لكان أن
٥٤٤	أبو جهم	يقفَ أربعينَ خيراً له
٤٣٥	أبو هريرة	لو يعلمُ الناسُ ما في النداءِ
٢٩٤٤		لو يعلمُ الناسُ ما في الوحدةِ ما أعلمُ
٤٨٧٧		لولا الهجرةُ لكنتُ امراً من الأنصارِ
٤٢٧	أبو هريرة	لولا أن أشقّ على أمتي لأمرتهم أن يؤخروا العشاءَ
٢٥٧	أبو هريرة	لولا أن أشقّ على أمتي لأمرتهم بتأخيرِ العشاءِ
٣١٣٧	عبد الله بن مغفل	لولا أن الكلابَ أُمَّةٌ
٩٥	زيد بن ثابت	لولا أن لا تدافعوا لدعوتِ الله أن يسمعكم من عذابِ القبرِ
١٢٨٤	أنس	لولا أنّي أخافُ أن تكونَ من الصدقةِ لأكلتها
٢٤١٨		لولا بنو إسرائيل لم يخترَ اللحمُ
٢١٤٦	عمرو بن الشريد	لبيّ الواجدِ يحلُّ عرضهُ وعقوبتهُ
٤٤٩٣	جبير بن مطعم	لبي خمسةَ أسماءٍ : أنا محمّدٌ
٨٠١	أبو ذر	ليؤدّنَ لكم خياركم ، وليؤمّكم قرأؤكم
٤٢٩٥		ليأتينَّ الرّجلُ العظيمُ السمينُ يومَ القيامةِ
٢٠٦١	أبو هريرة	ليأتينَّ على الناسِ زمانٌ لا يبتغي أحدٌ إلا أكلَ الرّبا

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أُمَّتِي كَمَا أَتَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ	عبدالله بن عمرو	١٣٤	١٧٦/١
لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا يَخْرُسُنِي	عائشة	٤٧٨٢	٤٤٥/٦
لَيْتَهُ لَا لَيْتَيْنِ	أم سلمة	٣٣٧٧	٣٥/٥
لِيُرَاجِعْهَا، ثُمَّ لِيُمْسِكُهَا حَتَّى تَطْهُرَ	عبد الله بن عمر	٢٤٤٤	٢٣/٤
لَيْسَ أَحَدٌ يُحَاسِبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا هَلَكَ	عائشة	٤٣٠١	٣٨/٦
لَيْسَ الَّذِي أَمْسَاهُ عَلَى الرَّجُلَيْنِ فِي الدُّنْيَا	أنس	٤٢٨٩	٣٠/٦
لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ		٣٩٦٣	٣٤٨/٥
لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ		٤٠١٢	٣٩٠/٥
لَيْسَ الْكَذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ	أم كلثوم بنت عقبة بن		
	أبي معيط	٣٩١٠	٣٢٣/٥
لَيْسَ الْكَذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ		٣٧٥٤	٢٣٩/٥
لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَانِ		٣٧٧٥	٢٥٠/٥
لَيْسَ الْمِسْكِينُ الَّذِي يَطُوفُ عَلَى النَّاسِ	أبو هريرة	١٢٩١	٤٣٦/٢
لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِرِ		٣٨٢٩	٢٨١/٥
لَيْسَ بَكَ عَلَى أَهْلِكَ هَوَانٌ	أبو بكر بن عبد الرحمن	٢٤١٢	٦٠٣/٣
لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَطْرَتَيْنِ	أبو أمامة	٢٩٠٢	٣٣٤/٤
لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الدُّعَاءِ		١٥٩٨	٧٣/٣
لَيْسَ صَلَاةٌ أَثْقَلُ عَلَى الْمُتَافِقِينَ مِنَ الْفَجْرِ وَالْعِشَاءِ	أبو هريرة	٤٣٦	٣٨٨/١
لَيْسَ عَلَى أَبِيكَ كَرْبٌ بَعْدَ الْيَوْمِ	أنس	٤٦٦٥	٣٧٩/٦
لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ صَدَقَةٌ فِي عَيْدِهِ	أبو هريرة	١٢٦١	٤١٤/٢
لَيْسَ عَلَى الْمُتَنَهِّبِ قَطْعٌ	جابر	٢٧١٠	٢٠٩/٤
لَيْسَ عَلَى النِّسَاءِ الْحَلْقُ	ابن عباس	١٩٢٥	٣١٦/٣
لَيْسَ عَلَى خَاتَنِ، وَلَا مُتَنَهِّبٍ، وَلَا مُخْتَلِسٍ قَطْعٌ	جابر	٢٧١١	٢١٠/٤
لَيْسَ فِي الْعَبْدِ صَدَقَةٌ إِلَّا صَدَقَةُ الْفِطْرِ	أبو هريرة	١٢٦٢	٤١٤/٢

رقم الحديث	الجزء والصفحة	الراوي	طرف الحديث
٤٢١	٣٧٩/١	أبو قتادة	ليسَ في النَّوْمِ تَفْرِيطٌ
١٢٦٩	٤٢٤/٢	أبو سعيد الخدري	ليسَ في حَبِّ ولا تَمْرِ صَدَقَةٌ
١٢٦٠	٤١٣/٢	أبو سعيد	ليسَ فيما دونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ مِنَ التَّمْرِ صَدَقَةٌ
٤٠٢٨	٣٩٨/٥	عثمان	ليسَ لابنِ آدَمَ حَقٌّ في سِوَى هَذِهِ الخِصَالِ
٢٤٨١	٥٢/٤	فاطمة بنت قيس	ليسَ لكَ نَفَقَةٌ
٢٥٤٢	٩٠/٤	أسامة بن عمير	ليسَ لِلَّهِ شَرِيكٌ
١١٠٧	٣١٤/٢	عائشة	ليسَ من أَحَدٍ يَقَعُ الطَّاعُونَ فيمَكْتُ
١٤٣٩	٥٢٩/٢	جابر	ليسَ مِنَ البَرِّ الصَّوْمُ في السَّفَرِ
٢٠٠٤	٣٧٢/٣		ليسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَيَطُوهُ الدَّجَالُ
٣٥٩٨	١٦٣/٥		لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَشَبَّهَ بِغَيْرِنَا
٢٤٣٩	٢٠/٤	أبو هريرة	ليسَ مِنَّا مَنْ حَبَّبَ امْرَأَةً عَلَى زَوْجِهَا
٥١١	٤٣٥/١	عثمان بن مظعون	ليسَ مِنَّا مَنْ خَصَى
٣٨١٤	٢٧٣/٥	جبير بن مطعم	لَيْسَ مِنَّا مَنْ دَعَا إِلَى عَصَبِيَّةٍ
١٢٢٤	٣٧٨/٢	ابن مسعود	ليسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الخُدُودَ
١٥٧١	٥١/٣		ليسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالقرآنِ
٣٨٦٧	٣٠٠/٥		ليسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا
١٠٧٦	٢٩٢/٢	أبو هريرة	ليسَ السَّنَةُ بِأَنَّ لَا تُنْطَرُوا
٣٥٥٢	١٢٤/٥	عائشة	ليسوا بشيءٍ
٣٣٠٧	٥٩٩/٤	أبو مالك الأشعري	لَيْسَ رِبًّا نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي الخَمْرَ
٨٨٦	١٧١/٢	أنس	لِيُصَلِّ أَحَدُكُمْ نَشَاطَهُ
٤٣٢٧	٧٩/٦	أنس	لِيُصِيبَنَّ أَقْوَامًا سَفَعٌ مِنَ النَّارِ بِذُنُوبِ أَصَابُوهَا
٤١٧٥	٥١٨/٥		لِيَقْتَحِنَنَّ عِصَابَةٌ مِنَ المُسْلِمِينَ كَنْزَ آلِ كِسْرَى
٤٥٧٣	٢٦٨/٦		لِيَقْتَحِنَنَّ عِصَابَةٌ مِنَ المُسْلِمِينَ كَنْزَ آلِ كِسْرَى

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
لَيَقْرَنَّ النَّاسُ مِنَ الدَّجَالِ حَتَّى يَلْحَقُوا بِالْجِبَالِ	أم شريك	٤٢٣٣	٥٧٦/٥
لَيَكُونَنَّ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ الْحِرَّ		٤١١٣	٤٥٢/٥
لَيْلَةُ أُسْرِي بِي لَقِيتُ مُوسَى	أبو هريرة	٤٤٤٤	١٦٧/٦
لَيَلْزَمَ كُلُّ إِنْسَانٍ مُصَلَاةً	فاطمة بنت قيس	٤٢٣٨	٥٧٩/٥
لَيَلْنِي مِنْكُمْ أُولُو الْأَحْلَامِ وَالتَّهْيِ	أبو مسعود الأنصاري	٧٧٨	١٠٤/٢
لَيَسْبَعُ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا	أبو سعيد	٢٨٦٧	٣١٢/٤
لَيَسْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ رَفْعِهِمْ	أبو هريرة	٦٩٨	٥٦/٢
لَيَسْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الْجَمَاعَاتِ	ابن عمر وأبو هريرة	٩٦٣	٢٢٥/٢
لَيَسْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ يَفْتَخِرُونَ بِآبَائِهِمْ	أبو هريرة	٣٨٠٧	٢٦٨/٥
الْمُؤَدَّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ	أبو هريرة	٤٦٤	٤٠٧/١
الْمُؤَدَّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ	معاوية	٤٥١	٣٩٧/١
الْمُؤْمِنُ إِذَا اشْتَهَى الْوَلَدَ فِي الْجَنَّةِ	أبو سعيد	٤٣٨٣	١٢٠/٦
الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ		١٥١٤	١١/٣
الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ		٤٠٩١	٤٣٤/٥
الْمُؤْمِنُ غَيْرُ كَرِيمٍ	أبو هريرة	٣٩٥٨	٣٤٥/٥
الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبَيْنَانِ		٣٨٥٢	٢٩٢/٥
الْمُؤْمِنُ يَشْرَبُ فِي مَعَى وَاحِدٍ		٣٢٠٣	٥٤٥/٤
الْمُؤْمِنُ يَمُوتُ بَعْرِقَ الْجَبِينِ	بريدة	١١٤٤	٣٣٥/٢
الْمُؤْمِنُونَ كَرَجَلٍ وَاحِدٍ إِنْ اشْتَكَى عَيْنُهُ		٣٨٥١	٢٩٢/٥
الْمُؤْمِنُونَ هَيَّيُونَ لَيْسُونَ		٣٩٥٩	٣٤٦/٥
مَا أَبَالِي مَا أَتَيْتُ إِنْ أَنَا شَرِبْتُ تَرْيَاقًا	عبد الله بن عمرو	٣٥٢٨	١٠٩/٥
مَا أَبَقَيْتُ لِأَهْلِكَ؟	عمر	٤٧٢٠	٤٠٧/٦
مَا أَجِدُ لَهُ فِي غَزْوَتِهِ هَذِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ	يعلى بن أمية	٢٩٠٩	٣٣٨/٤

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث	الجزء والصفحة
٣٧٨٥		مَا أَحِبُّ أُمَّيَ حَكَيْتُ أَحَدًا	٢٥٥/٥
٤٧٧٦	عمر	مَا أَحَدٌ أَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ هَؤُلَاءِ النَّفَرِ	٤٤٣/٦
٢٢	أبو موسى الأشعري	مَا أَحَدٌ أَصْبَرُ عَلَى أَدَى يَسْمَعُهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى	٥٥/١
٢٨٧٠		مَا أَحَدٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ	٣١٣/٤
٣٤٤٦	ابن عباس	مَا أَحْسَنَ هَذَا!	٦٧/٥
٦٠٤	عبدالله بن مسعود	مَا أَحْصِي مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ	٥٠٧/١
٢٧٢١	أبو رمثة المخزومي	مَا إِخَالُكَ سَرَقْتَ؟	٢١٧/٤
٩٨٩	أم هشام بنت حارثة	مَا أَخَذْتُ ﴿قَوْلَ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ إِلَّا عَنْ لِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٢٣٩/٢
٣٢٦٩	بن النعمان	مَا أَخْرَجُكُمْ مِنْ بَيْوتِكُمْ	٥٧٦/٤
٣٦٣١	أبو هريرة	مَا أَدْرِي أَنَا بِفَتْحِ خَيْرٍ	١٨٠/٥
٣٤٥٧	جعفر بن أبي طالب	مَا أَدْرِي أَيُّ رَجُلٍ؛ أَمْ يَدُ امْرَأَةٍ؟	٧١/٥
١٥٧٠	عائشة	مَا أَدْنَى اللَّهِ لِي شَيْءٍ مَا أَدْنَى لِنَبِيِّ حَسَنِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ	٥٠/٣
١٥٦٩		مَا أَدْنَى اللَّهِ لِي شَيْءٍ مَا أَدْنَى لِنَبِيِّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ	٥٠/٣
٩٤٠	أبو أمامة	مَا أَدْنَى اللَّهِ لِعَبْدٍ فِي شَيْءٍ أَفْضَلَ	٢١٠/٢
٣٠٢٤	علي بن أبي طالب	مَا أَرَأَيْكُمْ تَتَّهَوْنَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ!	٤١٧/٤
٣٣٢٩		مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ	١١/٥
٢٧٤٨	عائشة	مَا أَسْكَرَ الْفَرْقُ، فَمِلْءُ الْكَفِّ مِنْهُ حَرَامٌ	٢٣٣/٤
٢٧٤٧	جابر	مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ	٢٣٣/٤
١٦٧٨		مَا أَصْرًا مَنِ اسْتَغْفَرَ	١٤٤/٣
١٦٤٥		مَا اصْطَفَى اللَّهُ لِمَلَأَتْكَ بِهِ	١١٩/٣
١٩٨٨	ابن عباس	مَا أَطْيَبَكَ مِنْ بَلَدٍ وَأَحَبَّكَ إِلَيَّ	٣٦٠/٣
٤٨٩٧	عبدالله بن عمرو	مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ وَلَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ	٥١٠/٦
٤٨٩٨	أبو ذر	مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ، وَلَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ	٥١٠/٦

الجزء والصفحة	رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٤٣٥/٤	٣٠٤٣	أبو هريرة	ما أُعْطِيَكُمْ وَلَا أَمْنَعُكُمْ
٢٧٨/٤	٢٨١٧	أبو هريرة	ما أُعْطِيَكُمْ وَلَا أَمْنَعُكُمْ، أَنَا قَاسِمٌ
٥٤٢/٤	٣١٩٩	أنس	ما أَعْلَمُ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَغِيْفًا مُرَقَّقًا
٣٠٨/٤	٢٨٦١		ما اغْبَرَّتْ قَدَمًا عَيْدٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
٣٢٣/٢	١١٢٢	عائشة	ما اغْبَرَّتْ أَحَدًا بِهَوْنِ الْمَوْتِ
٤٦٥/٦	٤٨١٩	العباس	ما أغضبك؟
٣٠١/٥	٣٨٦٨		ما أكرمَ شابٌ شَيْخًا
٣٧٩/٣	٢٠١٤		ما أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا
٥٤٢/٤	٣١٩٨	أنس	ما أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى خِوَانٍ
٥٢٢/٤	٣١٦٧	جابر	ما ألقاه البحرُ أو جَزَرَ عَنْهُ فَكَلَوْهُ
٤٣٣/١	٥٠٦	ابن عباس	ما أَمْرَتْ بِتَشْيِيدِ الْمَسَاجِدِ
٤١٠/٥	٤٠٤٨	أنس	ما أَمْسَى عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ صَاعٌ بُرٌّ
٥٧/٣	١٥٨٠	صهيب	ما أَمَرَ بِالْقُرْآنِ مَنْ اسْتَحَلَّ مَحَارِمَهُ
٤٨١/٤	٣١٠٠	مالك بن أوس	ما أَنَا أَحَقُّ بِهَذَا الْفَيْءِ مِنْكُمْ
٢٤٥/٦	٤٥٥٦	عائشة	ما أَنَا بِقَارِيءٍ
٤٤١/٦	٤٧٧٣	جابر	ما انْتَجَيْتُهُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ انْتَجَاهُ
٨٥/٦	٤٣٣٦	زيد بن أرقم	ما أَنْتُمْ جُزْءٌ مِنْ مِئَةِ أَلْفِ جُزْءٍ مِمَّنْ يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضُ
٣٦٨/٤	٢٩٦٦	ابن مسعود	ما أَنْتُمْ بِأَقْوَى مِنِّي
٩١/٥	٣٤٨٦		ما أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً
١٢٧/٥	٣٥٥٦	أبو هريرة	ما أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ بَرَكَةٍ إِلَّا أَصْبَحَ فَرِيقٌ
٣٩٧/٥	٤٠٢٤	خباب	ما أَنْفَقَ الْمُؤْمِنُ مِنْ نَفَقَةٍ
٤٥٨/٥	٤١٢٣	أبو سعيد	مَا أَنْتُمْ لَوْ أَكْثَرْتُمْ ذَكَرَ هَادِمِ اللَّذَاتِ لَشَغَلَكُمْ
٤٩٤/٤	٣١٠٩	رافع بن خديج	ما أَنْهَرَ الدَّمَ وَذَكَّرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلُّ

الجزء والصفحة	رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٥٩٣/٣	٢٣٩٢	أنس	ما أَوْلَمَ النَّبِيُّ ﷺ على أَحَدٍ من نِسَائِهِ ما أَوْلَمَ على زَيْنَبَ
١٥١/١	١٠٧	عائشة	ما بَالُ أَقْوَامٍ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الشَّيْءِ أَصْنَعُهُ؟
١٠٦/٤	٢٥٧٢	أنس	ما بَالُ هَذَا؟
			ما بَعَثَ اللهُ مِنْ نَبِيٍِّ وَلَا اسْتَخْلَفَ مِنْ خَلِيفَةٍ إِلَّا
٢٥٩/٤	٢٧٨٢		كَانَتْ لَهُ بِطَانَتَانِ
٤٨٤/٣	٢١٩٧	أبو هريرة	ما بَعَثَ اللهُ نَبِيًّا إِلَّا رَعَى الْغَنَمَ
٤٨٠/٢	١٣٦٣	عائشة	ما بَقِيَ مِنْهَا؟
٤٢٨/٢	١٢٧٧	أم سلمة	ما بَلَغَ أَنْ تُوَدَّى زَكَاتُهُ فَرُكِّي
٤٣١/١	٥٠٣	أبو هريرة	ما بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قَبْلَةَ
١٩/٦	٤٢٧٦	أبو هريرة	ما بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ
٤١٩/١	٤٨٢	أبو هريرة	ما بَيْنَ بَيْتِي وَمِثْرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ
٥٥٩/٥	٤٢٢٤		ما بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ أَمْرٌ أَكْبَرُ مِنَ الدَّجَالِ
١٢٩/٦	٤٣٩٩		ما بَيْنَ مَنْكَبِي الْكَافِرِ فِي النَّارِ مَسِيرَةٌ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ
١٨٩/٤	٢٦٨١	عبد الله بن عمر	ما تَجِدُونَ فِي التَّوْرَةِ؟
٥٥٤/٥	٤٢١٨	حذيفة بن أسيد الغفاري	ما تَذَكُرُونَ؟
٣٨١/٦	٤٦٧٠	عائشة	ما تَرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ دِينَارًا
٣٨١/٦	٤٦٧١	عمرو بن الحارث	ما تَرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عِنْدَ مَوْتِهِ دِرْهَمًا
٥٣٩/٣	٢٢٩٠		ما تَرَكَتُ بَعْدِي فِتْنَةٌ أَضْرَّ عَلَى الرُّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ
١٧٦/٦	٤٤٥٤	العباس بن عبد المطلب	ما تَسْمُونَ هَذِهِ؟
٣١٩/٤	٢٨٧٨	أبو هريرة	ما تَعُدُّونَ الشَّهِيدَ فِيكُمْ؟
٥٠٣/٦	٤٨٨٥	رفاعة بن رافع	ما تَعُدُّونَ أَهْلَ بَدْرٍ فِيكُمْ؟
٩٤/٣	١٦٢٩		ما جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ
٢٠٥/٥	٣٦٨٤	جرير	مَا حَاجَبَنِي النَّبِيُّ ﷺ مُذْ أَسْلَمْتُ
٤٩٦/٦	٤٨٧٦	أنس	ما حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكُمْ؟

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
ما حَقُّ امرِيءِ مُسْلِمٍ لَهُ شَيْءٌ يُوصِي فِيهِ		٢٢٧٩	٥٢٩/٣
مَا حَمَلَكُم عَلَى إِيْقَانِكُمْ نِعَالِكُمْ؟	أبو سعيد الخدري	٥٣٨	٤٥٦/١
مَا خَلَاتِ الْقَصْوَاءُ	المسور بن مخزومة		
	ومروان بن الحكم	٣٠٨٣	٤٦٠/٤
مَا خُيِّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ	عائشة	٤٥٣٦	٢٣٧/٦
مَا خُيِّرَ عَمَّارٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَرْشُدَهُمَا	عائشة	٤٨٩٥	٥٠٩/٦
مَا ذِئْبَانِ جَائِعَانِ أُرْسِلَا فِي غَنَمٍ	كعب بن مالك	٤٠٢٣	٣٩٦/٥
مَا ذَاكَ؟ - بَعْنِي : نَافِقٌ حَنَظَلَةٌ! -	حنظلة الأسدي	١٦٢٣	٩٠/٣
مَا رُؤْيِ الشَّيْطَانِ يَوْمًا هُوَ فِيهِ أَصْغَرَ	طلحة بن عبيدالله بن كريز	١٨٧٧	٢٨٨/٣
مَا رَأَيْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ مَتَكِنًا	عبد الله بن عمرو	٣٢٤١	٥٦١/٤
مَا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ النَّقْيَ	سهل بن سعد	٣٢٠٠	٥٤٣/٤
مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	أبو هريرة	٣٦٦٧	١٩٦/٥
مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ تَبَسُّمًا	عبدالله بن الحارث	٣٦٨٦	٢٠٥/٥
مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ تَبَسُّمًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	عبدالله بن الحارث بن جزء	٤٥٤٩	٢٤٢/٦
مَا رَأَيْتُ أَحَدًا الْوَجِعُ عَلَيْهِ أَشَدُّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	عائشة	١٠٩٩	٣١٠/٢
مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشْبَهَ سَمْتًا وَهَدْيًا	عائشة	٣٦٣٣	١٨٠/٥
مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مُسْتَجْمِعًا ضَاحِكًا	عائشة	٣٦٨٣	٢٠٤/٥
مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مُسْتَجْمِعًا قَطُّ ضَاحِكًا	عائشة	٤٥٣٣	٢٣٦/٦
مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَحَرَّى صِيَامَ يَوْمٍ	ابن عباس	١٤٥٤	٥٣٧/٢
مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَصُومُ شَهْرَيْنِ	أم سلمة	١٤٠٣	٥١٢/٢
مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَضْحَى ضَاحِكًا	عائشة	١٠٧٣	٢٩٠/٢
مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَائِمًا فِي الْعَشْرِ قَطُّ	عائشة	١٤٥٧	٥٣٩/٢
مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى صَلَاةَ إِلَّا لِمِيقَاتِهَا	عبدالله بن مسعود	١٨٨٣	٢٩٣/٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
ما رأيتُ رسولَ الله ﷺ يُصَلِّي إلى عمودٍ	المقداد بن الأسود	٥٥١	٤٦٥/١
ما رأيتُ شيئاً أحسنَ من رسولِ الله ﷺ	أبو هريرة	٤٥١٨	٢٢٦/٦
ما رأيتُ مثلَ النَّارِ نَامَ هَارِبُهَا	أبو هريرة	٤١١٦	٤٥٤/٥
مَا رَأَيْتُ مِنْ ذِي لِمَّةٍ أَحْسَنَ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ	البراء	٤٥٠٦	٢١٧/٦
ما رأيتُ يوماً كانَ أحسنَ ولا أضوأَ	أنس	٤٦٦٧	٣٨٠/٦
ما رأينا من شيءٍ، وإن وجدناه لَبَجْرًا	أنس	٢١٦٢	٤٦٧/٣
ما ركعتُ ركوعاً قطُّ	عائشة	١٠٤٧	٢٧٣/٢
ما زالَ الشَّيْطَانُ يَأْكُلُ مَعَهُ	أمية بن مخشي	٣٢٣٤	٥٥٨/٤
ما زالَ بكم الذي رأيتُ	زيد بن ثابت	٩١٨	١٩٢/٢
ما زالَ جَبْرِيلُ يوصيني بالجارِ		٣٨٦١	٢٩٧/٥
ما سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شيئاً قطُّ فقالَ: لا	جابر	٤٥٢٤	٢٣١/٦
ما سالمناهم منذُ حاربناهم	أبو هريرة	٣١٧٢	٥٢٤/٤
ما شئتُ، فإن زدت فهو خيرٌ	أبي بن كعب	٦٦١	٣٣/٢
ما شأنُ ثابتٍ؟ أيشتكى؟	أنس	٤٨٧٠	٤٩٢/٦
ما شأنُكَ؟	أبو هريرة	١٤٢٥	٥٢١/٢
ما شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ من خُبْرِ الشَّعِيرِ يَوْمَينِ	عائشة	٤٠٤٦	٤٠٩/٥
ما شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ من خُبْرِ الشَّعِيرِ		٣٢٢٣	٥٥٣/٤
ما شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ يَوْمَينِ		٣٢٢٢	٥٥٣/٤
ما صَلَّى رسولُ الله ﷺ العِشاءَ قطُّ فدخَلَ	عائشة	٨٤٣	١٤٠/٢
ما صَلَّى رسولُ الله ﷺ صلاةً لَوَقْتِهَا الآخِرِ	عائشة	٤٢٥	٣٨٢/١
ما صليتُ وراءَ أحدٍ أشبهَ صلاةً	أبو هريرة	٦٠٥	٥٠٧/١
ما صليتُ وراءَ إمامٍ قطُّ أخفَّ صلاةً	أنس	٨٠٨	١٢١/٢
ما صنعتُ بثوبِك؟	عبد الله بن عمرو	٣٣٧٢	٣٣/٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
ما ضَرَّ عُمَانَ ما عَمِلَ بَعْدَ الْيَوْمِ	عبد الرحمن بن سمرة	٤٧٥٢	٤٢٩/٦
ما ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئاً قَطُّ بِيَدِهِ	عائشة	٤٥٣٧	٢٣٧/٦
ما ضَلَّ قَوْمٌ بَعْدَ هُدَى كَانُوا عَلَيْهِ إِلَّا أَوْتُوا الْجَدَلَ	أبو أمامة	١٤٣	١٨٣/١
ما طَعَامُكُمْ؟	الفجيع العامري	٣٢٧٦	٥٨٣/٤
ما طَلَعَتِ الشَّمْسُ عَلَى رَجُلٍ خَيْرٍ مِنْ عُمَرَ	جابر	٤٧٣٤	٤١٦/٦
ما عَابَ النَّبِيُّ ﷺ طَعَاماً قَطُّ	أبو هريرة	٣٢٠١	٥٤٤/٤
ما عَلِمْتَ مِنْ كَلْبٍ	عدي بن حاتم	٣١٢١	٥٠٠/٤
ما عَلِمْتُهُ صَامَ شَهْراً كُلَّهُ إِلَّا رَمَضَانَ	عائشة	١٤٥١	٥٣٦/٢
ما عَلَى أَحَدِكُمْ إِنْ وَجَدَ أَنْ يَتَّخِذَ ثَوْبَيْنِ	عبدالله بن سلام	٩٧٦	٢٣٣/٢
ما عَلَى عُمَانَ ما عَمِلَ بَعْدَ هَذِهِ	عبد الرحمن بن خباب	٤٧٥١	٤٢٧/٦
ما عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا	أبو سعيد الخدري	٢٣٧٠	٥٨٠/٣
ما عَمِلَ ابْنُ آدَمَ مِنْ عَمَلٍ يَوْمَ النَّحْرِ	عائشة	١٠٤٢	٢٦٩/٢
ما فَعَلَ غُلَامُكَ؟	علي	٢٥١٧	٧١/٤
ما فَوْقَ الْإِزَارِ	معاذ بن جبل	٣٨٦	٣٤٣/١
ما فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ إِلَّا وَسَاقُهَا مِنْ ذَهَبٍ		٤٣٦٦	١٠٦/٦
ما قَالَ عَبْدٌ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصاً		١٦٥٩	١٢٨/٣
ما قَبِضَ اللَّهُ نَبِيّاً إِلَّا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُدْفَنَ فِيهِ	عائشة	٤٦٦٩	٣٨١/٦
ما قُلْتُمْ؟	عبيد بن خالد	٤٠٨٤	٤٢٨/٥
مَا كَانَ الْفُحْشُ فِي شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ		٣٧٨٢	٢٥٤/٥
مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْرُدُ سَرْدَكُمْ هَذَا	عائشة	٤٥٤٨	٢٤٢/٦
ما كان معكم لهو؟	عائشة	٢٣٣١	٥٦٠/٣
ما كان يكون برسول الله ﷺ قرحة		٣٥١٣	١٠٣/٥
ما كُنَّا نُبْعُدُ أَنَّ السَّكِينَةَ تَطِيقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ	علي	٤٧٣٢	٤١٥/٦

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٢٣٦/٢	سهل بن سعد	ما كُنَّا نَقِيلُ وَلَا نَتَغَدَّى
٥٣/٣	أبو سعيد الخدري	مَا كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ؟
٤٠٦/٦	أبو هريرة	مَا لِأَحَدٍ عِنْدَنَا يَدٌ إِلَّا وَقَدْ كَافَأَنَاهُ
٣٤٧/٦	جابر	مَا لِبَعِيرِكَ؟
٥٤/٤	عائشة	مَا لِفَاطِمَةَ أَنْ لَا تَتَّقِيَ اللَّهَ
١٧٧/٥	أبو ذر	مَا لَقَيْتَهُ قَطُّ إِلَّا صَافَحَنِي
٣١٢/٢	جابر	مَا لَكَ تُزْفِرِينَ؟
٥٢٦/٣	قيصة بن ذؤيب	مَا لَكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ شَيْءٌ
٦١/١	عمرو بن العاص	مَا لَكَ يَا عَمْرُو؟
٥٨٤/٤	أبو واقد الليثي	مَا لَمْ تَضَطَّبِحُوا أَوْ تَعْتَبِقُوا
٤٩٤/٣	أبيض بن حمّال المأري	مَا لَمْ تَنْلُهُ أَخْضَافُ الْإِبِلِ
٥٤٧/٤	المغيرة بن شعبة	مَا لَهُ تَرَبَّتْ يَدَاهُ؟
٢٣٤/٦	أنس	مَا لَهُ؟ تَرَبَّ جَبِينُهُ
٦٠٤/٥	جابر	مَا لَهَا؟ قَاتَلَهَا اللَّهُ، لَوْ تَرَكَتَهُ لَيِّنَ
٤٠/٥	بريدة	مَا لِي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ الْأَصْنَامِ؟
١٠٥/٢	جابر بن سمرة	مَا لِي أَرَأَاكُمْ عَزِينَ؟
٣٩٩/٥	ابن مسعود	مَا لِي وَلِلدُّنْيَا
٤٠٢/٥	المقدام بن معد يكرب	مَا مَلَأَ أَدَمِيَّ وَعَاءَ شَرًّا مِنْ بَطْنِ
٤٠٠/٦	بريدة	مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِي يَمُوتُ بِأَرْضٍ إِلَّا بُعِثَ قَائِدًا
٧٣/٣	أبو هريرة	مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْعُو بِدُعَاءٍ إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ مَا سَأَلَ
٣٠/٢	أبو هريرة	مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ
٥٧/١	معاذ	مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
٣٦/٦	٤٢٩٧	مَا مِنْ أَحَدٍ يَمُوتُ إِلَّا نَدِمَ

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
مَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ أُعْطِيَ مِنَ الْآيَاتِ		٤٤٦٩	١٨٦/٦
مَا مِنْ أَمْرِيءٍ مُسْلِمٍ يَخْذُلُ امْرَأً مُسْلِمًا	جابر	٣٨٨٠	٣٠٦/٥
مَا مِنْ أَمْرِيءٍ مُسْلِمٍ تَحَضَّرُهُ صَلَاةٌ مَكْتُوبَةٌ	عثمان	١٩٥	٢٣٠/١
مَا مِنْ أَمْرِيءٍ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، ثُمَّ يَنْسَاهُ		١٥٧٧	٥٥/٣
مَا مِنْ أَمِيرٍ عَشْرَةَ إِلَّا يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولًا		٢٧٨٨	٢٦٢/٤
مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ	أبو هريرة	١٠٤٣	٢٧٠/٢
مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ أَنْ يُعْبَدَ لَهُ فِيهَا مِنْ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ	ابن عباس وأبو هريرة	١٤٧٨	٥٤٩/٢
مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهِنَّ	ابن عباس	١٠٣٢	٢٦٤/٢
مَا مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يَمْسُهُ الشَّيْطَانُ	أبو هريرة	٥٠	٨٦/١
مَا مِنْ ثَلَاثَةِ فِي قَرْيَةٍ	أبو الدرداء	٧٦٩	٩٩/٢
مَا مِنْ ذَنْبٍ آخَرَى أَنْ يُعَجَّلَ اللَّهُ		٣٨٣٨	٢٨٥/٥
مَا مِنْ رَجُلٍ رَأَى مُبْتَلَى	ابن عمر	١٧٤٧	١٩٧/٣
مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا	علي	٩٣٤	٢٠٤/٢
مَا مِنْ رَجُلٍ يُصَابُ بِشَيْءٍ فِي جَسَدِهِ	أبو الدرداء	٢٦١٤	١٣٨/٤
مَا مِنْ رَجُلٍ يَكُونُ لَهُ إِبِلٌ أَوْ بَقْرٌ	أبو ذر	١٢٤٦	٤٠٢/٢
مَا مِنْ شَيْءٍ تُوعَدُونَهُ إِلَّا وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي صَلَاتِي هَذِهِ	جابر	٢١٦١	٤٦٥/٣
مَا مِنْ صَاحِبٍ ذَهَبٍ وَلَا فِضَّةٍ لَا يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا	أبو هريرة	١٢٤٤	٣٩٤/٢
مَا مِنْ صَبَاحٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ إِلَّا مَنَادٍ يُنَادِي		١٦٥٠	١٢٢/٣
مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ	أبو ذر	٢٥	٥٨/١
مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَقُولُ إِذَا أَمَسَى		١٧٢٢	١٧٩/٣
مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللَّهُ رَعِيَّةً، فَلَمْ يَحْطِهَا بِنَصِيحَةٍ			
إِلَّا لَمْ يَجِدْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ		٢٧٧٨	٢٥٧/٤
مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ		١٧١٤	١٧٣/٣
مَا مِنْ غَازِيَةٍ أَوْ سَرِيَّةٍ تَغْزُو فَتَغْنَمُ		٢٨٧٩	٣٢٠/٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
ما مِنْ قَوْمٍ يُعْمَلُ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي		٣٩٨٨	٣٦٧/٥
ما مِنْ قَوْمٍ يَقُومُونَ مِنْ مَجْلِسٍ		١٦٢٨	٩٤/٣
ما مِنْ قَوْمٍ يَكُونُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ رَجُلٌ	جرير بن عبدالله البجلي	٣٩٨٩	٣٦٨/٥
ما مِنْ كُلِّ الْمَاءِ يَكُونُ الْوَلَدُ	أبو سعيد الخدري	٢٣٧١	٥٨١/٣
ما مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَهَ بَابَانِ	أنس	١٢٣٣	٣٨٣/٢
ما مِنْ مُسْلِمٍ تُصِيبُهُ مَصِيبَةٌ	أم سلمة	١١٤٩	٣٣٧/٢
ما مِنْ مُسْلِمٍ كَسَا مُسْلِمًا تَوْبًا	ابن عباس	١٣٦٤	٤٨١/٢
ما مِنْ مُسْلِمٍ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ بِقِرَاءَةِ سُورَةٍ		١٧٢٧	١٨١/٣
ما مِنْ مُسْلِمٍ بَيْتٌ	معاذ بن جبل	٨٦٧	١٥٩/٢
ما مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ		١٩٧	٢٣٢/١
ما مِنْ مُسْلِمٍ يَرُدُّ عَنْ عَرَضِ أَخِيهِ	أبو الدرداء	٣٨٧٩	٣٠٥/٥
ما مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مُسْلِمًا	ابن عباس	١١١٣	٣١٧/٢
ما مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مُسْلِمًا عُدْوَةً	علي	١١١٠	٣١٥/٢
ما مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا	أنس	١٣٤٤	٤٧٠/٢
ما مِنْ مُسْلِمٍ يُلَيِّي	سهل بن سعد	١٨٣٨	٢٥٤/٣
ما مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَقُومُ عَلَى جَنَازَتِهِ أَرْبَعُونَ	ابن عباس	١١٨١	٣٥٤/٢
ما مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فَيَتَصَافَحَانِ	البراء بن عازب	٣٦٢٣	١٧٥/٥
ما مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ	أبو هريرة	٦٩	١٠٩/١
ما مِنْ مَيْتٍ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ أُمَّةٌ	عائشة	١١٨٢	٣٥٥/٢
ما مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ أَنْذَرَ أُمَّتَهُ الْأَعْوَرَ الْكَذَّابَ	أنس	٤٢٢٧	٥٦١/٥
ما مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَلَّهُ وَزِيرَانِ	أبو سعيد	٤٧٤٦	٤٢٤/٦
ما مِنْ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللهُ فِي أُمَّتِهِ قَبْلِي إِلَّا كَانَ لَهُ مِنْ أُمَّتِهِ حَوَارِيُّونَ	ابن مسعود	١١٩	١٦٢/١
ما مِنْ نَبِيٍّ يَمْرُضُ إِلَّا خَيْرٌ	عائشة	٤٦٦٤	٣٧٨/٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
ما مِن وَالٍ يَلِي رِعِيَّةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَيَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ لَهُمْ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ		٢٧٧٧	٢٥٦/٤
مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتَقَ اللَّهُ فِيهِ عَبْدًا	عائشة	١٨٧٢	٢٨٦/٣
مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ	أبو هريرة	١٣١٥	٤٥٢/٢
مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِيَنِي؟	أبو سعيد بن المعلّى	١٥١٨	١٥/٣
مَا مَنَعَكَ أَنْ تَصَلِّيَ مَعَ الْقَوْمِ؟	عمران	٣٦٥	٣٣٠/١
مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تَصَلِّيَا مَعَنَا؟	يزيد بن الأسود	٨٢٥	١٣٢/٢
مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيَكَلِّمُهُ رَبُّهُ		٤٣٠٢	٣٩/٦
مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ	علي بن أبي طالب	٦٤	١٠٣/١
مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ قَرِينُهُ	ابن مسعود	٤٨	٨٤/١
مَا نَحَلَ الْوَالِدُ وَلَدَهُ		٣٨٧٤	٣٠٣/٥
مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ	أبو هريرة	١٣٣٢	٤٦٢/٢
مَا هَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ؟	قيس بن قهد	٧٥٠	٨٩/٢
مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ؟	أبو هريرة	٢٠٩٣	٤٢٨/٣
مَا هَذَا يَا عَائِشَةُ؟	عائشة	٢٤٤٢	٢١/٤
مَا هَذَانِ الْيَوْمَانِ؟	أنس	١٠١٣	٢٥٤/٢
مَا يُكَيِّكُ؟	عائشة	٤٣١١	٥٠/٦
مَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَسْأَلُ النَّاسَ	ابن عمر	١٢٩٩	٤٤٢/٢
مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ		١٠٩٧	٣٠٨/٢
مَا يُقَطَّعُ مِنَ الْبَهِيمَةِ وَهِيَ حَيَّةٌ فَهِيَ مَيْتَةٌ	أبو واقد الليثي	٣١٣٢	٥٠٥/٤
مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَدَّخِرَهُ	أبو سعيد	١٣٠٥	٤٤٥/٢
مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ		٤٤٣٦	١٦١/٦
مَا يَنْتَظِرُ أَحَدُكُمْ إِلَّا غَنَى مُطْفِئًا ،	أبو هريرة	٤٠١٨	٣٩٣/٥
مَا يَقِيمُ ابْنٌ جَمِيلٌ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فَقِيرًا	أبو هريرة	١٢٤٩	٤٠٣/٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
الماء - أي: لا يحلُّ منه -	بهيسة عن أبيها، وعائشة	١٣٥٩	٤٧٧/٢
الماء - جواب: أيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟-	سعد بن عبادة	١٣٥٦	٤٧٥/٢
المائدُ في البحرِ الذي يُصِيبُهُ القِيءُ لَهُ أَجْرُ	أم حرام	٢٩٠٤	٣٣٥/٤
مات النبي ﷺ بين حاقتي وذافتي	عائشة	١١٠٠	٣١٠/٢
مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَكْرَهُ ثَلَاثَةَ أَحْيَاءٍ	عمران بن حصين	٤٦٨٩	٣٩٠/٦
مَاتَتْ لَنَا شَاةٌ	سودة	٣٤٧	٣١٩/١
ماذا عندك يا نُمامة؟	أبو هريرة	٣٠١٣	٤٠٤/٤
مازلت على الحال التي فارقتك عليها؟	جويرية	١٦٤٦	١١٩/٣
المَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ	ابن عمر	١٥١٢	١٠/٣
المُتَبَايِعَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ	ابن عمر	٢٠٤٥	٣٩٩/٣
المُتَحَابِّونَ فِي جَلَالِي	أسماء	٣٨٩٦	٣١٤/٥
المُتَشَبِّعُ بما لم يُعْطَ كلابسِ ثَوْبِي زَوْرٍ	أم سلمة	٢٤٢٥	١١/٤
المُتَوَفَّى عنها زوجها لا تلبسُ المُعْصَفَرَ	ابن عباس	٢٤٩٢	٦٠/٤
متى دُفِنَ هذا؟	عبدالله بن الشَّخِير	١١٧٩	٣٥٣/٢
مِثْلُ ابْنِ آدَمَ وَإِلَى جَنْبِهِ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ مَنِيَّةً	عبدالله بن شخير	٤٠٧٨	٤٢٦/٥
مِثْلُ ابْنِ آدَمَ وَإِلَى جَنْبِهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ مَنِيَّةً	أنس	١١٢٨	٣٢٥/٢
مِثْلُ أَصْحَابِي فِي أُمَّتِي كَالْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ	أبو هريرة	٤٧٠٧	٤٠٠/٦
مِثْلُ الْبَخِيلِ وَالْمُتَصَدِّقِ	أبو هريرة	١٣١٩	٤٥٤/٢
مِثْلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسُّوءِ	أبو الدرداء	٣٨٩٥	٣١٤/٥
مِثْلُ الَّذِي يَتَصَدَّقُ عِنْدَ مَوْتِهِ	أبو موسى	١٣٢٦	٤٥٩/٢
مِثْلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ	أبو موسى	١٦١٨	٨٣/٣
مِثْلُ الْقَلْبِ كَرِيْشَةٍ بَارِضٍ فَلَإِ	أبو موسى	٨١	١٢٣/١
مِثْلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ		١٥١٤	١١/٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
مثلُ المؤمنِ كمثلِ الخامةِ من الزرعِ	كعب بن مالك	١١٠١	٣١١/٢
مثلُ المؤمنِ كمثلِ الزرعِ	أبو هريرة	١١٠٢	٣١١/٢
مثلُ المؤمنِ ومثلُ الإيمانِ	أبو سعيد	٣٢٧٣	٥٨١/٤
مثلُ المُجاهِدِ في سبيلِ اللهِ كمثلِ الصائمِ		٢٨٥٥	٣٠٥/٤
مثلُ المُذهِنِ في حُدودِ اللهِ والواقعِ فيها		٣٩٨٤	٣٦٤/٥
مثلُ المنافِقِ كمثلِ الشاةِ العائرةِ	ابن عمر	٤٠	٧٦/١
مثلُ أمتي مثلُ المَطَرِ	أنس	٤٩٣١	٥٣١/٦
مثلُ صاحبِ القرآنِ كمثلِ صاحبِ الإبلِ		١٥٦٦	٤٨/٣
مثلُ ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيثِ	أبو موسى الأشعري	١١١	١٥٥/١
مثلُ كمثلِ رجلٍ استوقد ناراً	أبو هريرة	١١٠	١٥٤/١
مثلُ ومثلُ الأنبياءِ كمثلِ قَصْرِ أَحْسَنِ بُنْيَانِهِ		٤٤٦٨	١٨٦/٦
المَجالسُ بالأمانةِ		٣٨٨٤	٣٠٨/٥
المَجالسُ بالأمانةِ إلا ثلاثةَ مجالسٍ		٣٩٣٩	٣٣٨/٥
المَدِينَةُ حَرَامٌ	علي	١٩٩٠	٣٦١/٣
مُرُّ أُمَّتِكَ بِالْحِجَامَةِ	ابن مسعود	٣٥١٦	١٠٤/٥
مَرَّ بِي خَالِي وَمَعَهُ لَوَاءٌ	البراء بن عازب	٢٣٥٨	٥٧٣/٣
مَرَّ رَجُلٌ بِغَضَنِ شَجَرَةٍ	أبو هريرة	١٣٤٧	٤٧١/٢
مَرَّ رَجُلٌ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَحْمَرَانِ	عبدالله بن عمرو	٣٣٦٣	٢٧/٥
الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ	أبو هريرة	٣٩٠٣	٣١٩/٥
الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ		٣٩٠١	٣١٨/٥
الْمِرَاءُ فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ	أبو هريرة	١٧٨	٢١٣/١
المرأة إذا صلّت خمسها	أنس	٢٤٣١	١٦/٤
المرأة عورةٌ	عبدالله	٢٣٠٩	٥٤٩/٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
مرحباً بابتي	عائشة	٤٧٩٨	٤٥٣/٦
مَرَزْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَبُولُ	أبو جهيم بن الحارث		
	بن الصِّمَّة	٣٦٧	٣٣٢/١
مَرَزْتُ عَلَى مُوسَى لَيْلَةَ أُسْرِي بِي	أنس	٤٤٤١	١٦٥/٦
مَرَزْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي بِقَوْمٍ تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ	أنس	٣٧٣٦	٢٣٠/٥
مُرَّةٌ فَلَيْتَكَلَّمْتُ وَلَيْسْتَظِلُّ وَلَيْقَعُدُ	ابن عباس	٢٥٧١	١٠٥/٤
مُرَّةٌ فَلْيُرِ اجْعِفْهَا، ثُمَّ لِيُطْلَقْهَا طَاهِرًا أَوْ حَامِلًا	عبد الله بن عمر	٢٤٤٤	٢٣/٤
مُرُوا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يَصَلِيَ بِالنَّاسِ	عائشة	٨١٧	١٢٧/٢
مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ	سيرة بن معبد الجهني	٤٠٠	٣٦١/١
مَرُوها فَلتَتَخَمِرْ وَلتَرْكَبِ		٢٥٨٢	١١٢/٤
المَسَائِلُ كُدُوحٌ يَكْدَحُ بِهَا الرَّجُلُ وَجَهَّهُ	سمرة	١٣٠٧	٤٤٧/٢
المُسْتَبَانَ مَا قَالَا، فَعَلَى البَادِيءِ		٣٧٤٧	٢٣٦/٥
مُسْتَرِيحٌ أَوْ مُسْتَرَاخٌ مِنْهُ	أبو قتادة	١١٣٧	٣٣٠/٢
المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ		٣٨٥٥	٢٩٣/٥
المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ		٣٨٥٦	٢٩٤/٥
المُسْلِمُ إِذَا سُئِلَ فِي القَبْرِ، يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ	البراء بن عازب	٩١	١٣٠/١
المُسْلِمُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ	ابن عمر	٣٩٦٠	٣٤٦/٥
المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ	فضالة بن عبيد	٣١	٦٨/١
المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ	أبو هريرة	٤	٣٠/١
المُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ		٣٠٢٦	٤٢٠/٤
المُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ	علي	٢٦١٠	١٣٥/٤
المُسْلِمُونَ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثِ		٢٢١٤	٤٩٥/٣
مَظَلُّ الغَنِيِّ ظَلَمٌ	أبو هريرة	٢١٣٥	٤٥١/٣
مَعَ الغُلَامِ عَقِيْقَةٌ	سلمان بن عامر	٣١٧٩	٥٢٨/٤

الجزء والصفحة	رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٤٣/٥	٣٣٩٢	عمر بن الخطاب	مع كلِّ جَرَسٍ شَيْطَانٌ
٣٦٧/٣	١٩٩٥	سعد	مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أَرَدَّ شَيْئاً نَقَلَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
٤٢٤/٢	١٢٦٨	أنس	المُعْتَدِي فِي الصَّدَقَةِ كَمَا نَعِيَهَا
٤٧/٢	٦٨٧	كعب بن عجرة	مُعَقَّبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ
٢٩٢/٢	١٠٧٥	ابن عمر	مِفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ
٢٤١/١	٢١٤	علي	مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطُّهُورُ
٩١/٤	٢٥٤٤	عبدالله بن عمرو	المُكَاتَّبُ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنْ مُكَاتَّبِيهِ دَرَاهِمٌ
٢٠٨/٦	٤٤٩٢	عبدالله بن سلام	مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ صِفَةٌ مُحَمَّدٍ
٤٤٣/٣	٢١٢١	ابن عمر	المِكْيَالُ مِكْيَالُ أَهْلِ المَدِينَةِ
٥٢٨/٥	٤١٨٣	معاذ بن جبل	المَلْحَمَةُ العُظْمَى، وَفَتَحَ قُسْطَنْطِينِيَّةَ
١٩٣/٥	٣٦٦٢	حذيفة	مَلْعُونٌ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ
٥٨٤/٣	٢٣٧٧	أبو هريرة	مَلْعُونٌ مَنْ أَتَى امْرَأَةً فِي دُبُرِهَا
٣٢٨/٥	٣٩٢١	أبو بكر الصديق	مَلْعُونٌ مَنْ ضَارَّ مُؤْمِنًا
٣٩٤/٦	٤٦٩٨	أبو هريرة	المُلْكُ فِي قُرَيْشٍ
٣٩٢/٦	٤٦٩٤	أبو هريرة	مِمَّنْ أَنْتَ؟
١٢٨/١	٨٩	عائشة	مِنْ آبَائِهِمْ
٤١٩/٣	٢٠٧٧		مَنْ ابْتِغَى طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ
٤٣٥/٣	٢١٠٨	ابن عمر	مَنْ ابْتِغَى نَخْلًا بَعْدَ أَنْ تَوَيَّرَ
٢٧٥/٤	٢٨١١		مَنْ ابْتِغَى القِضَاءَ وَسَأَلَهُ وَكَلَّ إِلَى نَفْسِهِ
٢٥١/٤	٢٧٦٩		مَنْ أَتَاكُمْ وَأَمْرُكُمْ جَمِيعٌ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ
٤٠١/٢	١٢٤٥	أبو هريرة	مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَلَمْ يُوَدِّ زَكَاتَهُ مِثْلَ لَهُ
٥٠٦/٤	٣١٣٤	أبو هريرة	مَنْ اتَّخَذَ كَلْبًا إِلَّا كَلَبَ مَاشِيَةٍ
٤٤٣/١	٥١٦	أبو هريرة	مَنْ أَتَى المَسْجِدَ لِشَيْءٍ فَهُوَ حَظُّهُ

الجزء والصفحة	رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٢٠٤/٤	٢٧٠٠		مَنْ أَتَى بِهِمَّةً فَاقْتُلُوهُ
٣٤٢/١	٣٨٤	أبو هريرة	مَنْ أَتَى حَائِضًا أَوْ امْرَأَةً فِي دُبْرِهَا
١٢٦/٥	٣٥٥٤		مَنْ أَتَى عَرَاْفًا فَسَأَلَهُ
١٢٨/٥	٣٥٥٨	أبو هريرة	مَنْ أَتَى كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ
٤٩٣/٣	٢٢٠٩	سمرة	مَنْ أَحَاطَ حَائِطًا عَلَى الْأَرْضِ فَهُوَ لَهُ
٢٧٨/٥	٣٨٢٤		مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُسَيِّطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ
٤٤/٥	٣٣٩٥	أبو هريرة	مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُحَلِّقَ حَيْبَهُ حَلْقَةً مِنْ نَارٍ
٤٤٩/٦	٤٧٨٩	جابر	مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ يَمْشِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
٣٩٥/٥	٤٠٢١		مَنْ أَحَبَّ دُنْيَاهُ أَضْرَّ بِأَخْرَجَتِهِ
٣٢٩/٢	١١٣٦	عبادة	مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ
٦٧/١	٢٩	أبو أمامة	مَنْ أَحَبَّ اللَّهَ، وَأَبْغَضَ اللَّهَ
٣٤٥/٤	٢٩٢١	أبو هريرة	مَنْ احْتَسَبَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
١٠٧/٥	٣٥٢٤		مَنْ احْتَجَّمَ أَوْ أَطْلَى يَوْمَ السَّبْتِ
١٠٥/٥	٣٥٢٠	أبو هريرة	مَنْ احْتَجَّمَ لَسَبْعَ عَشْرَةَ
١٠٦/٥	٣٥٢٣	الزَّهْرِيُّ مَرَسَلًا	مَنْ احْتَجَّمَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَيَوْمَ السَّبْتِ
١٠٦/٥	٣٥٢١		مَنْ احْتَجَّمَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لَسَبْعَ عَشْرَةَ
٤٤٥/٣	٢١٢٣		مَنْ احْتَكَرَ فَهُوَ خَاطِئٌ
١٤٥/١	١٠١	عائشة	مَنْ أَحَدَّثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ
٤٧٧/٢	١٣٦٠	جابر	مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَلَهُ أَجْرٌ
٤٩٢/٣	٢٢٠٨	جابر	مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ
٤٦٨/٣	٢١٦٣	سعيد بن زيد	مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ
١٧٥/١	١٣٢	بلال بن الحارث المزني	مَنْ أَحْيَا سَنَةً مِنْ سُنَّتِي قَدْ أُمِيتَتْ بَعْدِي
٤٩٦/٣	٢٢١٦	طاوس	مَنْ أَحْيَا مَوَاتًا مِنَ الْأَرْضِ فَهُوَ لَهُ

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
مَنْ أَخَذَ أَحَدًا يَصِيدُ فِيهِ فَلَيْسَ لَهُ	سعد بن أبي وقاص	٢٠٠٩	٣٧٤/٣
مَنْ أَخَذَ أَرْضًا بِجِزْيَتِهَا فَقَدْ اسْتَقَالَ هِجْرَتَهُ	أبو الدرداء	٢٦٧١	١٧٨/٤
مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا أَدَّى اللَّهُ عَنْهُ		٢١٣٨	٤٥٣/٣
مَنْ أَخَذَ شَيْئاً مِنَ الْأَرْضِ ظُلماً		٢١٥٧	٤٦٣/٣
مَنْ أَدْخَلَ فَرْساً بَيْنَ فَرَسَيْنِ		٢٩٢٨	٣٤٩/٤
مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصُّبْحِ	أبو هريرة	٤١٨	٣٧٨/١
مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ	أبو هريرة	٩٩٢	٢٤٠/٢
مَنْ أَدْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ		٢٤٧٥	٤٧/٤
مَنْ أَدْعَى مَا لَيْسَ لَهُ فَلَيْسَ مَنًّا		٢٨٣٤	٢٨٨/٤
مَنْ أَدَّنَ سَبْعَ سِنِينَ مُحْتَسِبًا كُتِبَ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ	ابن عباس	٤٦١	٤٠٦/١
مَنْ أَدَّنَ فَهُوَ يُقِيمُ	زياد بن الحارث الصدائي	٤٥٠	٣٩٦/١
مَنْ أَرَادَ الْحَجَّ فَلْيُجَلِّ		١٨١٩	٢٤٤/٣
مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنَامَ عَلَى فِرَاشِهِ، فَتَامَ عَلَى يَمِينِهِ	أنس	١٥٥٨	٤٤/٣
مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ	ابن عمر	٢٠١١	٣٧٥/٣
مَنْ اسْتَعَاذَكُمْ بِاللَّهِ فَأَعِيدُوهُ	ابن عمر	١٣٨٢	٤٩٢/٢
مَنْ اسْتَعْمَلَنَاهُ عَلَى عَمَلٍ فَرَزَقْنَاهُ	بريدة	٢٨٢٠	٢٨٠/٤
مَنْ اسْتَعْمَلَنَاهُ مِنْكُمْ عَلَى عَمَلٍ، فَكَتَمْنَا	عدي بن عمير	١٢٥١	٤٠٧/٢
مَنْ اسْتَفَادَ مَالاً فَلَا زَكَاةَ فِيهِ حَتَّى يَحُولَ	ابن عمر	١٢٥٦٧	٤١١/٢
مَنْ أَسْلَفَ فِي شَيْءٍ فَلْيَسْلِفْ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ	ابن عباس	٢١١٦	٤٤١/٣
مَنْ أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَلْعَنُهُ		٢٦٤٤	١٥٩/٤
مَنْ اشْتَرَى شاةً مُصْرَّاةً فَهُوَ بِالْخِيَارِ		٢٠٨٠	٤٢١/٣
مَنْ اشْتَكَى مِنْكُمْ شَيْئاً	أبو الدرداء	١١١٥	٣١٨/٢
مَنْ أَصَابَ بِنِيعِهِ مِنْ ذِي حَاجَةٍ	عبدالله بن عمرو	٢١٧٤	٤٧٢/٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
مَنْ أَصَابَ فِيهِ مِنْ ذِي حَاجَةٍ غَيْرَ مَتَّخِذٍ خُبْنَةً	عبدالله بن عمرو	٢٢٤٦	٥١٣/٣
مَنْ أَصَابَ حَدًّا فَعُجِّلَتْ عَقْرَبَتُهُ فِي الدُّنْيَا	علي	٢٧٣٢	٢٢٥/٤
مَنْ أَصَابَ ذَنْبًا أَقِيمَ عَلَيْهِ حَدُّ ذَلِكَ الذَّنْبِ فَهُوَ كَفَّارَتُهُ	خزيمة بن ثابت	٢٧٣١	٢٢٥/٤
مَنْ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ	ابن مسعود	١٣١٣	٤٥٠/٢
مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ صَائِمًا؟	أبو هريرة	١٣٣٤	٤٦٤/٢
مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرِّهِ	عبدالله بن محصن	٤٠٣٣	٤٠٢/٥
مَنْ أَصِيبَ بِدَمٍ أَوْ خَيْلٍ - وَالْخَيْلُ: الْجُرْحُ - فَهُوَ بِالْخِيَارِ	أبو شريح الخزاعي	٢٦١١	١٣٦/٤
مَنْ اضْطَجَعَ مَضْجَعًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ		١٦٢٧	٩٣/٣
مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ		٢٧٥٢	٢٣٩/٤
مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً		٢٥٢٩	٨١/٤
مَنْ أَعْتَقَ شُرْكَاءَ لَهُ فِي عَبْدٍ	ابن عمر	٢٥٣٣	٨٥/٤
مَنْ أَعْتَقَ شِقْصًا مِنْ عَبْدٍ	أبو هريرة	٢٥٣٤	٨٦/٤
مَنْ أَعْتَقَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ فَمَالَ الْعَبْدِ لَهُ	ابن عمر	٢٥٤١	٩٠/٤
مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرَّفْقِ	عائشة	٣٩٥٠	٣٤٢/٥
مَنْ أُعْطِيَ عَطَاءً فَوَجَدَ فَلَيجِزْ بِهِ	جابر	٢٢٣٥	٥٠٦/٣
مَنْ أُعْطِيَ فِي صَدَاقِ امْرَأَتِهِ مِائَةً كَفِيهِ	جابر	٢٣٨٨	٥٩١/٣
مَنْ أَعْمَرَ أَرْضًا لَيْسَتْ لِأَحَدٍ فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا	عائشة	٢٢٠٣	٤٨٨/٣
مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَلَبَسَ مِنْ أَحْسَنِ ثِيَابِهِ	أبو سعيد وأبو هريرة	٩٧٤	٢٣١/٢
مَنْ اغْتَيْبَ عِنْدَهُ أُخُوهُ الْمُسْلِمُ	أنس	٣٨٧٧	٣٠٥/٥
مَنْ أَقْتَمِي بِغَيْرِ عِلْمٍ كَانَ إِثْمُهُ عَلَى مَنْ أَقْتَاهُ	أبو هريرة	١٨٤	٢١٨/١
مَنْ أَقْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ رُحْصَةٍ	أبو هريرة	١٤٣٥	٥٢٧/٢
مَنْ أَقَالَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ صَفْقَةً كَرِهَهَا		٢١١٥	٤٤٠/٣
مَنْ اقْتَبَسَ عِلْمًا مِنَ النُّجُومِ	ابن عباس	٣٥٥٧	١٢٨/٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
مِنْ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ هَلَاكُ الْعَرَبِ		٤٦٩٧	٣٩٤/٦
مَنْ اقْتَطَعَ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ		٢٨٢٩	٢٨٥/٤
مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا	ابن عمر	٣١٣٣	٥٠٦/٤
مَنْ اِكْتَحَلَ فُلْيُوتِرَ	أبو هريرة	٢٤٤	٢٥٧/١
مَنْ اِكْتَوَى أَوْ اسْتَرَفَى	المغيرة بن شعبة	٣٥٢٩	١١٠/٥
مَنْ أَكَلَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ أَكَلَهُ	المستورد بن شداد	٣٩٢٧	٣٣١/٥
مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا فَلْيَعْتَرِ لُنَا	جابر	٣٢٢٨	٥٥٥/٤
مَنْ أَكَلَ طَعَامًا ثُمَّ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ	معاذ بن أنس	٣٣٥٤	٢٢/٥
مَنْ أَكَلَ طَيِّبًا ، وَعَمَلَ فِي سُنَّةٍ	أبو سعيد الخدری	١٤١	١٨١/١
مَنْ أَكَلَ فِي قَصْعَةٍ فَلَحَسَهَا اسْتَغْفَرَتْ لَهُ	نبیشة	٣٢٤٧	٥٦٥/٤
مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْمُتَنَّبَةِ	جابر	٤٩٥	٤٢٧/١
مَنْ أَكَلَهُمَا فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا	معاوية بن قرة	٥٢١	٤٤٥/١
مَنْ أَكْمَلَ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا		٢٤٤٠	٢٠/٤
مَنْ التَّمَسَّ رِضَا اللَّهِ بَسَخَطِ النَّاسِ	عائشة	٣٩٨٢	٣٦٢/٥
مِنْ السُّنَّةِ إِذَا تَرَوَّجَ الْبِكْرَ عَلَى امْرَأَتِهِ أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعًا	أنس	٢٤١١	٦٠٢/٣
مِنْ السُّنَّةِ إِذَا جَلَسَ الرَّجُلُ أَنْ يَخْلَعَ نَعْلَيْهِ	ابن عباس	٣٤٠٧	٥٠/٥
مِنْ الْغَيْرَةِ مَا يُحِبُّ اللَّهُ	جابر بن عتيك	٢٤٨٠	٥١/٤
مَنْ الْقَوْمُ؟	ابن عباس	١٥	٤٢/١
مِنْ الْمَاءِ - لِسْئَالِهِمْ : مِمَّ خُلِقَ الْخَلْقُ؟ -	أبو هريرة	٤٣٦٥	١٠٥/٦
مَنْ الْمُتَكَلِّمُ؟	رفاعة بن رافع	٧٠٧	٦١/٢
مِنْ الْمَذْيِ الْوُضُوءِ	علي	٢١٣	٢٤١/١
مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ		٢٨٥٤	٣٠٣/٤
مَنْ آمَنَ رَجُلًا عَلَى نَفْسِهِ فَقَتَلَهُ	عمرو بن الحمق	٣٠٢٨	٤٢١/٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
مَنْ أَنَا؟	العبّاس	٤٤٧٨	١٩٦/٦
مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً أَوْ وَضَعَ عَنْهُ أَظْلَهُ اللهُ فِي ظِلِّهِ		٢١٣٢	٤٥٠/٣
مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً أَوْ وَضَعَ عَنْهُ أَنْجَاهُ اللهُ		٢١٣١	٤٤٩/٣
مَنْ أَنْفَقَ زَوْجِينَ مِنْ شَيْءٍ	أبو هريرة	١٣٣٣	٤٦٢/٢
مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللهِ	خريم بن فاتك	٢٨٩١	٣٢٨/٤
مَنْ انْقَطَعَ شَيْءٌ نَعَلَهُ فَلَا يَمْسِيَنَّ		٣٤٠٣	٤٨/٥
مَنْ أَهَانَ سُلْطَانَ اللهِ فِي الْأَرْضِ أَهَانَهُ اللهُ		٢٧٨٦	٢٦٢/٤
مَنْ أَهْرَاقَ مِنْ هَذِهِ الدَّمَاءِ فَلَا يَضُرُّهُ	أبو كبشة الأنماري	٣٥١٤	١٠٣/٥
مَنْ أَهَلَ بِحُجَّةٍ أَوْ عُمْرَةٍ مِنَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى	أم سلمة	١٨٢٧	٢٤٨/٣
مَنْ أَهَلَ بِعُمْرَةٍ وَلَمْ يُهْدِ فَلْيُخْلِلْ	عائشة	١٨٤٢	٢٦٧/٣
مَنْ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ طَاهِراً	معاذ	٨٩٢	١٧٥/٢
مَنْ أَوَى ضَالَّةً فَهُوَ ضَالٌّ		٢٢٤٤	٥١٢/٣
مَنْ أَوَى يَتِيماً إِلَى طَعَامِهِ		٣٨٧٢	٣٠٢/٥
مَنْ بَاتَ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ	علي بن شيبان	٣٦٥٩	١٩٢/٥
مَنْ بَاتَ فِي يَدِهِ غَمْرٌ	أبو هريرة	٣٢٤٨	٥٦٥/٤
مَنْ بَاعَ مِنْكُمْ دَاراً أَوْ عَقَاراً قَمِينَ أَنْ لَا يُبَارَكَ لَهُ		٢١٨٣	٤٧٧/٣
مَنْ بَاعَ إِمَاماً فَأَعْطَاهُ صَفَقَةً يَدِهِ وَتَمَرَةً قَلْبِهِ، فَلْيُطْعَمْهُ		٢٧٧٠	٢٥٢/٤
مَنْ بَلَغَ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ فَهُوَ لَهُ دَرَجَةٌ	أبو نجيح السلمي	٢٩٢٦	٣٤٨/٤
مَنْ بَنَى لَهِ مَسْجِداً بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ	عثمان	٤٨٥	٤٢١/١
مَنْ بَنَى مَسْجِداً لِيُذَكَّرَ اللهُ فِيهِ	عمرو بن عبسة	٢٥٣٢	٨٤/٤
مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا		١٦٦٩	١٣٨/٣
مَنْ تَبَعَ جَنَازَةَ مُسْلِمٍ إِيْمَاناً وَاحْتِسَاباً	أبو هريرة	١١٧٢	٣٥٠/٢
مَنْ تَبَعَ جَنَازَةً وَحَمَلَهَا ثَلَاثَ مَرَاتٍ	أبو هريرة	١١٩١	٣٦٠/٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
مَنْ تَحَلَّمَ بِحُلْمٍ لَمْ يَرَهُ	ابن عباس	٣٤٧٨	٨٤/٥
مَنْ تَحَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ	معاذ بن أنس	٩٧٨	٢٣٤/٢
مَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ		٢٥٩٢	١٢٢/٤
مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ مِنْ غَيْرِ عُدْرٍ فَلْيَتَصَدَّقْ	جندب	٩٦٥	٢٢٦/٢
مَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَهُوَ بَاطِلٌ		٣٧٦٠	٢٤٤/٥
مَنْ تَرَكَ ثَلَاثَ جُمُوعٍ تَهَاوَنًا	أبو الجعد الضمري	٩٦٤	٢٢٦/٢
مَنْ تَرَكَ دِينًا أَوْ ضَيَاعًا فَلْيَأْتِنِي	أبو هريرة	٢٢٥٢	٥١٨/٣
مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ حَبِطَ عَمَلُهُ	بريدة	٤١٢	٣٧٤/١
مَنْ تَرَكَ لُبْسَ ثَوْبِ جَمَالٍ وَهُوَ يَقْدُرُ		٣٣٥٩	٢٤/٥
مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ	أبو هريرة	٢٢٥٢	٥١٨/٣
مَنْ تَرَكَ مَوْضِعَ شَعْرَةٍ مِنَ الْجَنَابَةِ	علي	٣٠٤	٢٩٣/١
مَنْ تَرَكَهُنَّ خَشِيئَةٌ نَائِرٌ فَلَيْسَ مِنَّا	ابن عباس	٣١٧١	٥٢٤/٤
مَنْ تَسَمَّى بِاسْمِي فَلَا يَكْتَنِ بِكُنْيَتِي		٣٧٠٦	٢١٥/٥
مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ	ابن عمر	٣٣٥٨	٢٤/٥
مَنْ تَصَبَّحَ بِسَبْعِ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً		٣٢١٩	٥٥٢/٤
مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ ثَمَرَةٍ	أبو هريرة	١٣٣١	٤٦١/٢
مَنْ تَطَبَّبَ وَلَمْ يُعْلَمْ مِنْهُ طَبٌّ فَهُوَ ضَامِنٌ	عبد الله بن عمرو	٢٦٣٣	١٥٣/٤
مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ	عبادة بن الصامت	٨٦٥	١٥٧/٢
مَنْ تَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ	أبي بن كعب	٣٨٠٩	٢٧١/٥
مَنْ تَعَلَّقَ شَيْئًا وَكَلَّ إِلَيْهِ		٣٥٢٩	١١٠/٥
مَنْ تَعَلَّمَ صَرْفَ الْكَلَامِ	أبو هريرة	٣٧٣٧	٢٣١/٥
مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ	أبو هريرة	١٧٣	٢٠٩/١
مَنْ تَمَسَّكَ بِشَيْءٍ عِنْدَ فَسَادِ أُمَّتِي فَلَهُ أَجْرُ مِثَّةِ شَهِيدٍ	أبو هريرة	١٣٩	١٨٠/١

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث	الجزء والصفحة
٢٠١	ابن عمر	مَنْ تَوَضَّأَ عَلَى طُهُرٍ كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ	٢٣٥/١
١٩٧/م	عقبة بن عامر	مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ	٢٣٢/١
١٩٣	عثمان	مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ خَرَجَتْ خَطَايَاهُ	٢٢٨/١
١١١٢	أنس	مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ، وَعَادَ أَخَاهُ	٣١٦/٢
٨٢٢	أبو هريرة	مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ	١٣٠/٢
٢٣٣	أبو هريرة	مَنْ تَوَضَّأَ فَلَيْسَ سَيِّئٌ، وَمَنْ اسْتَجْمَرَ فَلَيْئَةٌ	٢٥١/١
١٩٦	عثمان	مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوءِي هَذَا	٢٣١/١
٣٧٤	سمرة بن جندب	مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَبِهَا وَنَعِمَتْ	٣٣٦/١
١٦٢٠		مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا	٨٥/٣
٣٣٢٧	ابن عمر	مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُبْلَاءَ	١٠/٥
٢٨١٠		مَنْ جُعِلَ قَاضِيًا بَيْنَ النَّاسِ فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سَكِينٍ	٢٧٤/٤
١٧٤٩	أبو هريرة	مَنْ جَلَسَ مَجْلِسًا فَكَثُرَ فِيهِ لَعَطُهُ	١٩٨/٣
٢٨٦٤		مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا	٣١٠/٤
٨٣٤	أم حبيبة	مَنْ حَافِظَ عَلَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ	١٣٨/٢
		مَنْ حَالَتْ شِفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ تَعَالَى فَقَدْ	
٢٧٢٠	عبد الله بن عمر	ضَادَّ اللَّهَ	٢١٥/٤
١٨٠٣		مَنْ حَجَّ لِلَّهِ فَلَمْ يَرْفُتْ	٢٣٦/٣
١٤٨	سمرة بن جندب والمغيرة	مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الكَاذِبِينَ	١٩٠/١
٣٧٦٩		مَنْ حُسِّنَ إِسْلَامُ المَرَّةِ	٢٤٨/٥
١٥٢٧		مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الكَهْفِ	٢٥/٣
٢٥٦٢	بريدة	مَنْ حَلَفَ بِالأَمَانَةِ فَلَيْسَ مِنَّا	١٠١/٤
٢٥٦١	ابن عمر	مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ	١٠١/٤
٢٥٥٢		مَنْ حَلَفَ عَلَى مِلَّةٍ غَيْرِ الإِسْلَامِ	٩٦/٤
٢٥٥٥	أبو هريرة	مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ	٩٨/٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ		٢٨٢٨	٢٨٤/٤
مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَقَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ	ابن عمر	٢٥٦٦	١٠٣/٤
مَنْ حَلَفَ وَقَالَ فِي حَلْفِهِ: بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى		٢٥٥١	٩٥/٤
مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا بِالسَّلَاحِ فَلَيْسَ مِنَّا		٢٦٤٥	١٦٠/٤
مَنْ حَمَى مُؤْمِنًا مِنْ مُنَافِقٍ		٣٨٨٢	٣٠٨/٥
مَنْ حَمَى مُؤْمِنًا مِنْ مُنَافِقٍ يَعِيبُهُ	أنس	٣٩٢٥	٣٣٠/٥
مَنْ خَافَ أَدْلَجَ	أبو هريرة	٤١١٩	٤٥٦/٥
مَنْ خَافَ أَنْ لَا يَقُومَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ	جابر	٩٠٠	١٨١/٢
مَنْ خَرَجَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ	أنس	١٦٨	٢٠٧/١
مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ فَمَاتَ، مَاتَ مَيْتَةً جَاهِلِيَّةً		٢٧٦٠	٢٤٤/٤
مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُتَطَهِّرًا إِلَى صَلَاةٍ	أبو أمامة	٥١٤	٤٤١/١
مَنْ خَلَعَ يَدًا مِنَ طَاعَةِ لِقَى اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا حُجَّةَ لَهُ	عبد الله بن عمر	٢٧٦٥	٢٤٩/٤
مِنْ خَيْرِ مَعَاشِ النَّاسِ لَهُمْ		٢٨٦٣	٣٠٩/٤
مَنْ دَخَلَ حَائِطًا فَلْيَأْكُلْ وَلَا يَتَّخِذْ حُبْنَةً	ابن عمر	٢١٧٣	٤٧٢/٣
مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ	أبو هريرة	٤٨٧٨	٤٩٨/٦
مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ	أبو هريرة	١٢٢	١٦٥/١
مَنْ دَعَا رَجُلًا بِالْكَفْرِ		٣٧٤٦	٢٣٦/٥
مَنْ دُعِيَ إِلَى وَلِيْمَةٍ فَلَمْ يُجِبْ	عبد الله بن عمر	٢٤٠٣	٥٩٨/٣
مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ	أبو مسعود الأنصاري	١٥٨	٢٠٠/١
مَنْ ذَبَّ عَنِ لَحْمِ أَخِيهِ		٣٨٧٨	٣٠٥/٥
مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا يَذْبَحُ لِنَفْسِهِ	البراء	١٠١١	٢٥٤/٢
مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيَذْبَحْ مَكَانَهَا أُخْرَى	جندب عبدالله	١٠١٠	٢٥٣/٢
مَنْ ذَرَعَهُ الْقَيْءُ وَهُوَ صَائِمٌ	أبو هريرة	١٤٢٨	٥٢٤/٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ		٣٥٦٢	١٣٤/٥
مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَسِيرَانِي		٣٥٦٣	١٣٤/٥
مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى		٣٥٦١	١٣٤/٥
مَنْ رَأَى عَوْرَةَ فَسْتَرَهَا		٣٨٨١	٣٠٦/٥
مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئاً يَكْرَهُهُ فَلْيَصْبِرْ		٢٧٥٩	٢٤٣/٤
مَنْ رَأَى مِنْكُمْ اللَّيْلَةَ رُؤِياً	سمرة بن جندب	٣٥٧٣	١٤٢/٥
مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا	أبو سعيد الخدري	٣٩٨٣	٣٦٣/٥
مَنْ رَأَى هَلَالَ ذِي الْحِجَّةِ وَأَرَادَ أَنْ يُضْحِيَ	أم سلمة	١٠٣١	٢٦٣/٢
مَنْ زَارَ قَوْمًا فَلَا يُؤْمِنُهُمْ	مالك بن الحويرث	٨٠٣	١١٨/٢
مَنْ زَرَعَ فِي أَرْضٍ قَوْمٍ بغيرِ إِذْنِهِمْ	رافع بن خديج	٢١٩٤	٤٨٣/٣
مَنْ زَوَّجَ لِهِنَّ تَوَجَّهَ اللَّهُ تَأَجَّجًا الْمَلِكِ		٣٣٥٩	٢٤/٥
مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ عَلِمَهُ ثُمَّ كَتَمَهُ أَلْجِمَ	أبو هريرة	١٧١	٢٠٨/١
مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ	أنس	١٧٨٧	٢٢١/٣
مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ		٢٨٧٥	٣١٧/٤
مَنْ سَأَلَ النَّاسَ أَمْوَالَهُمْ تَكْثُرًا	أبو هريرة	١٢٩٨	٤٤٢/٢
مَنْ سَأَلَ النَّاسَ وَلَهُ مَا يُغْنِيهِ	ابن مسعود	١٣٠٨	٤٤٧/٢
مَنْ سَأَلَ وَعِنْدَهُ مَا يُغْنِيهِ فَإِنَّمَا يَسْتَكْتِرُ مِنَ النَّارِ	سهل بن الحنظلية	١٣٠٩	٤٤٨/٢
مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ	أبو هريرة	٦٨٨	٤٨/٢
مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ مِائَةً بِالْغَدَاةِ		١٦٥٧	١٢٧/٣
مَنْ سَبَقَ إِلَى مَاءٍ لَمْ يَسْبِقْهُ إِلَيْهِ مُسْلِمٌ فَهُوَ لَهُ	أسمر بن مضر	٢٢١٥	٤٩٦/٣
مَنْ سَرَقَ مِنْهُ شَيْئًا بَعْدَ أَنْ يُؤْوِيَهُ الْجَرِيرُ	عبد الله بن عمرو	٢٧٠٨	٢٠٨/٤
مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَمَثَّلَ لَهُ الرَّجَالُ قِيَامًا		٣٦٤٠	١٨٤/٥
مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَجِيبَ اللَّهَ لَهُ		١٦٠٥	٧٦/٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنَجِّيهُ اللهُ تَعَالَى مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ		٢١٣٠	٤٤٩/٣
مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى شَهِيدٍ يَمْشِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ	جابر	٤٧٨٩	٤٤٩/٦
مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأَى عَيْنِ	ابن عمر	٤٢٩٩	٣٨/٦
مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ رِضَاهُ بِمَا قَضَى اللهُ لَهُ	سعد	٤٠٩٦	٤٤٠/٥
مَنْ سَكَنَ الْبَادِيَةَ جَفَا	ابن عباس	٢٧٩٢	٢٦٥/٤
مَنْ سَلََّ عَلَيْنَا السَّيْفَ فَلَيْسَ مِنَّا		٢٦٤٥	١٦٠/٤
مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا	أبو الدرداء	١٦١	٢٠١/١
مَنْ سَمِعَ الْمُتَنَادِيَ فَلَمْ يَمْنَعْهُ	ابن عباس	٧٧٠	١٠٠/٢
مَنْ سَمِعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ سَمِعَ اللهُ بِهِ	عبدالله بن عمرو	٤١٠٢	٤٤٤/٥
مَنْ سَمِعَ بِالذَّجَالِ فَلْيَتَأَنَّ	عمران بن حصين	٤٢٤٤	٥٨٩/٥
مَنْ سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ فَلْيَقُلْ: لَا			
رَدَّهَا اللهُ عَلَيْكَ	أبو هريرة	٤٩٤	٤٢٧/١
مَنْ سَمِعَ سَمِعَ اللهُ بِهِ	جندب	٤٠٩٩	٤٤٢/٥
مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سَنَةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا	جرير	١٥٩	٢٠٠/١
مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ	كعب بن مرة	٣٤٤٩	٦٨/٥
مَنْ شُرِّمَتْ؟	ابن عباس	١٨٢٤	٢٤٧/٣
مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ يَقْبَلِ اللهُ لَهُ صَلَاةَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا	عبد الله بن عمر	٢٧٤٦	٢٣٢/٤
مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ	عبادة بن الصامت	٢٦	٦٠/١
مَنْ صَامَ الْيَوْمَ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ	عمار بن ياسر	١٤٠٤	٥١٢/٢
مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ	أبو هريرة	١٣٩٣	٥٠٤/٢
مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، وَأَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ سُؤَالِ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ	أبو أيوب	١٤٦١	٥٤١/٢
مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللهِ بَعَدَ اللهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ	أبو سعيد	١٤٦٧	٥٤٣/٢
مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللهِ جَعَلَ اللهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ حَنْدَقًا	أبو أمامة	١٤٧٩	٥٥٠/٢
مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ	أبو موسى	٤٣٢	٣٨٥/١

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ	جندب القسري	٤٣٤	٣٨٦/١
مَنْ صَلَّى الضُّحَىٰ بُتِي عَشْرَةَ رَكْعَةً	أنس	٩٣٠	٢٠١/٢
مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ كَانَ كَقِيَامِ نِصْفِ لَيْلَةٍ	عثمان بن عفان	٤٣٧	٣٨٨/١
مَنْ صَلَّى الْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ	أنس	٦٩٢	٥١/٢
مَنْ صَلَّى بَعْدَ الْمَغْرَبِ سِتَّ رَكَعَاتٍ	أبو هريرة	٨٤١	١٤٠/٢
مَنْ صَلَّى بَعْدَ الْمَغْرَبِ عَشْرِينَ رَكْعَةً	عائشة	٨٤٢	١٤٠/٢
مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأُمَّ الْقُرْآنِ	أبو هريرة	٥٧٨	٤٩٢/١
مَنْ صَلَّى صَلَاتِنَا	أنس	١١	٣٧/١
مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً	أبو هريرة	٦٥٣	٢٩/٢
مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ عَشْرًا	أنس	٦٥٤	٢٩/٢
مَنْ صَلَّى قَاعِدًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَائِمِ	عمران	٨٩١	١٧٥/٢
مَنْ صَلَّى كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثِنْتِي عَشْرَةَ رَكْعَةً	أم حبيبة	٨٢٦	١٣٣/٢
مَنْ صَلَّى اللَّهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا	أنس	٨٢١	١٣٠/٢
مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ		٢٢٣٦	٥٠٧/٣
مَنْ ضَارَّ أَضْرَّ اللَّهُ بِهِ	أبو صرمة	٢٢١٨	٤٩٧/٣
مَنْ ضَارَّ ضَارَّ اللَّهُ بِهِ	أبو صرمة	٣٩٢٠	٣٢٨/٥
مَنْ ضَرَبَ غُلَامًا لَهُ حَدًّا لَمْ يَأْتِهِ		٢٥٠٨	٦٧/٤
مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ	أبو بكرة	٤٠٨٣	٤٢٨/٥
مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ كَانَ كَفَّارَةً لِمَا مَضَىٰ	عبدالله بن سخيرة الأزدي	١٦٩	٢٠٧/١
مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُجَارِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ	كعب بن مالك	١٧٢	٢٠٨/١
مَنْ طَلَبَ قِضَاءَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّىٰ يِنَالَهُ		٢٨١٣	٢٧٥/٤
مَنْ عَادَىٰ لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنَنَّهُ بِالْحَرْبِ		١٦٢١	٨٦/٣
مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ حَتَّىٰ تَبْلُغَا	أنس	٣٨٤٧	٢٩٠/٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
مَنْ عُرِضَ عَلَيْهِ رِيحَانٌ فَلَا يَرِدْهُ	أبو هريرة	٢٢٢٨	٥٠٢/٣
مَنْ عَزَى كُكْلَى كُسْبِي بُرْدًا فِي الْجَنَّةِ	أبو برزة	١٢٣٧	٣٨٦/٢
مَنْ عَزَى مِصَابًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ	ابن مسعود	١٢٣٦	٣٨٦/٢
مَنْ عَلِمَ الرَّمِيَّ ثُمَّ تَرَكَهُ فَلَيْسَ مِنَّا		٢٩١٦	٣٤٢/٤
مَنْ عَلِمَ أَنِّي ذُو قُدْرَةٍ		١٦٧٦	١٤٣/٣
مَنْ عَيَّرَ أَحَاهُ بِذَنْبٍ		٣٧٨٣	٢٥٤/٥
مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ رَاحَ، أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ نَزْلَهُ	أبو هريرة	٤٨٦	٤٢١/١
مَنْ غَسَلَ مِيئًا فَلْيَغْتَسِلْ	أبو هريرة	٣٧٥	٣٣٧/١
مَنْ غَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْتَسَلَ	أوس بن أوس	٩٧٥	٢٣٢/٢
مَنْ غَسَّ الْعَرَبَ لَمْ يَدْخُلْ فِي شَفَاعَتِي	عثمان بن عفان	٤٦٩٦	٣٩٣/٦
مَنْ فُتِحَ لَهُ مِنْكُمْ بَابُ الدُّعَاءِ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ		١٦٠٤	٧٥/٣
مَنْ فَجَّحَ هَذِهِ بَوْلِدَهَا؟	عبد الله بن مسعود	٢٦٦٧	١٧٤/٤
مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ وَالِدَةٍ وَوَلَدِهَا		٢٥١٦	٧١/٤
مَنْ فَصَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَاتَ	أبو مالك الأشعري	٢٩٠٥	٣٣٥/٤
مَنْ فَطَرَ صَائِمًا أَوْ جَهَّزَ غَازِيًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ	زيد بن خالد	١٤١٧	٥١٧/٢
مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَوَاقَ نَاقَةَ	معاذ بن جبل	٢٨٩٠	٣٢٦/٤
مَنْ قَاتَلَ لَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا	أبو موسى	٢٨٨١	٣٢١/٤
مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ	ابن عباس	١٧١٩	١٧٦/٣
مَنْ قَالَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ: بِسْمِ اللَّهِ	أنس	١٧٥٩	٢٠٣/٣
مَنْ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى فَقَدْ كَذَبَ		٤٤٣٧	١٦١/٦
مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ		١٧٢٦	١٨١/٣
مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ	سعد بن أبي وقاص	٤٥٨	٤٠٤/١
مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدُّعْوَةُ التَّامَّةُ	جابر	٤٥٦	٤٠١/١

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ	معقل بن يسار	١٥٥٦	٤٤/٣
مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمَسِي		١٦٤٢	١١٨/٣
مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: ﴿ فَسَبِّحْنَا اللَّهَ . . ﴾	ابن عباس	١٧١٨	١٧٥/٣
مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: اللَّهُمَّ أَصْبَحْنَا		١٧٢١	١٧٨/٣
مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي	عبدالله بن غنّام	١٧٢٩	١٨٤/٣
مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بَرَأِيهِ فَأَصَابَ فَقَدْ أَخْطَأَ	جندب	١٧٧	٢١٣/١
مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بَرَأِيهِ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ	ابن عباس	١٧٦/م	٢١٢/١
مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بغيرِ عِلْمٍ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ	ابن عباس	١٧٦/م	٢١٢/١
مَنْ قَالَ فِي سَوْقِ جَامِعٍ	عمر	١٧٤٨	١٩٧/٣
مَنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ		١٦٩١	١٥٣/٣
مَنْ قَالَ: إِنِّي بَرِيءٌ مِنَ الْإِسْلَامِ	بريدة	٢٥٦٣	١٠٢/٤
مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَيَحْمَدُهُ		١٦٤٩	١٢٢/٣
مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَيَحْمَدُهُ		١٦٤١	١١٧/٣
مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ	أبو سعيد الخدري،		
	وأبو هريرة	١٦٥٥	١٢٥/٣
مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ		١٦٤٧	١٢١/٣
مَنْ قَامَ بَعْشَرَ آيَاتٍ لَمْ يَكْتُبْ مِنَ الْغَافِلِينَ	عبدالله بن عمرو بن		
	العاص	٨٥٧	١٥١/٢
مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا	أبو هريرة	٩١٩	١٩٤/٢
مَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ	أبو هريرة	٣٦٣٨	١٨٣/٥
مَنْ قَتَلَ الرَّجُلَ؟	سلمة بن الأكوخ	٣٠١١	٤٠٢/٤
مَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ	سعيد بن زيد	٢٦٥٥	١٦٥/٤
مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ.	عبدالله بن عمرو	٢٦٣٧	١٥٥/٤
مَنْ قَتَلَ عَبْدَهُ قَتَلْنَاهُ	سمرة	٢٦٠٩	١٣٤/٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
مَنْ قَتَلَ عَصْفُورًا فَمَا فَوْقَهَا	عبد الله بن عمرو	٣١٣١	٥٠٥/٤
مَنْ قُتِلَ فِي عِمَّتَيْ	ابن عباس	٢٦١٢	١٣٧/٤
مَنْ قَتَلَ قِتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيْتَةٌ	أبو قتادة	٣٠٣٤	٤٢٥/٤
مَنْ قَتَلَ كَافِرًا فَلَهُ سَلْبُهُ	أنس	٣٠٥١	٤٤٠/٤
مَنْ قَتَلَ مَتَعْمُدًا دَفِعَ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ	عبد الله بن عمرو	م/٢٦٠٩	١٣٤/٤
مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ		٢٥٩١	١٢٢/٤
مَنْ قَتَلَ وَرْغًا فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ كُتِبَتْ لَهُ	أبو هريرة	٣١٥٦	٥١٨/٤
مَنْ قَتَلَهُ بَطْنُهُ لَمْ يُعَدِّبْ فِي قَبْرِهِ	سليمان بن صرد	١١٣٢	٣٢٧/٢
مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ وَهُوَ بَرِيءٌ		٢٥٠٧	٦٧/٤
مَنْ قَرَأَ الدُّخَانَ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ غُفِرَ لَهُ		١٥٥٠	٤٠/٣
مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَاسْتَظْهَرَهُ	علي	١٥٤١	٣٦/٣
مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَلَيْسَ أَلِ اللَّهِ بِهِ	عمران بن حصين	١٥٨٨	٦٣/٣
مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ أَلَيْسَ وَالِدَاهُ تَاجًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ		١٥٣٩	٣٥/٣
مَنْ قَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْكَهْفِ		١٥٤٦	٣٩/٣
مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ		١٥٣٧	٣١/٣
مَنْ قَرَأَ حَمَّ الدُّخَانَ فِي لَيْلَةٍ أَصْبَحَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ سَبْعُونَ			
أَلْفَ مَلَكٍ		١٥٤٩	٤٠/٣
مَنْ قَرَأَ كُلَّ يَوْمٍ مَاتِي مَرَّةٍ	أنس	١٥٥٧	٤٣/٣
مَنْ قَرَأَ: ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعَزَّ لَتَنْكِرِينَ ﴾	أبو هريرة	٦١٢	٥١٢/١
مَنْ قَرَأَ: ﴿ حَمِّ ﴾ الْمُؤْمِنِ		١٥٤٤	٣٨/٣
مَنْ قَضَيْتَ لَهُ بِشْيءٍ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ	أم سلمة	٢٨٣٩	٢٩١/٤
مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ	عبدالله بن حبيش	٢١٨٦	٤٧٨/٣
مَنْ قَعَدَ فِي مُصَلَّاهُ حِينَ يَنْصَرِفُ	معاذ بن أنس	٩٣١	٢٠١/٢
مَنْ كَاتَبَ عَبْدَهُ عَلَى مِائَةِ أَوْقِيَّةٍ فَأَدَّاهَا	عبدالله بن عمرو	٢٥٤٦	٩٢/٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ	معاذ بن جبل	١١٥٢	٣٣٩/٢
مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمٍ عَهْدٌ	عمرو بن عبسة	٣٠٢٩	٤٢١/٤
مَنْ كَانَ ذَا وَجْهَيْنِ فِي الدُّنْيَا	عائشة	٣٧٧٤	٢٥٠/٥
مَنْ كَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُسْتَخْلِفًا لَوْ اسْتَخْلَفَ؟	عائشة	٤٧٨٤	٤٤٦/٦
مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ اثْنَيْنِ فَلْيَدْهَبْ بِثَالِثٍ	عبد الرحمن بن أبي بكر	٤٦٥٣	٣٦٩/٦
مَنْ كَانَ لَنَا عَامِلًا فَلْيَكْتَسِبْ زَوْجَةً	المستورد بن شداد	٢٨٢٣	٢٨١/٤
مَنْ كَانَ لَهُ شَعْرٌ فَلْيُكْرِمْهُ	أبو هريرة	٣٤٤٢	٦٥/٥
مَنْ كَانَ لَهُ فَرَطَانٌ مِنْ أُمَّتِي	ابن عباس	١٢٣٤	٣٨٤/٢
مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلٌ فَظَهْرٌ فَلْيَعُدْ بِهِ	أبو سعيد الخدري	٢٩٤٩	٣٦٠/٤
مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَهْدَى فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ	عبدالله بن عمر	١٨٤٣	٢٦٩/٣
مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُصَلِّيًا بَعْدَ الْجُمُعَةِ	أبو هريرة	٨٣٢	١٣٧/٢
مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلُ الْحَمَّامَ	جابر	٣٤٦٧	٧٨/٥
مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَرْكَبُ دَابَّةً مِنْ فِئَةِ الْمُسْلِمِينَ	رويفع بن ثابت	٣٠٦٨	٤٥٠/٤
مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُقِلْ خَيْرًا	أبو شريح الكعبي	٣٧٤٠	٢٣٣/٥
مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ صَيفَهُ	أبو هريرة	٣٢٦٦	٥٧٥/٤
مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ صَيفَهُ	أبو هريرة	٣٢٦٥	٥٧٤/٤
مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا	جابر	٢١٩٢	٤٨٢/٣
مَنْ كَانَتْ لَهُ أَنْثَى فَلَمْ يَتَّذَّرْهَا	ابن عباس	٣٨٧٦	٣٠٤/٥
مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى	عبدالله بن أبي أوفى	٩٣٧	٢٠٦/٢
مَنْ كَانَتْ لَهُ حَمُولَةٌ تَأْوِي إِلَى شَبَعٍ، فَلْيُصِمْ	سلمة بن المحبق	١٤٤٤	٥٣٢/٢
مَنْ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِدَّةٌ فَلْيَجِئْ	أبو جحيفة	٣٧٨٨	٢٥٧/٥
مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ	أبو هريرة	٣٩٧٨	٣٥٩/٥
مَنْ كَانَتْ نَيْبُهُ طَلَبَ الْآخِرَةَ	أنس	٤١٠٣	٤٤٤/٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
مَنْ كُسِرَ أَوْ عَرِجَ أَوْ مَرِضَ فَقَدْ حَلَّ	الحجاج بن عمرو		
مَنْ كَشَفَ سِتْرًا فَأَدْخَلَ بَصْرَهُ فِي الْبَيْتِ	الأنصاري	١٩٧٧	٣٥١/٣
مَنْ كَظَمَ غَيْظًا	أبو ذرّ	٢٦٥٢	١٦٤/٤
مِنْ كُلِّ اللَّيْلِ أَوْ تَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ	معاذ	٣٩٦١	٣٤٧/٥
مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ	عائشة	٩٠١	١٨١/٢
مَنْ لَاءَمَكُمْ مِنْ مَمْلُوكِكُمْ فَأَطِعْمُوهُ	زيد بن أرقم	٤٧٦٧	٤٣٩/٦
مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا	أبو ذرّ	٢٥٢٢	٧٣/٤
مَنْ لَبَسَ ثَوْبَ شُهْرَةٍ فِي الدُّنْيَا		٣٣٣١	١٢/٥
مَنْ لَزِمَ الْأَسْتِغْفَارَ		٣٣٥٧	٢٤/٥
مَنْ لَزِمَ السُّلْطَانَ افْتَتِنَ	ابن عباس	١٦٧٧	١٤٤/٣
مَنْ لَعَبَ بِالنَّرْدِ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ	أبو موسى الأشعري	٢٧٩٢	٢٦٥/٤
مَنْ لَعَبَ بِالنَّرْدِ شَبِيرَ	بريدة	٣٤٧٩	٨٨/٥
مَنْ لَقِيَ اللَّهَ بَغَيْرِ أَثَرٍ مِنْ جِهَادٍ		٢٩٠٠	٣٣٣/٤
مَنْ لَمْ يَأْخُذْ مِنْ شَارِبِهِ فَلَيْسَ مِنْهَا	زيد بن أرقم	٣٤٢٨	٦٠/٥
مَنْ لَمْ يُجْمِعِ الصِّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ قَبْلَ الْفَجْرِ فَلَا صِيَامَ لَهُ	حفصة	١٤١٢	٥١٥/٢
مَنْ لَمْ يَدْعُ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلُ بِهِ	أبو هريرة	١٤٢٠	٥١٩/٢
مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ يَغْضَبْ عَلَيْهِ		١٦٠٣	٧٥/٣
مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ		٢٢٣٧	٥٠٧/٣
مَنْ لَمْ يَغْزُ وَلَمْ يُجَهِّزْ غَازِيًا	أبو أمامة	٢٨٨٦	٣٢٤/٤
مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ	أبو سعيد	٤٣٨٢	١١٩/٦
مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صَوْمٌ صَامَ عَنْهُ وَلِئِنَّهُ	عائشة	١٤٤٨	٥٣٤/٢
مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ شَهْرٍ رَمَضَانَ فَلْيُطْعَمَ	ابن عمر	١٤٤٩	٥٣٤/٢
مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ، وَلَمْ يُحَدِّثْ نَفْسَهُ		٢٨٨٠	٣٢١/٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
مَنْ مَاتَ وَهُوَ بَرِيءٌ مِنَ الْكِبْرِ	ثوبان	٢١٤٨	٤٥٨/٣
مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرَقْلَ	ابن عباس	٢٩٧٣	٣٧٣/٤
مَنْ مَسَّ الْحَصَى فَقَدْ لَغَا		٩٧٠	٢٢٩/٢
مَنْ مَسَحَ رَأْسَ يَتِيمٍ		٣٨٧١	٣٠٢/٥
مَنْ مَلَكَ ذَا رَجِمٍ مَحْرَمٍ فَهُوَ حُرٌّ	سمرة	٢٥٣٨	٨٩/٤
مَنْ مَلَكَ زَادًا وَرَاحِلَةً	علي	١٨١٧	٢٤٣/٣
مَنْ مَنَحَ مِئْخَةَ وَرِقٍ	البراء	١٣٦١	٤٧٧/٢
مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ	سهل	٧٠٢	٥٩/٢
مَنْ نَامَ عَنْ حَزْبِهِ	عمر	٨٨٩	١٧٤/٢
مَنْ نَامَ عَنْ وَتْرِهِ فَلْيُصَلِّ إِذَا أَصْبَحَ	عبدالله بن زيد	٩٠٨	١٨٥/٢
مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعهُ		٢٥٦٨	١٠٤/٤
مَنْ نَذَرَ نَذْرًا لَمْ يُسْمِهِ فَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ	ابن عباس	٢٥٧٦	١٠٨/٤
مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا		١٧٤٠	١٩٢/٣
مَنْ نَسِيَ صَلَاةً أَوْ نَامَ عَنْهَا	أنس	٤٢٠	٣٧٩/١
مَنْ نَسِيَ وَهُوَ صَائِمٌ فَأَكَلَ		١٤٢٤	٥٢١/٢
مَنْ نَصَرَ قَوْمَهُ عَلَى غَيْرِ الْحَقِّ	ابن مسعود	٣٨١١	٢٧٢/٥
مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا	أبو هريرة	١٥٣	١٩٣/١
مِنْ هَاهُنَا جَاءَتِ الْفِتْنُ	أبو مسعود الأنصاري	٤٩١٨	٥٢١/٦
مَنْ هَجَرَ أَخَاهُ سَنَةً	أبو خراش السلمي	٣٩١٤	٣٢٥/٥
مَنْ هَذَا؟ حَذِيفَةُ؟	حذيفة	٤٨٣٥	٤٧١/٦
مَنْ هَذِهِ؟	أم هانئ	٣٠٢٥	٤١٨/٤
مَنْ هُمَا؟	زينب امرأة ابن مسعود	١٣٧٣	٤٨٧/٢
مَنْ وَجَدَ اللَّقْطَةَ فَلْيُشْهِدْ ذَا عَدْلٍ	عياض بن حمار	٢٢٤٩	٥١٥/٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
مَنْ وَجَدَ عَيْنَ مَالِهِ عِنْدَ رَجُلٍ فَهِيَ أَحَقُّ بِهِ	سمرة	٢١٦٧	٤٧٠/٣
مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَعْمَلُ عَمَلًا لَوْ طِ قَوْمٌ لَوَطِّ فَاقْتُلُوهُ	ابن عباس	٢٦٩٩	٢٠٤/٤
مَنْ وَضَعَ هَذَا؟	ابن عباس	٤٨١٠	٤٦١/٦
مَنْ وَلَّاهُ اللَّهُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ	عمرو بن مرة	٢٨٠٧	٢٧٢/٤
مَنْ وُلِّيَ يَتِيمًا لَهُ مَالٌ فَلْيَتَّجِرْ فِيهِ	عبد الله بن عمرو	١٢٥٩	٤٢/٢
مَنْ يَأْتِي بَنِي قُرَيْظَةَ فَيَأْتِينِي بِخَبْرِهِمْ؟	الزبير	٤٧٧٩	٤٤٤/٦
مَنْ يَأْتِينِي بِخَبْرِ الْقَوْمِ؟	جابر	٤٧٧٨	٤٤٤/٦
مَنْ يَأْخُذُ عَنِّي هَوْلَاءِ الْكَلِمَاتِ	أبو هريرة	٤٠١٣	٣٩١/٥
مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَنْعَمُ وَلَا يَبْئَسُ		٤٣٥٧	١٠٠/٦
مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِيبْ مِنْهُ	أبو هريرة	١٠٩٦	٣٠٨/٢
مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفْقَهُهُ فِي الدِّينِ	معاوية	١٤٩	١٩٠/١
مَنْ يُرِدْ هَوَانَ قُرَيْشٍ أَهَانَهُ اللَّهُ	سعد	٤٦٨٥	٣٨٨/٦
مَنْ يَزِيدُ عَلَى دِرْهَمٍ؟	أنس	٢١٠٧	٤٣٤/٣
مَنْ يَشْتَرِي بَرَّ رُومَةَ	عثمان	م/٤٧٥٣	٤٣٠/٦
مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي؟	جابر	٢٥٣٧	٨٨/٤
مَنْ يَصْعَدُ الشَّيْئَةَ ثَنِيَّةَ الْمُرَارِ فَإِنَّهُ يُحْطُّ عَنْهُ	جابر	٤٦٣٣	٣٥١/٦
مَنْ يَصْعَدُ الشَّيْئَةَ، ثَنِيَّةَ الْمُرَارِ، فَإِنَّهُ يُحْطُّ عَنْهُ	جابر	٤٨٨٨	٥٠٥/٦
مَنْ يَضْمَنَ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ		٣٧٤١	٢٣٣/٥
مَنْ يَكْتُمُ عَلَاً فَإِنَّهُ مِثْلُهُ	سمرة بن جندب	٣٠٦٣	٤٤٨/٤
مَنْ يَلِي مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ شَيْئًا	عائشة	٣٨٤٦	٢٨٩/٥
مَنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى كَعْبَيْهِ	سمرة بن جندب	٤٣٩٨	١٢٩/٦
مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى	سعد بن أبي وقاص	٤٧٦٢	٤٣٦/٦
مَهْ يَا عَلِيَّ! فَإِنَّكَ نَاقَةٌ	أم المنذر	٣٢٤٥	٥٦٤/٤

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٥٤٨/٥	أم سلمة	المَهْدِيُّ مِنْ عِثْرَتِي
٥٤٩/٥	أبو سعيد الخدري	المَهْدِيُّ مِنِّي، أَجْلَى الْجَبْهَةِ
٢٤٢/٣	جابر	مُهَلُّ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحَلِيفَةِ
١٥٨/٥	عائشة	مَهَلًا، يَا عَائِشَةُ! عَلَيْكَ بِالرَّفَقِ
٣٣٥/٢	عبيد الله بن خالد	مَوْتُ الْفَجَاءَةِ أَخَذَةُ الْأَسْفِ
٩٤/٦	٤٣٥٠	مَوْضِعُ سَوْطٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا
٥١٨/٣	٢٢٥٥	مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ
٥٢١/٣	٢٢٦٣	مولى القوم منهم
٣٤٦/٢	١١٦٤	الميت يُبعثُ في ثِيَابِهِ
٤٧٢/٥	٤١٣٦	نادى يا بني عبد مناف!
١٦٣/٤	٢٦٥١	النَّارُ جُبَارٌ
٤٧١/٣	٢١٧١	النَّارُ جُبَارٌ
١٢٥/٦	٤٣٩١	نَارُكُمْ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ
٣٨٥/٦	٤٦٧٧	النَّاسُ تَبِعَ لِقْرِيشٍ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ
٣٨٤/٦	٤٦٧٦	النَّاسُ تَبِعَ لِقْرِيشٍ فِي هَذَا الشَّانِ
١٩١/١	١٥٠	النَّاسُ مَعَادِنُ كَمَعَادِنِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ
٢٧٠/٦	٤٥٧٥	نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَرَضُوا عَلَيَّ غُرَاةً
٣٤١/١	٣٨٢	ناوليني الخُمْرَةَ مِنَ الْمَسْجِدِ
٢٠٦/٦	٤٤٩١	نَجِدُ مَكْتُوبًا: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ
٣٩٥/٦	٤٧٠٠	النَّجُومُ أَمَنَةٌ لِلسَّمَاءِ
٣٠٣/٣	١٩٠٢	نَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ نِسَائِهِ
٢٨٥/٣	١٨٧١	نَحَرْتُهَا هُنَا
٣٠٧/٣	١٩٠٨	نَحَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
نَحْنُ أَحَقُّ بِالشُّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ		٤٤٣٢	١٥٦/٦
نحن الآخرون الأولون يوم القيامة	أبو هريرة	٩٥٥	٢١٨/٢
نَحْنُ الآخِرُونَ الأوَّلُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ		٤٤٦٥	١٨٥/٦
نحن الآخرون السابقون يوم القيامة	أبو هريرة	٩٥٥	٢١٨/٢
نحن الآخرون من أهل الدنيا	أبو هريرة	٩٥٥	٢١٨/٢
نَحْنُ الآخِرُونَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا		٤٤٦٦	١٨٥/٦
نَحْنُ الآخِرُونَ، وَنَحْنُ السَّابِقُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ	عمرو بن قيس	٤٤٨٣	٢٠٢/٦
نَحْنُ نُعْطِيهِ مِنْ عِنْدِنَا	علي	١٩١٠	٣٠٨/٣
نَزَلَ المَحَجَّرُ الأسودُ مِنَ المَجَنَّةِ	ابن عباس	١٨٦١	٢٧٩/٣
نَزَلَ القرآنُ على خمسةِ وجوه	أبو هريرة	١٤٤	١٨٥/١
نُزُولُ الأَبْطَحِ لَيْسَ بِسُنَّةِ	عائشة	١٩٣٦	٣٢٦/٣
نُصِرْتُ بالصِّبَا	ابن عباس	١٠٧٢	٢٨٩/٢
نَضَرَ اللهُ امرءاً سَمِعَ مِنَّا شيئاً فَبَلَغَهُ	ابن مسعود	١٧٥	٢١٢/١
نَضَرَ اللهُ عبداً سَمِعَ مَقَالَتي	ابن مسعود	١٧٤	٢١٠/١
نَظَرْتُ إلى خَاتِمِ النُّبُوَّةِ بَيْنَ كِتْفَيْهِ	السائب بن يزيد	٤٤٩٩	٢١٣/٦
نعم - جواب: من سألت الحجج عن أبيها -	ابن عباس	١٨٠٧	٢٣٨/٣
نَعَمْ - للذي أُمَّهُ أَقْبَلَتْ نَفْسُهَا -	عائشة	١٣٨٧	٤٩٥/٢
نَعَمْ - للذي سأل: أَكْتَحِلُ وَأَنَا صَائِمٌ؟ -	أنس	١٤٣٢	٥٢٦/٢
نعم - يعني: أن الضَّبْعِ صَيِّدٌ -	جابر بن عبدالله	١٩٦٨	٣٤٦/٣
نِعْمَ الإِدَامُ الحُلُّ	جابر	٣٢١١	٥٤٨/٤
نِعْمَ الحَيُّ الأَسَدُ والأشعرِيُّونَ	أبو عامر الأشعري	٤٦٨٧	٣٨٩/٦
نِعْمَ الرَّجُلُ أبو بَكْرٍ	أبو هريرة	٤٨٩٢	٥٠٨/٦
نِعْمَ الرَّجُلُ حَزِيمُ الأَسَدِيِّ	ابن الحنظلية	٣٤٥١	٦٩/٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
نَعِمَ الصَّدَقَةُ اللَّقْحَةُ الصَّفِيَّةُ	أبو هريرة	١٣٤٣	٤٦٩/٢
نعم وأزره ولو بشوكية	سلمة بن الأكوع	٥٣٢	٤٥٣/١
نعم يا عباد الله تداؤوا	أسامة بن شريك	٣٥٠٤	١٠٠/٥
نعم، إذا رأيت الماء	أم سليم	٢٩٤	٢٨٥/١
نعم، إلا الدَّيْنِ، كذلك قال جبريلُ	أبو قتادة	٢١٣٩	٤٥٣/٣
نعم، الصَّلَاةُ عليهما	أبو أسيد الساعدي	٣٨٤٢	٢٨٧/٥
نعم، إن قُتِلتَ في سبيلِ الله	أبو قتادة	٢٨٧٢	٣١٥/٤
نعم، إنَّه مَنْ ذَهَبَ مِنَّا إِلَيْهِمْ فَأَبْعَدَهُ اللهُ	أنس	٣٠٨٥	٤٦٩/٤
نعم، عذاب القبرِ حقٌّ	عائشة	٩٤	١٣٤/١
نعم، فإنه لو كان شيءٌ سابقَ القَدَرِ لَسَبَقْتُهُ	أسماء بنت عميس	٣٥٣٢	١١١/٥
نعم، هل تُضَارُونَ في رُؤْيَةِ الشَّمْسِ بِالظَّهْرِ	أبو سعيد الخدري	٤٣٢٢	٦٥/٦
نعم، وبما أَفْضَلَتِ السَّبَاعُ كُلُّهَا	جابر	٣٣٦	٣١٢/١
نعم، وفيه دَخْنٌ	حذيفة	٤١٤٤	٤٨٧/٥
نعم، ولكِ أَجْرٌ - جواب: أَلِهَذَا حَجٌّ؟ -	ابن عباس	١٨٠٦	٢٣٨/٣
نعم، وَمَنْ لَمْ يَسْجُدْهُمَا فَلَا يَقرَأُهُمَا	عقبة بن عامر	٧٣٨	٧٩/٢
نعمًا للمَمْلُوكِ أَنْ يَتَوَقَّاهُ اللهُ يُحْسِنُ عِبَادَةَ رَبِّهِ	أبو هريرة	٢٥٠٣	٦٥/٤
نعمتِ الأُصْحِيَةُ الجَدْعُ مِنَ الضَّانِ	أبو هريرة	١٠٤٠	٢٦٨/٢
نعمتانِ مَغْبُونٌ فيهما كثيرٌ مِنَ النَّاسِ	أبو هريرة	٣٩٩٧	٣٨١/٥
نفسُ المؤمنِ مُعَلَّقَةٌ بِدَنِيهِ حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ	أبو هريرة	٢١٤٣	٤٥٥/٣
النَّفَقَةُ كُلُّهَا في سبيلِ الله	أنس	٤٠٢٥	٣٩٧/٥
نفلنا رسولُ الله ﷺ نفلًا سوى نصيبنا	ابن عمر	٣٠٣٨	٤٣٢/٤
نفلني رسولُ الله ﷺ يومَ بدرِ سيفَ أبي جهلٍ	ابن مسعود	٣٠٥٣	٤٤١/٤
نُفْرِكُمْ ما أَفْرَكُمُ اللهُ	عمر	٣٠٩١	٤٧٤/٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
نهانا - يعني رسول الله ﷺ - أن نستقبل القبلة بغائطٍ	سلمان	٢٢٨	٢٤٨/١
نهانا النبي ﷺ أن نشرب في آنية الذهب	حذيفة	٣٣٣٣	١٣/٥
نهاني رسول الله ﷺ أن أتختم في أصبعي هذه	علي	٣٣٨٥	٣٩/٥
نهاني رسول الله ﷺ عن بيع ما ليس عندي	حكيم بن حزام	٢١٠٠	٤٣١/٣
نهاني رسول الله ﷺ عن خاتم الذهب	علي	٣٣٦٦	٢٩/٥
نهز أعطانيه الله - يعني في الجنة -	أنس	٤٣٧٦	١١١/٦
نهى النبي ﷺ أن يتزعر الرجل	أنس	٣٤٢٤	٥٨/٥
نهى النبي ﷺ أن يقرن الرجل بين التمرتين	ابن عمر	٣٢١٦	٥٥١/٤
نهى النبي ﷺ عن اختناث الأسقية	أبو سعيد الخدري	٣٢٨٠	٥٨٦/٤
نهى النبي ﷺ عن الحصر	أبو هريرة	٦٩٦	٥٥/٢
نهى النبي ﷺ عن الشرب من في السقاء	ابن عباس	٣٢٧٩	٥٨٦/٤
نهى النبي ﷺ عن صوم يوم الفطر والنحر	أبو سعيد الخدري	١٤٦٢	٥٤١/٢
نهى النبي ﷺ عن قتل أربع	ابن عباس	٣١٧٨	٥٢٧/٤
نهى أن يمشي - يعني : الرجل - بين المرأتين .	ابن عمر	٣٦٦٩	١٩٧/٥
نهى رسول الله ﷺ أن تجصص القبور	جابر	١٢١٥	٣٧١/٢
نهى رسول الله ﷺ أن يأكل الرجل بشماله	جابر	٣٣٣٠	١٢/٥
نهى رسول الله ﷺ أن يبال في الماء	جابر	٣٢٦	٣٠٥/١
نهى رسول الله ﷺ أن يتعاطى السيف مسلولا	جابر	٢٦٥٣	١٦٤/٤
نهى رسول الله ﷺ أن يتنفس في الإناء	ابن عباس	٣٢٩٣	٥٩٣/٤
نهى رسول الله ﷺ أن يجصص القبر	جابر	١٢٠٤	٣٦٥/٢
نهى رسول الله ﷺ أن يجلس الرجل في الصلاة	ابن عمر	٦٤٩	٢٦/٢
نهى رسول الله ﷺ أن يرفع الرجل إحدى رجليه	جابر	٣٦٤٨	١٨٨/٥
نهى رسول الله ﷺ أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو	ابن عمر	١٥٧٤	٥٣/٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
نهى رسول الله ﷺ أَنْ يُسْتَقَادَ فِي الْمَسْجِدِ	جابر	٥٢٠	٤٤٥/١
نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُضْحَى بِأَغْضَبِ الْقَرْنِ	علي	١٠٣٦	٢٦٦/٢
نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَنَامَ الرَّجُلُ عَلَى سَطْحِ	جابر	٣٦٦٠	١٩٣/٥
نهى رسول الله ﷺ أَنْ يَنْتَعِلَ الرَّجُلُ قَائِمًا	جابر	٣٤٠٥	٤٩/٥
نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ الثُّومِ	علي	٣٢٥٩	٥٧٠/٤
نهى رسول الله ﷺ عَنْ أَكْلِ الْجَلَالَةِ	ابن عمر	٣١٦٠	٥١٩/٤
نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ الْمُجْتَمَةِ	أبو الدرداء	٣١٢٦	٥٠٢/٤
نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ الْهَرِّ وَثَمَنِهِ	جابر	٢٠٣٦	٣٩٥/٣
نهى رسول الله ﷺ عَنْ التَّحْرِيشِ	ابن عباس	٣١٣٨	٥٠٩/٤
نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ التَّرْجُلِ	عبد الله بن مغفل	٣٤٤٠	٦٤/٥
نهى رسول الله ﷺ عَنْ الثُّنْيَا	جابر	م/٢١٩٩	٤٨٧/٣
نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الدَّوَاءِ الْخَبِيثِ	أبو هريرة	٣٥١١	١٠٢/٥
نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ شِرَاءِ الْمَغَانِمِ	أبي سعيد الخدري	٣٠٦٤	٤٤٨/٤
نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الشَّرْبِ مِنْ ثَلْمَةِ الْقَدَحِ		٣٢٩٦	٥٩٥/٤
نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الضَّرْبِ فِي الْوَجْهِ	جابر	٣١١٥	٤٩٧/٤
نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَحَاقِلَةِ	جابر	٢٠٦٩	٤١٥/٣
نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُخَابَرَةِ	جابر	٢٠٦٨	٤١٤/٣
نهى رسول الله ﷺ عَنْ الْمُرَابَّةِ	ابن عمر	٢٠٦٧	٤١٣/٣
نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ التَّمْرِ بِالتَّمْرِ	سهل بن أبي حنمة	٢٠٧٠	٤١٦/٣
نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ التَّمْرِ حَتَّى تَرْهَوْ	أنس	٢٠٩٥	٤٢٩/٣
نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ	ابن عمر	٢٠٧٢	٤١٧/٣
نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْحَصَاةِ	أبو هريرة	٢٠٨٧	٤٢٥/٣
نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ السَّنِينِ	جابر	٢٠٧٤	٤١٨/٣

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
نهى رسول الله ﷺ عن بيع الضبرة	جابر	٢٠٥٩	٤٠٩/٣
نهى رسول الله ﷺ عن بيع العربان	عبد الله بن عمرو	٢٠٩٧	٤٢٩/٣
نهى رسول الله ﷺ عن بيع المضطرين	علي	٢٠٩٨	٤٣٠/٣
نهى رسول الله ﷺ عن بيع الولاء	ابن عمر	٢١١١	٤٣٨/٣
نهى رسول الله ﷺ عن بيع حبل الحبلية	ابن عمر	٢٠٨٨	٤٢٦/٣
نهى رسول الله ﷺ عن بيع ضراب الجمل	جابر	٢٠٩٠	٤٢٦/٣
نهى رسول الله ﷺ عن بيع فضل الماء	جابر	٢٢٠٧	٤٩١/٣
نهى رسول الله ﷺ عن بيع فضل الماء		٢٠٩١	٤٢٧/٣
نهى رسول الله ﷺ عن بيعتين في بيعة	أبو هريرة	٢١٠٢	٤٣١/٣
نهى رسول الله ﷺ عن بيعتين في بيعة	عبد الله بن عمرو	٢١٠٣	٤٣٢/٣
نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب	أبو هريرة	٢٠٣٤	٣٩٣/٣
نهى رسول الله ﷺ عن شريطة الشيطان	ابن عباس	٣١٢٨	٥٠٣/٤
نهى رسول الله ﷺ عن عشب الفحل		٢٠٨٩	٤٢٦/٣
نهى رسول الله ﷺ عن عشر	أبو ريحانة	٣٣٦٥	٢٨/٥
نهى رسول الله ﷺ عن قتل النساء	ابن عمر	٢٩٨٩	٣٨٩/٤
نهى رسول الله ﷺ عن كل ذي ناب	ابن عباس	٣١٤٠	٥٠٩/٤
نهى رسول الله ﷺ عن لبس الحرير	عمر	٣٣٣٦	١٤/٥
نهى رسول الله ﷺ عن لبس القمي	علي	٣٣٧٩	٣٦/٥
نهى رسول الله ﷺ عن لبس جلود السباع	المقدام بن معد يكرب	٣٥١	٣٢٢/١
نهى رسول الله ﷺ عن لبستين	أبو سعيد الخدري	٢٠٨٦	٤٢٤/٣
نهيتكم عن الأشربة		٣٣٠٦	٥٩٩/٤
نهيتكم عن الظروف	بريدة	٣٣٠٦	٥٩٩/٤
نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها	بريدة	١٢٣٩	٣٨٧/٢

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
نُهينا عن صَيْدِ كَلْبِ الْمَجُوسِ	جابر	٣١٢٣	٥٠١/٤
هذا أبوك وهذه أمك	أبو هريرة	٢٥٢٨	٧٧/٤
هذا الأمل، وهذا أجله	أنس	٤٠٦٨	٤٢١/٥
هذا الإنسان، وهذا أجله مُحِيطٌ به	عبدالله بن مسعود	٤٠٦٧	٤٢٠/٥
هذا أوانٌ يُخْتَلَسُ فِيهِ الْعِلْمُ مِنَ النَّاسِ	أبو الدرداء	١٨٧	٢١٩/١
هذا بابٌ مِنَ السَّمَاءِ فَتَحَ	ابن عباس	١٥٢٤	٢٣/٣
هذا جبريلُ أَخَذَ بِرَأْسِ فَرْسِهِ	ابن عباس	٤٥٨٧	٢٩٧/٦
هذا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ!	أنس	٢٠٠٧	٣٧٣/٣
هذا حِينٌ حَمِي الوَطِيسُ!	عباس	٤٦٠٣	٣١٢/٦
هذا خالي، فليُرِنِي امرؤُ خالِهِ	جابر	٤٧٩٤	٤٥١/٦
هذا رِزْقُ اللَّهِ	أبو سعيد الخدري	٢٢٤٧	٥١٤/٣
هذا رسولُ اللَّهِ ﷺ مُقْبِلًا مُتَقَنِعًا	عائشة	٣٣٢٤	٩/٥
هذا سبيلُ اللَّهِ	عبدالله بن مسعود	١٣٠	١٧٣/١
هذا كتابٌ مِنَ رَبِّ الْعَالَمِينَ	عبدالله بن عمرو	٧٥	١١٦/١
هذا ما اشترى العَدَاءُ	العَدَاءُ بن خالد	٢١٠٦	٤٣٣/٣
هذا مَصْرَعُ فُلانٍ	أنس	٤٥٨٥	٢٩٥/٦
هَذَا مِنَ أَهْلِ النَّارِ	أبو هريرة	٤٦٠٧	٣١٦/٦
هذا وَقَوْمُهُ	أبو هريرة	٤٩١٢	٥١٧/٦
هذا يَوْمَنَدٍ عَلَى الْهُدَى	مرة بن كعب	٤٧٥٥	٤٣٢/٦
هذه جواباً لمن سأل: ما أخوف ما تخاف علي؟-	سفيان بن عبدالله الثَّقَفِي	٣٧٧١	٢٤٩/٥
هذانِ ابْنائِي وابْنائِي ابْنَتِي	أسامة بن زيد	٤٨٢٩	٤٦٨/٦
هذانِ السَّمْعُ والبَصْرُ	عبدالله بن حنطب	٥٤٧٤	٤٢٣/٦
هذه إِدامٌ هِذه	يوسف بن عبدالله بن سلام		
	سلام	٣٢٥٢	٥٦٦/٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
هذه الآياتُ التي يرسلُ اللهُ	أبو موسى	١٠٥١	٢٧٧/٢
هَذِهِ الْقِبْلَةُ	ابن عباس	٤٧٨	٤١٦/١
هذه بتلك السَّبِيَّةِ	عائشة	٢٤٢٩	١٥/٤
هذه جِبَةُ رسولِ اللهِ ﷺ	أسماء بنت أبي بكر	٣٣٣٧	١٤/٥
هذه رُوِّجَتْكَ في الدنيا والآخرة	عائشة	٤٨٥١	٤٨٠/٦
هذه عُمْرَةٌ اسْتَمْتَعْنَا بِهَا	ابن عباس	١٨٤٤	٢٧١/٣
هذه معاتبَةُ اللهِ العبدُ بما يُصِيبُهُ	عائشة	١١١٧	٣١٩/٢
هذه وهذه سَوَاءٌ	ابن عباس	٢٦١٥	١٣٩/٤
هذينِ حرامٌ على ذكورِ أُمَّتِي	علي	٣٣٨٨	٣٩/٥
هكذا الوُضُوءُ	عبدالله بن عمرو	٢٨٧	٢٨١/١
هكذا أمرتني ربي	أنس	٢٧٩	٢٧٨/١
هكذا رمى الذي أُنزلتُ عليه سُورَةُ البَقَرَةِ	ابن مسعود	١٨٩٤	٢٩٩/٣
هكذا كان يَسْتَجِمِرُ رسولُ اللهِ ﷺ	ابن عمر	٣٤٢٦	٥٩/٥
هكذا نُبِئتُ يومَ القِيَامَةِ	ابن عمر	٤٤٧٤	٤٢٣/٦
هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيَّتْ	جندب	٣٧٢٤	٢٢٣/٥
هل تَتَّهَمُونَ لَهُ أَحَدًا؟	أبو أمامة بن سهل بن حنيف		
هل تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟	زيد بن خالد الجهني	٣٥٥٥	١٢٦/٥
هل تَدْرُونَ مِمَّ أَضْحَكُ؟	أنس	٤٣٠٦	٤٢/٦
هل تَرَكَ لَدَيْهِ قَضَاءً؟	أبو هريرة	٢١٤١	٤٥٤/٣
هل تَرَوْنَ مَا أَرَى؟	أسامة	٤١٤٨	٤٩٢/٥
هَلْ تَسْمَعُ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ؟	أبو هريرة	٧٥٦	٩٣/٢
هل تُضَارُونَ في رُؤْيَةِ الشَّمْسِ	أبو هريرة	٤٣٠٧	٤٤/٦
هل تُتَصَرَّوْنَ وَتُرْزَقُونَ		٤٠٤١	٤٠٦/٥

الجزء والصفحة	رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٣٨٩/٤	٢٩٨٨		هَلْ تُتَصَرَّوْنَ وَتُزْفَرُونَ إِلَّا بضعفائكم
١١٤/٥	٣٥٣٥	عائشة	هل رُئِيَ فيكم المُعَرَّبُونَ؟
١٨٠/٦	٤٤٥٧	زرارة بن أوفى	هل رَأَيْتَ رَبِّكَ؟
٥٢٦/٥	٤١٨١	أبو هريرة	هل سَمِعْتُمْ بِمَدِينَةِ جَانِبِ مِنْهَا فِي الْبَرِّ
٤٥٢/٣	٢١٣٧	سلمة بن الأكوع	هل عَلَيْهِ دَيْنٌ؟
٥٨٨/٣	٢٣٨٥	سهل بن سعد	هل عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ تُصَدِّقُهَا
٥٥٠/٢	١٤٨١	عائشة	هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟
٥٠٩/١	٦٠٧	أبو هريرة	هل قَرَأَ مَعِيَ أَحَدٌ مِنْكُمْ أَنفَاءً؟
٢٩٥/٤	٢٨٤٥	الأشعث بن قيس	هَلْ لَكَ بَيْتَةٌ؟
٤٤/٤	٢٤٧٢	أبو هريرة	هل لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟
٢٨٦/٥	٣٨٤١	ابن عمر	هل لَكَ مِنْ أُمَّ؟
٢٦/٥	٣٣٦٢	أبو الأحوص الجشمي	هل لَكَ مِنْ مَالٍ؟
٥٢٩/٣	٢٢٧٨	ابن عباس	هل لهُ أَحَدٌ؟
٢٢٢/٥	٣٧٢٣	الشريد	هَلْ مَعَكَ مِنْ شِعْرِ أُمِّيَّةِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ
٥١٠/٤	٣١٤٣	أبو قتادة	هل مَعَكُمْ مِنْ لَحْمِهِ شَيْءٌ؟
٣٤٢/٣	١٩٦٢	أبو قتادة	هَلْ مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ؟
٥٤٩/٣	٢٣٠٧	المغيرة بن شعبة	هل نَظَرْتَ إِلَيْهَا؟
٢٤٣/١	٢٢١	طلق بن علي	هَلْ هُوَ إِلَّا بضعَةٌ مِنْكَ؟
٣١٨/١	٣٤٦	عبدالله بن عباس	هَلَّا أَحَدْتُمْ إِهَابَهَا فَدَبَعْتُمُوهُ فَانْتَفَعْتُمْ بِهِ؟
١٩٧/٤	٢٦٨٨	أبو هريرة	هَلَّا تَرَكَتُمُوهُ
٥١٨/٥	٤١٧٦		هَلْكَ كِسْرَى فَلَا يَكُونُ كِسْرَى بَعْدَهُ
٤٩٣/٥	٤١٤٩		هَلَكَةُ أُمَّتِي عَلَى يَدَيْ غِلْمَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ
٣٨٧/٦	٤٦٨٤	أبو هريرة	هُمُ أَشَدُّ أُمَّتِي عَلَى الدَّجَالِ - لبني تميم -

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
هُمُ الْأَخْسَرُونَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ	أبو ذر	١٣٢٣	٤٥٧/٢
هُمُ مِنْهُمْ - أَي: نساء وذراري المُشركين -	الصَّعب بن جثامة	٢٩٩٠	٣٨٩/٤
هُمَا رَيْحَانِي مِنَ الدُّنْيَا	ابن عمر	٤٨٠٦	٤٦٠/٦
هُوَ اخْتِلاَسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ	عائشة	٦٩٧	٥٦/٢
هُوَ الطَّهْوَرُ مَاوَةٌ	أبو هريرة	٣٣١	٣٠٨/١
هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِمَحْيَاهُ وَمَمَاتِهِ	تميم الدَّارِي	٢٢٧٦	٥٢٨/٣
هُوَ ذَا، فَإِنْ انْطَلَقَ مَعَكَ لَمْ أَمْنَعُهُ	جبلَة بن حارثة	٤٨٣٨	٤٧٣/٦
هُوَ صَيِّدٌ - يَعْنِي: الضَّبْعُ -	جابر بن عبد الله	١٩٦٩	٣٤٧/٣
هُوَ فِي النَّارِ	عبد الله بن عمرو	٣٠٤٧	٤٣٨/٤
هُوَ لَكَ يَا عَبْدَ بْنَ زَمْعَةَ،	عائشة	٢٤٧٣	٤٥/٤
هُوَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ	جابر	٣٥٢٧	١٠٩/٥
هِيَ الْمَانِعَةُ، هِيَ الْمُنْجِيَةُ	ابن عَبَّاس	١٥٥٣	٤٢/٣
هِيَ فِي كُلِّ رَمَضَانَ	ابن عمر	١٤٩٧	٥٦٠/٢
هِيَ مَا بَيْنَ أَنْ يَجْلِسَ الْإِمَامُ	أبو موسى	٩٥٨	٢٢١/٢
هِيَ مِنْ قَدْرِ اللَّهِ	أبو خزيمة	٧٦	١١٨/١
هِيَ هَرَبٌ وَحَرْبٌ	عبد الله بن عمر	٤١٦٤	٥٠٦/٥
الْوَاتِدَةُ وَالْمَوْودَةُ فِي النَّارِ	ابن مسعود	٩٠	١٢٩/١
وَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ		١٣٥	١٧٨/١
﴿وَأَذْبَرَ الشُّجُورَ﴾ الرِّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ	ابن عباس	٨٤٤	١٤١/٢
وَأَدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ	أبو هريرة	٤٤٧٩	١٩٧/٦
وَإِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً فَلْيُؤْمَرْهُمْ أَحَدُهُمْ	أبو سعيد	٧٩٩	١١٧/٢
وَاشْتَكَّتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا	أبو هريرة	م/٤٠٨	٣٧١/١
﴿وَأَعْبَدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾	عقبة بن عامر	٢٩١٤	٣٤١/٤

الجزء والصفحة	رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٢٨٤/٥	٣٨٣٤	أبو الدرداء	والوالدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ
٤٣٧/٦	٤٧٦٣	عليّ	والذي فَلَقَ الْحَبَّةَ
٣٣/١	٨	أبو هريرة	والذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَا يَسْمَعُ بِي والذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لِیَأْتِيَنَّ عَلَيَّ أَحَدِكُمْ يَوْمٌ وَلَا يَرَانِي
٣٨٣/٦	٤٦٧٥	أبو هريرة	والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لِتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ
٣٦٦/٥	٣٩٨٦	حذيفة بن اليمان	والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ لَمْ تُذَرِّبُوا لَذَهَبَ اللَّهُ بِكُمْ
١٣٧/٣	١٦٦٧		وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ!، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمَرَ بِحَطْبِ
٩٢/٢	٧٥٥	أبو هريرة	وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا تَذَهَبُ الدُّنْيَا
٤٩٤/٥	٤١٥١		وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا تَذَهَبُ الدُّنْيَا
٥٤٢/٥	٤٢٠٣		وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا تَذَهَبُ الدُّنْيَا
٥٥٣/٥	٤٢١٧	أبو سعيد الخدري	وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُكَلَّمَ السَّبَاحُ الْإِنْسَ
٢٩٧/٥	٣٨٥٨		وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يُؤْمَنُ عَبْدٌ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ رِجَالَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَطِيبُ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا
٣٠٦/٤	٢٨٥٧		وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ تَعَلَّمُونَ مَا أَعْلَمُ لَبَكَيْتُمْ
٤٤٩/٥	٤١٠٩	أبو هريرة	وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لِيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ
٥/٦	٤٢٥٩	أبو هريرة	وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا مِنْ الْمَدِينَةِ شِعْبٍ
٣٣٠/٦	٤٦١٦	أبو سعيد الخدري	وَاللَّهِ إِنَّكَ لَخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ
		عبدالله بن عدي بن	
٣٦٠/٣	١٩٨٩	الحمراء	
١٣١/٣	١٦٦٢		وَاللَّهِ إِنِّي لِأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ
٤٥٠/٥	٤١١٠		وَاللَّهِ لَا أَدْرِي وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ مَا يُفْعَلُ بِي
٣٨٨/٥	٤٠٠٥		وَاللَّهِ لَا الْفَقْرَ أَخْشَى عَلَيْكُمْ
٢٩٧/٥	٣٨٥٩		وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ
٩٨/٤	٢٥٥٦		وَاللَّهِ لِأَنَّ يَلِجَ أَحَدُكُمْ بِيَمِينِهِ فِي أَهْلِهِ

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
والله لقد رأيتُ النبي ﷺ يقومُ على بابِ حُجرتي	عائشة	٢٤٢١	٨/٤
والله لولا اللهُ ما اهتَدَيْنا	البراء بن عازب	٣٧٢٨	٢٢٥/٥
والله لَيَسَعَنَّ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهٗ عَيْنَانِ		١٨٦٢	٢٨٠/٣
والله لَيَسْزِلَنَّ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا عَدْلًا		٤٢٦٠	٧/٦
والله ما أَدْرِي أَنَسِي أَصْحَابِي أَوْ تَنَاسَوْا؟	حذيفة	٤١٥٤	٤٩٥/٥
والله ما أَرَدتْ إِلاَّ وَاحِدَةً؟	ركانة بن عبد يزيد	٢٤٥٢	٢٨/٤
والله ما أَشْكُ أَنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ ابْنُ صَيَّادٍ	ناف	٤٢٥٥	٦٠١/٥
والله، ما الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلاَّ مِثْلُ		٣٩٩٨	٣٨١/٥
﴿وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ﴾ : يَوْمُ الْقِيَامَةِ	أبو هريرة	٩٦٢	٢٢٥/٢
وَأَنْ لَا يَمَسَّ الْقُرْآنَ إِلاَّ طَاهِرٌ	عمرو بن حزم	٣٢٢	٣٠٣/١
الْوِتْرُ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ	أبو أيوب	٩٠٥	١٨٤/٢
الْوِتْرُ رَكْعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ	ابن عباس	٨٩٥	١٧٧/٢
وَتُرْسَلُ الْأَمَانَةُ وَالرَّحْمُ	حذيفة	٤٣٢٠	٦٤/٦
وَجَبَّ أَجْرُكَ، وَرَدَّهَا عَلَيْكَ الْمِيرَاثُ	بريدة	١٣٩١	٤٩٨/٢
وَجَبَّتْ	أنس	١١٨٣	٣٥٥/٢
وَجَبَّتْ - أَي : الْجَنَّةُ -	أبو هريرة	١٥٥٩	٤٥/٣
وَجَبَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ	معاذ بن جبل	٣٨٩٦	٣١٤/٥
وَجَدْنَا فِرْسَكُمْ هَذَا بَحْرًا	أنس	٤٦٢٠	٣٣٥/٦
وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ	علي بن أبي طالب	٥٧١	٤٨٤/١
وَجَّهُوا هَذِهِ الْبُيُوتَ عَنِ الْمَسْجِدِ	عائشة	٣١٩	٣٠١/١
وَدَدْتُ أَنْ عِنْدِي خُبْرَةٌ بِيضَاءَ	ابن عمر	٣٢٥٨	٥٧٠/٤
وَضَأْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي غَزْوَةِ بَكْوَكَ	المغيرة بن شعبة	٣٦١	٣٢٨/١
وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ غُسْلًا فَسْتَرْتُهُ بِثَوْبٍ	ميمونة	٢٩٦	٢٨٧/١

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
وَعَدَنِي رَبِّي أَنْ يَدْخِلَ الْجَنَّةَ مَنْ أَمَّنِي سَبْعِينَ أَلْفًا	أبو أمامة	٤٣٠٨	٤٦/٦
وَعَدَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُعْطِيَنِي هَكَذَا	جابر	٣٧٨٧	٢٥٦/٥
وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تَصَلِّ	أبو هريرة	٥٥٤	٤٦٧/١
الْوَقْتُ الْأَوَّلُ مِنَ الصَّلَاةِ رِضْوَانُ اللَّهِ	ابن عمر	٤٢٣	٣٨١/١
وَقْتُ الظُّهْرِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ	عبدالله بن عمرو	٤٠٢	٣٦٣/١
وَقْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ	ابن عباس	١٨١٢	٢٤٠/٣
وَقْتُ لَنَا فِي قِصِّ الشَّارِبِ	أنس	٣٤١٢	٥٢/٥
وِكَاءُ السَّهِّ الْعَيْنَانِ	علي	٢١٦	٢٤٢/١
وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا سَلَّمَ عَلَى ابْنِ جَعْفَرٍ		٤٨٠٢	٤٥٧/٦
وَلَا تَقُولُوا لِلْمُنَافِقِ: سَيِّدٌ		٣٧١٥	٢٢٠/٥
وَلَا يَقْتُلُ حِينَ يَقْتُلُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ	ابن عباس	٣٧	٧٤/١
الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ	عائشة	١٢٨٨	٤٣٤/٢
﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾	أبو الدرداء	١٧٠٣	١٦٢/٣
وما ذاك؟	عبدالله بن مسعود	٧٢٦	٧٠/٢
وَمَسَحَ رَأْسَهُ مَا أَقْبَلَ مِنْهُ وَمَا أَدْبَرَ	الريثع بنت معوذ	٢٨٤	٢٨٠/١
وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي	أبو هريرة	٣٤٧٥	٨٣/٥
وَنِعَمَ الرَّائِبِ هُوَ	ابن عباس	٤٨٣٦	٤٧٢/٦
وَوَيْحَكَ، ارْجِعْ فَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَتُبْ إِلَيْهِ	بريدة	٢٦٨٥	١٩٢/٤
وَيَذَكِّرُهُ اللَّهُ: سَلْ كَذَا وَكَذَا		٤٣٢٦	٧٨/٦
وَيُضْرَبُ الصُّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَانِي جَهَنَّمَ	أبو هريرة	٤٣٢٤	٧٢/٦
وَيَلُّ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ	عبدالله بن عمرو	٢٧١	٢٧٤/١
وَيَلُّ لِلْأُمْرَاءِ، وَيَلُّ لِلرِّفَاءِ		٢٧٨٩	٢٦٣/٤
وَيَلُّ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ	أبو هريرة	٤١٦٥	٥٠٨/٥

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
وَيُلِّمَنَ لِمَنْ يُحَدِّثُ فَيَكْذِبُ		٣٧٦٣	٢٤٦/٥
وَيْلَكَ! فَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ؟	أبو سعيد الخدري	٤٦٠٩	٣٢٠/٦
وَيْلَكَ! قَطَعْتَ عُنُقَ أَحْيِكَ	أبو بكر	٣٧٥٦	٢٤٠/٥
يُؤْتَى بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ		١٥٢١	١٩/٣
يُؤْتَى بِأَنْعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ		٤٣٩٦	١٢٧/٦
يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ		٤٣٩٣	١٢٦/٦
يُؤَدِّي الْمَكَاتِبَ بِحَصَّةٍ مَا أَدَّى دِيَةَ حُرٍّ	ابن عباس	٢٥٤٧	٩٢/٤
يُؤَذِّنِي ابْنُ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ		٣٧٠٢	٢١٢/٥
يَوْمَ الْقَوْمِ أَفْرُؤُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ	أبو مسعود الأنصاري	٧٩٨	١١٥/٢
يَا أَبَا الْمُنْذِرِ! أَنْذِرِي أَيَّ آيَةٍ	أبي بن كعب	١٥٢٢	١٩/٣
يَا أَبَا بَكْرٍ! لَعَلَّكَ أَغْضَبْتَهُمْ	عائذ بن عمرو	٤٨٧٣	٤٩٤/٦
يَا أَبَا بَكْرٍ! مَا ظَنُّكَ بِأَنْتَيْنِ اللَّهُ تَالِيَهُمَا؟	أنس	٤٥٨٢	٢٩٠/٦
يَا أَبَا بَكْرٍ، مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تَصَلِّي	أبو قتادة	٨٦٠	١٥٣/٢
يَا أَبَا ذَرٍّ! إِذَا صُمِمَتْ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةٌ أَيَّامٍ	أبو ذر	١٤٧١	٥٤٦/٢
يَا أَبَا ذَرٍّ! إِنِّي أَرَاكَ ضَعِيفًا		م/٢٧٧٣	٢٥٤/٤
يَا أَبَا ذَرٍّ! كَيْفَ بَكَ إِذَا كَانَتْ عَلَيْكَ أَمْرَاءُ يُمَيِّتُونَ الصَّلَاةَ	أبو ذر	٤١٧	٣٧٧/١
يَا أَبَا ذَرِّينَ! أَلَيْسَ كُلُّكُمْ يَرَى الْقَمَرَ	أبو رزين العقيلي	٤٣٩٠	١٢٤/٦
يَا أَبَا شُعَيْبٍ إِنَّ رَجُلًا تَبِعَنَا	أبو مسعود الأنصاري	٣٢٦٨	٥٧٦/٤
يَا أَبَا شُعَيْبٍ! إِنَّ رَجُلًا تَبِعَنَا	أبو مسعود الأنصاري	٢٤٠٠	٥٩٧/٣
يَا أَبَا مُوسَى! لَقَدْ أُعْطِيتَ مِرْمَارًا	أبو موسى	٤٨٦١	٤٨٧/٦
يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا أَنْتَ لَاقٍ	أبو هريرة	٦٧	١٠٧/١
يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ؟	أبو هريرة	١٥٢٣	٢١/٣
يَا ابْنَ آدَمَ، ارْكَعْ لِي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ	أبو الدرداء	٩٢٨	٢٠٠/٢

الجزء والصفحة	رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٤٥٣/٢	١٣١٧	أبو هريرة	يا ابن آدم، أَتَفِقُ أَنْفِقَ عَلَيْكَ
٤٥٣/٢	١٣١٨	أبو أمامة	يا ابن آدم، إِنَّكَ أَنْ تَبْدَلَ الْفَضْلَ خَيْرٌ لَكَ
١٤٢/٣	١٦٧٥		يا ابن آدم، إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي عَفَرْتُ
٣٧٤/٢	١٢٢١	أنس	يا ابن عوف! إِنَّهَا رَحِمَةٌ
٦٠/٣	١٥٨٥	أبي بن كعب	يا أَيُّهُ! أُرْسِلَ إِلَيَّ: أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ
٢٠١/٣	١٧٥٥	أبو هريرة	يا أَرْضُ، رَبِّي وَرِثِيكَ اللَّهُ
٦٥/٢	٧١٧	أم سلمة	يا أَفْلَحُ!، تَرَبَّ وَجْهَكَ
٣١٧/٤	٢٨٧٦	أنس	يا أُمَّ حَارِثَةَ! إِنَّهَا جَنَّاتٌ فِي الْجَنَّةِ
٢٢٠/٦	٤٥١١	أم سليم	يا أُمَّ سَلِيمٍ! مَا هَذَا؟
٢٣٤/٦	٤٥٢٩	أنس	يا أُمَّ فُلَانٍ! انظُرِي أَيَّ السَّكَّكِ شِئْتِ
٣٧٢/٢	١٢١٨	القاسم بن محمد	يا أُمَّاهُ! اكشفي لي عن قبرِ النبي ﷺ
٤٤/٤	٢٤٧١		يا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ! وَاللَّهِ مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ
٥٣٤/٥	٤١٩٢	أنس	يا أَنَسُ! إِنَّ النَّاسَ يُمَصِّرُونَ أَمْصَارًا
١٢٧/٤	٢٥٩٨	أنس	يا أَنَسُ! كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ
٦٣/٢	٧١١	أنس	يا أَنَسُ!، اجْعَلْ بَصْرَكَ
٢٢٨/٦	٤٥٢١	أنس	يا أَنَيْسُ! ذَهَبْتَ حَيْثُ أَمَرْتُكَ؟
٢١٦/٢	٩٥٠	عمران بن حصين	يا أَهْلَ الْبَلَدِ، صَلُّوا أَرْبَعًا
١٣٦/٦	٤٤١٣	أنس	يا أَيُّهَا النَّاسُ! ابْكُوا
٤٥٨/٥	٤١٢٢	أبي بن كعب	يا أَيُّهَا النَّاسُ! اذْكُرُوا اللَّهَ
٤٥٢/٤	٣٠٧٣	عبد الله بن عمرو	يا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّهُ لَيْسَ لِي مِنْ هَذَا الْفَيْءِ شَيْءٌ
٤٦٣/٦	٤٨١٥	جابر	يا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ
٤٧٣/٢	١٣٥٠	عبد الله بن سلام	يا أَيُّهَا النَّاسُ، أَفْشُوا السَّلَامَ
١٣٢/٣	١٦٦٤		يا أَيُّهَا النَّاسُ، تَوَبُّوا إِلَى اللَّهِ

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
يا أَيُّهَا النَّاسُ، عَلَيكُمْ بِالسَّكِينَةِ	ابن عباس	١٨٨٠	٢٩٢/٣
يا أَيُّهَا النَّاسُ، لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ	عبدالله بن أبي أوفى	٢٩٧٧	٣٨١/٤
يا أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ عَمَلَ مِنْكُمْ لَنَا عَلَى عَمَلٍ	عدي بن عميرة	٢٨٢٤	٢٨١/٤
يا بلالُ! حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ	أبو هريرة	٩٣٢	٢٠٢/٢
يا بنتِ أبي أُمَيَّةَ!	أم سلمة	٧٤٩	٨٨/٢
يا بني سَلَمَةَ! دِيَارِكُمْ	جابر	٤٨٨	٤٢٢/١
يا بني عَبْدِ مَنَافٍ!	جبير بن مطعم	٧٥١	٩٠/٢
يا بني فَهْرٍ! يا بني عَدِي!	ابن عباس	٤٥٦٠	٢٥٤/٦
يا بني فَهْرٍ! يا بني عَدِي!	ابن عباس	٤١٣٦	٤٧٢/٥
يا بني كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ! اتَّقِدُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ	أبو هريرة	٤١٣٧	٤٧٤/٥
يا بُنَيَّ! إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّمْ	أنس	٣٦٠١	١٦٤/٥
يا بُنَيَّ! إِنْ فَدَرْتَ أَنْ تُصَبِّحَ وَتَمْسِيَ لَيْسَ فِي قَلْبِكَ			
غِشٌّ لِأَحَدٍ فَافْعَلْ	أنس	١٣٨	١٧٩/١
يا بُنَيَّ! إِيَّاكَ وَالْإِلْتِفَاتَ فِي الصَّلَاةِ	أنس	٧١٢	٦٣/٢
يا بُنَيَّ! لَوْ رَأَيْتَهُ رَأَيْتَ الشَّمْسَ طَالِعَةً	الربيع بنت معوذ بن		
	عفراء	٤٥١٦	٢٢٦/٦
يا ثوبانُ! اذْهَبْ بِهَذَا إِلَى آلِ فُلَانٍ	ثوبان	٣٤٦١	٧٣/٥
يا جَابِرُ! مَالِي أَرَأَيْتَ مُنْكَسِرًا؟	جابر	٤٩٠٥	٥١٤/٦
يا جَبْرِيلُ!، إِنِّي بُعِثْتُ إِلَى أُمَّةٍ أُمِّيَّةٍ	أبي بن كعب	١٥٨٧	٦٢/٣
يا حُصَيْنُ، لَوْ أَسْلَمْتَ عَلَّمْتُكَ كَلِمَتَيْنِ	عمران بن حصين	١٧٨٥	٢٢٠/٣
يا حَكِيمُ! إِنَّ هَذِهِ الْمَالَ خَضِرَةٌ	حكيم بن حزام	١٣٠٢	٤٤٣/٢
يا رَبِّ، عَلَّمَنِي شَيْئاً أَذْكَرُكَ بِهِ		١٦٥٤	١٢٤/٣
يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ إِنْ وُلِدَ لِي بَعْدَكَ وَلَدٌ	علي	٣٧٠٧	٢١٦/٥
يا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَا تَسْتَعْمِلُنِي؟	أبو ذرّ	٢٧٧٣	٢٥٣/٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
يا رسول الله! الرَّجُلُ مِمَّا يَلْقَى أَخَاهُ	أنس	٣٦٢٤	١٧٦/٥
يا رسول الله! هذه خديجةُ	أبو هريرة	٤٨٤٣	٤٧٦/٦
يا رسول الله! هل تحبُّ أن نريك آيةً؟	أنس	٤٦٤٠	٣٥٨/٦
يا رُوَيْفِعُ! لعلَّ الحياةَ ستطولُ بكَ بعدي	رويفع بن ثابت	٢٤٣	٢٥٦/١
يا سَعْدُ! ارمِ فِدَاكَ أُمِّي وَأُمِّي	علي	٤٧٨٠	٤٤٥/٦
يا عائِشُ! هذا جَبْرِيْلُ يُفَرِّئُكَ السَّلَامَ	عائشة	٤٨٤٦	٤٧٨/٦
يا عائِشَةُ! أَحَبِّبِي فَإِنِّي أَحِبُّهُ	عائشة	٤٨٤٠	٤٧٤/٦
يا عائِشَةُ! أَلَا تُغْنِيَنِّ؟	عائشة	٢٣٤٥	٥٦٦/٣
يا عائِشَةُ! إِنْ أَرَدتِ اللُّحوقَ	عائشة	٣٣٥٥	٢٣/٥
يا عائِشَةُ! إِنْ اللهُ رَفِئِي	عائشة	٣٥٨٨	١٥٨/٥
يا عائِشَةُ! إِنِّي أَرِيدُ أَنْ أُعْرِضَ عَلَيْكَ أَمْرًا	جابر	٢٤٢٧	١٣/٤
يا عائِشَةُ! بَيْتٌ لَا تَمْرَ فِيهِ جِياغٌ أَهْلُهُ		٣٢١٨	٥٥١/٤
يا عائِشَةُ! تَعَالَى فَانظُرِي	عائشة	٤٧٣٧	٤١٨/٦
يا عائِشَةُ! مَا أَرَى أَسْمَاءَ إِلَّا قَدْ نَفِستَ	عائشة	٤٩٠٢	٥١٢/٦
يا عائِشَةُ، اسْتَعِينِي بِاللَّهِ ﴿وَمِنْ مَرَّعَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾	عائشة	١٧٨٤	٢١٩/٣
يا عائِشَةُ، هَلُمَّي المَدِينَةَ	عائشة	١٠٢٦	٢٦٠/٢
يا عِبَادِي!، إِنِّي حَرَمْتُ الظُّلْمَ		١٦٦٥	١٣٣/٣
يا عِبَادِي!، كُلُّكُمْ ضَالٌّ	أبو ذر	١٦٨٨	١٥٠/٣
يا عَبَّاسُ! أَلَا تَعَجَّبُ مِنْ حُبِّ مُغِيثِ بَرِيرَةَ	ابن عباس	٢٣٨٢	٥٨٦/٣
يا عبدَ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ! لَا تَسْأَلِ الإِمَارَةَ		٢٧٧١	٢٥٢/٤
يا عبدَ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ! لَا تَسْأَلِ الإِمَارَةَ	عبد الرحمن بن سمرة	٢٥٥٤	٩٧/٤
يا عَبْدَ اللهِ! أَلَمْ أُخْبِرْ أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ	عبدالله بن عمرو	١٤٦٨	٥٤٤/٢
يا عُثْمَانُ! إِنَّهُ لَعَلَّ اللهُ يَقْتَضُكَ قَمِيصًا	عائشة	٤٧٥٦	٤٣٣/٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
يا عَدِيّ! هل رأيت الحيرة؟	عدي بن حاتم	٤٥٧١	٢٦٥/٦
يا عَقْبَةَ! ألا أعلمك خيرَ سورتين قرئتَا؟	عقبة بن عامر	٦٠٢	٥٠٦/١
يا عَقْبَةَ! تَعَوَّذْ بِهِمَا	عقبة بن عامر	١٥٦١	٤٥/٣
يا عليّ! ثلاثٌ لا تُؤخَّرُها	علي	٤٢٢	٣٨٠/١
يا عليّ! لا تُتَّبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ	بريدة	٢٣١٠	٥٥٠/٣
يا عليّ! لا يَحِلُّ لِأَحَدٍ يُجَنِّبُ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ	أبو سعيد	٤٧٧٤	٤٤٢/٦
يا عَمَّاهُ، ألا أعلمُكَ	ابن عباس	٩٣٨	٢٠٧/٢
يا عُمَرَ! لا تَبْئُلْ قائماً	عمر	٢٥٥	٢٦٣/١
يا عَمْرُو، إنِّي أرسلتُ إليك لِأبعثَكَ	عمرو بن العاص	٢٨٢٦	٢٨٣/٤
يا غُلامُ! أتأذُنُ لي أن أُعْطِيَهُ الْأَشْيَاحَ؟	سهل بن سعد	٣٢٨٩	٥٩١/٤
يا غُلامُ! احْفَظِ اللهُ يَحْفَظْكَ	ابن عباس	٤٠٩٥	٤٣٩/٥
يا غُلامُ! لِمَ تَرْمِي النَّخْلَ؟	رافع بن عمرو الغفاري	٢١٧٧	٤٧٣/٣
يا فاطمةُ! احلِقِي رَأْسَهُ	علي بن أبي طالب	٣١٨٤	٥٣١/٤
يا معاذُ! هل تدري ما حقُّ الله على عباده؟	معاذ	٢٣	٥٦/١
يا معاذُ!، أَفَتَأَنَّ أَنْتَ	جابر	٥٨٧	٤٩٩/١
يا مَعْشَرَ التُّجَّارِ! إِنَّ الْبَيْعَ يَخْضُرُهُ اللَّغْوُ	قيس بن أبي غرزة	٢٠٤٣	٣٩٨/٣
يا مَعْشَرَ الشَّبَابِ! مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ	عبد الله بن مسعود	٢٢٨٥	٥٣٧/٣
يا مَعْشَرَ النِّسَاءِ! أَمَا لَكُنَّ فِي الْفِضَّةِ ما تُحَلِّينَ بِهِ	حذيفة	٣٣٩٧	٤٦/٥
يا مَعْشَرَ النِّسَاءِ! تَصَدَّقْنَ	أبو سعيد الخدري	١٧	٤٩/١
يا مَعْشَرَ النِّسَاءِ! تَصَدَّقْنَ	زينب امرأة ابن مسعود	١٢٧٥	٤٢٧/٢
يا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ! اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ	أبو هريرة	٤١٣٧	٤٧٤/٥
يا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ	ابن عمر	٣٩٢٢	٣٢٩/٥
يا مَعْشَرَ يَهُودَ! اسْلِمُوا تَسْلَمُوا	أبو هريرة	٣٠٩٠	٤٧٣/٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
يا مَعْمَرُ! غَطَّ فَخَذَيْكَ		٢٣١٤	٥٥١/٣
يا مُقْلَبَ الْقُلُوبِ! ثَبَّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ	أنس	٨٠	١٢٢/١
يا نَبِيَّ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ إِنْ قَامَتْ عَلَيْنَا أُمْرَاءُ يَسْأَلُونَنَا حَقَّهُمْ	سلمة بن يزيد الجعفي	٢٧٦٤	٢٤٨/٤
يا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ	أبو هريرة	١٣٣٦	٤٦٥/٢
يا وَابِصَةُ! جِئْتِ تَسْأَلُ عَنِ الْبَيْرِ	وابصة بن معبد	٢٠٢٩	٣٩٠/٣
يَأْتِي الدَّجَالُ، وَهُوَ مُخَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ نَقَابَ الْمَدِينَةِ		٤٢٣٥	٥٧٧/٥
يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا؟	أبو هريرة	٤٦	٨٣/١
يَأْتِي الْمَسِيحُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ هِمَّتُهُ الْمَدِينَةُ	أبو هريرة	٤٢٣٦	٥٧٨/٥
يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ الصَّابِرُ فِيهِمْ عَلَى دِينِهِ	أنس	٤١٣٢	٤٦٦/٥
يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ فَيَغْزُونَ فِتْنًا	أبو سعيد الخدري	٤٧٠١	٣٩٦/٦
يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يُبَالِي الْمَرْءُ		٢٠١٦	٣٨١/٣
يَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ	البراء بن عازب	٩٧	١٣٩/١
يُعَثُّ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ		٤١١٥	٤٥٤/٥
يَتَّبِعُ الدَّجَالُ مَنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا	أبو سعيد الخدري	٤٢٤٦	٥٩٠/٥
يَتَّبِعُ الدَّجَالُ مَنْ يَهُودٍ أَصْبَهَانَ سَبْعُونَ أَلْفًا	أنس	٤٢٣٤	٥٧٦/٥
يَتَّبِعُ الْمَيِّتَ ثَلَاثَةَ		٤٠٠٩	٣٨٩/٥
يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ	أبو هريرة	٤٣٣	٣٨٥/١
يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ		٤١٥٠	٤٩٣/٥
الْيَتِيمَةُ تُسْتَأْمَرُ فِي نَفْسِهَا	أبو هريرة	٢٣٢٨	٥٥٨/٣
﴿ يَثْبُتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الْغَايِبِ ﴾ : نَزَلَتْ			
فِي عَذَابِ الْقَبْرِ	البراء بن عازب	٩١	١٣٠/١
يُجَاءُ بِابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ بَدَجٌ	أنس	٤٠٣٧	٤٠٤/٥
يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ		٣٩٨٥	٣٦٥/٥
يُجَاءُ بِنُوحٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ		٤٣٠٥	٤١/٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
يُجْزَىٰ عَنْ الْجَمَاعَةِ إِذَا مَرُّوا	علي بن أبي طالب	٣٥٩٧	١٦٣/٥
يُجْزَىٰ عَنْكَ الثُّلُثُ	أبو لبابة	٢٥٧٩	١١٠/٤
يَجِيءُ الْمُقْتُولُ بِالْقَاتِلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	ابن عباس	٢٦٠٢	١٣٠/٤
يُحْبَسُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	أنس	٤٣١٦	٥٤/٦
يَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوِلَادَةِ		٢٣٤٨	٥٦٨/٣
يُحْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ أَمْثَالَ الدَّرِّ		٣٩٧٠	٣٥٣/٥
يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى ثَلَاثِ طَرَائِقَ		٤٢٨٦	٢٦/٦
يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ	أبو هريرة	٤٢٩٨	٣٧/٦
يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُفَاءَ عُرَاءَ غُرْلًا	عائشة	٤٢٨٨	٢٩/٦
يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ		٤٢٨٤	٢٤/٦
يَحْمَلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُدُولُهُ	إبراهيم بن عبد		
	الرحمن العذري	١٩٠	٢٢١/١
يُخْرِبُ الْكَعْبَةَ ذُو السُّوَيْفَتَيْنِ	أبو هريرة	١٩٨٥	٣٥٨/٣
يُخْرِجُ الدَّجَالَ فَيَتَوَجَّهُ قِبَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	أبو سعيد الخدري	٤٢٣٢	٥٧٤/٥
يُخْرِجُ الدَّجَالَ فَيَمُكُّتُ أَرْبَعِينَ	عبدالله بن عمرو	٤٢٧٤	١٥/٦
يُخْرِجُ رَجُلٌ مِنْ وَرَاءِ النَّهْرِ	علي	٤٢١٦	٥٥٢/٥
يَخْرُجُ عَنقٌ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	أبو هريرة	٣٤٨١	٨٧/٥
يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رِجَالٌ يَخْتَلُونَ الدُّنْيَا بِالذِّبْنِ	أبو هريرة	٤١٠٥	٤٤٥/٥
يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ	عمران بن حصين	٤٣٢٨	٧٩/٦
يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَتِي	عمران بن حصين	٤٣٢٨	٧٩/٦
يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ أَرْبَعَةٌ فَيُعْرَضُونَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى	أنس	٤٣٣١	٨١/٦
يَخْلُصُ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ		٤٣٣٢	٨٢/٦
الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى	ابن عمر	١٣٠٤	٤٤٥/٢
الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى	حكيم بن حزام	١٣٠٣	٤٤٥/٢

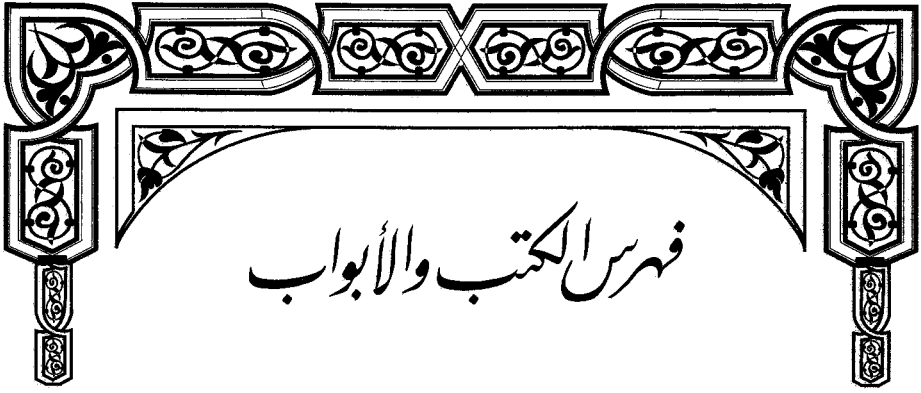
طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
يَدُ اللهُ مَلَآئِي	أبو هريرة	٧١	١١٢/١
يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَقْوَامٌ		٤٣٦٠	١٠٢/٦
يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي	عبدالله بن أبي الجدعاء	٤٣٤٣	٩٠/٦
يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ	ابن عباس	٤٠٨٨	٤٣٢/٥
يَدْخُلُ الْفُقَرَاءُ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ		٤٠٥٤	٤١٣/٥
يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ جُرْدًا مُرْدًا مُكْحَلِينَ	معاذ بن جبل	٤٣٧٤	١١٠/٦
يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ	أبو هريرة	٤٣٠٠	٣٨/٦
يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ		٤١٢٧	٤٦٢/٥
يَرِثُ الْوَلَاءَ مَنْ يَرِثُ الْمَالَ	عبدالله بن عمرو	٢٢٧٧	٥٢٩/٣
يَرِدُ النَّاسُ النَّارَ ثُمَّ يَصْدُرُونَ مِنْهَا بِأَعْمَالِهِمْ	ابن مسعود	٤٣٤٨	٩٣/٦
يُسْتَنَجَابُ لِلْعَبِيدِ مَا لَمْ يَذْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةٍ رَحِمٍ		١٥٩٢	٧٠/٣
يَسْرًا وَلَا تُعَسِّرُوا	أبو بردة	٢٨٠٣	٢٧٠/٤
يَسْرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا	أنس	٢٨٠٢	٢٧٠/٤
يُسَلِّطُ عَلَى الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ تَيْبَةً	أبو سعيد الخدري	١٠٠	١٤٤/١
يُسَلِّمُ الرَّكَّابُ عَلَى الْمَاشِي،		٣٥٨٢	١٥٦/٥
يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ		٣٥٨٣	١٥٦/٥
يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّ الْفَنَنِ مِنْهَا مِائَةٌ سَنَةٍ	أسماء بنت أبي بكر	٤٣٧٥	١١٠/٦
يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سَلَامَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ	أبو ذر	٩٢٦	١٩٨/٢
يُصَفُّ أَهْلُ النَّارِ	أنس	٤٣٤٦	٩١/٦
يُصَلُّونَ لَكُمْ، فَإِنْ أَصَابُوا	أبو هريرة	٨١٢	١٢٤/٢
يَضْحَكُ اللهُ إِلَى رَجُلَيْنِ		٢٨٧٤	٣١٦/٤
يُطَهَّرُهُ مَا بَعْدَهُ	أم سلمة	٣٥٠	٣٢١/١
يَطْوِي اللهُ السَّمَاوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	عبدالله بن عمر	٤٢٧٨	٢١/٦

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
يَعَجَّبُ رَبُّكَ مِنْ رَاعِي غَنَمٍ	عقبة بن عامر	٤٦٢	٤٠٦/١
يُعْرَضُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَ عَرَضَاتٍ	أبو هريرة	٤٣٠٩	٤٧/٦
يُعْرِقُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ		٤٢٩١	٣٢/٦
يُعْطَى الْمُؤْمِنُ فِي الْجَنَّةِ قُوَّةَ كَذَا وَكَذَا	أنس	٤٣٧١	١٠٨/٦
يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ	أبو هريرة	٨٦٩	١٦٠/٢
يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ إِلَى جَمْرٍ	ابن عباس	٣٣٨٠	٣٧/٥
يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ فَيَجْلِدُ امْرَأَتَهُ جَلْدَ الْعَبْدِ		٢٤١٩	٧/٤
يَغْتَسِلُ - يَعْنِي : مَنْ يَجِدُ الْبَلْبَلُ -	عائشة	٣٠١	٣٩١/١
يَغْزُو جَيْشُ الْكَعْبَةِ	عائشة	١٩٨٤	٣٥٧/٣
يَغْسِلُ ذَكَرَهُ وَيَتَوَضَّأُ	علي	٢٠٤	٢٣٦/١
يُغْسَلُ مِنْ بَوْلِ الْجَارِيَةِ	لبابة بنت الحارث	٣٤٨	٣١٩/١
يُغْفَرُ لِلشَّهِيدِ كُلِّ ذَنْبٍ إِلَّا الدَّيْنَ		٢١٤٠	٤٥٤/٣
يُفْتَحُ الْبَيْتُ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يَسُؤُونَ		١٩٩٨	٣٦٩/٣
يُقَاتِلُكُمْ قَوْمٌ صِغَارُ الْأَعْيُنِ	بريدة	٤١٩٠	٥٣٢/٥
يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ : اقْرَأْ، وَارْتَقِ		١٥٣٤	٣٠/٣
يُقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ		٤٢٧٧	٢٠/٦
يُقْتَلُ الْمُحْرَمُ السَّبْعِ الْعَادِي	أبو سعيد الخدري	١٩٦٧	٣٤٦/٣
يُقْتَلُ هَذَا فِيهَا مَظْلُومًا	ابن عمر	٤٧٥٧	٤٣٣/٦
يُقَرَّبُ إِلَى فِيهِ فَيَكْرَهُهُ	أبو أمامة	٤٤٠٨	١٣٣/٦
يَقُولُ ابْنُ آدَمَ : مَالِي، مَالِي		٤٠١١	٣٩٠/٥
يَقُولُ الرَّبُّ تَعَالَى : مَنْ شَغَلَهُ الْقُرْآنُ		١٥٣٦	٣١/٣
يَقُولُ الْعَبْدُ : مَالِي، مَالِي		٤٠٠٨	٣٨٩/٥
يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِأَهْلِ النَّارِ عَذَابًا	أنس	٤٣٩٧	١٢٨/٦

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث	الجزء والصفحة
١٦١٩		يقولُ اللهُ تعالى: أنا عندُ ظنِّ عبدي بي	٨٣/٣
١٢٣٠	أبو هريرة	يقولُ اللهُ تعالى: ما لِعَبْدِي المؤمنِ عندي جزاءٌ	٣٨٢/٢
٤٢٩٣	أبو سعيد الخدري	يقولُ اللهُ تعالى: يا آدم!	٣٣/٦
٤١٢٠	أنس	يقولُ اللهُ جلَّ ذكْرُه: أخرجوا مِنَ النَّارِ مَنْ ذكّرني يوماً	٤٥٧/٥
٣٢٥٤	عائشة	يُكسِرُ حُرّاً هذا بيرد هذا	٥٦٨/٤
٤٢٩٤		يُكشِفُ رُبّاً عن ساقِه	٣٤/٦
		يُكفِّرُ - أي: المحرام - ﴿لَمَّا كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾	
٢٤٤٦	ابن عباس	يكونُ اختلافٌ عندَ موتِ خليفةٍ،	٢٥/٤
٤٢١٤	أم سلمة	يكونُ عليكم أمراءٌ تعرفونَ وتُنكرونَ	٥٥٠/٥
٢٧٦٢	أم سلمة	يكونُ في آخرِ الزَّمانِ خليفةٌ يَقْسِمُ المَالَ	٢٤٦/٤
٤١٩٩		يكونُ في آخرِ الزَّمانِ دجالونَ كذّابونَ	٥٣٩/٥
١١٦	أبو هريرة	يكونُ في آخرِ أمتي خليفةٌ يُخَيِّبُ المَالَ حَتَّى	١٦١/١
٤١٩٩		يكونُ في أمتي حَسَنٌ وَمَسْحٌ	٥٣٩/٥
٨٤	ابن عمر	يكونُ قومٌ في آخرِ الزَّمانِ يخضِبونَ	١٢٥/١
٣٤٤٤	ابن عباس	يُلَبِّي المَعْتَمِرُ حَتَّى يَفْتِتحَ الطَّوْفَ	٦٦/٥
١٨٩٠	ابن عباس	يَلقَى إبراهيمُ أباهُ يومَ القيامةِ	٢٩٨/٣
٤٢٩٠	أبو هريرة	يَلقَى على أهلِ النَّارِ الجوعُ	٣٠/٦
٤٤١٤	أبو الدرداء	يَمُتُّ أبوا الدَّجالِ ثلاثينَ عاماً لا يُولدُ لهما ولدٌ	١٣٧/٦
٤٢٥٧	أبو بكرة	يَمُتُّ الدَّجالُ في الأرضِ أربعينَ سنةً	٦٠٢/٥
٤٢٤٥	أسماء بنت يزيد	يَمُنُّ الحَيَلُ في الشَّفْرِ	٥٨٩/٥
٢٩٣٢	ابن عباس	يَمِينُ الرَّحْمَنِ مَلَأَى سَخَاءً	٣٥١/٤
٧١	أبو هريرة	اليمِينُ على نَبَةِ المُسْتَحْلِفِ	١١٢/١
٢٥٥٨		يَمِينُكَ على ما يُصدِّقُكَ عليه صاحبُكَ	٩٩/٤
٢٥٥٧			٩٩/٤

طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث	الجزء والصفحة
يُنَادِي مُنَادٍ: إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَصِحُّوا		٤٣٥٨	١٠١/٦
يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ فَتَقْبِضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ	حذيفة	٤١٤٣	٤٨٤/٥
يَنْزِلُ أَنَسٌ مِنْ أُمَّتِي بِغَائِطٍ يُسْمَوْنَ: الْبَصْرَةَ	أبو بكر	٤١٩١	٥٣٣/٥
يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ	أبو هريرة	٨٧٣	١٦٣/٢
يَهْرَمُ ابْنُ آدَمَ وَيَسْبُ مَعَهُ اثْنَانِ	أنس	٤٠٦٩	٤٢١/٥
يَهْلِكُ كَسْرَى ثُمَّ لَا كَسْرَى بَعْدَهُ	أبو هريرة	٤٥٧٢	٢٦٧/٦
يَهُودٌ تُعَذِّبُ فِي قُبُورِهَا	أبو أيوب	٤٦١٤	٣٢٩/٦
يَوْمُ أَهْلِ الْعَاقِيَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يُعْطَى أَهْلُ الْبَلَاءِ	جابر	١١٢٩	٣٢٦/٢
يُوشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يَخْسِرَ عَنْ كَثْرٍ مِنْ ذَهَبٍ		٤٢٠٠	٥٤٠/٥
يُوشِكُ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يُحَاصِرُوا إِلَى الْمَدِينَةِ	ابن عمر	٤١٨٦	٥٢٩/٥
يُوشِكُ أَنْ طَالَتْ بِكَ مُدَّةٌ أَنْ تَرَى قَوْمًا فِي أَيْدِيهِمْ سِيَاطٌ	أبو هريرة	٢٦٤٧	١٦١/٤
يُوشِكُ أَنْ يَضْرِبَ النَّاسُ أَكْبَادَ الْإِبِلِ يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ	أبو هريرة	١٨٨	٢٢٠/١
يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ		٤١٤٧	٤٩٢/٥
يُوقِفُ الْمُؤَلِّي	سليمان بن يسار	٢٤٦٠	٣٣/٤





فهرس الكتب والأبواب

الجزء والصفحة

الكتاب والباب

5/1	* مقدمة التحقيق
3/1	* مقدمة المصنف
3/1	* مقدمة المصباح

(1)

كتاب الإيمان

70/1	٢ - باب الكبائر وعلامات التفاق
81/1	فصل في الوسوسة
95/1	٣ - باب الإيمان بالقدر
130/1	٤ - باب إثبات عذاب القبر
145/1	٥ - باب الاعتصام بالكتاب والسنة

(2)

كتاب العباد

(٣)

كتاب الطهارة

- ٢ - باب ما يُوجِبُ الوُضوءَ ٢٣٥/١
- ٣ - باب أدب الخلاء ٢٤٦/١
- ٤ - باب السُّواكِ ٢٦٥/١
- ٥ - باب سُننِ الوُضوءِ ٢٧١/١
- ٦ - باب الغُسلِ ٢٨٦/١
- ٧ - باب مُخالَطةِ المُجَنَّبِ وما يُباحُ لَهُ ٢٩٥/١
- ٨ - باب أَحكامِ المِياهِ ٣٠٤/١
- ٩ - باب تَطْهيرِ النَّجاساتِ ٣١٣/١
- ١٠ - باب المَسْحِ على الحُفَينِ ٣٢٤/١
- ١١ - باب التَّيْمُمِ ٣٢٩/١
- ١٢ - باب الغُسلِ المَسْنونِ ٣٣٥/١
- ١٣ - باب الحِيضِ ٣٣٨/١
- ١٤ - باب المَسْتَحاضَةِ ٣٤٤/١

(٤)

كتاب الصلاة

- ٢ - باب المَواقِيتِ ٣٦٣/١
- ٣ - باب تَعْجيلِ الصَّلَاةِ ٣٦٨/١
- فصل ٣٨٤/١

- ٤ - باب الأذان ٣٩١/١
- ٥ - باب فَضْلُ الأَذَانِ وإِجَابَةِ المَوْذِنِ ٣٩٧/١
- فصل ٤١١/١
- ٦ - باب المَسَاجِدِ ومَوَاضِعِ الصَّلَاةِ ٤١٦/١
- ٧ - باب السُّتْرِ ٤٤٩/١
- ٨ - باب السُّتْرَةِ ٤٥٨/١
- ٩ - باب صِفَةِ الصَّلَاةِ ٤٦٧/١
- ١٠ - باب ما يَقْرَأُ بَعْدَ التَّكْبِيرِ ٤٨٢/١
- ١١ - باب القِرَاءَةِ فِي الصَّلَاةِ ٤٩١/١
- ١٢ - باب الرُّكُوعِ ٥/٢
- ١٣ - باب السُّجُودِ وَفَضْلِهِ ١٣/٢
- ١٤ - باب التَّشَهُّدِ ٢١/٢
- ١٥ - باب الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَفَضْلِهَا ٢٨/٢
- ١٦ - باب الدُّعَاءِ فِي التَّشَهُّدِ ٣٥/٢
- ١٧ - باب الذِّكْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ٤٣/٢
- ١٨ - باب ما لَا يَجُوزُ مِنَ العَمَلِ فِي الصَّلَاةِ وما يُبَاحُ مِنْهُ ٥١/٢
- ١٩ - باب سُجُودِ السَّهْوِ ٦٨/٢
- ٢٠ - باب سُجُودِ القُرْآنِ ٧٤/٢
- ٢١ - باب أَوْقَاتِ النِّهْيِ عَنِ الصَّلَاةِ ٨٢/٢
- ٢٢ - باب الجَمَاعَةِ وَفَضْلِهَا ٩١/٢

١٠٢/٢	٢٣ - باب تَسْوِيَةِ الصَّفِّ
١١٠/٢	٢٤ - باب المَوْقِفِ
١١٥/٢	٢٥ - باب الإِمَامَةِ
١٢١/٢	٢٦ - باب ما عَلَى الإِمَامِ
١٢٤/٢	٢٧ - باب ما عَلَى المَأْمُومِ مِنَ المِتَابَعَةِ وَحُكْمِ المَسْبُوقِ
١٣١/٢	٢٨ - باب مَنْ صَلَّى صَلَاةً مَرَّتَيْنِ
١٣٣/٢	٢٩ - باب السُّنَنِ وَفَضْلِهَا
١٤١/٢	٣٠ - باب صَلَاةِ اللَّيْلِ
١٥٥/٢	٣١ - باب ما يَقُولُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ
١٦٠/٢	٣٢ - باب التَّحْرِيزِ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ
١٧٠/٢	٣٣ - باب القَصْدِ فِي العَمَلِ
١٧٧/٢	٣٤ - باب الوِثْرِ
١٨٨/٢	٣٥ - باب القُنُوتِ
١٩٢/٢	٣٦ - باب قِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ
١٩٧/٢	٣٧ - باب صَلَاةِ الضُّحَى
٢٠٢/٢	٣٨ - باب التَّطَوُّعِ
٢٠٧/٢	٣٩ - باب صَلَاةِ التَّسْبِيحِ
٢١١/٢	٤٠ - باب صَلَاةِ السَّفَرِ

٢١٨/٢	٤١ - باب الجمعة
٢٢٥/٢	٤٢ - باب وجوبها
٢٢٨/٢	٤٣ - باب التَّنْظِيفِ والتَّبْكِيرِ
٢٣٥/٢	٤٤ - باب الخُطْبَةِ والصَّلَاةِ
٢٤٢/٢	٤٥ - باب صلاة الخَوْفِ
٢٤٧/٢	٤٦ - باب صَلَاةِ العِيدِ
٢٥٩/٢	فصلٌ في الأُضْحِيَّةِ
٢٧١/٢	٤٧ - باب العَتِيرَةِ
٢٧٢/٢	٤٨ - باب صلاة الخُسُوفِ
٢٨١/٢	فصل في سُجُودِ الشُّكْرِ
٢٨٤/٢	٤٩ - باب الاستِسْقَاءِ
٢٨٩/٢	فصل في صفة المَطَرِ والرِّيحِ

(٥)

كِتَابُ الْجَنَائِنِ

٢٩٩/٢	١ - باب عِيَادَةِ المَرِيضِ وثَوَابِ المَرَضِ
٣٢٨/٢	٢ - باب تَمَنِّيِ المَوْتِ وِذْكَرِهِ
٣٣٦/٢	٣ - باب مَا يَقَالُ لِمَنْ حَضَرَ المَوْتُ
٣٤١/٢	٤ - باب غُسْلِ المَيِّتِ وتَكْفِينِهِ
٣٤٧/٢	٥ - باب المَشْيِ بِالجَنَازَةِ والصَّلَاةِ عَلَيْهَا
٣٦٤/٢	٦ - باب دَفْنِ المَيِّتِ

- ٧ - باب البكاء على الميت ٣٧٤/٢
- ٨ - باب زيارة القبور ٣٨٧/٢

(٦)

كِتَابُ الزَّكَاةِ

- ٢ - باب ما يجب فيه الزكاة ٤١٣/٢
- ٣ - باب صدقة الفطر ٤٢٩/٢
- ٤ - باب من لا يحلُّ له الصدقة ٤٣٢/٢
- ٥ - باب مَنْ لا تحلُّ له المسألة وَمَنْ تحلُّ له ٤٣٩/٢
- ٦ - باب الإنفاق وكرهية الإمساك ٤٥١/٢
- ٧ - باب فضل الصدقة ٤٦١/٢
- ٨ - باب أفضل الصدقة ٤٨٤/٢
- ٩ - باب صدقة المرأة من مال زوجها ٤٩٣/٢
- ١٠ - باب مَنْ لا يعود في الصدقة ٤٩٧/٢

(٧)

كِتَابُ الصَّوْمِ

- ١ - باب ٥٠٣/٢
- ٢ - باب رؤية الهلال ٥٠٨/٢
- فصل ٥١٣/٢
- ٣ - باب تنزيه الصوم ٥١٩/٢

٥٢٨/٢	٤ - باب صَوْمِ الْمُسَافِرِ
٥٣٢/٢	٥ - باب الْقَضَاءِ
٥٣٥/٢	٦ - باب صِيَامِ التَّطَوُّعِ
٥٥٠/٢	فَصْلٌ
٥٥٥/٢	٧ - باب لَيْلَةِ الْقَدْرِ
٥٦١/٢	٨ - باب الْإِعْتِكَافِ

(٨)

كِتَابُ فِضَائِلِ الْقُرْآنِ

٤٧/٣	فَصْلٌ
٥٨/٣	فَصْلٌ

(٩)

كِتَابُ الدَّعَوَاتِ

٨٢/٣	٢ - بابُ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَالتَّقَرُّبِ إِلَيْهِ
٩٦/٣	٣ - بابُ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى
١١٦/٣	٤ - بابُ ثَوَابِ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّهْلِيلِ
١٣١/٣	٥ - بابُ الْإِسْتِغْفَارِ وَالتَّوْبَةِ
١٥٤/٣	فَصْلٌ
١٦٤/٣	٦ - بابُ مَا يَقُولُ عِنْدَ الصَّبَاحِ وَالمَسَاءِ وَالمَنَامِ
١٨٨/٣	٧ - بابُ الدَّعَوَاتِ فِي الْأَوْقَاتِ
٢٠٩/٣	٨ - بابُ الْإِسْتِعَاذَةِ

٢٢١/٣ ٩ - باب جامع الدُّعاء

(١٠)

كِتَابُ الْمَنَاسِكِ

٢٣٥/٣ باب الْمَنَاسِكِ

٢٤٩/٣ ٢ - باب الإِحْرَامِ وَالتَّلْبِيَةِ

٢٥٥/٣ ٣ - قِصَّةُ حِجَّةِ الْوُدَاعِ

٢٧٢/٣ ٤ - باب دُحُولِ مَكَّةَ وَالطَّوَافِ

٢٨٤/٣ ٥ - باب الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ

٢٩١/٣ ٦ - باب الدَّفْعِ مِنْ عَرَفَةَ وَالْمُزْدَلِفَةَ

٢٩٨/٣ ٧ - باب رَمِي الْجِمَارِ

٣٠٢/٣ ٨ - باب الْهَدْيِ

٣١٢/٣ ٩ - باب الْحَلْقِ

٣١٦/٣ فصل

٣١٩/٣ ١٠ - باب الْخُطْبَةِ يَوْمَ النَّحْرِ وَرَمِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ وَالتَّوْدِيْعِ

..... ١١ - باب مَا يَجْتَنِبُهُ الْمُحْرَمُ

..... ١٢ - باب الْمُحْرَمِ يَجْتَنِبُ الصَّيْدَ

٣٤١/٣ ١٣ - باب الْإِحْصَارِ وَقَوْتِ الْحَجِّ

٣٤٨/٣ ١٤ - باب حَرَمِ مَكَّةَ حَرَسَهَا اللهُ

٣٥٣/٣ ١٥ - باب حَرَمِ الْمَدِينَةِ عَلَى سَاكِنِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

٣٦١/٣ ١٥ - باب حَرَمِ الْمَدِينَةِ عَلَى سَاكِنِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

(١١)

كتاب البيوع

- ١ - باب الكَسْبِ وطلب الحلال ٣٧٩/٣
- ٢ - بابُ المُساهلةِ في المُعاملةِ ٣٩٥/٣
- ٣ - باب الخِيَارِ ٣٩٩/٣
- ٤ - باب الرِّبَا ٤٠٣/٣
- ٥ - باب المنهي عنها من البيوع ٤١٣/٣
- فصل ٤٣٥/٣
- ٦ - باب السلم والرهن ٤٤١/٣
- ٧ - باب الاحتكار ٤٤٤/٣
- ٨ - باب الإفلاس والإنظار ٤٤٧/٣
- ٩ - باب الشركة والوكالة ٤٥٩/٣
- ١٠ - باب الغصب والعارية ٤٦٣/٣
- ١١ - باب الشفعة ٤٧٤/٣
- ١٢ - باب المساقاة والمزارعة ٤٧٩/٣
- ١٣ - باب الإجارة ٤٨٤/٣
- ١٤ - بابُ إحياءِ المَوَاتِ والشُّرْبِ ٤٨٨/٣
- ١٥ - بابُ العطايا ٤٩٩/٣
- فصل ٥٠٢/٣
- ١٦ - باب اللُّقطة ٥١٠/٣

- ١٧ - بابُ الفرائضِ ٥١٧/٣
- ١٨ - باب الوصايا ٥٢٩/٣

(١٢)

كِتَابُ النِّكَاحِ

- ٢ - باب النظر إلى المخطوبة وبيان العورات ٥٤٤/٣
- ٣ - باب الولي في النكاح واستئذان المرأة ٥٥٤/٣
- ٤ - باب إعلان النكاح والخطبة والشرط ٥٥٩/٣
- ٥ - باب المحرمات ٥٦٨/٣
- ٦ - باب المباشرة ٥٧٨/٣
- فصل ٥٨٥/٣
- ٧ - باب الصداق ٥٨٧/٣
- ٩ - باب القسم ٦٠٠/٣
- ٦ - باب الوليمة ٥٩٢/٣
- ١٠ - باب عشرة النساء وما لكل واحدة من الحقوق ٥/٤
- ١١ - باب الخلع والطلاق ٢٢/٤
- ١٢ - باب المطلقة ثلاثاً ٣١/٤
- فصل ٣٥/٤
- ١٣ - باب اللعان ٣٦/٤
- ١٤ - باب العدة ٥٢/٤
- ١٥ - باب الاستبراء ٦٠/٤

- ١٦ - باب النفقات وحق المملوك ٦٢/٤
- ١٧ - باب بلوغ الصغير وحضانه في الصغر ٧٤/٤

(١٣)

كتاب العتق

- ١ - باب ٨١/٤
- ٢ - بابُ إعتاقِ العَبْدِ المُشْتَرَكِ وشراءِ القريبِ والعتقِ في المَرَضِ ٨٥/٤
- ٣ - بابُ الأيمانِ والنذورِ ٩٣/٤
- فصلٌ في النذورِ ١٠٣/٤

(١٤)

كتاب القصاص

- ١ - باب ١١٧/٤
- ٢ - باب الدِّيَّاتِ ١٣٩/٤
- ٣ - باب ما لا يُضْمَنُ من الجنایاتِ ١٥٤/٤
- ٤ - بابُ القَسامةِ ١٦٦/٤
- ٥ - بابُ قتلِ أهلِ الرِّدَّةِ والسُّعَاةِ بالفسادِ ١٦٨/٤

(١٥)

كتاب الحُرَّةِ

- ١ - باب ١٨٥/٤
- ٢ - بابُ قَطْعِ السَّرِقَةِ ٢٠٦/٤

- ٣ - بابُ الشَّفاعةِ في الحُدودِ ٢١٣/٤
- ٤ - بابُ حدِّ الخمرِ ٢١٧/٤
- ٥ - باب لا يُدعى على المَحْدودِ ٢٢٢/٤
- ٦ - بابُ التَّعْزِيرِ ٢٢٦/٤
- ٧ - بابُ بيانِ الحَمْرِ ووعيدِ شاربيها ٢٢٨/٤

(١٦)

كِتَابُ الْأَمْرِ وَالْقَضَاءِ

- ١ - باب ٢٣٩/٤
- ٢ - بابُ ما على الوَلَاةِ من التَّيسِيرِ ٢٦٩/٤
- ٣ - بابُ العَمَلِ في القَضَاءِ وَالْحَوْفِ مِنْهُ ٢٧٣/٤
- ٤ - بابُ رِزْقِ الوَلَاةِ وَهَدَايَاهُمْ ٢٧٨/٤
- ٥ - بابُ الْأَقْضِيَةِ وَالشَّهَادَاتِ ٢٨٤/٤

(١٧)

كِتَابُ الْجِهَادِ

- ٢ - بابُ إِعْدَادِ آلَةِ الْجِهَادِ ٣٤١/٤
- ٣ - بابُ آدَابِ السَّفَرِ ٣٥٧/٤
- ٤ - بابُ الكِتَابِ إِلَى الكُفَّارِ وَدَعَائِهِمْ إِلَى الإسلامِ ٣٧٣/٤
- ٥ - بابُ القِتَالِ فِي الجِهَادِ ٣٨٦/٤

- ٤٠٠/٤ ٦ - بابُ حُكْمِ الْأَسَارِيِّ
- ٤١٨/٤ ٧ - بابُ الْأَمَانِ
- ٤٢٤/٤ ٨ - بابُ قِسْمَةِ الْغَنَائِمِ وَالْغُلُولِ فِيهَا
- ٤٥٥/٤ ٩ - بابُ الْجِزْيَةِ
- ٤٦٠/٤ ١٠ - بابُ الصُّلْحِ
- ٤٧٣/٤ ١١ - بابُ الْجَلَاءِ : إِخْرَاجِ الْيَهُودِ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ
- ٤٧٨/٤ ١٢ - بابُ الْفَيْءِ

(١٨)

كِتَابُ الصَّيْدِ وَالذَّبْحِ

- ٥٠٦/٤ ٢ - بابُ
- ٥٠٩/٤ ٣ - بابُ مَا يَحِلُّ أَكْلُهُ وَمَا يَحْرُمُ
- ٥٢٧/٤ ٤ - بابُ الْعَقِيقَةِ

(١٩)

كِتَابُ الْأَطْعَمَةِ

- ٥٧٤/٤ ٢ - بابُ الضِّيَافَةِ
- ٥٨٣/٤ فصلٌ
- ٥٨٥/٤ ٣ - بابُ الْأَشْرِبَةِ
- ٥٩٧/٤ ٤ - بابُ النَّقِيعِ وَالْأَنْبَدَةِ
- ٦٠٠/٤ ٥ - بابُ تَغْطِيَةِ الْأَوَانِي وَغَيْرِهَا

(٢٠)

كُتَابُ اللَّيَالِي

- ٢ - بابُ الخاتم ٣٥/٥
- ٣ - بابُ النَّعَالِ ٤٦/٥
- ٤ - بابُ التَّرْجِيلِ ٥٠/٥
- ٥ - بابُ التَّصَاوِيرِ ٧٨/٥

(٢١)

كُتَابُ الطَّيْرِ وَالشَّرْجِي

- ١ - باب ٩١/٥
- ٢ - بابُ الفَأْلِ وَالطَّيْرَةِ ١١٥/٥
- ٣ - بابُ الكَهَانَةِ ١٢٣/٥

(٢٢)

كُتَابُ السُّورِيَا

- ١ - باب ١٣٣/٥

(٢٣)

كُتَابُ الْأَرَابِيَّةِ

- ١ - بابُ السَّلَامِ ١٥٣/٥
- ٢ - بابُ الاسْتِئْذَانِ ١٦٩/٥
- ٣ - بابُ الْمُصَافِحَةِ وَالْمُعَانَقَةِ ١٧٣/٥

- ٤ - بَابُ الْقِيَامِ ١٨٢/٥
- ٥ - بَابُ الْجُلُوسِ وَالنَّوْمِ وَالْمَشْيِ ١٨٧/٥
- ٦ - بَابُ الْعَطَاسِ وَالتَّأْوُبِ ١٩٧/٥
- ٧ - بَابُ الضَّحِكِ ٢٠٤/٥
- ٨ - بَابُ الْأَسَامِي ٢٠٦/٥
- ٩ - بَابُ الْبَيَانِ وَالشُّعْرِ ٢٢٠/٥
- ١٠ - بَابُ حِفْظِ اللِّسَانِ وَالغَيْبَةِ وَالشَّتْمِ ٢٣٣/٥
- ١١ - بَابُ الْوَعْدِ ٢٥٦/٥
- ١٢ - بَابُ الْمَزَاحِ ٢٥٩/٥
- ١٣ - بَابُ الْمُفَاخَرَةِ وَالْعَصَبِيَّةِ ٢٦٥/٥
- ١٤ - بَابُ الْبِرِّ وَالصَّلَاةِ ٢٧٤/٥
- ١٥ - بَابُ الشَّفَقَةِ وَالرَّحْمَةِ عَلَى الْخَلْقِ ٢٨٨/٥
- ١٦ - بَابُ الْحُبِّ فِي اللَّهِ وَالْبُغْضِ فِي اللَّهِ ٣١٠/٥
- ١٧ - بَابُ مَا يُنْهَى مِنَ التَّهَاجُرِ وَالتَّقَاطُعِ وَاتِّبَاعِ الْعَوْرَاتِ ٣١٩/٥
- ١٨ - بَابُ الْحَذَرِ وَالتَّأَنِّي فِي الْأُمُورِ ٣٣٣/٥
- ١٩ - بَابُ الرِّفْقِ وَالْحَيَاءِ وَحَسَنِ الْخَلْقِ ٣٣٩/٥
- ٢٠ - بَابُ الْغَضَبِ وَالْكِبْرِ ٣٤٨/٥
- ٢١ - بَابُ الظُّلْمِ ٣٥٦/٥
- ٢٢ - بَابُ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ ٣٦٣/٥

(٢٤)

كُتَابُ الرِّقَابِ

- ٢ - بابُ فضلِ الفقراءِ وما كانَ من عيشِ النبيِّ ﷺ ٤٠٦/٥
- ٣ - بابُ الأملِ والحِرْصِ ٤٢٠/٥
- ٤ - بابُ استحبابِ المالِ والعُمُرِ للطَّاعةِ ٤٢٧/٥
- ٥ - بابُ التَّوَكُّلِ والصَّبْرِ ٤٣٢/٥
- ٦ - بابُ الرِّياءِ والسُّمعةِ ٤٤١/٥
- ٧ - بابُ البُكاءِ والخَوْفِ ٤٤٩/٥
- ٨ - بابُ تَغْيِيرِ النَّاسِ ٤٦١/٥
- ٩ - بابٌ ٤٦٨/٥

(٢٥)

كُتَابُ الْفِتْرِ

- ٢ - بابُ المَلَاجِمِ ٥١٢/٥
- ٣ - بابُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ ٥٣٧/٥
- ٤ - بابُ العِلاماتِ ٥٤٤/٥
- ٥ - بابُ قِصَّةِ ابنِ الصِّيّادِ ٥٩٢/٥
- ٦ - بابُ نزولِ عيسى عليه السلام ٥/٦
- ٧ - بابُ قُرْبِ السَّاعَةِ وَأَنَّ مَنْ ماتَ فَقَدَ قامَتِ قِيامَتُهُ ٩/٦
- ٨ - بابُ لا تقومُ السَّاعَةُ إلا على الشُّرارِ ١٢/٦

- ١ - بابُ التَّفَخِ فِي الصُّورِ ١٩/٦
- ٢ - بابُ الحَشْرِ ٢٤/٦
- ٣ - بابُ الحِسَابِ وَالْقِصَاصِ وَالْمِيزَانِ ٣٨/٦
- ٤ - بابُ الحَوْضِ وَالشَّفَاعَةِ ٥٠/٦
- ٥ - بابُ صِفَةِ الجَنَّةِ وَأَهْلِهَا ٩٣/٦
- ٦ - بابُ رُؤْيَةِ اللَّهِ تَعَالَى ١٢١/٦
- ٧ - بابُ صِفَةِ النَّارِ وَأَهْلِهَا ١٢٥/٦
- ٨ - بابُ خَلْقِ الجَنَّةِ وَالنَّارِ ١٤١/٦
- ٩ - بابُ بَدْءِ الخَلْقِ، وَذِكْرِ الأنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَام ١٤٦/٦
- ١ - بابُ فَضَائِلِ سَيِّدِ المُرْسَلِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ١٨٢/٦
- ٢ - بابُ أَسْمَاءِ النَّبِيِّ ﷺ وَصِفَاتِهِ ٢٠٩/٦
- ٣ - بابٌ فِي أَخْلَاقِهِ وَشَمَائِلِهِ ﷺ ٢٢٨/٦
- ٤ - بابُ المَبْعَثِ وَبَدْءِ الوَحْيِ ٢٤٣/٦
- ٥ - بابُ عِلَامَاتِ النُّبُوَّةِ ٢٦١/٦
- فصل فِي المِعْرَاجِ ٢٧٣/٦
- فَصْلٌ فِي المُعْجِزَاتِ ٢٩٠/٦
- ٦ - بابُ الكَرَامَاتِ ٣٦٧/٦
- ٧ - بابٌ ٣٧٤/٦
- ٨ - بابٌ ٣٨١/٦
- ١ - بابٌ فِي مَنَاقِبِ قُرَيْشٍ وَذِكْرِ القَبَائِلِ ٣٨٤/٦

- ٢ - بابُ مَنَاقِبِ الصَّحَابَةِ ﷺ ٣٩٥/٦
- ٣ - بابُ مَنَاقِبِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ ٤٠١/٦
- ٤ - بابُ مَنَاقِبِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ ٤٠٩/٦
- ٥ - بابُ مَنَاقِبِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ﷺ ٤١٩/٦
- ٦ - بابُ مَنَاقِبِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ﷺ ٤٢٥/٦
- ٧ - بابُ مَنَاقِبِ هُوَلَاءِ الثَّلَاثَةِ ﷺ ٤٣٤/٦
- ٨ - بابُ مَنَاقِبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ ٤٣٦/٦
- ٩ - بابُ مَنَاقِبِ الْعَشْرَةِ ﷺ ٤٤٣/٦
- ١٠ - بابُ مَنَاقِبِ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٤٥١/٦
- ١١ - بابُ مَنَاقِبِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ ٤٧٥/٦
- ١٢ - بابُ جَامِعِ الْمَنَاقِبِ ٤٨٢/٦
- ١٣ - بابُ ذِكْرِ الْيَمَنِ وَالشَّامِ، وَذِكْرِ أُوَيْسِ الْقُرْنِيِّ ﷺ ٥١٨/٦
- ١٤ - بابُ ثَوَابِ هَذِهِ الْأُمَّةِ ٥٢٨/٦
- * الفهرس العام للكتاب ٥٣٣/٦
- فهرس الأحاديث النبوية الشريفة ٥٣٥/٦
- فهرس الكتب والأبواب ٥٣٧/٦

